

جَدَائِدُ الْإِسْلَامِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّعْوَةِ الْخَيْرِ الْأَثَمَةِ لِطَهْرَتِهَا

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَالَمُ الْمُجْتَمِعُ الْأَثَمَةُ الْمُؤَلَّى

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

الْكِتَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

الْفُقُورُ وَالْأَيَّامَاتُ

طَبْعَةٌ بِصَحْحَةٍ وَمُرَتَّبَةٌ عَلَى مَسَبِّ رَتَبِ الصَّنِيفِ

جَنَادُ الْإِسْلَامِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّرَاسَةِ الْخَبِيرَةِ الْأَثَرِيَّةِ لِطَهْرَةِ

تَأْلِيفُ

الْعَلَمَةِ الْعَالِمَةِ الْمُحْتَفَرِ الْأَثَرِيَّةِ الْمُؤَلِّفِ
الْشَيْخِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ الْمَجْلِسِيِّ

الْكِتَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

الْفُقُورُ وَالْأَثْقَالُ



طَبْعَةُ مَعْصُومَةٍ دُرَرِيَّةٍ عَالِي مَسَبِّ رَتَبِ الصَّنَفِ



جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة

احياء الكتب الإسلامية

ایران قم المقدسه ارم ۴ پلاک ۱۳۵

۰۰۹۸۲۵۱ ۷۷۱۹۶۵۷ - ۰۰۹۸۲۵۱ ۲۹۳۶۳۵۲

♦ بحار الانوار ج ۲۳
 ♦ تأليف علامه مجلسي
 ♦ انتشارات نور وحي
 ♦ چاپخانه دفتر تبليغات
 ♦ چاپ اول ۱۳۸۸
 ♦ قيمت دوره
 ♦ شابک دوره
 ♦ شابک
 ♦ صفحه آرا
 ♦ ناظر چاپ

۲۰۰۰ عدد
 ۳۳۰/۰۰۰ تومان
 ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۳۶۳
 ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۷۹۱
 جواد رحمتی
 روح الله گلستانی

مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ ق.
 [بحار الانوار]
 بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار (عليه السلام) / تأليف
 محمد باقر مجلسي؛ تحقيق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. -
 قم: نور وحي، ۱۴۳۰ ق. = ۱۳۸۸ ج. ۲۳
 - (دوره) 4 - 36 - 2592 - 964 - ISBN 978
 - (شابک) 1 - 79 - 2592 - 964 - ISBN 978
 فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما
 کتابنامه. مندرجات: ج ۲۳. المقود و الايقاعات.
 ۱. احاديث شیعه مقرر ۱۲ ق. الف. مؤسسه احیاء الكتب الاسلاميه.
 ب. عنوان
 ۳۱۲۸۸ ب ۳ / BP ۱۳۶
 ۲۹۷/۲۱۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّن تَبُورَ



أَلْخُذْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَ عَترته الطاهرين.
أما بعد فهذا هو المجلد الثالث والعشرون من كتاب بحار الأنوار في بيان أحكام العقود والإيقاعات من مؤلفات أفقر العباد إلى رحمة ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي عفا الله عن سيئاتهما وحشرهما مع مواليهما.

أبواب المكاسب

باب ١

الحث على طلب الحلال ومعنى الحلال

الآيات المائدة: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١).

النحل: ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢).
الإسراء: ﴿لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٣) و قال تعالى ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(٤).

المزمل: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٥).
١- لي: [الأمالي للصديق] ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من

بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له^(٦).

٢- ففس: [تفسير القمي] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال طوبى لمن ذل في نفسه^(٧) و طاب كسبه^(٨).
٣- ففس: [تفسير القمي] ذكر رجل عند أبي عبد الله عليه السلام الأغنياء و وقع فيه فقام أبو عبد الله عليه السلام اسكت فإن الغني إذا كان وصولا لرحمه بارا بإخوانه أضعف الله له الأجر ضعفين لأن الله يقول ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآلَتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾^(٩).

٤- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن البرنظي قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله عز و جل أن يرزقني الحلال فقال أتدري ما الحلال قلت الذي عندنا الكسب الطيب فقال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول الحلال هو قوت المصنفين ثم قال قل أسألك من رزقك الواسع^(١٠).

(١) سورة المائدة: آية: ١٠٠.

(٢) سورة النحل: آية: ١٤.

(٣) سورة الإسراء: آية: ١٢.

(٤) (٦) أمالي الصدوق ص ٢٣٨، المجلس ٤٨، الحديث ٩.

(٨) تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠.

(١٠) الكافي ج ٥ ص ٨٩ باب كسب الحلال الحديث ١٢.

(١) سورة المائدة: آية: ١٠٠.

(٢) سورة الإسراء: آية: ١٢.

(٣) سورة المزمل: آية: ٢٠.

(٤) في المصدر: «ذلت نفسه» بدل «ذل في نفسه».

(٥) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٣ والآية من سورة سبأ: ٣٧.

٥-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال أصناف لا يستجاب لهم منهم من أدان رجلا ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً ورجل يدعو على ذي رحم ورجل تؤذيه أمرأته بكلمة ما يقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول اللهم أرخني منها فهذا يقول الله له عبيدي أو ما قلدتك أمرها فإن شئت خليتها وإن شئت أمسكتها ورجل رزقه الله تبارك وتعالى مالا ثم أنفقه في البر والتقوى فلم يبق منه شيء وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه فهذا يقول له الرب تبارك وتعالى أو لم أرزقك وأنتك^(١) أفلا اقتصدت ولم تسرف إني لا أحب المفسرين ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله هذا يقول الله له عبيدي إني لم أحظر عليك الدنيا ولم أرمك في جوارحك وأرضي واسعة فلا تخرج وتطلب الرزق فإن حرمتك عذرتك وإن رزقتك فهو الذي تريد^(٢).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في كتاب الدعاء وغيره.

٦-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله فإن غلب فليستد على الله وعلى رسوله ﷺ ما يقرت به عياله فإن مات ولم يقض كان على الإمام قضاؤه فإن لم يقضه كان عليه وزره إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ﴾^(٣) فهو فقير مسكين مغرم^(٤).

٧-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزني قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك إن الكوفة قد تدري^(٥) والمعاش بها ضيق وإنما كان معاشنا ببغداد وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق فقال إن أردت الخروج فأخرج فإنها سنة مضطربة وليس للناس بد من معاشهم فلا تدع الطلب فقلت له جعلت فداك إنهم قوم ملاء ونحن نحتمل التأخير فنباعهم بتأخير سنة قال بهم قلت ثنتين^(٦) قال بهم قلت ثلاث سنين قال لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين^(٧).

٨-ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرزني قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله أن يرزقني حلالاً قال تدري ما الحلال قلت له جعلت فداك أما الذي عندنا فالكسب الطيب قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول الحلال هو قوت المصطفين ولكن قل أسألك من رزقك الواسع^(٨).

٩-ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن إسماعيل بن مهرا عن صالح بن سعيد عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من العروة استصلاح المال^(٩).

١٠-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي مثله^(١٠).

١١-ل: [الخصال] أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب إمام عادل وتاجر صدوق وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عز وجل^(١١).

١٢-ل: [الخصال] أبي عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسب مالا من غير حل سلط الله عليه البناء والماء والطين^(١٢).

١٣-ل: [الخصال] أبي عن محمد بن العطار عن الأشعري عن سهل عن الحسين بن يزيد عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي جعفر قال قال رسول الله ﷺ البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود.

قال الصدوق يعني بالجلود الغنم لما سيأتي^(١٣).

(١) في المصدر «أعنيك» بدل «أعنيك».

(٢) سورة التوبة، آية: ٦٠.

(٣) في المصدر «تَبَيَّ بي» بدل «تدري» وهو الصحيح.

(٤) قرب الإسناد ص ٣٧٦، الحديث ١٣٢٦.

(٥) الخصال ج ١ ص ١٠ باب الواحد، الحديث ٣٤.

(٦) الخصال ج ١ ص ٨٠ باب الثلاثة ضمن الحديث ١.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٤٤٥ باب العشرة الحديث ٤٤.

(٨) قرب الإسناد ص ٧٩، الحديث ٢٥٨.

(٩) قرب الإسناد ص ٣٤٠، الحديث ١٢٤٥.

(١٠) في المصدر «سنتين» بدل «ثنتين».

(١١) قرب الإسناد ص ٣٨٠، الحديث ١٣٤٢.

(١٢) معاني الأخبار ص ٢٥٨.

(١٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ باب الثلاثة الحديث ٢٠٥.



١٤-ل: [الخصال] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن سعيد بن عبد الرحمن عن الحسين بن يزيد^(١) عن أبيه^(٢) زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده^(٣) عن النبي^(٤) أنه قال تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السائبات^(٥) يعني الغنم^(٦).

١٥-ل: [الخصال] عن أمير المؤمنين^(٧) قال البكور في طلب الرزق يزيد في الرزق^(٨).

١٦-مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي^(٩) أبا ذر على العاقل أن يكون طالبا لثلاث مزمة لمعاش أو^(١٠) تزود لمعاد أو^(١١) تلذذ في غير محرم^(١٢).

١٧-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي قلابة قال قال رسول الله^(١٣) من كسب مالا من غير حله أفقره الله^(١٤).

١٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن محمد بن مروان عن عمرو بن سيف عن أبي عبد الله^(١٥) قال قال لي لا تدع طلب الرزق من حله فإنه عون^(١٦) لك على دينك و اعقل رحلتك و توكلك^(١٧).

١٩-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أبي قتادة عن داود قال قال أبو عبد الله^(١٨) ثلاثة هي^(١٩) من السعادة الزوجة المواتية و الولد البار و الرزق^(٢٠) يرزق معيشة يغدو على صلاحها^(٢١) و يروح على عياله^(٢٢).

٢٠-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه^(٢٣) قال قال أمير المؤمنين^(٢٤) في قول الله عز و جل «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ» قال أغنى كل إنسان بمعيشته و أرضاه بكسب يده^(٢٥).

٢١-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن عبد الرحمن بن العباس رفعه قال سأل معاوية الحسن بن علي^(٢٦) عن المروة فقال شح الرجل على دينه و إصلاحه ماله و قيامه بالحقوق فقال معاوية أحسنت يا أبا محمد أحسنت يا أبا محمد قال فكان معاوية يقول بعد ذلك وددت أن يزيد قالها و أنه كان أعور^(٢٧).

٢٢-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن أيمن بن محرز عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله^(٢٨) قال كان الحسن بن علي^(٢٩) في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له يا أبا محمد خبرني^(٣٠) عن المروة فقال حفظ الرجل دينه و قيامه في إصلاح ضيعته و حسن منازعته و إفشاء السلام و لين الكلام و الكف و التحبب إلى الناس^(٣١).

٢٣-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي رفعه إلى ابن طريف عن ابن نباتة عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين^(٣٢) للحسن ابنه يا بني ما المروة فقال العفاف و إصلاح المال^(٣٣).

٢٤-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عمر بن حماد الأنصاري رفعه قال قال أبو عبد الله^(٣٤) تعاهد الرجل ضيعته من المروة^(٣٥).

٢٥-مع: [معاني الأخبار] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه^(٣٦) قال قال رسول الله^(٣٧) العباد سبعة جزاء و أفضلها جزاء طلب الحلال^(٣٨).

(١) في المصدر «زيد» بدل «يزيد».

(٢) في المصدر «السائباء» بدل «السائبات».

(٣) في المصدر «السائباء» بدل «السائبات».

(٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٣٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٤٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(٩٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٠٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١١٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٢٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٣٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٤٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٥٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٧٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٨٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٠) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩١) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٢) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٣) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٧) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٨) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٩٩) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢٠٠) في المصدر «و» بدل «أو».

- ٢٦- ما: [أمالى للشيخ الطوسي] فيما أوصى أمير المؤمنين ابنه عليه السلام أنه ليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصاً في ثلاث ممرّة لمعاش أو حظوة^(١) لمعاد أو لذة في غيره محرم^(٢).
- ٢٧- ل: [الخصال] أبي عن السعد آبادي عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال من سعادة المرء المسلم^(٣) أن يكون متجره في بلاده و يكون خلطاؤه صالحين و يكون له ولد يستعين به^(٤).
- ٢٨- ثو: [تواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن جعفر بن بشير عن سيف عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يستح^(٥) من طلب المعاش خفت ثمنته و رخي باله و نعم عياله^(٦).
- ٢٩- ثو: [تواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري بإسناده قال قال رسول الله ﷺ العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزء طلب الحلال^(٧).
- ٣٠- ثو: [تواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه^(٨) عن عبد الرحمن بن محمد عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال^(٩) فيكف به وجهه و يقضي به دينه^(١٠).
- ٣١- و في حديث آخر من طلب الدنيا استغناء عن الناس و تعطفوا على الجار لقي الله و وجهه كالقمر ليلة البدر^(١١).
- ٣٢- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من جمع مالا من مهاوش أذهب الله في نهابر^(١٢).
- ٣٣- سنن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسب مالا من غير حله سلط عليه البناء و الطين و الماء^(١٣).
- ٣٤- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفاً لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأي شيء وعظك.
- قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي و كان رجلاً بديناً و هو متك على غلامين له أسودين أو موليين فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر و قد تصبب عرقاً فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت و أنت على هذه الحال.
- قال فخلا عن الغلامين من يده ثم تساند عليه الصلاة و السلام و قال لو جاءني و الله الموت و أنا في هذه الحال جاءني و أنا في طاعة من طاعات الله تعالى أكف بها نفسي عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف الموت لو جاءني و أنا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني^(١٤).
- ٣٥- جع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ طلب الحلال فريضة على كل مسلم و مسلمة^(١٥).

(٢) أمالي الطوسي ص ١٤٧، المجلس ٥ ضمن الحديث ٢٣٩.

(١) في المصدر «خطوة» بدل «حظوة».

(٣) كلمة «المسلم» ليست في المصدر.

(٤) الخصال ج ١ ص ١٥٩ باب الثلاثة الحديث ٢٠٧ وفيه «بهم» بدل «به».

(٦) تواب الأعمال ص ١٩٩ و ٢٠٠.

(٨) في المصدر «أبي عبيدة» بدل «أبيه».

(١٠) تواب الأعمال ص ٢١٥.

(٩) في المصدر إضافة «الحال» بدل «حلال».

(١١) تواب الأعمال ص ٢١٥.

(١٢) بصائر الدرجات ص ٣٥٧ الجزء السابع، الباب ١١، الحديث ١٤، وأخرجه الشريف الرضي في المجازات النبوية ص ١٦٥، الرقم ١٢٩.

(١٤) الإرشاد ج ٢ ص ١٦٦.

(١٥) جامع الأخبار ص ٣٨٩، الحديث ١٠٧٩.

٣٦- وروي عن النبي ﷺ العباد سبعة جزءاً أفضلها طلب الحلال^(١).

٣٧- وقال ﷺ العباد عشرة أجزاء تسعة أجزاء في طلب الحلال^(٢).

٣٨- روى ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الرجل فأعجبه فقال هل له حرفة فإن قالوا لا قال سقط من عيني قيل وكيف ذلك^(٣) يا رسول الله قال لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه^(٤).

٣٩- وقال ﷺ من أكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاف^(٥).

٤٠- وقال ﷺ من أكل من كد يده نظر الله إليه بالرحمة ثم لا يعذبه أبداً^(٦).

٤١- وقال ﷺ من أكل من كد يده حلالاً فتح له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء^(٧).

٤٢- وقال ﷺ من أكل من كد يده كان يوم القيامة في عداد^(٨) الأنبياء و يأخذ ثواب الأنبياء^(٩).

٤٣- ط: [الأمان] من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن الهادي ﷺ قال محمد بن الحسن قال محمد بن هارون الجلاب قلت رويانا عن آبائك أنه يأتي على الناس زمان لا يكون شيء أعز من أخ أنيس أو كسب درهم من حلال فقال لي يا أبا محمد إن العزيز موجود ولكنك في زمان ليس شيء أعسر من درهم حلال وأخ في الله عزوجل^(١٠).

٤٤- نبيه: [تنبيه الخاطر] أصاب أنصاريا حاجة فأخبر بها رسول الله ﷺ فقال ايتني بما في منزلك ولا تحقر شيئاً فأثابه بحلوس وقدر فقال رسول الله ﷺ من يشتريهما فقال رجل هما علي بدرهم فقال من يزيد فقال رجل هما علي بدرهمين فقال هما لك فقال ايتبع بأحدهما طعاماً لأمهلك وابتع بالآخر فأثابه بفأس فقال ﷺ من عنده نصاب لهذه الفأس فقال أحدهما عندي فأخذه رسول الله ﷺ فأثبته بيده وقال اذهب فاحتطب ولا تحقرن شوكاً ولا رطباً ولا يابساً ففعل ذلك خمس عشرة ليلة فأثاه وقد حسنت حاله فقال ﷺ هذا خير من أن تجيء يوم القيامة وفي وجهك كدوح الصدقة^(١١).

٤٥- ختص: [الإختصاص] قال رسول الله ﷺ من اكتسب مالا من غير حله كان زاده^(١٢) إلى النار^(١٣).

٤٦- وقال النبي ﷺ قال الله عز وجل من لم يبال من أي باب اكتسب الدينار والدرهم لم أبال يوم القيامة من أي أبواب النار أدخلته^(١٤).

٤٧- مجالس: جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسن بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثلة عن أبي بردة الأسلمي قال سمعت رسول الله ﷺ قال لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن جسده فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن جنبه أهل البيت^(١٥).

٤٨- عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عتبة عن الحسين بن موسى الحنات عن أبيه قال ذكر عن أبي جعفر ﷺ أنه ذكر عنده رجل فقال إن الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى أنه يفسد فيه الفرج^(١٦).

٤٩- نقل من خط الشيخ الشهيد قدس الله روحه نقلاً^(١٧) من كتاب التجارة للحسين بن سعيد روي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي جعفر ﷺ قال ليس من نفس إلا وقد فرض الله لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١٨).

(٢) جامع الأخبار ص ٣٩٠، الحديث ١٠٨٣.

(٤) جامع الأخبار ص ٣٩٠، الحديث ١٠٨٤.

(٦) جامع الأخبار ص ٣٩٠، الحديث ١٠٨٧.

(٨) في المصدر «عداد» بدل «أعداد».

(١٠) أمان الأخطار ص ٥٨.

(١٢) في المصدر «زاده» بدل «زاده».

(١٤) الاختصاص ص ٢٤٩.

(١٦) أمالي الطوسي ص ٦٨٠، المجلس ٣٧، الحديث ١٤٤٧.

(١٨) سورة النساء، آية: ٣٢.

(١١) جامع الأخبار ص ٣٨٩، الحديث ١٠٨٢.

(٣) في المصدر «ذلك» بدل «ذاك».

(٥) جامع الأخبار ص ٣٩٠، الحديث ١٠٨٥.

(٧) جامع الأخبار ص ٣٩٠، الحديث ١٠٨٦.

(٩) جامع الأخبار ص ٣٩٠، الحديث ١٠٨٨.

(١١) تنبيه الخواطر ص ٤٥.

(١٣) الاختصاص ص ٢٤٩.

(١٥) أمالي الطوسي ص ٥٩٣، المجلس ٢٦، الحديث ١٢٢٧.

(١٧) لم نثر على خط الشهيد هذا.

٥٠- الدعوات للراوندي: قال النبي ﷺ من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله^(١).

٥١- وقال لرد دائق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجة مبرورة^(٢).

٥٢- وقال ﷺ إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات وفي الأرض^(٣).

٥٣- وقال الصادق ﷺ أربع لا يستجاب لهم دعاء رجل جالس في بيته يقول يا رب ارزقني فيقول له ألم أملك بالطلب ورجل كانت له امرأة قد غالبها فيقول ألم أجعل أمرها بيدك ورجل كان له مال فأفسده فيقول يا رب ارزقني فيقول له ألم أملك بالاتقصاد ألم أملك بالإصلاح ثم قرأ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٤) ورجل كان له مال فأدانه بغير بيعة فيقول ألم أملك بالشهادة^(٥).

٥٤- وقال رسول الله ﷺ إنه ليأتي على الرجل منكم لا يكتب عليه سيئته وذلك أنه مبتلى بهم المعاش^(٦).

٥٥- نهج البلاغة: من طلب شيئا ناله أو بعضه^(٧).

٥٦- وقال ﷺ للمؤمن ثلاث ساعات فساعة يناجي فيها ربه وساعة^(٨) فيها يرم معاشه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل وليس للعاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاث مرمة لمعاش أو حظوة^(٩) في معاد أو لذة في غير محرم^(١٠).

٥٧- وقال ﷺ إن أعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجلا^(١١) فأنفقته في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل به الأول النار^(١٢).

٥٨- كنز الكراچكي: روي عن الصادق ﷺ أنه قال ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم رجل جلس عن طلب الرزق ثم يقول اللهم ارزقني يقول الله تعالى^(١٣) ألم أجعل لك طريقا إلى الطلب ورجل له امرأة سوء يقول اللهم خلصني منها يقول الله تعالى أليس قد جعلت أمرها بيدك ورجل سلم ماله إلى رجل لم يشهد عليه به فجحدته إياه فهو يدعو عليه فيقول الله تعالى قد أمرتك بالإشهاد فلم تفعل^(١٤).

٥٩- عدة الداعي: قال رسول الله ﷺ الكاد على عياله كالْمُجَاهِد في سبيل الله^(١٥).

٦٠- وقال أمير المؤمنين ﷺ اتجروا بارك الله لكم فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول الرزق عشرة أجزاء تسعة في التجارة وواحد^(١٦) في غيرها^(١٧).

٦١- وقال الصادق ﷺ كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول^(١٨).

٦٢- وقال النبي ﷺ ملعون ملعون من ضيع من يعول^(١٩).

٦٣- وقال ﷺ من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار^(٢٠).

٦٤- وروى الصدوق بإسناده عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من أصبح معافا في جسده آمنا في سره عنه قوت يومه وليته فكانت حيزت له الدنيا يا ابن عجمش يكفيك منها ما سد جوعتك وارى عورتك فإن يكن بيت يكتك فذاك وإن يكن دابة تركبها فيخ بخ وإلا فالخبز وماء البحر وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب^(٢١).

٦٥- وروى عن عمر بن زيد عن أبي عبد الله ﷺ قال إني أركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها إلا

(٢) دعوات الراوندي ص ٢٤، الرقم ٣٦.

(٤) سورة الفرقان، آيد: ٦٧.

(٦) دعوات الراوندي ص ١١٩، الرقم ٢٨٠.

(٨) كلمة «فيها» ليست في المصدر.

(١٠) نهج البلاغة ص ٥٤٥، الحكمة رقم ٣٩٠.

(١٢) نهج البلاغة ص ٥٥٢، الحكمة رقم ٤٢٩.

(١٤) كنز الفوائد للكرجكي ج ٢ ص ١٩٨.

(١٦) في المصدر «واحدة» بدل «واحد».

(١٨) عدة الداعي ص ٨٢.

(٢٠) عدة الداعي ص ٨٢.

(١١) دعوات الراوندي ص ٢٤، الرقم ٣٥.

(٣) دعوات الراوندي ص ٢٥، الرقم ٣٧.

(٥) دعوات الراوندي ص ٣٣، الرقم ٧٥.

(٧) نهج البلاغة ص ٥٤٤، الحكمة رقم ٣٨٦.

(٩) في المصدر «خطوة» بدل «حظوة».

(١١) في المصدر «رجل» بدل «رجلا».

(١٣) في المصدر إضافة «له».

(١٥) عدة الداعي ص ٨٢.

(١٧) عدة الداعي ص ٨٢.

(١٩) عدة الداعي ص ٨٢.

(٢١) عدة الداعي ص ٨٣.

التماس أن يراني الله أضحى في طلب الحلال أما تسمع قول الله عز وجل اسمه ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ أَرَأَيْتَ لو أن رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل علي^(١) كان يكون هذا أما إنه أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة قال قلت من هؤلاء قال رجل يكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له لأن عصمتها في يده لو شاء أن يخلي سبيلها والرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لأنه ترك ما أمر به والرجل يكون عنده شيء^(٢) فيجلس في بيته^(٣) فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتبس حتى يأكله ثم يدعو فلا يستجاب له^(٤).

٦٦- وقال الصادق عليه السلام اشتدت حال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقالت له امرأته لو أتيت النبي ﷺ فسألته فجاء إلى النبي ﷺ فسمعه يقول من سألتنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله فقال الرجل ما يعني^(٥) يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها فقالت إن رسول الله ﷺ بشر فأعلمه فأثابه فلما رآه ﷺ قال من سألتنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فأسا ثم أتى الجبل فصعده وقطع خطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فأسا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم أثرى وحسنت حاله فجاء النبي ﷺ فأعلمه^(٦) كيف جاء يسأله وكيف سمعه يقول فقال ﷺ قلت لك من سألتنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله^(٧).

٦٧- وعن النبي ﷺ قال^(٨) لا يكتسب العبد مالا حراما ويتصدق منه فيؤجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده^(٩) إلى النار^(٩).

٦٨- وسئل أمير المؤمنين من العظيم^(١٠) الشقا قال رجل ترك للدنيا ففاته الدنيا وخسر الآخرة ورجل تبعه واجتهد وصار يرثي^(١١) الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا من رياء^(١٢) ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن أنه قد عمل ما ينقل به ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن أعظم الناس حسرة قال من رأى ماله في ميزان غيره فأدخله الله به النار وأدخل وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض إخواننا عن رجل دخل إليه وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق ما أدبت منها زكاة قط قال قلت فعلم جمعتها قال لخوف السلطان ومكاثرة العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه.

ثم قال علي عليه السلام الحمد لله الذي أخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق منعها فأوعاها وشدها^(١٣) فأوكاها فقطع فيها^(١٤) المغاوز والقفار ولجج البحار.

أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحك بالأمس^(١٥) إن أشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى ماله في ميزان غيره أدخل الله هذا به الجنة وأدخل هذا به النار^(١٦).

٦٩- وقال الصادق عليه السلام وأعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الأحوال وتعرض الأقطار^(١٧) ثم أنفى ماله صدقات ومبرات وأفنى شبابه وقوته^(١٨) عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلی بن أبي طالب عليه السلام^(١٩) ولا يعرف له من الإسلام محله ويرى^(٢٠) من لا يعشره ولا يعشر عشر معشاره أفضل منه

١٥
١٠٣

- (١) في المصدر «إضافة» من السماء.
- (٢) في المصدر «البيت» بدل «بيته».
- (٣) في المصدر «فأخبره وأعلمه» بدل «فأعلمه».
- (٤) كلمة «قال» ليست في المصدر.
- (٥) عدة الداعي ص ١٠٣.
- (٦) في المصدر «صام رياء» بدل «صار يرثي».
- (٧) في المصدر «دناياه» بدل «رياء» وفيه جاءت كلمة «دناياه» بين معقوفتين.
- (٨) جملة «فأوعاها وشدها» ليست في المصدر.
- (٩) في المصدر «إضافة» من.
- (١٠) في المصدر «الأقطار» بدل «الأقطار».
- (١١) في المصدر «إضافة» حقه.
- (١٢) في المصدر «الشيء» بدل «شيء».
- (١٣) عدة الداعي ص ٩١ و ٩٢ والآية من سورة الجمعة: ١٠.
- (١٤) عدة الداعي ص ١٠٠.
- (١٥) في المصدر «زاده» وفي نسخة منه «زاده».
- (١٦) في المصدر «أعظم» بدل «العظيم» وفي نسخة منه «العظيم».
- (١٧) كلمة «فيها» ليست في المصدر.
- (١٨) عدة الداعي ص ١٠٣ و ١٠٤.
- (١٩) في المصدر «إضافة» في.
- (٢٠) في المصدر «إضافة» أن.

يوافق على الحجج ولا يتأملها ويحتج عليه بالآيات والأخبار فما يزيد^(١) إلا تماديا في غيه فذاك أعظم من كل حسرة ويأتي يوم القيامة وصدقاته مثله في مثل الأفاعي تنهشه وصلواته وعبادته مثله في مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا.

يقول يا وليي^(٢) ألم أك من المصلين ألم أك من المزكين ألم أك عن أموال الناس و نسانهم من المتعفين فلما ذا ذهبت بما ذهبت فيقال له يا شقي ما ينفعك ما علمت^(٣) وقد ضيعت أعظم القروض بعد توحيد الله والإيمان بنبوة محمد ﷺ وضيعت ما لزمك^(٤) من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله^(٥) عليك من الانتماء بدو الله فلو كان^(٦) بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره و بدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بملء الأرض ذهباً لما زادك^(٧) ذلك من الله إلا بعدا ومن سخطه إلا قربا^(٨).

٧٠- و يروى عن سيدنا أمير المؤمنين أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس و القضاء بينهم فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر الله جل جلاله^(٩).

٧١- وعن النبي ﷺ قال من أكل الحلال أربعين يوما نور الله قلبه^(١٠).

٧٢- وقال إن لله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من أكل حراما ما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا و الصرف النافلة والعدل الفريضة^(١١).

٧٣- وعنه ﷺ العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل وقيل على الماء^(١٢).

٧٤- أعلام الدين: روى عيسى بن موسى عن الصادق عليه السلام قال قال يا عيسى المال مال الله عز وجل جعله ودائع عند خلقه وأمرهم أن يأكلوا منه قصدا و يشربوا منه قصدا و يلبسوا منه قصدا و ينكحوا منه قصدا و يركبوا منه قصدا و يعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين فمن تعدى ذلك كان ما أكله^(١٣) حراما و ما شرب منه حراما و ما لبسه منه حراما و ما نكحه منه حراما و ما ركبته منه حراما^(١٤).

٧٥- وعن النبي ﷺ قال تكون أمتي في الدنيا على^(١٥) ثلاثة أطباق أما الطبق الأول فلا يحبون جمع المال و ادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وإنما أرضاهم^(١٦) من الدنيا سد جوعة و ستر عورة و أغناهم^(١٧) فيها ما بلغ بهم الآخرة فأولئك الآمنون الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ.

و أما الطبق الثاني فإنهم يحبون جمع المال من أطيب وجوهه و أحسن سبله يصلون به أرحامهم و يبرون به إخوانهم و يواسون به فقراءهم و لعض أحدهم على الرصيف^(١٨) أيسر عليه من أن يكسب^(١٩) درهما من غير حله أو يمنعه من حقه أو^(٢٠) أن يكون له خازنا إلى حين موته فأولئك الذين إن نوقشوا عذبوا و إن عفي عنهم سلموا.

و أما الطبق الثالث فإنهم يحبون جمع المال مما حل و حرم و منعه مما افترض و وجب إن أنفقوه أنفقوه إسرافا و بدارا و إن أمسكوه أمسكوه بخلا و احتكارا^(٢١).

٧٦- وعن النبي ﷺ قال من اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقا ولا حجا ولا اعتمارا و كتب الله عز وجل له بعدد أجر ذلك أوزارا و ما بقي^(٢٢) بعد موته كان زاده إلى النار و من قدر عليها فتركها مخافة الله عز وجل دخل في محبته^(٢٣) و رحمته و يؤمر به إلى الجنة^(٢٤).

- | | |
|--|---|
| (١) في المصدر «قيأبي» بدل «فما يزيد». | (٢) في المصدر «ويلتا» بدل «ويلي». |
| (٣) في المصدر «علمت» بدل «علمت». | (٤) في المصدر «ألزمتك» بدل «لزمك». |
| (٥) جملة «ما حرم الله» ليست في المصدر. | (٦) في المصدر إضافة «لك». |
| (٧) في المصدر «أزدادك» بدل «زادك». | (٨) عدة الداعي ص ١٠٤ و ١٠٥. |
| (٩) عدة الداعي ص ١١١. | (١٠) عدة الداعي ص ١٥٣. |
| (١١) عدة الداعي ص ١٥٣. | (١٢) أعلام الدين ص ٢٦٩. |
| (١٣) في المصدر «أكله منه» بدل «ما أكله». | (١٤) في المصدر «أرضاهم» بدل «أرضاهم». |
| (١٥) حرف «على» ليس في المصدر. | (١٦) في المصدر «الرفض» بدل «الرصف». |
| (١٧) في المصدر «غناهم» بدل «أغناهم». | (١٨) حرف «أو» ليس في المصدر. |
| (١٩) في المصدر «يكسب» بدل «يكسب». | (٢٠) أعلام الدين ص ٣٤١. وفيه إضافة «أولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى أوردتهم النار بذنوبهم». |
| (٢١) في المصدر إضافة «منه». | (٢٢) في المصدر «محبة الله» بدل «محبته». |
| (٢٣) أعلام الدين ص ٤١٤. | |

٧٧- كتاب الغايات: قيل لسلمان رحمة الله عليه أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله و خبز حلال^(١).

٧٨- كتاب الإمامة و التبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الشاخص في طلب الرزق الحلال كالمجاهد في سبيل الله^(٢).

٧٩- و منه عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب الكسب فريضة بعد الفريضة^(٣).

٨٠- و منه عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً طلب الحلال^(٤).

٨١- و منه بهذا الإسناد العبادة عشرة أجزاء تسعة أجزاء في طلب الحلال^(٥).

١٨
١٠٣

الإجمال في الطلب

باب ٢

الآيات: آل عمران: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٦).

الرعد: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٧).

الحجر: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾^(٨).

النحل: ﴿وَاللَّهُ فَضْلَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾^(٩).

الإسراء: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾^(١٠).

طه: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾^(١١).

النور: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١٢).

العنكبوت: ﴿وَوَكَّايْنِ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّكُمْ لَعَلَّيْكُمْ﴾^(١٣).

و قال تعالى ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١٤).

الروم: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١٥).

و قال تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾^(١٦).

سبا: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾^(١٧).

و قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^(١٨).

فاطر: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(١٩).

١٩
١٠٣

(٢) جامع الأحاديث ص ٩٠.

(٤) جامع الأحاديث ص ٩٩.

(٦) سورة آل عمران، آية: ٣٧.

(٨) سورة الحجر، آية: ٢١.

(١٠) سورة الإسراء، آية: ٣٠.

(١٢) سورة النور، آية: ٣٨.

(١٤) سورة العنكبوت، آية: ٦٢.

(١٦) سورة الروم، آية: ٤٠.

(١٨) سورة سبا، آية: ٣٩.

(١) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ١٨٥.

(٣) جامع الأحاديث ص ٩٨.

(٥) جامع الأحاديث ص ٩٩.

(٧) سورة الرعد، آية: ٢٦.

(٩) سورة النحل، آية: ٧١.

(١١) سورة طه، آية: ١٣٢.

(١٣) سورة العنكبوت، آية: ٦٠.

(١٥) سورة الروم، آية: ٣٧.

(١٧) سورة سبا، آية: ٢٤.

(١٩) سورة فاطر، آية: ٣.

حَمَّاسِقُ: «لَهُ مَفَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»^(١).

و قال تعالى «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيمُ»^(٢).

و قال تعالى «وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرُّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ»^(٣).
الذاريات: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ»^(٤).

النجم: «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى»^(٥).

الجمعة: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»^(٦).

الطلاق: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»^(٧).

١- كنز الكراجكي: قال رسول الله ﷺ ليس الغنى في كثرة العرض وإنما الغنى غناء النفس^(٨).

٢- وقال ﷺ ثلاث خصال من صفة أولياء الله الثقة بالله في كل شيء والغنى به عن كل شيء والافتقار إليه في كل شيء^(٩).

٣- وقال ﷺ ألا أخبركم بأشقى الأشياء قالوا بلى يا رسول الله قال من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة نعوذ بالله من ذلك^(١٠).

٤- وقال أمير المؤمنين ﷺ الفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب في بلده ومن فتح على نفسه بابا من المسألة فتح الله عليه بابا من الفقر^(١١).

٥- وقال ﷺ العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغناء^(١٢).

٦- وقال ﷺ من كساه الغناء ثوبه خفي عن العيون عيبه^(١٣).

٧- وقال ﷺ من أبدى إلى الناس ضره فقد فضح نفسه وخبر الغناء ترك السؤال وشر الفقر لزوم الخضوع^(١٤).

٨- وقال ﷺ استغن بالله عمن شئت تكن نظيره واحتج إلى من شئت تكن أسيره وأفضل على من شئت تكن أميره^(١٥).

٩- وقال ﷺ لا ملك أذهب بالفاقة من الرضا بالقنوع^(١٦).

١٠- وروى أن الماء تصب على صخرة فوجد عليها مكتوبا إنما يتبين الغناء والفقر بعد العرض على الله عز وجل^(١٧).

١١- وقال رجل للصادق ﷺ عظمي فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا بطول عمر^(١٨).

١٢- وقيل ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه^(١٩).

١٣- وأنشد لأمير المؤمنين ﷺ:

واقطع الدنيا بما انقطعت
والغناء في النفس لو قنعت^(٢٠)

ادفع الدنيا بما اندفعت
يطلب المرء الغناء عبثا

(٢) سورة الشورى، آية: ١٩.

(٤) سورة الذاريات، آية: ٥١.

(٦) سورة الجمعة، آية: ١١.

(٨) كنز الفوائد ج ٢ ص ٢٩٣.

(١٠) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٣.

(١٢) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٣.

(١٤) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.

(١٦) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.

(١٨) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.

(٢٠) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.

(١) سورة الشورى، آية: ١٢.

(٣) سورة الشورى، آية: ٢٧.

(٥) سورة النجم، آية: ٤٨.

(٧) سورة الطلاق، آية: ٣.

(٩) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٣.

(١١) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٣.

(١٣) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.

(١٥) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.

(١٧) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.

(١٩) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٤.



١٤- وعن النبي ﷺ قال أكثروا الاستغفار فإنه يجلب الرزق^(١).

١٥- وقال ﷺ من رضي باليسير من الرزق رضي الله منه^(٢) باليسير من العمل^(٣).

١٦- وروي أن الله عز وجل أوحى إلى عيسى ابن مريم ليحذر الذي يستبطنني في الرزق أن أغضب فأفتح عليه بابا من الدنيا^(٤).

١٧- وقال أمير المؤمنين ﷺ الرزق رزقان رزق تطليه و رزق يطلبك فإن لم تأته أتاك^(٥).

١٨- وقال ﷺ من حسنت نيته زيد في رزقه^(٦).

١٩- عدة الداعي: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه كيف بك إذا بقيت في قوم يجبون^(٧) رزق سنتهم لضعف اليقين فإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فإنك لا تدري ما اسمك غدا^(٨).

٢٠- وقال ﷺ من بذر أقره الله^(٩).

٢١- وقال ﷺ ما عال امرؤ^(١٠) اقتصد^(١١).

٢٢- وفي الوحي القديم يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم أعي بخلقك أو يعينني رغيف أسوقه إليك في حينه^(١٢).

٢٣- وفيما أوحى الله إلى داود ﷺ من انقطع إلي كفته^(١٣).

٢٤- وعن أبي عبد الله ﷺ في حديث مرفوع إلى النبي ﷺ قال جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن الله أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحدا قبلك قال^(١٤) رسول الله ﷺ قلت ما هي قال الفقر^(١٥) وأحسن منه قلت وما هو قال القناعة وأحسن منها قلت وما هو قال الرضا وأحسن منه قلت وما هو قال الزهد وأحسن منه قلت وما هو قال الإخلاص وأحسن منه قلت وما هو قال اليقين وأحسن منه قلت وما هو قال إن مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل على الله قال العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من المخلوق فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يزع قلبه ولم يخف سوى الله ولم يطمع إلى أحد سوى الله فهذا هو التوكل.

قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنى وفي العناء كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء.

قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير.

قلت فما تفسير الرضا قال الراضي الذي لا يسخط على سيده أصاب من الدنيا أو^(١٦) لم يصب ولا يرضى من نفسه باليسير^(١٧).

قلت يا جبرئيل فما تفسير الزاهد قال الزاهد يحب من^(١٨) يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلالها ولا يلتفت إلى حرامها فإن حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج^(١٩) من الحرام ويتحرج من كثرة الأكل كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد تنهها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن يغشاها وأن يقصر أمله^(٢٠) وكان بين عينيه أجله.

(١) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٧.

(٢) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٧.

(٣) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٧.

(٤) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٧.

(٥) في المصدر «يجمعون» بدل «يجبون» وفي نسخة منه «يخيفون».

(٦) عدة الداعي ص ٨٤.

(٧) في المصدر «من» بدل «امرؤ».

(٨) في المصدر «قال» بدل «قال».

(٩) في المصدر «أم» بدل «أو».

(١٠) في المصدر «ما» بدل «من» وفيه «من» بين معقوفتين.

(١١) في المصدر «أماله» بدل «أمله».

(١٢) في المصدر «عنه» بدل «منه».

(١٣) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٧.

(١٤) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٧.

(١٥) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٧.

(١٦) عدة الداعي ص ٨٤.

(١٧) في المصدر «من» بدل «امرؤ».

(١٨) في المصدر «قال» بدل «قال».

(١٩) في المصدر «أم» بدل «أو».

(٢٠) في المصدر «ما» بدل «من» وفيه «من» بين معقوفتين.

(٢١) في المصدر «أماله» بدل «أمله».

قلت يا جبرئيل فما تفسير الإخلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد وإذا وجد رضي وإذا بقي عنده شيء أعطاه الله^(١) فإن لم يسأل المخلوق فقد أقر لله بالعبودية وإذا وجد أقرض^(٢) فهو عن الله راضٍ والله تبارك وتعالى عنه راضٍ وإذا أعطاه الله فهو جدير^(٣).

قلت فما تفسير اليقين قال الموقن الذي يعمل لله كأنه يراه وإن لم يكن يرى الله فإن الله يراه وأن يعلم يقينا أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله أغصان^(٤) ودرجة الزهد^(٥).

٢٥- وروي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ قال هو قول الرجل لو لا فلان لهلكت ولو لا فلان لما أصبت كذا وكذا ولو لا فلان لضاع عيالي ألا ترى أنه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فنقول لو لا أن الله من علي بفلان لهلكت قال نعم لا بأس^(٦).

٢٦- وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق:

أما الطبقة الأولى فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وإنما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغ بهم الآخرة فأولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

وأما الطبقة الثانية فإنهم يحبون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبله يصلون به أرحامهم ويبرون به إخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض أحدهم على الرضف^(٧) أيسر عليه من أن يكتسب درهما من غير حله أو يمنعه من حقه أو يكون له خازنا إلى يوم موته فأولئك الذين إن نوقش^(٨) عنهم^(٩) عذبوا وإن عفي عنهم سلموا.

وأما الطبقة الثالثة فإنهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض وجب إن أنفقوه^(١٠) أنفقوا إسرافا وبادرا وإن أمسكوه أمسكوا^(١١) بخلا واحتكارا أولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى أوردتهم النار بذنوبهم^(١٢).

٢٧- وعن النبي ﷺ احذروا المال فإنه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا ولدا وأقبل على نفسه وجمع لهم فأوعى أفاته ملك الموت ففرغ بابه وهو في زي مسكين فخرج إليه الحجاب فقال لهم ادعوا لي^(١٣) سيدكم قالوا أو يخرج^(١٤) سيدنا إلى مثلك ودفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد إليهم في مثل تلك الهيئة وقال ادعوا لي سيدكم وأخبروه أنني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد^(١٥) فرقا وقال لأصحابه لينوا له في المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بارك الله فيك قال لهم لا ودخل عليه وقال له قم فأوص ما كنت موصيا فإني قابض روحك قبل أن أخرج فصاح أهله وبكوا فقال افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم أقبل على المال يسبه ويقول له لعنك الله يا مال أنت أنسيته ذكر ربي وأغفلتني عن أمر آخرتي حتى بغتني من أمر الله ما قد بغتني فأنتطق الله المال فقال له لم تسبني وأنت ألأم مني ألم تكن في أمين الناس حقيرا فرفعوك لما رأوا عليك من أثري أ لم تحضر أبواب الملوك والسادة ويحضرها^(١٦) الصالحون وتدخل قبلهم ويؤخرون أ لم تخطب بنات الملوك والسادة^(١٧) ويخطبهن الصالحون فتنتكح ويردون فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم أمتنع عليك ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم أنقص عليك فلم تسبني وأنت ألأم مني إنما خلقت أنا وأنت من تراب فانطلق تراثا^(١٨) وانطلق بإثمى هكذا يقول المال لصاحبه^(١٩).

(١) في المطبوعة «الله» بدل «لله»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «به».

(٣) عذبة الداعي ص ٩٤ و ٩٥ وفيه «مدرجة» بدل «مدرجه».

(٤) عذبة الداعي ص ٩٩ وفيه إضافة «بهذا ونحوه»، والآية من سورة يوسف: ١٠٦.

(٥) في المصدر «الرص» بدل «الرضف».

(٦) كلمة «عنهم» ليست في المصدر.

(٧) كلمة «أمسكوا» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر «إلي» بدل «لي» وكذا فيما بعد.

(٩) في المصدر إضافة «خاتفا».

(١٠) في المصدر «يحضرها» بدل «يحضرها».

(١١) في المصدر جاءت عبارة «تراثا بريئا» بدل «تراثا» بين معقوتين.

(١٢) عذبة الداعي ص ١٠٥ و ١٠٦.

(٢) في المصدر «فرضي» بدل «أقرض».

(٤) في المصدر إضافة «التوكل».

(٥) عذبة الداعي ص ١٠٣ و ١٠٤.

(٦) في المصدر «نوقشوا» بدل «نوقش».

(٧) كلمة «أنفقوه» ليست في المصدر.

(٨) عذبة الداعي ص ١٠٣ و ١٠٤.

(٩) في المصدر «أخرج» بدل «أو يخرج».

(١٠) كلمة «أنت» ليس في المصدر.

(١١) في المصدر «السادات» بدل «السادة».

٢٨- وروى أبو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عند منصرفه من أحد والناس محدقون به و قد أسند ظهره إلى طلحة^(١) هناك:

أيها الناس أقبلوا على ما كلفتموه من إصلاح آخرتكم وأعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا همكم بالتقرب إلى طاعته من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد^(٢).

٢٩- قال ﷺ إن الله يعطي الدنيا بعمل الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا^(٣).

٣٠- أعلام الدين: للدليمي عن النبي ﷺ قال ما من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فإن مات بكيا عليه وذلك قول الله عز وجل ﴿فَمَا يَكُنْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾^(٤).

٣١- مسكن الفؤاد: قال النبي ﷺ إذا كان يوم القيامة أنبت الله تعالى لطائف من أمي أجنة فيطربون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتمعون كيف شاءوا^(٥) فتقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حسبا فيقولون هل جزتم الصراط فيقولون ما رأينا صراطا فيقولون هل رأيتم جهنم فيقولون ما رأينا شيئا فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد ﷺ فيقولون نشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا قبلنا الله هذه الدرجة بفضل رحمة فيقولون وما هما فيقولون كنا إذا خلونا نستحي أن نصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة حق لكم هذا^(٦).

٣٢- أعلام الدين: قال أمير المؤمنين ﷺ الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجل الطلب^(٧).

٣٣- وقال ﷺ من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير^(٨).

٣٤- وقال الصادق ﷺ إذا أحب الله عبدا ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وققه في الدين وقواه باليقين فاكفى بالكفاف وكنسى بالعفاف وإذا أبغض الله عبدا حبب إليه المال وبسط له^(٩) وألهمه دنياه وكله إلى هواه فركب الغناد وبسط الفساد وظلم العباد^(١٠).

٣٥- وعن أبي محمد العسكري ﷺ قال ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإن لكل يوم رزقا جديدا و اعلم أن الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فما أقرب الصنع^(١١) من الملهوف والأمن من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوعا من أدب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمره لم تدرك وإنما^(١٢) تنالها في أوانها واعلم أن المدير لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فتق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيئ قلبك وصدرك و يفسدك القنوط^(١٣).

٣٦- وقال ﷺ المقادير^(١٤) لا تدفع بالمغالبة والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره ولا تدفع بالإمساك عنها^(١٥).

٣٧- وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أيها الناس إن الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما قسم له فأجعلوا في الطلب وإن العمر محدود لن يتجاوز أحد ما قدر له فبادروا قبل نفاذ الأجل والأعمال محصية.

قال السيد الوجه محصاة^(١٦).

(٢) عدة الداعي ص ٣٠٧.

(١١) الطلح: شجر عظام. القاموس المحيط ج ١ ص ٢٤٦.

(٤) أعلام الدين ص ١٦٣ الآية من سورة الدخان: ٤٤.

(٣) لم نثر عليه في الظان من المصدر.

(٦) مسكن الفؤاد ص ٨٠ عن حجة البيضاء ج ٨ - ص ٨٨.

(٥) في المصدر «يشاؤون» بدل «شاؤوا».

(٨) أعلام الدين ص ١٧٥.

(٧) أعلام الدين ص ١٧٣.

(١٠) أعلام الدين ص ٢٧٨.

(٩) في المصدر إضافة «الأمال».

(١٢) في المصدر «فإنما» بدل «وإنما».

(١١) في المصدر «الصنع» بدل «الصنع».

(١٤) في المصدر إضافة «الغالبية».

(١٣) أعلام الدين ص ٣١٣.

(١٥) أعلام الدين ص ٣١٤.

(١٦) كذا في المصدر، ولم أثر عليه في الظان من المجازات النبوية.

لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فأكثرها من صالح العمل أيها الناس إن في القنوع تسعة وإن في الاقتصاد بلغة و إن في الزهد لراحة وإن لكل عمل جزاء وكل آت قريب^(١).

٣٨- وقال ﷺ وإن أفضل الناس عبد أخذ من الدنيا الكفاف و صاحب فيها العفاف و تزود للرحيل و تاهب للمسير^(٢).

٣٩- وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم يؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح أنت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشيع^(٣).

٤٠- وعنه ﷺ قال إياكم وفضل المطعم فإنه يسم القلب بالقسوة ويبطن بالجوارح للطاعة^(٤) ويصم الهمم عن سماع الموعظة وإياكم وفضل النظر فإنه يبدد الهوى ويولد الغفلة وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع^(٥) حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كل خطيئة وسبب إحباط كل حسنة^(٦).

٤١- وعن الحسين ﷺ أنه قال لرجل يا هذا لا تجاهد في الرزق جهاد الغالب^(٧) ولا تتكل على القدر اتكال مستسلم فإن اتباع الرزق من السنة والإجمال في الطلب من العفة و ليس العفة بمانعة رزقا.

٤٢- قال^(٨) ولا الحرص يجالب فضلا وإن الرزق مقسوم والأجل مقترن^(٩) واستعمال الحرص طلب^(١٠) المأثم^(١١).

٤٣- لي: [الأمالى للصدوق] ابن إدريس^(١٢) عن ابن عبد الجبار عن الأزدي عن أبي حمزة^(١٣) عن الصادق ﷺ قال إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لما ذا وإن كان الرزق مقسوما فالحرص لما ذا وإن كان الحساب حقا فالجمع لما ذا وإن كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبلخ لما ذا^(١٤) الخير.

أقول قد مضى بأسانيد في أبواب المواعظ^(١٥). ٢٨
١٠٣

٤٤- لي: [الأمالى للصدوق] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم عن أبي عبد الله ﷺ عن أبيه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن الروح الأمين جبرئيل أخبرني عن ربي تبارك وتعالى أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب واعلموا أن الرزق رزقان فوزق تطلبونه و رزق يطلبكم فاطلبوا أرزاقكم من حلال فإنكم أكلوها حلالا إن طلبتموها من وجوها وإن لم تطلبوها من وجوها أكلتموها حراما وهي أرزاقكم لا بد لكم من أكلها^(١٦).

٤٥- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] الفحام عن محمد بن عيسى بن هارون عن إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه عن جده قال قال سيدنا الصادق ﷺ من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة إن دانيال كان في زمن ملك جبار عات أخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدنوا^(١٧) منه ولم تجرحه فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام قال يا رب وأين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضيع فاتبعه فإنه يدلك^(١٨) فأنت به الضيع إلى ذلك الجب فإذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا وبالصبر نجاتا ثم قال الصادق ﷺ إن الله أبى إلا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون وأن لا يقبل لأوليائه شهادته في دولة الظالمين^(١٩).

(١) أعلام الدين ص ٣٣٦.

(٢) أعلام الدين ص ٣٣٧.

(٣) في المصدر «عن الطاعة» بدل «للمطاعة».

(٤) أعلام الدين ص ٣٣٩ و ٣٤٠.

(٥) كلمة «قال» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «مختوم» بدل «مخترم».

(٧) أعلام الدين ص ٤٢٨.

(٨) في المصدر: «الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه» بدل «ابن إدريس».

(٩) في المصدر: «أبان الأحمر» بدل «ابن حمزة».

(١٠) راجع ج ٧٨ ص ١٩٠ من المطبوعة.

(١١) في المصدر «تدن» بدل «تدنوا».

(١٢) أمالى الطوسي ص ٣٠٠ المجلس ١١، الحديث ٥٩٣.

(١٣) أعلام الدين ص ٣٣٧.

(١٤) في المصدر «عن الطاعة» بدل «للمطاعة».

(١٥) أعلام الدين ص ٣٣٩ و ٣٤٠.

(١٦) كلمة «قال» ليست في المصدر.

(١٧) في المصدر «مختوم» بدل «مخترم».

(١٨) أعلام الدين ص ٤٢٨.

(١٩) في المصدر: «الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه» بدل «ابن إدريس».

(٢٠) في المصدر: «أبان الأحمر» بدل «ابن حمزة».

(٢١) راجع ج ٧٨ ص ١٩٠ من المطبوعة.

(٢٢) في المصدر «تدن» بدل «تدنوا».

(٢٣) أمالى الطوسي ص ٣٠٠ المجلس ١١، الحديث ٥٩٣.

٤٦-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن ابن الوليد عن الصغار عن القاساني عن الأصهباني عن

المنقري عن حفص عنه ﷺ مثله (١).

٤٧-ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إن الله عز وجل أوسع في أرزاق الحمقى لتعتبر العقلاء و يعلموا (٢) أن الدنيا لا تنال بالعقل ولا بالحيلة (٣).

٤٨-فس: [تفسير القمي] محمد بن أحمد بن ثابت عن الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» قال في ديناه (٤).

٤٩-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان و عبد العزيز عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله له الغنى في قلبه و جمع له أمره و لم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه و من أصبح وأمسى و الدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه و شئت عليه أمره و لم يزل من الدنيا إلا ما قسم له (٥).

٥٠-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ كانت الفقهاء و الحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا ثلاث ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا و من أصلح سيرته أصلح الله علانيته و من أصلح فيما بينه و بين الله أصلح الله فيما بينه و بين الناس (٦).

٥١-ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ﷺ عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل فضولا من رزقه ينحله من يشاء من خلقه (٧).

٥٢-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] ع حفص بن غياث عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال كان في بني إسرائيل رجل و كان محتاجا فألحت عليه امرأته في طلب الرزق فرأى في النوم أيما أحب إليك درهمان من حل أو ألفان من حرام فقال درهمان من حل فقال تحت رأسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فأخذهما و اشترى بدهم سمكة فأقبل إلى منزله فلما رآته المرأة أقبلت عليه كاللائمة و أقسمت أن لا تمسها فقام الرجل إليها فلما شق بطنها إذا بدرتين فباعهما بأربعين ألف درهم (٨).

٥٣-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال كان في بني إسرائيل عابد و كان عارفا (٩) تنفق عليه امرأته فجاءها يوما فدفعته إليه غزلا فذهب فلم يشترب بشيء فجاء إلى البحر فإذا هو بصياد قد اصطاد سمكا كثيرا فأعطاه الغزل و قال انتفع به في شبكتك فدفع إليه سمكة فأخذها و خرج بها إلى زوجته فلما شقها بدت من جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين ألف درهم (١٠).

٥٤-ص: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال يا بني ليعتبر من قصر يقينه و ضعف تعبه في طلب الرزق إن الله تعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره و آتاه رزقه و لم يكن له في واحدة منها كسب و لا حيلة إن الله سيرزقه في الحال الرابعة.

أما أول ذلك فإنه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يرد يؤذيه و لا حر ثم أخرجه من ذلك و أجرى له من لبن أمه ما يريه من غير حول به و لا قوة ثم فطم من ذلك فأجرى له من كسب أبويه برأفة و رحمة من

(١) قصص الأنبياء للراوندي ص ٢٣٠، الحديث ٢٧٣.

(٢) علل الشرائع ص ٩٢ و الباب ٨٣ الحديث ١.

(٣) نواب الأعمال ص ٢٠١.

(٤) قصص الأنبياء ص ١٨٤، الحديث ٢٢٤.

(٥) نواب الأعمال ص ٢١٤.

(٦) قصص الأنبياء ص ١٨٥، الحديث ٢٢٩.

(٧) في المصدر «معارفا» بدل «عارفا».

(٨) في المصدر «يعلمون» بدل «يعلموا».

(٩) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٧٥، والآية من سورة الطلاق: ٣.

(١٠) نواب الأعمال ص ٢١٦.

توليها حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره فظن الظنون بربه وجد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة الفقر^(١).

٥٥-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] عن النبي ﷺ قال أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم فإن العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه^(٢).

٥٦-فس: [تفسير القمي] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إنه نعت في روعي روح القدس أنه لم تمت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها وإن أبطأ عليها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء مما عند الله أن تصيبوه بمصيبة فإن الله لا ينال ما عنده إلا بالطاعة^(٣).

٥٧-ضا: [فقه الرضا ﷺ] اتق في طلب الرزق وأجل بالطلب^(٤) واحفظ في المكسب^(٥) واعلم أن الرزق رزقان فزق طلبه ورزق يطلبك فأما الذي تطلبه فاطلبه من حلال فإن أكله حلال إن طلبته في وجهه وإلا أكلته حراما وهو رزقك لا بد لك من أكله^(٦).

٥٨-شي: [تفسير العياشي] قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابن آدم لا يكن أكبر همك يومك الذي إن فاتك لم يكن من أجلك فإن همك يوم فإن كل يوم تحضره يأتي الله فيه برزقك واعلم أنك لن تكتسب شيئا فوق قوتك إلا كنت فيه خازنا لغيرك تكثر في الدنيا به نصيبك وتحظي به وارثك ويطول معه يوم القيامة حسابك فاسعد بمالك في حياتك وقدم ليوم معادك زادا يكون أمامك فإن السفر بعيد والموعود القيامة والمورد الجنة أو النار^(٧).

٥٩-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن الفضيل عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال أتى رسول الله ﷺ رجل من أهل البادية فقال يا رسول الله إن لي بنين وبنات وإخوة وأخوات وبنين وبنات وبني إخوة وبنات وبني أخوات والمعيشة علينا خفيفة فإن رأيت يا رسول الله ﷺ أن تدعو الله أن يوسع علينا قال وبكي فرق له المسلمون فقال رسول الله ﷺ ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ من كفل بهذه الأقوال المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر إن قليلا^(٨) قليلا وإن كثيرا^(٩) فكثيرا قال ثم دعا رسول الله ﷺ وأمن له المسلمون.

٣٢ ١٠٣ قال أبو جعفر ﷺ فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال من أحسن من خوله حلالا وأكثرهم مالا^(١٠).

٦٠-جا: [المجالس للمفيد] محمد بن الحسين^(١١) عن علي بن الحسين الصيدلاني عن أحمد بن محمد مولى بني هاشم عن أبي نصر المخزومي عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال دخل أمير المؤمنين ﷺ سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشتررون فيكي بكاء شديدا ثم قال يا عبيد الدنيا وعمال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل في فرسكم تنامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تجهزون^(١٢) الزاد وتفكرون في المعاد قال فقال له رجل يا أمير المؤمنين^(١٣) لا بد لنا من المعاش فكيف نصنع فقال أمير المؤمنين ﷺ إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذورا فولي الرجل باكيا فقال له أمير المؤمنين ﷺ أقبل علي أزدك بيانا فعاد الرجل إليه فقال له أعلم يا عبد الله أن كل عامل في الدنيا للآخرة لا بد أن يوفي أجر عمله في الآخرة وكل عامل

(١) قصص الأنبياء ص ١٩٧، الحديث ٢٤٩.
(٢) لم أعر عليه في المظان من المصدر، وتجده في فروع الكافي ج ٥ ص ٨٠ باب الإجمال في الطلب، الحديث ٣، وفيه «عن أحدهما عليهما السلام» بدل «عن أبي عبد الله ﷺ».
(٣) في المصدر «اخفض في المكسب» بدل «احفظ في المكسب».
(٤) فقه الرضا ص ٢٥١.
(٥) لم أعر عليه في المظان من المصدر، علما بأن المحدث النوري قد أورده في المستدرک ج ١٣ ص ٣٥ نقلاً عن تفسير العياشي هذا.
(٦) في المصدر «قليل» بدل «قليلا».
(٧) في المصدر «كثير» بدل «كثيراً».
(٨) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٩) في المصدر إضافة «أنه».
(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٠ و ١٤١.
(١١) في المصدر «تجهزون» بدل «تجهزون».



للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ وَ آتَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (١).

٦١- جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول قربوا على أنفسكم البعيد و هونوا عليها الشديد و اعلمو أن عبدا و إن ضعفت حيلته و وهنت مكيدته إنه لن ينقص مما قدر الله له و إن قوى عبد في شدة الحيلة و قوة المكيدة أنه لن يزداد على ما قدر الله له (٢).

٦٢- جع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ الرزق يطلب العبد أشد (٣) من أجله (٤).
و قال عليه السلام إن الرزق يطلبه (٥) العبد كما يطلبه أجله (٦).

و قال عليه السلام لو أن أحدكم فر من رزقه لتبعه كما تبعه (٧) الموت (٨).

قال عليه السلام لأي ذر لو أن ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت (٩).
و قال علي عليه السلام:

دع الحرص على الدنيا	و في العيش فلا تطمع
و لا تجمع من المال	فلا تدري لمن تجمع
و لا تدري أفي أرضك	أم في غيرها تصرع
فلإن الرزق مقسوم	و كد المرء لا ينفع
فقر كل من يطمع	غني كل من يقنع (١٠)

٦٣- فيه: [تنبيه الخاطر] ابن فضالة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضيق دون طلب الحريص الراضي بالدنيا المطمئن إليها و لكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة النصف المتعفف ترفع نفسك عن منزلة الواهي الضعيف و تكتسب ما لا بد للمؤمن منه إن الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال لهم (١١).

ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول اعلمو علما يقينا أن الله تعالى لم يجعل للعبد و إن اشتد جهده و عظمت حيلته و كبرت (١٢) مكايده أن يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم و لم يحل بين العبد في ضعفه و قلة حيلته و بين أن يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم.

أيها الناس إنه لن يزداد امرؤ تغييرا (١٣) بحذقه و لن ينقص امرؤ فقيرا (١٤) لخرقه (١٥) فالعالم بهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعة و العالم بهذا التارك له أعظم الناس شغلا في مضرة و رب منعم عليه مستدرج بالإحسان إليه و رب معذور في الناس مصنوع له فارق أيها الساعي من سعيك و أقصر من عجلتك و انتبه من سنة غفلتك و تفكر فيما جاء عن الله عز و جل على لسان نبيه ﷺ.

و احتفظوا بهذه الحروف السبعة فإنها من أهل الحجى و من عزائم الله في الذكر الحكيم إنه ليس لأحد أن يلتقى الله عز و جل يخله من هذه الخلال الشك بالله فيما افترض (١٦) أو شفاء غيظ يهلك نفسه أو أمر يأمر بعمل غيره و استنجح إلى مخلوقة بإظهار بدعة في دينه أو سره أن يحمده الناس بما لم يفعل و المستجير المختال و صاحب الأبهة (١٧).

(١) مجالس المفيد ص ١١٩ المجلس ١٤، ذيل الحديث ٣ والآية من سورة النازعات: ٣٧ - ٣٩.

(٢) مجالس المفيد ص ٢٠٧ المجلس ٢٣، الحديث ٣٩.

(٤) جامع الأخبار ص ٢٩٣ و ٢٩٤، الحديث ٧٩٨.

(٦) جامع الأخبار ص ٢٩٤، الحديث ٧٩٩.

(٨) جامع الأخبار ص ٢٩٤، الحديث ٨٠٠.

(١٠) جامع الأخبار ص ١٠٨.

(١٢) في المصدر «كبرت» بدل «كبرت».

(١٤) في المصدر «تقيرا» بدل «فقير».

(١٦) في المصدر «إضافة» عليه.

(١٧) تنبيه الخاطر ص ١٣، و التهذيب ج ٦ ص ٣٢٢، الحديث ٨٨٣ باختلاف.

(١١) تنبيه الخاطر ص ١٣، و التهذيب ج ٢ ص ٣٢٢، الحديث ٨٨٢.

(١٣) في المصدر «تقيرا» بدل «تغيرا».

(١٥) في المصدر «لحقه» بدل «لخرقه».

عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تعالى وسع أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء و يعلموا أن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة^(١).

٦٤- ختص: [الإخصاص] قال الصادق عليه السلام إذا كان عند غروب الشمس وكل الله بها ملكا ينادي أيها الناس أقبلوا على ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى و ملك موكل بالشمس عند طلوعها يا ابن آدم لد الموت و ابن للخراب و اجمع للفناء^(٢).

٦٥- ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما سد الله على مؤمن رزقا يأتيه من وجه إلا فتح له من وجه آخر فاتاه و إن لم يكن له في حسابه^(٣).

٦٦- ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عن جابر قال قال الحسن بن علي عليه السلام لرجل يا هذا لا تجاهد الطلب جهاد العدو ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فإن إنشاء الفضل من السنة و الإجمال في الطلب من العفة و ليست العفة بدافعة رزقا و لا الحرص بحال فضلا فإن الرزق مقسوم و استعمال الحرص استعمال المأثم^(٤).

٦٧- ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال^(٥) من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله و لا يحمدهم على ما رزق الله و لا يلومهم على ما لم يؤته الله فإن رزق الله لا يسوقه حرص حريص و لا يرده كره كاره و لو أن أحداكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت^(٦).

٦٨- محص: [التمحيص] عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ألا إن الروح الأمين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله و أجمعوا في الطلب و لا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته قد قسم الأرزاق بين خلقه فمن هتك حجاب السر و عجل فأخذه من غير حله قص من رزقه الحلال و حوسب عليه يوم القيامة^(٧).

٦٩- محص: [التمحيص] عن سهل رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كم من متعب نفسه مقتر عليه و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير^(٨).

٧٠- محص: [التمحيص] عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله وسع في أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء و يعلموا أن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة^(٩).

٧١- محص: [التمحيص] عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو كان العبد في جحر لأتاه رزقه فأجمعوا في طلب^(١٠).

٧٢- محص: [التمحيص] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبى الله أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون^(١١).

٧٣- محص: [التمحيص] عن علي بن السندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون و ذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه^(١٢).

٧٤- محص: [التمحيص] عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك و ما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك و من انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه و من رضي بما رزقه الله قرت عينه^(١٣).

(١) تنبيه الخاطر ص ١٤ و التهذيب ج ٦ ص ٣٢٢. الحديث ٨٨٤. (٢) الإخصاص ص ٢٤٤.

(٣) لم نثر عليه في قصص الأنبياء و عثرنا عليه في التمهيد ص ٥٢. الحديث ٩٧ وفيه «حساب» بدل «حسابه».

(٤) لم نثر عليه في قصص الأنبياء و عثرنا عليه في التمهيد ص ٥٢. الحديث ٩٨.

(٥) في المصدر إضافة «إن».

(٦) لم نثر عليه في قصص الأنبياء و عثرنا عليه في التمهيد ص ٥٢. الحديث ٩٩.

(٧) التمهيد ص ٥٢. الحديث ١٠٠.

(٨) التمهيد ص ٥٣. الحديث ١٠٣.

(٩) التمهيد ص ٥٣. الحديث ١٠٥.

(١٠) التمهيد ص ٥٣. الحديث ١٠٦.

٧٥- محص: [التحيص] عن ابن فضال رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع و دون طلب الحريص الراضي بدينه المظمن إليها و أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف و تكسب ما لا بد للمؤمن منه إن الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال لهم ^(١).

٧٦- دعوات الراوندي: ذكروا أن سليمان عليه السلام كان جالساً على شاطئ بحر فبصر بمنلة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء فإذا بضفدة قد أخرجت رأسها من الماء و فتحت فاهاً فدخلت النملة فاهاً و غاصت الضفدة في البحر ساعة طويلة و سليمان يتفكر في ذلك متعجباً.

ثم إنها خرجت من الماء و فتحت فاهاً فخرجت النملة من فيها و لم تكن معها الحبة فدعاها سليمان و سألتها عن حالها و شأنها و أين كانت فقالت يا بني الله في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة و في جوفها دودة عمياء و قد خلقها الله تعالى هنالك فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها و قد وكلني الله برزقها فأنا أحمل رزقها و سخر الله هذه الضفدة لتحلني فلا يضرني الماء في فيها و تضع فاهاً على ثقب الصخرة و أدخلها ثم إذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر قال سليمان و هل سمعت لها من تسيحة قالت نعم تقول يا من لا تنساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك ^(٢).

٧٧- نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على هم ^(٣) يومك الذي قد أتاك فإنه إن يك من عمرك يأت الله فيه برزقك ^(٤).

٧٨- وقال عليه السلام اعلموا علماً يقينا أن الله لم يجعل للعبد و إن عظمت حيلته و اشتدت طلبته و قويت مكيدته أكثر مما سمي له في الذكر الحكيم و لم يحل بين العبد و في ضعفه و في ^(٥) قلة حيلته و بين أن يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم العارف بهذا ^(٦) العامل به أعظم الناس راحة في منفعة و التارك له الشاك فيه أعظم الناس شغلاً في مضرة و رب منعم عليه مستدرج بالنعى و رب مبتلى مصنوع له بالبلوى فرد أيها المستمع ^(٧) في شرك و قصر من عجلتك و قف عند منتهى رزقك ^(٨).

٧٩- وقال عليه السلام لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه ^(٩) أوثق منه بما في يده ^(١٠).

٨٠- وقيل له لو سد على رجل باب بيت و ترك فيه من أين كان يأتيه رزقه فقال من حيث يأتيه أجله ^(١١).

٨١- وقال عليه السلام ^(١٢) الرزق رزقان رزق تطليه و رزق يطليك فإن لم تأت أباك فلا تحمل هم سترك على هم يومك كفاك كل يوم ^(١٣) ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى جده ^(١٤) سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك و إن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ^(١٥) ليس لك و لن يسبقك إلى رزقك طالب و لن يغلبك عليه غالب و لن يبطئ عنك ما قد قدر لك ^(١٦).

٨٢- وقال عليه السلام ^(١٧) من لم يعط قاعدا لم يعط قائماً ^(١٨).

٨٣- وقال عليه السلام خذ من الدنيا ما أتاك و تول عما تولى عنك فإن أنت لم تفعل فأجل في الطلب ^(١٩).

٨٤- وقال عليه السلام كل مقتصر عليه كاف ^(٢٠).

(١) التحيص ص ٥٤، الحديث ١٠٧.

(٢) دعوات الراوندي ص ١١٥ رقم ٢٦٤ وفيه «بفضلك» بدل «برحمتك».

(٣) كلمة «هم» ليست في المصدر.

(٤) حرف «في» ليس في المصدر.

(٥) في المصدر «المستفيع» بدل «المستمع».

(٦) كلمة «سبحانه» ليست في المصدر.

(٧) نهج البلاغة ص ٥٣٧ الحكمة رقم ٣٥٦.

(٨) في المصدر إضافة «على».

(٩) في المصدر «فيما» بدل «لما».

(١٠) في المصدر إضافة «و».

(١١) نهج البلاغة ص ٥٤٥ الحكمة رقم ٣٩٣.

(١٢) نهج البلاغة ص ٥٢٢ الحكمة رقم ٢٦٧.

(١٣) في المصدر «لهذا» بدل «بهذا».

(١٤) نهج البلاغة ص ٥٢٣، ٥٢٤ الحكمة رقم ٢٧٣.

(١٥) نهج البلاغة ص ٥٢٩ الحكمة رقم ٣١٠.

(١٦) في المصدر إضافة «يا ابن آدم».

(١٧) كلمة «جده» ليست في المصدر.

(١٨) نهج البلاغة ص ٥٤٣ الحكمة رقم ٣٧٩.

(١٩) نهج البلاغة ص ٥٤٦ الحكمة رقم ٣٩٦.

(٢٠) نهج البلاغة ص ٥٤٥ الحكمة رقم ٣٩٥.

٨٥- وقال ﷺ إن أخسر الناس صفقة وأخيبهم سعيًا رجل أخلق بدنه في طلب آماله^(١) لم^(٢) تساعده المقادير على إرادته فخرج من الدنيا بحسرتة و قدم على الآخرة بتبعية^(٣).

٨٦- وقال ﷺ الرزق رزقان طالب و مطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرج^(٤) عنها و من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها^(٥).

٨٧- وقال ﷺ أما بعد فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر^(٦) المطر إلى كل نفس بما قسم لها من زيادة أو نقصان فإذا^(٧) رأى أحدكم لأخيه غفيرة من^(٨) أهل أو مال أو نفس فلا تكونن له فتنة فإن المرء المسلم ما لم يقش دناءة تظهر فيخسح لها إذا ذكرت و تغرى^(٩) به ثلثم الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أول فوزة من قدامه يوجب^(١٠) له المقنم و يرفع عنه بها المعرم.

و كذلك المرء المسلم البري من الخيانة ينتظر من الله إحدى الحسنيين إما داعي الله فما عند الله خير له و إما رزق الله فإذا هو ذو أهل و مال و معه دينه و حسبه إن^(١١) المال و البنين حرث الدنيا و العمل الصالح حرث الآخرة و قد يجمعها الله^(١٢) لأقوام.

فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه و اخشوه خشية ليست بتعذير و اعملوا في غير رياء و لا سمعة فإنه من يعمل لغير الله يكله الله إلى^(١٣) من عمل له نسأل الله منازل الشهداء و معايشة السعداء و مرافقة الأنبياء^(١٤) الخطبة.

قال السيد رضي الله عنه الغفيرة هاهنا الزيادة و الكثرة من قولهم للجمع الكثير:الجم الغفير^(١٥) و يروى عفوة من أهل أو مال و العفوة الخيار من الشيء يقال أكلت عفوة الطعام أي خياره^(١٦).

٨٨- وقال ﷺ في وصيته للحسن و اعلم يقينا أنك لن تبلغ أملك و لن تعدو أجلك و أنك في سبيل من كان قبلك فخفض في الطلب و أجل في المكتسب فإنه رب طلب قد جر إلى حرب فليس كل طالب بعزوق و لا كل مجمل بمحروم.

و أكرم نفسك عن كل دنية و إن ساقطت إلى الرغائب فإنك لن تعترض بما تبذل من نفسك عوضا و لا تكن عبد غيرك و قد جعلك الله حرا و ما خير خير لا يوجد^(١٧) إلا بشر و يسر لا ينال إلا بعسر و إياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة.

و إن استطعت أن لا يكون بينك و بين الله ذو نعمة فافعل فإنك مدرك قسمك و آخذ سهمك و إن اليسير من الله سبحانه أكرم و أعظم من الكثير من خلقه و إن كان كل منه.

و تلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقتك و حفظ ما في الوعاء بشد الوكاء و حفظ ما في يدك أحب إلي من طلب ما في يد غيرك و مرارة اليأس خير من الطلب إلى ثلثم^(١٨) الناس.

و الحرفة مع العفة خير من الفنى مع الفجور^(١٩) و رب ساع فيما يضره و ينس الطعام الحرام التاجر مخاطر رب يسير أنسى من كثير و اعلم يا بني أن الرزق رزقان رزق تطلبه و رزق يطلبك فإن أنت لم تأته أذاك^(٢٠).

٨٩- وقال ﷺ ساهل الدهر ما ذل لك قعوده و لا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه^(٢١).

(١) في المصدر «ماله» بدل «آماله».

(٣) نهج البلاغة ص ٥٥٢ الحكمة رقم ٤٣٠.

(٥) نهج البلاغة ص ٥٥٢ الحكمة رقم ٤٣١.

(٧) في المصدر «فإن» بدل «فإذا».

(٩) في المصدر «ويغري بها» بدل «وتغري به».

(١١) في المصدر «وإن» بدل «إن».

(١٣) في المصدر «لن» بدل «إلى من».

(١٥) في المصدر إضافة «والجماء الغفير».

(١٧) في المصدر «ينال» بدل «يوجد».

(١٩) في المصدر إضافة «والمرء أعظم لسره».

(٢١) نهج البلاغة ص ٤٠٣، الكتاب رقم ٣١.

(٢) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٤) في المصدر «يخرجه» بدل «يخرج».

(٦) في المصدر «كقطرات» بدل «كقطر».

(٨) في المصدر «في» بدل «من».

(١٠) في المصدر «توجب» بدل «يوجب».

(١٢) في المصدر «يجمعها الله تعالى» بدل «يجمعها الله».

(١٤) نهج البلاغة ص ٦٤ و ٦٥ الخطبة رقم ٢٣.

(١٦) نهج البلاغة ص ٦٥ ذيل الخطبة رقم ٢٣.

(١٨) كلمة «ثلثم» ليست في المصدر.

(٢٠) نهج البلاغة ص ٤٠١ - ٤٠٤ الكتاب رقم ٣١، مخلصاً.



المباكرة في طلب الرزق

باب ٣

- ٤١/ ١٠٣ ١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] محمد بن أحمد البغدادي عن علي بن محمد بن جعفر عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبها وخميسها ^(١).
- ٢-ل: [الخصال] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ باكروا بالحوائج فإنها ميسرة و تربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة و اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ^(٢).
- ٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن محمد عن أبي أيوب المدني عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من الغراب خلاصا ثلاثا استتره بالسفاد و بكوره في طلب الرزق و حذره ^(٣).
- ٤-ج: [المجالس للمفيد] الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن أخيه محمد عن إسحاق بن جعفر عن محمد بن هلال قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إذا كانت لك حاجة فاغد فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس و إن الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها و تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة ^(٤).

جوامع المكاسب المحرمة والمحللة

باب ٤

- ٤٢/ ١٠٣ الآيات: البقرة: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ ^(٥).
- النساء: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ ^(٦) و قال الله في ذم اليهود ﴿وَأَكْلِهِمْ أََمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ ^(٧).
- المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ^(٨).
- التوبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ^(٩).
- النور: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا قَتَايَتَكُمْ عَلَى الْبِفَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِنَبِيِّكُمْ أَعَرَضَ الْخِيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ^(١٠).
- ١-فس: [تفسير القمي] أبي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و مهر البغي و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن ^(١١).
- ٢-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام جعلت فداك إن رجلا من مواليك عنده جوار مغنيات قيمتهن أربعة عشر ألف دينار و قد جعل لك ثلثها فقال لا حاجة لي فيها إن ثمن الكلب و المغنية سحت ^(١٢).

(١) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٤ و الخصال ج ٢ ص ٣٩٤ باب السبعة، الحديث ٩.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٣٩٤ باب السبعة، الحديث ٩٩.

(٣) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٥٧ و الخصال ج ١ ص ٩٩ و ١٠٠ باب الثلاثة، الحديث ٥١.

(٤) مجالس المفيد ص ٥٣ المجلس ٦، الحديث ١٦. (٥) سورة البقرة، آية: ١٨٨.

(٦) سورة النساء، آية: ٢٩. (٧) سورة النساء، آية: ١٦١.

(٨) سورة المائدة، آية: ١. (٩) سورة التوبة، آية: ٣٤.

(١٠) سورة النور، آية: ٣٣. (١١) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٧٠.

(١٢) قرب الإسناد ص ٣٠٥، الحديث ١١٩٥.

٣-ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغي و الرشوة في الحكم و أجر (١) الكاهن (٢).

٤-شي: [تفسير العياشي] عن السكوني مثله (٣).

٥-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاية الظلمة و منها أجور القضاة و أجور الفوارج و ثمن الخمر و النبيذ المسكر و الربا بعد البينة فأما الرشاشا عمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله (٤).

٦-مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغلول فقال كل شيء غل من الإمام فهو سحت و أكل مال اليتيم سحت و السحت أنواع كثيرة إلى آخر ما مر (٥).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن عمار مثله (٦).

٨-ل: [الخصال] إبراهيم بن محمد بن حمزة عن سالم بن سالم و أبي عروبة معا عن أبي الخطاب عن هارون بن مسلم عن القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و آله و آله خيبر دعا نفسه فاتكى على سبتها (٧) ثم حمد الله و أثنى عليه و ذكر ما فتح الله له و نصره به و نهى عن خصال تسعة عن مهر البغي و عن عسيب (٨) الدابة يعني كسب (٩) الفحل و عن خاتم الذهب و عن ثمن الكلب و عن مياثر الأرجوان قال أبو عروبة عن مياثر الخمر (١٠) و عن ليوس ثياب القسي و هي ثياب تنسج بالشام و عن أكل لحوم السباع و عن صرف الذهب بالذهب و الفضة بالفضة بينهما فضل و عن النظر في النجوم (١١).

٩-لي: [الأمالي للصدوق] في خبر مناهي النبي أنه نهى عن بيع الرد و الشطرنج و قال من فعل ذلك فهو كأكل لحم الخنزير و نهى عن بيع الخمر و أن تشتري الخمر و أن تسقى الخمر.

و قال عليه السلام لعن الله الخمر و عاصرها و غارسها و شاربها و ساقها و بائعها و مشتريها و أكل ثمنها و حاملها و المحملة إليه (١٢).

١٠-و قال عليه السلام من اشترى خيانة و هو يعلم فهو كالذي خانها (١٣).

١١-ف: [تحف العقول] سأل الصادق عليه الصلاة و السلام سائل فقال كم جهات معاش العباد التي فيها الاكتساب أو التعامل بينهم و وجه التفقات فقال جميع المعاش كلها من وجه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب أربع جهات من المعاملات فقال له أكل هؤلاء الأربعة أجناس حلال أو كلها حرام أو بعضها حلال و بعضها حرام فقال قد يكون في هؤلاء الأجناس الأربعة حلال من جهة حرام من جهة و هذه الأجناس مسميات معروفة الجهات فأول هذه الجهات الأربعة الولاية و التولية بعضهم على بعض فأول الولاية ولاية الولاية و ولاية الولاية إلى أذناهم بابا من أبواب الولاية على من هو وال عليه ثم التجارة في جميع البيع و الشراء بعضهم من بعض ثم الصناعات في جميع صنوفها ثم الإجازات في كل ما يحتاج إليه من الإجازات و كل هذه الصنوف تكون حلالا من جهة و حراما من جهة و الفرض من الله على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال منها و العمل بذلك الحلال و اجتناب جهات الحرام منها.

تفسير معنى الولايات و هي جهتان فأحدى الجهتين من الولاية ولاية العدل الذين أمر الله بولايتهم و

(٢) الخصال ج ١ ص ٣٢٩ باب الستة، الحديث ٢٥.

(٤) الخصال ج ١ ص ٣٣٠ باب الستة، الحديث ٢٦.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢، الحديث ١١٥.

(٧) قال الجزري: «فيه: وفي يده قوس أخذ بسبتها» سية القوس: ما عطف من طرفها، ولها سياتان، والجمع سيات» النهاية ج ٢ ص ٤٣٥.

(٩) في المصدر «عسب» بدل «كسب».

(١١) الخصال ج ٢ ص ٤١٧ و ٤١٨ باب التسعة، الحديث ١٠.

(١٣) أمالي الصدوق ص ٣٥٠ المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.

(١) في المصدر «أجرة» بدل «أجر».

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢، الحديث ١١٧.

(٥) معاني الأخبار ص ٢١١.

(٧) قال الجزري: «فيه: وفي يده قوس أخذ بسبتها» سية القوس: ما عطف من طرفها، ولها سياتان، والجمع سيات» النهاية ج ٢ ص ٤٣٥.

(٩) في المصدر «كسب» بدل «عسب».

(١٠) في المصدر «الحمر» بدل «الخمر».

(١٢) أمالي الصدوق ص ٣٤٦ المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.



توليتهم على الناس و ولاية ولاته و ولاة ولاته إلى أذناهم بابا من أبواب الولاية على من هو وال عليه.

و الجهة الأخرى من الولاية ولاية ولاة الجور و ولاة ولاتهم إلى أذناهم بابا من الأبواب التي هو وال عليه فوجه الحلال من الولاية ولاية الوالي العادل الذي أمر الله بمعرفته و ولايته و العمل له في ولايته و ولاية ولاته بجهة ما أمر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما أنزل الله و لا نقصان منه و لا تحريف لقوله و لا تعد لأمره إلى غيره فإذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة فالولاية له و العمل معه و معونته في ولايته و تقويته حلال محلل و حلال الكسب معهم و ذلك أن في ولاية والي العدل و ولاته إحياء كل حق و كل عدل و إماتة كل ظلم و جور و فساد فلذلك كان الساعي في تقوية سلطانه و المعين له على ولايته ساعيا في طاعة الله مقويا لدينه.

و أما وجه الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر و ولاية الرئيس منهم و اتباع الوالي فمن دونه من ولاة الولاية إلى أذناهم بابا من أبواب الولاية على من هو وال عليه و العمل لهم و الكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام و محرم معذب من فعل ذلك على قليل من فعله أو كثير لأن كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر.

و ذلك أن في ولاية الوالي الجائر دروس الحق كله و إحياء الباطل كله و إظهار الظلم و الجور و الفساد و إبطال الكتب و قتل الأنبياء و المؤمنين و هدم المساجد و تبديل سنة الله و شرائعه فلذلك حرم العمل معهم و معونتهم و الكسب معهم إلا بجهة الضرورة نظير الضرورة إلى الدم و الميتة.

٤٦
١٠٣

و أما تفسير التجارات في جميع البيوع و وجوه الحلال من وجه التجارات التي يجوز للبائع أن يبيع مما لا يجوز له و كذلك المشتري الذي يجوز له شراؤه مما لا يجوز له فكل مأمور به مما هو غداء للعباد و قوامهم به في أمورهم في وجه الصلاح الذي لا يقيمهم غيره مما يأكلون و يشربون و يلبسون و يتكحون و يملكون و يستعملون من جهة ملكهم و يجوز لهم الاستعمال له من جميع جهات المنافع لهم التي لا يقيمهم غيرها من كل شيء يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات و هذا كله حلال يبيع و شراؤه و إمساكه و استعماله و هبته و عاريتة.

و أما وجه الحرام من البيع و الشراء فكل أمر يكون فيه الفساد مما هو منهي عنه من جهة أكله و شربه أو كسبه أو نكاحه أو ملكه أو إمساكه أو هبته أو عاريتة أو شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربا لما في ذلك من الفساد أو البيع للميتة أو الدم أو لحم الخنزير أو لحوم السباع من صنوف سباع الوحش أو الطير أو جلودها أو الخمر أو شيء من وجوه النجس.

فهذا كله حرام و محرم لأن ذلك كله منهي عن أكله و شربه و لبسه و ملكه و إمساكه و التقلب فيه بوجه من الوجوه لما فيه من الفساد فجميع تقليبه في ذلك حرام و كذلك كل بيع ملو به و كل منهي عنه مما يتقرب به لغير الله أو يقوى به الكفر و الشرك من جميع وجوه المعاصي أو باب من الأبواب يقوى به باب من أبواب الضلالة أو باب من أبواب الباطل أو باب يوهن به الحق.

فهو حرام محرم حرام يبيع و شراؤه و إمساكه و ملكه و هبته و عاريتة و جميع التقلب فيه إلا في حال تدعو الضرورة فيه إلى ذلك.

٤٧
١٠٣

و أما تفسير الإجازات فإجارة الإنسان نفسه أو ما يملك أو يلي أمره من قرابته أو دابته أو ثوبه بوجه الحلال من جهات الإجازات أو يؤجر نفسه أو داره أو أرضه أو شيئا يملكه فيما ينتفع به من وجوه المنافع أو العمل بنفسه و ولده و مملوكه أو أجيره من غير أن يكون وكيلًا للوالي أو واليًا للوالي فلا بأس أن يكون أجيرا يؤجر نفسه أو ولده أو قرابته أو ملكه أو وكيله في إجارته لأنهم وكلاء الأجير من عنده ليس لهم بولاء الوالي نظير المحال الذي يحمل شيئا بشيء معلوم إلى موضع معلوم فيحمل ذلك الشيء الذي يجوز له حمله بنفسه أو بمملوكه أو دابته أو يؤاجر نفسه في عمل يعمل ذلك العمل بنفسه أو بمملوكه أو قرابته أو بأجير من قبله.

فهذه وجوه من وجوه الإجازات حلال لمن كان من الناس ملكا أو سوقا أو كافرا أو مؤمنا فحلال إجارته و حلال كسبه من هذه الوجوه.

فأما وجوه الحرام من وجوه الإجارة نظير أن يؤاجر نفسه على ما يحرم عليه أكله أو شربه أو لبسه أو يؤاجر نفسه

في صنعة ذلك الشيء أو حفظه أو لبسه أو يؤاجر نفسه في هدم المساجد ضرارا أو قتل النفس بغير حل أو حمل التصاوير والأصنام والمزامير والبرابط والخمر والخنازير والميتة والدم أو شيء من وجوه الفساد الذي كان محرما عليه من غير جهة الإجارة فيه وكل أمر منهى عنه من جهة من الجهات محرم على الإنسان إجارة نفسه فيه أو له أو شيء منه أو له إلا لمنفعة من استأجره والذي يستأجر الأجير يحمل له الميتة ينحياها عن أذاه أو أذى غيره و ما أشبه ذلك.

والفرق بين معنى الولاية والإجارة وإن كان كلاهما يعلمان بأجر أن معنى الولاية أن يلي الإنسان لوالي الولاية أو لولاية الولاية فيلي أمر غيره في التولية عليه وتسليطه وجواز أمره ونهيه وقيامه مقام الولي إلى الرئيس أو مقام وكلائه في أمره وتوكيده في معونته وتسديد ولايته وإن كان أذناهم ولاية فهو وال على من هو وال عليه يجري مجرى الولاية الكبار الذين يلون ولاية الناس في قتلهم من قتلوا وإظهار الجور والفساد.

وأما معنى الإجارة فعلى ما فسرنا من إجارة الإنسان نفسه أو ما يملكه من قبل أن يؤاجر شيء من غيره فهو يملك يمينه لأنه لا يلي أمر نفسه وأمر ما يملك قبل أن يؤاجره ممن هو أجرة والوالي لا يملك من أمور الناس شيئا إلا بعد ما يلي أمورهم و يملك توليتهم وكل من أجر نفسه أو أجر ما يملك نفسه أو يلي أمره من كافر أو مؤمن أو ملك أو سوقة على ما فسرنا مما يجوز الإجارة فيه فحلل محلل فعله وكسبه.

وأما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد أو يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصباغة والسراجه والبناء والحياسة والقضارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني وأنواع صنوف الآلات التي يحتاج إليه العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم فحلل فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه أو لغيره وإن كانت تلك الصناعة وتلك الآلة قد يستعان بها على وجوه الفساد وجوه المعاصي ويكون معونة على الحق والباطل فلا بأس بصناعته وتعليمه نظير الكتابة التي هي على وجه من وجوه الفساد من تقوية معونة ولاية ولالة الجور.

وكذلك السكين والرمح والقرس وغير ذلك من وجوه الآلة التي قد تصرف إلى جهات الصلاح جهات الفساد وتكون آلة ومعونة عليها فلا بأس بتعليمه وتعلمه وأخذ الأجر عليه وفيه والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلاق ومحرم عليهم فيه تصريفه إلى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمتعلم إثم ولا وزر لما فيه من الرجحان في منافع جهات صلاحهم وقوامهم وبقاتهم وإثبات الإثم والوزر على المتصرف بها في وجوه الفساد والحرام.

وذلك إنما حرم الله الصناعة التي حرام كلها التي يجيء منها الفساد محضا نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكل ملهوبه والصلبان والأصنام وما أشبه ذلك من صناعات الأشربة الحرام وما يكون منه وفيه الفساد محضا ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلمه والعمل به وأخذ الأجر عليه وجميع التقلب فيه من جميع وجوه الحركات كلها إلا أن يكون صناعة قد تصرف إلى جهات الصنائع وإن كان قد يتصرف بها ويتناول بها^(١) وجه من وجوه المعاصي فلعله لما فيه من الصلاح حل تعلمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه إلى غير وجه الحق والصلاح فهذا بيان تفسير وجه اكتساب معاش العباد وتعليمهم في جميع^(٢) وجوه اكتسابهم.

وجوه إخراج الأموال وإتفاقها:

وأما الوجوه التي فيها إخراج الأموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم وجوه النوافل كلها فأربعة وعشرون وجها منها سبعة وجوه على خاصة نفسه وخسة وجوه على من يلزم نفسه وثلاثة وجوه مما يلزمه فيها من وجوه الدين وخسة وجوه مما يلزمه فيها من وجوه الصلات وأربعة أوجه مما يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف.

فأما الوجوه التي يلزمه فيها النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه



فيما يحتاج إليه من الأجر على مرمة متاعه أو حملة أو حفظه ومعنى ما يحتاج إليه فبين نحو منزله أو آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه.

و أما الوجوه الخمس التي يجب عليه النفقة لمن يلزمه نفسه فعلى ولده و والديه و امرأته و مملوكه لازم له ذلك في حال اليسر و العسر.

و أما الوجوه الثلاثة المفروضة من وجوه الدين فالزكاة المفروضة الواجبة في كل عام و الحج المفروض و الجهاد في إبانته و زمانه.

و أما الوجوه الخمس من وجوه الصلوات النوافل فصله من فوقه و صلة القرابة و صلة المؤمنين و التنفل في وجوه الصدقة و البر و العتق.

و أما الوجوه الأربع قضاء الدين و العارية و القرض و إقراء الضيف واجبات في السنة. ما يحل و يجوز للإنسان أكله:

فأما ما يحل للإنسان أكله مما أخرجت الأرض فثلاثة صنوف من الأغذية صنف منها جميع الحب كله من الحنطة و الشعير و الأرز و الحمص و غير ذلك من صنوف الحب و صنوف السماسم و غيرها كل شيء من الحب ما يكون فيه غذاء الإنسان في بدنه و قوته فحلال أكله و كل شيء تكون فيه المضرة على الإنسان في بدنه فحرام أكله إلا في حال الضرورة.

و الصنف الثاني مما أخرجت الأرض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الإنسان و منفعة له و قوته به فحلال أكله و ما كان فيه المضرة على الإنسان في أكله فحرام أكله.

و الصنف الثالث جميع صنوف البقول و النباتات و كل شيء تنبت الأرض من البقول كلها مما فيه منافع الإنسان و غذاؤه فحلال أكله و ما كان من صنوف البقول مما فيه المضرة على الإنسان في أكله نظير بقل السموم و القاتلة و نظير الدفلي و غير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام أكله.

و أما ما يحل أكله من لحوم الحيوان:

فلحوم البقر و الغنم و الإبل و ما يحل من لحوم الوحش كل ما ليس فيه ناب و لا له مخلب و ما يحل من أكل لحوم الطير كلها ما كانت له قانصة فحلال أكله و ما لم يكن له قانصة فحرام أكله و لا بأس بأكل صنوف الجراد.

و أما ما يجوز أكله من البيض:

فكلما اختلف طرفاه فحلال أكله و ما استوى طرفاه فحرام أكله.

و ما يجوز أكله من صيد البحر من صنوف السمك ما كان له قشور فحلال أكله و ما لم يكن له قشور فحرام أكله.

و أما ما يجوز من الأشربة من جميع صنوفها فما لا يغير العقل كثيره فلا بأس بشربه و كل شيء يغير منها العقل كثيره فالقليل منه حرام.

و ما يجوز من اللباس:

فكلما أنبت الأرض فلا بأس بلبسه و الصلاة فيه و كل شيء يحل لحمه فلا بأس بلبس جلدة الذكي منه و صوفه و شعره و وبره و إن كان الصوف و الشعر و الريش و الوبر من الميتة و غير الميتة ذكيا فلا بأس بلبس ذلك و الصلاة فيه.

و كل شيء يكون غذاء الإنسان في مطعمه أو مشربه أو ملبسه فلا تجوز الصلاة عليه و لا السجود إلا ما كان من نبات الأرض من غير ثمر قبل أن يصير مغزولا فإذا صار غزلا فلا تجوز الصلاة عليه إلا في حال الضرورة.

و أما ما يجوز من المناكح فأربعة وجوه نكاح بغير ميراث و نكاح بغير ميراث و نكاح اليمين و نكاح بتحليل من المحلل له من ملك من يملك.

و أما ما يجوز من الملك و الخدمة فستة وجوه ملك الغنمية و ملك الشراء و ملك الميراث و ملك الهبة و ملك العارية و ملك الأجر.

فهذه وجوه ما يحل وما يجوز للإنسان إنفاق ماله وإخراجه بجهة الحلال في وجوهه وما يجوز فيه التصرف و
التقلب من وجوه الفريضة والنافلة^(١).

١٢-ضا: [فقه الرضا^(٢)] اعلم يرحمك الله أن كل مأثور به مما هو عون على العباد^(٣) وقوام لهم في أمورهم من
وجوه الصلاح الذي لا يقيمهم غيره مما يأكلون ويشربون ويلبسون وينكحون ويملكون ويستعملون فهذا كله
حلال بيعه وشرائه وهبته وعاريته وكل أمر يكون فيه الفساد مما قد نهى عنه من جهة أكله وشربه ولبسه و
نكاحه وإمسাকে لوجه الفساد^(٤) مثل الميتة والدم ولحم الخنزير والربا وجميع الفواحش ولحوم السباع والخمر و
ما أشبه ذلك فحرام ضار للجسم وفساد للنفس^(٥).

١٣-ضا: [فقه الرضا^(٦)] كسب المغنية حرام ولا بأس بكسب النائحة إذا قالت صدقا ولا بأس بكسب الماشطة
إذا لم تشارط و قبلت ما تعطى ولا تصل شعر المرأة بغير شعرها وأما شعر المعز فلا بأس بأن يوصل وقد لعن
النبي^(٧) سبعة الواصل شعره بغير شعره والمتشبه من النساء بالرجال والرجال بالنساء والمفلج بأسنانه والموشم
بيديه^(٨) والدعي إلى غير مولاة والمتغافل على زوجته وهو الديوث وقال رسول الله^(٩) اقتلوا الديوث^(١٠).
ولو أن رجلا أعطته امرأته مالا وقالت له اصنع به ما شئت فإن أراد الرجل يشتري به جارية يطؤها^(١١) لما جاز له
لأنها أرادت مسرته ليس له ما يسوؤها^(١٢).

واعلم أن أجرة الزانية و ثمن الكلب سحت إلا كلب الصيد وأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم^(١٣).
١٤-ضا: [فقه الرضا^(١٤)] اعلم يرحمك الله أن كل ما يتعلمه العباد من أنواع الصنائع مثل الكتاب والحساب و
التجارة والنجوم والطب وسائر الصناعات كالأبنية^(١٥) والهندسة والتصاوير ما ليس فيه مثال الروحانيين وأبواب
صنوف الآلات التي يحتاج إليها مما فيه منافع وقوائم معاش و طلب الكسب فحلال كله تعليمه والعمل به وأخذ
الأجرة عليه وإن قد تصرف بها في وجوه المعاصي أيضا مثل استعمال ما جعل للحلال ثم تصرفه إلى أبواب الحرام و
مثل معاونة الظالم وغير ذلك من أسباب المعاصي مثل الإتياء والأقذار وما أشبه ذلك ولعله لما فيه من المنافع جاز
تعليمه وعمله و حرم على من يصرفه إلى غير وجوه الحق والصلاح الذي أمر الله بها دون غيرها.

اللهم إلا أن يكون صناعة محرمة أو منهيها عنها مثل الفناء وصناعة آلات^(١٦) و مثل بناء البيعة والكنائس و بيت
النار و تصاوير ذوي الأرواح على مثال الحيوان والروحاني و مثل صناعة الدف والعود وأشباهه وعمل الخمر و
المسكر والآلات التي لا تصلح في شيء من المحلات فحرام عمله وتعليمه ولا يجوز ذلك وبالله التوفيق^(١٧).

١٥-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن خالد الضبي قال مر إبراهيم النخعي على امرأة وهي جالسة على باب
دارها بكرة وكان يقال لها أم بكر وفي يدها مغزل تغزل به فقال يا أم بكر أ ما كبرت ألم يأن لك أن تضعي هذا
المغزل فقال وكيف أضعه و سمعت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين^(١٨) يقول هو من طيبات الكسب^(١٩).

١٦-شي: [تفسير العياشي] سماعه قال قال أبو عبد الله^(٢٠) الغلول كل شيء غل من^(٢١) الإمام وأكل مال اليتيم
شبهه و السحت شبهه^(٢٢).

١٧-سر: [السرائر] من جامع البرنظي عن أبي بصير عن أبي عبد الله^(٢٣) قال بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت
واتخاذها كفر^(٢٤).

- (١) تحف العقول ص ٢٤٥ - ٢٥٣.
(٢) في المصدر إضافة «مما قد نهى عنه».
(٣) في المصدر «بيدته» بدل «بيديه».
(٤) في المصدر «يطؤها» بدل «يطأها».
(٥) فقه الرضا ص ٢٥٣.
(٦) في المصدر «الأمه» بدل «الآته».
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٥٠، الحديث ٤٩٤.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٥، الحديث ١٤٨.
(٩) في المصدر «صلاح للعباد» بدل «عون على العباد».
(١٠) فقه الرضا ص ٢٥٠.
(١١) فقه الرضا ص ٢٥٢.
(١٢) فقه الرضا ص ٢٥٢ وفيه «سأها» بدل «يسوؤها».
(١٣) في المصدر «والأبنية» بدل «كالأبنية».
(١٤) فقه الرضا ص ٣٠١.
(١٥) في المصدر «عن» بدل «من».
(١٦) السرائر ج ٣ ص ٥٧٧.



- ١٨- شي: [تفسير العياشي] عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ثمن الكلب سحت و السحت في النار ^(١)
- ١٩- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام قال السحت أنواع كثيرة منها كسب الحجام و أجر الزانية و ثمن الخمر و أما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله ^(٢).
- ٢٠- شي: [تفسير العياشي] عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكل السحت الرشوة في الحكم و عنه و مهر البني ^(٣).
- ٢١- شي: [تفسير العياشي] عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنه كان ينهى عن الجوز الذي يحويه ^(٤) الصبيان من القمار أن يؤكل و قال هو السحت ^(٥).
- ٢٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء الخيانة و السرقة قال إذا عرفت ذلك فلا تشتريه إلا من العمال ^(٦).
- ٢٣- و قيل لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يطلب من الرجل متاعا بعشرة آلاف درهم و ليس عنده إلا بمقدار ألف درهم فيأخذ من جيرانه و معامليه ثم شراء أو عارية و يوفيه ثم يشريه منه أو ممن يشتره منه فيرده على أصحابه قال لا بأس ^(٧).
- ٢٤- جدي الصادق و سئل عن السهام التي يضربها القصابون فكرها إذا وقع بينهم أفضل من سهم ^(٨).
- ٢٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال لا بأس بجوائز السلطان ^(٩) و سئل عن رجل أخذ مالا مضاربة أرحل له أن يعطيه آخر بأقل مما أخذه قال لا و لا يشتري الرجل مما يتصدق به و إن تصدق بمسكنه على قرابته سكن معهم إن شاء و السمسار يشتري للرجل بأجر فيقول له خذ ما شئت و اترك ما شئت قال لا بأس ^(١٠).
- ٢٦- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن أخوف ما أخاف ^(١١) على أمتي من بعدي هذه المكاسب المحرمة ^(١٢) و الشهوة الخفية و الربا ^(١٣).
- ٢٧- و بهذا الإسناد قال نهى رسول الله ﷺ عن زيد المشركين يريد به هدايا أهل ^(١٤) الحرب ^(١٥).
- ٢٨- أقول وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبائي رحمه الله نقلا من خط الشهيد قدس الله روحه عن يوسف بن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لعن رسول الله ﷺ من نظر إلى فرج امرأة لا تحل له و رجلا خان أخاه في امرأته و رجلا احتاج الناس إليه ليفقههم فسألهم الرشوة ^(١٦).
- ٢٩- و بخطه أيضا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إذا حرم الله شيئا حرم ثمنه ^(١٧).
- ٣٠- دعوات الراوندي: سئل الرضا عليه السلام عن مال بني أمية فقال عليه السلام و لبني أمية مال ^(١٨).
- ٣١- كتاب صفين للنصر بن مزاحم قال لما مر أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبار استقبله بنو خشنوشك دهاقنتها قال سليمان ^(١٩) خش طيب نوشك راضي يعني بني الطيب الراضي بالفارسية فلما استقبلوه نزلوا عن خيولهم ثم جاءوا يشدون معه و بين يديه و معهم براذين قد أوقفوها في طريقه فقال قال ما هذه الدواب التي معكم و ما أردتم بهذا الذي صنعتم قالوا أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمراء و أما هذه البراذين فهديّة لك و قد صنعنا لك و للمسلمين طعاما و هيأنا لدوايكم علفا كثيرا.
- قال أما هذا الذي زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الأمراء فو الله ما ينتفع بهذا الأمراء و إنكم لتشقون به على

٥٤
١٠٣

٥٥
١٠٣

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢١، الحديث ١١١.
 (٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢١، الحديث ١١٢.
 (٣) في المصدر «يجيء به» بدل «يحويه».
 (٤) لم نثر عليه في فقه الرضا هذا، وعثرنا عليه في نوادر ابن عيسى ص ١٦٢، الحديث ٤١٨.
 (٥) نوادر ابن عيسى ص ١٦٣، الحديث ٤٢٠.
 (٦) نوادر ابن عيسى ص ١٦٣، الحديث ٤٢٢.
 (٧) في المصدر «أتخوف» بدل «أخاف».
 (٨) نوادر الراوندي ص ١٧ و ١٨.
 (٩) نوادر الراوندي ص ٣٣.
 (١٠) لم نثر على خطه هذا.
 (١١) هو سليمان بن الربيع بن هشام النهدي.
 (١٢) كلمة «كسب» ليست في المصدر.
 (١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢١، الحديث ١١٣.
 (١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٢، الحديث ١١٦.
 (١٥) نوادر ابن عيسى ص ١٦٢، الحديث ٤١٨.
 (١٦) نوادر ابن عيسى ص ١٦٣، الحديث ٤٢٠.
 (١٧) في المصدر «الحرام» بدل «المحرمة».
 (١٨) كلمة «أهل» ليست في المصدر.
 (١٩) لم نثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبائي هذا.
 (٢٠) دعوات الراوندي ص ١١٩، الرقم ٢٧٨.

أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له وأما دوابكم هذه فإن أحببت أن تأخذها منكم فتحبسها من خراجكم أخذناها منكم. وأما طعامكم الذي صنعت لنا فإننا نكره أن نأكل من أموالكم شيئا إلا بئس قالوا يا أمير المؤمنين نحن نقومه ثم قبل منه قال إذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بما هو دونه.

قالوا يا أمير المؤمنين فإن لنا من العرب موالى ومعارف فتمنعنا أن نهدي لهم وتمنعهم أن يقبلوا منا قال كل العرب لكم موال وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم وإن غصبكم أحد فأعلمونا قالوا يا أمير المؤمنين إنا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا قال ويحكم نحن أغنى منكم فتركهم و سار^(١).

٣٢- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ يا علي أن القوم سيفتنون بعدي^(٢) بأموالهم و يمنون بدينهم على ربهم و يتمنون رحمته و يأمنون سطوته و يستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة و الأهواء الساهية فيستحلون الخمر بالنبيذ و السحت بالهدية و الربا بالبيع.

فقلت يا رسول الله فأى^(٣) المنازل أنزلهم عند ذلك^(٤) بمنزلة رده أم بمنزلة فتنة فقال بمنزلة فتنة^(٥).

٣٣- كتاب الإمامة و التبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن أبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال شر الكسب ثمن الكلب و مهر البغي و كسب الحجام^(٦).

٣٤- الدر المنثور عن ابن عباس قال كان آدم حراثا و كان إدريس خياطاً و كان نوح عليه السلام نجارا و كان هود تاجرا و كان إبراهيم عليه السلام راعيا و كان داود زرادا و كان سليمان خواصا و كان موسى أجيرا و كان عيسى سياحا و كان محمد ﷺ شجاعا جعل رزقه تحت رمحه^(٧).

٣٥- و عن ابن عباس أنه قال لرجل عنده اذن مني أحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله أحدثك عن آدم كان حراثا و عن نوح كان نجارا و عن إدريس كان خياطاً و عن داود كان زرادا و عن موسى كان راعيا و عن إبراهيم كان زراعا عظيم الضيافة و عن شيب كان راعيا^(٨) و عن لوط كان زراعا و عن صالح كان تاجرا و عن سليمان كان أوتي^(٩) الملك و يصوم من الشهر ثلاثة^(١٠) أيام في أوله و ثلاثة أيام في وسطه و ثلاثة أيام في آخره و كانت له سبعائة سرية و ثلاث مائة مهيرة.

و أحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى عليه السلام أنه كان لا يخبأ شيئا لعدو و يقول الذي غداني سوف يعشيني و الذي عشاني سوف يغديني يعبد الله ليلته كله و هو بالنهار صائم^(١١).

٣٦- و عن أنس قال هبط آدم و حواء عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فأصابه الحر حتى قعد يبكي و يقول يا حواء قد آذاني الحر فجاء جبرئيل يقطن و أمرها أن تغزله و علمها و أمر آدم بالحياكة و علمه^(١٢).

كسب النائحة و المغنية

باب ٥

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الجوامع.

١- ب: [قرب الإسناد] عنهما عن حنان قال كانت امرأة معنا في الحي و كانت لها جارية نائحة فجاءت إلي أبي فقالت جعلت فداك يا عماء إنك تعلم أننا^(١٣) معيشتي من الله عز و جل ثم من هذه الجارية و قد أحب أن تسأل أبا

(١) وقعة صفين ص ١٤٣ - ١٤٤ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) في المصدر «فبأي» بدل «فأي».

(٣) نهج البلاغة ص ٢١٨ - ٢٢٠ الخطبة رقم ١٥٦.

(٤) الدر المنثور ج ١ ص ٥٠٧.

(٥) في المصدر «ولن» بدل «أني».

(٦) الدر المنثور ج ١ ص ٥٧.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر «سنة» بدل «ثلاثة».

(٩) الدر المنثور ج ١ ص ٥٧.



عبد الله ﷺ عن ذلك فإن يك ذلك حلالاً وإلا لم تنح وبعثها وأكلت ثمنها حتى يأتي الله بفرج قال فقال لها أبي و
الله إني لأعظم أبا عبد الله أن أسأله عن هذه المسألة قال فقلت لها أنا أسأله لك عن هذا.
فلما قدمنا دخلت عليه فقلت إن امرأة جارة لنا ولها جارية نائحة إنما عشيبتها منها بعد الله قالت لي أسأل أبا
عبد الله عن كسبها إن يك حلالاً وإلا بعثها قال أبو عبد الله ﷺ تشارطت^(١) والله ما أدري تشارط أم لا فقال لي
قل لها لا تشارط وتقبل ما أعطيت^(٢).

٢- [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي عن إسحاق بن إبراهيم عن نصر بن قابوس قال سمعت
أبا عبد الله ﷺ يقول المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنية ملعونة ومن آواها ملعون وأكل
كسبها ملعون^(٣).

٣- قال وقال ﷺ المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كافر والكافر في النار^(٤).

باب ٦ الحجامة وفحل الضراب

- ٥٩
١٠٣
- ١- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه ﷺ قال إن رسول الله ﷺ احتجم وسط
رأسه حججه أبو طيبة^(٥) بمحجمة من صفر وأعطاه رسول الله ﷺ صاعاً من تمر^(٦).
٢- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إنا أهل بيت لا
تحل لنا الصدقة^(٧) وأمرنا بإسباغ الطهور وأن لا ننزي^(٨) حماراً على عتيقة^(٩).
أقول: قد مضى في باب الجوامع أن النبي ﷺ نهى عن كسب الدابة يعني عسيب الفحل^(١٠).

باب ٧ بيع المصاحف وأجر كتابتها وتعليمها

- ٦٠
١٠٣
- الآيات: البقرة: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١١).
١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه ﷺ قال سألته عن الرجل^(١٢) يكتب المصحف بالأجر^(١٣) قال لا بأس^(١٤).
٢- س: [السرائر] من جامع البرزنجي مثله^(١٥).
٣- ض: [فقه الرضا ﷺ] أعلم^(١٦) أن أجره المعلم حرام إذا شارب في تعليم القرآن أو معلم لا يعلمه إلا قرأنا فقط
فحرام أجرته إن شارب أو لم يشارط^(١٧).
٤- وروى عن ابن عباس في قوله ﴿أَكُلُوا لِمَا كَسَبَتْ﴾^(١٨) قال أجره المعلمين الذين يشارطون في تعليم القرآن^(١٩).

(١) في المصدر إضافة «لا».

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٩٧ باب الخمسة. الحديث ٦٧.

(٣) الخصال ج ١ ص ٢٩٧ باب الخمسة. الحديث ٦٧.

(٤) قرب الإسناد ص ١١١. الحديث ٣٨٤.

(٥) في المصدر «ابن أبي طيبة» بدل «أبو طيبة».

(٦) في المصدر «تنزي» بدل «ننزي».

(٧) في المصدر إضافة «قد».

(٨) راجع ج ١٠٣ ص ٤٢ من المطبوعة.

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩.

(١٠) في المصدر إضافة «هل يصلح أن».

(١١) سورة البقرة، آية: ٤١.

(١٢) في المصدر «بالأجر» بدل «بالأجر». والظاهر أن الصحيح ما جاء في المتن.

(١٣) قرب الإسناد ص ٢٩٥. الحديث ١١٦٤ علماً بأن المؤلف قد أورده بالرقم ٢ في باب فضل كتابة المصحف في ج ٩٢ ص ٣٤ من المطبوعة.

(١٤) السرائر ج ٣ ص ٥٧٣.

(١٥) من المصدر.

(١٦) فقه الرضا ص ٢٥٣.

(١٧) سورة المائدة، آية: ٤٢.

(١٨) فقه الرضا ص ٢٥٣.



٥- وروي أن^(١) عبد الله بن مسعود جاء إلى النبي فقال يا رسول الله أعطني فلان الأعرابي ناقة بولدها فقال النبي ﷺ لم يا ابن مسعود فقال^(٢) إني كنت علمت^(٣) له أربع سور من كتاب الله فقال رد عليه يا ابن مسعود فإن الأجرة على القرآن حرام^(٤).

باب ٨ بيع السلاح من أهل الحرب

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألته عن الرجل المسلم يحمل التجارة إلى المشركين قال إذا لم يحملوا سلاحاً فلا بأس^(٥).

٢-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتات و الساحر و الديوث و ناكح المرأة^(٦) حراماً في دبرها و ناكح البهيمة و من نكح ذات محرم منه و الساعي في الفتنة و بائع السلاح من أهل الحرب و مانع الزكاة و من وجد سعة فمات و لم يحج^(٧). أقول: قد مضى بعضها في باب جوامع المكاسب^(٨).

باب ٩ بيع الوقف

١-ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى الناحية المقدسة أن لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصته و أكرته ربما زرعوا حدودها و تؤذيهم عمال السلطان و تتعرض في الأكل من غلات ضيعته و ليس لها قيمة لخرابها و إنما هي بائرة منذ عشرين سنة و هو يتخرج من شرائها لأنه يقال إن هذه الحصنة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان فإن جاز شراؤها من السلطان و كان ذلك^(٩) صواباً له^(١٠) كان ذلك صلاحاً له و عمارة لضيعة و أنه يزرع هذه الحصنة من القرية البائرة للفضل^(١١) ماء ضيعته العامرة و ينحسم عنه طمع أولياء السلطان و إن لم يجوز ذلك عمل بما تأمره إن شاء الله.

فأجاب ﷺ الضيعة لا يجوز ابتياعها إلا من مالكةا أو بأمره و^(١٢) رضا منه^(١٣).

٢-وكتب روي عن الفقيه في بيع الوقوف خبر مأثور إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم و أعقابهم فاجتمع أهل الوقف على بيعه و كان ذلك أصلح لهم أن يبيعه فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلهم على البيع أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلهم على ذلك و عن الوقف الذي لا يجوز بيعه.

فأجاب إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه و إن كان على قوم من المسلمين فليبيع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين و متفرقين إن شاء الله^(١٤).

(١) من المصدر.

(٢) عبارة «فقال النبي صلى عليه وآله: لم يا ابن مسعود؟ فقال» ساقطة من المصدر.

(٣) في المصدر «علمته» بدل «علمت له».

(٤) قرب الإسناد ص ٢٦٤، الحديث ١٠٤٧.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٤٥٠ و ٤٥١ باب العشرة، الحديث ٥٦.

(٦) في المصدر إضافة «صوتاً و».

(٧) في المصدر «بفضل» بدل «للفضل».

(٨) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٧٧، الرقم ٣٥٦.

(٩) فقه الرضا ص ٢٥٣.

(١٠) في المصدر «امراً» بدل «المرأة».

(١١) راجع ج ١٠٣ ص ٤٤ فما بعد من المطبوعة.

(١٢) كلمة «له» ليست في المصدر.

(١٣) في المصدر «أو» بدل «و».

(١٤) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٨٤، الرقم ٣٥٧.



باب ١٠

استحباب الزرع والغرس وحفر القلبان وإجراء القنوات والأنهار وآداب جميع ذلك

الآيات: الواقعة: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُعْزَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ^(١)﴾

تفسير: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ أي تبدرون حبه ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾ أي تبتونه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ أي المنبتون.

١- وفي مجمع البيان عن النبي ﷺ لا يقول أحدكم زرعت و لقل حرث^(٢). ﴿لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ أي هشيما ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ تتحدثون فيه تعجبا و تندما على ما أنفقتم فيه أو على ما أصبتم لأجله من المعاصي. و التفكه التنقل بصنوف الفاكهة و قد استعير للتنقل بالحديث ﴿إِنَّا لَكُفْرُومُونَ﴾ أي لملزومون غرامة ما أنفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ قوم ﴿مَحْرُومُونَ﴾ حرمانا رزقنا أو محدودون لا محدودون.

٢- العلل: عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي عن محمد بن أسباط عن أحمد بن محمد بن زياد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ أن النبي ﷺ قال مر أخي عيسى بمدينة و إذا في ثمارها الدود فشكوا إليه ما بهم فقال دواء هذا معكم و ليس تعلمون أنتم قوم إذا غرستم الأشجار صببتم التراب ثم صببتم^(٣) الماء و ليس هكذا يجب بل ينبغي أن تصبوا الماء في أصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم^(٤).

٣- ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن شعيب عن الهيثم بن أبي كهس عن الصادق ﷺ قال ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ولد صالح يستغفر له و مصحف يقرأ منه^(٥) و قلب يحفره و غرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و سنة حسنة يؤخذ بها بعده^(٦).

٤- مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي^(٧) أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه ﷺ قال سئل رسول الله ﷺ أي المال خير قال زرع زرع صاحبه و أصلحه و أدى حقه يوم حصاده قيل يا رسول الله فأَي المال بعد الزرع خير قال رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة.

قيل يا رسول الله فأَي المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو بخير و تروح بخير قيل يا رسول الله فأَي المال بعد البقر خير قال الراسيات في الوحل و المطاعم في المحل نعم الشيء النخل من باعه فإنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة^(٨) اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانه^(٩).

قيل يا رسول الله فأَي المال بعد النخل خير فسكت فقال له رجل فأَي الإبل قال فيها الشقاء و الجفاء و العناء و بعد الدار تغدو مدبرة و تروح مدبرة لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشام أما أنها لا تعدم الأشقياء الفجرة^(١٠).

٥- ل: [الخصال] ماجوليويه عن محمد الطار عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني مثله^(١١).

٦- أربعين الشهيد بإسناده عن الصدوق مثله^(١٢).

(١) سورة الواقعة الآيات: ٦٤ - ٦٨.

(٢) مجمع البيان ج ٩ ص ٢٢٣.

(٤) علل الشرائع ص ٥٧٤ الباب ٣٧٦. الحديث ١.

(٥) في المصدر «فيه» بدل «منه».

(٦) الخصال ج ١ ص ٢٢٢ باب السنة. الحديث ٩ و أمالي الصدوق ص ١٤٣. المجلس ٣٢. الحديث ٣.

(٧) في المصدر «شاهق» بدل «شاهقة».

(٩) في المصدر «مكانها» بدل «مكانه».

(١٠) معاني الأخبار ص ١٩٦ و أمالي الصدوق ص ٢٨٦ و ٢٨٧ المجلس ٥٦. الحديث ٢.

(١١) الخصال ج ١ ص ٢٤٥ و ٢٤٦ باب الأربعة. الحديث ١٠٥. (١٢) الأربعون حديثاً للشهيد ص ٥٩ - ٦٠. الحديث ٢٦.

٧- كتاب الغايات: عن جعفر بن محمد عن أبيه^(١) عن أبيه^(٢) إلى آخر الخبر^(٣).

٨- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت أبا عبد الله^(٤) يقول إن الله عز وجل أحب لأنبيائه من الأعمال الحرة والرعي لتلا يكرهوا شيئا من قطر السماء^(٥).

٩- مع: [معاني الأخبار] ابن بشار عن المظفر بن أحمد عن محمد بن جعفر الكوفي^(٦) عن عبد الله بن أحمد عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده^(٧) قال قال رسول الله خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة^(٨).

أقول: قد مضى في كتاب الحيوان^(٩) بسند آخر مع تفسيره

١٠- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق^(١٠) عن أبيه^(١١) قال كان أمير المؤمنين^(١٢) يقول من وجد ماء وتراها ثم افتقر فأبعده الله^(١٣).

١١- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق^(١٤) عن أبيه^(١٥) قال إن عليا^(١٦) كان لا يرى بأسا أن يطرح في المزارع العذرة^(١٧).

١٢- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال سألت الرضا^(١٨) عن قطع الصدر فقال سألتني رجل من أصحابك عنه وكتب إلي أن أبا الحسن قطع سدره^(١٩) و غرس مكانه عنب^(٢٠).

١٣- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن^(٢١) إبراهيم عن أبي عبد الله^(٢٢) قال إن المرأة خلقت من الرجل وإنما همتها في^(٢٣) الرجال فأحبوا^(٢٤) نساءكم وإن الرجل خلق من الأرض وإنما همته في الأرض^(٢٥).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن أبي علي الواسطي قال قال أبو عبد الله^(٢٦) إن الله خلق آدم من الماء والطين فهمة^(٢٧) آدم في الماء والطين وإن الله خلق حواء من آدم فهمة النساء في^(٢٨) الرجال فحسبوا^(٢٩) في البيوت^(٣٠).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن أبي جعفر قال سمعت أبا عبد الله^(٣١) يقول من زرع حنطة في أرض فلم يرك زرع أو خرج زرعه كثير الشيعر فبظلم عمله في ملك رقة الأرض أو بظلم لمزارعه وأكرته لأن الله يقول ﴿فَيُظْلَمُ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾^(٣٢) يعني لحوم الإبل والبقرة والغنم وقال إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم البقر هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الإبل وذلك من قبل أن ينزل التوراة فلما أنزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله^(٣٣).

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن ظريف عن محمد عن أبي عبد الله^(٣٤) في قول الله عز وجل ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قال الزارعون^(٣٥).

١٧- مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي جعفر^(٣٦) إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ثلاث مرات ثم قل اللهم اجعله حرثاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكباً ولا تحرمني خير ما ابتغي ولا تفتني بما تمنعني بحق محمد وآله الطاهرين ثم ابدرك القبضة التي في يدك إن شاء الله^(٣٧).

- (١) من المصدر.
(٢) علل الشرائع ص ٣٢، الباب ٢٩، الحديث ١.
(٣) من المصدر.
(٤) راجع ج ٦٤ ص ١٦٢ من المطبوعة.
(٥) قرب الإسناد ص ١٤٦، الحديث ٥٢٩.
(٦) قرب الإسناد ص ٣٦٨، الحديث ١٣١٧.
(٧) من المصدر وكذا فيما بعد.
(٨) علل الشرائع ص ٤٩٨، الباب ٢٥٤، الحديث ١.
(٩) حرف «في» ليس في المصدر.
(١٠) سورة النساء آية: ١٦٠.
(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٢، الحديث ٦ والآية من سورة إبراهيم: ١١.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٦١، الحديث ٢٣٩٤ والآية من سورة الواقعة ص ٦٤.
(١٣) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٣.
(١٤) في المصدر إضافة «عن محمد بن إسحاق البرمكي».
(١٥) معاني الأخبار ص ٢٩٢.
(١٦) قرب الإسناد ص ١١٥، الحديث ٤٠٤.
(١٧) في المصدر «سدرأ» بدل «سدره».
(١٨) في المصدر إضافة «أبي».
(١٩) في المصدر «فأحبسو» بدل «فأحبوا».
(٢٠) في المصدر إضافة «ابن».
(٢١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٥، الحديث ٤.
(٢٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٥، الحديث ٣٠٤.

١٨- كشف: [كشف الغمة] عن عبد العزيز الجنايدي قال روي عن أبي جعفر عليه السلام بسند رفعه إليه قال إذا أردت أن تلقى الحب في الأرض فخذ قبضة من ذلك البذر ثم استقبل القبلة ثم قل «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» ثم قل لا بل الله الزارع لا فلان وتسمي باسم صاحبه ثم قل اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله مباركاً وارزقه السلامة والعافية والسرور والغبطة ثم ابذر الذي بيدك وسائر البذر ^(١).

١٩- و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب الشفاء والجلاء عنه عليه السلام مثله ^(٢).

٢٠- مجالس الشيخ: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أبيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد القاشاني عن أبي أيوب المدائني عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه و ما أزرعه إلا ليتناوله الفقير و ذو الحاجة و ليتناول منه القنبرة خاصة من الطير ^(٣).

٢١- عدة الداعي: رقية الدود الذي يأكل المباطخ و الزرع يكتب على أربع قصبات ^(٤) و يجعل على أربع قصبات في أربع جوانب البطخة و ^(٥) الزرع أيها ^(٦) الدواب و الهوام و الحيوانات اخرجوا من هذه الأرض و الزرع إلى الخراب كما خرج ابن متى من بطن الحوت و إن ^(٧) لم تخرجوا أرسلت عليكم شواظ من نار و نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا فَمَاتُوا فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ شُبْحَانُ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشْرَةً أَوْ ضُحَاهَا فَخَرَجْنَا مِنْهَا مِنْ جَنَابٍ وَ عَيْونَ وَ زُرُوعَ وَ مَقَامَ كَرِيمٍ وَ نَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَيْفَ هُمْ قَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ فَاقْبِطُ ^(٨) مِنْهَا قَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْذُماً مَذْخُوراً فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَحْثُونٌ لَأَقِيلَ لَهُمْ بِهَا وَ لَنَخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَةً وَ هُمْ صَاغِرُونَ ^(٩).

٢٢- توحيد المفضل: برواية محمد بن سنان عنه عن الصادق عليه السلام قال فاعتبر بما ترى من ضروب الم آرب في صفي الخلق و كبيره و بما له قيمة و ما لا قيمة له و أخس من هذا و أحقره الزيل و العذرة التي اجتمعت فيها الخساسة و النجاسة معا و موقعها من الزروع و البقول و الخضرا أجمع الموقع الذي لا يعدله شيء حتى أن كل شيء من الخضرة لا يصلح و لا يزكو إلا بالزبل و السماد الذي يستقره الناس و يكرهون الدنو منه ^(١٠) الخير.

٢٣- اختيار ابن الباقي: من غرس غرسا يوم الأربعاء و قال سبحان الله الباعث الوارث فإنه يأكل من أثمارها.

٢٤- كتاب الغابات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي رحمه الله تعالى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل و أنا عنده فقال جعلت فداك أسمع قوما يقولون إن الزراعة مكروهة فقال عليه السلام أزرعوا و اغرسوا و الله ما عمل الناس عملا أجل و لا أطيب منه و الله ليزرعن الزرع و ليفرسن الفرس بعد خروج الدجال ^(١١).

٢٥- و منه: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ما في الأعمال شيء أحب إلى الله تعالى من الزراعة و ما بعث الله نبيا إلا زارعا إلا إدريس فإنه كان خياطاً ^(١٢).

٢٦- و منه: قال أبو جعفر عليه السلام كان أبي يقول خير الأعمال زرع يزرعه فيأكل منه البر و الفاجر أما البر فما أكل منه و شرب يستغفر له و أما الفاجر فما أكل منه من شيء يلعنه و تأكل منه السباع و الطير ^(١٣).

٢٧- دلائل الطبري: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني أبي عن جدي أن بائع الضيعة محق و مشترها مزروق ^(١٤).

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ١٢٢، والآية من سورة الواقعة: ٦٣ و ٦٤.

(٢) لم نثر عليه في منتخب بصائر الدرجات.

(٣) في المصدر إضافة «أو أربع رقايع».

(٤) في المصدر إضافة «الدود أيها».

(٥) في المصدر «فاخرج» بدل «فاهبط».

(٦) توحيد المفضل ص ١٦٤.

(٧) كتاب الغابات مع جامع الأحاديث ص ١٨٣.

(٨) دلائل الإمامة ص ١٥١.

(٩) أمالي الطوسي ص ٦٨٨، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٠.

(١٠) في المصدر «أو» بدل «و».

(١١) في المصدر «فإن» بدل «وإن».

(١٢) عدة الداعي ص ٣٠٠.

(١٣) كتاب الغابات مع جامع الأحاديث ص ٢١٥.

(١٤) كتاب الغابات مع جامع الأحاديث ص ١٨٨.

بيع النجس وما يصح بيعه من الجلود و حكم ما يبيع في أسواق المسلمين

٧٠
١٠٣
١-ب: [قرب الإسناد] حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي يبيع بالدرهم إلى السوق فيشتري له بها جبنًا فيسمي ويأكل ولا يسأل عنه^(١).

٢-ب: [قرب الإسناد] عنهما عن حنان قال سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عن حمل يرضع من خنزيرة ثم استفحل الحمل في غنم فخرجه له نسل ما قولك في نسله فقال ما علمت أنه من نسله بعينه فلا تقربه وأما ما لم تعلم أنه منه فهو بمنزلة الجبن كل ولا تسأل عنه^(٢).

٣-ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرزطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الغنم يأتي الرجل السوق ليشتري الخف لا يدري ذكي هو أم لا ما تقول في الصلاة فيه و هو لا يدري قال نعم أنا اشتري الخف من السوق وأصلي فيه وليس عليكم المسألة.

قال وسألت عن الجبة الفراء يأتي الرجل السوق من أسواق المسلمين فيشتري الجبة لا يدري أ هي ذكية أم لا يصلي فيها قال نعم إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم إن الدين أوسع من ذلك إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول إن شيعتنا في أوسع ما بين السماء إلى الأرض أنتم مغفور لكم^(٣).

٤-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن القعدة والقيام على جلود السباع و ركوبها و بيعها أ يصلح ذلك قال لا بأس ما لم يسجد عليها^(٤).

٥-قال وسألت عن حب دهن ماتت فيه فأرة قال لا يدهن^(٥) به ولا يبيعه^(٦) للمسلم^(٧).

٦-قال وسألت عن فأرة وقعت في حب دهن فأخرجت قبل أن تموت أ يبيعه من مسلم قال نعم و يدهن به^(٨).
٧-قال وسألت عن الرجل يكون له الغنم يقطع من ألياتها و هي أحياء أ يصلح أن يبيع ما قطع قال نعم يذبيحها و يسرج بها و لا يأكلها و لا يبيعه^(٩).

٨-قال وسألت عن الماشية تكون للرجل فيموت بعضها يصلح له أن يبيع جلودها و دباغها و لبسها قال لا و إن لبسها^(١٠) فلا يصلي فيها^(١١).

أقول: قد أوردنا بعضها في باب جوامع المكاسب^(١٢).

٩-دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام في الزيت النجس يعمله صابوناً إن شاء^(١٣).

١٠-وقالوا عليه السلام إذا^(١٤) أخرجت الدابة حية و لم تمت في الإدام لم ينسج و يؤكل و إذا وقعت فيه فماتت لم يؤكل و لم يبيع^(١٥) و لم يشتتر. و انتهى عن بيع مثل^(١٦) هذا مأخوذاً أيضاً من قول رسول الله ﷺ لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها و أكلوا أثمانها. و إنما ينتفع به كما ينتفع بالميتة^(١٧) و لا يحل بيعها و يتوقى من يستسرج به أو يعمله صابوناً^(١٨) أن يصيب ثوبه و يغسل ما مسه من جسده أو يديه^(١٩) كما يغسل من النجاسة^(٢٠).

(١) قرب الإسناد ص ٩٧ و ٩٨، الحديث ٣٣٠.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٦١، الحديث ١٠٣٢.

(٣) في المصدر «تبيعه» بدل «يبيعه».

(٤) قرب الإسناد ص ٢٦١، الحديث ١٠٣٣ وفيه «من مسلم» بدل «لمسلم».

(٥) قرب الإسناد ص ٢٦١، الحديث ١٠٣٤.

(٦) في المصدر «يلبسها» بدل «لبسها».

(٧) دعام الإسلام ج ١ ص ١٢٢.

(٨) جملة «ولم يبيع» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر «يجلد الميتة» بدل «بالميتة».

(١٠) في المصدر «ثوبه» بدل «يديه».

(١١) قرب الإسناد ص ١٩، الحديث ٦٣.

(١٢) قرب الإسناد ص ٣٨٥، الحديث ١٣٥٧ و ١٣٥٨.

(١٣) في المصدر «تدهن» بدل «يدهن».

(١٤) قرب الإسناد ص ٢٦١، الحديث ١٠٣٣ وفيه «من مسلم» بدل «لمسلم».

(١٥) في المصدر «يلبسها» بدل «لبسها».

(١٦) راجع ج ١ ص ٤٢ فما بعد من المطبوعة.

(١٧) في المصدر «إن» بدل «إذا».

(١٨) كلمة «مثل» ليست في المصدر.

(١٩) في المصدر إضافة «من».

(٢٠) دعام الإسلام ج ١ ص ١٢٢.

- ١١- وروينا عن أهل البيت عليهم السلام تحريم أن تباع الميتة أو تشتري أو يصلى فيه وخصوا في الانتفاع به كما ينتفع بالثوب النجس يتدثر به ويستدفأ^(١) ولا يصلى فيه ولا يطهر شيئا من الميتة دباغ ولا غسل ولا غير ذلك^(٢).
- ١٢- وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن جلود الغنم يختلط الذكي منها بالميتة ويعمل منها الفراء قال إن لبستها فلا تصل فيها وإن علمت أنها ميتة فلا تشتريها ولا تبعها وإن لم تعلم اشترى وبع^(٣).
- ١٣- وعن علي عليه السلام أنه قال من السحت ثمن جلود السباع^(٤).

باب ١٢ النصراني يبيع الخمر والخنزير ثم يسلم قبل قبض الثمن

أ-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن رجلين نصرانيين باع أحدهما خنزيرا أو خمرًا إلى أجل فأسلما قبل أن يقبضا^(٥) الثمن هل يحل لهما^(٦) ثمنه بعد الإسلام قال إنما له الثمن فلا بأس أن يأخذه^(٧).

باب ١٣ ما يحل للوالد من مال الولد وبالعكس

أ-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن رجل تصدق على ولده بصدقة ثم بدله أن يدخل فيه غيره مع ولده أ يصلح ذلك قال نعم يصنع الوالد بمال ولده ما أحب والهبة من الولد بمنزلة الصدقة من غيره^(٨).

٢- وقال وسألت عن الرجل يأخذ من مال ولده قال لا إلا بإذنه أو يضطر فيأكل بالمعروف أو يستقرض منه حتى يعطيه إذا أيسر ولا يصلح للولد أن يأخذ من مال والده إلا بإذن والده^(٩).

٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه علة تحليل مال الولد للوالد بغير إذنه وليس ذلك للولد لأن الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنِئَانَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَوْرَ﴾^(١٠) مع أنه المأخوذ بثبوته صغيرا وكبيرا والمنسوب إليه^(١١) المدعو له لقول الله عز وجل ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١٢) وقول النبي ﷺ أنت ومالك لأبيك وليس الوالدة^(١٣) كذلك لا تأخذ من ماله إلا بإذنه أو بإذن الأب لأن الأب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها^(١٤).

م-ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عروة الخنات عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يحرم على الرجل جارية ابنه وإن كان صغيرا وأحل له جارية ابنته قال لأن الابنة لا تنكح والابن ينكح ولا تدري لعله ينكحها ويخفى ذلك على ابنه ويشب ابنه فينكحها فيكون وزره في عتق أبيه.

قال الصدوق جاء هكذا هو صحيح^(١٥) ومعناه أن الأصل للأب أن لا يأتي جارية ابنه وإن كان صغيرا وقد يجوز

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢٦.

(٣) في المصدر «له» بدل «لها».

(٤) قرب الإسناد ص ٢٨٥. الحديث ١١٢٦.

(٥) سورة الشورى، آية: ٤٩.

(٦) سورة الأحزاب، آية: ٥.

(٧) من المصدر.

(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢٦.

(٩) في المصدر «يقبض» بدل «يقبضا».

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٦٧. الحديث ١٠٦٥.

(١١) قرب الإسناد ص ٢٨٥. الحديث ١١٢٧.

(١٢) في المصدر «أو» بدل «و».

(١٣) في المصدر «للوالدة» بدل «والوالدة».

(١٤) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٩٦ والعلل ص ٥٢٤ الباب ٣٠٢. الحديث ١.

(١٥) في المصدر «جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح» بدل ما في المتن.

له أن يأتي جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لأنه و ماله لأبيه فإن كان قد دخل بها الابن فليس له أن يدخل بها و الذي أفتي به أن جارية الابنة لا يجوز للأب أن يدخل بها^(١).

٥- مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال قلت لأبي عبد الله ما يحل للرجل من مال ولده فقال قوته بغير سرف إذا اضطر إليه قال فقلت له فقول رسول الله ﷺ للرجل الذي أتاه فقدم إليه أباه فقال أنت و مالك لأبيك.

فقال إنما جاء بأبيه إلى النبي ﷺ وقال له يا رسول الله هذا أبي و قد ظلمني ميراثي من أمي فأخبره الأب أنه قد أنفق عليه و على نفسه فقال أنت و مالك لأبيك و لم يكن عند الرجل شيء أ و كان رسول الله ﷺ يحبس أبا لابن^(٢).

٦- ضا: [فقه الرضا] أعلم أنه جاز للوالد أن يأخذ من مال ولده بغير إذن و ليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا بإذنه و للمرأة أن تنفق من مال زوجها بغير إذن المأدوم دون غيره و إذا أرادت الأم أن تأخذ من مال ولدها فليس لها إلا أن تقوم على نفسها لترده عليه و لا بأس للرجل أن يأكل من بيت أبيه و أخيه و أمه و أخته و صديقه ما لم يخش عليه الفساد من يومه بغير إذن مثل البقول و الفاكهة و أشباه^(٣) ذلك و لو كان على رجل دين و لم يكن له مال و كان لابنه مال جاز^(٤) أن يأخذ من مال ابنه فيقيض به دينه^(٥).

ما يجوز للمارة أكله من الثمرة

باب ١٤

١- ج: [الإحتجاج] الأسدي قال كان فيما ورد علي من العمري في جواب المسائل أما ما سألت عنه من الثمار من أموالنا يمر به المار فيتناول منه و يأكل هل يحل له فإنه يحل له أكله و يحرم عليه حمله^(٦).

٢- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد قال سئل الصادق عليه السلام عما^(٧) يأكل الناس من الفاكهة و الرطب مما هو لهم حلال فقال لا يأكل أحد إلا من ضرورة و لا يفسد إذا كان عليها فناء محاط و من أجل أهل الضرورة نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على حدائق النخل و الثمار بناء لكي يأكل منها كل أحد^(٨).

٣- ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام كان ناس يأتون النبي ﷺ لا شيء لهم فقال الأنصار لو نحلنا لهؤلاء القوم من كل حائط قنوا^(٩) من تمر فجرت السنة إلى اليوم^(١٠).

٤- سن: [المحاسن] علي بن محمد القاساني عن حدثه عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا بلغت الثمار أمر بالحائط فثلث^(١١).

٥- سن: [المحاسن] أبي عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله^(١٢) بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالرجل يمر على الثمرة يأكل منها و لا يفسد و قد نهى رسول الله ﷺ أن تبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارة قال فإذا كان بلغ نخلة أمر بالحيطان فخربت لمكان المارة^(١٣).

٦- ضا: [فقه الرضا] إذا مررت ببستان فلا بأس أن تأكل من ثمارها و لا تحمل معك شيئاً^(١٤).

٧- سر: [السرائر] من كتاب المسائل عن داود الصرمي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل دخل بستاناً يأكل من الثمرة من غير علم صاحب البستان فقال نعم^(١٥).

(١) علل الشرائع ص ٥٢٥، الباب ٣٠٣، الحديث ١.

(٢) فقه الرضا ص ٢٥٥.

(٣) فقه الرضا ص ٢٦٨.

(٤) من المصدر.

(٥) القنن - بالكسر - العذق بما فيه من الرطب، وجمعه أفناء، النهاية ج ٤ ص ١١٦.

(٦) قرب الإسناد ص ١٤٢، الحديث ٥٠٩.

(٧) من المصدر.

(٨) فقه الرضا ص ٢٥٥.

(٩) معاني الأخبار ص ١٥٥.

(١٠) في المصدر «يجوز» بدل «جاز».

(١١) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٦٠ ذيل الرقم ٣٥١.

(١٢) قرب الإسناد ص ٨٠، الحديث ٢٥٩.

(١٣) المحاسن ج ٢ ص ٣٣٦.

(١٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٣٦ و ٣٣٧.

(١٥) السرائر ج ٣ ص ٥٨٢.



الصنائع المكروهة

باب ١٥

٧٧
١١١ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الدهقان عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتاب ففي أي شيء أسلمه فقال سلمه لله أبوك ولا تسلمه في خمس لا تسلمه سياء ولا صائفا ولا قصابا ولا حنطا ولا نخاسا.

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما السياء قال الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمتي وللمولود من ^(١) أمتي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس وأما الصائغ فإنه يعالج غبن أمتي فأما القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه وأما الحنط فإنه يحتكر الطعام على أمتي ولأن يلقى الله العبد سارقا أحب إلي من أن يلقاه قد احتكر طعاما أربعين يوما وأما النخاس فإنه أتانى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن شرار أمتك الذين يبيعون الناس ^(٢).

٢-ع: [علل الشرائع]: ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصغار عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الدهقان مثله ^(٣).

٣-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن أحمد بن محمد بن جعفر بن يحيى الخزازي عن يحيى بن أبي العلاء عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فخبرته أنه ولد لي غلام فقال أ لا سميتته محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قره عين لك في حياتك وخلف صدق يعدك قال قلت جعلت فداك وفي أي الأعمال أضعه.

٧٨
١١٢ قال إذا عزلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه إلى صيرفي فإن الصيرفي لا يسلم من الربا ولا إلى بيع الأكفان فإن صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان ولا إلى صاحب طعام فإنه لا يسلم من الاحتكار ولا إلى جزار فإن الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه إلى نخاس فإن رسول الله قال شر الناس من باع الناس ^(٤).

٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله إنني أعطيت خالتي غلاما ونهيته أن تجعله حجاما أو قصابا أو صائفا ^(٥).

٥-شرح النهج لابن ميثم روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عقل أربعين معلما عقل حائك وعقل حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها ^(٦).

٦-و عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكة فإن الله تعالى قد سلهم عقولهم ^(٧).
٧-و روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع إلى حائك من بني النجار غزلا لينسج له صوفا فكان يمسطه ويأتيه متقاضيا ويقف على بابه ويقول ردوا علينا ثوبنا لتجمل به في الناس ولم يزل يمسطه حتى توفي صلى الله عليه وآله ^(٨).

٨-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال مر علي عليه السلام على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض بوجهه عنها فقيل له لم فعلت فقال لا ينبغي أن تضيعوا هذا ^(٩) وهو من المنكر ولكن ينبغي لهم أن يواروه وحيث لا يراه رجل ولا امرأة ^(١٠).

٩-شرح النغيلة: للشهيد الثاني رحمه الله روى الفقيه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الإمام والمأموم بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلوا خلف الحائك ولو كان عالما ولا تصلوا خلف الحجام ولو كان زاهدا ولا تصلوا خلف الدباغ ولو كان عابدا ^(١١).

(١) معاني الأخبار ص ١٥٠ و ١٥١.

(١١) في المصدر «عن» بدل «من».

(٢) علل الشرائع ص ٥٣٠ الباب ٣١٤. الحديث ٢ والخصال ج ١ ص ٢٨٧ و ٢٨٨ باب الخمسة. الحديث ٤٤.

(٣) علل الشرائع ص ٥٣٠ الباب ٥٣١ و ٥٣٢. الباب ٣١٤. الحديث ٣.

(٤) شرح النهج لابن ميثم ج ١ ص ٣٢٤. الحديث ١.

(٥) شرح النهج لابن ميثم ج ١ ص ٣٢٤.

(٦) شرح النهج لابن ميثم ج ١ ص ٣٢٤.

(٧) في المصدر «يصنعوا ما صنعوا» بدل «تضيعوا هذا».

(٨) نوادر الراوندي ص ١٤.

(٩) لم نثر على شرح النغيلة هذا.

١٠- كتاب الإمامة والتبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال شرار الناس من باع الحيوان^(١).
 ١١- ومنه عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله عن سهيل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طرق طائفة من بني إسرائيل ليلا عذاب فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف الطبايين والمغنين والمحترمين للطعام والصيداء أكلة الربا منهم^(٢).

باب ١٦ باب ما نهى عنه من أنواع البيع والنهي عن الغش والدخول في السوم والنجش ومبايعة المضطرين والربح على المؤمن

٨٠
١٠٣
١- لي: [الأماشي للصدوق] في خير مناهي النبي أنه نهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم ونهى عن بيع و سلف ونهى عن بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن بيع الذهب والفضة بالنسيئة ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلا وزنا وبوزن وقال من غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا و يحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين^(٣).

٢- مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله في أخبار متفرقة أنه نهى عن المنايذة والعلامة وبيع الحصة في كل واحدة منها قولاً: أما المنايذة فيقال إنها أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا ويقال إنما هو أن يقول الرجل إذا نبذت الحصة فقد وجب البيع وهو معنى قوله إنه نهى عن بيع الحصة. والعلامة أن تقول إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا ويقال بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك وهذه بيوع كان أهل الجاهلية يتبايعونها فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها لأنها غدر^(٤) كلها.

٨١
١٠٣
ونهى عن بيع المجر وهو أن يبيع البعير أو غيره بما في بطن الناقة ويقال منه أمجرت في البيع إمجاراً ونهى عليه السلام عن الملاقيع والمضامين فالملاقيع ما في البطون وهي الأجنة والواحدة منها ملفقة. وأما المضامين فمأ^(٥) في أصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطون^(٦) الناقة وما يضرب الفحل في عامه^(٧) وفي أعوام ونهى عن بيع حبل الحبله ومعناه^(٨) ولد ذلك الجنين الذي في بطن الناقة وقال غيره هو نتاج النتاج وذلك غرر.

وقال عليه السلام لا تتاجشوا ولا تدابروا معناه أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن يسمعه^(٩) غيره فيزيد لزيادته والتاجش خائن^(١٠).

٣- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سنان مسنداً إلى أبي جعفر عليه السلام أنه كره بيعين اطرح وخذ من غير تقليب وشرى ما لم تره^(١١).

(١) جامع الأحاديث ص ٨٨. (٢) جامع الأحاديث ص ٩٦.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٥، ٣٤٩، المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.

(٤) في نسخة من المصدر «غرر» بدل «غدر».

(٥) في المصدر «بطن» بدل «بطون».

(٦) في المصدر «بطن» بدل «بطون».

(٧) في المصدر «معناه» بدل «ومعناه».

(٨) معاني الأخبار ص ٢٧٧ - ٢٨٤.

(٩) الخصال ج ١ ص ٤٦ باب الإيتين، الحديث ٤٥.



عن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال سيأتي علي الناس زمان عضوض بعض المؤمن علي ما في يده و لم يؤمر^(١) بذلك قال الله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْقُلُوبَ يَتَّبِعَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ و سيأتي زمان يقدم فيه الأشرار و ينسأ فيه الأخيار و يبايع المضطر و قد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطر و عن بيع الغرر فأتقوا الله يا أيها الناس و أصلحوا ذات بينكم و احفظوني في أهلي^(٢).

٥- صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله^(٣).

٦- ثو: [تواب الأعمال] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبد الله عليه السلام ربح المؤمن على المؤمن ربا^(٤).

٧- سن: [المحاسن] محمد بن علي عن ابن سنان مثله^(٥).

أقول: قد مضى بعضها في باب جوامع المكاسب^(٦).

٨- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال ملعون من غش^(٧) مسلما أو ماكره أو غره^(٨).

٩- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام يأتي علي الناس زمان عضوض بعض الموسر فيه علي ما في يديه و لم يؤمر بذلك قال الله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْقُلُوبَ يَتَّبِعَكُمْ﴾ ينهد^(٩) فيه الأشرار و يستذل^(١٠) الأخيار و يبايع المضطرون و نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين^(١١).

١٠- أعلام الدين: روي عن النبي ﷺ أنه قال يأتي علي أمتي زمان تكون أمراؤهم على الجور و علماؤهم على الطمع و قلة الورع و عبادهم على الرياء و تجارهم على أكل الربا و كتمان العيب في البيع و الشرى و نساؤهم على زينة الدنيا فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم^(١٢) فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم^(١٣).

باب ١٧ من يستحب معاملته و من يكره

باب ١٧

١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه^(١٤).

٢- ختص: [الإختصاص] عنه عليه السلام مثله^(١٥).

٣- ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العباس بن الوليد بن^(١٦) صبيح عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا وليد لا تشتري^(١٧) لي من محارف شيئا فإن خلطته لا بركة فيها^(١٨).

٤- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تخالطوا و لا تعاملوا إلا من نشأ في خير^(١٩).

٥- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام احذروا معاملة أصحاب العاهات فإنهم أظلم شيء^(٢٠).

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٥ و الآية من سورة البقرة: ٢٣٧.

(٤) تواب الأعمال ص ٢٨٥.

(٦) راجع ج ١٠٣ ص ٤٢ من المطبوعة.

(٨) نوادر الراوندي ص ١٧.

(١٠) في المصدر «تستذل» بدل «يستذل».

(١٢) في المصدر «أشراهم» بدل «شرارهم».

(١٤) أمالي الطوسي ص ٣٩٤ المجلس ١٤، الحديث ٨٧٠.

(١٦) في المصدر «عن» بدل «بن».

(١٨) علل الشرائع ص ٥٢٦ الباب ٣٠٨، الحديث ١.

(٢٠) علل الشرائع ص ٥٢٦ الباب ٣٠٩، الحديث ١.

(١) في المصدر «يؤمن» بدل «يؤمر».

(٣) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٧٠.

(٥) المحاسن ج ١ ص ١٨٦ الحديث ٣٠٥.

(٧) في المصدر «أشتر» بدل «عش».

(٩) في المصدر «تهد» بدل «ينهد».

(١١) نهج البلاغة ص ٥٥٨ الحكمة رقم ٤٦٨.

(١٣) أعلام الدين ص ٢٨٥.

(١٥) الإختصاص، ص ٢٢٣.

(١٧) في المصدر «لا تشتري» بدل «لا تشتري [لي]».

(١٩) علل الشرائع ص ٥٢٦ الباب ٣٠٨، الحديث ٢.

٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حدثه عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله فقلت له إن عدتنا قوما من الأكرداء يجيئوننا بالبيع و نابعهم فقال يا أبا الربيع^(١) لا تخاطبهم فإن الأكرداء حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخاطبهم^(٢).

٧-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حفص عن حدثه عن أبي الربيع مثله^(٣).

٨-ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين^(٤) بن مياح عن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تخاطبهم فإن السفلة لا تتول إلى خير^(٥).

٩-بيج: [الخرائج و الجرائع] روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أول ما ملكته لديناران على عهد أبي و كان رجل يشتري الأردية من صنعاء فأردت أن أبضعه فقال لي لا تبضعه قال فدفعته إليه سرا من أبي فخرج الرجل فلما رجع بعثت إليه رسولا فقال لي ما دفع إلي شيئا قال فظننت أنه إنما ستر ذلك من أبي فذهبت إليه بنفسي و قلت الديناران قال ما دفعته إلي شيئا فأتيت أبي فلما رأيته رفع إلي رأسه ثم قال متبسما يا بني أ لم أقل لك أن لا تدفع إليه إنه من اتهم شارب الخمر فليس له على الله ضمان إن الله يقول ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٦) فأي سفيه أسفه من شارب الخمر فليس إن أشهدكم لم تقبل شهادته و إن شفع لم يشفع و إن خطب لم يزوج^(٧).

١٠-شي: [تفسير العياشي] عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال لا تنق به^(٨).

١١-شي: [تفسير العياشي] عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن شرب الخمر بعد أن حرمها الله على لسان نبيه ﷺ ليس بأهل أن يزوج إذا خطب و أن يصدق إذا حدث و لا يشفع إذا شفع و لا يؤتمن على أمانة فمن اتهمه على أمانة فأهلكها أو ضيعها فليس للذي اتهمه أن يأجره الله و لا يخلف عليه قال أبو عبد الله عليه السلام إني أردت أن أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت إني أردت أن أستبضع^(٩) فلانا فقال لي أ ما علمت أنه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال صدقهم لأن الله يقول ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٠) ثم قال إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس على الله أن يأجره و لا يخلف عليك.

فقلت و لم قال لأن الله تعالى يقول ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ فهل سفيه أسفه من شارب الخمر إن العبد لا يزال في فسحة من ربه ما لم يشرب الخمر فإذا شربها خرق الله عليه سرباله فكان ولده أخوه و سمعه و بصره و يده و رجله إبليس يسوقه إلى كل شر و يصرفه عن كل خير^(١١).

١٢-شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عبد الحميد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال لا كل من يشرب المسكر فهو سفيه^(١٢).

١٣-شي: عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني أردت أن أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت إلى أبي جعفر عليه السلام فقلت إني أريد أن أستبضع فلانا فقال لي أ ما علمت أنه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال صدقهم فإن الله يقول ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقال يعني يصدق الله و يصدق المؤمنين لأنه كان رعوفا رحيمًا بالمؤمنين^(١٣).

(١) في المصدر «يا ربيع» بدل «يا أبا ربيع».

(٢) علل الشرائع ص ٥٢٧، الباب ٣١٠، الحديث ١.

(٤) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

(٥) علل الشرائع ص ٥٢٧، الباب ٣١٠، الحديث ٢.

(٦) سورة النساء، آية: ٥.

(٧) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٨.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠، الحديث ٢٠، والآية من سورة النساء: ٥.

(٩) في المصدر إضافة «فلانا».

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠، الحديث ٢١ والآية من سورة النساء: ٥.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠، الحديث ٢٢.

(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٥، الحديث ٨٣ والآية من سورة التوبة: ٦١.

(٢) علل الشرائع ص ٥٢٧، الباب ٣١٠، الحديث ١.



١٤- ختص: [الإختصاص] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال من عرف من عبد من عبيد الله كذبا إذا حدث وخلفا إذا وعد وخيانة إذا اتمن ثم اتمنه على أمانة كان حقا على الله أن يتليه فيها ثم لا يخلف عليه ولا يأجره ^(١).

١٥- ختص: [الإختصاص] عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا داود لأن تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج ممن لم يكن فكان ^(٢).

١٦- كتاب صفات الشيعة: للصدوق بإسناده عن سعيد بن غزوان قال قال أبو عبد الله عليه السلام المؤمن لا يكون محارفا ^(٣).

١٧- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أربع ^(٤) من سعادة المرء الخطاء الصالحون والولد البار والمرأة المؤمنة وأن تكون معيشته في بلده ^(٥).

١٨- الدرة الباهرة: قال الكاظم عليه السلام من ولده الفقر أبطره الغنى ^(٦).

١٩- دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام لا تشتروا لي من محارف فإن خلطته لا بركة فيها ولا تخالطوا إلا من نشأ في الخير ^(٧).

٢٠- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فإنه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ ^(٨).

٢١- وقال عليه السلام الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختيار عجز ^(٩).

٢٢- أعلام الدين: قال النبي ﷺ لا تلتمسوا الرزق ممن اكتسبه من السنة الموازين وروس المكايل ولكن عند من فتحت عليه الدنيا ^(١٠).

باب ١٨

الاحتكار والتلقي وبيع الحاضر للبادي العربون

١- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان ينهى عن الحكرة في الأمصار فقال فإنه ^(١١) ليس الحكرة إلا في الحنطة والعشيرة والتمر والزبيب والسمن ^(١٢).

٢- ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الحكرة في ستة أشياء في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت ^(١٣).

٣- ل: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل تطول على عباده بالحجة فسلط عليها القملة ولو لا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضة ^(١٤).

٤- ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و

(١) الاختصاص ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٢) صفات الشيعة ص ١١٠، الحديث ٥١.

(٣) نوادر الراوندي ص ١١.

(٤) دعوات الراوندي ص ١١٩ رقم ٢٧٩.

(٥) نهج البلاغة ص ٤٤٤، الحكمة رقم ٣٨٤ وفيه إضافة «له» بعد «الاختيار».

(٦) أعلام الدين ص ٢٩٣.

(٧) قرب الإسناد ص ١٣٥، الحديث ٤٧٢.

(٨) لم نثر عليه في الخصال هذا.

(٩) الاختصاص ص ٢٢٢.

(١٠) في المصدر «أربعة» بدل «أربع».

(١١) الدرة الباهرة ص ٤٨، الحديث ٩٣.

(١٢) نهج البلاغة ص ٥٠٩، الحكمة رقم ٢٣٠ وفيه إضافة «عليه».

(١٣) في المصدر «أن» بدل «فإنه».

(١٤) الخصال ج ١ ص ٣٢٩ باب الستة، الحديث ٢٣.

جل تطول على عباده بثلاث ألقى عليهم الريح بعد الروح و لو لا ذلك ما دفن حميماً وألقى عليهم السلوة بعد المصيبة و لو لا ذلك لانتقطع النسل وألقى على هذه الحبة الدابة و لو لا ذلك لكترتها ملوكهم كما يكتزون الذهب والفضة^(١).

٥- سنن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير مثله^(٢).

٦- ما: [أمالى الشيخ الطوسي] ابن بشران عن إسماعيل بن محمد الصفار عن جعفر بن محمد الوراق عن عاصم عن قيس بن الربيع عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا يبيع^(٣) حاضر لباء دعوا الناس يريزق الله بعضهم من بعض^(٤).

أقول: قد أوردنا في الاحتكار خبراً في باب الصنائع المكروهة^(٥).

٧- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول لا يجوز العربون إلا أن يكون نقداً من الثمن^(٦).

٨- سنن: [المحاسن] أبي عن هارون بن الجهم عن أبي جميلة عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سب الناس هذه الدابة التي تكون في الطعام فقال علي عليه السلام لا تسبوها فو الذي نفسي بيده لو لا هذه الدابة لخزنوها عندكم^(٧) كما يخزن الذهب والفضة^(٨).

٩- نهج: [تهج البلاغة] فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر حين ولاه مصر ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات وأوص بهم خيراً المقيم منهم والمضطرب بماله والمترقف ببذنه فإنهم مواد المنافع وأسباب المرافق وجلاها من المباعد والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترءون عليها فإنهم سلم لا تخاف بأنقته و صلح لا تخشى غائلته وتفقد أمورهم يحضرتك وفي حواشي بلادك.

و اعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكماً في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاية فامنع من الاحتكار فإن رسول الله ﷺ منع منه وليكن البيع سمحاً بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالرفيقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكل به وعاقب^(٩) من غير إصراف^(١٠).

١٠- مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل اشترى طعاماً فكيسه أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدق بثلثه لم يكن كفارة لما صنع^(١١).

١١- كتاب الأعمال المانعة من الجنة للشيخ جعفر بن أحمد القمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من احتكر فوق أربعين يوماً فإن الجنة توجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام وإنه لحرام عليه^(١٢).

١٢- كتاب الإمامة والتبصرة: عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ طرق طائفة من بني إسرائيل ليلاً عذاب فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف الطباليين والمغنين والمحتكرين للطعام والصيداء أكلة الربا منهم^(١٣).

(١) الخصال ج ١ ص ١١٢ باب الثلاثة، الحديث ٨٧ مع اختلاف في السند والمتن.

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٣٤، الحديث ١١٠٦.

(٣) أمالي الطوسي ص ٣٩٦ - ٣٩٧، المجلس ١٤، الحديث ٨٧٩.

(٤) راجع ج ١٠٣ ص ٧٧ من المطبوعة.

(٥) في المصدر «عندهم» بدل «عندكم».

(٦) في المصدر «عاقبه» بدل «عاقب».

(٧) أمالي الطوسي ص ١٧٦، المجلس ٣٧، الحديث ١٤٢٧.

(٨) جامع الأحاديث ص ٩٦.

(٩) الأعمال المانعة من دخول الجنة مع جامع الأحاديث ص ٢٩٣.

(١٠) نهج البلاغة ص ٤٣٨ الرسالة رقم ٥٣.



أبواب التجارات والبيوع

باب ١

آداب التجارة وأدعيها وأدعية السوق ودمه

٩٠
١٠٣

الآيات: النور: ﴿رَجَالٌ لَا تُلِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾^(١)
الجمعة: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٢).

١- شني: [تفسير العياشي] عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بود صدره فيواري وقلبه ممتلئ غشا^(٣).

٩١
١٠٣

٢- شني: [تفسير العياشي] عن أبي ذر عن النبي أنه قال ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قلت من هم خابوا وخسروا قال المسبل^(٤) والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أعادها ثلاثا^(٥).

٣- شني: [تفسير العياشي] عن سلمان قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَشْمَطُ الزَّانُ وَرَجُلٌ مَفْلَسٌ مَرَحٌ مختال ورجل اتخذ يمينه بضاعة فلا يشتري إلا بيمين ولا يبيع إلا بيمين^(٦).

٤- مكا: [مكارم الأخلاق] إذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حرمتها فصل ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فإذا سلمت فقل اللهم إني غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقا حسنا واسعا حلالا طيبا وأعطني فيما رزقتني العافية غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ إليك من الحول والقوة اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع أموري يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد وآله الطيبين.

فإذا انتهيت إلى السوق فقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثُمَّ لَعَلَّكَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يُغِيثُ وَيُمِيتُ وَخَيْرُهَا وَخَيْرُ أَهْلِهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُبْغِيَ أَوْ يُبْغِيَ عَلَيَّ أَوْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَتَعَدَّى أَوْ يَتَعَدَّى عَلَيَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ وَفَسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ خَشِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

(٢) سورة الجمعة، آية: ١٠.

(١) سورة النور، آية: ٣٧.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٩، الحديث ٦٩.

(٤) المسبل هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى. النهاية ج ٢ ص ٣٢٩.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٩، الحديث ٧٠.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٩ و ١٨٠، الحديث ٧١.

وإذا أردت أن تشتري شيئا فقل يا حي يا قيوم يا دائم يا رءوف يا رحيم أسألك بعونك و قدرتك و ما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقا و أوسعها فضلا و خيرها لي عاقبة له^(١) لأنه لا خير فيما لا عاقبة له^(٢) و إذا اشتريت دابة أو رأسا فقل اللهم ارزقني أطولها حياة و أكثرها منفعة و خيرها عاقبة عن الصادق عليه السلام و عنه أيضا إذا اشتريت شيئا من متاع أو غيره فكبره و قل اللهم إني اشتريته ألتبس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا اللهم إني اشتريته ألتبس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات^(٣).

٥- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أربعة لا عذر لهم رجل عليه دين محارف في بلاده لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتبس ما يقضي^(٤) دينه و رجل أصاب على بطن امرأته رجلا لا عذر له حتى يطلق لثلا يشركه في الولد غيره و رجل له مملوك سوء فهو يعذبه^(٥) لا عذر له إلا أن يبيع و إما أن يعتق و رجلا اصطحبا في السفر هما يتلعتان لا عذر لهما حتى يفترقا^(٦).

٦- مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبيدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلا و إسحاق بن عمار جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ودعنا قط إلا أوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر فإنهما مفتاح الرزق^(٧).

٧- و منه: عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن خلاد أبي علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل يا جعفر الرجل يكون له مال فيضيعه فيذهب قال احتفظ بمالك فإنه قوام دينك ثم قرأ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٨).

من خط الشهيد روح الله روحه حرز للمسافر و المتجر إذا دخل حانوته أول النهار يقرأ الإخلاص إحدى و عشرين مرة ثم يقول اللهم يا واحد يا أحد يا من ليس كمثله أحد أسألك بغض قل هو الله أخذ أن تبارك لي فيما رزقتني و أن تكفيني شر كل أحد^(٩).

٨- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام من اتجر بغير فقه^(١٠) ارتطم في الربا^(١١).

٩- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقي عن عبد الله بن البلع البصري عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصيرة عن مختار التمار و كان رجلا من أهل البصرة قال كنت أبيت في مسجد الكوفة و أبول في الرحبة و أخذ الخبز من البقال فخرجت ذات يوم أريد بعض أسواقها فإذا بصوت يبي فقال يا هذا ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك و أتقى لربك قلت من هذا فقيل لي هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فخرجت أتبعه و هو متوجه إلى سوق الإبل فلما أتاها وقف في وسط السوق فقال يا معشر التجار إياكم و اليمين الفاجرة فإنها تنفق السلعة و تمحق البركة ثم أتى سوق الكرايس فإذا هو برجل وسيم فقال يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم فوثب الرجل فقال نعم يا أمير المؤمنين فلما عرفه مضى عنه و تركه فوقف على غلام فقال له يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم قال نعم عندي ثوبان أحدهما أخير من الآخر واحد بثلاثة و الآخر بدرهمين قال هلمهما فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة.

قال أنت أولى به يا أمير المؤمنين تصعد المنبر و تخطب الناس قال يا قنبر أنت شاب و لك شره الشباب و أنا أستحي من ربي أن أتفضل عليك لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ألبسهم مما تلبسون و أطعمهم مما تأكلون ثم لبس القميص و مد يده في رده فإذا هو يفضل عن أصابعه فقال يا غلام اقطع هذا الفضل قطعه فقال الغلام هلم أكفه يا شيخ فقال دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك^(١٢).

(١) كلمة «له» ليست في المصدر.

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٤٥ و ٥٤٦. الحديث ١٨٨٢ و ١٨٨٣.

(٣) في المصدر «يعذب» بدل «يعذبه».

(٤) أمالي الطوسي ص ٦٧٦. المجلس ٣٧. الحديث ١٤٢٩.

(٥) أمالي الطوسي ص ٦٧٩. المجلس ٣٧. الحديث ١٤٤٤. والآية من سورة النساء: ٥.

(٦) في المصدر إضافة «فقد».

(٧) الغارات ج ١ ص ١٠٤ - ١٠٦.

(٨) نهج البلاغة ص ٥٥٥ الحكمة رقم ٤٤٧.



١٠- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقا سوقا ومع الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيطة فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المتاعين وتزينا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجاؤا عن الظلم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل واليمين ولا تتخسوا الناس أشياءهم ولا تغفوا في الأرض مفسدين يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول.

تفنى للذادة ممن نال صفوتها
تبقى عواقب سوء في مسفتها
من الحرام ويبقى الإثم والعار
لا خير في لذة من بعدها النار^(١)

١١- جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن أبي المقدم عنه عليه السلام مثله^(٢).

١٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله المغيبون لا محمود ولا مأجور^(٣).

١٣- صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله^(٤).

١٤- ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري رفعه إلى الحسين بن زيد عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا التاجران صدقا وبرا بورك لهما وإذا كذبا وخانا لم يبارك لهما وهما بالخيار ما لم يفرقا فإن اختلفا فالقول قول رب السلعة أو يتتاركا^(٥).

١٥- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن مروك عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الجيد دعوتان وفي الردي دعوتان يقال لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردي لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك^(٦).

١٦- ل: [الخصال] الخليل عن ابن خزيمة عن أبي موسى عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل المنان الذي لا يعطي شيئا إلا بمنة والمسيل وإزاره والمنفق سلعته بالحلف الفاجر^(٧).

١٧- ل: [الخصال] أحمد بن محمد^(٨) بن تميم عن محمد بن إدريس عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عبد الوهاب بن عطا عن إسرائيل بن يونس عن زيد بن عطا عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ غفر الله عز وجل لرجل كان من قبلكم كان سهلا إذا باع سهلا إذا اشترى سهلا إذا قضى سهلا إذا اقتضى^(٩).

١٨- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلا فلا يبيعن ولا يشترين الربا والحلف وكتمان العيب والحمد^(١٠) إذا باع والذم إذا اشترى^(١١).

١٩- ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام أكثروا ذكر الله عز وجل إذا دخلتم الأسواق وعند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين^(١٢).

٢٠- وقال عليه السلام المغيبون غير محمود ولا مأجور^(١٣).

٩٥
١٠٣

٩٦
١٠٣

(١) أمالي الصدوق ص ٤٠٢، المجلس ٧٥، الحديث ٦.
(٢) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤٨.
(٣) الخصال ج ١ ص ٤٥ باب الإثنين، الحديث ٤٣.
(٤) الخصال ج ١ ص ١٨٤ باب الثلاثة، الحديث ٢٥٣.
(٥) الخصال ج ١ ص ١٩٧ و ١٩٨ باب الأربعة، الحديث ٦.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٨٦ و ٢٨٥ باب الخمسة، الحديث ٣٨.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٩٢١ من حديث الأربعمائة.
(٨) مجالس المفيد ص ١٩٧، المجلس ٢٣، الحديث ٣١.
(٩) صحيفة الرضا ص ١٠٢ رقم ٤٧.
(١٠) الخصال ج ١ ص ٤٦ باب الإثنين، الحديث ٤٦.
(١١) في المصدر «محمد بن أحمد» بدل «أحمد بن محمد».
(١٢) في المصدر «المدح» بدل «الحمد».
(١٣) الخصال ج ٢ ص ٦١٤ من حديث الأربعمائة.

- ٢١- وقال ﷺ تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس وإن الله عز وجل يحب المتحرف الأمين^(١).
- ٢٢- وقال ﷺ إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ اللهم إني أعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة وأعوذ بك من بوار الأيام^(٢).
- ٢٣- يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن إبراهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله ﷺ قال قال النبي ﷺ لزَيْنِبِ العَطَّارَةِ إذا بعت فأحسني^(٣) فإنه أتقى وأبقى للمال^(٤) الخبر.
- ٢٤- ل: [الخصال] حمزة العلوي^(٥) عن أبيه عن عثمان بن عيسى^(٦) عن سماعة عن أبي عبد الله ﷺ قال أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو أعتق نسمة أو زوج عزا^(٧).
- ٢٥- لي: [الأمالي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن أبي عبيدة قال قال أبو عبد الله ﷺ من قال في السوق أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة^(٨).
- ٢٦- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من قال حين يدخل السوق سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أعطي من الأجر عدا ما خلق الله إلى يوم القيامة^(٩).
- ٢٧- صح: [صحيفة الرضا ﷺ] عن الرضا ﷺ عن آبائه ﷺ مثله^(١٠).
- ٢٨- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البرزطي عن مفضل بن سعيد عن أبي جعفر ﷺ قال جاء أعرابي أحد بني عامر إلى النبي ﷺ فسأله وذكر حديثا طويلا يذكر في آخره أنه سأله الأعرابي عن الصليعاء والقريعاء وخير بقاء الأرض وشر بقاء الأرض فقال بعد أن أتاه جبرئيل فأخبره أن الصليعاء الأرض السبخة التي لا تروى ولا يشيع مرعاها والقريعاء الأرض التي لا تعطي بركتها ولا يخرج نباتها^(١١) ولا يدرك ما أنفق فيها.
- و شر بقاء الأرض الأسواق وهو ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه وبيت ذريته فيبين مطفف في قفيز^(١٢) أو طائش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعته فيقول عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي فلا يزال مع أول من يدخل وآخر من يرجع وخير البقاع المساجد وأحبهم إليه أولهم دخولا وآخرهم خروجا^(١٣).
- ٢٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عميرة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أي البقاع أحب إلى الله تبارك وتعالى قال المساجد وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولا إليها وآخرهم خروجا منها قال فأي البقاع أبغض إلى الله تعالى قال الأسواق وأبغض أهلها إليه أولهم دخولا إليها وآخرهم خروجا منها^(١٤).
- ٣٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن عثمان بن زيد بن بكار بن الوليد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول من دخل سوقا فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم إني أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح وأعجم^(١٥).

(١) الخصال ج ٢ ص ٦٢١ من حديث الأربعانة.
 (٢) في المصدر إضافة «ولا تغش».
 (٣) في المصدر إضافة «عن علي بن إبراهيم».
 (٤) الخصال ج ١ ص ٢٢٤ باب الأربعانة، الحديث ٥٥.
 (٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١.
 (٦) في المصدر «ينها» بدل «نتبها».
 (٧) القفيز: مكبال ثمانية مكابيك ومن الأرض قدر ١٤٤ ذراعاً. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٩٤.
 (٨) معاني الأخبار ص ١٦٨.
 (٩) أمالي الطوسي ص ١٤٥، المجلس ٥، الحديث ٢٣٨.
 (١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٣٤ من حديث الأربعانة.
 (١١) التوحيد ص ٢٧٦ باب ٣٨، الحديث ١.
 (١٢) في المصدر.
 (١٣) أمالي الصدوق ج ١ ص ٤٨٦ المجلس ٨٨ الحديث ١٣.
 (١٤) صحيفة الرضا ص ١٥٠ رقم ٨٧.
 (١٥) أمالي الطوسي ص ١٤٥، المجلس ٥، الحديث ٢٣٧.



٣١- لي: [الأمالى للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله قال إن الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلعته بالإيمان^(١).

٣٢- ثو: [نواب الأعمال] أبي عن سعد عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبد الله^(٢) قال ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب إمام عادل و تاجر صدوق و شيخ أفى عمره في طاعة الله^(٣).

٣٣- ثو: [نواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن حسين بن مختار عن أبي عبد الله^(٤) قال ثلاثة لا ينظر الله عز و جل إليهم ثاني عطفه و مسبل إزاره خيلاء و المنفق سلعته بالإيمان إن الكبرياء لله رب العالمين^(٥).

٣٤- سن: [المحاسن] يحيى بن إبراهيم عن الحسين بن المختار مثله^(٦).

٣٥- سن: [المحاسن] في رواية الحسين بن المختار عن أبي عبد الله^(٧) قال إن الله ليبغض المنفق سلعته بالإيمان^(٨).

٣٦- حة: [فرحة الغري] عبد الرحمن بن أحمد عن عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي و محمد بن حسين بن غزال عن علي بن الحسين بن القاسم عن محمد بن معروف الهلالي عن جعفر بن محمد^(٩) قال ليس للبحر جار و لا للملك صديق و لا للعافية ثمن و كم من ناعم و هو لا يعلم^(١٠) و قال تمسكوا بالخمس^(١١) و قدموا الاستخارة و تزكوا بالسهولة و تزينوا بالحلم و اجتنبوا الكذب و أوفوا المكيال و الميزان^(١٢).

٣٧- سن: [المحاسن] أبو سليمان الحذاء عن محمد بن فيض قال سألت أبا عبد الله^(١٣) عن الرجل يشتري ما يذاق أذوقه قبل أن يشتريه قال نعم فليذقه و لا يذوق ما لا يشتريه^(١٤).

٣٨- ضا: [فقه الرضا^(١٥)] روي أن من اتجر بغير علم و لا فقه ارتطم في الربا ارتطاما^(١٦).

٣٩- و روي أن من باع أو اشترى فليحفظ خمس خصال و إلا فلا يبيع و لا يشتري الربا و الحلف و كتمان العيب و المدح إذا باع و الذم إذا اشترى^(١٧).

٤٠- و روي ربح المؤمن على أخيه ربا إلا أن يشتري منه شيئا بأكثر من مائة درهم فيربح فيه قوت يومه أو يشتري متاعا للتجارة فيربح عليه ربحا خفيفا^(١٨) و إذا كنت في تجارتك و حضرت الصلاة فلا يشغلك عنها متجرك فإن الله وصف قوما و مدحهم فقال «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(١٩).

و كان هؤلاء القوم يتجرون فإذا حضرت الصلاة تركوا تجارتهم و قاموا إلى صلاتهم و كانوا أعظم أجرا ممن لا يتجر فيصلي و من اتجر فليجتنب الكذب و لو أن رجلا خاط قلاص و حشاها قطنًا عتيقًا لما جاز له حتى يبين عيبه المكموم و إذا سألك شري ثوب فلا تعطه من عندك فإنها خيانة و لو كان الذي عندك أجود مما عند غيرك^(٢٠) و استعمل في تجارتك مكارم الأخلاق و الأفعال الجميلة للدين و الدنيا^(٢١).

٤١- ضا: [فقه الرضا^(٢٢)] إذا اشتريت متاعا أو سلعة أو جارية أو دابة فقل اللهم إني اشتريت ألتبس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا اللهم إني ألتبس فيه فضلك فاجعل لي فيه فضلا اللهم إني ألتبس فيه من خيرك و بركتك و سعة رزقك فاجعل لي فيه رزقا واسعا و ربحا طيبا هنيا مريئا تقولها ثلاث مرات^(٢٣) و إذا أصبت بمال فقل اللهم إني

(١) أمالي الصدوق ص ٣٩٠. المجلس ٧٣. الحديث ٦.

(٢) نواب الأعمال ص ٣٦٤.

(٣) المحاسن ج ١ ص ٢١١. الحديث ٣٧٩.

(٤) في المصدر «بالخمس» بدل «بالخمس».

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٢٣٨. الحديث ١٧٣٢.

(٦) فقه الرضا ص ٢٥٠.

(٧) سورة النور، آية: ٣٧.

(٨) فقه الرضا ص ٢٥٢.

(٩) ثواب الأعمال ص ١٦٢.

(١٠) المحاسن ج ١ ص ٤٦٠. الحديث ١٠٦٥.

(١١) في المصدر إضافة «ما يلقي».

(١٢) فرحة الغري ص ٥٩ - ٦٠.

(١٣) فقه الرضا ص ٢٥٠.

(١٤) فقه الرضا ص ٢٥١.

(١٥) فقه الرضا ص ٢٥١، ٢٥٢.

(١٦) فقه الرضا ص ٢٩٩.

عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك تحكّم فيما^(١) تشاء وتفعل ما تريد اللهم فلك الحمد على حسن قضائك و بلاك اللهم هو مالك ورزقك وأنا عبدك خولتني حين رزقتني اللهم فألهمني شكرك فيه والصبر عليه حين أصبت وأخذت اللهم أنت أعطيت فأنت^(٢) أصبت اللهم لا تحرمني ثوابه ولا تنسني من خلقه^(٣) في دنياي وآخرتي إنك على ذلك قادر^(٤) اللهم أنا لك وبك وإليك ومنك لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً. وإذا أردت أن تحرز متاعك فأقر آية الكرسي و اكتبها وضعها في وسطه و اكتب أيضا «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»^(٥) لا ضيعة على ما حفظه الله «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(٦) فإنك قد أحرزت إن شاء الله فلا يصل إليه سوء بإذن الله^(٧).

٤٢- مص: [مصباح الشريعة] قال الصادق عليه السلام من كان الأخذ أحب إليه من العطاء فهو مغبون لأنه يرى العاجل بغفلة أفضل من الآجل و ينبغي للمؤمن إذا أخذ أن يأخذ بحق وإذا أعطى ففي حق و بحق و من حق فكم من أخذ معط دينه و هو لا يشعر و كم من معط مورث نفسه سخط الله و ليس الشأن في الأخذ و الإعطاء و لكن الناجي من اتقى الله في الأخذ و الإعطاء و اعتصم بحبال الورع.

و الناس في هاتين الخصلتين خاص و عام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتبين أنه حلال و إذا أشكل عليه تناول عند الضرورة و العام ينظر في الظاهر فما لم يجده و لا يعلمه غصبا و لا سرقة تناول و قال لا بأس هو لي حلال و الأمين في ذلك من يأخذ بحكم الله و ينفي في رضا الله^(٨).

٤٣- فتح: [فتح الأبواب] أحمد بن محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أوصاه في التجارة فقال عليك بصدق اللسان في حديثك و لا تكتم عيبا يكون في تجارتك و لا تغبن المسترسل^(٩) فإن غبنه ربا و لا ترض للناس إلا ما ترضاه لنفسك و أعط الحق و خذه و لا تحف و لا تخن فإن التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة.

و اجتنب الحلف فإن اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار و التاجر فاجر إلا من أعطى الحق و أخذه و إذا عزم على السفر أو حاجة مهمة فأكثر الدعاء و الاستخارة^(١٠).

أقول: تمامه في أبواب الاستخارة^(١١).

٤٤- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن أبي شيبه عن جعفر بن عون عن مسعر عن أبي حنيفة^(١٢) عن أبي سعيد قال كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول يا أهل السوق اتقوا الله و إياكم و الحلف فإنه ينفي السلعة و يحق البركة و إن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق و أعطاه السلام عليكم ثم يمكث الأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته فكان إذا جاء قالوا قد جاء المرء شكبه أي قد جاء عظيم البطن فيقول أسفله طعام و أعلاه علم^(١٣).

٤٥- ومنه: عن بشير بن خيشمة المرادي عن عبد القدوس عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام أنه دخل السوق فقال يا معشر اللحامين من نفخ منكم في اللحم فليس منا^(١٤).

٤٦- ومنه: عن عبد الله بن أبي شيبه عن أبي معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سوار عن علي عليه السلام قال كان يخرج إلى السوق و معه الدرة فيقول إني أعوذ بك من الفسوق و من شر هذه السوق^(١٥).

٤٧- عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما^(١٦) فيه كتب الله له ألف حسنة و يغفر الله^(١٧) له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر^(١٨).

(٢) في المصدر «وأنت» بدل «فأنت».

(٤) في المصدر «على كل شيء قدير» بدل «على ذلك قادر».

(٦) سورة التوبة، آية: ١٢٩.

(٨) مصباح الشريعة ص ٣٥ - ٣٦، الباب ٥٤.

(١٠) فتح الأبواب ص ١٦٠.

(١٢) في المصدر «جادة» بدل «حجارة».

(١٤) الفارات ج ١ ص ١١١ - ١١٢.

(١٦) في المصدر إضافة «هم».

(١٨) عدة الداعي ص ٢٥٧.

(١١) في المصدر «ما» بدل «فيما».

(٣) في المصدر «خلفه» بدل «خلقته».

(٥) سورة يس، آية: ٩.

(٧) فقه الرضا ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

(٩) من المصدر.

(١١) راجع ج ٩١ ص ٢٣٥ من المطبوعة.

(١٣) الفارات ج ١ ص ١٠٩ - ١١١.

(١٥) الفارات ج ١ ص ١١٢ - ١١٤.

(١٧) كلمة «الله» ليست في المصدر.

٤٨- أعلام الدين: قال رسول الله ربح المؤمن على المؤمن رباً^(١).

٤٩- الهداية: من اتجر فليجتنب خمسة أشياء اليمين والكذب وكتمان العيب والمدح إذا باع والذم إذا اشترى والكاد على عياله من حلال كالجهاد في سبيل الله^(٢).

٥٠- وقال الصادق عليه السلام ما أجل في الطلب من ركب البحر^(٣).

٥١- وقال عليه السلام الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك وإن لم تأت أذاك فاطلبه من حلال فإنك أكلته حلالاً وإن طلبته من وجهه وإلا أكلته حراماً وهو رزقك لا بد من أكله وكسب المغنية حرام ولا بأس بكسب الناحية إذا قالت صدقاً^(٤).

٥٢- وقد روي أنها تستحل به بضرب إحداها^(٥) على الأخرى ولا بأس بكسب الماشطة إذا لم تشارط وقبلت ما تعطى ولا تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها فأما شعر المعز فلا بأس أن يوصل بشعر امرأة^(٦).

٥٣- كتاب زيد النوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحرزت متاعاً قل اللهم إني استودعتك ما بين يدي وضعه واستحسنته فاحفظه علي واحرسه لي بعينك التي لا تنام وبركتك التي لا يرام وبعزك الذي لا يذل وبسلطانك القاهر الغالب لكل شيء^(٧).

٥٤- كتاب الغايات: قال عليه السلام شر الناس الزراعون والتجار إلا من شح منهم على دينه^(٨).

٥٥- وقال عليه السلام شر الرجال التجار الخونة^(٩).

٥٦- كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ رحم الله عبداً سمحاً قاضياً وسمحاً مقتضياً^(١٠).

٥٧- ومنه: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ غني المسترسل رباً^(١١).

باب ٢ الكيل والوزن

الآيات: الأنعام: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْساً إِيَّاهُ وَسْطَ﴾^(١٢).

الأعراف: حاكيا عن شعيب ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١٣).

هود: حاكيا عن شعيب ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ يَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَغْنَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يَقِيتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾^(١٤).

الحجر: ﴿وَأَتَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾^(١٥).

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٢، السطر ٣٢.

(٢) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٢، السطر ٣٣ - ٣٥.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٢، السطر ٣٣.

(٤) في المصدر: «إحدى يديها» بدل «إحداها».

(٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٢، السطر ٣٢ - ٣٧ وفيه «المرأة» بدل «امرأة».

(٦) كتاب زيد النوسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥٦.

(٧) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٢٠.

(٨) جامع الأحاديث ص ٨٢.

(٩) سورة الأنعام، آية: ١٥٢.

(١٠) سورة هود، آية: ٨٤ - ٨٥.

(١١) سورة آل عمران، آية: ٨٥.

(١٢) سورة الحجر، آية: ٩١.

الإسراء ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (١).
 الشعراء: حاكيا عن شعيب ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تَبْخَسُوا
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٢).
 حمعسق: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾ (٣).

الرحمن: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَغْتَوَا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (٤).
 الحديد: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (٥).
 المطففين: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَنْظُرُونَ
 أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦).

١- فس: [تفسير القمي] ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ أي بالاستواء (٧) وفي رواية أبي
 الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال القسطاس المستقيم (٨) هو الميزان الذي له لسان (٩).

٢- فس: [تفسير القمي] ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ قال الذين يبخسون المكيال والميزان.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت على نبي الله ﷺ حين قدم المدينة وهم يومئذ أسوأ الناس
 كيلا فأحسنوا بعد (١٠) الكيل فأما الويل فبلغنا والله أعلم أنها بشر في جهنم (١١).

٣- حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن
 جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
 يُخْسِرُونَ﴾ قال كانوا إذا اشتروا يستوفون بكيل راجع وإذا باعوا يبخسون المكيال والميزان وكان هذا فيهم وانتهوا.
 قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ لأنفسهم (١٢) ﴿وَأِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
 يُخْسِرُونَ﴾ فقال الله ﴿أَلَا يَنْظُرُونَ أُولَئِكَ﴾ أي لا يعلمون أنهم يحاسبون على ذلك يوم القيامة (١٣).

٤- ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ إن فيكم
 خصلتين هلك فيهما من قبلكم أمم من الأمم قالوا وما هما يا رسول الله عليه السلام قال المكيال والميزان (١٤).

٥- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألته عن الرجل يشتري المتاع (١٥) في الناسية والجواليق فيقول ادفع
 للناسية رطلا أو أقل أو أكثر من ذلك أي حل ذلك البيع قال إذا لم يعلم وزن الناسية والجواليق فلا بأس إذا تراضيا (١٦).

٦- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن أبي
 عمير عن مالك بن عطية عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدت في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام إذا ظهر الزنا (١٧)
 من بعدي ظهرت مائة (١٨) الفجأة وإذا طفت المكايل أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض
 بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الحكم تعاونوا على الإثم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط
 الله عليهم شرارهم ثم تدعو خيارهم فلا يستجاب لهم (١٩).

٧- ع: [علل الشرائع] ابن السعد آبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي
 مثله (٢٠).

(١) سورة الإسراء، آية: ٣٥.

(٢) سورة الشعراء، آية: ١٨١ - ١٨٣.

(٣) سورة الرحمن، آية: ٧ - ٩.

(٤) سورة الحديد، آية: ٢٥.

(٥) سورة المطففين، آية: ٢ - ٤.

(٦) من المصدر وفيه «فهو» بدل «هو».

(٧) كلمة «بعد» ليست في المصدر.

(٨) كلمة «لأنفسهم» في المصدر جاءت قبل «اكتالوا».

(٩) قرب الإسناد ص ٥٧، الحديث ١٨٥.

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٦١ و ٢٦٢، الحديث ١٠٣٥.

(١١) في المصدر «موت» بدل «موتة».

(١٢) في المصدر «موت» بدل «موتة».

(١٣) علل الشرائع ص ٥٨٤، الباب ٣٨٥، الحديث ٢٦، علماً بأنه جاء في المطبوعة هنا آيات من سورة المطففين قد مر ذكرها في صدر الباب،

(١٤) أمالي الطوسي ص ٢١٠، المجلس ٨، الحديث ٣٦٣.

٨- نهج: [نهج البلاغة] ومن خطبة له في ذكر المكايل والعوازين عباد الله إنكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوباء مؤجلون ومدينون مقتضون أجل منقوص وعمل محفوظ فرب دائب مضيع ورب كادح خاسر قد^(١) أصبحتم في زمن لا يزداد الخير فيه إلا إديارا و^(٢) الشر فيه إلا إقبالا و^(٣) الشيطان في هلاك الناس إلا طمعا فهذا أوان قوته وعده و عمت مكيدته و أمكنت فريسته.

اضرب بطرفك حيث شئت من الناس فهل تبصر إلا فقيرا يكابد فقرا أو غنيا بدل نعمة الله كفرا أو بخيلا اتخذ البخل بحق الله وفرا أو متمردا كان بإذنه عن سماع المواعظ وقرا أين خياركم^(٤) و صلحاؤكم و أين أحراركم و سمحاؤكم و أين المتورعون في مكاسبهم و المتزهون في مذهبهم أليس قد طعنوا جميعا عن هذه الدنيا الدنية و العاجلة المنتضية^(٥) و هل خلقتكم إلا في حثالة لا تلتقي بدمهم الشفتان استصغارا لقدرهم و ذهابا عن ذكرهم.

ف إنا لله و إنا إليه راجعون ظهر الفساد فلا منكر مغير و لا زاجر مزدجر أ فبهذا تريدون أن تجاوروا الله في دار قدسه و تكونوا أعز أوليائه عنده هيئات لا يخدع الله عن جنته و لا تنال مرضاته إلا بطاعته لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له و الناهين عن المنكر العاملين به^(٦).

٩- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه^(٧) قال قال رسول الله ﷺ إذا طفت أمتي مكياها و ميزانها و اختانوا و خفروا^(٨) الذمة و طلبوا بعمل الآخرة الدنيا فعند ذلك يزكون أنفسهم و يتورع منهم^(٩).

أقسام الخيار و أحكامها

باب ٣

١- ب: [قرب الإسناد] حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله^(١) يقول إن جدي علي بن الحسين^(٢) قال كان القضاء فيما مضى إذا ابتاع الرجل الجارية فوطئها ثم يظهر عيب أن البيع لازم لا يرد و يأخذ أرش العيب^(٣).

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن رئاب قال سألت أبا عبد الله^(٤) عن رجل اشترى جارية لمن الخيار للمشتري أو للبايع أو لهما كلاهما^(٥) قال فقال الخيار لمن اشترى ثلاثة أيام نظرة فإذا مضت ثلاثة أيام فقد وجب الشراء قلت له أ رأيت إن قبلها المشتري أو لأمس قال فقال إذا قبل أو لأمس أو نظر منها إلى ما يحرم على غيره فقد انقضى الشرط ولزمته^(٦).

٣- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله^(٧) قال قلت له ما الشرط في الحيوان قال ثلاثة أيام للمشتري قلت فما الشرط في غير الحيوان قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإذا افترقا فلا خيار بعد الرضا منهما^(٨).

٤- ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري رفعه إلى الحسين بن زيد عن أبيه عن علي^(٩) قال قال رسول الله ﷺ إذا التاجران صداقا و برا بورك لهما و إذا كذبا و خانا لم يبارك لهما و هما بالخيار ما لم يتفرقا فإن اختلفا فالقول قول رب السلعة أو يتاركا^(١٠).

٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار^(١١). أقول: تمامه في كتاب أحوال النبي في باب أحوال الصحابة^(١٢).

(١) في المصدر «وقد» بدل «قد».

(٢) في المصدر إضافة «لا».

(٣) في المصدر «المنتضية» بدل «المنتضية».

(٤) في المصدر «فخروا» بدل «وخفروا».

(٥) قرب الإسناد ص ١٦، الحديث ٥١.

(٦) قرب الإسناد ص ١٦٧، الحديث ٦١٢.

(٧) الخصال ج ١ ص ٤٥ باب الأئين، الحديث ٤٣.

(٨) راجع ج ١٨ ص ٥٢ من المطبوعة.

فتركتها.

(٩) في المصدر إضافة «لا».

(١٠) في المصدر «أخياركم» بدل «خياركم».

(١١) نهج البلاغة ص ١٨٧، الخطبة ١٢٩.

(١٢) نوادر الراوندي ص ١٦ و ١٧ وفيه «بودع» بدل «يتورع».

(١٣) في المصدر «كليهما» بدل «كلاهما».

(١٤) الخصال ج ١ ص ١٢٧ و ١٢٨ باب الثلاثة، الحديث ١٢٨.

(١٥) أمالي الطوسي ص ١٧٥ المجلس ٦، الحديث ٢٩٥.

٦- مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد رفعه إلى النبي ﷺ قال لا تصروا الإبل والغنم من اشترى مصراة فهو بآخر النظرين إن شاء ردها أو^(١) رد معها صاعا من تمر.

المصراة يعني الناقة أو البقرة أو الشاة قد صرى اللبن في ضرعها يعني حبس^(٢) و جمع و لم يحلب أياها و أصل التصرية حبس الماء و جمعه و يقال منه صريت الماء و صريته و يقال ماء صرى مقصورا و يقال منه سميت المصراة كأنها مياه اجتمعت.

٧- و في حديث آخر من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا. وإنما سميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها و اجتمع و كل شيء كنزته^(٣) فقد حفلته و منه قيل قد أحفل القوم إذا اجتمعوا و كثروا و لذا سمي محفل القوم و جمع المحفل محافل^(٤).

٨- ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن اليقطيني عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام قال في أربعة أشياء خيار سنة الجنون و الجذام و البرص و القرن^(٥).

٩- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي إذا صفق الرجل على البيع فقد وجب و إن لم يفترقا^(٦).

١٠- و روي أن الشرط في الحيوان ثلاثة أيام اشترط أو لم يشترط^(٧).

١١- و روي في الرجل يشتري المتاع فيجد به عيبا يوجب الرد فإن كان المتاع قائما بعينه رد على صاحبه و إن كان قد قطع أو خبط أو حدثت فيه حادثة رجع فيه بنقصان العيب على سبيل الأرض^(٨).

١٢- و روي أن كل زائدة في البدن مما هو في أصل الخلق ناقص منه يوجب الرد في البيع^(٩).

و اعلم أن البائعين بالخيار ما لم يفترقا فإذا افترقا فلا خيار لواحد منهما^(١٠).

فإن خرج في السلعة عيب و علم المشتري بالخيار إليه إن شاء رد و إن شاء أخذه أو رد عليه بالقيمة أرض العيب و إن كان العيب في بعض ما اشترى و أراد أن يرده على البائع رده و رد عليه بالقيمة و القيمة أن تقوم السلعة صحيحة و تقوم معيبة فيعطي المشتري ما بين القيمتين^(١١).

باب ٤ بيع السلف و النسبة و أحكامها

١- ب: [قرب الإسناد] عن علي بن أخيه عليه السلام قال سألت عن السلم في الدين قال إذا قال اشترت منك كذا و كذا بكذا فلا بأس.

و سألت عن رجل يسلم في النخل قبل أن يطلع قال لا يصلح السلم في النخل^(١٢).

قال و سألت عن رجل له على آخر كمر من حنطة يأخذ بكيلها شعيرا أو تمرا قال إذا تراضيا فلا بأس.

و قال و سألت عن رجل له على^(١٣) رجل آخر تمر أو^(١٤) حنطة أو شعير يأخذ بقيمته دراهم قال فسد لأن أصل الشيء دراهم^(١٥) قال إذا قوموه^(١٦) فسد لأن أصل ماله الذي يشتري^(١٧) به دراهم فلا يصلح له درهم بدرهم^(١٨).

(١) في المصدر «و» بدل «أو».

(٢) في المصدر «كثرت» بدل «كنزته».

(٣) الخصال ج ١ ص ٢٤٥ باب الأربعة، الحديث ١٠٤.

(٤) فقه الرضا ص ٢٥٠.

(٥) فقه الرضا ص ٢٥١.

(٦) فقه الرضا ص ٢٥٣.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٦٣، الحديث ١٠٤٢ و ١٠٤٤ و ما بين المعقوفين من المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) جملة: «قال: فسد لأن أصل الشيء دراهم» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر «قومه دراهم» بدل «قوموه».

(١١) في المصدر «اشترته» بدل «يشتري به».

(١٢) في المصدر إضافة «فيه».

(١٣) معاني الأخبار ص ٢٨٢ ضمن حديث طويل.

(١٤) فقه الرضا ص ٢٥٠.

(١٥) فقه الرضا ص ٢٥١ و ٢٥٠.

(١٦) فقه الرضا ص ٢٥٣.

(١٧) في المصدر إضافة «خل أو».

(١٨) في المصدر «اشترته» بدل «يشتري به».



٢- قال وسألته عن رجل باع بيبعا إلى أجل فجاء الأجل والبيع عند صاحبه فأتاه البائع فقال بعني الذي اشتريت مني وخط عني كذا وكذا وأفاصك بما لي عليك أ يحل ذلك قال إذا تراضيا فلا بأس^(١٩).

٣- قال وسألته عن رجل باع ثوبا بعشرة دراهم إلى أجل ثم اشتراه بخمسة دراهم أ يحل قال إذا لم يشترط ورضي فلا بأس^(٢٠).

م-ب: (قرب الإسناد) ابن عيسى عن البرزطي قال قلت للرضا^(ع) أخرج إلى الجبل وإنهم قوم ملاء ونحن نحتمل التأخير فنباعهم بتأخير سنة قال بعهم قلت سنتين قال بعهم قلت ثلاث سنين قال لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين^(٢١).

هـ-سرو: (السرائر) من كتاب المسائل عن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن عيسى عن محمد بن علي بن عيسى^(٢٢) عن طاهر قال كتبت إلى أبي الحسن^(ع) أسأله عن الرجل يعطي الرجل مالا يبيعه به شيئا بعشرين درهما ثم يحول عليه الحول فلا يكون عنده شيء فيبيعه شيئا آخر فأجابني ما يبيعه الناس حلالا وما لم يبيعه^(٢٣) قريبا^(٢٤).

الربا وأحكامها

باب ٥

الآيات: البقرة: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْتَلِفُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾^(٢٥).

و قال سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(٢٦).

آل عمران: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٢٧).

النساء: ﴿فِي ذَمِّ الْيَهُودِ وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ﴾^(٢٨).

الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾^(٢٩).

١- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين^(ع) قال النبي عند ذكر أهل الفتنة فيستحلون الخمر بالبيذ والسحت بالهدية و الربا بالبيع^(٣٠).

٢- الهداية: ليس الربا إلا فيما يكال أو يوزن و درهم ربا أعظم من سبعين زنية كلها بذات محرم و الربا رباوان ربا يؤكل و ربا لا يؤكل.

فأما الذي يؤكل فهديتك إلى الرجل تريد الثواب أفضل منها.

و أما الذي لا يؤكل فهو أن يدفع الرجل عشرة دراهم على أن يرد عليه أكثر منها فهو الربا الذي نهى الله عنه.

(١٨) قرب الإسناد ص ٢٦٤ و ٢٦٥، الحديث ١٠٥٠ و ١٠٥١.

(١٩) قرب الإسناد ص ٢٦٧، الحديث ١٠٦٢ وفيه «رضيا» بدل «رضي».

(٢١) قرب الإسناد ص ٣٧٢، الحديث ١٣٢٦.

(٢٣) في المصدر «يتبايعوه» بدل «يباعوه».

(٢٥) سورة البقرة، آية: ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٢٦) سورة آل عمران، آية: ١٣.

(٢٩) سورة الروم، آية: ٣٩.

(٣٠) نهج البلاغة ص ٢٢٠، الخطبة رقم ١٥٦.

و من أكل الربا بجهالة^(١) و هو لا يعلم أنه حرام قلَّه ما سَلَفَ و لا إثم عليه فيما لا يعلم و من عاد فأولئك من أصحاب النار^(٢).

٣- كتاب الإمامة والتبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال شر الكسب كسب الربا^(٣) الخبر.

٤- ع: [علل الشرائع] أحمد بن محمد العلوي عن محمد بن أسباط عن أحمد بن محمد بن زياد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عليه السلام أنه سئل مم خلق الله الشعر فقال إن الله تبارك و تعالى أمر آدم عليه السلام أن ازرع مما اخترت لنفسك و جاء^(٤) جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة و قبضت حواء على أخرى فقال آدم لحواء لا تزرعي أنت فلم تقبل أمر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة و كلما زرعت حواء جاء شعيرا^(٥).

٥- لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال درهم ربا أعظم عند الله من ثلاثين زنية كلها بذات محرم مثل خالته و عمته^(٦).

٦- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال أبو جعفر عليه السلام درهم ربا أعظم عند الله من أربعين زنية^(٧).
و قال السحت الربا^(٨).

و سئل عن الخبز بعضه أكبر من بعض قال لا بأس إذا أقرضته^(٩).

٧- لي: [الأمالي للصدوق] في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن أكل الربا و شهادة الزور و كتابة الربا.

٨- و قال عليه السلام إن الله عز و جل لعن أكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه^(١٠).

٩- و نهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلا وزنا بوزن^(١١).

١٠- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي عن أبيه عن صفوان عن الكتاني عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر الكسب كسب الربا^(١٢).

١١- فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء رأيت قوما يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْتَلِفُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ و إذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غُدُوءًا وَ عَنِيًّا يقولون ربنا متى تقوم الساعة^(١٣).

١٢- فس: [تفسير القمي] يَمَحُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَ يُزِيهِ الصَّدَقَاتِ قال قيل للصادق عليه السلام قد نرى الرجل يربي و ماله يكثر فقال يمحق الله دينه و إن كان ماله يكثر^(١٤).

١٣- فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام^(١٥) و قال الربا سبعون^(١٦) جزءا أيسره أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام^(١٧).

(١) في المصدر «جهالة» بدل «بجهالة».

(٢) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٢، السطر ٣٨ و ص ٦٣ السطر ١ و ٢.

(٣) جامع الأحاديث ص ٩٠.

(٤) في المصدر «جاء» بدل «جاء».

(٥) في المصدر «جاء» بدل «جاء».

(٦) أمالي الصدوق ص ١٥٣، المجلس ٣٤، الحديث ٧ وفيه «خاله و عمة» بدل «خالته و عمته».

(٧) لم نعفر عليه في فقه الرضا و عثرنا عليه في نوادر ابن عيسى ص ١٦٢، الحديث ٤١٦.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٦٣، الحديث ٤٢٢.

(٩) أمالي الصدوق ص ٣٤٦، المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.

(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٤٧، المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.

(١١) أمالي الصدوق ص ٣٩٤ و ٣٩٥، المجلس ٧٤ ضمن، الحديث ١.

(١٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٣ و جملة «وإذا هم - إلى - الساعة» ليست في المصدر.

(١٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٣.

(١٤) في المصدر «إن للربا سبعين» بدل «الربا سبعون».

(١٥) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٣ و ٩٤.

(١٦) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٣ و ٩٤.

١٤-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال أبو عبد الله عليه السلام ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حدود كحدود الدار فما كان من حدود الدار فهو من الدار حتى أرش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة وإن رجلا أربى دهرًا من الدهر فخرج قاصداً أباه جعفرًا عليه السلام فسأله عن ذلك فقال له مخرجك من كتاب الله يقول الله ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾^(١) والموعظة هي التوبة فجهله بتحريمه ثم معرفته به فما مضى فحلال وما بقي فليحفظ^(٢).

١٥-أبي قال وقال أبو عبد الله عليه السلام لا يكون الربا إلا فيما يوزن أو يكال ومن أكله جاهلا بتحريم الله له لم يكن عليه شيء^(٣).

١٦-ضه: [روضة الواعظين] قال أمير المؤمنين عليه السلام معاشر الناس الفقه ثم المتجر والله للربا في هذه الأمة أخفى من ديب النمل على الصفا^(٤).

١٧-وقال عليه السلام من لم يتفقه في دينه ثم اتجر ارتطم في الربا ثم ارتطم^(٥).

١٨-فس: [تفسير القمي] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ»^(٦) فإنه كان سبب نزولها أنه لما أنزل الله ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾^(٧) الآية فقام خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ﷺ ربا أبي في ثيف وقد أوصاني عند موته بأخذه فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِخَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال من أخذ الربا وجب عليه القتل وكل من أربى وجب عليه القتل^(٨).

١٩-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن رجل اشترى سمنا ففضل له فضل أ يحل له أن يأخذ مكانه رطلا أو رطلين زيتا قال إذا اختلف أو تراضيا فلا بأس^(٩).

٢٠-ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن اللؤلؤي عن الحسين بن يوسف عن الحسن بن زياد العطار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة في حرز الله عز وجل إلى أن يفرغ الله من الحساب رجل لم يهم بزنا قط ورجل لم يشب ماله بربا قط ورجل لم يسع فيها قط^(١٠).

أقول: قد مضى بعضها في باب المكاسب المحرمة^(١١).

٢١-ل: [الخصال] عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع في خطبة كل ربا كان في الجاهلية فموضوع وأول ربا وضع ربا العباس بن عبد المطلب^(١٢) الخبر.

٢٢-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ عليا يا علي الربا سبعون جزء فأيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربا أعظم من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام^(١٣).

٢٣-ع: [علل الشرائع] (عن أخبار الرضا عليه السلام) في علل بن سنان أنه كتب الرضا عليه السلام إليه علة تحريم الربا إنما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما و ثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه^(١٤) وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر^(١٥) الله تبارك وتعالى على العباد^(١٦) الربا لعله فساد الأموال كما حظر على السفينة أن يدفع إليه ماله لما يتخوف عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشدا^(١٧) فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد.

و علة تحريم الربا بعد البيئة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل

(١) سورة البقرة، آية: ٢٧٥.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٦٧، الحديث ٤١٤.

(٣) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٥.

(٤) سورة البقرة، آية: ٢٧٨.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٣.

(٦) الخصال ج ١ ص ١٠١ باب الثلاثة، الحديث ٥٥.

(٧) قرب الإسناد ص ٦٥، الحديث ١٠٥٣.

(٨) راجع ج ١٠٢ ص ٤٢ - ٥٧ من المطبوعة.

(٩) الخصال ج ٢ ص ٤٨٦ و ٤٨٧ باب الإثني عشر ضمن، الحديث ٦٣.

(١٠) من المصدر.

(١١) الخصال ج ٢ ص ٥٨٣ باب السبعين فما فوق ضمن، الحديث ٧.

(١٢) في المصدر «فحرم» بدل «فحظر».

(١٣) كلمة «وشراؤه» ليست في العيون.

(١٤) في العيون «رشد» بدل «رشدا».

(١٥) عبارة «على العباد» ليست في العيون.

لها و لم يكن ذلك منه إلا استخفافا بالمحرم والحرام^(١) و الاستخفاف بذلك دخول في الكفر و العلة في^(٢) تحريم الربا بالنسيئة لعل ذهاب المعروف و تلف الأموال و رغبة الناس في الربح و تركهم القرض و صنائع المعروف و لما في ذلك من الفساد و الظلم و فناء الأموال^(٣).

٢٤-ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد عن الأسدي عن محمد بن أبي بشير^(٤) عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علة تحريم الربا قال إنه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات و ما يحتاجون إليه فحرم الله الربا لتفر الناس عن الحرام إلى التجارات و إلى البيع و الشراء فيتصل^(٥) ذلك بينهم في القرض^(٦).

٢٥-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن محمد بن أحمد بن ثابت عن عبيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما حرم الله عز و جل الربا لئلا يمتنعوا^(٧) من اصطناع المعروف^(٨).

٢٦-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن القاسم بن جميل^(٩) عن عبد الله النهيكي عن علي الطاطري عن درست عن محمد بن عطية عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام إنما حرم الربا لئلا يذهب المعروف^(١٠).

٢٧-جع: [جامع الأخبار] قال النبي ﷺ من أكل الربا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما أكل فإن كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله و لم يزل في لعنة الله و ملائكته ما دام معه قيراط^(١١).

٢٨-و قال ﷺ شر المكاسب كسب الربا^(١٢).

٢٩-مع: [معاني الأخبار] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول المصلي في تشهد له ما طاب و طهر و ما خبت فلفيره قال ما طاب و طهر كسب الحلال من الرزق و ما خبت فالربا^(١٣).

٣٠-شي: [تفسير العياشي] عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخطه الشيطان^(١٤).

٣١-سر: [السرائر] من كتاب المسائل عن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد و موسى بن محمد بن علي بن عيسى عن محمد^(١٥) بن علي بن عيسى عن طاهر قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الرجل يعطي الرجل مالا يبيعه به شيئا بعشرين درهما ثم يحول عليه الحول فلا يكون عنده شيء فيبيعه شيئا آخر فأجابني ما يبيعه^(١٦) الناس حلال و ما لم يبيعه فربا^(١٧).

٣٢-بيج: [الخرائج و الجرائع] قال أبو هاشم أدخلت^(١٨) الحاج بن سفيان العبدى على أبي محمد عليه السلام فسأله المبايعة قال ربما بايعت الناس فتوضعتم^(١٩) إلى الأصل قال لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرة.

قلت في نفسي هذا شيء ما يفعله المربيون فالتفت إلي فقال إنما الربا الحرام ما قصد به الحرام فإذا جاوز حدود الربا و زوي عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد و يكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع^(٢٠).

٣٣-ضا: [فتحه الرضا عليه السلام] أعلم يرحمك الله أن الربا حرام سحت من الكبائر و مما قد وعد الله عليه النار فتعوذ بالله^(٢١) منها و هو محرم على لسان كل نبي و في كل كتاب.

(١) في العيون «إلا استخفافا بالتحريم للحرام» بدل ما في المتن وفي اللعل «للحرام» بدل «والحرام».

(٢) في العيون «علة» بدل «العلة في».

(٣) علل الشرائع ص ٨٢، الباب ٢٣٦، الحديث ٤، و عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٩٣ و ٩٤.

(٤) في المصدر «بشر» بدل «بشير».

(٥) في المصدر «تمتنعوا عن» بدل «يتمتنعوا من».

(٦) علل الشرائع ص ٨٢، الباب ٢٣٦، الحديث ١.

(٧) علل الشرائع ص ٨٢، الباب ٢٣٦، الحديث ٢.

(٨) علل الشرائع ص ٨٣، الباب ٢٣٦، الحديث ٣.

(٩) جامع الأخبار ص ٦، الحديث ١١٢٢.

(١٠) معاني الأخبار ص ١٧٥.

(١١) جملة «عن محمد بن علي بن عيسى» ليست في المصدر.

(١٢) السرائر ج ٣ ص ٥٨٤، ٥٨٥ وفيه «يتبايعوه» بدل «يبياعوه».

(١٣) في المصدر «دخل» بدل «وأدخلت».

(١٤) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦٨٩ رقم ١٣.

(١٥) من المصدر.

و قد أروي عن العالم عليه السلام أنه قال إنما حرم الله الربا لئلا يمتنع الناس المعروف ^(١).

٣٤- وسئل العالم عن الشاة بالشاتين والبيضة بالبيضتين فقال لا بأس إذا لم يكن كيلا ولا وزنا ^(٢).

٣٥- وسئل عن حد الربا والعينة فقال كل ما يباع ^(٣) عليه فهو حلال وكل ما فرت من الحرام إلى الحلال فهو حلال وكل ما يبيع ^(٤) بالنسيئة سعر يومه ما لم ينقص ومثل ^(٥) الصرف بالنسيئة والدينار بدينار و حبة و ما فوقه و شراء الدراهم بالدراهم و الذهب بالذهب المتفاضل ما بينهما في الوزن حتى طعام اللين من الخبز باليابس و الخبز النقي بالخشكار بالفضل ^(٦) يجوز فهو الربا إلا أن يكون بالسوى ومثله وأشباهه فكلها ربا ^(٧).

٣٦- و اعلم أن الربا ربا ان ربا يؤكل و ربا لا يؤكل فأما الربا الذي يؤكل فهو هديتك إلى رجل تطلب الثواب أفضل منه فأما الذي لا يؤكل فهو ما يكال و يوزن فإذا دفع الرجل إلى رجل عشرة دراهم على أن يرد عليه أكثر منها فهو الربا الذي نهى الله عنه فقال «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا» ^(٨) الآية عني بذلك أن يرد الفضل الذي أخذه على رأس ماله حتى اللحم الذي على بدنه مما حمله من الربا إذا تاب أن يضع عنه ذلك اللحم عن بدنه بالدخول إلى الحمام كل يوم على الريق هذا إذا تاب عن أكل الربا وأخذه ومعاملته وليس بين الوالد وولده ربا ولا بين الزوج و المرأة ربا ولا بين المولى والعبد ولا بين المسلم والذمي ولو أن رجلا باع ثوبا بثوبين أو حيوانا بحيوانين من أي جنس يكون لا يكون ذلك ربا ولو باع ثوبا يسوى عشرة دراهم بعشرين درهما أو خاتما يسوى درهما بعشر ما دام عليه فص لا يكون شيئا فليس بالربا ^(٩).

٣٧- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يكون الربا إلا مما يوزن و يكال ^(١٠).

٣٨- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ» قال الموعظة التوبة ^(١١).

٣٩- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم أن رجلا سأل أبا جعفر عليه السلام و قد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد أن سأل غيره من الفقهاء فقالوا له ليس يقل ^(١٢) منك شيء إلا أن تردّه إلى أصحابه فلما قص على أبي جعفر عليه السلام قال له أبو جعفر مخرجك في كتاب الله قوله «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ» والموعظة التوبة ^(١٣).

٤٠- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عليه دين إلى أجل مسمى فباتيه غريمه فيقول اتق لي ^(١٤) فقال لا أرى به بأسا لأنه لم يزد على رأس ماله و قال الله تعالى «فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ» ^(١٥).

٤١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» إلى قوله «تَظْلِمُونَ» ^(١٦) فهذا ما دعا الله إليه عباده من التوبة و وعد عليها من ثوابه فمن خالف ما أمره الله به من التوبة سخط الله عليه و كانت النار أولى به و أحق ^(١٧).

(١) فقه الرضا ص ٢٥٦.

(٢) في المصدر «بيع» بدل «يباع».

(٣) كلمة «مثل» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «ومالا» بدل «لا».

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٧٨.

(٦) فقه الرضا ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٢ و الآية من سورة البقرة: ٢٧٥.

(٨) في المصدر «يفيك» بدل «يقبل».

(٩) في المصدر «أقندي» بدل «اتق لي».

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣ و الحديث ٥١١ و الآية من سورة البقرة: ٢٧٩.

(١١) في المصدر «لا تظلمون» بدل «تظلمون».

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣ و الحديث ٥١٢ و الآية من سورة البقرة: ٢٧٨ و ٢٧٩.

باب ٦

بيع الصرف والمراكب والسيف المحلاة

١٢٤
١٠٣

- ١- لي: [الأمالي للصديق] في خبر المناهي أنه نهى النبي ﷺ عن بيع الذهب والفضة بالنسيئة^(١).
 ٢- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه ع قال سألته عن رجل له على رجل دينارين فأخذها بسعرها ورقا قال لا بأس^(٢).
 ٣- قال وسألته عن الفضة في الخوان والقصة والسيف والمنطقة والسرّج واللجام يباع بدراهم أقل من الفضة أو أكثر يحل قال تباع الفضة بدنانير وما سوى ذلك بدراهم^(٣).

باب ٧

بيع الثمار والزروع والأراضي والمياه

١٢٥
١٠٣

- ١- لي: [الأمالي للصديق] في مناهي النبي ﷺ أنه نهى عن أن يباع^(٤) الثمار حتى يزهر^(٥) يعني يصفر ويحمر^(٦) ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالزبيب^(٧) وما أشبه ذلك^(٨).
 ٢- مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي ﷺ في أخبار متفرقة أنه نهى عن المحاقلة والمزابنة. فالمحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبر وهو مأخوذ من الحقل والحقل هو الذي يسميه أهل العراق القراح ويقال في مثل لا تنبت البقلة إلا الحقلة. والمزابنة بيع التمر في رءوس النخل بالتمر.
 و رخص النبي ﷺ في العرايا وأحدثها^(٩) عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها يقول رخص لرب النخل أن يبتاع من تلك النخلة من المعري تمرا^(١٠) لموضع حاجته
 قال وكان النبي ﷺ إذا بعث الخراف قال خففوا في الخرص فإن في المال العرية والوصية.
 قال ونهى عن المخابرة. وهي المزارعة بالنصف والثلث والربع وأقل من ذلك وأكثر وهو الخبر^(١١) أيضا وكان أبو عبيدة يقول لهذا سمي الأكار الخبير لأنه يخبر [بخابر^(١٢)] الأرض والمخابرة المواكدة والخبرة الفعل والخبير الرجل ولهذا سمي الأكار لأنه يؤاكر الأرض أي يشقها يسقيها.
 ونهى عن المخاضرة وهي أن يبتاع^(١٣) الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد وتدخل في المخاضرة أيضا بيع الرطاب والبقول وأشباهها. ونهى عن بيع التمر قبل أن يزهر.
 و زهوه أن يحمر أو يصفر.
 وفي حديث آخر نهى عن بيعه قبل أن تشقق^(١٤). ويقال يشقق والتشقيق هو الزهو أيضا وهو معنى قوله حتى يأمن العاعة والعاعة الآفة تصيبه^(١٥).

(٢) قرب الإسناد ص ٢٦٢، الحديث ١٠٣٦.

(٤) في المصدر «تباع» بدل «يباع».

(٦) في المصدر «تصفر وتحمّر» بدل «يصفر ويحمر».

(٨) أمالي الصديق ص ٣٤٦، المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.

(١٠) في المصدر «بتمر» بدل «تمرأ».

(١٢) كلمة «بخابر» ليست في المصدر، وكذا «يسقيها» الآتية.

(١٤) في المصدر «يشقق» بدل «تشقق».

(١١) أمالي الصديق ص ٣٤٧، المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٦٢، الحديث ١٠٣٨.

(٥) في المصدر «زهو» بدل «يزهو».

(٧) في المصدر «بالرطب والزبيب بالعنب» بدل «بالزبيب».

(٩) في المصدر «واحد» بدل «واحدتها».

(١١) في المصدر «الخبر» بدل «الخبر».

(١٣) في المصدر «تباع» بدل «يباع».

(١٥) معاني الأخبار ص ٢٧٧ و ٢٧٨ ضمن حديث طويل.

وقال ﷺ من أجبي فقد أربى. الإجماع بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه^(١).

٣-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن بيع النخل أ يحل إذا كان زهوا قال إذا استبان البسر من الشيص حل بيعه و شراؤه.

قال و سألت ﷺ عن رجل يسلم في النخل قبل أن يطلع قال لا يصلح السلم في النخل^(٢).

٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له الرجل يبيع الثمر^(٣) المسماة من الأرض المسماة^(٤) فتهلك ثمرة تلك الأرض فقال قد اختصموا في ذلك إلى رسول الله ﷺ كانوا يذكرون ذلك كله فلما رآهم لا ينتهون عن الخصومة فيه نهامهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة و لم يحرمه و لكنه فعل ذلك من أجل خصومتهم فيه^(٥).

٥-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن قوم كانت بينهم قناة ماء لكل إنسان منهم شرب معلوم فباع أحدهم شربه بدراهم أو بطعام هل يصلح ذلك قال نعم لا بأس^(٦).

٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن مسكان عن الحلبي قال سألت عن الرجل يكون له الشرب في شركة^(٧) أ يحل له بيعه قال له بيعه بورك أو بشعير أو بخنطة أو بما شاء^(٨) و قال من اشترى أرض اليهود وجب عليه ما يجب عليهم من خراجها و أي أرض ادعاه أهل الخراج لا يشتريها المشتري إلا برضاهم^(٩).

٧-نوادير الراوندي: بإسناد عن موسى بن جعفر عن أبائه ﷺ قال قال علي ﷺ من باع فضل مائه منعه الله فضله يوم القيامة^(١٠).

٨- قرب الإسناد، للحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرنظي قال سمعت الرضا ﷺ في تفسير قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(١١) الآيات قال إن رجلا من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة و كان يضر به فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعاه فقال أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فبلغ ذلك رجلا من الأنصار يكتى أبا الدحداح جاء إلى صاحب النخلة فقال بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي قال فقال له رسول الله ﷺ فلك بدلها نخلة في الجنة.

فأنزل الله تبارك و تعالى على نبيه ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ بَعْنِي النخلة وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ﴾ بوعد رسول الله ﷺ ﴿فَسَيُسَوِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾^(١٢).

٩- رواه علي بن إبراهيم مرسلًا قال كان لرجل من الأنصار نخلة في دار رجل^(١٣) كان يدخل عليه بغير إذن فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ^(١٤) بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة فقال لا أفعل قال فبعينها بحديقة في الجنة فقال لا أفعل و انصرف فمضى إليه أبو^(١٥) الدحداح و اشتراها^(١٦) و أتى النبي ﷺ فقال أبو الدحداح^(١٧) يا رسول الله ﷺ خذها و اجعل لي في الجنة الذي^(١٨) قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله ﷺ لك في الجنة حدائق و حدائق فأنزل الله في ذلك ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ﴾ يعني أبا الدحداح. إلى قوله^(١٩) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ يعني إذا مات^(٢٠) إلى آخر ما مر في كتاب أحوال النبي ﷺ^(٢١).

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٧.

(٢) في المصدر «الثمر» بدل «التمر».

(٣) علل الشرائع ص ٥٨٩، الباب ٣٨٥، الحديث ٣٥.

(٤) في المصدر «الرب» في شراكة» بدل «الشرب في شركة».

(٥) نوادر ابن عيسى ص ١٦٧، الحديث ٤٣٢.

(٦) سورة البقرة، آية: ١.

(٧) قرب الإسناد ص ٣٥٦ و ١٢٧٣، الحديث ٣-٧.

(٨) في المصدر إضافة «آخر و».

(٩) في المصدر «ابن» بدل «أبو» وكذا فيما بعد.

(١٠) في المصدر «وقال» بدل ما في المتن.

(١١) عبارة «إلى قوله» ليست في المصدر.

(١٢) راجع ج ٢٢ ص ٦١ من المطبوعة.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٦٣، الحديث ١٠٤٣ و ١٠٤٤.

(٤) كلمة «المسماة» ليست في المصدر.

(٦) قرب الإسناد ص ٢٦٢، الحديث ١٠٣٩.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٦٦، الحديث ٤٢٨.

(١٠) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(١٤) في المصدر إضافة «لصاحب النخلة».

(١٦) في المصدر إضافة «منه».

(١٨) في المصدر «الحديقة التي» بدل «الذي».

(٢٠) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٤٢٥ و ٤٢٦ باختلاف.

الآيات: الحجر: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَاشٍ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾.

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سأله عن الرجل يشتري الجارية فيقع عليها أ يصلح بيعها من الجد^(١) قال لا بأس^(٢).

٢-قال وسأله عن الرجل سرق جارية ثم باعها يحل فرجها لمن اشتراها قال إذا أنباهم أنها سرقة فلا يحل وإن لم يعلم فلا بأس^(٣).

٣-ن: [عيون أخبار الرضا^(ع)] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه^(٤) قال قال رسول الله ﷺ إن الله غافر كل ذنب إلا من أحدث ديناً أو اغتصب^(٥) أجيراً أجره أو رجلاً باع حراً^(٦).

٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مغلذ عن ابن السماك عن عبد الكريم بن الهيثم عن أبي توبة عن مصعب عن سفيان عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترطه المبتاع^(٧).

٥-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن محمد بن أحمد بن علي و محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن أبي عبد الله^(٨) قال قال رسول الله ﷺ خمسة لا يستجاب لهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذي به وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها و رجل أبق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه و رجل مر بحائط مائل و هو يقبل إليه و لم يسرع المشي حتى سقط عليه و رجل أقرض رجلاً مالا فلم يشهد عليه و رجل جلس في بيته و قال اللهم ارزقني و لم يطلب^(٩).

٦-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه^(١٠) أن علياً عليه الصلاة والسلام كان إذا أراد أن يبتاع الجارية يكشف عن ساقها فينظر إليها^(١١).

٧-ص: [صحيفة الرضا^(ع)] عن الرضا عن آبائه^(١٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى غافر كل ذنب إلا من جحد^(١٣) مهراً أو اغتصب أجيراً أجره أو باع رجلاً حراً^(١٤).

٨-ضا: [فقه الرضا^(ع)] روي في الجارية الصغيرة تشتري ويفرق بينها وبين أمها فقال إن كانت قد استغنت عنها فلا بأس^(١٥).

٩-سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن مروان قال قال لي عبد الله بن أبي عبد الله اشتر لي غلاماً عارفاً لهذا الأمر يقوم في ضعفتي يكون فيها قال فقال أبو الحسن صلاحه لنفسه ولكن اشتر له مملوكاً قويا يكون في ضعفته قال فقال اشتر ما يقول لك^(١٦).

١٠-سن: [المحاسن] أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي مغلذ السراج قال قال أبو عبد الله^(١٧) لإسماعيل حبيبه و حارث البصري اطلبوا لي جارية من هذا الذي تسمونها كدبوجه مسلمة تكون مع أم فروة فدلوه على جارية كانت لشريك لأبي من السراجين فولدت له بنتاً و مات ولدها فأخبروه بخبرها فاشتروها و حملوها إليه و كان اسمها رسالة فحول اسمها فسمها سلمى و زوجها سالم^(١٨).

(١) في المصدر «له أن يبيعها مريحة» بدل «بيعها من الجد».

(٢) قرب الإسناد ص ٢٦٧، الحديث ١٠٦٤.

(٣) في المصدر «أغصب» بدل «أغتصب».

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣ وفيه «رجل» بدل «رجلاً».

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٨٦، المجلس ١٣، الحديث ٨٤٥ وفيه «يشترط» بدل «يشترطه».

(٦) الخصال ص ٢٩٩ باب الخمسة، الحديث ٧١.

(٧) قرب الإسناد ص ١٠٣، الحديث ٣٤٤.

(٨) صحيفة الرضا ص ١٧١ رقم ١٠٧.

(٩) في المصدر «أخر» بدل «جحد».

(١٠) فقه الرضا ص ٢٥١.

(١١) المحاسن ج ٢ ص ٤٦٥، الحديث ٢٦١١، وما بين المعرفتين من المصدر.

١١-ضا: [فقه الرضا] أبي عن جعفر عن آبائه عليه السلام أن علياً أوتي بعد ذمي قد أسلم فقال اذهبوا فبيعوه للمسلمين وادفعوا ثمنه إلى صاحبه ولا تقروه عنده.

١٢-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ عليكم بقصار الخدم فإنه أقوى لكم فيما تريدون^(١).

باب ٩

الاستبراء وأحكام أمهات الأولاد

- ١-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام عن علي صلوات الله عليه قال تستبرأ الأمة إذا اشترت بحبضة وإن كان لا تحيض فخمسة وأربعين يوماً^(٢).
- ٢-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال إذا أسقطت الجارية من سيدها فقد عتقت^(٣).
- ٣-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية وهي حبلى أ يطؤها قال لا يقربها^(٤).
- ممن: [عيون أخبار الرضا] جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن حد الجارية الصغيرة السن الذي^(٥) إذا لم تبلغه لم يكن على الرجال^(٦) استبرأؤها فقال إذا لم تبلغ استبرأت بشهر قلت فإن كانت ابنة^(٧) سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك أن لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين^(٨).
- ٥-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشترى الجارية من الرجل المأمون فيخبرني أنه لم يمسه منذ طمئت عنده وظهرت قال ليس بجائز لك أن تأتيها حتى تستبرئها بحبضة ولكن يجوز لك ما دون الفرج إن الذين يشترون الإمام ثم يأتونها قبل أن يستبرئهن فأولئك الزناة بأموالهم^(٩).
- ٦-ضا: [فقه الرضا] إذا ترك الرجل جارية أم ولد ولم يكن ولده منها باقياً فإنها مملوكة للورثة فإن كان ولدها باقياً فإنها للولد وهم لا يملكونها وهي حرة لأن الإنسان لا يملك أبويه ولا ولده فإن كان للميت ولد من غير هذه التي هي أم ولده فإنها تجعل في نصيب ولدها إذا كانوا صغاراً فإذا أدركوا تولوهم عتقاً^(١٠) فإن ماتوا قبل أن يدركوا ألحقت ميراثاً للورثة وبالله التوفيق^(١١).

باب ١٠

بيع المرابحة وأخواتها وبيع ما لم يقبض

- ١-ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن العلا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يريد أن يبيع ويقول أبيعك بده يازده^(١٢) أو بده^(١٣) دوازه قال لا بأس إنما هو البيع فإذا جمع البيع يجعله جملة واحدة^(١٤).

(١) نوادر الراوندي ص ٣٨٢.
(٢) قرب الإسناد ص ١٣٧، الحديث ٤٨٢.
(٣) قرب الإسناد ص ١٥٨، الحديث ٥٧٨.
(٤) في المصدر «التي» بدل «الذي».
(٥) في المصدر «التي» بدل «الذي».
(٦) في المصدر «التي» بدل «الذي».
(٧) في المصدر «التي» بدل «الذي».
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨ و ١٩ ضمن حديث.
(٩) علل الشرائع ص ٥٠٣، الباب ٢٦٨، الحديث ١.
(١٠) فقه الرضا ص ٢٩١ و ٢٩٢.
(١١) كلمة «ده» فارسية بمعنى «عشرة» و «يازده» بمعنى «أحد عشرة».

- ٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل اشترى طعاما أ يصلح ^(١٥) أن يولي منه قبل أن يقبضه قال إذا ربح فلا يصلح حتى يقبضه وإن كان يولي منه فلا بأس ^(١٦).
- ٣-قال: وسألته عن رجل يبيع السلعة و يشترط أن له نصفها ثم يبيعها مرابحة أ يحل ذلك قال لا بأس ^(١٧).
- ٤-قال: وسألته عن رجل اشترى مبيعا كيلا أو وزنا هل يصلح بيعه مرابحة قال إذا تراضيا البيعان فلا بأس فإن سمي كيلا أو وزنا فلا يصلح بيعه حتى يكيله أو يزنه ^(١٨).
- ٥-لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي إن النبي ﷺ نهى عن بيع ما لم يضمن ^(١٩).
- ٦-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن أبي خليفة عن مسدد عن أبي الأحوص عن عبد العزيز بن ربيع عن عطاء عن حزام بن حكيم قال ابتعت طعاما من طعام الصدقة فأربحت فيه قبل أن أقبضه فأردت بيعه فسألت النبي ﷺ فقال لا تبعه حتى تقبضه ^(٢٠).

بيع الحيوان

باب ١١

- ١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألته عن الحيوان بالحيوان بنسيئة و زيادة درهم ينقد الدرهم و يؤخر الحيوان قال إذا تراضيا فلا بأس ^(٢١).
- ٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبياته عن الحسين بن علي عليه السلام قال اختصم إلى علي عليه السلام رجلان أحدهما باع الآخر بيعرا و استثنى الرأس و الجلد ثم بدا له أن ينحره قال هو شريكه في البعير على قدر الرأس و الجلد ^(٢٢).
- ٣-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله ^(٢٣).
- أقول: قد مضى في باب ما نهى عنه من البيع ^(٢٤) النهي عن بيع المضامين و الملاقيح و حبل الحبل.

متفرقات أحكام البيوع و أنواعها من البيع الفضولي و غيره

باب ١٢

- ١-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مخلد عن جعفر بن محمد بن نصير عن عبد الله بن يوسف ^(٢٥) عن محمد بن سليمان عن عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت فيها أبا حنيفة و ابن أبي ليلى و ابن شيرمة فسألت أبا حنيفة فقلت ما تقول في رجل باع بيعا و شرط شرطا قال البيع باطل و الشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألت فقال البيع جائز و الشرط باطل ثم أتيت ابن شيرمة فسألت فقال البيع جائز و الشرط جائز.
- فقلت سبحان الله ثلاث من فقهاء أهل العراق اختلفتم علي في مسألة واحدة.

(١٤) قرب الإسناد ص ٢٩، الحديث ٩٦.

(١٦) قرب الإسناد ص ٢٦٥، الحديث ١٠٥٢.

(١٨) قرب الإسناد ص ٢٦٧، الحديث ١٠٦٣.

(٢٠) أمالي الطوسي ص ٣٩٩ و ٤٠٠، المجلس ١٤، الحديث ٨٩١.

(٢٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٣.

(٢٤) راجع ج ١٠٣ ص ٨٠ - ٨٢ من المطبوعة.

(١٣) في المصدر «ده» بدل «ده».

(١٥) في المصدر إضافة «له».

(١٧) قرب الإسناد ص ٢٦٦، الحديث ١٠٥٨.

(١٩) أمالي الصدوق ص ٣٤٦، المجلس ٦٦ ضمن، الحديث ١.

(٢١) قرب الإسناد ص ٢٦٣، الحديث ١٠٤١.

(٢٣) صحيفة الرضا ص ٢٥٢ رقم ١٧٦.

(٢٥) في المصدر «أيوب بن زاذان» بدل «يوسف».

فَأْتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ مَا أَدْرِي مَا قَالَا حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطِ الْبَيْعِ بَاطِلٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ.

ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ مَا أَدْرِي مَا قَالَا حَدَّثَنِي هِشَامُ عَنْ^(١) عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَعْتَقَهَا الْبَيْعُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ.

ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ شُرَيْمَةَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ مَا أَدْرِي مَا قَالَا حَدَّثَنِي مَسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ زِيَادٍ^(٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ نَاقَةَ شَرْطٍ لِي^(٣) حَلَالَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْبَيْعُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ جَائِزٌ^(٤).

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه ﷺ قال سألتُه عن رجل كان له على آخر عشرة دراهم فقال اشتر لي ثوبا فبِعَهُ وَاقْبِضْ لَمْ يَنْهَ فَمَا وَضَعْتُ فَهُوَ عَلَيَّ أَيْ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ إِذَا تَرَضَا فَلَ بَأْسٍ^(٥).

٣-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري رفعه إلى الحسين بن زيد عن آبائه عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إِذَا التَّاجِرَانِ صَدَقَا وَبَرَأَ بَوْرُكُ لِهَمَا وَإِذَا كَذَبَا وَخَانَ لَمْ يَبَارِكْ لِهَمَا وَهَمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا فَإِنْ اخْتَلَفَا فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّ السَّلْعَةِ أَوْ يَتَارَكَ^(٦).

٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عن سفیان عن أبي حصين عن شيخ من أهل المدينة عن حكيم بن حزام أن النبي ﷺ بعث معه بدينا يشتري له أضحية فاشترها بدينا وباعها بدينا فرجع فاشترى أضحية بدينا وجاء بدينا إلى النبي ﷺ فتصدق به النبي ﷺ ودعا أن يبارك له في تجارتها^(٧).

٥-كتاب الإمامة والتبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ صاحب السلعة أحق بالسوم^(٨).

٦-الكافي: عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن علي بن عبد الرحيم عن رجل عن أبي عبد الله ﷺ قال إِذَا قَالَ الرَّجُلُ^(٩) لِرَجُلٍ هَلُمَّ أَحْسَنَ بَيْعِكَ يَحْرِمُ عَلَيْهِ الرَّيْحُ^(١٠).

٧-وفيه: وفي ي: [تهذيب الأحكام] بأسانيد المسلمون عند شروطهم إلا ما خالف كتاب الله^(١١).

٨-ي: [تهذيب الأحكام] بإسناده عن الصفار عن الخشاب عن ابن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه ﷺ أن عليا ﷺ كان يقول من شرط لامرأته شرطا فليف بها فإن المسلمين عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما^(١٢).

أخبار بيع الشرط تشمل بإطلاقها وبعمومها ما إذا لم يكن في العقد^(١٣).

٩-كا: [الكافي] عن العدة عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن حصن بن سوقة عن الحسين بن المنذر قال قلت لأبي عبد الله ﷺ يجئني الرجل فيطلب العينة فأشترى له المتاع مراغبة ثم أبيعها له ثم أشتريه منه مكاني قال إذا كان بالخيار إن شاء باع وإن شاء لم يبيع وكنت أنت بالخيار إن شئت اشتريت وإن شئت لم تشتري فلا بأس^(١٤).

١٠-كا: [الكافي] عن العدة عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن يحيى بن الحجال عن خالد بن الحجاج قال

(١) في المصدر «بن» بدل «عن».

(٢) في المطبعة «حلابها» - بالحاء المهملة - وما أثبتناه من المصدر.

(٣) أمالي الطوسي ص ٣٩٠، الحديث ٨٥٦.

(٤) الخصال ج ١ ص ٤٥ باب الإتين، الحديث ٤٣.

(٥) أمالي الطوسي ص ٣٩٩ المجلس ١٤، الحديث ٨٩٠ وفيه إضافة «له» بعد «دعا».

(٦) جامع الأحاديث ص ٩٤.

(٧) الكافي ج ٥ ص ١٥٢ باب آداب التجارة، الحديث ٩.

(٨) الكافي ج ٥ ص ١٦٩ باب الشرط والغيار، الحديث ١، والتهذيب ج ٧ ص ٢٢ ضمن الحديث ٩٤.

(٩) التهذيب ج ٧ ص ٤٦٧، الحديث ١٨٧٢.

(١٠) الظاهر أن هذا من كلام المؤلف رحمه الله.

(١١) الكافي ج ٥ ص ٢٠٢ باب العينة، الحديث ٩.

(١٢) في المصدر «دثار» بدل «زياد».

(١٣) قرب الإسناد ص ٢٦٦، الحديث ١٠٦١.

(١٤) من المصدر.

قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يجيء فيقول اشتر هذا الثوب وأربحك كذا وكذا قال أليس إن شاء ترك وإن شاء أخذ قلت بلى قال لا بأس به إنما يحل الكلام ويحرم الكلام.

١١- ومنه: عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله ^(١).

١٢- ومنه: عن فضالة عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني الرجل يطلب مني بيع ^(٢) الحرير وليس عندي منه شيء فيقولني عليه وأقاوله في الربح والأجل حتى نجتمع على شيء ثم أذهب فأشتري له الحرير فادعوه إليه.

١٣٨
١٠٣ فقال أ رأيت إن وجد بيعا هو أحب إليه مما عندك أ يستطيع أن ينصرف إليه ويدعك أو وجدت أنت ذلك أ تستطيع أن تنصرف إليه وتدعه قلت نعم قال لا بأس ^(٣).
و روي مثله باختلاف يسير بأسانيد كثيرة.

(٢) في المصدر «المتاع» بدل «مَنِّي بيع».

(١) الكافي ج ٥ ص ٢٠١ باب العينة، الحديث ٦.

(٣) الكافي ج ٥ ص ٢٠٠، الحديث ٥.



أبواب الدين و القرض

باب ١ ثواب القرض و ذم من منعه عن المحتاجين

١- لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال النبي ﷺ من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض و هو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنة^(١).

٢- فسن: [تفسير القمي] قال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر و الصدقة بعشرة و ذلك أن القرض لا يكون إلا في يد^(٢) المحتاج و الصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج^(٣).

٣- فسن: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المعز عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له و له أجرٌ كريمٌ﴾^(٤) قال نزلت في صلة الأرحام^(٥).

٤- فسن: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر^(٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من أقرض مؤمناً قرضاً ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة و كان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤديه إليه^(٧).

٥- فسن: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن النهدي عن محمد بن جناب^(٨) عن شيخ كان عندنا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأن أقرض قرضاً أحب إلي من أن أصل بمثله.

قال و كان يقول من أقرض قرضاً فضرب له أجل فلم يؤت به عند ذلك الأجل فإن له من الثواب في كل يوم يتأخر عن ذلك الأجل بمثل^(٩) صدقة دينار واحد في كل يوم^(١٠).

٦- فسن: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مسلم أقرض مسلماً قرضاً يريد وجه الله إلا احتسب^(١١) له أجرها^(١٢) بحساب الصدقة حتى ترجع إليه^(١٣).

(١) أمالي الصدوق ص ٣٥٠ المجلس ٦٦. الحديث ١.

(٢) عبارة «في يد» ليست في المصدر.

(٣) سورة الحديد، آية: ١١.

(٤) في المصدر إضافة «عن جابر».

(٥) في المصدر «حباب» بدل «جناب».

(٦) ثواب الأعمال ص ١٦٦.

(٧) في المصدر «مثل» بدل «بمثل».

(٨) في المصدر إضافة «الله».

(٩) في المصدر «أجره» بدل «أجرها».

(١٠) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٥١ و ٣٥١.

(١١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٥١.

(١٢) ثواب الأعمال ص ١٦٦.

(١٣) في المصدر «مثل» بدل «بمثل».

(١٤) في المصدر إضافة «الله».

(١٥) ثواب الأعمال ص ١٦٧.

٧- ثوب: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هيثم الصيرفي وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال القرض الواحد بشمانية عشر وإن مات احتسب بها من الزكاة^(١).

٨- ثوب: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصغار عن ابن هاشم عن ابن معبد عن عبد الله بن قاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي ﷺ ألف درهم أقرضها مرتين أحب إلي من أن أتصدق بها مرة وكما لا يحل لغريمك أن يملكك وهو موسر فذلك لا يحل لك أن تعسره إذا علمت أنه معسر^(٢).

٩- الهداية: قال الصادق عليه السلام مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بشمانية عشر وإنما صار القرض أفضل من الصدقة لأن المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها^(٣).

١٠- ف: [تحف العقول] في خبر طويل عن الصادق عليه السلام قال أما الوجوه الأربعة التي يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف فقضاء الدين والعارية والقرض وإقراء الضيف واجبات في السنة^(٤).

١١- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي أن أجر القرض ثمانية عشر ضعفا من أجر الصدقة لأن القرض يصل إلى من لا يضع نفسه للصدقة لأخذ الصدقة^(٥).

١٢- شبي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عبد الحميد عن بعض القميين عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ يعني بالمعروف القرض^(٦).

١٣- م: [تفسير الإمام عليه السلام] أما القرض فقرض درهم كصدقة درهمين سمعت^(٧) رسول الله ﷺ قال هو على الأغنياء^(٨).

١٤- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الصدقة بعشرة والقرض بشمانية عشر^(٩) و صلة الإخوان بعشرين و صلة الرحم بأربع وعشرين^(١٠).

ما ورد في الاستدانة

باب ٢

١- ع: [علل الشرائع] ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصغار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلا الدين فإنه لا كفارة له إلا أدأوه أو يقضي^(١١) صاحبه أو يغفو الذي له الحق^(١٢).

٢- ل: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد عن حياة بن شريح عن سالم بن غيلان عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أعود بالله من الكفر والدين قيل يا رسول الله ﷺ أ يعدل الدين بالكفر فقال نعم^(١٣).

٣- ع: [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن الأشعري مثله^(١٤).

٤- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إياكم والدين فإنه هم الليل و ذل بالنهار^(١٥).

(١) ثواب الأعمال ص ١٦٧. (٢) ثواب الأعمال ص ١٦٧.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ السطر ٣٦ و ٣٧، وليس فيه كلمة «إليها».

(٤) تحف العقول ص ٢٥١. (٥) فقه الرضا ص ٢٥٦.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٥، الحديث ٢٧١ والآية من سورة النساء: ١١٤.

(٧) في المصدر «سمعت» بدل «سمعت».

(٨) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٨٠، الحديث ٤٢.

(٩) في المصدر «بشاني عشرة» بدل ما في المتن.

(١٠) نوادر الراوندي ص ٦.

(١١) في المعين إضافة «عن».

(١٢) علل الشرائع ص ٢٨، الباب ٣١٢، الحديث ٤، والخصال ج ١ ص ١٢ باب الواحد، الحديث ٤٢.

(١٣) الخصال ج ١ ص ٤٤ باب الإيتين، الحديث ٣٩.

(١٤) علل الشرائع ص ٢٧، الباب ٣١٢، الحديث ١.

(١٥) علل الشرائع ص ٢٧، الباب ٣١٢، الحديث ٣.

٥-ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن الصادق عليه السلام قال قال علي عليه السلام إياكم و الدين فإنه مذلة بالنهار و مهمة بالليل و قضاء في الدنيا و قضاء في الآخرة ^(١).

٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن هارون بن مسلم عن سعدان عن أبي الحسن الليثي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما الوجل إلا وجع العين و ما الهم إلا هم الدين ^(٢).

٧-ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين راية الله عز و جل في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه ^(٣).

٨-ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن الحسن بن علي عن ^(٤) أبي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين ^(٥).

٩-ع: [علل الشرائع] بالإسناد عن الأشعري عن ابن يزيد عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهم قال يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة فإن كانت له حسنات أخذت منه لصاحب الدين و قال و إن لم يكن له حسنات أتقى عليه من سيئات صاحب الدين إن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مات رجل و عليه ديناران فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فأبى أن يصلي عليه و إنما فعل ذلك لكي لا يجتروا على الدين و قال قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه دين ^(٦) و مات الحسن عليه السلام و عليه دين و قتل الحسين عليه السلام و عليه دين ^(٧).

١٠-ع: [علل الشرائع] بالإسناد إلى الأشعري عن اليقطيني عن عثمان بن سعيد عن عبد الكريم الهمداني عن أبي ثمامة قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و قلت له جعلت فداك إني رجل أريد أن ألزم مكة و علي دين للمرجئة فما تقول قال فقال أرجع إلى مؤدي دينك و انظر أن تلقى الله عز و جل و ليس عليك دين فإن المؤمن لا يخون ^(٨).

١١-ع: [علل الشرائع] بالإسناد عن اليقطيني عن الهيثم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام يدعي على المعلی بن خنيس ديناً عليه قال فقال ذهب بحقي قال فقال ذهب بحقك الذي قلته ثم قال الوليد قم إلى الرجل فاقضه من حقه فإني أريد أن أبرد عليه جلده و إن كان بارداً ^(٩).

١٢-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن معاوية بن وهب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رجلاً من الأنصار مات و عليه دين فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله و قال لا تصلوا ^(١٠) على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك حق.

قال ثم قال إنما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ليتعاطوا الحق و يؤدي بعضهم إلى بعض و لئلا يستخفوا بالدين قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه دين و مات علي و عليه دين و مات الحسن و عليه دين و قتل الحسين و عليه دين ^(١١).

١٣-سنن: [المحاسن] أبي عن يونس مثله ^(١٢).

١٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن أبي القاسم الدعبل عن أبيه ^(١٣) عن أخي دعبل بن علي عن محمد بن إسماعيل و سعيد بن سفيان عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن دينه في أمر يكرهه الله قال و كان عبد الله بن جعفر يقول لجاريته أذهبي فخذني لي بدين فإني أكره أن أبيت ليلة إلا و الله معي بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١٤).

(١) علل الشرائع ص ٥٢٧، الباب ٣١٢، الحديث ٢.

(٢) علل الشرائع ص ٥٢٩، الباب ٣١٢، الحديث ٩ وفيه «وما الجهد إلا جهد الدين» بدل ما في المتن.

(٣) علل الشرائع ص ٥٢٩، الباب ٣١٢، الحديث ١٠.

(٤) في المصدر «ابن» بدل «عن».

(٥) من المصدر.

(٦) علل الشرائع ص ٥٢٨، الباب ٣١٢، الحديث ٧.

(٧) في المصدر «تصلون» بدل «تصلوا».

(٨) في المصدر «تصلون» بدل «تصلوا».

(٩) علل الشرائع ص ٥٢٩، الباب ٣١٢، الحديث ٨.

(١٠) علل الشرائع ص ٥٩٠، الباب ٣٨٥، الحديث ٣٧.

(١١) من المصدر.

(١٢) أمالي الطوسي ص ٣٧٢، المجلس ١٣، الحديث ٨٠٢.

١٥-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من طلب رزق الله حلالا فأغفل ^(١) فليستدن على الله وعلى رسول الله ﷺ ^(٢).

١٦-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال ابن رسول الله ﷺ لم يورث دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله ﷺ وإن درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعا من شعير استسلفها نفقة لأهله ^(٣).

١٧-شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سألت عن الرجل يكون عنده شيء يتبلغ به وعليه دين أ يطعمه عياله حتى يأتيه الله تبارك وتعالى بميسرة فيقضي دينه أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة أو ^(٤) يقضي بما كان عنده دينه.

قال يقضي بما كان عنده دينه ويقبل الصدقة ولا يأخذ أموال الناس إلا وعنده وفاء لما ^(٥) يأخذ منهم أو يقرضونه إلى ميسرة فإن الله يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ فلا يستقرض على ظهره إلا وعنده وفاء ولو طاف على أبواب الناس فزودوه ^(٦) باللقمة واللقمتين والتمررة والتمرتين إلا أن يكون له ولي يقضي دينه من بعده إنه ليس منا من ميت يموت إلا جعل الله له ولية يقوم في عهده ودينه ^(٧).

١٨-سو: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل منا يكون عنده شيء يتبلغ به وعليه دين أ يطعمه عياله حتى يأتيه الله تعالى ^(٨) بميسرة فيقضي ^(٩) دينه أو يستقرض على ظهره في جذب ^(١٠) الزمان وشدة المكاسب أو يقضي بما عنده دينه ^(١١) ويقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه ويقبل الصدقة وقال لا يأكل أموال الناس إلا وعنده ما يؤدي إليه ^(١٢) حقوقهم إن الله تعالى يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾.

وقال ما أحب له أن يستقرض إلا وعنده وفاء بذلك إما في عقدة أو في تجارة أو لو طاف على أبواب الناس فيردونه باللقمة واللقمتين إلا أن يكون له ولي يقضي دينه عنه من بعده ثم قال إنه ليس منا من ^(١٣) يموت إلا جعل الله له ولية يقوم في دينه فيقضي عنه ^(١٤).

١٩-أقول وجدت في كتاب كشف المحجة للسيد بن طاوس أنه قال رأيت في كتاب إبراهيم بن محمد الأشعري الثقة بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال قبض علي عليه السلام وعليه دين ثمان مائة ألف درهم فباع الحسن ضيعة له بخمسمائة ألف وقضاها عنه وباع ضيعة له أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه وذلك أنه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت تنوبه نواب ^(١٥).

٢٠-و رأيت في كتاب عبد الله بن بكير بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أن الحسين عليه السلام قتل وعليه دين وإن علي بن الحسين عليه السلام باع ضيعة له بثلاث مائة ألف ليقضي دين الحسين عليه السلام وعدات كانت عليه ^(١٦).

٢١-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ^(١٧) عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال خففوا الدين فإن في خفة الدين زيادة العمر ^(١٨).

(١) في المصدر «فأغفل» بدل «فأغفل». وهو من الغفل بمعنى الغفل الذي يغفل به البصر. راجع النهاية ج ٣ ص ٢٨٠.

(٢) قرب الإسناد ص ١٨٨، الحديث ٤١٦.

(٣) قرب الإسناد ص ٩١، الحديث ٣٠٤.

(٤) في المصدر «و» بدل «أو».

(٥) في المصدر «فردوه» بدل «فزودوه».

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٦، الحديث ١٠١ والآية من سورة النساء: ٢٩.

(٧) عبارة «الله تعالى» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر «جذب» بدل «جذب» وفي نسخة منه مثل ما في المتن.

(٩) كلمة «دينه» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر «ميت» بدل «من».

(١١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٢) عبارة «وجعفر بن عيسى» ليست في المصدر.

(١٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٢٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٢١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٢٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٢٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٢٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٢٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٢٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٢٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٢٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٢٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٣٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٣١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٣٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٣٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٣٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٣٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٣٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٣٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٣٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٣٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٤٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٤١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٤٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٤٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٤٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٤٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٤٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٤٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٤٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٤٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٥٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٥١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٥٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٥٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٥٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٥٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٥٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٥٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٥٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٥٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٦٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٦١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٦٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٦٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٦٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٦٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٦٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٦٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٦٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٦٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٧٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٧١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٧٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٧٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٧٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٧٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٧٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٧٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٧٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٧٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٨٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٨١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٨٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٨٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٨٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٨٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٨٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٨٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٨٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٨٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٩٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٩١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٩٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٩٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٩٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٩٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٩٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٩٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(٩٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(٩٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٠٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٠١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٠٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٠٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٠٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٠٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٠٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٠٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٠٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٠٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١١٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١١١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١١٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١١٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١١٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١١٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١١٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١١٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١١٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١١٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٢٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٢١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٢٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٢٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٢٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٢٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٢٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٢٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٢٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٢٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٣٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٣١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٣٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٣٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٣٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٣٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٣٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٣٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٣٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٣٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٤٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٤١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٤٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٤٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٤٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٤٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٤٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٤٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٤٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٤٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٥٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٥١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٥٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٥٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٥٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٥٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٥٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٥٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٥٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٥٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٦٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٦١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٦٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٦٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٦٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٦٥) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٦٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٦٧) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٦٨) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٦٩) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٧٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٧١) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٧٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

(١٧٣) كشف المحجة ص ١٣٤.

(١٧٤) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠ وفيه إضافة «دينه» في آخره.

المطل في الدين

باب ٣

١٤٦ الآيات: البقرة: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ (١).

١-ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن علي بن سليمان عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن إسماعيل بن كثير قال قال أبو عبد الله عليه السلام السراق ثلاثة مانع الزكاة ومستحل مهوور النساء وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه (٧).

٢-ل: [الخصال] ابن الهيثم عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة من عازهم (٣) ذل الوالد والسلطان والغريم (٤).

٣-ل: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال النبي صلى الله عليه وآله من يمطل على ذي حق حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار (٥).

٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي (٦) الواجد بالدين يحل عرضه وعقوبته ما لم يكن دينه فيما يكره الله عز وجل (٧).

٥-ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي بن يقطين عن عمرو عن خلف بن حماد عن محرز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين على ثلاثة وجوه رجل إذا كان له فأنظر وإذا كان عليه أعطى ولم يماطل فذلك له ولا عليه ورجل إن كان له استوفى وإن كان عليه أوفى فذلك لا له ولا عليه ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مطل فذاك عليه ولا له (٨).

٦-ثو: [تواب الأعمال] ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن محمد بن سنان عن الفضل عن ابن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن المؤمن حقه قال فيوبخ أربعين عاماً (٩) ثم يؤمر به إلى النار (١٠).

٧-ثو: [تواب الأعمال] بهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم (١١).

٨-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي أن من كان عليه دين ينوي قضاءه ينصب (١٢) من الله حافظان (١٣) يعينانه على الأداء فإن قصرت نيته نقصوا عنه من المعونة بمقدار ما يقصر من نيته (١٤).

إنظار المعسر وتحليله وإن على الوالي أداء دينه

باب ٤

١٤٨ الآيات: البقرة: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١٥).

١-فس: [تفسير القمي] أبي عن السكوني عن مالك بن صفيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن

(١) سورة البقرة: آية: ٢٨٣. (٢) الخصال ج ١ ص ١٥٣ باب الثلاثة: الحديث ١٩٠.

(٣) عازة: غالبه في الخطاب. راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ١٨٩.

(٤) الخصال ج ١ ص ١٩٥ باب الثلاثة: الحديث ٢٧٠.

(٥) أمالي الطوسي ص ٥٢٠، المجلس ٦٦، الحديث ١.

(٦) اللي: المطل: النهاية ج ٤ ص ٢٨٠.

(٧) في المصدر «يوماً» بدل «عاماً».

(٨) الخصال ج ١ ص ٩٠ و ٩١ باب الثلاثة: الحديث ٢٩.

(٩) تواب الأعمال ص ٢٨٦.

(١٠) في المصدر «ينصر» بدل «ينصب».

(١١) فقه الرضا ص ٢٥٧.

(١٢) في المصدر «حافظاه» بدل «حافظان».

(١٣) سورة البقرة: آية: ٢٨.

المسيب عن عائشة أنها قالت سمعت رسول الله يقول ما من غريم ذهب بغريمه إلى وال من ولاية المسلمين واستبان للوالي عسرتة إلا برئ هذا المعسر من دينه و صار دينه على وال المسلمين فيما في يده من أموال المسلمين^(١). قال ﷺ ومن كان له على رجل مال أخذه و لم ينقذه في إسراف أو في معصية فمسر عليه أن يقضيه فعلى من له المال أن ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه.

و إذا كان الإمام العادل قائما فعليه أن يقضي عنه دينه لقول رسول الله ﷺ من ترك مالا فلورثته و من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي. و على الإمام ما ضمنه الرسول و إن كان صاحب المال موسراً و تصدق بماله عليه أو تركه فهو خير له لقوله ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

٢- فبس: [تفسير القمي] دخل رجل على أبي عبد الله فقال أبو عبد الله ما لفلان يشكوك قال طالبته بحقي فقال أبو عبد الله ﷺ و ترى أنك إذا استقصيت عليه لم تسئ به أرى^(٣) الذي حكى الله عز و جل في قوله ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ يخافون أن^(٤) يجور الله عليهم و الله ما خافوا ذلك و لكنهم خافوا الاستقصاء فسماء الله سوء الحساب^(٥).

٣- جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبد الله بن جريش^(٦) عن أحمد بن برد عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبي لبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا البشر^(٧) ديناً له عليه فسمعه يقول قولوا له ليس هو هنا فصاح أبو لبابة يا^(٨) أبا البشر اخرج إلي فخرج إليه فقال ما حملك على هذا فقال العسر يا أبا لبابة قال الله قال الله قال أبو لبابة سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب أن يستظل من فور جهنم فقلنا قلنا نحب ذلك قال فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر^(٩).

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن دليل بن بشر عن أحمد بن الوليد عن محمد بن جعفر مثله^(١٠).

٥- ثو: [تواب الأعمال] أبي عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن حماد عن سدير عن أبي جعفر ﷺ قال يبعث يوم القيامة قوم تحت ظل العرش وجوههم من نور و رياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال فتشرف لهم الخلائق فيقولون هؤلاء الأنبياء فينادي مناد من تحت العرش أن ليس هؤلاء بأنبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء فينادي مناد من تحت العرش ليس هؤلاء شهداء و لكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين و ينظرون المعسر حتى ييسر^(١١).

٦- ثو: [تواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد قال قلت لأبي عبد الله إن لعبد الرحمن بن سيابة ديناً على رجل قد مات كلمناه أن يحلله فأبى فقال ويحه أما يعلم أن له بكل درهم عشرين إذا حلله و إن لم يحلله إنما هو درهم بدل درهم^(١٢).

٧- ضا: [فقه الرضا] روي أن صاحب الدين يدفع إلى غرمائه فإن شاءوا أخذوه^(١٣) و إن شاءوا استعملوه و إن كان له ضيعة أخذ منه بعضها و ترك البعض إلى ميسرة^(١٤).

٨- و روي أنه لا تباع الدار و لا الجارية عليه^(١٥).

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٣. و ما بين التوسين من المصدر.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٣.

(٣) في المصدر «أي» بدل «يخافون أن».

(٤) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٣٦٣ و ٣٦٤ والآية من سورة الرعد: ٢١.

(٥) في المصدر «حريش» بدل «جريش».

(٦) من المصدر.

(٧) مجالس المفيد ص ٣١٥، المجلس ٣٧، الحديث ٧. و أمالي الطوسي ص ٨٤، المجلس ٣، الحديث ١٢٣.

(٨) أمالي الطوسي ص ٥٩، المجلس ١٦، الحديث ١٠٢٥. (٩) تواب الأعمال ص ١٧٤.

(١٠) تواب الأعمال ص ١٧٤ و ١٧٥.

(١١) في المصدر «أجروه» بدل «أخذوه».

(١٢) فقه الرضا ص ٢٥٧ وفيه «على الدين» بدل «عليه».

(١٣) فقه الرضا ص ٢٥٦.

٩- وروي من أقرض قرضا و ضرب له أجلا فلم يرد إليه^(١) عند انقضاء الأجل كان له من الثواب في كل يوم مثل صدقة دينار^(٢).

١٠- وروي كما لا يحل للغير المظل و هو موسر كذلك لا يحل لصاحب المال أن يعسر المعسر^(٣).

١١- ضا: [فقه الرضا^(٤)] اعلم أن من استدان ديناً و نوى قضاءه فهو في أمان الله حتى يقضيه فإن لم يتو قضاءه فهو سارق فاتق الله و أد إلى من له عليك و ارفق بمن لك عليه حتى تأخذه منه في عفاف و كفاف فإن كان غريمك معسراً و كان أنفق ما أخذ منك في طاعة الله فأنظره إلى ميسرة و هو أن يبلغ خبره إلى الإمام فيقضي عنه أو يجد الرجل طولا فيقضي دينه و إن كان ما أنفق ما أخذه منك في معصية الله فطالبه بحقه فليس هو من أهل هذه الآية.

١٢- شبي: [تفسير العياشي] عن معاوية بن عمار الدهني قال سمعت أبا عبد الله^(٥) يقول قال رسول الله^(٦) من أراد أن يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فليظن معسراً أو ليدع له عن حقه^(٧).

١٣- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود عن أبي جعفر^(٨) قال قال رسول الله^(٩) من سره أن يقيه^(١٠) من نفحات جهنم فليظن معسراً أو ليدع له من حقه^(١١).

١٤- شبي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله^(١٢) ما للرجل أن يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئا الله أنظره^(١٣).

١٥- شبي: [تفسير العياشي] عن أبان عن أخيه عن أبي عبد الله^(١٤) قال قال رسول الله^(١٥) في يوم حار من سره أن يظله الله في^(١٦) يوم لا ظل إلا ظله فليظن غريماً أو ليدع لمعسر^(١٧).

١٦- شبي: [تفسير العياشي] عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر^(١٨) قال يبعث الله قوما من تحت العرش يوم القيامة وجوههم من نور و لباسهم من نور و رياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال فيشرب لهم^(١٩) الخلق فيقولون هؤلاء الأنبياء فينادي مناد من تحت العرش هؤلاء ليسوا بأنبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء قال فينادي مناد من تحت العرش ليس هؤلاء شهداء و لكن هؤلاء قوم ييسرون على المؤمنين و ينظرون المعسر حتى ييسر^(٢٠).

١٧- شبي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي حمزة قال ثلاثة يظلمهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله رجل دعت امرأة ذات حسب^(٢١) إلى نفسها فتركها و قال إني أخاف الله رب العالمين و رجل أنظر معسراً أو ترك له من حقه و رجل معلق قلبه بحب المساجد «وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ» يعني أن تصدقوا بالمالك عليه فهو خير لكم فليدع معسراً أو ليدع له من حقه نظراً.

قال أبو عبد الله^(٢٢) قال رسول الله^(٢٣) من أنظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ما له عليه حتى يستوفي حقه^(٢٤).

١٨- شبي: [تفسير العياشي] عن عمر بن سليمان عن رجل من أهل الجزيرة قال سئل الرضا^(٢٥) فقال له جعلت فداك إن الله تبارك و تعالى يقول «فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ» فأخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها حد يعرف إذا صار هذا المعسر لا بد له من أن ينتظر^(٢٦) و قد أخذ مال هذا الرجل و أنفق على عياله و ليس له غلة ينتظر إدراكها و لا دين ينتظر محله و لا مال غائب ينتظر قدمه.

قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة الله

(١) في المصدر «عليه» بدل «إليه».

(٢) فقه الرضا ص ٢٥٧.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣ و ١٥٤، الحديث ٥١٣ وفيه «من» بدل «عن».

(٤) في المصدر إضافة «الله».

(٥) في المصدر إضافة «ظل عرشه».

(٦) في المصدر «فيشرق الله لهم على الخلق» بدل ما في المتن.

(٧) في المصدر «حسن» بدل «حسب».

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٤ و ١٥٥، الحديث ٥١٩ والآية من سورة البقرة: ٢٨.

(٩) في المصدر إضافة «رجل».

(١٠) في المصدر «ينظر» بدل «ينتظر».

فإن كان أنفق في معصية الله فلا شيء له على الإمام قلت فمال هذا الرجل الذي اتتمنه و هو لا يعلم فيم أنفقه في طاعة الله أو معصيته قال يسعى له فيما له فيرده و هو صاغر^(١).

١٩-سر: [السرائر] السيارى عن هشام بن محمود قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له ما بال أخيك يشكوك قال فقال يا ابن رسول الله يشكوني أنني استقصيت عليه حقي قال و كان متكئا فاستوى جالسا ثم قال ترى أنك إذا استقصيت حقه لم تسئ إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ أ تراهم خافوا من الله أن يظلمهم لا و الله و لكنهم خافوا منه أن يستقصي عليهم فيهلكهم نعم من استقصى فقد أساء ثلاثا^(٢).

٢٠-وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجعفي رحمة الله عليه^(٣) نقلا من خط الشهيد رفع الله درجته قال مر أبو عبد الله عليه السلام برجل قد ارتفع صوته على رجل يقتضيه شيئا يسيرا فقال بكم تطالبه فذكر مبلغه فقال عليه السلام يكفيك أنه كان يقال لا دين لمن لا مروءة له.

٢١-أعلام الدين: قال النبي صلى الله عليه وآله من سره أن ينفس الله كربته فليسر على مؤمن معسر أو^(٤) فليدع له فإن الله تعالى يحب إغاثة الملهوف^(٥).

٢٢-وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يسر على مؤمن و هو معسر يسر الله عليه حوائجه في الدنيا و الآخرة فإن الله عز و جل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن انتفوا بالعظة و ارغبوا في الخير^(٦).

١٥٣
١٠٣

٢٣-الهداية: من استدان ديناً و نوى قضاءه فهو في أمان الله عز و جل حتى يقضيه فإن لم ينو فهو سارق.

٢٤- و قال الصادق عليه السلام إن الله عز و جل يحب إنظار^(٧) المعسر و من كان غريمه معسرا فعليه أن ينظره إلى ميسرة^(٨) و إن كان أنفق ذلك في معصية الله فليس عليه أن ينظره إلى ميسرة و ليس هو من أهل^(٩) الآية التي قال الله عز و جل ﴿فَنَظَرُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾^(١٠).

٢٥-كتاب الغايات: عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال بعد حمد الله و الثناء عليه أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله و إن أفضل الهدى هدى محمد و شر الأمور محدثاتها و كل بدعة ضلالة ثم رفع صوته و تحمر وجنتاه و يشتد غضبه إذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش ثم يقول بعثت و الساعة كهاتين ثم يقول أنتكم الساعة مصبحكم أو مسيكم من ترك مالا فلورثته و من ترك ديناً أو ضياعاً فإلي أو علي^(١١).

آداب الدين و أحكامه

باب ٥

١٥٤
١٠٣
الآيات: البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّيِ اللَّهُ رَهْمَهُ وَلَا يَخْشَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلْيِهِ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ ضَعِيفًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٥، الحديث ٥٢٠ والآية من سورة البقرة: ٢٨.

(٢) السرائر ج ٣ ص ٥٧١ و ٥٧٢، والآية من سورة الرعد: ٢١. (٣) لم نعر على خط الشيخ محمد بن علي الجعفي هذا.

(٤) أعلام الدين ص ٢٨٣. (٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٦) أعلام الدين ص ٣٩٠. (٧) في المصدر «إنظار» بدل «إنظار».

(٨) في المصدر إضافة «إن كان أنفق ما أخذه في طاعة الله».

(٩) في المصدر إضافة «هذه».

(١٠) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣، السطر ٣ - ٥ والآية من سورة البقرة: ٢٨.

(١١) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ١٨٠.

تِبَارَةُ خَاضِرَةٍ تُدِيرُهَا نَيْبُكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّقُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^(١).

النساء: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذَيْنَ﴾^(٢).

و قال ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذَيْنَ﴾^(٣).

و قال ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ﴾^(٤).

١-ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال قضی عليه السلام في رجل مات و ترك وريثة فأقر أحد الورثة بدين على أبيه قال يلزمه في حصته بقدر ما ورث و لا يكون ذلك في ماله كله و إن أقر اثنان من الورثة و كانا عدولا أجز ذلك على الورثة و إن لم يكونا عدولا ألزما في حصتهما بقدر ما ورثا و كذلك إن أقر بعض الورثة بأخ أو أخت إنما يلزمه في حصته قال و قال عليه السلام من أقر لأخيه فهو شريك في المال و لا يثبت نسبه فإن أقر له اثنان فذلك إلا أن يكونا عدلين فيلحق بنسبه و يضرب في الميراث معهم^(٥).

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجلين اشتركا في السلم أ يصلح لهما أن يقتسما قبل أن يقبضا قال لا بأس^(٦).

قال و سألته عليه السلام عن الرجل الجعود أ يحل أن يجعده مثل ما جحد قال نعم و لا يزداد^(٧).

أقول: قد سبق الإشهاد على الدين في باب بيع المالك^(٨).

٣-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن الهيثم عن النضر عن رجل عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تباع الدار و لا الجارية في الدين و ذلك أنه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه و خادم يخدمه^(٩).

٤-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن علي عن أبيه قال كان ابن أبي عمير رجلا بزازا و كان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله و افتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم و حملها إليه فدق عليه الباب فخرج إليه محمد بن أبي عمير فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذ فقال ابن أبي عمير فمن أين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا و لكني بعت داري الفلاني لأقضي ديني فقال ابن أبي عمير حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين أرفعها فلا حاجة لي فيها و الله إنني محتاج في وقتي هذا إلى درهم و ما يدخل ملكي منها درهم^(١٠).

٥-ختص: [الإختصاص] أبو غالب الزراري عن محمد بن الحسن السجاد عن علي بن إبراهيم عن أبيه مثله^(١١).

٦-ضما: [فقه الرضا عليه السلام] إن كان لك على رجل حق فوجدته بمكة أو في الحرم فلا تطالبه و لا تسلم عليه فتفرغه إلا أن تكون أعطيته حقك في الحرم فلا بأس أن تطالبه في الحرم^(١٢).

٧-و إذا كان على رجل دين إلى أجل فإذا مات الرجل فقد حل الدين^(١٣).

٨-و إذا مات رجل و له دين على رجل فإن أخذه وارثه منه فهو له و إن لم يعطيه فهو للميت في الآخرة^(١٤).

٩-و إذا مات رجل و عليه دين و لم يكن له إلا قدر ما يكفن به كفن به فإن تفضل عليه رجل بكفن كفن به و يقضى بما ترك دينه^(١٥).

١٠-و إذا مات رجل و عليه دين و لم يخلف شيئا فكفنه رجل من زكاة ماله فهو جائز له فإن أنجز عليه رجل آخر

(٢) سورة النساء: آية: ١١.

(٤) سورة النساء: آية: ١٢.

(٦) قرب الإسناد ص ٢٦٣، الحديث ١٠٤٠.

(٨) راجع ج ١٠٣ ص ١٢٩ من المطبوعة.

(١٠) علل الشرائع ص ٥٢٩، الباب ٣١٢، الحديث ٣.

(١٢) فقه الرضا ص ٢٥٣.

(١٤) فقه الرضا ص ٢٦٨.

(١) سورة البقرة: آية: ٢٨٢.

(٣) سورة النساء: آية: ١٢.

(٥) قرب الإسناد ص ٥٢، الحديث ١٧١.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٦٣، الحديث ١٠٤٥.

(٩) علل الشرائع ص ٥٢٩، الباب ٣١٢، الحديث ٢.

(١١) الاختصاص ص ٨٦، فتاوى يسير.

(١٣) فقه الرضا ص ٢٥٧.

(١٥) فقه الرضا ص ٢٦٩.

بكفن يكفن^(١) من الزكاة وجعل الذي أنجز عليه لورثته يصلحون به حالهم لأن هذا ليس بتركة الميت إنما هو شيء صار إليهم بعد موته وبالله الاعتصام^(٢).

باب ٦ الربا في الدين زائدا على ما مر في باب الربا وأحكامه

١- ففس: [تفسير القمي] عن الأصبهاني^(٣) عن المنقري عن حفص قال قال أبو عبد الله عليه السلام الربا ربا إن أحدهما حلال والآخر حرام فأما الحلال فهو أن يقرض الرجل أخاه قرضا طمعا أن يزيده ويعوضه بأكثر مما يأخذه بلا شرط بينهما فإن أعطاه أكثر مما أخذه من^(٤) غير شرط بينهما فهو مباح له وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه وهو قوله قُلْا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وأما الحرام فالرجل يقرض قرضا يشترط أن يرد أكثر مما أخذه فهذا هو الحرام^(٥).

٢- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن رجل أعطى رجلا مائة درهم على أن يعطيه خمسة دراهم أو أكثر أو أقل قال^(٦) هذا الربا المحض^(٧).

٣- قال وسألت عن رجل أعطى عبده عشرة دراهم على أن يؤدي إليه العيد كل شهر عشرة دراهم فيحل ذلك قال لا بأس^(٨).

٤- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله سائل يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل من رجل^(٩) عنده سلف فقام رجل من الأنصار من بني الجبلي^(١٠) فقال عندي يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر قال فأعطاه قال ثم جاء الأنصاري بعد إلى النبي صلى الله عليه وآله يتقاضاه فقال له يكون إن شاء الله ثم عاد إليه الثانية فقال له يكون إن شاء الله ثم عاد إليه الثالثة فقال يكون إن شاء الله فقال قد أكثر يا رسول الله من قول يكون إن شاء الله^(١١) قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل من رجل عنده سلف قال فقام رجل فقال له عندي يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال وكم عندك قال ما شئت قال فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر فقال الأنصاري إنما لي أربعة يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله^(١٢) وأربعة أيضا^(١٣).

٥- ضا: [فقه الرضا] أروي أنه سئل العالم^(١٤) عليه السلام عن رجل له دين قد وجب فيقول أسألك ديناً آخر به وأنا أربحك فيبيعه حبة لؤلؤ تقوم بألف درهم بعشرة آلاف درهم أو بعشرين ألفاً فقال لا بأس^(١٥).

٦- وروي في خبر آخر مثله لا بأس وقد أمرني أبي ففعلت مثل هذا^(١٦).

(١) في المصدر «كفن» بدل «يكفن».

(٢) في المصدر «أبي عن القاسم بن محمد» بدل «عن الأصبهاني».

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٥٩.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٦٥. الحديث ١٠٥٥.

(٥) في المصدر «أحد» بدل «رجل».

(٦) في المصدر «الجبلي» بدل «الجبلي» والجبلي: بطن في الغزير من الأنصار. والعلبي: لقب أبيهم سالم بن غنم راجع تاج العروس ج ٧ ص ٢٧١.

(٧) من المصدر.

(٨) قرب الإسناد ص ٩٠. الحديث ٣٠٣.

(٩) فقه الرضا ص ٢٥٧.

(١٠) كلمة «العالم عليه السلام» ليست في المصدر.

(١١) فقه الرضا ص ٢٥٧ و ٢٥٨.



الرهن وأحكامه

باب ٧

الآيات: البقرة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾^(١).

١-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل رهن رهنا ثم انطلق فلا يقدر عليه أبيع الرهن قال لا حتى يجيء الراهن^(٢).

٢-ثو: [نواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء^(٣).

٣-سن: [الحاسن] محمد بن علي عن مروك مثله^(٤). ١٥٩
١٠٣

٤-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام قال لا رهن إلا مقبوضاً^(٥).

٥-كتاب الإمامة والتبصرة: لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الرهن يركب إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب الظهر نفقته^(٦).

٦-ومنه: بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ الرهن بما فيه إن كان في يد المرتهن أكثر مما أعطى رد على صاحب الرهن الفضل وإن كان في يد المرتهن أقل مما أعطى الراهن رد عليه الفضل وإن كان الرهن بمثل قيمته فهو بما فيه^(٧).

و قال ﷺ الرهن مغلوب و مركوب^(٨).

الحجر وفيه حد البلوغ وأحكامه

باب ٨

الآيات: البقرة: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾^(٩). ١٦٠
١٠٣

النساء: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَفِمْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾^(١٠).

و قال تعالى ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتِيهِنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغْبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضَفِّينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقْرُمُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾^(١١).

الأنعام: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾^(١٢).

(١) سورة البقرة، آية: ٢٨٣.

(٢) نواب الأعمال ص ٢٨٥ و ٢٨٦.

(٣) [الحاسن ج ١ ص ١٨٨، الحديث ٣١٠.

(٤) جامع الحديث ص ٧٩.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٦، الحديث ٥٢٥.

(٦) جامع الأحاديث ص ٨١ وفيه «محبوب» بدل «مغلوب».

(٧) جامع الأحاديث ص ٨١.

(٨) سورة النساء، آية: ٥ - ٦.

(٩) سورة البقرة، آية: ٢٨٣.

(١٠) سورة الأنعام، آية: ١٥٢.

(١١) سورة النساء، آية: ١٢٧.

التوبة ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(١).

الإسراء: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾^(٢).

١-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال عرضهم رسول الله ﷺ يومئذ يعني بني قريظة على العانات فمن وجده أنبت قتله ومن لم يجده أنبت الحق بالذراري^(٣).

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن اليتيم متى ينقطع يتمه قال إذا احتلم و عرف الأخذ و الإعطاء^(٤).

٣-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصغار عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء وهل كان يقسم لهن شيئا وعن موضع الخمس وعن اليتيم متى ينقطع يتمه وعن قتل الذاري.

فكتب إليه ابن عباس أما قولك في النساء فإن رسول الله ﷺ كان يحزيهن^(٥) ولا يقسم لهن شيئا وأما الخمس فإننا نزع أنه لنا وزعم قوم أنه ليس لنا فصبنا وأما اليتيم فانقطع يتمه أشده وهو الاحتلام إلا أن لا تؤنس منه رشدا فيكون عندك سفيها أو ضعيفا فيمسك عليه وليه وأما الذاري فلم يكن النبي يقتلها وكان الخضر عليه السلام يقتل كافره ويترك مؤمنهم فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم^(٦).

٤-ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال حد بلوغ المرأة تسع سنين^(٧).

٥-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أبي عيسى عن البيزنطي عن أبي الحسين الخادم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله أبي وأنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره قال حتى يبلغ أشده قال قلت وما أشده قال احتلامه^(٨) قال قلت قد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل أو أكثر ولا يحتلم قال إذا بلغ و كتب عليه الشيء جاز أمره إلا أن يكون سفيها أو ضعيفا^(٩).

٦-ل: [الخصال] ابن المغيرة بإسناده عن العباس بن عامر عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمسة عشرة سنة إلى ست عشرة سنة^(١٠).

٧-ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة و دخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم أم لم يحتلم و كتبت عليه السيئات و كتبت له الحسنات و جاز له كل شيء من ماله إلا أن يكون ضعيفا أو سفيها^(١١).

٨-هـ: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و^(١٢) محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لا رضاع بعد فطام و لا يتم بعد احتلام^(١٣) الخبر.

٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن حد الجارية الصغيرة السن الذي^(١٤) إذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استيرائها فقال إذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فإن كانت ابنة^(١٥) سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة و لا يضرك أن لا تستبرئها فقلت ما بينها و بين تسع سنين فقال نعم تسع سنين^(١٦).

(٢) سورة الإسراء، آية: ٣٤.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٨٤، الحديث ١١٢٥.

(٦) الخصال ج ١ ص ٢٣٥ باب الأربعة، الحديث ٧٥.

(٨) في المصدر «الاحتلام» بدل «احتلامه».

(١٠) الخصال ج ٢ ص ٥٠١ و ٥٠٢ باب الخمسة عشر، الحديث ٧.

(١٢) من المصدر.

(١٤) في المصدر «التي» بدل «الذي».

(١٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٩ ضمن حديث طويل.

(١) سورة التوبة، آية: ٧١.

(٣) قرب الإسناد ص ١٣٣، الحديث ٤٦٧.

(٥) الحذر: التقدير والقطع. النهاية ج ١ ص ٣٥٧.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٤٢١ باب التسعة، الحديث ١٧.

(٩) الخصال ج ٢ ص ٤٩٥ باب الثلاثة عشر، الحديث ٣.

(١١) الخصال ج ٢ ص ٤٩٥ باب الثلاثة عشر، الحديث ٤.

(١٣) أمالي الطوسي ص ٤٢٣، المجلس ١٥، الحديث ٩٤٦.

(١٥) في المصدر «وإن كانت ابنته» بدل ما في المتن.

١٠- فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وَلَا تُؤْتُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» فالشفهاء النساء والولد إذا علم الرجل أن امرأته سفية مفسدة وولده سفية مفسدة لم ينيح ^(١) له أن يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له «قياماً» يقول له ^(٢) معاشا قال «وَأَزْرُقُوهُمْ فِيهَا وَأَحْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا» و المعروف العدة قوله تعالى «وَأَتَاكُمُ الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ ذُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا».

١٦٤
١١٣

قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له أن يؤتبه ^(٣) حتى يبلغ النكاح ويحتلم ^(٤) فإذا احتلم وجب عليه الحدود وإقامة الفرائض ولا يكون مضيعا ولا شارب خمر ولا زانيا فإذا آنس منه الرشد دفع إليه المال وأشهد عليه وإن كانوا لا يعلمون أنه قد بلغ فإنه يمتحن بريح إبطة أو نبت عانته فإذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع إليه ماله إذا كان رشيدا ولا يجوز أن يجبس عنه ^(٥) ماله ويعتل عليه ^(٦) أنه لم يكبر بعد ^(٧) وقوله «وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا» فإن ^(٨) كان في يده مال يتيما وهو غني فلا يحل له أن يأكل من مال اليتيم ومن كان فقيرا فقد جس نفسه على ماله فله أن يأكل بالمعروف ^(٩).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يدفع إلى الغلام ماله إذا بلغ وأونس منه رشد ولم يكن سفيا أو ضعيفا قال قلت فإن منهم من يبلغ خمس عشر سنة وست عشر سنة ولم يبلغ قال إذا بلغ ثلاث عشرة سنة جاز أمره إلا أن يكون سفيا أو ضعيفا قال قلت وما السفية والضعيف قال السفية شارب الخمر والضعيف الذي يأخذ واحدا باثنين ^(١٠).

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله «وَلَا تُؤْتُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» قال من لا تق به ^(١١).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن شرب الخمر بعد أن حرماها الله على لسان نبيه ﷺ ليس بأهل أن يزوجه إذا خطب وأن يصدق إذا حدث ولا يشفع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة فمن اتهمه على أمانة فأهلكها أو ضيعها فليس للذي اتهمه أن يأجره الله ولا يخلف عليه.

١٦٥
١١٣

قال أبو عبد الله عليه السلام إني أردت أن أستبضع ^(١٢) بضاعة إلى اليمن فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت إني أردت أن أستبضع فلانا فقال لي أما علمت أنه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال صدقهم لأن الله يقول «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْيَوْمِينَ» ثم قال إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس على الله أن يأجره ولا يخلف عليك فقلت ولم قال لأن الله تعالى يقول «وَلَا تُؤْتُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» فهل سفية أسفه من شارب الخمر إن العبد لا يزال في فسحة من ربه ما لم يشرب الخمر فإذا شربها خرق الله عليه سرباله فكان ولده وأخوه وسمعوه وبصره ويده ورجله إبليس يسوقه إلى كل شر ويصرفه عن كل خير ^(١٣).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عبد الحميد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية «وَلَا تُؤْتُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» قال كل من يشرب المسكر فهو سفية ^(١٤).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أشياء عن اليتيم متى ينقطع يتيمه فكتب إليه ابن عباس أما اليتيم فانقطع يتيمه إلى ما إذا بلغ أشده وهو الاحتلام ^(١٥).

(٢) حرف «له» ليس في المصدر.

(٤) كلمة «يحتلم» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «يعتل» بدل «يعتل عليه».

(٨) في المصدر إضافة «من».

(٩) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٣١، والآية من سورة النساء: ٥ و٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٥، الحديث ٥٢١.

(١٢) في المصدر إضافة «فلانا».

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠، الحديث ٢٢.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠، الحديث ٢٠.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠، الحديث ٢١.

(١٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩١، الحديث ٧٠.

١٦- وفي رواية أخرى عبد الله عنه قال سأله أبي و أنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره فقال حين يبلغ أشده قلت و ما أشده قال الاحتلام قلت قد يكون الغلام ابن ثماني عشرة سنة لا يحتلم أو أقل أو أكثر قال إذا بلغ ثلاث عشرة سنة كتب له الحسن و كتب عليه السيئ و جاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً^(١).

١٧- كتاب سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال عند ذكر بدع عمر و إرساله إلى عماله بالبصرة بحبل خمسة أشبار و قوله من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طوله هذا الحبل فاضربوا عنقه و إرساله بحبل لصبيان سرقوا بالبصرة و قوله من بلغ طوله هذا الحبل فاقطعوه^(٢).

١٨- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لا يتم بعد الحلم^(٣) الخبر

باب ٩ أن العبد هل يملك شيئاً

الآيات: النحل: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

باب ١٠ الإجارة والقبالة وأحكامهما

الآيات: القصص: ﴿فَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ قَالَ إِنِّي أُريدُ أَنْ تُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾^(٥).

١- لي: (الأمالي للصدوق) في خبر المناهي إن النبي ﷺ نهى أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته^(٦).

٢- قال عليه السلام من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله و حرم عليه ربح الجنة و إن ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام^(٧).

٣- ن: (عيون أخبار الرضا عليه السلام) بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله إن الله غافر كل ذنب إلا من أحدث ديناً أو اغتصب^(٨) أجيراً أجره أو رجل باع حراً^(٩).

٤- ع: (علل الشرائع) ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن غير واحد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما سلا ما العلة التي من أجلها لا يجوز أن تؤاجر الأرض بالطعام و يؤاجرها بالذهب و الفضة قال العلة في ذلك أن الذي يخرج منها حنطة و شعير و لا يجوز إجارة حنطة بحنطة و لا شعير بشعير^(١٠).

٥- مع: (معاني الأخبار) أبي عن محمد العطار عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تستأجر الأرض بالنمر و لا بالحنطة و لا بالشعير و لا بالأربعا و لا بالنطاف قلت ما الأربعا قال الشرب و النطاف فضل الماء و لكن يقبلها بالذهب و الفضة و النصف و الثلث و الربع^(١١).

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩١ و ٢٩٢، الحديث ٧١. (٢) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦٨٢ - ٦٨٣.

(٣) نوادر الراوندي ص ٥١ ضمن خبر طويل وفيه «حلم» بدل «الحلم».

(٤) سورة النحل، آية: ٧٥. (٥) سورة القصص، آية: ٢٦.

(٦) أمالي الصدوق ص ٣٤٧ و ٣٤٨، المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١. (٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣.

(٨) في المصدر «أغضب» بدل «اغتصب». (٩) غل الشرائع ص ٥١٨، الباب ٢٩١، الحديث ١.

(١٠) معاني الأخبار ص ١٦٤.



٦- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان لا يضمن صاحب الحمام ويقول إنما يأخذ أجراً على الدخول إلى الحمام ^(١).

٧- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن رجل استأجر بيتاً بعشرة دراهم فأتاه الخياط أو غير ذلك فقال أعمل فيه و الأجر بيني وبينك و ما رحبت فلي و لك فريح أكثر من أجر البيت أ يحل ذلك قال نعم لا بأس ^(٢).

٨- قال و سألت عن رجل قال لرجل علمني عملك و أعطيك ستة دراهم و شاركني قال إذا رضي فلا بأس ^(٣).

٩- قال و سألت عن رجل استأجر داراً سنتين مسماتين على أن عليه بعد ذلك تطيينها و إصلاح أبوابها أ يحل ذلك قال لا بأس ^(٤).

١٦٨
١٠٣

١٠- ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرنظي عن الرضا عليه السلام قال ما أخذ بالسيف فذلك إلى الإمام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بخبير قبل أرضها و نخلها و الناس يقولون لا يصلح قبالة الأرض و النخل إذا كان البياض أكثر من السواد و قد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله خبير و عليهم في حصتهم العشر و نصف العشر ^(٥).

أقول: قد مضى كثير من أحكام الإجارة في باب جوامع المكاسب ^(٦).

١١- صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله غافر كل ذنب إلا ما جحد ^(٧) مهراً أو اغتصب أجيراً أجره أو باع رجلاً حراً ^(٨).

١٢- سر: [السرائر] موسى بن بكر عن العبد الصالح قال سألت عن رجل استأجر ملاحاً و حملة طعماً في سفينته ^(٩) و اشترط عليه أن نقص فعليه قال إن نقص فعليه ^(١٠) قلت فربما زاد قال يدعي هو ^(١١) أنه زاد فيه قلت لا قال هو لك ^(١٢).

١٣- سر: [السرائر] في جامع البرنظي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يضمن الصباغ و القصار و الصانع احتياطاً على أمتعة الناس و كان لا يضمن من العرق و الحرق و الشيء الغالب ^(١٣).

١٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] النهاية روى المحاملي عن الرفاعي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قبل رجلاً يحفر له بئراً عشر قامات بعشرة دراهم فحفر له قامة ثم عجز قال تقسم عشرة على خمسة و خمسين جزءاً فما أصاب واحداً فهو للقامة الأولى و الاثنين للثنتين و الثلاثة للثلاثة و على هذا الحساب إلى عشرة ^(١٤).

١٦٩
١٠٣

١٥- مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال أقدر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة و حبس مهر المرأة و منع الأجير أجره ^(١٥).

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن مسكان عن الحلبي قال سألت عن الرجل يستأجر أرضاً فيؤجرها بأكثر من ذلك قال ليس به بأس إن الأرض ليست بمنزلة البيت و الأجير إن البيت و الأجير حرام ^(١٦).

١٧- و من استأجر أرضاً بألف و أجر بعضها بمائتين ثم قال له صاحب الأرض الذي أجرها إني أدخل معك فيها بالذي استأجرت مني فتفقا جميعاً فما كان من فضل فهو بينهم كان ذلك جائزاً ^(١٧).

١٨- و عن رجل استأجر أرضاً بمائة دينار فأجر بعضها بتسع و تسعين ديناراً و عمل في الباقي قال لا بأس ^(١٨) و المزارعة على النصف جائزة قد زارع رسول الله صلى الله عليه وآله على أن عليهم الثمونة ^(١٩).

- (١) قرب الإسناد ص ١٥٢، الحديث ٥٥٣.
(٢) قرب الإسناد ص ٢٦٦، الحديث ١٠٥٦.
(٣) قرب الإسناد ص ٣٨٤، الحديث ١٣٥٢.
(٤) في المصدر «آخر» بدل «جحد».
(٥) صحيفة الرضا ص ١٧١ رقم ١٠٧ و قد مر في ج ١٠٣ ص ١٢٩ من المطبوعة.
(٦) في المصدر «سفينة» بدل «سفينة».
(٧) كلمة «هو» ليست في المصدر.
(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٨٠.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٦، الحديث ١٧٥٢.
(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١٦٧، الحديث ٤٣٤.
(١١) نوادر ابن عيسى ص ١٦٨، الحديث ٤٣٦.
(١٢) قرب الإسناد ص ٢٦٥، الحديث ١٠٥٤.
(١٣) قرب الإسناد ص ٢٦٦، الحديث ١٠٥٩.
(١٤) راجع ج ١٠٣ ص ٤٢ - ٥٧ من المطبوعة.
(١٥) من المصدر.
(١٦) السرائر ج ٣ ص ٥٥١.
(١٧) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٥٤.
(١٨) نوادر ابن عيسى ص ١٦٧، الحديث ٤٣٣.
(١٩) نوادر ابن عيسى ص ١٦٨، الحديث ٤٣٥.

١٩- أبو عبد الله عليه السلام سئل عن القرية في أيدي أهل الذمة لا يدرى أي لهم أم لا سألو رجلا من المسلمين قبضا من أيديهم وأدى خراجها فما فضل فهو له قال ذلك جائز^(١).

٢٠- وسئل عن العلوج إذا كانوا في قرية وعليهم خراج الرءوس يؤخذ منهم المائة و دون ذلك وأكثر فكيف أعلمهم قال اصنع بهم من صالح ما تصنع بأهل البلد فإنه ليس لهم ذمة^(٢).

٢١- وسئل عن رجل ترك أيتاما ولهم ضيعة يبيعون عصيرها لمن يجعله خمرًا ويؤجر أرضها بالطعام قال أما بيع العصير ممن يجعله خمرًا فلا بأس وأما إجارة الأرض بالطعام فلا يجوز ولا يؤخذ منها شيئا إلا أن يؤجر بالنصف والثالث^(٣).

٢٢- قال لا يؤجر الأرض بالحنطة والشعير والأربعاء^(٤) وهو الشرب^(٥) ولا بالنظاف وهو فضلات المياه ولكن بالذهب والفضة وإذا استأجرها بالذهب والفضة فلا يؤجرها بأكثر لأن الذهب والفضة مضمون وهذا ليس بمضمون وهو مما أخرجت الأرض^(٦).

٢٣- وإن استبان لك ثمرة الأرض سنة أو أكثر صلح إيجارها وإلا لم يصلح ذلك^(٧).

٢٤- وإن تقبل الرجل أرضا على أن يعمرها ويردها عامرة بعد سنين معلومة على أن له ما أكل منها فلا بأس^(٨).

٢٥- وسئل عن المتقبل أرضا وقرية علوجا بمال معلوم قال أكره أن يسمى العلوج فإن لم يسم علوجا فلا بأس به^(٩).

٢٦- وليس للرجل أن يتناول من ثمر بستان أو أرض إلا بإذن صاحبه إلا أن يكون مضطرا قلت فإنه يكون في البستان الأخير والملوك قال ليس له أن يتناوله إلا بإذن صاحبه^(١٠).

٢٧- كتاب الإمامة والتبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ ظلم الأجير أجره من الكبائر^(١١).

المزارة والمساقاة

باب ١١

١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن بشير^(١٢) بن إبراهيم بن شيبان عن سليمان بلال عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ دفع خبير إلى أهلها بالشرط فلما كان عند الصرام بعث عبد الله بن راحة فخرصها عليهم ثم قال إن شئتم أخذتم بخرصنا وإن شئنا^(١٣) أخذنا واحتسبنا لكم فقالوا هذا الحق بهذا قامت السماوات والأرض^(١٤).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الإجارة^(١٥).

٢- مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد رفعه إلى النبي ﷺ أنه نهى عن المخابرة وهي المزارة بالنصف والثلث والربع وأقل من ذلك وأكثر وهو الخبر أيضا وكان أبو عبيدة يقول لهذا سمي الأكارا الخبير لأنه يخبر الأرض والمخابرة المواكرة والخبرة الفعل والخبير الرجل ولهذا سمي الأكارا لأنه يؤاكر الأرض أي يشقها^(١٦).

(١) نواتر ابن عيسى ص ١٦٨، الحديث ٤٣٧.

(٢) في المصدر «الأربع» بدل «الأربعاء».

(٣) نواتر ابن عيسى ص ١٦٩، الحديث ٤٤٠.

(٤) نواتر ابن عيسى ص ١٦٩، الحديث ٤٤٢.

(٥) نواتر ابن عيسى ص ١٧٠، الحديث ٤٤٤.

(٦) في المصدر «بشر» بدل «بشير».

(٧) أمالي الطوسي ص ٣٤٢، المجلس ١٧، الحديث ٦٩٩.

(٨) معاني الأخبار ص ٢٧٨ ضمن حديث طويل.

(٩) نواتر ابن عيسى ص ١٦٨، الحديث ٤٣٧.

(١٠) نواتر ابن عيسى ص ١٦٨، الحديث ٤٣٩.

(١١) في المصدر «السرب» بدل «الشرب».

(١٢) نواتر ابن عيسى ص ١٦٩، الحديث ٤٤١.

(١٣) نواتر ابن عيسى ص ١٧٠، الحديث ٤٤٣.

(١٤) جامع الأحاديث ص ٩٨.

(١٥) في المصدر «شئتم» بدل «شئنا».

(١٦) راجع ج ١٠٣ ص ١٦٦ - ١٧٠ من المطبوعة.



٣- سر: [السراير] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزارع بذره مائة جريب من الطعام أو غيره مما يزارع ^(١) ثم يأتيه رجل ^(٢) فيقول له خذ مني نصف بذرك و نصف نقتك في هذه الأرض و أشارك قال لا بأس بذلك ^(٣).

١٧٢
١٠٣

٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى خبير بالنصف أرضها و نخلها فلما ^(٤) أدركت بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة فقال إما أن تأخذوه و تعطوني ^(٥) نصف الثمن و إما أخذه و أعطيتكم نصف الثمن فقالوا بهذا قامت السماوات و الأرض ^(٦).

٥- ابن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شري أرض اليهود و النصارى قال لا بأس قد ظهر رسول الله على أهل ^(٧) خيبر فحارثهم على أن يترك الأرض في أيديهم يعمرونها و ما بها بأس إن اشتريت و أي قوم أحيوا منها فهم أحق به و هو لهم ^(٨).

٦- قال وكان علي عليه السلام يكتب إلى عماله لا تسخروا المسلمين فتذلوهم و من سألكم غير الفريضة فقد اعتدى و يوصي بالأكارين و هم الفلاحون ^(٩).

٧- ولا يصلح أن يقبل ^(١٠) أرض بثمر مسمى و لكن بالنصف و الثلث و الربع و الخمس لا بأس به ^(١١).

٨- و سئل عن مزارعة المسلم المشترك يكون من المسلم البذر جريب من طعام أو أقل أو أكثر فيأتيه رجل آخر فيقول خذ مني نصف البذر و نصف النقة و أشركني قال لا بأس قلت الذي زرع في الأرض لم يشتره إنما هو شيء كان عنده قال يقومه قيمة كما يباع يومئذ ثم يأخذ نصف القيمة و نصف النقة و يشاركة ^(١٢).

١٧٣
١٠٣

٩- و سألته عن الرجل يكون له السرب في شركة أيحل له بيعه قال له بيعه بورق أو بشعير أو بحنطة أو بما شاء ^(١٣).

١٠- و قال في رجل زرع أرض غيره فقال ثلث للأرض و ثلث للبقر و ثلث للبذر قال لا يسمى بذرا و لا بقرا و لكن يقول ازرع فيها كذا إن شئت نصفاً أو ثلثاً ^(١٤).

و قال المزارعة على النصف جائزة قد زارع رسول الله صلى الله عليه وآله على أن عليهم المئونة ^(١٥).

١١- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى غافر كل ذنب إلا رجلاً اغتصب أجيراً أجره أو مهر امرأة ^(١٦).

١٧٤
١٠٣

الوديع

باب ١٢

الآيات: البقرة: «فَأَنْ أَمِنْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَمِثْقَلُ ذَرَّةٍ لَّيْسَ بِغَيْرِ مَعْرُوفٍ وَأَنْ تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ فَسْأَلُكُمْ عَنْهُ فَجَبِّبُوا عَلَيْهِ» ^(١).

آل عمران: «وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» ^(٢).

(١) في المصدر إضافة «آخر».

(٢) جملة «أعطى - إلى - فلما» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٦٣، الحديث ٤٢٣.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ١٦٤، الحديث ٤٢٤.

(٥) من المصدر.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ١٦٥، الحديث ٤٢٧.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ١٦٦، الحديث ٤٢٩.

(٨) نوادر الراوندي ص ٣٦.

(٩) سورة آل عمران، آية: ٧٥.

(١٠) في المصدر «يزرع» بدل «يزارع».

(١١) السراير ج ٣ ص ٥٨٩ و ٥٩٠.

(١٢) في المصدر «تعطوني» بدل «تعطوني».

(١٣) كلمة «أهل» في المصدر بين معقوفتين.

(١٤) نوادر ابن عيسى ص ١٦٤، الحديث ٤٢٥.

(١٥) نوادر ابن عيسى ص ١٦٥، الحديث ٤٢٦.

(١٦) نوادر ابن عيسى ص ١٦٦، الحديث ٤٢٨.

(١٧) نوادر ابن عيسى ص ١٦٨، الحديث ٤٣٦.

(١٨) سورة البقرة، آية: ٢٨٣.

النساء: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا»^(١).

المؤمنون و المعارج: «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»^(٢).

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل كانت عنده ودعية لرجل فاحتاج إليها هل يصلح له أن يأخذ منها و هو مجمع أن يردها بغير إذن صاحبها قال إذا كان عنده فلا بأس أن يأخذ و يرده^(٣).

٢-سر: [السرائر] من جامع الزيتني مثله^(٤).

قال محمد بن إدريس لا يلفت إلى هذا الحديث لأنه ورد في نوادر الأخبار و الدليل بخلافه و هو الإجماع منعقد على تحريم التصرف في الوديعة بغير إذن ملاكها فلا نرجع عما يقتضيه العلم إلى ما يقتضيه الظن^(٥).

٣- نوادر الرواندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لا تخن من خانك فتكون مثله^(٦).

٤- كتاب زيد النرسي: قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول قال أبي جعفر يا بني إن من اتّمن شارب خمر على أمانة فلم يؤدها إليه لم يكن له على الله ضمان و لا أجر و لا خلف ثم إن ذهب ليدعو الله لم يستجب الله دعاءه^(٧).

العارية

باب ١٣

١-ل: [الخصال] قال أبو عبد الله عليه السلام جرت في صفوان بن أمية الجمحي ثلاث من السنن استعار منه رسول الله ﷺ سبعين درعا حطمية فقال أ غصبا يا محمد قال بل عارية مؤداة فقال يا رسول الله ﷺ أقبل هجرتي فقال النبي ﷺ لا هجرة بعد الفتح و كان راقدا في مسجد رسول الله ﷺ و تحت رأسه رداؤه فخرج يبول فجاء و قد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائي و خرج في طلبه فوجد في يد رجل فرفعه إلى النبي ﷺ فقال أقطعوا يده فقال أ تقطع يده من أجل رداثي يا رسول الله فأنأ أهبه له فقال أ لا كان هذا قبل أن تأتيني به فقطعت يده^(٨).

٢-ف: [تحف العقول] في خبر طويل عن الصادق عليه السلام قال أما الوجوه الأربعة التي يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف قضاء الدين و العارية و القرض و إقراء الضيف واجبات في السنة^(٩).

الكفالة و الضمان

باب ١٤

١-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أبي الحسن الحذاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي العباس البقاي ما منعك من الحج قال كفالة كفلت بها قال ما لك و للكفالات^(١٠) أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت القرون الأولى^(١١).

٢-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي إذا كفل الرجل بالرجل حبس إلى أن يأتي صاحبه^(١٢).

(١) سورة النساء، آية: ٥٨.
(٢) سورة المؤمنون، آية: ٨ و المعارج، آية: ٣٢.
(٣) قرب الإسناد ص ٢٨٤، الحديث ١١٢٤.
(٤) السرائر ج ٣ ص ٥٧٤ و ٥٧٤.
(٥) السرائر ج ٣ ص ٥٧٤.
(٦) نوادر الرواندي ص ٦ بزيادة في آخره.
(٧) كتاب زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥٠.
(٨) الخصال ج ١ ص ١٩٣ باب الثلاثة، الحديث ٢٦٨.
(٩) تحف العقول ص ٢٥١، وقد مرّ في صفحة ٤٩ و ١٤٠ من ج ١٠٣ من المطبوعة.
(١٠) في المصدر «الكفالات» بدل «للكفالات».
(١١) الخصال ج ١ ص ١٢ باب الواحد، الحديث ٤١.
(١٢) فقه الرضا ص ٢٥٦.



٣- و روي ليس على الضامن من ^(١) غرم الغرم على من أكل المال ^(٢) وإن كان لك على رجل مال و ضمنه رجل عند موته و قبلت ضمانه فالميت قد برأ منه و قد لزم الضامن رده عليك ^(٣).
 -مسر: [السرائر] من كتاب عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن عن رجل ضمانا ثم صالح على بعض ما ضمن عنه فقال ليس له إلا الذي صالح عليه ^(٤).

الوكالة ^(٥)

باب ١٥

الصلح

باب ١٦

- ١- الهداية: و الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ^(٦). ١٧٨
١٠٣
 ٢- كتاب الإمامة و التبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الصلح جائز بين المسلمين إلا ما حرم حلالا أو حلل حراما ^(٧).

المضاربة

باب ١٧

- ١-ب: [قرب الإسناد] ابن رثاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمي و لا يبيعه بضاعة و لا يودعه وديعة و لا يصفاه المودة ^(٨).
 ٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال قال إن العباس كان ذا مال كثير وكان يعطي ماله مضاربة و يشترط عليهم أن لا ينزلوا بطن واد و لا يشتروا كيدا رطبة و أن يهريق الماء على الماء فإن ^(٩) خالف عن شيء مما أمرت فهو له ضامن ^(١٠).
 ٣-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبيه يا أبت إن فلانا يريد اليمن أ فلا أزوده ببضاعة ليشتري لي بها عصب اليمن فقال له يا بني لا تفعل قال فلم قال لأنها إن ذهبت لم تؤجر عليها و لم يخلف عليك لأن الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ ^(١١) فأني سفيه أسفه بعد النساء من شارب الخمر.
 يا بني أبي حدثني عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال من ائتمن غير أمين فليس له على الله ضمان لأنه قد نهاء أن يأتمنه ^(١٢).

(٢) فقه الرضا ص ٢٥٧.

(٤) السرائر ج ٣ ص ٦٣٢.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١، السطر ٢٦.

(٨) قرب الإسناد ص ١٦٧، الحديث ٦١٢.

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٦٢، الحديث ١٠٣٧.

(١٢) قرب الإسناد ص ٣١٥، الحديث ١٢٢٢.

(١) حرف «من» ليس في المصدر.

(٣) فقه الرضا ص ٢٦٨.

(٥) كذا جاء اسم الباب في المطبوعة من دون شيء.

(٧) جامع الأحاديث ص ٩٢.

(٩) في المصدر «فمن» بدل «فإن».

(١١) سورة النساء، آية: ٥.

- ٤-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أبي قال كان للعباس مال مضاربة فكان يشترط أن لا يركبوا بحرا ولا ينزلوا واديا فإن فعلتم فأنتم ضامنون وأبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأجاز شرطه عليهم^(١).
- ٥- و سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل أخذ مالا مضاربة أو يحل له أن يعطيه آخر بأقل مما أخذه قال لا^(٢).

الشركة

باب ١٨

- ١-سر: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزارع^(٣) ببذره مائة جريب من الطعام أو غيره مما يزارع ثم يأتيه رجل آخر فيقول له خذ مني نصف بذرك و نصف نفقتك في هذه الأرض وأشارك قال لا بأس بذلك^(٤).

الجمالة

باب ١٩

- ١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن جعل الآبق و الضالة قال لا بأس^(٥).

(١) لم نعثر عليه في فقه الرضا وعثرنا عليه في نوادر ابن عيسى ص ١٦٢، الحديث ٤١٥.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٦٣، الحديث ٤٢٢.

(٣) في المصدر «يزرع» بدل «يزارع».

(٤) السرائر ج ٣ ص ٥٨٩ و ٥٩٠.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٩٥، الحديث ١١٦٣.



أبواب الوقوف والصدقات والهبات.

باب ١ الوقف وفضله وأحكامه

١- لي: [الأمالي للصدوق] ل: [الخصال] أبي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن شعيب عن الهيثم بن أبي كهمس عن أبي عبد الله قال ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ولد صالح يستغفر له و مصحف يقرأ فيه و قليب يحفره و غرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و سنة حسنة يؤخذ بها بعده^(١).

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن يونس عن السري بن عيسى عن عبد الخالق بن عبد ربه قال قال أبو عبد الله عليه السلام خير ما يخلفه^(٢) الرجل بعده ثلاثة ولد بار يستغفر له و سنة خير يقتدى به فيها و صدقة تجري من بعده^(٣).

٣- ل: [الخصال] أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رناب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة و صدقة موقوفة لا تورث أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره أو ولد صالح يستغفر له^(٤).

٤- لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال ألا أدلك على غرس أثبت أصلا و أسرع إيناعا و أطيب ثمرا و أنقى^(٥) قال بلى فذاك أبي و أمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إذا أصبحت و أمسيت فقل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإن لك بذلك إن قتلته بكل تسبيحه عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة و هن من الباقيات الصالحات.

قال فقال الرجل أشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصفة فأقر الله تبارك و تعالى «فَأَمَّا مَنْ أَغْطَى وَ أَتَى وَ صَدَّقَ بِالْخُسْنِ فَسَيُسْرُهُ لِلْيُسْرِ»^(٦).

٥- ج: [الإحتجاج] الأسدي قال كان فيما ورد علي من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان العمري أما ما سألت عنه من الوقف على ناحيتنا و ما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه بالخيار و كل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج أو لم يحتج افتقر إليه أو استغنى عنه^(٧).

(١) أمالي الصدوق ج ١، المجلس ١٤٣، الحديث ٣٢. و الخصال ج ١ ص ٣٢٣ باب السنة، الحديث ٩.

(٢) في المصدر «يخلف» بدل «يخلفه».

(٣) أمالي الطوسي ص ٢٣٧، المجلس ٩، الحديث ٤٢٠.

(٤) في المصدر «أبقى إنفاقاً» بدل «أنقى».

(٥) الخصال ج ١ ص ١٥١ باب الثلاثة، الحديث ١٨٤.

(٦) أمالي الصدوق ج ١، المجلس ١٦٩، الحديث ٣٦، الحديث ١٦، والآية من سورة الليل: ٥ - ٧.

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٥٨، الرقم ٣٥١.

٦- وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها و صرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية احتساباً للأجر و تقرباً إليكم فلا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئاً من ذلك بغير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه و من أكل من أموالنا شيئاً فإنما يأكل في بطنه ناراً و سيصلى سعيراً^(١).

٧- وأما ما سألت عنه من أمر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة و يسلمها من قيم يقوم بها و يعمرها و يؤدي من دخلها خراجها و مؤنتها و يجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فإن ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قima عليها إنما لا يجوز ذلك لغيره^(٢).

٨- وأما ما سألت عنه من الثمار من أموالنا يمر به المار فيتناول منه و يأكل هل يحل له ذلك فإنه يحل له أكله و يحرم عليه حمله^(٣).

أقول: قد سبق حكم بيع الوقف في أبواب البيع^(٤).

٩- ب: [قرب الإسناد] علي بن أخيه عليه السلام قال سألت عن رجل تصدق على ولده بصدقة ثم بدا له أن يدخل فيه غيره مع ولده أ يصلح ذلك قال نعم يصنع الوالد بمال ولده ما أحب و الهبة من الولد بمنزلة الصدقة من غيره^(٥).

١٠- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنظي قال سألت الرضا عليه السلام عن الحيطان السبعة فقال كانت ميراثاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وقف فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه و الثابتة يلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فشهد علي عليه السلام و غيره أنها وقف و هي الدلال و العواف و الحسنى و الصافية و ما لأم إبراهيم و المنبت و برقة^(٦).

١١- ع: [علل الشرائع] جعفر بن علي عن أبيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أبي الضحاك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل اشترى داراً فبناها فبقيت عرصة فبناها بيت غلة أ يوقفه على المسجد قال إن المجوس وقفوا على بيت النار^(٧).

١٢- نهج البلاغة: من وصيته له عليه السلام بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني^(٨) به الجنة و يعطيني^(٩) الأمانة.

منها و إنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف و ينفق منه في المعروف^(١٠) فإن حدث بحسن حدث و حسين حي قام بالأمر بعده و أصدره مصدره و إن لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي و إنني إنما جعلت القيام^(١١) إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله و قرابة^(١٢) إلى رسول الله و تكريماً لحرمة و تشريفاً لوصيته.

و يشترط على الذي يجعله إليه^(١٣) أن يترك المال على أصوله و ينفق من ثمره حيث أمر به و هدي له و أن لا يبيع من^(١٤) نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراساً و من كان من إمامي التي^(١٥) أطوف عليهن لها ولد أو هي حامل فتمسك على ولدها و هي من حظه فإن مات ولدها و هي حية فهي عتيقة قد أفرج عنها الرق و حررها العتق.

قال السيد رضي الله عنه قوله عليه السلام في هذه الوصية و أن لا يبيع من نخله ودية فإن^(١٦) الودية الفسيلة و جمعها ودي و قوله^(١٧) حتى تشكل أرضها غراساً فهو من أفصح الكلام و المراد به أن الأرض يكثر فيها غراس التحل حتى يراها الناظر على^(١٨) تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها و يحسبها غيرها^(١٩).

(٢) الاحتجاج ج ٢، ص ٥٦٠ ذيل الرقم ٣٥١.
(٤) راجع ج ١٠٣ ص ٦٢ من المطبوعة.

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٥٩ ضمن الرقم ٣٥١.

(٣) الاحتجاج ج ٢، ص ٥٦٠ ذيل الرقم ٣٥١.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٨٥، الحديث ١١٢٦.

(٦) قرب الإسناد ص ٣٦٣، الحديث ١٣٠١ وفيه «والمنيب والبرقة» بدل «والمنبت وبرقه».

(٧) علل الشرائع ج ٣، الباب ٥، الحديث ١.

(٩) في المصدر «يعطيه به» بدل «يعطيني».

(١١) في المصدر إضافة «بذلك».

(١٣) من المصدر.

(١٥) في المصدر «اللاتي» بدل «التي».

(١٧) في المصدر إضافة «عليه السلام».

(١٩) نهج البلاغة ص ٣٧٩ و ٣٨٠ الرسالة رقم ٢٤.

(٨) في المصدر «ليولج» بدل «ليولجني».

(١٠) في المصدر «بالمعروف» بدل «في المعروف».

(١٢) من المصدر.

(١٤) في المصدر إضافة «أو لاد».

(١٦) كلمة «فإن» ليست في المصدر.

(١٨) في المصدر إضافة «غير».

١٣- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال محمد بن إسحاق وحدثني أبو جعفر محمد بن علي أن فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر قال وإن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كتبت هذا الكتاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد في مالها إن حدث بها حادث تصدقت بشماتين أوقية تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في كل رجب بعد نفقة السقي ونفقة المغل وإنها أنفقت أثمارها العام وأثمار القمع عاما قابلا في أو أن غلتها وإنما أمرت لنساء محمد أبيها خمس وأربعين أوقية وأمرت لفقراء بني هاشم وبني عبد المطلب بخمسين أوقية.

وكتبت في أصل مالها في المدينة أن عليا عليه السلام سألها أن توليه مالها فيجمع مالها إلى مال رسول الله ﷺ فلا تفرق وتليه ما دام حيا فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن والحسين فيليانه.

وإني دفعت إلى علي بن أبي طالب على أني أحلله فيه فيدفع مالي ومال محمد ﷺ لا يفرق منه شيئا يقضي عني من أثمار المال ما أمرت به وما تصدقت به فإذا قضى الله صدقتها وما أمرت به فالأمر بيد الله تعالى وببد علي يتصدق وينفق حيث شاء لا حرج عليه فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن والحسين المال جميعا مالي ومال محمد ﷺ فينفقان ويتصدقان حيث شاء أو لا حرج عليهما وإن لابنة جندب يعني بنت أبي ذر الفقاري الثابت الأصفر وتفظها ^(١) في المال ما كان وتعلي الأدميين والنط والجب والسرير والزريبة والقطيقتين.

وإن حدث بأحد ممن أوصيت له قبل أن يدفع إليه فإنه ينفق في الفقراء والمساكين وإن الأستار لا يستتر بها امرأة إلا إحدى ابنتي غير أن عليا يستتر بهن إن شاء ما لم ينكح وإن هذا ما كتبت فاطمة في مالها وقضت فيه والله شهيد والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام وعلي بن أبي طالب كتبها وليس علي حرج فيما فعل من معروف.

قال جعفر بن محمد قال أبي هذا وجدناه وهكذا وجدنا وصيتها عليها السلام ^(٢).

١٤- عن زيد بن علي قال أخبرني عن الحسن بن علي عليه السلام قال هذه وصية فاطمة بنت محمد أوصت بحق أرطها السبع العواف والدلال والبرقة والبيت والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فإن مضى علي فإلى الحسن بن علي عليه السلام وإلى أخيه الحسين صلوات الله عليه وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله ﷺ. ثم إنني أوصيك في نفسي وهي أحب الأنفس إلي بعد رسول الله ﷺ إذا أنا مت ففلسني بيدك وحظني وكفني وادفني ليلا ولا يشهدني فلان وفلان ولا زيادة عندك في وصيتي إليك واستودعتك الله تعالى حتى ألقاك جمع الله بيني وبينك في داره وقرب جواره وكتب ذلك علي عليه السلام بيده ^(٣).

١٥- الهداية: الوقف على ثلاثة أوجه أحدها أن يذكر فيها الحج والثاني ما يذكر فيها للإمام والثالث ما يذكر فيه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فهذه الوقوف ما فيه ^(٤) مؤيدة جائزة وكل من وقف إلى غير وقت معلوم فهو غير جائز مردود على الورثة وللرجل أن يرجع في الوقف ما لم يقبض منه وكذلك في الصدقة والهبه وله أن يرجع في وصيته متى شاء إلى أن يموت ^(٥).

بَابُ ٢ الْحَبْسِ وَالسَّكْنَى وَالْعُمْرِ وَالرَّقْبَى

١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابن المغيرة عن عبد الرحمن الجعفي قال كنت أختلف إلى ابن أبي ليلى في موارث وكان يدافعني فلما طال ذلك علي شكوته إلى جعفر بن محمد عليه السلام فقال أ و

(٢) مصباح الأنوار - مخطوط - ص ٣٩٠.

(٤) عبارة «ما فيه» ليست في المصدر.

(١) كذا في المطبوعة ويحتل أن تكون: «يعطها من».

(٣) مصباح الأنوار - مخطوط - ص ٣٩١.

(٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ٦٣، السطر ١٤ - ١٦.

ما علم أن رسول الله ﷺ أمر برد الحبس^(١) وإنفاذ الموارث قال فأتيته ففعل كما كان يفعل فقلت له إني شكوتك إلى جعفر بن محمد ﷺ فقال لي كيت وكيت فحلطني ابن أبي ليلى أنه قال ذلك فحللت له ففعل لي بذلك^(٢).

٢- مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن عبد الله بن أحمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن أبي عمير عن ابن عيينة البصري قال كنت شاهد^(٣) ابن أبي ليلى وقضى في رجل جعل لبعض قرابته غلة دار ولم يوقت لهم وقتاً فمات الرجل فحضر ورثته ابن أبي ليلى وحضر قريبه الذي جعل له الدار فقال ابن أبي ليلى أرى أن أدعها علي ما تركها صاحبها.

فقال له محمد بن مسلم الثقفى أما إن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قضى في هذا المسجد بخلاف ما قضيت قال وما علمك قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول قضى علي بن أبي طالب ﷺ برد الحبس وإنفاذ الموارث فقال ابن أبي ليلى هو عندك في كتاب قال نعم قال فأرسل إليه فأتني به فقال محمد بن مسلم علي أن لا تنظر في^(٤) الكتاب إلا في ذلك الحديث قال لك ذلك قال فأراه الحديث عن أبي جعفر ﷺ في الكتاب فرد قضيته والحبس هو كل وقف إلى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة^(٥).

٣- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق ﷺ عن أبيه عن علي ﷺ قال إن السكنى بمنزلة العارية إن أحب صاحبها أن يأخذها أخذها وإن أحب أن يدعها فعل أي ذلك شاء^(٦).

الهبة

باب ٣

الآيات: الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لَّيْزُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٧).

١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال الهبة جائزة قبضت أو لم تقبض قسمت أو لم تقسم وإنما أراد الناس النحل فأخطوا والنحل لا تجوز حتى تقبض^(٨).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن علي بن رثاب عن زرارة قال لا ترجع المرأة فيما تهب لزوجها حيزت أو لم تحز أليس الله يقول ﴿فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾^(٩).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال لا ينبغي لمن أعطى لله شيئاً أن يرجع فيه وما لم يعط لله وفي الله فله أن يرجع فيه نحلة كانت أو هبة حيزت أو لم تحز^(١٠) ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة في ما تهب لزوجها حيزت أو لم تحز أليس الله يقول ﴿فَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾^(١١) ﴿فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾^(١٢).

٤- عدة الداعي: قال الصادق ﷺ من تصدق بصدقة ثم ردت^(١٣) فلا يبعها ولا يأكلها لأنه شريك له^(١٤) في شيء مما جعل له إنما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها بعد ما يعتق^(١٥).

(٢) معاني الأخبار ص ٢١٩.

(١) في المصدر «الحبس» بدل «الحبس» وكذا فيما بعد.

(٤) في المصدر «من» بدل «في».

(٣) في المصدر «شاهد» بدل «شاهد».

(٦) قرب الإسناد ص ١٤٧، الحديث ٥٣٣.

(٥) معاني الأخبار ص ٢١٩ و ٢٢٠.

(٨) معاني الأخبار ص ٣٩٢.

(٧) سورة الروم، الآية: ٣٩.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٩، الحديث ١٩، والآية من سورة النساء: ٤.

(١٠) في المصدر «حيزت أو لم تحز» بدل «حيزت أو لم تحز» وكذا فيما بعد.

(١١) سورة البقرة، آية: ٢٢٩، علماً بأنه جاء في المصدر: «منه» بدل «مما آتيتوهن» فلهي تكون الآية من سورة النساء: ٢٠.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١، الحديث ٣٦٦ والآية من سورة النساء: ٤.

(١٣) في المصدر إضافة «عليه» بين معقوفتين.

(١٤) في المصدر إضافة «لله» بين معقوفتين.

(١٥) عدة الداعي ص ٧١.

٥- وعنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ^(١) ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردّها في ماله ^(٢).

٦- كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ العائد في هبته كالعائد في قبته ^(٣).

السبق والرماية وأنواع الرهان

باب ٤

١- لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن فضالة عن زيد الشحام عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال دخل النبي ذات ليلة بيت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهم السلام فقال لهما النبي ﷺ قوما فاصطربا فقاما ليصطربا وقد خرجت فاطمة صلوات الله عليها في بعض خدمتها ^(٤) دخلت فسمعت النبي ﷺ وهو يقول أيهن يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا أبت وأعجابه أ تشجع هذا على هذا تشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنية أما ترخين أن أقول أنا يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل عليه السلام يقول يا حسين شد على الحسن فاصرعه ^(٥).

٢- فس: [تفسير القمي] «وَأَنْ تَشْتَقِسُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَشَقٌّ» قال كانوا يعمدون إلى الجوز فيجزؤونه عشرة أجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها إلى رجل و السهام عشرة سبعة لها أنصباء وثلاثة لا أنصباء لها فالتى لها أنصباء الفذ والتوأم والمسيل والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالقذ له سهم والتوأم له سهمان والمسيل له ثلاثة أسهم والنافس له أربعة أسهم والحلس له خمسة أسهم والرقيب له ستة أسهم والمعلى له سبعة أسهم والتي لا أنصباء لها السفيح ^(٦) والمنيح والوعد و ثمن الجوز على ما ^(٧) لم يخرج له الأنصباء شيئا وهو القمار فحرمه الله عز وجل ^(٨).

٣- فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال أما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر وأما الأنصاء فالأوثان التي كانت تعبد ^(٩) المشركون وأما الأزلام فالقذاح ^(١٠) التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الجاهلية كل هذا بيعه وشراؤه ^(١١) والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ و قرن الله الخمر والميسر مع الأوثان ^(١٢).

٤- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل وأعطى السوايق من عنده ^(١٣).

٥- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ لا سبق إلا في حافر أو نصل أو خف ^(١٤).

٦- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام أن النبي ﷺ أجرى الخيل وجعل فيها سبع أواق من فضة وإن النبي ﷺ أجرى الإبل مقلبة من تبوك فسبقت العضباء وعليها أسامة فجعل الناس يقولون سبق رسول الله ﷺ و رسول الله يقول سبق أسامة ^(١٥).

(١) في المصدر جاءت كلمة «الصدقة» بعد «بالصدقة» بين معنيتين.

(٢) عذة الداعي ص ٧١.

(٣) جامع الأحاديث ص ١٠١.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣٦١، المجلس ٦٨، الحديث ٨ ذيل حديث.

(٥) في المصدر «حاجتها» بدل «خدمتها».

(٦) في المصدر «السبح» بدل «السفيح».

(٧) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٦٦ و ١٦٢، والآية من سورة المائدة: ٣.

(٨) في المصدر «كانوا يعبدونها» بدل «كانت تعبدها».

(٩) في المصدر «شراؤه» بدل «شراؤه».

(١٠) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٨٠ و ١٨١ في حديث.

(١١) قرب الإسناد ص ٨٧، الحديث ٢٩٠.

(١٢) قرب الإسناد ص ٨٨، الحديث ٢٩١.

(١٣) قرب الإسناد ص ١٣٤، الحديث ٤٦٨.

٧- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير^(١) عن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا جنب ولا جلب ولا شغار في الإسلام قال الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في أعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان يزوج في الجاهلية ابنته بأخته^(٢).

٨- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إياك والضربة بالصلولجان فإن الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك ومن عثر دابته فمات دخل النار^(٣).

٩- سنن: [المحاسن] أبي عن ابن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام أنه كره إخفاء الدواب والتحريش بينها^(٤).

١٠- سنن: [المحاسن] علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التحريش بين البهائم فقال كله مكروه إلا الكلاب^(٥).

١١- شعي: [تفسير العياشي] عن محمد بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ قال سيف وترس^(٦).

١٢- شعي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ قال الرمي^(٧).

١٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم أعرابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله تسابقتي بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنكم رفعتوها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح صلى الله عليه وآله وسلم وكان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي^(٨).

١٤- كتاب المسائل: لعلي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المحرم هل يصلح له أن يصارع قال لا يصلح مخافة أن يصيبه جرح أو يقع بعض شعره^(٩).

١٥- كتاب زيد النرسي: قال سمعته يقول إياكم ومجالسة اللعان فإن الملائكة لتنفر عند اللعان وكذلك تنفر عند الرهان وإياكم والرهان إلا رهان الخف والحافر والريش فإنه تحضره الملائكة.

فإذا سمعت اثنين يتلعنان فقل اللهم يَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ صل على محمد وعلى آل محمد ولا تجعل ذلك إلينا واصلًا ولا تجعل للعنك وسخطك وتقمك إلى ولي الإسلام وأهله مساعًا اللهم قدس الإسلام وأهله وتقديسًا لا يسبغ إليه سخطك واجعل لعنك على الظالمين الذين ظلموا أهل دينك وحاربوا رسولك ووليك وأعز الإسلام وأهله وزينهم بالتقوى وجنبهم الردى^(١٠).

١٦- بشارة المصطفى: قال حدثنا الشيخ العالم أبو إسحاق إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد الديلمي عن أبي إسحاق إبراهيم بن بندار الصيرفي عن القاضي أبي جعفر محمد بن علي الجبلي عن السيد أبي طالب الحسيني عن أبي منصور محمد الدينوري عن أبي شاذان بن البخري عن عبد الله بن محمد بن العباس الضبي عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله بن الوسيم عن أبي رافع قال كنت لأعب الحسن بن علي صلوات الله عليه وهو صبي بالمداحي فإذا أصابت مدحاتي مدحاته قلت أحملني فيقول ويحك أتركب ظهرا حمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتركه فإذا أصابت مدحاته مدحاتي قلت له لا أحملك كما لم تحملي فيقول أوما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحمله^(١١).

(١) في المصدر «رشيد» بدل «بشير».

(٢) فقه الرضا ص ٢٨٤.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٤٦٩، الحديث ٢٦٦٦.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٦، الحديث ٧٣ والآية من سورة الأنفال: ٦٠.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٦، الحديث ٧٤ والآية من سورة الأنفال: ٦٠.

(٦) كتاب الزهد ص ٦١، الحديث ١٦١، باب التواضع والكبر.

(٧) مسائل علي بن جعفر ضمن ج ١٠ ص ٢٥٦ من المطبوعة.

(٨) كتاب زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥٧.

(٩) بشارة المصطفى ص ١٣٩ - ١٤٠.

(١٠) معاني الأخبار ص ٢٧٤.

(١١) المحاسن ج ٢ ص ٤٧٦، ٤٧٧، الحديث ٢٦٥٤.



أبواب الوصايا

باب ١ فضل الوصية وأدائها وقبول الوصية ولزومها

الآيات: البقرة: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

١- تم: [فلاح السائل] بإسنادنا إلى التلعكبري عن الجلودي عن أحمد بن عمار بن خالد عن زكريا بن يحيى الساجي عن مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبي عبد الله جعفر بن محمد^(٢) عن أبيه قال قال رسول الله من لم يحسن الوصية عند موته كان نقصا في عقله و مروته قالوا يا رسول الله وكيف الوصية قال إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال اللهم فاطر السموات والأرض غالم الغيب والشهادة الرُخْضَنُ الرَّجِيمُ إني أعهد إليك أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدا و رسولا وأن الشَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنْكَ تَبْعُثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنْ الْحَسَابَ حَقٌّ وَأَنْ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ النِّعَمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ وَأَنْ النَّارَ حَقٌّ وَأَنْ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنْ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ وَأَنْ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ وَأَنْ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ وَأَنْ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

وإني أعهد إليك في دار الدنيا أني رضيت بك ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي إماماً وبالقرآن كتاباً وأن أهل بيت نبيك عليه وعليهم السلام أئمتي اللهم أنت تقني عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدتي عند الأمور التي تنزل بي وأنت وليي في نعمتي وإلهي وإله آبائي صل على محمد وآله ولا تكن لي نفسي طرفة عين أبداً وأنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم ألقاك منشوراً.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصية حق على كل مسلم.

قال أبو عبد الله^(٣) وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(٤) وهذا هو العهد.

٢- وقال النبي^(٥) لعلي^(٦) تعلمها أنت و علمها أهل بيتك وشيعتك قال وقال^(٧) علمنيها جبرئيل^(٨).

أقول وجدت منقولاً من خط الشهيد^(٩) نقلاً من كتاب الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله^(١٠) مثله.

(٢) سورة مريم، آية: ٨٧.
(٤) لم نثر على خط الشهيد هذا.

(١) سورة البقرة، آية: ١٣٢.
(٣) فلاح السائل ص ٦٦ و ٦٧.

٣- ضه: [روضة الواعظين] قال رسول الله ﷺ ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة إلا و وصيته تحت رأسه^(١).

٤- وقال ﷺ الوصية تمام ما نقص من الزكاة^(٢).

٥- وقال من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته و عقله^(٣).

٦- وقال أمير المؤمنين عليه السلام من أوصى و لم يحف و لم يضار^(٤) كان كمن تصدق به في حياته^(٥).

٧- وقال ﷺ ما أبالي أضرت بورثتي أو سرقتهم ذلك المال^(٦).

٨- وقال الصادق عليه السلام الوصية حق على كل مسلم^(٧).

٩- وقال ﷺ ما من ميت تحضره الوفاة إلا رد الله عليه من سمعه و بصره و عقله للوصية أخذ الوصية أو ترك و هي الراحة التي يقال لها راحة الموت فهي حق على كل مسلم^(٨).

١٠- جمع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلاته و^(٩) صيامه و لا يستجاب دعاؤه و كتب عليه كل يوم و ليلة مائة خطيئة أصغرها كمن زنى بأمه أو بانيته و إن قام بها من عامه كتب^(١٠) له بكل درهم ثواب حجة و عمرة فإن مات ما بينه و بين القابل مات شهيدا و كتب له ما بينه و بين القابل كل يوم و ليلة ثواب شهيد و قضى له حوائج الدنيا و الآخرة^(١١).

١١- وقال ﷺ من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها من غير^(١٢) عذر لا يقبل منه صرف و لا عدل و لعنه كل ملك بين السماء و الأرض و يصبح و يمسي في سخط الله و كلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة و كتب الله ثواب حسناته كله^(١٣) لذلك الميت فإن مات على حاله دخل النار فإن قام به كتب له كل يوم و ليلة عتق رقبة و له عند الله بكل درهم مدينة و ستون حوراء و يمسي و يصبح و له بابان مفتوحان إلى الجنة فإن مات ما بينه و بين القابل مات مغفورا له و أعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج و اعتمر و يكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا^(١٤).

١٢- وقال ﷺ من ضمن وصية الميت من أمر الحج فلا يعجزن فيها فإن عقوبتها شديدة و ندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت إلا شقي و لا يقوم بها إلا سعيد فمن أقام^(١٥) بها سريعا حرم الله جسده على النار و أدخله الجنة مع الصديقين و الشهداء و أكرمه كرامة سبعين شهيدا و كتب له ما دام حيا كل يوم ألف حسنة و رفع له ألف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم ألف خطيئة و يبني له بكل قدم بيت في النار و لا ينظر الله إليه حيا و لا ميتا فإن مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيهِ آيس من رحمته^(١٦).

١٣- نقل من خط الشهيد رحمه الله^(١٧) نقلا من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي قال روى الحسين بن سعيد في كتابه عن محمد بن الفضل عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام الوصية حق على كل مسلم.

١٤- نهج: [نهج البلاغة] قال ﷺ يا ابن آدم كن وصي نفسك^(١٨) و اعمل في مالك^(١٩) ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك^(٢٠).

١٥- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام يرفعه قال الحيف في الوصية من الكياثر يعني الظلم فيها^(٢١).

- | | |
|---|---------------------------------------|
| (٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٢. | (١١) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٢. |
| (٤) في المصدر «بضاد» بدل «بشار». | (٣) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٣. |
| (٦) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٢. | (٥) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٢. |
| (٨) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٢. | (٧) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٢. |
| (١٠) في المصدر إضافة «الله». | (٩) في المصدر «ولا» بدل «و». |
| (١٢) في المصدر «بغير» بدل «من غير». | (١١) جامع الأخبار ص ٤٤٩، الحديث ١٢٦١. |
| (١٤) جامع الأخبار ص ٤٤٩، الحديث ١٢٦٢. | (١٣) في المصدر «كلها» بدل «كله». |
| (١٦) جامع الأخبار ص ٤٤٩، الحديث ١٢٦٣. | (١٥) في المصدر «قام» بدل «أقام». |
| (١٨) في المصدر إضافة «في مالك». | (١٧) لم نعر على خط الشهيد هذا. |
| (٢٠) نهج البلاغة ص ٥١٢، الحكمة رقم ٢٥٤. | (١٩) في المصدر «فيه» بدل «في مالك». |
| | (٢١) قرب الإسناد ص ٦٢، الحديث ١٩٨. |

١٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري مثله^(١).

١٧-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدق بها في حياته و من جار في وصيته لقي الله يوم القيامة و هو عنه معرض^(٢).

١٨-ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري مثله^(٣).

١٩-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله بلغه أن رجلا من الأنصار توفي و له صبية صغار و ليس له ميت ليلة تركهم يتكفون الناس و قد كان له ستة من الرقيق ليس له غيرهم و إنه أعتقهم عند موته فقال لقومه ما صنعتم به قالوا دفناه فقال أما إني لو علمته ما تركتكم تدفونه مع أهل الإسلام ترك ولده صفارا يتكفون الناس^(٤).

٢٠-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأن أوصي بالخمس أحب إلي من أن أوصي بالربع و لأن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث من أوصى بالثلث فلم يترك شيئا^(٥).

٢١-ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري مثله^(٦).

٢٢-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال قال الصادق عليه السلام إن أقلت^(٧) في عركك يومين فاجعل أحدهما لأخرك تستعين به على يوم موتك فقيل و ما تلك الاستعانة قال ليحسن تدبير ما يخلف و يحكمه به^(٨).

٢٣-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن علي بن أبي نعم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يقول ابن^(٩) آدم تطولت عليك بثلاث سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك و أوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا و جعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا^(١٠).

٢٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معمر^(١١) الأنصاري بالمدينة و كان رسول الله بمكة و أنه حضره الموت فأوصى بثلاث ماله فجرت به السنة^(١٢).

٢٥-ل: [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(١٣).

٢٦-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» قال يعني إذا اعتدى في الوصية إذا زاد على الثلث^(١٤).

٢٧-ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رجلا من الأنصار توفي و له صبية صغار و له ستة من الرقيق فأعتقهم عند موته و ليس له مال غيرهم فأثنى النبي فأخبر^(١٥) فقال ما صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع أهل الإسلام ترك ولده يتكفون الناس^(١٦).

٢٨-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن الوصية حق واجب على كل مسلم و يستحب أن يوصي الرجل لقربائه ممن لا

(١) علل الشرائع ص ٥٦٧، الباب ٣٦٩، الحديث ٣.

(٢) علل الشرائع ص ٥٦٧، الباب ٣٦٩، الحديث ٥ والحديث معلق في المصدر على الحديث الرقم ٢ من هذا الباب.

(٣) قرب الإسناد ص ٦٣، الحديث ٢٠٠.

(٤) قرب الإسناد ص ٦٣، الحديث ٢٠١.

(٥) علل الشرائع ص ٥٦٧، الباب ٣٦٩، الحديث ٦ والحديث معلق في المصدر على الحديث ٢ من هذا الباب.

(٦) في المصدر «أفدت» بدل «أقلت».

(٧) في المصدر «يا ابن» بدل «ابن».

(٨) في المصدر «مغرو» بدل «معرو».

(٩) الخصال ج ١ ص ١٩٢ و ١٩٣، باب الثلاثة، الحديث ٦٦٧.

(١٠) علل الشرائع ص ٥٦٧، الباب ٣٦٩، الحديث ٤، والآية من سورة البقرة: ١٨٢.

(١١) في المصدر «فأخبره» بدل «فأخبر».

(١٢) علل الشرائع ص ٥٦٦، الباب ٣٦٩، الحديث ٢.

يرث شيئا من ماله قل أو أكثر وإن لم يفعل فقد ختم عمله بالمعصية و من أوصى بماله أو ببعضه في سبيل الله من حج أو عتق أو صدقة أو ما كان من أبواب الخير فإن الوصية جائزة لا يحل تبديلها لأن الله يقول ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١) فإن أوصى في غير حق أو في غير سنة فلا حرج أن يرده إلى حق و سنة فإن أوصى^(٢) برع ماله فهو أحب إلي من أن يوصي بالثلث فإن أوصى بالثلث فهو الغاية في الوصية فإن أوصى بماله كله فهو أعلم بما فعله و يلزم الوصي إنفاذ وصيته على ما أوصى به^(٣).

٢٩-شي: [تفسير العياشي] السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي^(٤) قال السكر من الكبائر و الحيف في الوصية من الكبائر^(٥).

٣٠-شي: [تفسير العياشي] عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله^(٦) قال سألت عن قول الله ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ قال حق جعله الله في أموال الناس لصاحب هذا الأمر قال قلت لذلك حد محدود قال نعم قلت كم قال أدناه السدس و أكثره الثلث^(٧).

٣١-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر^(٨) قال سألت عن الوصية تجوز للوارث قال نعم ثم تلا هذه الآية ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٩).

٣٢-شي: [تفسير العياشي] عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي^(١٠) قال من لم يوص عند موته لذي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية^(١١).

٣٣-شي: [تفسير العياشي] عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما^(١٢) قال ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ قال هي منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي الموارث ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ﴾^(١٣) يعني بذلك الوصي^(١٤).

٣٤-شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله^(١٥) في قوله تعالى ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ قال شيئا جعل^(١٦) الله لصاحب هذا الأمر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت و ما هو قال أدنى ما يكون ثلث الثلث^(١٧).

٣٥-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه^(١٨) قال قال علي عليه الصلاة و السلام ما أبالي أضررت يوارثي أو سرت ذلك المال فتصدقت^(١٩).

٣٦-دعوات الراوندي: قال النبي ﷺ من مات على وصية حسنة مات شهيدا^(٢٠) و قال من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصا في عقله و مروته و الوصية حق على كل مسلم^(٢١).

٣٧-و قال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة فيحيف في وصيته فيختم له بعمل أهل النار و إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بعمل أهل الجنة ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾^(٢٢) و قال تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ^(٢٣).

(١) سورة البقرة: آية: ١٨١.

(٢) فقه الرضا ص ٢٩٨.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٤. الحديث ١٦٣ والآية من سورة البقرة: ١٨٠.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٦. الحديث ١٦٤ والآية من سورة البقرة: ١٨١.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٦. الحديث ١٦٦.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٧. الحديث ١٦٧ والآيتين من سورة البقرة: ١٨٠ و ١٨١.

(٧) في المصدر «جعله» بدل «جعل».

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٧. الحديث ١٦٨ والآية من سورة البقرة: ١٨٠.

(٩) دعوات الراوندي ص ٢٣١ رقم ٦٤٣.

(١٠) دعوات الراوندي ص ٢٣١ رقم ٦٤٥.

(١١) دعوات الراوندي ص ٢٣٤ رقم ٢٤٦.

(١٢) في المصدر إضافة «رجل».

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨. الحديث ١١١.

(١٤)

(١٥)

(١٦)

(١٧)

(١٨)

(١٩)

(٢٠)

(٢١)

(٢٢)

(٢٣)

أحكام الوصايا

باب ٢

٢٠١
١٠٣ الآيات: البقرة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

النساء: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ (٢).

و قال تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ (٣).

و قال تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينَ﴾ (٤).

١-فس: [تفسير القمي] ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ فإنها (٥) منسوخة بقوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْخِثَّةِ لِلنِّسَاءِ﴾ و قوله ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ يعني بذلك الوصية ثم رخص فقال ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

قال الصادق (عليه السلام) إذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للموصي أن يغير وصيته (٦) يَمْضِيهَا عَلَى مَا أَوْصَى إِلَّا أَنْ يُوصِي بِغَيْرِ مَا أَمَرَ اللَّهُ فَيُعْصِي فِي الْوَصِيَّةِ وَيُظْلِمُ فَالْمَوْصِي إِلَيْهِ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ مِثْلَ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ وَرَثَةٌ فَيَجْعَلُ الْمَالَ كُلَّهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ وَيَحْرِمُ بَعْضًا فَالْمَوْصِي جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ وَهُوَ قَوْلُهُ «جَنَفًا أَوْ إِثْمًا» فَالْجَنَفُ الْمِيلُ إِلَى بَعْضٍ وَرِثَتُكَ (٧) دُونَ بَعْضٍ وَالْإِثْمُ أَنْ يَأْمُرَ بِعِمَارَةِ بُيُوتِ النَّيرَانِ وَاتِّخَاذِ الْمُسْكَرِ فَيَحِلُّ لِلْمَوْصِي أَنْ لَا يَعْمَلَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ (٨).

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه (عليه السلام) قال سألته عن رجل اعتقل لسانه عند الموت أو المرأة فجعل أهلكها يسأله أعتقت فلانا و فلانا فيومئ برأسه أو تومئ برأسها في بعض نعم و في بعض لا و في الصدقة مثل ذلك هل يجوز ذلك قال نعم هو جائز (٩).

٣-ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن الزنطي قال كتبت إلى الرضا (عليه السلام) رجل أوصى لقرابته بألف درهم و له قرابة من قبل أبيه و قرابة من قبل أمه ما حد القرابة يعطى كل من بينه و بينه قرابة أم لهذا حد ينتهي إليه رأيك فدتك نفسي فكتب إذا لم يسم أعطي أهل قرابته (١٠).

٤-ن: [عيون أخبار الرضا (عليه السلام)] الهمداني عن علي عن أبيه (عليه السلام) عن ياسر الخادم قال كتبت (١١) من نيشابور إلى المأمون أن رجلا من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين و الفقراء ففرقه قاضي نيشابور في (١٢) فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا (عليه السلام) يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا (عليه السلام) إن المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به (١٤) على فقراء المجوس (١٥).

٥-ضا: [فقه الرضا (عليه السلام)] إذا أوصى رجل إلى رجل و هو شاهد فله أن يمتنع من قبول الوصية فإن كان الموصي إليه غائبا و مات الموصي من قبل أن يلتقي مع الموصي إليه فإن الوصية لازمة للموصي إليه و يجوز شهادة كافرين في

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٠ - ١٨٢.

(٢) سورة النساء، آية: ١٢.

(٣) سورة النساء، آية: ١٢.

(٤) في المصدر إضافة «هي».

(٥) في المصدر «ورثته» بدل «ورثتك».

(٦) في المصدر «ورثته» بدل «ورثتك».

(٧) في المصدر «علي» بدل «في».

(٨) في المصدر «علي» بدل «في».

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٥ ضمن حديث.

(١٠) في المصدر «علي» بدل «في».

(١١) في المصدر «علي» بدل «في».

(١٢) في المصدر «علي» بدل «في».

الوصية إذا لم يكن هناك مسلمان و يجوز شهادة امرأته في ربع الوصية إذا لم يكن معها غيرها و يجوز شهادة المرأة وحدها في مولود يولد فيموت من ساعته.

و إذا أوصى رجل إلى رجلين فليس لهما أن ينفرد كل واحد منهما بنصف التركة و عليهما إنفاذ الوصية على ما أوصى الميت و إذا أوصى رجل لرجل بصندوق أو سفينة و كان في الصندوق أو السفينة متاع أو غيره فهو مع ما فيه لمن أوصى له إلا أن يكون قد استثنى بما فيه و إذا أوصى لرجل بسكنى داره فلازم للورثة أن يمضي^(١) وصيته و إذا مات الموصى له رجعت الدار ميراثا لورثة الميت^(٢).

و لا بأس للرجل إذا كان له أولاد أن يفضل بعضهم على بعض و إن أوصى لمملوكه بثلث ماله قوم المملوك قيمة عادلة فإن كانت قيمته أكثر من الثلث استسعى للفضلة^(٣) ثم أعتق.

و إن أوصى بحج و كان ضرورة حج عنه من جميع ماله و إن كان قد حج فمن الثلث فإن لم يبلغ ماله ما يحج عنه من بلده^(٤) حج عنه من حيث يتها و إن أوصى بثلث ماله في حج و عتق و صدقة تمضى وصيته فإن لم يبلغ ثلث ماله ما يحج عنه و يعتق و يتصدق منه بدئ بالحج فإنه فريضة و ما يبقى جعل في عتق أو صدقة إن شاء الله^(٥). و إذا أوصى رجل إلى امرأته^(٦) و غلام غير مدرك فجازت للمرأة أن تنفذ الوصية و لا تنتظر بلوغ الغلام و ليس للغلام^(٧) أن يرجع في شيء مما أنفذته المرأة إلا ما كان من تغيير أو تبديل^(٨).

٦- شبي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن رجل أوصى بماله في سبيل الله قال أعطه لمن أوصى له و إن كان يهوديا أو نصرانيا لأن الله يقول «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَىٰ يُدُلُّونَهُ»^(٩).

٧- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل أوصى في حجه فجعلها وصية في نسمة قال يفرمها وصيه و يجعلها في حجة^(١٠) كما أوصى^(١١) إن الله تعالى يقول «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَىٰ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ»^(١٢).

٨- شبي: [تفسير العياشي] عن مثني بن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل أوصى له بوصية فمات قبل أن يقبضها و لم يترك عقبا قال اطلب له وارثا أو مولى فادفعها إليه فإن الله يقول «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَىٰ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ».

قلت إن الرجل كان من أهل فارس دخل في الإسلام لم يسم و لا يعرف له ولي قال اجهد أن تقدر له على ولي فإن لم تجده و علم الله منك الجهد تصدق بها^(١٣).

٩- شبي: [تفسير العياشي] عن محمد بن سوفة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَىٰ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ» قال نسختها التي بعدها «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا» يعني الموصى إليه إن خاف جنفا من الموصى إليه^(١٤) في ثلثة جميعا فيما أوصى به إليه مما لا يرضى الله به^(١٥) في خلاف الحق فلا إثم على الموصى إليه أن يبده إلى الحق و إلى ما يرضى الله به من سبيل^(١٦) الخير.

١٠- شبي: [تفسير العياشي] عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» قال يعني إذا ما اعتدى في الوصية و زاد في الثلث^(١٧).

(١) في المصدر «يمضوا» بدل «يمضي».

(٢) في المصدر «في الفضلة» بدل «للفضلة».

(٣) في المصدر «في الفضلة» بدل «للفضلة».

(٤) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(٥) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(٦) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(٧) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(٨) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(٩) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١٠) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١١) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١٢) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١٣) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١٤) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١٥) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١٦) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

(١٧) في المصدر «بلده» بدل «بلده».

١١- قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] أوصى رجل بألف درهم للكعبة فجاء الوصي إلى مكة وسأل فدلوه إلى بني شيبه فأتاهم فأخبرهم الخبر فقالوا له برئت ذمتك ادفعه إلينا فقال الناس سل أبا جعفر عليه السلام فسأله عليه السلام فقال إن الكعبة غنية عن هذا انظر إلى من زار هذا البيت فقطع به أو ذهبت نفقته أو ضلت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء ^(١).

١٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغلام إذا أدركه الموت ولم يدرك مبلغ الرجال وأوصى جازت وصيته لذوي الأرحام ولم يجز لغيرهم ^(٢).

١٣- كشف ^(٣) من دلائل الحميري: عن الوشاء قال حدثني محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إن علي بن السري توفي وأوصى إلي فقال رحمه الله فقلت وإن ابنه جعفر وقع على أم ولد له وأمرني أن أخرجه من الميراث فقال لي أخرجه وإن كان صادقاً فسيصيه خبل قال فرجعت فقدمني إلى أبي يوسف القاضي قال له أصلحك الله أنا جعفر بن علي السري وهذا وصي أبي فمره فليدفع إلي ميراثي من أبي. فقال ما تقول قلت نعم هذا جعفر وأنا وصي أبيه قال فدافع إليه ماله فقلت له أريد أن أكلمك قال فادنوت حيث لا يسمع أحد كلامي فقلت هذا وقع على أم ولد أبيه وأمرني أبوه وأوصاني أن أخرجه من الميراث ولا أورثه شيئاً فأنيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته وسألته فأمرني أن أخرجه من الميراث ولا أورثه شيئاً. قال فقال الله إن أبا الحسن أمرك قلت نعم فاستحلقتني ثلاثاً وقال أنفذ ما أمرت به فالقول قوله قال الوصي فأصابه الخبل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشاء رأيته على ذلك ^(٤).

قلت ^(٥) هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمل في معرفة رواته فإنه لو صح ذلك عن ابن الميت وجب عليه الحد ولم يسقط ميراثه وبلغني بعد ذلك أنه كان من مذهب أبي يوسف أن المجتهد يقلد من هو أعلم منه وروي في كتب أصولهم أن أبا يوسف حكم على إنسان بحكم ما فقال له لقد حكمت علي بخلاف ما حكم لي موسى بن جعفر عليه السلام قال فما الذي حكم به قال كذا وكذا فاستحلغه وأجراه على حكم موسى فلعلها إشارة إلى هذه القصة.

١٤- كشف: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتاني ابن عم لي يسألني أن أذن لحيان السراج فأذنت له فقال لي يا أبا عبد الله إني أريد أسألك عن شيء أنا به عالم إلا أنني أحب أن أسألك عنه أخبرني عن عمك محمد بن علي مات. قال فقلت أخبرني أبي أنه كان في ضيعة له فأتي فقيل له أدرك عمك قال فأتيت وقد كانت أصابته غشية فأفاق فقال لي ارجع إلى ضيعتك قال فأتيت فقال لترجعن قال فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتوني فقالوا أدركه فأتيت فوجدته قد اعتقل لسانه فأتوا بطشت وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وكفنته وغسلته وصليت عليه ودفنته فإن كان هذا موتاً فقد والله مات قال فقال لي رحمك الله شبه علي أبيك قال فقلت يا سبحان الله أنت تصدق على قلبك قال فقال لي وما الصدق على القلب قال قلت الكذب ^(٦).

١٥- مجالس الشيخ: عن المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن أبي الدنيا المعمر المغربي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قضى رسول الله ﷺ أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرأون «مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ ذَيْنَ» ^(٧).

١٦- الهداية: قال رسول الله ﷺ أول ما تبدأ ^(٨) به من تركة الميت الكفن ثم الدين ثم الوصية والميراث ^(٩).
١٧- وقال الصادق عليه السلام الوصية حق على كل مسلم ويستحب أن يوصي الرجل لذوي قرابته ممن لا يرث بشيء قل أو كثر ومن لم يفعل فقد ختم عمله بمعضية ^(١٠).

(١) المناقب ج ٤ ص ١٩٩.

(٢) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

(٣) من هنا إلى آخر الحديث جاء في الهامش من المصدر ج ٢ ص ٢٤٠.

(٤) رجال الكشي ص ٣١٤ رقم ٥٦٩.

(٥) لم نعر عليه في الأمالي للطوسي، تجده في المستدرج ج ١٧ ص ١٨٦، الحديث ٢١١٠٥ نقلًا عن أمالي الطوسي هذا، والآية من سورة النساء: ١١.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣، السطر ٥ وفيه «ثم الميراث» بدل «والميراث».

(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣، السطر ٦ و٧.

١٨- وقال: ليس للميت من ماله إلا الثلث فإذا أوصى بأكثر من الثلث رد إلى الثلث وإذا أوصى بجزء من ماله فالجزء واحد من سبعة لقول الله تعالى ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَثْوَابٍ لِكُلِّ نَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْشُومٌ﴾^(١) وقد روي أن الجزء واحد من عشرة لقول الله عز وجل ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا﴾^(٢) وكانت الجبال عشر.

فإذا أوصى بسهم من ماله أو بشيء من ماله فهو واحد من ستة فإذا أوصى بمال كثير فالكثير ثمانون و ما زاد لقول الله عز وجل ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(٣) وكانت ثمانين موطنًا^(٤).

١٩- وسئل عن رجل حضره الموت فأعق مملوكا ليس له غيره فأبى الورثة أن يجيزوا ذلك قال ما يعتق منه إلا ثلثه وعن رجل قال هذه السفينة لفلان ولم يسم ما فيها وفيها طعام قال هي للذي أوصى له^(٥) بها وبما فيها إلا أن يكون صاحبها استثنى ما فيها وليس للورثة فيها شيء وسئل عن رجل أوصى لرجل بصندوق فيه مال فقال الصندوق بما فيه له.

وسئل عن رجل أوصى بمال في سبيل الله قال فهو لشيعتنا^(٦) و روي أنه قال اصرفه في الحج فإني لا أعرف سبيلا من سبله أفضل من الحج^(٧).

٢٠- وسئل الصادق عليه السلام عن رجل أوصى لرجل بسيف كان فيه^(٨) حلية فقال له الورثة إنما لك النصل فقال السيف بما فيه له^(٩).

٢١- كتاب زيد النوسي: عن علي بن مزيد صاحب السابري قال أوصى إلي رجل بتركته وأمرني أن يحج بها عنه فنظرت في ذلك فإذا شيء يسير لا يكون للحج سألت أبا حنيفة وغيره فقالوا تصدق بها فلما حججت لقيت عبد الله بن الحسن في الطواف فقلت له ذلك فقال لي هذا جعفر بن محمد في الحجر فأسأله قال فدخلت الحجر^(١٠) فإذا أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب مقبل بوجهه على البيت يدعو.

ثم التفت فرأني فقال ما حاجتك فقلت جعلت فداك إني رجل من أهل الكوفة من مواليكم فقال دع ذا عنك حاجتك قال قلت رجل مات وأوصى بتركته إلي وأمرني أن أحج بها عنه فنظرت في ذلك فوجدته يسيرا لا يكون للحج فسألت من قبلنا فقالوا لي تصدق به فقال لي ما صنعت فقلت تصدقت به قال ضمنت إلا أن لا يكون يبلغ أن يحج به من مكة فإن كان يبلغ أن يحج به من مكة فأنت ضامن وإن لم يكن يبلغ ذلك فليس عليك ضمان^(١١).

الوصايا المبهمة

باب ٣

١- مع: [معاني الأخبار]: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الجاموراني عن البرنظي عن الحسين بن خالد قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله قال سبع ثلثة^(١٢).

٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي وابن الوليد معا عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال دخل ابن أبي سعيد المكاربي على الرضا عليه السلام فقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك.

فقال له ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك أما علمت أن الله عز وجل أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا فوهب له مريم وهب لمريم عيسى وعيسى من مريم ومريم من عيسى و«وكان له في جفنه وعليه» بدل «كان فيه» من أبي مني وأنا وأبي شيء واحد.

(١) سورة الحج، آية: ٤٤.
(٢) سورة التوبة، آية: ٢٥.
(٣) كلمة «له» ليست في المصدر.
(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣ السطر ١٠ - ١٣.
(٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣ السطر ١٣ و ١٤.
(٦) في المصدر «سبيل الله: شيعة» بدل «هو لشيعة».
(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣ السطر ١٤ و ١٥.
(٨) من المصدر.
(٩) من المصدر.
(١٠) من المصدر.
(١١) كتاب زيد النوسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٤٨.
(١٢) معاني الأخبار ص ٢١٨ و عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٨.

فقال له ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة فقال لا أخاك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة^(١) رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه «حَتَّى غَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» فما كان من ممالكه أتى له ستة أشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله^(٢).

٣-مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري مثله^(٣).

٤-كش: [رجال الكشي] حدوده عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات عن ابن أبي سعيد مثله^(٤).

٥-مع: [معاني الأخبار] أبي عن علي بن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله^(٥) أنه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله فقال السهم واحد من ثمانية لقول الله عز وجل «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ»^(٦).

٦-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى قال سألت الرضا^(٧) عن رجل أوصى بسهم من ماله ولا يدرى السهم أي شيء هو فقال ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر وأبي جعفر^(٨) فيها شيء قلت له جعلت فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئا في هذا عن آبائك^(٩) فقال السهم واحد من ثمانية فقلت جعلت فداك كيف صار واحدا من ثمانية فقال أما تقرأ كتاب الله عز وجل فقلت جعلت فداك إني لأقرأه ولكن لا أدري أين موضعه فقال قول الله عز وجل «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ» ثم عقد بيده ثمانية قال وكذلك قسمها رسول الله على ثمانية أسهم والسهم واحد من ثمانية^(١٠).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن البرزطي عنه^(١١) مثله^(١٢).

٨-مع: [معاني الأخبار] وقد روي أن السهم واحد من ستة وذلك على حسب ما يفهم من مراد الموصي وعلى حسب ما يعلم من سهام ماله بينهم^(١٣).

٩-مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن الثمالي عن علي بن الحسين^(١٤) قال قلت له رجل أوصى بشيء من ماله فقال لي في كتاب علي^(١٥) الشيء من ماله^(١٦) واحد من ستة^(١٧).

١٠-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن جميل عن ابن تغلب عن أبي جعفر^(١٨) أنه قال في الرجل يوصي بجزء من ماله إن الجزء واحد من عشرة لأن الله عز وجل يقول «ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْأً»^(١٩) وكانت الجبال عشرة والظير أربعة فجعل على كل منهن جزءا^(٢٠).

١١-و روي أن الجزء واحد من سبعة لقول الله عز وجل «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ»^(٢١).

١٢-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله^(٢٢) عن امرأة أوصت بثلثها يقضي به دين ابن أخيها وجزء لفلان و فلانة فلم أعرف ذلك فقدمنا إلى ابن أبي ليلى قال فما قال لك قلت قال ليس لهما شيء فقال كذب والله لهما العشر من الثلث^(٢٣).

١٣-مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن البيهقي عن محمد بن سليمان عن الحسين بن عمر قال قلت لأبي عبد الله^(٢٤) إن رجلا أوصى إلي في سبيل الله قال فقال لي اصرفه في الحج قال قلت إنه أوصى إلي في السبيل قال اصرفه في الحج فإني لا أعرف سبيلا من سبله أفضل من الحج^(٢٥).

(١) عبارة «ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة» ليست في المصدر.

(٢) عيون الأخبار ص ٣٠٩ والآية من سورة يس: ٣٩.

(٣) رجال الكشي ص ٤٦٥ رقم ٨٨٤.

(٤) معاني الأخبار ص ٢١٦.

(٥) معاني الأخبار ص ٢١٦.

(٦) معاني الأخبار ص ٢١٧.

(٧) معاني الأخبار ص ٢١٧.

(٨) معاني الأخبار ص ٢١٧.

(٩) معاني الأخبار ص ٢١٧.

(١٠) معاني الأخبار ص ٢١٧.

(١١) معاني الأخبار ص ٢١٨ و ٢١٩.

(١٢) معاني الأخبار ص ٢١٦ والآية من سورة التوبة: ٦٠.

(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠ الحديث ٦٥.

(١٤) من المصدر.

(١٥) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.

(١٦) معاني الأخبار ص ٢١٧ والآية من سورة الحجر: ٤٤.

(١٧) معاني الأخبار ص ٢٦٧.

١٤-شي: [تفسير العياشي] عن الحسين مثله^(١).

١٥-مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن اليقطيني عن الحسن بن راشد قال سألت أبا الحسن العسكري بالمدينة عن رجل أوصى بماله في سبيل الله قال سبيل الله شيعتنا^(٢).

١٦-شي: [تفسير العياشي] عن الحسن مثله^(٣).

١٧-ضا: [فقه الرضا^(٤)] وإذا أوصى رجل لرجل بجزء من ماله فهو واحد من عشرة لقول الله تعالى ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْأً﴾^(٥) وكانت الجبال عشرة و روي جزءا من سبعة لقول الله عز وجل ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ فإن أوصى بسهم من ماله فهو سهم من ستة أسهم وكذلك إذا أوصى بشيء من ماله غير معلوم فهو واحدة من ستة^(٥) فإن أوصى بماله^(٦) في سبيل الله ولم يسم السبيل فإن شاء جعله لإمام المسلمين وإن شاء جعله في حج أو فرقه على قوم مؤمنين^(٧).

١٨-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الصمد بن بشير قال جمع لأبي جعفر^(٨) جميع القضاة فقال لهم رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا إليه فيه فأورد بريدا إلى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن محمد^(٩) رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فقد أشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فإن هو أخبرك به و إلا فاحمله على البريد و وجهه إلي.

فأتى صاحب المدينة لأبى عبد الله^(١٠) فقال له إن أبا جعفر بعث إلي أن أسألك عن رجل أوصى بجزء من ماله وسأل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد كتب إلي أن فسر ذلك له وإلا حملتك على البريد إليه فقال أبو عبد الله^(١١) هذا في كتاب الله بين إن الله يقول لما قال إبراهيم ﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ السَّمَوَاتِ﴾ إلى ﴿كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْأً﴾.

فكانت الطير أربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزءا واحدا وإن إبراهيم دعا بسهراس^(١٢) فدق فيه الطيور جميعا وحس الرءوس عنده ثم إنه دعا بالذي أمر به فجعل ينظر إلى الريش كيف يخرج وإلى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فأهوى نحو إبراهيم فقال^(١٣) إبراهيم ببعض الرءوس فاستقبله به فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل إليه غيره فكان موافقا للرأس فتمت العدة وتمت الأبدان^(١٤).

١٩-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن سيابة قال إن المرأة أوصت إلي وقالت لي ثلثي يقضى به دين ابن أخي و جزء منه فلانة فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى فقال ما أرى لها شيئا و ما أدري ما الجزء فسألت أبا عبد الله^(١٥) وأخبرته كيف قالت المرأة و ما قال ابن أبي ليلى فقال كذب ابن أبي ليلى لها عشر الثلث إن الله أمر إبراهيم^(١٦) فقال ﴿اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْأً﴾ وكانت الجبال يومئذ عشرة و هو العشر من الشيء^(١٧).

٢٠-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله^(١٨) في رجل أوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير طاوس والحمامة والديك والهدهد فأمره الله أن يقطعهم ويخلطهم وأن يضع على كل جبل منهن جزءا وأن يأخذ رأس كل طير منها بيده قال فكان إذا أخذ رأس الطير منها^(١٩) بيده تطاير إليه ما كان منه حتى يعود كما كان^(٢٠).

٢١-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جاءني أبو جعفر بن سليمان الخراساني و قال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال مات لنا أخ بمر و أوصى إلي بمائة ألف درهم وأمرني أن أعطي أبا حنيفة منها جزءا و لم أعرف الجزء كم هو مما ترك فلما قدمت الكوفة أتيت أبا حنيفة

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٥، الحديث ٨٢ وفيه «الحسن» بدل «الحسين».

(٢) معاني الأخبار ص ١٦٧.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٤ و ٩٥، الحديث ٨١.

(٤) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.

(٥) فقه الرضا ص ٣٩٩.

(٦) في المصدر «بمال» بدل «بماله».

(٧) في المصدر إضافة «المنصور».

(٨) النهراس: الهاون وحجر منقوش يترصا منه. القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٦٨.

(٩) في المصدر «فمال» بدل «فقال».

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٣ و ١٤٤، الحديث ٤٧٣ والآية من سورة البقرة ٢٦٠.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٤، الحديث ٤٧٤ والآية من سورة البقرة: ٢٦٠/.

(١٢) من المصدر.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٤، الحديث ٤٧٥.



فسأله عن الجزء فقال لي الربع فأبى قلبي ذلك فقلت لا أفعل حتى أحج وأستقصي المسألة فلما رأيت أهل الكوفة قد أجمعوا على الربع قلت لأبي حنيفة لا سواة بذلك لك أوصى بها يا أبا حنيفة ولكن أحج وأستقصي المسألة فقال أبو حنيفة وأنا أريد الحج.

٢١٤
١٠٣

فلما أتينا مكة وكنا في الطواف فإذا نحن برجل شيخ قاعد وقد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح إذ التفت أبو حنيفة فلما رآه قال إن أردت أن تسأله غاية الناس فاسأل هذا فلا أحد بعده قلت ومن هذا قال جعفر بن محمد عليه السلام فلما قعدت واستمكنت إذ استدار أبو حنيفة ظهر جعفر بن محمد عليه السلام فعدد قريبا مني فسلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا.

فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فغمزني أبو حنيفة أن تكلم فقلت جعلت فداك إني رجل من أهل خراسان وإن رجلا مات وأوصى إلي بمائة ألف درهم وأمرني أن أعطي منها جزءا وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن محمد عليه السلام يا أبا حنيفة ^(١) إن لك أوصى قل فيها فقال الربع فقال لابن أبي ليلى قل فيها فقال الربع فقال جعفر عليه السلام ومن أين قلت الربع قالوا لقول الله عز وجل ﴿فَخَذُوا مِنْهُم مِّنَ الظَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ فقال أبو عبد الله لهم وأنا أسمع هذا قد علمت الظير أربعة فكم كانت الجبال إنما الأجزاء للجبال ليس للظير فقالوا ظننا أنها أربعة فقال أبو عبد الله عليه السلام ولكن الجبال عشرة ^(٢).

٢٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الأصح أوصى رجل ودفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم وقال إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها فلما أدرك استعدي عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له كم تحب أن تعطيه قال ألف درهم قال أعطه تسعة آلاف درهم فهي التي أحببت وخذ الألف ^(٣).

٢٣-شي: [تفسير العياشي] عن البرنظي عن الرضا عليه السلام قال جزء الشيء من سبعة إن الله يقول ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمُ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ ^(٤).

٢٤-شي: [تفسير العياشي] عن إسماعيل بن همام الكوفي قال قال الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله فقال جزء من سبعة إن الله يقول في كتابه ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمُ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ ^(٥).

٢١٥
١٠٣

٢٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] امتحان الفقهاء رجل كان له ثلاثة أعبد اسم كل واحد منهم ميمون فلما حضرته الوفاة قال ميمون حر وميمون عبيد وميمون مائة دينار من الحر ومن العبد ومن المائة الدينار المعتق من هو أقدم صحة عند الرجل ويقترع الباقيان فأبهما وقعت القرعة في سهمه فهو عبد للذي صار حرا ويبقى الثالث مدبرا لا حر ولا مملوك ويدفع إليه المائة دينار بالمأثور عن زين العابدين عليه السلام ^(٦).

رجل حضرته الوفاة فقال عند موتة لفلان عندي ألف درهم إلا قليلا كم القليل هو النصف لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ كُلُّ مِمَّا لِلنَّاسِ إِنَّا قَلِيلًا نِّصْفُهُ﴾ بالآخر عن الرضا عليه السلام ^(٧).

منجزات المريض

باب ٤

أقول: قد سبق خبر عتق الأنصاري في باب الوصية ^(٨).

(١) حرف «إن» ليس في المصدر.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٤ و ١٤٥، الحديث ٤٧٦ والآية من سورة البقرة ٢٦٠.

(٣) المناقب ج ٢ ص ٣٨١.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٤٣ و ٢٤٤، الحديث ٢٠ والآية من سورة الحجر: ٤٤.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٤٤، الحديث ٢١ والآية من سورة الحجر: ٤٤.

(٦) المناقب ج ٤ ص ١٦٠.

(٧) المناقب ج ٤ ص ٣٥٨.

(٨) راجع ج ١ ص ١٠٣ و ١١٧ من المطبوعة.

أبواب النكاح

كره العزوبة والحث على التزويج

باب ١

الآيات: ٢١٦
١٠٣

آل عمران: ﴿وَسَيِّدًا وَخَصُورًا﴾^(١).

النحل: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(٢).

النور: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَلَيْسَتِ الْفَوَاحِشُ عَلَىٰ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَىٰ الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَخَصُّصًا لِنَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(٤).

الروم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٥).

حَمِصَق: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾^(٦). ٢١٧
١٠٣

١-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن القداح عن الصادق عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي فقال له هل لك زوجة قال لا قال لا أحب أن لي الدنيا وما فيها وأني أبيت ليلة ليس لي زوجة قال ثم قال إن ركعتين يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل يقوم ليلة ويصوم نهاره أعزب ثم أعطاه أبي سبعة دنانير قال تزوج بهذه وحدثني بذلك سنة ثمان وتسعين ومائة^(٧) ثم قال أبي قال رسول الله ﷺ اتخذوا الأهل فإنه أرزق لكم^(٨).

٢-ب: [قرب الإسناد] عن القداح عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال ما أفاد عبد فائدة خيرا من زوجة صالحة إذا رآها سرتة وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله^(٩).

٣-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال إن من سعادة المراء المسلم أن يشبهه ولده والمرأة الجملاء ذات دين والمركب الهنيء والمسكن الواسع^(١٠).

(١) سورة النحل، آية: ٧٢.

(٢) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٣) سورة النور، آية: ٣٢ و٣٣.

(٤) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٥) سورة الروم، آية: ٢١.

(٦) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٧) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٨) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٩) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(١٠) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(١١) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(١٢) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(١٣) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(١٤) سورة الفرقان، آية: ٥٤.



٤-ل: [الخصال] ابن الوليد عن سعد عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن (١) زياد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه وتحسن فرجه (٢).

٥-ل: [الخصال] أبي عن محمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة للمؤمن فيهن راحة دار واسعة توارى عورته و سوء حاله من الناس و امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة و ابنة أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج (٣).

٦-سنن: [المحاسن] منصور بن العباس مثله (٤).

٧-ل: [الخصال] عن أنس عن النبي ﷺ قال حُب إلي من الدنيا النساء والطيب و قرعة عيني في الصلاة (٥).
أقول: قد مضى بأسانيد (٦).

٨-ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة ينظر الله عز و جل إليهم يوم القيامة من أقال نادما أو أغاث لهفان أو أعتق نسمة أو زوج عزبا (٧).

٩-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أربع من سنن المرسلين العطر و النساء و المسواك و الحناء (٨).

١٠-ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام تزوجوا فإن رسول الله ﷺ كثيرا ما كان يقول من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوج فإن من سنتي التزويج و اطلبوا الولد فإنني أكابر بكم الأمم غدا (٩).

١١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن حمويه عن اليقطيني عن الرضا عليه السلام قال في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليه السلام معرفته بأوقات الصلاة و الغيرة و السخاء و الشجاعة و كثرة الطروقة (١٠).

١٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد إلى أبي قتادة عن داود قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة هي (١١) من السعادة الزوجة المؤتاة و الولد البار و الرزق يرزق معيشة يغدو على صلاحها و يروح على عياله (١٢).

١٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد إلى أخي دعبيل عن الرضا عليه السلام قال إن امرأة سألت أبا جعفر عليه السلام قالت أصلحك الله إنني متبيلة فقال لها و ما التبتل عندك قالت لا أريد التزويج أبدا قال و لم قالت ألتمس في ذلك الفضل فقال انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل (١٣).

١٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من تزوج فقد أحرز دينه فليتق الله في النصف الباقي (١٤).

١٥-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن علي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصلها غير متزوج (١٥).

١٦-مكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادق عليه السلام قال قيل (١٦) لعيسى ابن مريم ما لك لا تتزوج قال ما أصنع بالتزويج قالوا يولد لك قال و ما أصنع بالأولاد إن عاشوا فقتلوا و إن ماتوا أحزنوا (١٧).

(١) في المصدر «عن ابن» بدل «بن».

(٢) [الخصال] ج ١ ص ٨٠ باب الثلاثة، الحديث ٢.

(٣) [الخصال] ج ١ ص ١٥٩ باب الثلاثة، الحديث ٢٠٦.

(٤) [الخصال] ج ١ ص ١٦٥ باب الثلاثة، الحديث ٢١٧.

(٥) [الخصال] ج ١ ص ٢٢٤ باب الأربعة، الحديث ٥٥.

(٦) [الخصال] ج ١ ص ٢٤٢ باب الأربعة، الحديث ٩٣ وفيه «السواك» بدل «المسواك».

(٧) [الخصال] ج ٢ ص ٦١٤ و ٦١٥ من حديث الأربعمائة.

(٨) في المصدر «ثلاث هن» بدل «ثلاثة هي».

(٩) [الأمالي الطوسي] ص ٣٠٢، المجلس ١١، الحديث ٦٠١ وفيه «إصلاحها و يروح إلى عياله» بدل ما في المتن.

(١٠) [الأمالي الطوسي] ص ٣٧٠، المجلس ١٣، الحديث ٧٩٥.

(١١) [الأمالي الطوسي] ص ٥١٨، المجلس ١٨، الحديث ١١٣٧.

(١٢) [الأمالي الطوسي] ص ٦٢.

(١٣) [الأمالي الطوسي] ص ٥٠٠ - الحديث ١٧٣٣.

١٧-ضه: [روضة الواعظين] قال أبو جعفر عليه السلام لهو المؤمن ثلاثة أشياء تتمتع بالنساء و مفاكهة الإخوان و الصلاة بالليل^(١).

١٨-و قال رسول الله ﷺ من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة^(٢).

١٩-و قال ﷺ شرار موتاكم العزاب^(٣).

٢٠-و قال ﷺ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطعها فليدمن الصوم فإنه له وجاء^(٤).

٢١-و قال ﷺ رذال موتاكم العزاب^(٥).

٢٢-و قال ﷺ من تزوج فقد أعطي نصف العباد^(٦).

٢٣-جع: قال ﷺ النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني^(٧).

٢٤-و قال: تناكحوا^(٨) تكثرُوا فإني أباهي بكم الأم يوم القيامة و لو بالسقط^(٩).

٢٥-و قال ﷺ المتزوج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب^(١٠).

٢٦-و قال ﷺ يفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع عند نزول المطر و عند نظر الولد في وجه والديه و عند فتح باب الكعبة و عند النكاح^(١١).

٢٧-و قال ﷺ لرجل اسمه عكاف أ لك زوجة قال لا يا رسول الله قال أ لك جارية قال لا يا رسول الله قال أ فأنت موسر قال نعم قال تزوج و إلا فأنت من المذنبين^(١٢).

٢٨-و في رواية تزوج و إلا فأنت من رهبان النصارى^(١٣).

٢٩-و في رواية تزوج و إلا فأنت من إخوان الشياطين^(١٤).

٣٠-و روي أن الحسن بن علي عليه السلام تزوج زيادة على مائتين و ربما كان يعقد على أربع في عقد واحد^(١٥).

٣١-و قال ﷺ شراركم عزابكم و العزاب إخوان الشياطين^(١٦).

٣٢-و قال ﷺ خيار أمتي المتأهلون و شرار أمتي العزاب^(١٧).

٣٣-قال رسول الله ﷺ من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجة الله من الحور العين و كان له بكل خطوة خطاها و كلمة تكلم بها عبادة سنة^(١٨).

٣٤-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام عن النبي ﷺ قال ما من شاب تزوج في حداثة سنة إلا عج شيطانه يا ويله يا ويله عصم مني ثلثي دينه فليقت الله العبد في الثلث الباقي^(١٩).

٣٥-و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة^(٢٠).

٣٦-و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ من أحب أن يكون على فطرتي فليستن بسنتي و إن من سنتي النكاح^(٢١).

٣٧-و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ الدنيا متاع و خير متاعها الزوجة الصالحة^(٢٢).

(١) روضة الواعظين ص ٣٧٣.

(٢) روضة الواعظين ص ٣٧٤.

(٣) روضة الواعظين ص ٣٧٤ وجاء: لا خير عنده. القاموس المحيط ج ١ ص ٣٣.

(٤) روضة الواعظين ص ٣٧٥.

(٥) في المصدر إضافة «تناسلوا».

(٦) جامع الأخبار ص ٢٧٢، الحديث ٧٤٠.

(٧) جامع الأخبار ص ٢٧٢، الحديث ٧٤٢.

(٨) جامع الأخبار ص ٢٧٢، الحديث ٧٤٣.

(٩) جامع الأخبار ص ٢٧٣، الحديث ٧٤٧.

(١٠) جامع الأخبار ص ٢٧٤، الحديث ٧٥٠.

(١١) نوادر الراوندي ص ١٢ وفيه «فليلقه بزوجه» بدل ما في المتن.

(١٢) نوادر الراوندي ص ٣٥.

(١٣) نوادر الراوندي ص ٣٥.

(١٤) نوادر الراوندي ص ٣٥.



٣٨- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ زوجوا أياماكم فإن الله يحسن لهم في أخلاقهم و يوسع لهم في أرزاقهم و يزيدهم في مرواتهم^(١).

٣٩- الهداية: النكاح سنة النبي ﷺ و روي عنه ﷺ أنه قال من سنتي التزويج فمن رغب عن سنتي فليس مني^(٢).

٤٠- وقال ﷺ ما بني في الإسلام بناء أحب إلى الله عز و جل و أعز من التزويج^(٣).

٤١- كتاب الغايات: عن علي ﷺ قال أسرق السارق من سرق من لسان الأمير و أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حقه و أفضل الشفاعات أن يشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع شملهما^(٤).

٤٢- كتاب الإمامة و التبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ قال شرار أمتي عزابها^(٥).

باب ٢ فضل حب النساء و الأمر بمدارتهن و ذمهن و النهي عن طاعتهن

٢٢٣ الآيات: التغابن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾^(٦).

١- مع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصديق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد البرقي عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن الصادق ﷺ عن آبائه ﷺ قال شكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ نساءه فقال ﷺ خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال و لا تأمنوهن على مال و لا تذروهن يدرن أمر العيال فإنهن إن تركن و ما أردن أوردن المهالك و عدون^(٧) أمر المالك فإننا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن و لا صبر لهن عن شهوتهن البذخ لهن لازم و إن كبرن و العجب بهن^(٨) لاحق و إن عجزن^(٩) لا يشكرن الكثير إذا منعن القليل ينسين الخير و يحفظن^(١٠) الشر يتهافن بالبهتان و يتمادين بالطغيان و يتصددين للشيطان فداروهن على كل حال و أحسنوا لهن المقال لعلن يحسن الفعل^(١١).

٢- لي: [الأمالي للصديق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث و أداء الأمانة و الوفاء بالعهد و صلة الرحم و رحمة الضعفاء و قلة المؤاتاة و بذل المعروف و حسن الخلق و سعة الخلق و اتباع العلم و ما يقرب إلى الله عز و جل طوبى لهم و حسن مآب^(١٢) الخير.

٣- مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصديق] الحافظ عن أحمد بن عبد الله^(١٣) عن عيسى بن محمد الكاتب عن الصادق عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ عقول النساء في جمالهن و جمال الرجال في عقولهم^(١٤).

٤- لي: [الأمالي للصديق] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر

(١) نوادر الراوندي ص ٣٦. (٢) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ السطر ٣.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ السطر ٣. (٤) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٠.

(٥) جامع الأحاديث ص ٨٨. (٦) سورة التغابن، آية: ١٤.

(٧) في العلل «عصين» بدل «عدون». (٨) في العلل «لهن» بدل «بهن».

(٩) في العلل إضافة «يكونن رضاهن في فروجهن». (١٠) في العلل «يذكرن» بدل «يحفظن».

(١١) علل الشرائع ص ٥١٢ الباب ٢٨٨. الحديث ١ و أمالي الصدوق ص ١٧٢ المجلس ٣٧. الحديث ٦.

(١٢) أمالي الصدوق ص ١٨٣. المجلس ٧٩. الحديث ٧. (١٣) في المعاني «عبيد الله» بدل «عبدالله».

(١٤) أمالي الصدوق ص ١٨٩. المجلس ٤٠. الحديث ٩ و معاني الأخبار ص ٢٣٤.

عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالقوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر^(١).

٥-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال من اتخذ امرأة فليكرمها فإنما امرأة أحكم لعبة فمن اتخذها فلا يضيعها^(٢).

٦-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أصناف لا يستجاب دعاؤهم رجل تؤذيه امرأته بكل ما تقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول اللهم أرحني منها فهذا يقول الله له عبيد أ و ما قلدتك أمرها فإن شئت خليتها وإن شئت أمسكتها^(٣).
أقول: قد مضى تمامها وأمثلة في كتاب الدعاء وغيره.

٧-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اتقوا الله الله في الضعيفين واليتيم والمرأة فإن خياركم خياركم لأهله^(٤).

٨-ل: [الخصال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن علي بن السندي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله قال اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء^(٥). ٢٢٥
١٠٣

٩-ل: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن عبد الله بن محمد الرازي عن بكر بن صالح عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره^(٦).

١٠-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الفتن ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحب الأشرية حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا^(٧).

١١-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال خمس من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال والشقة من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء من المرأة محال والهيبة من الفقير محال^(٨).

١٢-ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه^(٩) عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أول ما عصى الله تبارك وتعالى بستة خصال حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة^(١٠).

١٣-جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد بإسناده قال قال رسول الله ﷺ أربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والأخذ برأيهن ومجالسة الموتى فليل يا رسول الله و ما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر عن الأحكام^(١١). ٢٢٦
١٠٣

١٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخى دعي عن الرضا عن آبائه عن الباقر صلوات الله عليه أنه قال أَتَفْقَرُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ قال مما رزقكم الله على ما فرض الله عليكم فيما ملكت إيمانكم واتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم فإنما هم عورة^(١٢).

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٠، المجلس ٥٠ ضمن الحديث ٨
(٢) قرب الإسناد ص ٢٥٧، الحديث ٢٥٧
(٣) قرب الإسناد ص ٩٢، الحديث ٣٠٦
(٤) الخصال ج ١ ص ٣٧ باب الإثنين، الحديث ١٣
(٥) الخصال ج ١ ص ١١٣ باب الثلاثة، الحديث ٩١
(٦) من المصدر
(٧) الخصال ج ١ ص ٣٣٠ باب السنة، الحديث ٢٧
(٨) الخصال ج ١ ص ٢٦٩ باب الخمسة، الحديث ٥
(٩) الخصال ج ١ ص ٣٣٠ باب السنة، الحديث ٢٧
(١٠) الخصال ج ١ ص ٣٣٠ باب السنة، الحديث ٢٧
(١١) أمالي الطوسي ص ٨٣، المجلس ٣، الحديث ١٢٢
(١٢) أمالي الطوسي ص ٣٧٠، المجلس ١٣، الحديث ٧٩٤



- ١٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم^(١).
- ١٦- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله ﷺ قال إن المرأة خلقت من الرجل وإنها همتها في الرجال فأحبوا^(٢) نساءكم وإن الرجل خلق من الأرض فإنما همت في الأرض^(٣).
- ١٧- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال أمير المؤمنين ﷺ للمرأة عشر عورات فإذا زوجت سترت لها عورة^(٤) وإذا ماتت سترت عورتها كلها^(٥).
- ١٨- ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسين عن محمد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله ﷺ جاءت امرأة من أهل البادية إلى النبي ﷺ ومعها صبيان حاملة واحداً وآخر يمشي فأعطاهما النبي ﷺ قرصاً ففلقت بينهما فقال رسول الله ﷺ الحاملات الرحيمات لو لا كثرة لعبهن لدخلت مصلياتهن الجنة^(٦).
- ١٩- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن أبي عبد الله ﷺ قال في كتاب علي ﷺ الذي أملى^(٧) رسول الله ﷺ إن كان الشؤم في شيء ففي النساء^(٨).
- ٢٠- سور: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي عبد الله ﷺ قال كل من اشتد لنا حبا اشتد للنساء حبا وللحواء^(٩).
- ٢١- مكا: [مكارم الأخلاق] كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن^(١٠).
- ٢٢- و قال ﷺ طاعة المرأة ندامة^(١١).
- ٢٣- من كتاب اللباس عن أبي عبد الله عن أبيه ﷺ قال ذكر رسول الله ﷺ النساء فقال عظوهن بالمعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر^(١٢).
- ٢٤- عن أبي جعفر ﷺ قال لا تشاورهن في التجوى ولا تطيعوهن في ذي قرابة إن المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرهما ذهب جمالها وعقم رحمها واحتد لسانها وإن الرجل إذا كبر ذهب شر شطريه وبقي خيرهما ثبت عقله واستحكم رأيه وقل جهله^(١٣).
- ٢٥- و قال علي ﷺ كل امرئ تدبره امرأة فهو ملعون^(١٤).
- ٢٦- و قال ﷺ في خلافهن البركة^(١٥).
- ٢٧- عن أبي عبد الله ﷺ عن آبائه قال قال رسول الله ﷺ من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار قال وما تلك الطاعة قال تطلب إليه الذهاب إلى الحمامات والعرسات والعيديان^(١٦) والنائحات والسياب الرقاق فيجيبها^(١٧).
- ٢٨- نوادر الراوندي: بإسناد عن موسى بن جعفر عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ كلما ازداد العبد إيماناً ازداد حباً للنساء^(١٨).

(١) في المصدر «فأحبوا» بدل «فأحبوا».

(٢) في المصدر إضافة «واحدة».

(٣) علل الشرائع ص ٥٩٨، ٥٩٩، الباب ٣٨٥، الحديث ٤٧.

(٤) بصائر الدرجات ص ١٦٧، الجزء الثالث الباب ١٣، الحديث ٤.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٩٣، الحديث ١٧٠٤.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٩٤، الحديث ١٧٠٩.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٩٤، الحديث ١٧١١.

(٨) في المصدر «الأيادي» بدل «العيديان».

(٩) نوادر الراوندي ص ١٢.

(١٠) أمالي الطوسي ص ٣٩٢، المجلس ١٤، الحديث ١٨٦٤.

(١١) علل الشرائع ص ٤٩٨، الباب ٢٥٤، الحديث ١.

(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٩.

(١٣) في المصدر «هو إملاء» بدل «أملا».

(١٤) الشرائع ج ٣ ص ٦٣٦.

(١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٩٤، الحديث ١٧٠٦.

(١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٩٤، الحديث ١٧١٠.

(١٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٩٥، الحديث ١٧١٢.

(١٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٩٥، الحديث ١٧١٣.

٢٩- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد كان قبلنا ولا يعطاهن أحد بعدنا الصباحة و الفصاحة و السباحة و الشجاعة و العلم و الحلم و المحبة في النساء^(١).
٣٠- نهج البلاغة: قال ﷺ المرأة عرق حلوة اللسبة^(٢).

٣١- وقال ﷺ بعد حرب الجمل في ذم النساء معاشر الناس إن النساء نواقص الإيمان نواقص الحفظ نواقص العقول فأما نقصان إيمانهن فمعهن عن الصلاة و الصيام في أيام حيضهن و أما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين منهن^(٣) كشهادة الرجل الواحد و أما نقصان حفظهن فمواربتهن على الأنصاف من مواربته الرجال فاتقوا شرار النساء و كونوا من خيارهن على حذر و لا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر^(٤).

باب ٣ أصناف النساء و صفاتهن و شرارهن و خيارهن و السعي في اختيارهن و الدعاء لذلك

الآيات: ٢٢٩
١٠٣

يوسف: ﴿إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾^(٥).
الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٦).
الزخرف: ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُوا فِي الْجَلْتِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾^(٧).
التحریم: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَاتِبَاتٍ غَائِبَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾^(٨).

١-ب: [قرب الإسناد] هارون بن زياد عن الصادق عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة هن أم الفوارق سلطان إن^(٩) أحسنت إليه لم يشكر و إن أسأت إليه لم يغفر و جار عينه ترعاك و قلبه ينعاك إن رأى حسنة دفنها و لم يفشها و إن رأى سيئة أظهرها و أذاعها و زوجة إن شهدت لم تقر عينك بها و إن غبت لم تطمئن إليها^(١٠).

٢-مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن أبي عبد الله ﷺ قال تذاكروا^(١١) الشؤم أعنده^(١٢) فقال الشؤم في ثلاثة^(١٣) المرأة و الدابة و الدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها و عقوق زوجها و أما الدابة فسوء خلقها و منعها ظهرها و أما الدار فضيق ساحتها و شر جيرانها و كثرة عيوبها^(١٤).

٣-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ علياً ﷺ أربعة من قواصم الظهر إمام يعصى الله و يطاع أمره و زوجة يحفظها زوجها و هي تخونه و فقر لا يجد صاحبه له مداويا و جار سوء في دار مقام^(١٥).

٤-ل: [الخصال] ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ النساء أربع جامع مجمع و ربع مربع و كرب مقمع و غل قمل.

(٢) نهج البلاغة ص ٤٧٩ الحكمة رقم ٦١.

(٤) نهج البلاغة ص ١٠٥ و ١٠٦، الخطبة رقم ٨٠.

(٦) سورة الفرقان، آية: ٧٤.

(٨) سورة التحريم، آية: ٥.

(١٠) قرب الإسناد ص ٨١ الحديث ٣٦٦.

(١٢) في المصادر الثلاثة «عنده» بدل «أعنده».

(١١) نوادر الراوندي ص ١٥.

(٣) كلمة «منهن» ليست في المصدر.

(٥) سورة يوسف، آية: ٢٨.

(٧) سورة الزخرف، آية: ١٨.

(٩) من المصدر.

(١١) في المعاني «تذاكرنا» بدل «تذاكروا».

(١٣) في المعاني والخصال إضافة «في».

(١٤) معاني الأخبار ص ١٥٢ و [الخصال] ج ١ ص ١٠٠ باب الثلاثة، الحديث ٥٣. و [الأمالي للصدوق] ص ١٩٩، المجلس ٤٢، الحديث ٧.

(١٥) [الخصال] ج ١ ص ٢٠٦ باب الأربعة، الحديث ٢٤.

قال الصدوق رضي الله عنه جامع مجمع أي كثيرة الخير مخصبة وربع مربع التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر وكرب مقع أي سينة الخلق مع زوجها وغل قمل أي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له أن يحك^(١) منه شيء وهو مثل للعرب^(٢).

٥-مع: [معاني الأخبار] عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني مثله^(٣).

٦-مع: [معاني الأخبار]: [الخصال] محمد بن عمر^(٤) البصري عن علي بن حسن بن بندار عن محمد بن يوسف الطبرسي^(٥) عن أبيه عن علي بن خشرم عن الفضل بن موسى قال قال لي أبو حنيفة النعمان بن ثابت أفيدك حديثا طريفا لم تسمع أطرف منه قال فقلت نعم فقال أبو حنيفة أخبرني حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن نجبة^(٦) عن زيد بن ثابت قال قال^(٧) رسول الله ﷺ يا زيد تزوجت^(٨) قال قلت لا قال تزوج تستعف مع عنك ولا تتزوج^(٩) خمسا قال زيد من هن يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ لا تتزوجن شهيرة ولا لهيرة ولا لهيرة ولا هيدرة ولا لفوتا.

قال زيد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا وإني بأخراهن^(١٠) لجاهل فقال رسول الله ﷺ ألستم عربا أما الشهيرة فالزرقاء البذية وأما اللهيرة فالطويلة المهزولة وأما النهرية فالقصيرة الذمية وأما الهيدرة فالعجوزة المدبرة وأما اللفوت فذات الولد من غيرك^(١١).

٧-مع: [معاني الأخبار] أبي عن علي عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ الشؤم في ثلاثة أشياء في الدابة والمرأة والدار فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها وأما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها

وقال من بركة المرأة خفة مؤنتها ويسر ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسر ولادتها^(١٢).

٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخى دعبيل عن الرضا^(١٣) عن أبيه^(١٤) قال قال أمير المؤمنين ﷺ خير نساءكم الخمس قليل وما الخمس^(١٥) قال الهيئة اللينة المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تتكحل^(١٦) بغض حتى يرضى والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته فتلك عاملة من عمال الله^(١٧) لا تخيب^(١٨).

٩-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين ﷺ النساء أربع جامع مجمع ربع مربع وكرب مقع وغل قمل يجعله الله في عنق من يشاء وينتزع منه إذا شاء^(١٩).

١٠-مع: [معاني الأخبار] السناني^(٢٠) عن الأسدي عن سهل عن أحمد بن بشير الرقي عن يحيى بن المثنى عن محمد بن أبي طلحة عن الصادق عن أبيه^(٢١) أن رسول الله ﷺ قال للناس إياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء.

قال الصدوق: قال أبو عبيدة^(٢٢) نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رثدة وإنما جعلها خضراء الدمن

(١) في المصدر «يلح» بدل «يحك».

(٢) في المصدر إضافة «أبي».

(٣) معاني الأخبار ص ٣١٧.

(٤) في المصدر «عمرو» بن «عمر».

(٥) في المصدر «بحينة» بدل «نجيبة».

(٦) في المصدر «قال» ليست في المعاني.

(٧) في الخصال «تزوجن» بدل «تزوج» وكذا فيما بعد.

(٨) في المعاني «بأخراهن» بدل «بأخراهن» وفي الخصال «بأمرهن».

(٩) معاني الأخبار ص ٣١٨ والخصال ج ١ ص ٣١٦ باب الخمسة، الحديث ٩٨.

(١٠) معاني الأخبار ص ١٥٢.

(١١) في المصدر إضافة «وعامل الله».

(١٢) في المصدر إضافة «وغل قمل».

(١٣) أمالي الطوسي ص ٣٧٠، المجلس ١٣، الحديث ٧٩٢ وفيه «لا يخيب» بدل «لا تخيب».

(١٤) في المصدر «الشيباني» بدل «السناني».

(١٥) من المصدر.

(١٦) في المصدر إضافة «وعمل الله».

(١٧) أمالي الطوسي ص ٣٧٠، المجلس ١٣، الحديث ٧٩٣.

(١٨) في المصدر «الشيباني» بدل «السناني».

(١٩) في المصدر «أبو عبيدة» بدل «أبو عبيدة».

تشبيها بالشجرة الناضرة في دمة البقرة وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبعادها وأبوابها فربما ينبت فيها النبات الحسن وأصله في دمة يقول فنظرها حسن أنيق ومنبتها فاسد قال الشاعر:

و قد ينبت المرعى على دمن الشرى
و تبقى حزازات النفوس كما هيا
ضربه مثلا للرجل الذي يظهر المودة و في قلبه العداوة^(١).

١١-مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن صاحبتني هلكت و كانت لي موافقة و قد همت أن أتزوج فقال انظر أين تضع نفسك و من تشركه في مالك و تطلعه على دينك و شرك و أمانتك فإن كنت لا بد فاعلا فبكرا تنسب إلى الخير و إلى حسن الخلق و اعلم أنهم كما قال.

إلا أن النساء خلقن شتى
و منهن الهلال إذا تجلى
فمن يظفر بصالحهن يسعد
و من يغبن فليس له انتقام

و هن ثلاث: فامراً و لود و دود تعين زوجها على دهره لذنيه و لآخرته و لا تعين الدهر عليه و امرأة عقيم لا ذات جمال و لا خلق و لا تعين زوجها على خير و امرأة صخابة و لاجة هماسة تستقل الكثير و لا تقبل اليسير^(٢).

١٢-مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما المرأة قلادة فانظر ما تنقلد و ليس لامرأة خطر لا لصالحتهن و لا لطالحتهن فأما صالحتهن فليس خطرها الذهب و الفضة هي خير من الذهب و الفضة و أما طالحتهن فليس خطرها التراب التراب خير منها^(٣).

١٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله خير نساء ركن الإبل نساء قریش أحناهن على زوج^(٤).

١٤-ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال كان في بني إسرائيل رجل عاقل كثير المال و كان له ابن يشبهه في الشمائل من زوجة عفيفة و كان له ابنان من زوجة غير عفيفة.

فلما حضرته الوفاة قال لهم هذا مالي لواحد منكم فلما توفي قال الكبير أنا ذلك الواحد و قال الأوسط أنا ذلك و قال الأصغر أنا ذلك فاخصموا إلى قاضيه قال ليس عندي في أمركم شيء انطلقوا إلى بني غنم الإخوة الثلاث فانتهوا إلى واحد منهم فأروا شيخاً كبيراً فقال لهم ادخلوا إلى أخي فلان فهو أكبر مني فأسأله فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال سلوا أخي الأكبر مني فدخلوا على الثالث فإذا هو في المنظر أصغر فسأله أولاً عن حالهم ثم مبينا لهم فقال:

أما أخي الذي رأيتموه أولاً هو الأصغر و إن له امرأة سوء تسوؤه و قد صبر عليها مخافة أن يبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته و أما الثاني أخي فإن عنده زوجة تسوؤه و تسره فهو متماسك الشباب و أما أنا فزوجتي تسرنني و لا تسوؤني لم يلزمني منها مكروه قط منذ صحبتني فشبابي معها متماسك و أما حديثكم الذي هو حديث أبيكم انطلقوا أولاً و بعثوا قبره و استخرجوا عظامه و أحرقوها ثم عودوا لأقضي بينكم.

فانصرفوا فأخذ الصبي سيف أبيه و أخذ الإخوان المعاول فلما أن هما بذلك قال لهم الصغير لا تبعثوا قبر أبي و أنا أدع لكما حصتي فانصرفوا إلى القاضي فقال يقتعكما هذا ايتوني بالمال فقال للصغير خذ المال فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقة كما دخل على الصغير^(٥).

(١) معاني الأخبار ص ٣١٧ و ٣١٨.

(٢) من المصدر.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي ص ١٨٢، الرقم ٢٢٠.

(٤) معاني الأخبار ص ٣١٦.

(٥) معاني الأخبار ص ٩٤٤.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٢. وفيه «أحنا» بدل «أحناهن».

١٥-ضا: [فقه الرضا] إذا أردت التزويج فاستخر فامض ثم صل ركعتين و ارفع يديك و قل:

اللهم إني أريد التزويج فسهل لي من النساء أحسنهن خلقا و خلقا و أعفهن فرجا و أحفظهن نفسا في و في مالي و أكملهن جمالا و أكثرهن أولادا.

و اعلم أن النساء شتى فمنهن الغنيمة و الغرامة و هي المتحبة لزوجها و العاشقة له و منهن الهلال إذا تجلى و منهن الظلام الحنديس المقطبة فمن ظفر بصالحتهن يسعد و من وقع في طالحتهن فقد ابتلي و ليس له انتقام.

و هن ثلاث: فامرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره لديناه و آخرته و لا تعين الدهر عليه و امرأة عقيمة لا ذات جمال و لا تعين زوجها على خير^(١) و امرأة صخابة و لاجة هماسة تستقل الكثير و لا تقبل الكثير^(٢) و إياك أن تغتر بمن هذه صفتها فإنه قال رسول الله ﷺ إياكم و خضراء الدمن قيل يا رسول الله و من خضراء الدمن قال المرأة الحسنة في منبت السوء^(٣).

١٦-مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب نواذر الحكمة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من أراد الباه^(٤) فليتزوج امرأة قريبة من الأرض بعيدة ما بين المنكبين سمراء اللون فإن لم يحفظها فعلي مهرها^(٥).

١٧-و عن الحسين بن بشار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أن لي قرابة^(٦) قد خطب إلي و في خلقه سوء قال لا تزوجه إن كان سيئ الخلق^(٧).

١٨-مكا: [مكارم الأخلاق] عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال قلت له إني أريد أن أتزوج امرأة و إن أبوي أرادا غيرها قال تزوج التي هويت و دع التي هوى أبواك^(٨).

١٩-ضه: [روضة الواعظين] قال رسول الله ﷺ من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يحب و من تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا^(٩) و كله الله إليه فعليكم بذات الدين^(١٠).

٢٠-و قال جابر بن عبد الله الأنصاري كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فذكرنا النساء و فضل بعضهن على بعض فقال رسول الله ﷺ ألا أخبركم فقلنا بلى يا رسول الله فأخبرنا فقال إن من خير نسائكم الولود الدودود السستيرة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلا المتبرجة من زوجها الحصان عن^(١١) غيره التي تسمع قوله و تطيع أمره و إذا خلا بها بذلت له ما أراد منها و لم تبتذل^(١٢) له تبذل الرجل.

ثم قال ألا أخبركم بشر نسائكم قالوا بلى قال إن من شر نسائكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلا العقيم الحقود التي لا تتورع من بيع المتبرجة إذا غاب عنها بعلا و إذا خلا بها بعلا تمنعت منه تمنع الصعبة عند ركوبها و لا تقبل منه عذرا و لا تغفر له ذنبا^(١٣).

٢١-و قال رسول الله ﷺ تزوجوا الأبكار فإنهن أطيب شيء أفواها و أدر شيء أخلاقا و أحسن شيء أخلاقا و أفتح شيء أرحاما.

أفتح أنعم و ألين^(١٤).

٢٢-و قال الصادق عليه السلام قام النبي خطيبا فقال أيها الناس إياكم و خضراء الدمن قيل يا رسول الله ﷺ و ما خضراء الدمن قال المرأة الحسنة في منبت السوء^(١٥).

٢٣-قال الصادق عليه السلام ليس للمرأة خطر لا لصالحتهن و لا لطالحتهن أما صالحتهن فليس خطرهما الذهب و الفضة هي خير من الذهب و الفضة و أما طالحتهن فليس التراب خطرهما التراب خير منها^(١٦).

(٢) في المصدر «اليسر» بدل «الكثير».

(٤) في المصدر «الباه» بدل «الباه».

(٦) في المصدر «ذا قرية» بدل «قرابة».

(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٦، الحديث ١٧٥٤.

(١٠) روضة الواعظين ص ٣٧٤.

(١٢) في المصدر «ببذل» بدل «تبذل».

(١٤) روضة الواعظين ص ٣٧٥.

(١٦) روضة الواعظين ص ٣٧٥.

(١) من المصدر.

(٣) فقه الرضا ص ٢٣٤.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٣٩، الحديث ١٥٠٤.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٤٣، الحديث ١٥٢٥.

(٩) في المصدر إضافة «له».

(١١) في المصدر «من» بدل «عن».

(١٣) روضة الواعظين ص ٣٧٤.

(١٥) روضة الواعظين ص ٣٧٥.

٢٤- قال أبو عبد الله عليه السلام من أخلاق الأنبياء حب النساء^(١).

٢٥۔ قال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا^(٢).

٢٦- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أربع ^(٣) من سعادة المرء الخلق الصالحون والولد البار والمرأة المؤاتية وأن تكون معيشته في بلده ^(٤).

٢٧- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ لا خيل أبقي من الدهم ولا امرأة كابنة العم^(٥)

٢٨- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين^(٦)

٢٩- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ أنكحوا الأكفاء و أنكحوا منهم و اختاروا لطفكم و إياكم و نكاح الزنيج فإنه خلق مشوه^(٧).

٢٧
١٠٣ ٣٠- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ تزوجوا الأبيكار فإنهن أعذب أفواها وأرتق أرحاما وأسرع تعلما وأثبت للمودة (٨).

٣١- وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا^(٩).

٣٢- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ النساء أربع ربيع مربع و جامع مجعم و خرقاء مقعم و عاقر^(١٠)

٣٣- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ تزوجوا السوداء الولود الودود ولا تزوجوا^(١١) الحشاء الجميلة العاقر فإني أباهي بكم الأم يوم القيامة أو ما علمت أن الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لآبائهم يحضنهم إبراهيم وتربيهما سارة صلى الله عليهما في جبل من مسك وعنبر وزعفران^(١٢).

٣٤- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ خير نساءكم العفيفة الغلظة العفيفة في فرجها الغلظة على زوجها (١٣).

٣٥- وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ اياكم و تزوج الحمقاء فان صحبتها ضياء^(١٤) و ولدها ضياء^(١٥).

٣٦- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين^(١٦).

٣٧- وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أمتي أحسنهن (١٧) وجها وأقلهن مهرا (١٨).

٢٣٨
١٠٣

٣٨-أُمالي الشيخ: جماعة عن أبي الفضل عن عبيد الله بن حسين بن إبراهيم العلوي عن إبراهيم بن أحمد العلوي عن عمه الحسن بن (١٩٨) إبراهيم عن أبيه إبراهيم عن أبيه إسماعيل عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن (٢٠) عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) من أعطي أربع خصال فقد أعطي خير الدنيا والآخرة و فاز يحفظه منهما ورع يعصمه عن محارم الله و حسن خلق يعيش به في الناس و حلم يدفع به جهل الجاهل و زوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة (٢١).

٣٩- وبالإسناد عن أبي المفضل: عن إبراهيم بن جعفر^(٢٢) العسكري عن عبيد بن هيثم عن حسين بن علوان عن

(١) روضة الواعظين ص ٣٧٥. (٢) روضة الواعظين ص ٣٧٥.

(٣) في المصدر «أربعة» بدل «أربع».

(۵) نوادر الراوندي ص ۱۲.

(٧) نوادر الراوندي ص ١٢.

(٩) نوادر الراوندى ص ١٢ و ١٣. (١٠) نوادر الراوندى ص ١٣.

(۱۱) فی المصدر «تتزوجوا» بدل «تزوجوا».

(۱۳) نوادر الماوندی، ص ۱۳.

(۱۵) نوادر الراوندى، ص: ۱۳.

(١٧) فم. المصدر «أصبحن» بدل «أحسنهن».

(١٩) من المصدر.

(٢١) أمال الطوسي، ص ٥٧٦، ٥٧٧، المجلس ٢٣: الحديث ١١٩٠.

(٢٢) فم المصدر «حفص» بدل «جعفر».



الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ^(١) حسن البشر ^(٢) نصف العقل و التقدير نصف المعيشة و المرأة الصالحة أحد الكاسين ^(٣).

٤٠- دعوات الراوندي: عن ربيعة بن كعب قال سمعت النبي ﷺ يقول من أعطي خمسا لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة زوجة صالحة تعينه على أمر دنياه و آخرته و بنون أبرار و معيشة في بلده و حسن خلق يداري به الناس و حب أهل بيته ^(٤).

٤١- وقال أمير المؤمنين عليه السلام عليكم بالبر و إن بارت و الجادة و إن دارت و بالمدينة و إن جارت ^(٥).

٤٢- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهو و الجبن و البخل فإذا كانت المرأة ذات زهو ^(٦) لم تمكن من نفسها و إذا كانت بخيلة حفظت مالها و مال بعلمها و إذا كانت الجبنة فرقت من كل شيء يعرض لها ^(٧).

٤٣- مصباح الأنوار: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال أخبروني أي شيء خير للنساء فقالت فاطمة عليها السلام أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال فأعجب النبي ﷺ و قال إن فاطمة بضعة مني ^(٨).

٤٤- كتاب الغايات: قال رسول الله ﷺ خير نساكنم التي إذا دخلت مع زوجها خلعت درع الحياء ^(٩).

٤٥- وقال عليه السلام التي إن غضبت أو غضب تقول لزوجها يدي في يدك لا أحتل عيني بغمض حتى ترضى عني ^(١٠).

٤٦- وقال الصادق عليه السلام خير نساكنم ^(١١) التي إن أعطيت شكرت و إن منعت رضيت ^(١٢).

٤٧- وقال عليه السلام خير نساكنم التي إن أنفقت أنفقت بمعروف و إن أمسكت أمسكت بمعروف و تلك من عمال الله و عامل الله لا يخيّب ^(١٣).

٤٨- وقال عليه السلام خير نساكنم أصبحهن وجهها و أقلهن مهرا ^(١٤).

٤٩- وقال عليه السلام خير نساكنم نساء قریش أطفهن بأزواجهن و أرحمهن بأولادهن المجون لزوجها الحصان لغيره قلنا له و ما المجون قال التي لا تمتنع ^(١٥).

٥٠- وقال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير نساكنم قلنا بلى يا رسول الله قال إن من خير نساكنم الولود الودود الستيرة العفيفة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلمها الحصان مع غيره التي تسمع له و تطيع أمره إذا خلا بها بذلت ما أراد منها ^(١٦).

٥١- وقال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بشر نساكنم قالوا بلى يا رسول الله ﷺ قال إن من شر نساكنم العقيم الحقود التي لا تتورع من قبيح المتبرجة إذا غاب عنها بعلمها الحصان مع بعلمها التي لا تسمع قوله و لا تطيع أمره إذا خلا بها بعلمها تمتعت عليه تمتع الصعب عند ركوبها و لا تقبل منه عذرا و لا تغفر له ذنبا ^(١٧).

٥٢- وقال عليه السلام شر الأشياء المرأة السوء ^(١٨).

٥٣- وقال رسول الله ﷺ أغلب أعداء المؤمنين زوجة السوء ^(١٩).

٥٤- وقال عليه السلام شر نساكنم الجفة الفرتع البافوق الفحاش و السيدع النمام و هو القتات و الجفة من النساء القليلة الحياء و الفرتع العابسة ^(٢٠).

(١) في المصدر «عن علي صلوات الله عليه رفعه، قال:» بدل «قال: قال رسول الله ﷺ».

(٢) في المصدر إضافة «بالتاس».

(٣) دعوات الراوندي ص ٤٠ رقم ٩٧.

(٤) لم نثر عليه في الدعوات وعرفنا عليه في القسم المستدرک للدعوات راجع ص ٢٩٥ رقم ٥٦ منه.

(٥) في المصدر «مزهوة» بدل «ذات زهو».

(٦) نهج البلاغة ص ٥٠٩ و ٥١٠ الحكمة رقم ٢٣٤.

(٧) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٧.

(٨) من المصدر.

(٩) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٧.

(١٠) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٨.

(١١) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٨.

(١٢) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٢١.

(١٣) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٢٢.

(١٤) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٢٠ وما بين المعقوفتين من المصدر.

أحوال الرجال و النساء و معاشره بعضهم مع بعض وفضل بعضهم على بعض و حقوق بعضهم على بعض

الآيات:

النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجِلُّوا وَلَكُمْ أَنْ تَرْتُوتُوا النِّسَاءَ كُرْهًا وَ لَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَ غَايِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ يُجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا^(١)﴾
و قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ يَمَا أَتَقَفُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالضَّالِّخَاتُ فَإِنَّهَا خَافِطَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ^(٢)﴾.

١-ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالى للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله ^(٣) عن مسائل فكان فيما سأله أخبرني ^(٤) ما فضل الرجال على النساء قال النبي ﷺ كفضل السماء على الأرض أو ^(٥) كفضل الماء على الأرض فيالماء تحيا ^(٦) الأرض و بالرجال تحيا النساء لو لا الرجال ما خلق ^(٧) النساء لقول الله عز و جل ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٨)﴾.

قال اليهودي لأي شيء كان ^(٨) هكذا قال النبي ﷺ خلق الله عز و جل آدم من طين و من فضله و بقيقه خلقت حواء و أول من أطاع النساء آدم فأنزله الله من الجنة و قد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا ألا ترى إلى النساء كيف يحضن و لا يمكنهن العبادة من القذارة و الرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد ^(٩).

٢-ل: [الخصال] أبي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوة ^(١٠) عشرة رجال أخرى ^(١١).

٣-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة مثله ^(١٢).

٤-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البرنظي عن محمد بن سماعة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا هاجت كان لها قوة عشرة رجال ^(١٣).

٥-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن أبي الحسين الحضرمي عن موسى بن القاسم عن جميل بن دراج عن محمد بن سعيد عن المحاربي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال قال النبي ﷺ ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب و عدتك و زوجتك و الإصلاح بين الناس و قال ثلاث يقيح فيها الصدق النسيمة و إخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه و تكذيبك الرجل عن الخير و قال ثلاثة مجالستهم تميمت القلب مجالسة الأثذال و الحديث مع النساء و مجالسة الأغنياء ^(١٤).

٦-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ عليا عليه السلام يا علي ثلاثة مجالستهم تميمت القلب مجالسة الأثذال و مجالسة الأغنياء و الحديث مع النساء ^(١٥).

(٢) سورة النساء، آية: ٣٤.

(١) سورة النساء، آية: ١٩.

(٤) في العلل «أن قال له» بدل «أخبرني».

(٣) في العلل إضافة «أعلمهم».

(٦) في العلل «فلما يحيى» بدل «فيالماء تحيى».

(٥) في العلل «و» بدل «أو».

(٨) كلمة «كان» ليست في الأمالي.

(٧) في العلل «خلقت» بدل «خلق».

(١١) الخصال ج ٢ ص ٤٣٩ باب العشرة، الحديث ٣١.

(١٠) في المصدر إضافة «صبر» بين معقوفتين.

(١٣) الخصال ج ٢ ص ٤٣٩ باب العشرة، الحديث ٣٢.

(١٢) قرب الإسناد ص ١١، الحديث ٣٤.

(١٥) الخصال ج ١ ص ١٢٦، باب الثلاثة ضمن الحديث ١٢٢.

(١٤) الخصال ج ١ ص ٨٧ باب الثلاثة، الحديث ٢٠.



٧-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن وممارسة الأحق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير ومجالسة الموتى فليل له يا رسول الله ﷺ وما الموتى فقال كل غني مترف^(١).

٨-ل: [الخصال] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع حليلته تخرج إلى الحمام^(٢).

٩-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ علياً عليه السلام يا علي من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار فقال علي وما تلك الطاعة قال يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرات والناتحات ولبس الثياب الرقاق^(٣).

١٠-ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن معروف عن ابن همام عن محمد بن غزوان عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام من أطاع امرأته في أربعة أشياء أكبه الله على منخره في النار قيل وما هي قال في الثياب الرقاق والحمامات والعرات والناتحات^(٤).

١١-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار قيل وما تلك الطاعة قال تتطلب إليه أن تذهب إلى^(٥) الحمامات وإلى^(٦) العرات وإلى^(٧) النياتحات والثياب الرقاق فيجيبها^(٨).

١٢-ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن بقاح عن زكريا بن محمد عن عبد الملك بن^(٩) عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة لا تقبل لهم صلاة الإمام الجائر والرجل يوم القوم وهم له كارهون والعبد الأبق من مواليه من غير ضرورة والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذن^(١٠).

١٣-لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي إن النبي ﷺ نهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها فإن خرجت لعنا كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه^(١١) من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها.

و نهى أن تتزين المرأة لغير زوجها فإن فعلت كان حقا على الله عز وجل أن يحرقها بالنار.

و نهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه^(١٢).

و نهى أن تحدث المرأة^(١٣) بما تخلو به مع زوجها^(١٤).

١٤-و نهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام^(١٥).

١٥-و قال: أيما امرأة أذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جباد الخيل في سبيل الله وكانت أول من يرد النار وكذلك الرجل إذا كان لها ظالما^(١٦).

١٦-و قال: من صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين في الآخرة ألا وأيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملت على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو^(١٧) عليها غضبان^(١٨).

١٧-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن المرأة العاصية لزوجها هل لها صلاة وما حالها قال لا تزال عاصية حتى يرضى عنها^(١٩).

(٢) الخصال ج ١ ص ١٦٤ باب الثلاثة ضمن الحديث ٢١٥.

(٤) الخصال ج ١ ص ١٩٦ و ١٩٧ باب الأربعة، الحديث ٣.

(٦) كلمة «إلى» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر إضافة «أبي» بين معقوفتين.

(١٠) من المصدر.

(١٢) في المصدر إضافة «المرأة».

(١٤) أمالي الصدوق ص ٣٤٦، المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.

(١٦) من المصدر.

(١٨) قرب الإسناد ص ٢٢٦، الحديث ٨٨٤.

(١١) الخصال ج ١ ص ٢٢٨ باب الأربعة، الحديث ٦٥.

(١٣) الخصال ج ١ ص ١٩٦ باب الأربعة، الحديث ٢.

(١٥) كلمة «إلى» ليست في المصدر.

(١٧) ثواب الأعمال ص ٢٦٧.

(١٩) الخصال ج ١ ص ٢٤٢، الباب الأربعة، الحديث ٩٤.

(١١) أمالي الصدوق ص ٣٤٥، المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.

(١٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٥، المجلس ٦٦، الحديث ١.

(١٥) أمالي الصدوق ص ٣٤٩، المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.

(١٧) أمالي الصدوق ص ٣٥٠، المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.

١٨- وسألته عن المرأة هل لها أن تعطي من بيت زوجها بغير إذنه قال لا إلا أن يحلها^(١).

١٩- وسألته عليه السلام عن المرأة لها أن تخرج من بيت زوجها بغير إذنه قال لا^(٢).

٢٠- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القباط عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء تسعة منها في النساء وواحدة^(٣) في الرجال ولو لا ما جعل الله عز وجل فيهن من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به^(٤).

٢١- ل: [الخصال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن محمد وغيره بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال الحياء^(٥) عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها فإذا تزوجت ذهب جزء فإذا افرغت ذهب جزء فإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء فإن فجرت ذهب حيائها كله وإن غفت بقي خمسة أجزاء^(٦).

٢٢- ل: [الخصال] عن ابن عمر قال خطب النبي فقال يا أيها الناس إن النساء عندكم عوار^(٧) لا يملكن لأنفسهن ضرا ولا نفعا أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حكّم عليهن أن لا يوطئوا^(٨) فرشكم ولا يعصينكم في معروف فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن^(٩).

٢٣- ل: [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام جهاد المرأة حسن التبعل وقال لتطيب المرأة المسلمة لزوجها^(١٠).

٢٤- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عليه السلام الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فذاك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من نساء أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن.

رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بشديدها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار.

ورأيت امرأة يحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير^(١١) وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار.

فقلت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب؟ فقال يا بنتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها وأما المعلقة بشديدها فإنها كانت تتمتع من فراش زوجها وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنّها للناس وأما التي شد يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف و

(٢) قرب الإنسان ص ٢٢٦، الحديث ٨٨٦.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٤٣٨ باب العشرة، الحديث ٢٨.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٤٣٨ و ٤٣٩ باب العشرة، الحديث ٢٩.

(٨) في المصدر «يوطئ» بدل «يوطئوا».

(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢٠ و ٦٢١، حديث الأربعمئة.

(١) قرب الإنسان ص ٢٢٦، الحديث ٨٨٥.

(٣) في المصدر «واحدة» بدل «وواحدا».

(٥) في المصدر إضافة «على».

(٧) في المصدر «عوان» بدل «عوار».

(٩) الخصال ج ٢ ص ٨٨٧ باب الاثني عشر ضمن الحديث ٦٢.

(١١) في المصدر «الخنزير» بدل «خنزير».



كانت تستهين بالصلاة وأما العمياء الصماء الغرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها وأما التي كانت يقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال وأما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة وأما التي كانت^(١) رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت ناماة كذابة وأما التي على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة.

ثم قال عليه السلام ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها^(٢).

٢٤٧
١٠٣

٢٥-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل^(٣) عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء إنما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا وإنما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لأنه قد أحل الله عز وجل له أربعاً وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده فإن بغت غيره كانت زانية^(٤).

٢٦-فس: [تفسير القمي] «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» يعني فرض الله على الرجال أن ينفقوا على النساء ثم مدح^(٥) النساء فقال «فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ» يعني تحفظن أنفسهن إذا غاب عنها زوجها وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «قَانِتَاتٌ» أي مطيعات^(٦).

٢٧-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أية^(٧) امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى رجعت^(٨).

٢٨-ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عن النبي ﷺ قال جهاد المرأة حسن التبعيل لزوجها^(٩).

٢٩-ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن أبيه عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها^(١٠).

٣٠-مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي ﷺ من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله^(١١) من الأجر ما أعطاه داود عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه مثل ثواب^(١٢) آسية بنت مزاحم^(١٣).

٢٤٨
١٠٣

٣١-روى الحسن بن محبوب: عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها طيعيه ولا تصيه ولا تصدق من بيته^(١٤) بشيء إلا بإذنه ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه ولا تمتنع نفسها وإن كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها.

فقالت يا رسول الله ﷺ من أعظم الناس حقاً على الرجل قال والداه قالت فمن أعظم الناس حقاً على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحد^(١٥) فقالت والذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل أبداً^(١٦).

٣٢-و عن الصادق عليه السلام قال انصرف رسول الله ﷺ من سرية كان أصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبله^(١٧) النساء يسألن عن قتلان فذنت منه^(١٨) امرأة.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٠ ص ١١.

(٤) علل الشرائع ج ٤ ص ٥٠٤ الباب ٢٧٢ الحديث ١.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٣٧ والآية من سورة النساء: ٢٤.

(٨) ثواب الأعمال ص ٣٠٨.

(١٠) قصص الأنبياء ص ٢٨٧ الحديث ٣٥٤.

(١٢) من المصدر.

(١٤) في المصدر «بيتها» بدل «بيته» وكذا فيما بعد.

(١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٦٢ و ٤٦٣ الحديث ١٥٧١.

(١٨) في المصدر «منهن» بدل «منه».

(١) في المصدر «كان» بدل «كانت».

(٣) في المصدر «الفضل» بدل «الفضل».

(٥) في المصدر إضافة «والله».

(٧) في المصدر «أي» بدل «أية».

(٩) قصص الأنبياء ص ٢٩٣ الحديث ٣٦٣.

(١١) من المصدر.

(١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٦٢ الحديث ١٥٧٠.

(١٥) في المصدر «واحدة» بدل «واحد».

(١٧) في المصدر «فاستقبلته» بدل «فاستقبله».

فقلت يا رسول الله ﷺ ما فعل فلان قال و ما هو منك^(١) فقلت أخي فقال احمدي الله و استرجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ﷺ ما فعل فلان فقال و ما هو منك^(٢) قالت زوجي فقال احمدي الله و استرجعي فقد استشهد ففعلت و اذلاه فقال رسول الله ﷺ ما كنت أظن أن المرأة تجد بزوجه هذا كله حتى رأيت هذه المرأة^(٣).

٣٣- مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي ﷺ كان إبراهيم أبي^(٤) غيورا و أنا أغير منه و أرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين^(٥).

٣٤- جع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدتها و كتب له بكل شرة على بدنه ألف خطيئة^(٦).

٣٥- وقال ﷺ لا تقذفوا نساءكم بالزنا فإنه شبه بالطلاق و إياكم و الغيبة فإنها شبه^(٧) بالكفر و اعلموا أن القذف و الغيبة يهدمان عمل مائة^(٨) سنة^(٩).

٣٦- وقال ﷺ من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة و لا يقبل منه صرف و لا عدل^(١٠).

٣٧- وقال ﷺ لا يقذف امرأته إلا ملعون أو قال منافق فإن القذف من الكفر و الكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فإن في قذفهن ندامة طويلة و عقوبة شديدة^(١١).

٣٨- وقال النبي ﷺ إني أعجب ممن يضرب امرأته و هو بالضرب أولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب فإن فيه القصاص و لكن اضربوهن بالجوع و العري حتى تريحو^(١٢) في الدنيا و الآخرة و أيما رجل تتزين امرأته و تخرج من باب دارها فهو ديوث و لا يأثم من يسميه ديوثا و المرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة و الزوج بذلك راض ببني^(١٣) لزوجهما بكل قدم بيت في النار.

فقصروا أجنحة نساءكم و لا تطولوها فإن^(١٤) في تقصير^(١٥) أجنحتها رضى و سرورا و دخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في أمر نساءكم حتى تنجوا^(١٦) من شدة الحساب و من لم يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله^(١٧). و قال ﷺ النساء حبات الشيطان^(١٨).

٣٩- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ اضربوا النساء على تعليم الخير^(١٩).

٤٠- و بهذا الإسناد قال إن فاطمة دخل عليها علي بن أبي طالب ﷺ و به كآبة شديدة فقالت فاطمة ﷺ يا علي ما هذه الكآبة فقال علي ﷺ سألتنا رسول الله ﷺ عن المرأة ما هي قفلنا^(٢٠) عورة فقال فمتى تكون أدنى من ربهما فلم ندر فقالت فاطمة لعلي ﷺ ارجع إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربهما أن تلزم قعر بيتها فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ ما قالت فاطمة ﷺ فقال رسول الله ﷺ إن فاطمة بضعة مني^(٢١).

٤١- و بهذا الإسناد قال: قال علي ﷺ أقيلت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ إن لي زوجا و له علي غلظة و إني صنعت به شيئا لأعطفه علي فقال رسول الله ﷺ أف لك كدرت دينك لعنتك^(٢٢) الملائكة الأخيار

(١) من المصدر.

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٩ و ٥٠٠، الحديث ١٧٢٩.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٩، الحديث ١٧٧٦.

(٤) في المصدر «شبيه» بدل «شبه» و كذا في ما بعد.

(٥) جامع الأخبار ص ٤٤٥، الحديث ١٢٥٥.

(٦) جامع الأخبار ص ٤٤٦، الحديث ١٢٥٧.

(٧) في المصدر «بني» بدل «بيني».

(٨) في المصدر إضافة «في تطويل أجنحتها ندامة و جزاؤها النار و».

(٩) في المصدر «قصر» بدل «تقصير».

(١٠) جامع الأخبار ص ٤٤٧، الحديث ١٢٥٩.

(١١) نوادر الراوندي ص ١٣.

(١٢) نوادر الراوندي ص ١٤.

(١٣) في المصدر «تنجوا» بدل «تنجوا».

(١٤) جامع الأخبار ص ٤٤٧، الحديث ١٢٦٠.

(١٥) في المصدر «قفلنا» بدل «قفلنا».

(١٦) كلمة «لعنتك» في المصدر مكررة ثلاثاً.

(١٧) من المصدر.

(١٨) كلمة «أبي» ليست في المصدر.

(١٩) جامع الأخبار ص ٤٤٥، الحديث ١٢٥٤.

(٢٠) في المصدر «ألف» بدل «مائة».

(٢١) جامع الأخبار ص ٤٤٥ و ٤٤٦، الحديث ١٢٥٦.

(٢٢) في المصدر «تريحو» بدل «تريحو».



لعتك^(١) ملائكة السماء لعتك^(٢) ملائكة الأرض فصامت نهارها وقامت لياليها^(٣) وليست المسوح ثم حلتق رأسها فقال رسول الله ﷺ إن حلق الرأس لا يقبل منها إلا أن يرضى الزوج^(٤).

٤٢- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ إنما المرأة لعبة فمن اتخذها فليضعها^(٥).

٤٣- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ النساء عورة أحبوهن في البيوت واستعينوا عليهن بالعري^(٦).

٤٤- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ الغيرة من الإيمان والبذاء من الجفاء^(٧).

٤٥- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ كتب الله الجهاد على رجال أمتي والغيرة على نساء أمتي فمن صبر منهم واحتسب أعطاه أجر شهيد^(٨).

٤٦- وبهذا الإسناد قال: قال علي رضي الله عنه أتى النبي رجل من الأنصار بابتة له فقال يا رسول الله إن زوجها فلان بن فلان الأنصاري فضربها^(٩) فأثر في وجهها فأقيدته^(١٠) لها فقال رسول الله ﷺ لك ذلك فأنزل الله تعالى قوله ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ الآية فقال رسول الله ﷺ أمراً وأراد الله تعالى غيره^(١١).

٤٧- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ أيما رجل رأى في منزله شيئاً من الفجور فلم يغير بعث الله تعالى طيراً أبيض يظل عليه أربعين صباحاً فيقول كلما دخل وخرج غير غير^(١٢) فإن غير وإلا مسح رأسه بجناحيه على عينيه فإن رأى حسناً لم يستحسنه^(١٣) وإن يرى قبيحاً لم ينكره^(١٤).

٤٨- أمالي الشيخ: جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الحسن بن موسى بن عبد الله الحسيني عن جده موسى بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحسن وعيمه إبراهيم والحسن ابني الحسن عن أمهم فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن جدها علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال النساء عي وعورات فداواوا^(١٥) عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت^(١٦).

٤٩- ومنه: جماعة عن أبي المفضل بإسناده رفعه عن الصادق عليه السلام قال سألت أم سلمة رسول الله ﷺ عن فضل النساء في خدمة أزواجهن فقال أيما^(١٧) امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلا نظر الله إليها ومن نظر الله إليه لم يعذب.

فقلت أم سلمة رضي الله عنها زدني في النساء المساكين من الثواب بأبي أنت وأمي فقال رسول الله ﷺ يا أم سلمة إن المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل فإذا وضعت قيل لها قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل فإذا أرضعت قلها بكل رضعة تحرير رقبة من ولد إسماعيل^(١٨).

٥٠- ما: (الأمامي للشيخ الطوسي) عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن عثمان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه أحمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ النساء عي وعورة^(١٩) فاستروا العورات بالبيوت واستروا العي بالسكوت^(٢٠).

٥١- نهج: نهج البلاغة قال عليه السلام غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان^(٢١).

٥٢- وقال عليه السلام جهاد المرأة حسن التبعيل^(٢٢).

٥٣- وقال عليه السلام المرأة شر كلها وشر ما فيها أنه لا بد منها^(٢٣).

(١) كلمة «لعتك» في المصدر مكررة ثلاثاً.

(٢) في المصدر «ليها» بدل «لياليها».

(٣) نوادر الراوندي ص ٢٤ و ٢٥ وفيه «حتى ترضي» بدل «إلا أن يرضى».

(٤) نوادر الراوندي ص ٣٦.

(٥) نوادر الراوندي ص ٣٧.

(٦) في المصدر «ضربها» بدل «فضربها».

(٧) نوادر الراوندي ص ٣٨.

(٨) في المصدر «يره حسناً» بدل «يستحسنه».

(٩) في المصدر «فاستروا» بدل «فداواوا».

(١٠) في المصدر «ما من» بدل «أيما».

(١١) في المصدر «عورات» بدل «عورة».

(١٢) نهج البلاغة ص ٤٩١، الحكمة رقم ١٢٤.

(١٣) نهج البلاغة ص ٥١٠، الحكمة رقم ٢٣٨.

(١٤) من المصدر.

(١٥) نوادر الراوندي ص ٣٦.

(١٦) نوادر الراوندي ص ٣٧.

(١٧) في المصدر «فأقيدته» بدل «فأقيدته».

(١٨) في المصدر «غفّره غفّره» بدل ما في المتن.

(١٩) نوادر الراوندي ص ٤٧.

(٢٠) أمالي الطوسي ص ٥٨٤ و ٥٨٥، المجلس ٢٤، الحديث ١٢٠٩.

(٢١) أمالي الطوسي ص ٦١٨، المجلس ٢٩، الحديث ١٢٧٢.

(٢٢) أمالي الطوسي ص ٦٦٢، المجلس ٦٦٣، الحديث ١٣٨٢.

(٢٣) نهج البلاغة ص ٤٩٤، الحكمة رقم ١٣٦.

٥٤- وقال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام إياك و مشاوراة النساء فإن رأيهن إلى أفن و عزمهن إلى وهن فاكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإن شدة الحجاب أبقي عليهن و ليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن و إن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل.

ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانه ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها أن تشفع لغيرها و إياك و التغاير في غير موضع غيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم و البرينة إلى الريب ^(١).

٥٥- كنز الكواجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد الحسن الصفار عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها و تغمه و سعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها و لا تؤذي و تطيعه في جميع أحواله ^(٢).

٥٦- ومنه: قال أمير المؤمنين عليه السلام إياك و مشاوراة النساء إلا من جربت بكمال عقل ^(٣) فإن رأيهن يجر إلى الأفن و عزمهن إلى وهن و قصر عليهن حجبهن ^(٤) فهو خير لهن و ليس خروجهن بأشد عليك من دخول من لا يوثق به عليهن و إن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل.

ولا تملك المرأة من ^(٥) أمرها ما يجاوز نفسها فإن ذلك أنعم لبالها و بالك وإنما المرأة ريحانة وليست بقهرمانه ولا تطمعها ^(٦) أن تشفع لغيرها ولا تطيل الخلوة مع النساء فيملنك ^(٧) و استبق من نفسك بقية و إياك و التغاير في غير موضع غيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم و إن رأيت منهن ريبة فعجل النكير و أقل الغضب عليهن إلا في عيب أو ذنب ^(٨).

٥٧- وقال: لا تطلعوا النساء على حال و لا تأمنوهن على مال و لا تتقوا بهن في الفعال فإنهن لا عهد لهن عند عاهدن ^(٩) و لا ورع لهن ^(١٠) عند حاجتهن و لا دين لهن عند شهوتهن يحفظن الشر و ينسين الخير فاطفوا لهن على ^(١١) حال لعلهن يحسن الفعال ^(١٢).

٥٨- عدة الداعي: قال النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة ^(١٣).

٥٩- وقال صلى الله عليه وآله اتقوا الله في الضعيفين النساء و اليتيم ^(١٤).

٦٠- وقال صلى الله عليه وآله حق المرأة على زوجها أن يسد جوعتها و أن يستر عورتها و لا يقبح لها وجهها فإذا فعل ذلك فقد و الله أدى حقها ^(١٥).

جوامع أحكام النساء و نوادرها

باب ٥

الآيات:

الأحزاب: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسَنَ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّبَعْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَ آَتِينَ الزَّكَاةَ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ۚ﴾ ^(١٦).

الممتحنة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ

(٢) كنز الفوائد للكراچكي ج ١ ص ١٥٠ ضمن حديث.

(٤) في المصدر «أخجتهن» بدل «حبيهن».

(٦) في المصدر «تطمعها» بدل «تطمعها».

(٨) كنز الفوائد ج ١ ص ٣٧٦.

(١٠) كلمة «لهن» ليست في المصدر.

(١٢) كنز الفوائد ج ١ ص ٣٧٧.

(١٤) عدة الداعي ص ٩١.

(١٦) سورة الأحزاب، آية: ٣٣.

(١) نهج البلاغة ص ٤٠٥، الحكمة رقم ٣١.

(٣) في المصدر «عقلها» بدل «عقل».

(٥) حرف «من» ليس في المصدر.

(٧) في المصدر إضافة «وتسلهن».

(٩) في المصدر «عامدهن» بدل «عاهدهن».

(١١) في المصدر إضافة «كل».

(١٣) عدة الداعي ص ٩١.

(١٥) عدة الداعي ص ٩١.

أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَأْتِينَ بِنْهَانٍ يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا تَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ^(١)

أول: [الخصال] القطان عن السكري عن الجوهرى عن جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر يقول ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنابة ولا إجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر الأسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق إنما يقصرن من شعورهن ولا تولي المرأة القضاء ولا تولي الإمارة ولا تستشار ولا تدبح إلا من الاضطراب^(٢).

وتبدأ في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقي الخمار عن موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليه وفي سائر الصلوات تدخل إصبعها وتمسح على رأسها من غير أن تلقي عنها خمارها وإذا قامت في صلاتها ضمت رجليها وضعت يديها على صدرها وتضع يديها في ركوعها على فخذها وتجلس إذا أرادت السجود وسجدت لاطئة بالأرض وإذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذها وإذا سبحت عقدت على الأنامل^(٣) لأنهن مسئولات وإذا كانت لها إلى الله حاجة صعدت فوق بيتها وعلت وكشفت رأسها إلى السماء فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخيبها^(٤) وليس عليها غسل الجمعة في السفر ولا يجوز لها تركه في الحضر ولا تجوز شهادة النساء في شيء من^(٥) الحدود ولا يجوز شهادتهن في الطلاق ولا في رؤية الهلال ويجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر له وليس للنساء من سرورات الطريق شيء ولهن جنبتهن ولا يجوز لهن نزول الغرف ولا تعلم الكتابة ويستحب لهن تعليم^(٦) المغزل وسورة النور ويكره لهن تعلم سورة يوسف وإذا ارتدت المرأة عن الإسلام استتبت فإن تابت وإلا خلدت في السجن ولا تقتل كما يقتل الرجل إذا ارتد ولكنها تستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب إلا ما تمسك به نفسها ولا تطعم إلا أخبت^(٧) الطعام ولا تكسى إلا غليظ الثياب وخشنها وتضرب على الصلاة والصيام ولا جزية على النساء وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كي لا يكن أول ناظر إلى عورتها ولا يجوز حضور المرأة^(٨) الحائض ولا الجنب عند تلقين الميت لأن الملائكة تتأذى بهما ولا يجوز لهما إدخال الميت قبره وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتى يبرد.

وجهاد المرأة حسن التبعل وأعظم الناس حقا عليها زوجها وأحق الناس بالصلاة عليها إذا ماتت زوجها ولا يجوز للمرأة أن تتكشف بين يدي اليهودية والنصرانية لأنهن يصفن ذلك لأزواجهن ولا يجوز لها أن تتطيب إذا خرجت من بيتها ولا يجوز لها أن تتشبه بالرجال لأن رسول الله ﷺ لعن المشبهين من الرجال بالنساء ولعن المشبهات^(٩) من النساء بالرجال ولا يجوز للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في نفسها^(١٠) خيطا ولا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً ولا تخضب يديها في حوضها فإنه^(١١) يخاف عليها الشيطان. وإذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت بيديها والرجل يومئ برأسه وهو في صلاته ويشير بيده ويسبح ولا يجوز للمرأة أن تصلي بغير خمار إلا أن تكون أمة فإنها تصلي بغير خمار مكشوفة الرأس ويجوز للمرأة لبس الديباج والحريز في غير صلاة وإحرام وحرم ذلك على الرجال إلا في الجهاد ويجوز أن تتختم بالذهب وتصلي فيه وحرم ذلك على الرجال.

قال النبي ﷺ يا علي لا تتختم بالذهب فإنه زينتك في الجنة ولا تلبس الحرير فإنه لباسك في الجنة ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا بر إلا بإذن زوجها ولا يجوز أن تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها ولا يجوز لها أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها ولا يجوز للمرأة أن تصافع غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها ولا تباع إلا من وراء ثوبها ولا

(١) سورة المتحنة، آية: ١٢.
(٢) في المصدر «إضطراب» بدل «الاضطراب».
(٣) في المصدر «بالأنامل» بدل «على الأنامل».
(٤) في المصدر «في» بدل «من».
(٥) في المصدر «جشب» بدل «أخبت».
(٦) في المصدر «المشبهات» بدل «المشبهات».
(٧) في المصدر «لأنه» بدل «فإنه».
(٨) في المصدر «عقها» بدل «نفسها».
(٩) في المصدر «عقها» بدل «نفسها».
(١٠) في المصدر «عقها» بدل «نفسها».

يجوز لها أن تحج تطوعاً إلا بإذن زوجها ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فإن ذلك محرم عليها ولا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة أو في سفر.

وميراث المرأة نصف ميراث الرجل وديتها نصف دية الرجل وتعاقل^(١) المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة وإذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه ولم تتم بجنبه وإذا ماتت المرأة وقف المصلي عليها عند صدرها ومن الرجل إذا صلى عليه عند رأسه وإذا أدخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها ولا شفع للمرأة أنجع عند ربها من رضا زوجها ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال اللهم إني راض عن ابنة نبيك اللهم إنها قد أوحشت فأنسها اللهم إنها قد هجرت فصلها اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين^(٢).

٢-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا أذان ولا إقامة ولا عيادة المريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا تستشار ولا تذبح إلا عند الضرورة ولا تجهج باللبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعننا الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها^(٣).

٣-مع: [معاني الأخبار] ابن الهيثم عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن علي بن غراب قال حدثني خير الجعاف جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال لعن رسول الله النامصة والمتنصة والواشرة والمتوشرة^(٤) والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوصمة.

قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنصة التي يفعل ذلك بها والواشرة التي تتشر أستان المرأة وتفلجها وتحددها والمتوشرة التي يفعل ذلك بها والواصلة التي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل ذلك بها والواشمة التي تشم وشماً في يدي^(٥) المرأة أو في شيء من بدنها وهي^(٦) أن تغرز يديها أو ظهر كفها أو شيئاً من بدنها بإبرة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو بالنورة فيخضر والمستوصمة التي يفعل بها ذلك^(٧).

٤-مع: [معاني الأخبار] المكتب عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله الواصلة والمتوصلة يعني الزانية والقوادة^(٨).

٥-ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن البرقي عن رجل عن ابن أسباط عن عمه رفعه إلى علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله نعم الله المغزل للمرأة الصالحة^(٩).

٦-ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن البرقي عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال^(١٠).

٧-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في خبر الشامي أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن أربعة لا يشبعن من أربعة فقال أرض من مطر^(١١) وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم^(١٢).

٨-ع: [علل الشرائع] أحمد بن محمد بن عيسى العلوي عن محمد بن إبراهيم بن أسباط عن أحمد بن زياد القطان

(١) في المصدر «تقابل» بدل «تعاقل».

(٢) في المصدر «تقابل» بدل «تعاقل».

(٣) في المصدر «يد» بدل «يدي».

(٤) في المصدر «يد» بدل «يدي».

(٥) في المصدر «هو» بدل «هي».

(٦) في المصدر «هو» بدل «هي».

(٧) معاني الأخبار ص ٢٤٩ و ٢٥٠.

(٨) معاني الأخبار ص ٢٤٩ و ٢٥٠.

(٩) علل الشرائع ص ٦٠٢. الباب ٣٨٥ ضمن الحديث ٦٣.

(١٠) علل الشرائع ص ٥٨٣. الباب ٣٨٥ ضمن الحديث ٨٢٣.

(١١) في المعين «الأرض من المطر» بدل ما في المتن وكذا الجمل الآتية، بزيادة الألف واللام.

(١٢) علل الشرائع ص ٥٩٦. الباب ٣٨٥ ضمن الحديث ٤٤ و عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٦ وكلمة «علم» من المصدر.

عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن أبيه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي ﷺ قال مر أخي عيسى بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصاحبان فقال ما شأنكما قال يا نبي الله هذه امرأتي وليس بها بأس صالحة ولكني أحب فراقها قال فأخبرني على كل حال ما شأنها قال هي خلقة الوجه من غير كبر.

قال لها يا امرأة أتحبين أن يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها إذا أكلت فأياك أن تشبعي لأن الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا^(١).

٩-سنن: [المحاسن] يعقوب بن يزيد عن يحيى بن بحر الخراساني قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر ما بال سبة الرجال تنبت و سبة المرأة لا تنبت فقال إن الله حمى ذلك من الرجال وجعله مرعى للنساء^(٢).

١٠-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام للمرأة عشرة عورات إذا تزوجت سترت عورة وإذا ماتت سترت عورتها كلها^(٣).

١١-م: [تفسير الإمام عليه السلام] أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت ما بال المرأتين برجل في الشهادة والميراث فقال لأنكن ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله ﷺ وما نقصان دينتنا قال إن إحداهن تقعد نصف دهرها لا تصلي وإنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشرة تمكث إحداهن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن إليها وينعم عليها إذا ضاقت يده يوما أو خاصمها قالت له ما رأيت منك خيرا قط ومن لم تكن من النساء هذا خلقها فالذي يصيبها من هذا النقصان محنة عليها لتصير فيعظم الله ثوابها فأبشري.

ثم قال رسول الله ﷺ ما من رجل ردي إلا والمرأة الردية أردى منه ولا من امرأة صالحة إلا والرجل أفضل منها وما ساءى الله قط امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي عليه السلام وإلحاقها به وهي امرأة بأفضل رجال العالمين^(٤).

١٢-مكا: [مكارم الأخلاق] عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام و سئل عن حلي الذهب للنساء قال ليس به بأس. ولا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة.

ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً ولو كانت مسنة^(٥).

١٣-ونهى النبي ﷺ أن يركب السرج بفرج^(٦) يعني المرأة تركب بسرج^(٧).

١٤-وعن النبي ﷺ قال لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن^(٨).

١٥-وعن أبي جعفر عليه السلام قال لا تخرج المرأة إلى الجنابة ولا يوم الغروج إلى الحلبه^(٩) من النساء فأما الأبكار فلا^(١٠).

١٦-وعن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا تنزلوا^(١٢) النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وأمروهن بالمغزل^(١٣) و علموهن سورة التور^(١٤).

١٧-وعنه عليه السلام قال: أخذ رسول الله ﷺ على النساء أن لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الغلاء^(١٥).

(١) غل الشرائع ص ٤٩٧، باب ٢٥٢، الحديث ١. (٢) المحاسن ج ٢ ص ١٧، الحديث ١٠٨٩.

(٣) صحيفة الرضا ص ٢٣٤، الرقم ١٣٣.

(٤) تفسير الإمام العسكري ص ٦٥٧ في تفسير ذيل آية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢١١ و ٢١٢، الحديث ٦٣١. (٦) في المصدر «الفرج» بدل «بفرج».

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٤، الحديث ١٧٠٧ وكلمة «بسرج» من المصدر.

(٨) في المصدر «علي عليه السلام» بدل «النبي ﷺ».

(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٤، الحديث ١٧٠٨ وفيه إضافة «للفجور» بين معرفتين في آخره.

(١٠) في المصدر «إلا الحلبه» بدل «إلى الحلبه». (١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٥، الحديث ١٧١٤.

(١٢) في المصدر «تسكنوا» بدل «تنزلوا». (١٣) في المصدر «المغزل» بدل «بالمغزل».

(١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٥، الحديث ١٧١٥. (١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٧، الحديث ١٧٢٦.

- ١٨- وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَلَا يَغْنَصِيكَ فِي مَرْغُوفٍ﴾ قال المعروف أن لا يشقن جيبا ولا يلمطن وجهها ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن ^(١) عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا ^(٢).
- ١٩- وقال النبي صلى الله عليه وآله: صلاة المرأة وحدها في بيتها كفضل صلاتها في الجمع ^(٣) خمسا وعشرين درجة ^(٤).
- ٢٠- وقال صلى الله عليه وآله: نعم الله للمرأة الصالحة ^(٥).
- ٢١- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلدوا النساء ولو بسير ^(٦).

٢٢- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه ^(٧) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس للنساء من سروات الطريق شيء يعني وسط الطريق ولكن يمشين في وسط الطريق ^(٨).

٢٣- أعلام الدين: للديلمي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المصنف قال فقيل له متى يا أمير المؤمنين فقال إذا اتخذت الأمانة مغنما والزكاة مغرما والعبادة استظالة والصلة منا فقيل متى ذلك يا أمير المؤمنين فقال إذا تسلمن النساء وتسلمن الإماء وأمر الصبيان ^(٩).

٢٤- كتاب الغايات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي قال عليه السلام إني لأبغض من النساء السلطاء والمرهء فالسلطاء التي لا تختضب والمرهء التي لا تكتحل ^(١٠).

٢٥- كتاب الإمامة والتبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال شاوروا النساء وخالفوهن فإن خلافهن بركة ^(١١).

باب ٦ الدعاء عند إرادة التزويج والصيغة والخطبة و آداب النكاح والزفاف والوليمة

- الآيات: القصص: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ﴾ ^(١٢).
- ١- مكا: [مكارم الأخلاق] روي أنه سأل الصادق عليه السلام أبا بصير إذا تزوج أحدكم كيف يصنع قلت ما أدري قال إذا هم بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله عز وجل ويقول اللهم إني أريد أن أتزوج اللهم تقدر لي من النساء أحسنهن خلقا وخلقاً وأعفهن فرجا وأحفظهن لي في نفسها ومالي وأوسمن رزقا وأعظمهن بركة وقبض لي منها ولدا طيبا تجعله لي خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي ^(١٣).
- ٢- وخطب أبو طالب عليه السلام لما تزوج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة بنت خويلد بعد أن خطبها إلى أبيها ومن الناس من يقول إلى عمها فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور فقال:

(١) في المصدر «يتحن» بدل «يتخلفن».

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٧، الحديث ١٧٢٥، والآية من سورة المتحنة: ١٢.

(٣) في المصدر «الجامع» بدل «الجمع».

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٩، الحديث ١٧٧٥.

(٥) من المصدر.

(٦) أمالي الطوسي ص ٦٥٩ و ٦٦٠، المجلس ٣٥، الحديث ١٣٦٤. علما بأنه جاء في المطبوعة «وسط الطريق» بدل «جني الطريق». وما

أثبتناه من المصدر.

(٧) أعلام الدين ص ٢٢٢ و ٢٢٣.

(٨) جامع الأحاديث ص ٨٩.

(٩) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٠٢.

(١٠) سورة القصص: آية: ٢٧.

(١١) سورة القصص: آية: ٢٧.

(١٢) سورة القصص: آية: ٢٧.

الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل^(١) لنا بيتا محجوجا وحراما^(٢) يُجْبَى إِلَيْهِ تَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ثم إن ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح^(٣) ولا يقاس بأحد منهم^(٤) إلا عظم عنه وإن كان في المال قل فإن المال رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصدق ما سألتهم^(٥) عاجله وأجله من مالي وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم فزوجه ودخل بها من القدر^(٦).

٣- ولما تزوج^(٧) الرضا عليه السلام ابنة المأمون خطب لنفسه فقال الحمد لله متم النعم برحمته والهادي إلى شكره بمنه وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل تراثه إلى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وبذل لها من الصدق ما بذله رسول الله ﷺ لأزواجه وهو اثنتا عشرة أوقية ونش على تمام الخمسمائة وقد نحلتهما من مالي مائة ألف درهم زوجني يا أمير المؤمنين قال بلى قال قبلت ورضيت^(٨).

ثم يستحب أن يخاطب بخطبة الرضا عليه السلام تبركا بها لأنها جامعة في معناها وهو الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعل الحمد أول محل نعمته وآخر جزء أهل طاعته وصلى الله على محمد خير البرية وعلى آل أئمة الرحمة ومعادن الحكمة والحمد لله الذي كان في نبته الصادق وكتابه الناطق أن من أحق الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سببا أوجب نسباً وأمرأ أعقب غنى^(٩) فقال جل ثناؤه «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا»^(١٠) وقال جل ثناؤه «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُفْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»^(١١).

ولو لم تكن في المناكحة والمصاهرة آية منزلة^(١٢) ولا سنة متبعة لكان ما جعل الله فيه من بر القريب وتألف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب وسارع إليه الموفق المصيب فأولى الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورجا جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن يعزم^(١٣) لنا ولكم على أوفق الأمور.

ثم إن فلان بن فلان من قد عرفتم مروءته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد أحب شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصدق كذا فشفعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم^(١٤).

٥- خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون الحمد لله إقرارا بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصا لوحديته وصلى الله على محمد سيد بريته وعلى الأصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله تعالى على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُفْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخاطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصدق مهر جدته ناطمة بنت محمد صلى الله عليه وعليها وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته^(١٥) يا أمير المؤمنين على الصدق المذكور قال المأمون نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصدق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر عليه السلام نعم قبلت النكاح ورضيت به^(١٦).

(١) في المصدر إضافة «أما».

(٢) في المصدر «به أحد» بدل «بأحد منهم».

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٤٧ و ٤٤٨، الحديث ١٥٣٩.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٤٨ و ٤٤٩، الحديث ١٥٤٠.

(٥) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٦) في المصدر «محكمة» بدل «منزلة».

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٤٩ و ٤٥٠، الحديث ١٥٤١.

(١١) في المصدر «وجعل» بدل «جعل».

(١٢) في المصدر إضافة «به».

(١٣) في المصدر «شتم» بدل «سألتهم».

(١٤) في المصدر إضافة «أبو جعفر محمد بن علي» بين معقوفتين.

(١٥) في المصدر «حسباً» بدل «غنى».

(١٦) سورة النور، آية: ٣٢.

(١٧) في المصدر «ينزع» بدل «يعزم».

(١٨) في المصدر «زوجتي» بدل «زوجه».

(١٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٥٠، الحديث ١٥٤٢، والآية من سورة النور: ٣٢.

٦- من أمالي السيد أبي طالب الهروي عن زين العابدين عليه السلام قال خطب النبي ﷺ حين زوج فاطمة من علي عليه السلام فقال الحمد لله المحمود لنعمته ^(١) المعبود بقدرته المطاع لسلطانه ^(٢) المروء من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في سمائه وأرضه ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي فقد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي ثم دعا بطنق يسر فقال انتهوا فيينا ننتهب إذ دخل علي فقال ^(٣) النبي ﷺ يا علي أ علمت أن الله أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت فقال علي رضيت بذلك عن الله وعن رسوله فقال النبي جمع الله شملكما وأسعد جدكما ^(٤) وأخرج منكما كثيرا طيبا ^(٥).

٧- قال رسول الله ﷺ: أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام ^(٦).

٨- عن جابر الأنصاري قال: لما زوج رسول الله فاطمة من علي عليهما السلام أتاه أناس من قريش فقالوا إنك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجة ليله أسري بي عند سدرة المنتهى أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري ما عليك ^(٨) فنثرت الدر والجوهر ^(٩) على الحور العين فهن يتهادين ويتفاخرن به ^(١٠) و يقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ.

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام اركبي وأمر سلمان رحمة الله عليه أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها فيينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة فإذا هو بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفا وميكائيل في سبعين ألفا فقال النبي ﷺ ما أبهطكم إلى الأرض قالوا جئنا نرف فاطمة إلى زوجها وكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد ﷺ فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة ^(١١).

٩- عن الصادق عليه السلام قال: زفوا عرائسكم ليلا وأطعموا ضحي ^(١٢).

١٠- كتاب الإمامة والتبصرة: عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر بن محمد الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمرو بن عثمان عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ مثله ^(١٣).

١١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما جعلت البيئات للنسب والموارث والحدود ^(١٤).

١٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج متعة بغير شهود قال لا بأس ولا بأس بالتزويج البتة بغير شهود فيما بينه وبين الله وإنما جعل الشهود في تزويج البتة من أجل الولد لو لا ذلك لم يكن به بأس ^(١٥).

١٣- أقول ذكر في كتاب جواهر المطالب، أن رسول الله ﷺ لما زوج فاطمة عليها السلام خطب بهذه الخطبة الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع لسلطانه المروء عقابه و سطوته المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته ودبرهم بحكمته وأمرهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد إن الله تبارك وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرها مفترضا وشج بها الأحلام وأزال بها الآثام وأكرم بها الأنام فقال عز من قائل ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ^(١٦) وأمر الله يجري

(١) في المصدر «بنعمته» بدل «لنعمته».

(٢) في المصدر «نقسم» بدل «نقال».

(٣) في المصدر إضافة «وبارك عليكما».

(٤) في المصدر «عليك» ليست في المصدر.

(٥) حرف «به» ليس في المصدر.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٥٢، الحديث ٤٥٤٨.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٥٢، الحديث ٤٥٤٨.

(٨) نادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٨٦، الحديث ١٩٦.

(٩) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(١) في المصدر «بنعمته» بدل «لنعمته».

(٢) في المصدر «نقسم» بدل «نقال».

(٣) في المصدر إضافة «وبارك عليكما».

(٤) في المصدر «عليك» ليست في المصدر.

(٥) حرف «به» ليس في المصدر.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٥٢، الحديث ٤٥٤٨.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٥٢، الحديث ٤٥٤٨.

(٨) نادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٨٩، الحديث ٢٠٧.

(٩) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي وقد أوجبه علي أربعائة مثقال من فضة إن رضي علي بذلك فقال علي رضي عن الله وعن رسوله فقال صلوات الله عليه وآله جمع الله بينكما وأسعد جدكما وأخرج منكما كثيرا طيباً^(١).

١٤- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا سهر إلا في ثلاث تهجد بالقرآن أو طلب علم أو عروس تهدي إلى زوجها^(٢).

١٥- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ فرق بين النكاح والسفاح ضرب الدف^(٣).

١٦- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام قالت الأنصار يا رسول الله ﷺ ما ذا نقول إذا زفنا النساء^(٤) فقال النبي ﷺ قولوا أتيانكم فحينما تحيكم لو لا الذهية الحمراء ما حلت فتانتا بواديكم^(٥).

١٧- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ زفوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحى^(٦).

١٨- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام من أراد منكم التزويج فليصل ركعتين وليقرأ سورة فاتحة الكتاب وسورة يس فإذا فرغ من الصلاة فليحمد الله عز وجل وليش عليه وليقل اللهم ارزقني زوجة صالحة ودوداً ولوداً شكوراً فتقو غيورا إن أحسنت شكرت وإن أسأت غفرت وإن ذكرت الله تعالى أعانت وإن نسيت ذكرت وإن خرجت من عندها حفظت وإن دخلت عليها سرت وإن أمرتها أطاعتني وإن أقسمت عليها أبرت قسمي وإن غضبت عليها أرضتني يا ذا الجلال والإكرام هب لي ذلك فإنما أسألك ولا أجد إلا ما قسمت لي فمن فعل ذلك أعطاه الله ما سأل. ثم إذا زفت إليه ودخلت عليه فليصل ركعتين ثم يمسح يده على ناصيتهما وليقل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لها في وما جمعت بيننا فاجمع بيننا في خير ويمن وبركة وإن جعلتها فرقة فاجعلها فرقة إلى خير^(٧).

١٩- الهداية: إذا أراد الرجل أن يتزوج فليصل ركعتين ويرفع يده يسأل الله عز وجل ويقول اللهم إني أريد أن أزوج فسهل لي من النساء أحسنهن خلقاً وأعفهن فرجاً وأحفظهن لي في نفسها ومالي وأوسعهن رزقاً وأعظمهن بركة وقيض^(٨) لي منها ولداً تجعله لي خلفاً^(٩) في حياتي وبعد موتي ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً^(١٠).

٢٠- منه: ويكره التزويج والتمر في القرب فإنه من فعل ذلك لم ير الحسنى^(١١).

أقول: قد مر القول في معنى هذا الكلام في كتاب السماء والعالم في باب النجوم^(١٢) فليراجع إليه وسيجيء في مطاوي أخبار هذا الباب أيضاً ما يرشدك إليه.

٢١- مسند^(١٣) فاطمة صلوات الله عليها: عن محمد بن هارون بن موسى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي العريب^(١٤) عن محمد بن زكريا بن دينار عن شبيب بن واقد عن الليث عن جعفر بن محمد^(١٥) عن أبيه عن جده عن جابر قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يزوج فاطمة عليها السلام له أخرج يا أبا الحسن إلى المسجد فإني خارج في أثرك ومزوجه بحضرة الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك.

قال علي فخرجت من عند رسول الله ﷺ وأنا لا أعقل^(١٦) فرحاً وسروراً فاستقبلني أبو بكر وعمر قال ما وراك

(١) جواهر المطالب ج ١ ص ١٤٩، الباب الحادي والعشرون، باختلاف يسير.

(٢) نوادر الراوندي ص ١٣.

(٣) نوادر الراوندي ص ٤٠.

(٤) كلمة «النساء» ليست في المصدر.

(٥) نوادر الراوندي ص ٤٠.

(٦) نوادر الراوندي ص ٤٨ وبعبارة «وبركة، وإن جعلتها فرقة فاجعلها فرقة إلى خير» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «أقضي» بدل «قيض».

(٨) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ٣-٦ وفيه «شريكاً» بدل «شركاً» وفي نسخة من المصدر «شركاً».

(٩) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ١١.

(١٠) هو كتاب دلائل الإمامة للطبري.

(١١) في المصدر «متى» بدل «لا أعقل».

(١٢) في المصدر «متى» بدل «لا أعقل».

يا أبا الحسن فقلت يزوجني رسول الله ﷺ فاطمة وأخبرني أن الله قد زوجنيها وهذا رسول الله ﷺ خارج في أثرني ليدرك بحضرة الناس فرحاً وسراً ودخلاً معي المسجد.

قال علي فو الله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله ﷺ وإن وجهه يتهلل فرحاً وسروراً فقال أين بلال فأجاب ليبيك وسعديك يا رسول الله ثم قال أين المقداد فأجاب ليبيك يا رسول الله ﷺ ثم قال أين سلمان فأجاب ليبيك يا رسول الله ﷺ ثم قال أين أبو ذر فأجاب ليبيك يا رسول الله ﷺ^(١) فلما مثلوا بين يديه قال انطلقوا بأجمعكم فقوموا في^(٢) جنبات المدينة واجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين فانطلقوا لأمر رسول الله ﷺ.

وأقبل رسول الله ﷺ على أعلى درجة من منبره فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه فقال الحمد لله الذي رفع السماء فبنها وبسط الأرض فدحاها وأثبتها بالجيال فأرساها أخرج منها ماءها ومرعاها الذي تعظم عن صفات الواسفين^(٣) وتجلل عن تحيير لغات الناطقين وجعل الجنة ثواب المتقين والنار عقاب الظالمين وجعلني نعمة للكافرين ورحمة ورأفة على المؤمنين عباد الله إنكم في دار أمل وعدو^(٤) أجل وصحة وعلل دار زوال وتقلب أحوال^(٥) جعلت سبباً للارتحال فرحم الله امرأاً قصر من أمله وجد في عمله وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوته قدم ليوم فاقتة يوم يحشر فيه الأموات وتخضع له^(٦) الأصوات وتذكر الأولاد والأمهات وترى الناس سُكَّارِي وَمَا هُمْ بِسُكَّارِي يَوْمَ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ وَيَنْفَعُ الْخَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

«يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا»^(٧) «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»^(٨) ليوم تبطل فيه الأنساب وتقطع الأسباب ويشدد فيه على المجرمين الحساب ويدفعون إلى العذاب.

«فَمَنْ زُخْرِعَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ»^(٩).

أيها الناس إنما الأنبياء حجج الله في أرضه الناطقون بكتابه العاملون بوحيه إن الله عز وجل أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي علي بن أبي طالب وإن^(١٠) قد زوجه في السماء بشهادة^(١١) الملائكة وأمرني أن أزوجه وأشهدكم على ذلك.

ثم جلس رسول الله ﷺ ثم قال قم يا علي فاخطب لنفسك قال يا رسول الله أخطب وأنت حاضر قال اخطب فهكذا أمرني جبرئيل أن أمرك أن تخطب لنفسك ولو لا أن الخطيب في الجنان داود لكتنت أنت يا علي.

ثم قال النبي ﷺ أيها الناس اسمعوا قول نبيكم إن الله بعث أربعة آلاف نبي لكل نبي وصي وأنا خير الأنبياء وصي خير الأولياء ثم أمسك رسول الله ﷺ.

وابتدأ علي فقال الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين وأثار بثواقب عظمته قلوب المتقين وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين^(١٢) وأنهج بآب عبي المصطفى العالمين وعلت دعوته لرواعي^(١٣) الملحدين واستظهرت كلمته على بواطل المبطلين وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين فبلغ رسالة ربه وصدع بأمره وبلغ عن الله آياته والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ ورحم وكرم وشرف وعظم والحمد لله على نعمائه وأياديه وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه^(١٤) وترضيه صلى الله على^(١٥) محمد صلاة تربيحه وتحظيه والتكاح مما أمر الله به وأذن فيه ومجلسنا هذا مما قضاه ورضيه وهذا محمد بن عبد الله زوجني ابنته

(١) عبارة «ثم قال: أين أبو ذر؟ فأجاب ليبيك يا رسول الله ﷺ» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «إلى» بدل «فقوموا في».

(٣) جملة «أخرج منها ماءها ومرعاها الذي تعظم عن صفات الواسفين» ساقطة من المصدر.

(٤) في المصدر «مقلبة المال» بدل «وعدو».

(٥) في المصدر «فيه» بدل «له».

(٦) سورة الزلزلة، آية: ٧ و٨.

(٧) في المصدر «والله عز وجل» بدل «وإن».

(٨) في المصدر «السالكين» بدل «الفاصلين».

(٩) في المصدر «إخلاص» بدل «تبلغه».

(١٠) في المصدر «بين حياة و» بدل «وتقلب أحوال».

(١١) سورة آل عمران، آية: ٣٠.

(١٢) سورة آل عمران، آية: ١٨٥.

(١٣) في المصدر «وأشهد» بدل «بشهادة».

(١٤) في المصدر «دعوة» بدل «لرواعي».

(١٥) في المصدر إضافة «نبيه».

فاطمة على صداق أربع مائة درهم و دينار قد رضيت بذلك فأسألوه و اشهدوا فقال المسلمون زوجته يا رسول الله قال نعم قال المسلمون بارك الله لهما و عليهما و جمع شملهما^(١).

٢٢- ومنه: عن أبي المفضل عن بدر بن عمار الطبرستاني عن الصدوق عن محمد المحمودي عن أبيه قال حضرت مجلس أبي جعفر حين تزويج المأمون و كانوا بعثوا إلى يحيى بن أكرم فأسألوه الاحتيال على أبي جعفر^(٢) بمسألة في الفقه يلقىها عليه فلما اجتمعوا و حضر أبو جعفر^(٣) قالوا يا أمير المؤمنين هذا يحيى بن أكرم إن أذنت أن يسأل أبا جعفر عن مسألة في الفقه فينظر كيف فهمه فأذن المأمون في ذلك فقال يحيى لأبي جعفر^(٤) ما تقول في محرم قتل صيدا؟

قال أبو جعفر^(٥) في حل أم في حرم عالما أم جاهلا عمدا أو خطأ صغيرا أو كبيرا حرا أو عبدا مبتدئا أو مقيلا^(٦) من ذوات الطير أو غيرها من صغار الصيد أو من كبارها مصرا أو نادما رمي بالليل أو في وكرها أو بالنهار عيانا محرما للعمرة أو الحج؟

فانقطع يحيى انقطاعا لم يخف على أحد من أهل المجلس و تحير الناس تعجبا من جوابه و قسط^(٧) المأمون فقال تخطب أبا جعفر^(٨) لنفسك.

٢٧٢
١٠٣
فقام^(٩) فقال الحمد لله منعم النعم برحمته و الهادي لإفضاله بمنه و صلى الله على^(١٠) خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فوقه في الرسل قبله و جعل تراثه إلى من خصه بخلافته و سلم تسليما و هذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما جعل الله للمسلمين^(١١) على المسلمين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان و قد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله لأزواجه خمسمائة درهم و تحلتها من مالي مائة ألف درهم زوجتني يا أمير المؤمنين؟ فقال المأمون الحمد لله إقرارا بنعمته و لا إله إلا الله إخلاصا لعظمته^(١٢) و صلى الله على محمد عبده و خيرته و كان من قضاء^(١٣) الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»^(١٤) ثم إن محمد بن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله و بذل لها من الصداق خمسمائة درهم و قد زوجته فهل قبلت يا أبا جعفر؟

قال أبو جعفر^(١٥) قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم أولم عليه المأمون فجاء الناس على مراتبهم فيبينا نحن كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين فإذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة مملوءة غالية فصبغوا بها لحي الخاصة ثم مدوها إلى دار العامة فطيبوهم^(١٦) تمام الخير.

أقول: قد مضى بسنديني في أبواب تاريخ الجواد^(١٧) أنه لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته قال له أ تخطب يا أبا جعفر قال نعم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي و أنا مزوجك أم الفضل ابنتي وإن رغم قوم لذلك فقال أبو جعفر^(١٨) الحمد لله إقرارا بنعمته و لا إله إلا الله إخلاصا لوحداثيته و صلى الله على سيد بريته و الأصفياء من عترته.

٢٧٢
١٠٣
أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»^(١٩) ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد^(٢٠) و هو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال المأمون نعم زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل بنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر قد قبلت ذلك و رضيت به^(٢١).

(١) في المصدر «معيداً» بدل «مقيلاً».

(٢) في المصدر «نشط» بدل «قسط».

(٣) في المصدر «للمسلمين» بدل «للمسلمين».

(٤) في المصدر «فضل» بدل «قضاء».

(٥) دلائل الإمامة ص ٢٠٦ و ٢٠٧.

(٦) راجع ج ٥ ص ٧٦ من المطبوعة باب تزويجه بأم الفضل.

(٧) في المصدر «لوحداثيته» بدل «لعظمته».

(٨) سورة النور، آية: ٣٢.

(٩) سورة النور، آية: ٣٢.

(١٠) سورة النور، آية: ٣٢.

٢٣-ب: [قرب الإسناد] علي بن جعفر قال كنت مع أخي في طريق بعض أمواله و ما معنا غير غلام له فقال له تنع يا غلام فإني أريد أن أتحدث فقال لي ما تقول في رجل تزوج امرأة في هذا الموضع و في غيره بلا بينة و لا شهود فقلت يكره ذلك فقال لي بلى فانكحها في هذا الموضع و في غيره بلا شهود و لا بينة^(١).

٢٤-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي عن الرضا^(٢) قال في البكر إذنها صمتها و الثيب أمرها إليها^(٣).
٢٥-ل: [الخصال] ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا^(٤)] في خبر الشامي أنه قال أمير المؤمنين^(٥) يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح^(٦).

٢٦-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن محمد بن عتبة عن زرارة قال قال أبو جعفرنا جعلت الشهادة في النكاح للميراث^(٧).

٢٧-ن: [عيون أخبار الرضا^(٨)] ع: [علل الشرائع] السناني عن الأسدي^(٩) عن عبد العظيم الحسيني عن أبي الحسن الثالث عن أبيه عن أبي جعفر الباقر^(١٠) قال يكره للرجل أن يجامع في أول ليلة من الشهر و في وسطه و في آخره فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً ألا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر و وسطه و آخره^(١١).

٢٨-و قال^(١٢): من تزوج و القمر في القرب لم ير الحسن^(١٣).

٢٩-و قال^(١٤): من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد^(١٥).

٣٠-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن الضحاک بن مزاحم في خبر تزويج فاطمة^(١٦) أن علياً^(١٧) قال فزوجني رسول الله^(١٨) ثم أتاني فأخذ بيدي فقال قم باسم الله و قل على بركة الله و ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله ثم جاء بي حتى أقعدني عندها ثم قال اللهم إنهما أحب خلقك إلي فأحبهما و بارك في ذريتهما و اجعل عليهما منك حافظاً و إني أعيدهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم.

أقول: سبق تمامه في باب تزويجها^(١٩).

٣١-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن الحسن عن موسى بن إبراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده^(٢٠) عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي أتاه أناس من قريش فقالوا إنك زوجت علياً^(٢١) بمهر خميس فقال ما أنا زوجت علياً و لكن الله عز و جل زوجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى أوحى الله إلي السدرة أن اثري ما عليك فنثرت الدر و الجوهرة و المرجان فابتدرت^(٢٢) الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه و يتفاخرن^(٢٣) و يلقن هذا من نثار فاطمة بنت محمد^(٢٤).

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي^(٢٥) ببغلة الشهباء و ثنى عليها قطيفة و قال لفاطمة اركبي و أمر سلمان أن يقودها و النبي^(٢٦) يسوقها فينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي^(٢٧) وجبة فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً و ميكائيل في سبعين ألفاً فقال النبي^(٢٨) ما أهبطكم إلى الأرض قالوا جئنا نرف فاطمة إلى^(٢٩) علي بن أبي طالب فكير جبرئيل و كبر ميكائيل و كبرت الملائكة و كبر محمد^(٣٠) فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة^(٣١).

٣٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن ابن المفضل عن الفضل بن محمد عن هارون بن^(٣٢) عمرو المجاشعي عن محمد بن جعفر بن محمد عن عيسى بن يزيد^(٣٣) عن صفيني بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن هبار عن أبيه عن أبيه عن جده علي قال اجتاز النبي^(٣٤) بدار علي بن هبار فسمع صوت دف فقال ما هذا قالوا علي بن هبار أعرس

(١) قرب الإسناد ص ٢٥٢، الحديث ٩٩٧.
(٢) قرب الإسناد ص ٣٨٤، باب السبعة ضمن الحديث ٦٢ وعلل الشرائع ص ٥٩٨، الباب ٣٨٥، الحديث ٤٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٠ - ٢٤٨.
(٣) في المصدر «محمد بن عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأديمي» بدل «الأسدي».
(٤) علل الشرائع ص ٥١٤، الباب ٢٨٩، الحديث ٣ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٨.
(٥) علل الشرائع ص ٥١٤، الباب ٢٨٩، ضمن الحديث ٤.
(٦) راجع ج ٤٣ ص ٩٣ من المطبوعة.
(٧) في المصدر «فابتدر» بدل «فابتدرت».
(٨) في المصدر إضافة «زوجها».
(٩) (١٠) من المصدر.
(١١) في المصدر إضافة «به».
(١٢) (١٣) (١٤) أمالي الطوسي ص ٢٥٧ و ٢٥٨ المجلس ١٠، الحديث ٤٦٤.
(١٥) في المصدر «زيد» بدل «يزيد».



بأمله فقال ﷺ حسن هذا النكاح لا السفاح ثم قال ﷺ أسندوا^(١) النكاح وأعلنوه بينكم واضربوا عليه بالدف فجرت السنة في النكاح بذلك^(٢).

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب آداب الجماع^(٣).

٣٣-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ علياً عليه السلام يا علي لا وليمة إلا في خمس في عرس أو خرس أو عذار أو وكر أو ركاز والعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الغتان والوكر في شرى^(٤) الدار والركاز الذي يقدم من مكة^(٥).

٣٤-ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثله^(٦).

٣٥-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن أبي عثمان مثله.

قال الصدوق رحمه الله يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها الوكر والوكر منه ويقال للطعام الذي يتخذ للقادم من سفر التقيعة والركاز الغنيمة كأنه يريد في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه قول النبي ﷺ الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة^(٧).

٣٦-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري يرفع الحديث قال قال رسول الله ﷺ أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فأما الأمانة فهي التي أخذ الله عز وجل على آدم حين زوجه حواء وأما الكلمات فهي الكلمات التي شرط الله عز وجل بها على آدم أن يعبد ولا يشرك به شيئاً ولا يزني ولا يتخذ من دونه ولياً^(٨).

٣٧-سنن: [المحاسن] أبي عن يونس عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما وضعت الشهادة للنكاح لمكان الميراث^(٩).

٣٨-سنن: [المحاسن] بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سافر أو تزوج والقر في القرب لم ير الحسنى^(١٠).

٣٩-سنن: [المحاسن] التوفلي عن السكوني بإسناده قال قال رسول الله ﷺ الوليمة في أربع العرس والخرس وهو المولود يقع عنه ويطعم له والعذار^(١١) هو ختان القلام والإباب وهو الرجل يدعو لإخوانه إذا آب من غيبته^(١٢).

٤٠-سنن: [المحاسن] ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال الوليمة يوماً أو يومين^(١٣) مكرمة وثلاثة أيام رياء وسمعة^(١٤).

٤١-سنن: [المحاسن] التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أول يوم حق والثاني معروف وما زاد رياء وسمعة^(١٥).

٤٢-سنن: [المحاسن] الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول إن النجاشي لما خطب لرسول الله ﷺ أم حبيبة أمانة بنت أبي سفيان فزوجه دعا بطعام وقال إن من سنن المرسلين الإطعام عند التزويج^(١٦).

٤٣-سنن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله ﷺ حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها وأطعم الناس الحيس^(١٧).

(٢) أمالي الطوسي ص ٥١٨ - ٥١٩ المجلس ١٨، الحديث ١١٣٨.

(٤) في المصدر «شراء» بدل «شرى».

(٦) الخصال ج ١ ص ٣١٣، باب الخمسة الحديث ٩١.

(٨) معاني الأخبار ص ٢١٢.

(١٠) المحاسن ج ٢ ص ٨٤، الحديث ١٢٢١.

(١٢) المحاسن ج ٢ ص ٩٠، الحديث ١٥٥٠.

(١٤) المحاسن ج ٢ ص ٩١، الحديث ١٥٥١.

(١٦) المحاسن ج ٢ ص ٩١، الحديث ١٥٥٣.

(١) في المصدر «أشيدوا» بدل «أسندوا».

(٣) راجع ج ١٠٣ ص ٢٨٠ من المطبوعة.

(٥) الخصال ج ١ ص ٣١٣، باب الخمسة الحديث ٩٢.

(٧) معاني الأخبار ص ٢٧٢.

(٩) المحاسن ج ٢ ص ٣٨، الحديث ١١٢١.

(١١) في المصدر «إعذار» بدل «العذار».

(١٣) في المصدر «يوم أو يومان» بدل ما في المتن.

(١٥) المحاسن ج ٢ ص ٩١، الحديث ١٥٥٢.

(١٧) المحاسن ج ٢ ص ٩١، الحديث ١٥٥٤.

٤٤-سن: [المحاسن] بعض العراقيين عن إبراهيم عن ^(١) عقبة عن جعفر القلانسي ^(٢) عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نتخذ الطعام ونجده و نتنوق فيه فلا ^(٣) يكون له ^(٤) رائحة طعام العرس قال ذلك ^(٥) لأن طعام العرس تهب فيه رائحة ^(٦) الجنة لأنه طعام اتخذ لحلال ^(٧).

٤٥-سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال أولم إسماعيل ره فقال له أبو عبد الله عليه السلام عليك بالمساكين فأشبعهم فإن الله يقول ﴿وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُهُ﴾ ^(٨).

٤٦-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا أدخلت عليك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة و قل اللهم أسأني ^(٩) أخذتها و بميثاقي ^(١٠) استحللت فرجها اللهم فارزقني منها ولدا مباركا سويا و لا تجعل للشيطان فيه شركا و لا نصيبا و اتق التزويج إذا كان القمر في القرب فإن أبا عبد الله عليه السلام قال من تزوج و القمر في القرب لم ير خيرا أبدا ^(١١).

٤٧-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار فإن الله جعل الحياء في العينين و إذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فإن الله جعل الليل سكنا ^(١٢).

٤٨-شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول إن الله جعل اللَّيْلَ سَكَنًا و جعل النساء سكنا و من السنة التزويج بالليل و إطعام الطعام ^(١٣).

٤٩-شي: [تفسير العياشي] عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا بالليل فإن الله جعله سكنا و لا تطلبوا الحوائج بالليل فإنه مظلم ^(١٤).

٢٧٨
١٠٣

باب ٧ الذهاب إلى الأعراس و حكم ما ينثر فيها

١-لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه دخلت أم أيمن على النبي ﷺ و في ملحفتها شيء فقال لها رسول الله ﷺ ما معك يا أم أيمن فقالت إن فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارهم ^(١٥) ثم بكت أم أيمن و قالت يا رسول الله فاطمة زوجتها و لم تنثر عليها شيئا.

فقال رسول الله ﷺ يا أم أيمن لم تكذبين فإن الله عز و جل لما زوجت فاطمة عليا أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها و حللها و ياقوتها و درها و زمردها و إستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة صلوات الله عليها فجعلها في منزل علي صلوات الله عليه ^(١٦).

٢-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن النبي ﷺ قال إذا دعيت إلى العرسات فأبطنوا فإنها تذكر الدنيا و إذا دعيت إلى الجنائز فأسرعوا فإنها تذكر الآخرة ^(١٧).

٣-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألته عن النثار السكر و اللوز و غيره أ يحل أكله قال يكره أكل النهب ^(١٨).

٢٧٩
١٠٣

(٢) في المصدر «القلانسي» بدل «القلانسي».

(٤) من المصدر.

(٦) في المصدر إضافة «من».

(١) في المصدر «بن» بدل «عن».

(٣) في المصدر «و» بدل «فلا».

(٥) في المصدر «ذاك» بدل «ذلك».

(٧) المحاسن ج ٢ ص ١٩١ و ١٩٢، الحديث ١٥٥٥.

(٨) المحاسن ج ١ ص ١٩٢، الحديث ١٥٥٧، والآية من سورة سبأ: ٤٩.

(٩) في المصدر «بأمانتك» بدل «أمانتي».

(١١) فقه الرضا ص ٢٣٥.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧١، الحديث ٦٧.

(١٥) في المصدر «نثارها» بدل «نثارهم».

(١٧) قرب الإسناد ص ٨٦، الحديث ٢٨١.

(١٠) في المصدر «بميثاقك» بدل «بميثاقي».

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٠، الحديث ٦٦.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧١، الحديث ٦٨.

(١٦) أمالي الصدوق ص ٢٣٦ و ٢٣٧، المجلس ٤٨، الحديث ٣.

(١٨) قرب الإسناد ص ٢٧٣، الحديث ١٠٨٧.



باب ٨

آداب الجماع وفضله والنهي عن امتناع كل من الزوجين منه وما يحل من الانتفاعات والحد الذي يجوز فيه الجماع وسائر أحكامه

الآيات:

٢٨٠
١٠٣

الإسراء: ﴿وَوَاشِرُكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^(١).

أ-ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن يوسف بن يحيى الأصهباني عن إسماعيل بن حاتم عن أحمد بن صالح بن سعيد عن عمرو بن حفص عن إسحاق بن نجيع عن حبيب عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ فقال يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل^(٢) رجلها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف^(٣) لون من الفقر وأدخل فيها سبعين^(٤) لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في^(٥) بيتك وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة^(٦) من هذه الأربعة الأشياء.

فقال علي ﷺ يا رسول الله ﷺ ولأي شيء أمنعها^(٧) هذه الأشياء الأربعة قال لأن^(٨) الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء من الولد وحصير^(٩) في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد فقال علي ﷺ يا رسول الله ﷺ فما بال الخل تمنع منه قال إذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا تطهر أبتام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير داء عليها.

ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر وسطه وآخره فإن الجنون والجذام والخيل يسرع إليها وإلى ولدها.

يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول^(١٠) والشیطان يفرح بالحول في الإنسان.

يا علي لا تتكلم عند الجماع فإن^(١١) قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ولا ينظرن أحدكم^(١٢) إلى فرج امرأته^(١٣) وليخضن بصره^(١٤) عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى يعني في الولد.

يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى أن قضى بينكما ولد أن يكون مختنا مؤنثا بخيلا^(١٥).
يا علي إذا كنت^(١٦) جنباً في الفراش مع امرأتك فلا تقرأ^(١٧) القرآن فإني أخشى أن ينزل عليك^(١٨) نار من السماء فتحرقكما^(١٩).

(١) سورة الإسراء، آية: ٦٤.

(٢) كلمة «ألف» ليست في العيون.

(٣) في نسخة من الأمالي إضافة «ألف».

(٤) في المصدر «من» بدل «في».

(٥) في الأمالي إضافة «من».

(٦) في الأمالي «لأن» ليست في العيون.

(٧) في المصدر «لحصر» بدل «حصير» وفي العيون «حصيرة».

(٨) في المصدر «كثيراً فإنه» بدل «فإن».

(٩) في العلل «وامرأتك» بدل «وامرأة».

(١٠) في العلل «وغيض بصره» بدل «ليخض بصره» وفي الأمالي «ليخض بصره».

(١١) في المصدرين «مخيلاً» بدل «بخيلاً».

(١٢) في الأمالي «مع امرأته فلا يقرأ» بدل «ما في المتن».

(١٣) في الأمالي «عليهما» بدل «عليكما».

(١٤) في الأمالي «فتحرقهما» بدل «فتحرقكما».

يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع امرأتك^(١) خرقة ولا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة وإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما^(٢) إلى الفرقة والطلاق.

يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير وإن قضي بينكما ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البواله في كل مكان.

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إن قضي بينكما ولد فيكبر ذلك الولد ولا يصيب ولدا إلا على كبر السن^(٣).

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضي بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع.

يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مشرة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا.

يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتلألؤها إلا أن ترخي عليكما ستر^(٤) فإنه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت.

يا علي لا تجامع أهلك بين الأذان والإقامة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حريصا على إهراق الدماء.

يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء فإنه إن قضي بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد.

يا علي لا تجامع أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون مشوها^(٥) ذا شامة في شعره ووجهه^(٦).

يا علي لا تجامع أهلك في آخر درجة منه يعني إذا بقي يومان فإنه إن قضي بينكما ولد كان مقدما^(٧).

يا علي لا تجامع أهلك على شهوة أختها فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عشارا أو عوناً للظالم ويكون هلاك فنام من الناس على يديه^(٨).

يا علي لا تجامع أهلك على سقف البنيان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون مناققا مماريا^(٩) مبتدعا.

يا علي وإذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون^(١٠) ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله ﷺ إِنَّ الْمُتَبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ.

يا علي لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى^(١١) مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم^(١٢).

يا علي عليك بالجماع ليلة الإثنين فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل.

يا علي إن جامعته أهلك في أول^(١٣) ليلة الثلاثاء تقضي بينكما ولد^(١٤) فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

يا علي وإن جامعته أهلك ليلة الخميس تقضي بينكما ولد فإنه يكون حاكما من الحكام أو عالما من العلماء وإن

(١) في الأمالي «أهلك» بدل «امرأتك».

(٢) في الأمالي «لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر» بدل «فيكبر - إلى - السن».

(٣) في الأمالي إضافة «فيستركما».

(٤) في الأمالي «مشوماً» بدل «مشوهاً».

(٥) في الأمالي «وجهه» بدل «شعره ووجهه».

(٦) في اللعل «مقدماً» بدل «مقدماً» وفي الأمالي «عشاراً أو عوناً للظالم ويكون فنام من الناس على يديه».

(٧) عبارة «يا علي لا تجامع أهلك على - إلى - يديه» ليست في الأمالي.

(٨) في الأمالي «مرائياً» بدل «مصارياً».

(٩) في اللعل «فإنه» بدل «يكون» وكلمة «يكون» ليست في الأمالي.

(١٠) في الأمالي إضافة «سفر».

(١١) في الأمالي إضافة «عليك».

(١٢) جملة «قضي بينكما ولد» ليست في اللعل.

(١٣) كلمة «أول» ليست في الأمالي.



جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب و يكون هما و يرزقه الله السلامة في الدين و الدنيا.

يا علي و إن جامعتها ليلة الجمعة و كان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا مفوها و إن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فإنه يكون معروفا مشهورا عالما و إن جامعتها في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الآخرة فإنه يرجى أن يكون ولدا بدلا^(١) من الأبدال إن شاء الله.

يا علي لا تجماع أهلك في أول ساعة من الليل فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة.

يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام^(٢).

٢- ختن: [الإختصاص] عمرو بن حفص و أبو نصر عن محمد بن الهيثم عن إسحاق بن نجيع مثله^(٣).

٣- لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن سعد بن ابن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً و عشرين خصلة و نهاكم عنها كره النظر إلى فروج النساء و قال يورث العمى و كره الكلام عند الجماع و قال يورث الخرس و كره المجامعة تحت السماء و كره للرجل أن يغشى امرأته و هي حائض فإن غشيها و خرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه و كره أن يغشى الرجل المرأة و قد احتلم حتى يقتل من احتلامه الذي رأى فإن فعل و خرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه^(٤).

٤- ل: [الخصال] أبي عن سعد مثله^(٥).

٥- سن: [المحاسن] إبراهيم بن الحسن بن الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري مثله^(٦).

أقول: تمامه في باب المناهي^(٧).

٦- لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي أن النبي ﷺ نهى عن الأكل على الجنبات و قال إنه يورث الفقر^(٨) و نهى أن يكثر الكلام عند المجامعة و قال منه يكون خرس الولد^(٩). و نهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة و على طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين^(١٠).

و نهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام^(١١).

٧- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام أنه كره أن يجامع الرجل مما يلي القبلة^(١٢).

٨- و عنه عن جعفر عن أبيه عن ابن عباس أنهما قالا النظر إلى الفرج عند الجماع يورث العمى^(١٣).

٩- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه و كنيته أو يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل و موقعة الرجل أهله قبل الملاعبة^(١٤).

١٠- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن الرجل هل يصلح له أن يقبل قبل المرأة قال لا بأس^(١٥).

١١- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه يوم جمعة هل صمت اليوم قال لا قال له فهل تصدقت اليوم بشيء قال لا قال له قم فأصب من أهلك فإن ذلك صدقة منك عليها^(١٦).

(١) في المصدر «لكما ولد» بدل «ولداً بدلاً من».

(٢) علل الشرائع ص ٥١٤ - ٥١٧ الباب ٢٨٩، الحديث ٥ و أمالي الصدوق ص ٤٥٤ - ٤٥٧ المجلس ٨٤ الحديث ١.

(٣) الاختصاص ص ١٣٢ - ١٣٥.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٤١، الحديث ١١٣١.

(٥) راجع ج ٢٦ ص ٣٢٧ من المطبوعة.

(٦) أمالي الصدوق ص ٣٤٥، المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.

(٧) قرب الإسناد ص ١٤٠، الحديث ٥٠١.

(٨) قرب الإسناد ص ١٤٠، الحديث ٥٠٢.

(٩) قرب الإسناد ص ٢٢٧، الحديث ٨٩١.

(١٠) قرب الإسناد ص ٦٧، الحديث ٢١٣.

١٢-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من سنن المرسلين العطر وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة^(١).

١٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن محمد عن أبي أيوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن أبياته عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استأثره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذر^(٢).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب آداب النكاح و باب أحوال الرجال والنساء^(٣).

١٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبياته عليه السلام قال قال علي عليه السلام من أراد البقاء ولا بقاء فليأكل الغداء ويجيد الحذاء ويخفف الرداء وليقل غشيان النساء^(٤).

١٥-مجالس الشيخ: عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا أنه ليس فيه و يجيد الحذاء^(٥).

١٦-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن ابن عقدة^(٦) عن المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن علي بن القاسم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال عذاب القبر يكون من النيمة والبول و عزب الرجل عن أهله^(٧).

١٧-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن إسحاق بن إبراهيم عن حنان بن سدير عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع الرجل امرأته و لا جاريته في البيت صبي فإن ذلك مما يورثه الزنا^(٨).

١٨-ع: [علل الشرائع] محمد بن علي بن الشاه عن أحمد بن محمد بن أحمد عن أحمد^(٩) بن خالد عن محمد بن أحمد التميمي عن أبيه عن محمد بن حاتم عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي ﷺ و يقول فيها إن رسول الله ﷺ كره أن يغشى الرجل امرأته و هي حائض فإن فعل و خرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن إلا نفسه و كره أن يأتي الرجل أهله و قد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فإن فعل ذلك و خرج الولد مجنونا فلا يلومن إلا نفسه^(١٠).

١٩-ل: [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يجعلها فإن للنساء حوائج إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى و لا يجعلن للشيطان إلى قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها فإن لم تكن له زوجة فليصل ركعتين و يحمد الله كثيرا و يصلي على النبي و آله ثم ليسأل الله من فضله فإنه يبيح له برأفته ما يفيقه إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس لا ينظرن أحدكم إلى باطن فرج امرأته لعله يرى ما يكره و يورث العمى.

إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل اللهم إني استحللت فرجها بأمرك^(١١) و قبلتها بأمانتك فإن قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا و لا تجعل للشيطان فيه نصيبا و لا شركا^(١٢).

و قال عليه السلام إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أول الأهله و أنصاف الشهور فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين و الشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجبنون و يحبلون^(١٣).

(١) الخصال ج ١ ص ٩٢ باب الثلاثة، الحديث ٤٣.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٧ و الخصال ج ١ ص ٩٩ - ١٠٠ باب الثلاثة، الحديث ٥١.

(٣) راجع ج ١٠٣ ص ٢٦٣ و ص ٢٤٠ فما بعد من المطبوعة. (٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨.

(٥) أمالي الطوسي ص ٢٦٦ - ٢٦٧ المجلس ٣٦، الحديث ١٣٩٥.

(٦) في المصدر «أحمد بن محمد الهمداني» بدل «ابن عقدة» وهما متحدان.

(٧) علل الشرائع ص ٥٠٢ - ٥٠٣، الباب ٢٦٧، الحديث ١.

(٨) علل الشرائع ص ٥١٤، الباب ٢٨٩، الحديث ٣.

(٩) من المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) الخصال ج ٢ ص ٦٣٧ من حديث الأربعمئة.

٢٠-ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن هاشم عن الحسين بن الحسن عن سليمان بن جعفر عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا تجماع الرجل والمرأة فلا يعتریان فعل الحمارین فإن الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك ^(١).

٢١-لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البرزطي عن داود بن سرحان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسها بالخاء مسا وإن كانت مسنة ^(٢).

٢٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله ^(٣).

ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن أبيه عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تدخل بالجارية حتى تتم لها تسع سنين أو عشر سنين وقال أنا سمعته يقول تسع أو عشر ^(٤).

٢٣-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من وطئ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن ^(٥).

٢٤-فس: [تفسير القمي] «نَسَاؤُكُمْ حَزْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَزْئَكُمْ أَتَى شِئْئُكُمْ أَي مَتَى شِئْتُمْ وَتَأَوَلْتِ الْعَامَةَ قَوْلُهُ أَتَى شِئْئُكُمْ أَي حَيْثُ شِئْتُمْ فِي الْقَبْلِ وَالدَّبْرِ وَ قَالَ الصَّادِق عليه السلام أَتَى شِئْئُكُمْ أَي مَتَى شِئْتُمْ فِي الْفَرْجِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْفَرْجِ قَوْلُهُ «نَسَاؤُكُمْ حَزْتُ لَكُمْ» فَالْحَرْثُ الزَّرْعُ وَ الزَّرْعُ الْفَرْجُ فِي مَوْضِعِ الْوَلَدِ وَ قَالَ الصَّادِق عليه السلام مِنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي الْفَرْجِ فِي أَوَّلِ حِيضِهَا فَعَلِيهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ وَ عَلَيْهِ رِبْعُ حَدِّ الزَّانَا ^(٦) خَمْسَةُ وَ عَشْرُونَ جَلْدَةً وَ إِنْ أَتَاهَا فِي آخِرِ أَيَّامِ حِيضِهَا فَعَلِيهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِنِصْفِ دِينَارٍ وَ يُضْرَبَ اثْنِي عَشْرَةَ جَلْدَةً وَ نِصْفًا ^(٧).

٢٥-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال نهى النبي ﷺ عن وطء الجبالى حتى يضعن ^(٨).

٢٦-ثو: [نواب الأعمال] ابن المتوكل عن علي بن أبيه عن القداح عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال النبي ﷺ لرجل أصبحت صائماً قال لا قال فعدت مريضاً قال لا قال فأتيعت جنازة قال لا قال فأطعمت مسكيناً قال لا قال فارجع إلى أهلك فأصيهم فإنه عليهم منك صدقة ^(٩).

٢٧-ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد ^(١٠) الأهوازي عن ابن أبي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال أردت أن أكتب إليه أسأله يتنور الرجل و هو جنب قال فكتب إلي ابتداء النورة تزيد الجنب نظافة و لكن لا يجامع الرجل مختضياً و لا تجماع امرأة مختضية ^(١١).

٢٨-سن: [المحاسن] محمد بن علي أبو سمينة عن محمد بن أسلم عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له هل يكره الجماع في وقت من الأوقات و إن كان حلالاً قال نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و من مغيب الشمس إلى مغيب الشفق و في اليوم الذي تنكشف فيه الشمس و في الليلة التي ينكشف فيها القمر و في اليوم و الليلة التي تكون فيها الريح السوداء و الريح الحمراء و الريح الصفراء و في اليوم و الليلة التي تكون فيها الزلزلة.

٢٩-و: [علل الشرائع] عند بعض نسائه في ليلة انكشف فيها القمر فلم يكن في تلك الليلة ما يكون منه في غيرها حتى أصبح فقالت لا يا رسول الله ﷺ البغض هذا منك في هذه الليلة قال لا و لكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكهرت أن أتذذ و أهو فيها و قد عير الله أقواماً في كتابه فقال «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا

(١) علل الشرائع ص ٥١٨، الباب ٢٨٩، الحديث ٨.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٧، المجلس ١٥، الحديث ٩٧٦.

(٣) أمالي الصدوق ج ٢ ص ٤٢٠، باب التسعة، الحديث ١٥.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٤٢٠، باب التسعة، الحديث ١٦.

(٥) في المصدر «الزاني» بدل «الزنا».

(٦) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٧٣ وفيه «نصف» بدل «نصفاً» والآية من سورة البقرة: ٢٢٣.

(٧) نواب الأعمال ص ١٦٨.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٣.

(٩) بصائر الدرجات ص ٢٧١، الجزء ٥، الباب ١٢، الحديث ٣.

(١٠) في المصدر إضافة «عن حسين بن سعيد الأهوازي».

سَخَابَ مَرْكُومٌ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ^(١) ثم قال أبو جعفر عليه السلام وإيم الله لا يجامع أحد فيرزق ولدا فيرى في ولده ذلك ما يجب^(٢).

٢٩- خصص: [الإختصاص] الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم الجبلي عنه مثله و زاد في آخره ثم قال أبو جعفر عليه السلام وإيم الله لا يجامع أحد فيرزق ولدا في شيء من هذه الأوقات التي نهى عنها رسول الله ﷺ وقد انتهى إليه الخبر فيرى في ولده ما يجب^(٣).

٣٠- سنن: [المحاسن] أبي عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن ابن رشيد عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي فإن ذلك مما يورث الزنا^(٤).

٣١- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا أردت الجماع بعد غسلك الميت من قبل أن تغتسل من غسله فتوضأ ثم جامع^(٥).

٣٢- سنن: [المحاسن] روي عن أبي عبد الله عليه السلام ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن أكل القديد الغاب ودخول الحمام على البطنة ونكاح العجائز.

و زاد فيه أبو إسحاق النهاوندي وغشيان النساء على الامتلاء^(٦).

٣٣- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اتق الجماع في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فإنه من فعل ذلك ليس يسلم الولد من السقطة وإن تم يوشك أن يكون مجنونا واتق الجماع في اليوم الذي تنكشف فيه الشمس أو في ليلة ينكشف فيها القمر وفي الزلزلة وعند الريح الصفراء والحمراء والسوداء فمن فعل ذلك وقد بلغه الحديث رأى في ولده ما يكره ولا تجامع في السفينة ولا تجامع مستقبل القبلة ولا تستدبرها^(٧).

٣٤- طب: [طب الأئمة عليه السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن محمد بن إسماعيل بن أبي طالب عن جابر الجعفي عن محمد الباقر عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فاعليه بالفراش قبل للباقر عليه السلام يا ابن رسول الله ما معنى الفراش قال غشيان النساء فإنه يسكنه و يطفئه^(٨).

٣٥- طب: [طب الأئمة عليه السلام] أحمد بن الغضيب النيسابوري عن النضر عن فضالة عن عبد الرحمن بن سالم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك هل يكره في وقت من الأوقات الجماع قال نعم وإن كان حلالا يكره ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وما بين مغيب الشمس إلى سقوط الشفق وفي اليوم الذي تنكشف فيه الشمس وفي الليلة واليوم الذي يكون فيه الزلزلة والريح السوداء والريح الحمراء والصفراء.

ولقد بات رسول الله ﷺ مع بعض نسائه في ليلة انكشف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة شيء مما كان في غيرها من الليالي فقالت له يا رسول الله ﷺ لبعض كان هذا الجفاء فقال عليه السلام أما علمت أن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتخذ وألهم فيها وأنشبه بقوم عيرهم الله في كتابه عز وجل «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَخَابُ مَرْكُومٍ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُدُونَ» وقوله حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ^(٩) ثم قال أبو جعفر عليه السلام وإيم الله لا يجامع أحد في هذه الأوقات التي كره رسول الله ﷺ الجماع فيها ثم رزق له ولد فيرى في ولده ما يجب بعد أن يكون علم ما نهى عنه رسول الله ﷺ من الأوقات التي كره فيها الجماع واللهم واللذة واعلم يا ابن سالم إن من لا يجتنب اللهم واللذة عند ظهور الآيات ممن كان يتخذ آيات الله هزوا^(١٠).

٣٦- طب: [طب الأئمة عليه السلام] عبد الله والحسين ابنا بسطام عن محمد بن خلف عن الوشاء علي بن الحسين عن^(١١)

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٢٥ و ٢٦، الحديث ١٠٩٧.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٦، الحديث ١١١٣.

(٦) المحاسن ج ٢ ص ٢٥٣ و ٢٥٤، الحديث ١٧٩٧.

(٨) طب الأئمة ص ٩٤.

(١٠) طب الأئمة ص ١٣١.

(١) سورة الطور، آيات: ٤٤ و ٤٥.

(٣) الاختصاص ص ٢١٨.

(٥) فقه الرضا ص ١٧٣.

(٧) فقه الرضا ص ٢٣٥.

(٩) سورة الطور، آيات: ٤٤ و ٤٥.

(١١) من المصدر.



محمد بن الجهم عن سعد المولى قال قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام إياك والجماع في الليلة التي يهل فيها الهلال فإنك إن فعلت ثم رزقك ولدا كان مخبوطا قلت جعلت فداك ولم تكروهون ذلك يا ابن رسول الله قال أما ترى المصروع أكثرهم لا يصرع إلا في رأس الهلال^(٢).

٣٧-طب: [طب الأئمة عليه السلام] أحمد بن الحسن النيسابوري عن النضر عن فضالة عن عبد الرحمن بن سالم قال قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام جعلت فداك لم^(٣) تكروهون^(٤) الغشيان عند مستهل الهلال وفي النصف من الشهر قال لأن المصروع أكثر ما يصرع في هذين الوقتين قلت يا ابن رسول الله عليه السلام قد عرفت مستهل الهلال فما بال النصف من الشهر قال إن الهلال يتحول عن حالة إلى حالة ويأخذ في النقصان فإن فعل ذلك ثم رزق ولدا كان مقلا فقيرا ضيلا ممثنا^(٥).

٣٨-طب: [طب الأئمة عليه السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرميني عن محمد بن ستان عن يونس بن ظبيان عن إسماعيل بن أبي زينب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أوليائه لا تجماع أهلك وأنت مختضب فإنك إن رزقت ولدا كان مختضا^(٦).

٣٩-طب: [طب الأئمة عليه السلام] محمد بن إسماعيل بن القاسم عن أحمد بن محرز عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجماع في الليلة التي يريد فيها الرجل سفرا وقال إن رزق ولدا كان حواله^(٧).

و عن الباقر محمد بن علي عليه السلام أنه قال قال الحسين بن علي عليه السلام لأصحابه اجتنبوا الغشيان في الليلة التي تريدون فيها السفر فإن من فعل ذلك ثم رزق ولدا كان حواله^(٨).

٤٠-طب: [طب الأئمة عليه السلام] أحمد بن الحسن بن الخليل عن محمد بن إسماعيل بن الوليد بن مروان عن النعمان بن يعلى عن جابر قال قال أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام إياك والجماع حيث يراك صبي يحسن أن يصف حالك قلت يا ابن رسول الله كراهة الشبهة^(٩) قال لا فإنك إن رزقت ولدا كان شهرة وعلما في الفسق والفجور^(١٠).

٤١-طب: [طب الأئمة عليه السلام] خلف بن أحمد عن محمد بن مروان الزعفراني عن ابن أبي عمير عن سلمة ببيع السابري عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لي إياك أن تجماع أهلك وصبي ينظر إليك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره ذلك أشد كراهة^(١١).

٤٢-طب: [طب الأئمة عليه السلام] المنذر بن محمد عن سالم بن محمد عن ابن أسباط عن خلف بن سلمة عن علان بن محمد عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الباقر عليه السلام لا تجماع الحرة بين يدي الحرة فأما الإماء بين يدي الإماء فلا بأس^(١٢).

٤٣-شي: [تفسير العياشي] عن عيسى بن عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام المرأة تحيض تحرم على زوجها أن يأتيها في فرجها لقول الله عز وجل «وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ» فيستقيم للرجل أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج^(١٣).

٤٤-شي: [تفسير العياشي] عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى «وَلَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودُهُ بِوَلَدِهِ» قال الجماع^(١٤).

٤٥-شي: [تفسير العياشي] الحلبي قال أبو عبد الله عليه السلام لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودُهُ بِوَلَدِهِ قال كانت المرأة

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر «أ» بدل «لم».

(٣) طب الأئمة ص ١٣٢.

(٤) طب الأئمة ص ١٣٢.

(٥) طب الأئمة ص ١٣٢ وفيه «أحوال» بدل «حوالة».

(٦) طب الأئمة ص ١٣٢ وفيه «أحوال» بدل «حوالة».

(٧) في المصدر «النيبة» بدل «الشبهة».

(٨) طب الأئمة ص ١٣٣.

(٩) طب الأئمة ص ١٣٣.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٠، الحديث ٣٢٩ والآية من سورة البقرة: ٢٢٢.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٠، الحديث ٣٨١ والآية من سورة البقرة: ٢٢٣.

ممن ترفع يدها إلى الرجل إذا أراد مجامعتها فتقول لا أدعك إنني أخاف^(١) على ولدي ويقول الرجل للمرأة لا أجامعك إنني أخاف أن تعلقي فأقتل ولدي فنهى الله عن أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل^(٢).

٤٦-شي: [تفسير العياشي] عن يونس عن أبي الربيع الشامي قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أفرغني فقلت جعلت فداك فما المخرج منها وما تصنع قال إذا أردت المجامعة فقل بسم الله الرّحمن الرّجيم الذي لا إله إلا هو يدبّع السمّات والأرض اللهم إن قصدت مني في هذه الليلة ولدا^(٣) فلا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا ولا حظا واجعله عبدا صالحا مصفيا وذريته جل ثناؤك^(٤).

٤٧-شي: [تفسير العياشي] عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما قول الله ﴿شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ فقال قل في ذلك قولا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم^(٥).

٤٨-شي: [تفسير العياشي] عن العلا بن رزين عن محمد عن أحدهما عليه السلام قال شرك الشيطان ما كان من مال حرام فهو من شركه^(٦) ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته مع نطفته إذا كان حراما قال كليهما جميعا يختلطه^(٧) و قال ربما خلق من واحدة وربما خلق منهما جميعا^(٨).

٤٩-شي: [تفسير العياشي] صفوان الجمال قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عيسى بن منصور عليه فقال له ما لك ولفلان يا عيسى أما إنه ما يحبك فقال بأبي وأمي يقول قولنا ويتولى من تتولى فقال إن فيه نخوة إبليس فقال بأبي وأمي أليس يقول إبليس ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾^(٩) فقال أبو عبد الله عليه السلام قد يقول الله ﴿وَوَشَّاءُ لَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^(١٠) فالشيطان يبايع ابن آدم هكذا و قرن بين إصبعيه^(١١).

٥٠-كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الوشاء قال قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد الله عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توشأ وضوء الصلاة فأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشاء فدخلت عليه فابتدئني من غير أن أسأله فقال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا جامع وأراد أن يعاود توشأ للصلاة وإذا أراد أيضا توشأ للصلاة فخرجت إلى الرجل فقلت قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله^(١٢).

٥١-نوادير الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا أتى أحدكم امرأته فلا يعجلها^(١٣).

وبهذا الإسناد قال: ^(١٤) قال رسول الله ﷺ إياكم^(١٥) وأن يجامع الرجل امرأته والصبي في المهد ينظر إليها^(١٦).

٥٢-الهداية: ويكره الجماع في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره ومن فعل ذلك فليسلم لسقط الولد فإن تم أوشك^(١٧) أن يكون مجنونا ألا ترى أن المجنون أكثر ما^(١٨) يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره ويكره الجماع في اليوم الذي تنكشف فيه الشمس وفي الليلة التي ينكشف^(١٩) فيها القمر وفي الزلزلة والريح الصفراء والسوداء والحمراء فإنه من فعل ذلك وقد بلغه الحديث رأى في ولده ما يكره^(٢٠).

و إذا تزوج الرجل امرأة فحلا بها^(٢١) فقد وجب عليه المهر والعدة وخلاؤه دخوله وإذا جامع الرجل امرأته والتقى الختانان فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل.

(١) في المصدر إضافة «أن أحمل».

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٠، الحديث ٣٨٢ والآية من سورة البقرة: ٢٣٣.

(٣) في المصدر «خليفة» بدل «ولدا».

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٠٠، الحديث ١٠٦.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٠٠، الحديث ١٠٧ والآية من سورة الإسراء: ٦٤.

(٦) في المصدر «شرك الشيطان» بدل «شركه».

(٧) في المصدر «مختلطان» بدل «يختلطه» وفي نسخة منه «يختلطان».

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٠٠، الحديث ١٠٨.

(٩) سورة الأعراف، آية: ١٧.

(١٠) سورة الإسراء، آية: ٦٤.

(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٢.

(١٢) في المصدر إضافة «نهى».

(١٣) نوادر الراوندي ص ١٤.

(١٤) في المصدر إضافة «يكون».

(١٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ١٢ - ١٥.

(١٦) من المصدر.



وإن جامع مفاخذها فأهرق فعلية الغسل وليس على المرأة إنما عليها غسل الفخذين وإن لم ينزل هو فليس عليه غسل ولا يجوز للرجل أن يجامع امرأته وهي حائض لأن الله عز وجل نهى عن ذلك فقال ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ (١) أعني بذلك الغسل عن الحيض.

فإن كان الرجل مستعجلاً وأراد أن يجامعها فليأمرها أن تغسل فرجها ثم يجامعها ومن جامع امرأة (٢) حائضاً في أول الحيض فعليه أن يتصدق بدينار وإن كان في وسطه فنصف دينار فإن كان في آخره فربع دينار ومن جامع أمته وهي حائض فعليه أن يتصدق بثلاثة أمداد من طعام (٣).

وجوه النكاح وفيه إثبات المتعة وثوابها وجمل شرائط كل نوع منه وأحكامها

باب ٩

الآيات:

٢٩٧
١٠٣

النساء: ﴿وَأَجَلٌ لَّكُمْ مَا وَزَّاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُخْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٤).

المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَفْرُوجُهُمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَزَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (٥).

الشعراء: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رِبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ (٦).

الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَقْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتٍ عَمَّكَ وَبَنَاتٍ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَكِ وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٧).

المعارج: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَفْرُوجُهُمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَزَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (٨).

١- أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه تحل الفروج بثلاثة وجوه نكاح بمرثات ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك اليمين (٩).

٢٩٨
١٠٣

٢- ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى الناحية المقدسة سائلاً عن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة إلا أن له أهلاً موافقة له في جميع أموره وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ تسع عشر سنة وفي بقوله فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه أيضاً لذلك ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد و غلام و وكيل و حاشية مما يقلله في أعينهم و يجب المقام على ما هو عليه محبة لأهله و ميلا إليها و صيانة لها و لنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين لله بها فهل عليه في ترك ذلك مأثم أم لا فخرج الجواب يستحب له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية و لو مرة واحدة (١٠).

(٢) في المصدر «امرأته» بدل «إمرأة».

(٤) سورة النساء، آية: ٢٤.

(٦) سورة الشعراء، آية: ١٦٦.

(٨) سورة المعارج، آية: ٣٠.

(١٠) الإحتجاج ج ٢، ص ٥٧٢، الرقم ٣٥٥.

(١) سورة البقرة، آية: ٢٢٢.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ١٥ و ١٩.

(٥) سورة المؤمنين، آية: ٦.

(٧) سورة الأحزاب، آية: ٥٠.

(٩) الفضال ج ١، ص ١١٩، باب الثلاثة، الحديث ١٠٦.

٣-فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن مالك بن عبد الله بن أسلم عن أبيه عن رجل من الكوفيين عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» قال و المتعة من ذلك (١).
 ٤-ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» (٢) قال و سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عنها أمن الأربع هي فقال لا (٣).

٥-ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال أكره له أن يخرج من الدنيا و قد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يقضها (٤).

٦-ب: [قرب الإسناد] ابن رناب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فأخبرني أنها حلال و أخبرني أنه يجزي فيها الدرهم فما فوقه (٥).

٧-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن حماد بن يعلى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لهو المؤمن في ثلاثة أشياء التمتع بالنساء و مفاهكة الإخوان و الصلاة بالليل (٦).

٨-ل: [الخصال] في خير الأعمش عن الصادق عليه السلام قال تحليل المتعتين واجب كما أنزل (٧) الله عز و جل في كتابه و سنه (٨) رسول الله ﷺ متعة الحج و متعة النساء (٩).

٩-ف: [تحف العقول] عن الصادق عليه السلام قال يجوز من المناكح أربعة وجوه نكاح بميراث و نكاح بغير ميراث و نكاح اليمين و نكاح بتحليل من المحلل له من ملك من يملك (١٠).

١٠-اضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم يرحمك الله إن وجوه النكاح الذي أمر الله جل و عز بها أربعة أوجه منها نكاح ميراث و هو بولي و شاهدين و مهر معلوم ما يقع عليه التراضي من قليل أو كثير و أنه احتيج إلى الشهود و المطلق من عدد النسوة في هذا الوجه من النكاح أربعة (١١) و لا يجوز لمن له أربع نسوة إذا عزم على التزويج إلا بطلاق إحدى الأربع أن يتزوج حتى تنقضي عدة المطلقة منهن و تحل لغيره من الرجال لأنها ما لم تحل للرجال في حبالته. و الوجه الثاني نكاح بغير شهود و لا ميراث و هي نكاح المتعة بشروطها و هي أن تسأل المرأة فارغة هي أم مشغولة بزواج أو بعده أو بحمل فإذا كانت خالية من ذلك قال لها تمتعتي نفسك على كتاب الله و سنة نبيه ﷺ نكاحا غير سفاح كذا و كذا بكذا و كذا و بين المهر و الأجل على أن لا ترثيني و لا أرتك و على أن الماء أضعه حيث أشاء و على أن الأجل إذا انقضى كان عليك عدة خمسة و أربعين يوما فإذا أنعمت قلت لها قد تمتعتي نفسك و تعيد جميع الشروط عليها لأن القول الأول خطبة و كل شرط قبل النكاح فاسد و إنما ينعقد الأمر بالقول الثاني فإذا قالت في الثاني نعم دفع إليها المهر أو ما حضر منه و كان ما يبقى دينا عليك و قد حل لك حينئذ وطؤها.

و روي لا تمتع بلصة (١٢) و لا مشهورة بالفجور و ادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل فإن أجابت فلا تمتع بها. و روي أيضا رخصة في هذا الباب أنه إذا جاء بالأجر و الأجل جاز له و إن لم يسألها و لا يمتحنها فلا شيء عليه و ليس عليها منه عدة إذا عزم على أن يزيد في المدة و الأجل و المهر و إنما عدة عليها لغيره إلا أنه يهب لها ما (١٣) بقي من أجله عليها و هو قوله «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» (١٤) و هو زيادة في المهر و الأجل و سبيل المتعة سبيل الإماء له أن يمتنع منهن بما شاء و أراد.

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٠٧ والآية من سورة فاطر: ٢.

(٢) من المصدر، وهو: «أحمد بن إسحاق بن سعد».

(٣) قرب الإسناد ص ٤٣، الحديث ١٣٨.

(٤) قرب الإسناد ص ١٦٦، الحديث ٦٠٨.

(٥) في المصدر «أنزلها» بدل «أنزل».

(٦) في المصدر «أربع».

(٧) في المصدر «ملقبة» بدل «بلصة» وجاء في الهامش من المصدر نقلاً عن بعض النسخ مثل ما جاء في المتن.

(٨) في المصدر إضافة «قد».

(٩) سورة النساء، آية: ٢٤.

(١٠) قرب الإسناد ص ٤٤، الحديث ١٤١.

(١١) الخصال ج ١ ص ١٦١ باب الثلاثة، الحديث ٢١٠.

(١٢) في المصدر «سنتها» بدل «سنتها».

(١٣) تحف العقول ص ٢٥٢.

(١٤) سورة النساء، آية: ٢٤.

و الوجه الثالث نكاح ملك اليمين وهو أن يتناع الرجل الأمة فحلل له نكاحها إذا كانت مستبرأة والاستبراء حيضة وهو على البائع فإن كان البائع ثقة وذكر أنه استبرأها جاز نكاحها من وقتها وإن لم يكن ثقة استبرأها المشتري بحيضة وإن كانت بكراً أو لامراً أو ممن لم يبلغ حد الإدراك استغنى عن ذلك.

و الوجه الرابع نكاح التحليل المحل^(١) وهو أن يحل الرجل والمرأة^(٢) فرج الجارية مدة معلومة فإن كانت لرجل فعليه قبل تحليلها أن يستبرئها بحيضة ويستبرئها بعد أن ينتضي أيام التحليل وإن كانت لمرأة استغنى عن ذلك^(٣). أقول: قد مر في كتاب الغيبة^(٤) الخبر الطويل عن الفضل بن عمر في الرجعة وفيه أنه^(٥).

١١- قال الفضل للصادق عليه السلام يا مولاي فالمتعة قال المتعة^(٦) حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَزَمْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ... عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاوِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا أَقُولُ مَعْرُوفًا﴾^(٧) أي مشهوداً والقول المعروف هو المشتهر بالولي والشهود وإنما احتج إلى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويستحق الميراث وقوله ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِخَلَّةٍ فَإِنْ طَلَّقْتُمْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾^(٨) وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز إلا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والأموال والأموال ﴿وَأَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ﴾^(٩).

و بين الطلاق عز ذكره فقال ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ؛ وَ لَوْ كَانَتِ الْمَطْلُوعَةُ تَبِينَ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ تَجْمَعُهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا أَوْ أَقَلُّ لَهَا مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾^(١٠) إلى قوله ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثْ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ أَمْسَهُ فَأَمْسَكَهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُؤْغِظُهُ مَنْ كَانَ يَكُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ وقوله ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثْ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ هو نكر يقع بين الزوج وزوجه فيطلق التطليقة الأولى بشهادة ذوي عدل.

و حد وقت التطليق هو آخر القروء والقروء هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحرمة وإلى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفاً أو زوالاً ما كراهه وهو قوله ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحْيُ بِرُدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١١) هذا يقول في أن اللبولة مراجعة النساء من تطليقة إلى تطليقة إن أرادوا إصلاحاً وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك.

ثم بين تبارك وتعالى فقال ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِنْ سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ وفي الثالثة فإن طلق الثالثة وبانت فهو قوله ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾^(١٢) ثم يكون كسائر الخطاب لها.

والمتعة التي أحلها الله في كتابه وأطلقها الرسول ﷺ عن الله لسائر المسلمين فهي قوله عز وجل ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَزَّاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(١٣) والفرق بين المراجعة والمتعة أن للمراجعة صداقاً وللمتعة أجراً.

فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله ﷺ في الحج وغيره وأيام أبي بكر وأربع سنين في أيام عمر حتى

(١) كلمة «المحل» ليست في المصدر.

(٢) فقه الرضا ص ٢٢٢ و ٢٢٣.

(٣) راجع ج ٥٢ ص ٢٦ من المطبوعة.

(٤) سورة البقرة، آية: ٢٣٥.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٢٨.

(٦) سورة البقرة، آية: ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٧) سورة النساء، آية: ٢٤.

(٨) سورة البقرة، آية: ٢٢٠.

(٩) سورة البقرة، آية: ٢٢٠.

(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٢٠.

(١١) سورة البقرة، آية: ٢٢٠.

(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٢٠.

(١٣) سورة البقرة، آية: ٢٢٠.

دخل على أخته عفراء فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر إلى درة اللبن في قم الطفل فأغضب وأرعد و أزيد وأخذ الطفل من يدها وخرج حتى أتى المسجد و رقى المنبر قال نادوا في الناس أن الصلاة جامعة و كان غير وقت صلاة فعلم الناس أنه لأمر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والأنصار و أولاد قحطان من منكم يحب أن يرى المحرمات عليه من النساء و لها مثل هذا الطفل قد خرج من أحشائها و هو يرضع على ثديها و هي غير متباعدة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال أ لستم تعلمون أن أختي عفراء بنت حنتمة أُمِّي و أبي الخطاب غير متباعدة قالوا بلى قال فإني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فنأشدتها أني لك هذا فقالت تمتعت.

٣٠٤
١٠٣ فأعلموا سائر الناس أن هذه المتعة التي كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله ﷺ قد رأيت تحريمها فمن أبي ضربت جنبه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله و لا راد عليه و لا قائل لا يأتي رسول بعد رسول الله أو كتاب بعد كتاب الله لا تقبل خلافاك على الله و على رسوله و كتابه بل سلموا و رضوا.

قال المفضل يا مولاي فما شرائط المتعة قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد أمرتونا أن لا نتمتع ببغية و لا مشهورة بفساد و لا مجنونة و أن ندعو المتعة إلى الفاحشة فإن أجابت فقد حرم الاستمتاع بها و أن تسأل أ فارغة أم مشغولة بعل أو حمل أو بعده فإن شغلت بواحدة من الثلاث فلا تحل و إن خلت فيقول لها متعني نفسك على كتاب الله عز و جل و سنة نبيه ﷺ نكاحا غير سفاح أجلا معلوما بأجرة معلومة و هي ساعة أو يوم أو يومان أو شهر أو سنة أو ما دون ذلك أو أكثر و الأجرة ما تراضينا عليه من حلقة خاتم أو شمس نعل أو شق تمر إلى فوق ذلك من الدراهم و الدنانير أو عرض ترضى به.

فإن وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذين قال الله تعالى عنهم ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾^(١) ثم يقول لها على ألا ترثيني و لا أرتك و على أن الماء لي أضعه منك حيث أشاء و عليك الاستبراء خمسة و أربعين يوما أو محضا واحدا فإذا قالت نعم أعدت القول ثانية و عقدت النكاح.

٣٠٥
١٠٣ فإن أحببت و أحببت هي الاستزادة في الأجل زدتها و فيه ما رويته فإن كانت تفعل فعلها ما تولت من الإخبار عن نفسها و لا جناح عليك و قول أمير المؤمنين ﷺ لعن الله ابن الخطاب فلولا ما زنى إلا شقي أو شقية لأنه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدَ﴾^(٢). ثم قال إن من عزل بنطفته عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة و إن من شرط المتعة أن ماء الرجل يضعه حيث يشاء من التمتع بها فإذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بأبيه^(٣).

١٢- تفسير سعد بن عبد الله: برواية جعفر بن قولويه بإسناده قال قرأ أبو جعفر و أبو عبد الله ﷺ ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ إلى أجل مسمى ﴿فآتوهن أجورهن﴾^(٤).

١٣- رسالة المتعة: للشيخ المفيد قدس الله روحه عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال يستحب للرجل أن يتزوج المتعة و ما أحب للرجل منكم أن يخرج من الدنيا حتى يتزوج المتعة و لو مرة.

١٤- وبهذا الإسناد عن ابن عيسى المذكور عن بكر بن محمد عن الصادق ﷺ حيث سئل عن المتعة فقال أكره للرجل أن يخرج من الدنيا و قد بقيت خلعة من خلال رسول الله ﷺ لم تقض.

١٥- وبالإسناد عن ابن عيسى عن ابن الحجاج عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال لي تمتعت قلت لا قال لا تخرج من الدنيا حتى تحيي السنة.

١٦- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن ابن أشيم عن مروان بن مسلم عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال

(١) سورة النساء، آية: ٤. (٢) سورة البقرة، آية: ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٣) راجع ج ٥٣ ص ٢٦ - ٣٧ من المطبوعة والحديث طويل من ص ١ إلى ٣٨.

(٤) سورة البقرة، آية: ٢٤.

قال لي أبو عبد الله عليه السلام تمتعت منذ خرجت من أهلك قلت لكثرة من معي من الطروقة أغناني الله عنها قال وإن كنت مستغنيا فاني أحب أن تحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٧- وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن خالد عن سعد بن سعد عن إسماعيل الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسماعيل تمتعت العام قلت نعم قال لا أعني متعة الحج قلت فما قال متعة النساء قال قلت في جارية بربرية فارهة قال قد قيل يا إسماعيل تمتع بما وجدت و لو سندية.

١٨- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا محمد تمتعت منذ خرجت من أهلك بشيء من النساء قلت لا قال و لم قلت ما معي من النفقة يقصر عن ذلك قال فأمر لي بدينار و قال أقسمت عليك إن صرت إلى منزلك حتى تفعل قال ففعلت.

١٩- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عليه السلام قلت للمتنع ثواب قال إن كان يريد بذلك الله عز و جل و خلافا لفلان لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له حسنة و إذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنبا فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مر الماء على شعره قال قلت بعدد الشعر قال نعم بعدد الشعر.

٢٠- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال إن الله عز و جل حرم على شيعتنا المسكر من كل شراب و عوضهم عن ذلك المتعة.

٢١- وبهذا الإسناد عن أحمد بن علي عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء لحقني جبرئيل فقال يا محمد إن الله عز و جل يقول إني قد غفرت للمتنعين من النساء.

٢٢- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن موسى بن علي بن محمد الهمداني عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تمتع ثم اغتسل إلا خلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له إلى يوم القيامة و يلعنون متجنبها إلى أن تقوم الساعة و هذا قليل من كثير في هذا المعنى.

٢٣- وبهذا الإسناد عن ابن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بشر بن حمزة عن رجل من قريش قال بعثت إلي ابنة عمه لي لها مال كثير قد عرفت كثرة من يخطبني من الرجال و لم أزوجهم نفسي و ما بعثت إليك رغبة في الرجال غير أنه بلغني أن المتعة أحلها الله في كتابه و سنها رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته فحرمها عمر فأحببت أن أطيع الله و رسوله و أعصي عمر فتزوجني متعة فقلت لها حتى أدخل على أبي جعفر عليه السلام فاستشيره فدخلت عليه فاستشرته فقال افعل.

٢٤- وبهذا الإسناد إلى ابن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي السائي قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إني كنت أتزوج المتعة فكهرتها و ستمتها فأعطيت الله عز و جل عهدا بين الركن و المقام و جعلت علي كذا نذرا و صياما أن لا أتزوجها ثم إن ذلك شق علي و ندمت على يميني و لم يكن بيدي من القوة ما أتزوج في العلانية قال فقال لي عاهدت الله أن لا تطيعه و الله لئن لم تطعه لتحصينه.

٢٥- وروى بإسناده إلى ابن قولويه عن علي بن حاتم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن السري عن الحسن بن علي بن يقطين قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أدنى ما يجزي من القول أن يقول أتزوجك متعة على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله بكذا و كذا إلى كذا.

٢٦- وبالإسناد إلى أحمد بن محمد بن عيسى عن رجالة مرفوعا إلى الأئمة عليهم السلام منهم محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا بأس بتزويج البكر إذا رضيت من غير إذن أبيها.

و جميل بن دراج حيث سأل الصادق عليه السلام عن التمتع بالبكر قال لا بأس أن يتمتع بالبكر ما لم يفض إليها كراهية العيب على أهلها.

٢٧- وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى رواه عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون متعة إلا بأمرين أجل مسمى و أجر مسمى.

٢٨- وعن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام حيث سأله كم المهر في المتعة قال ما تراضيا عليه إلى ما شاء من الأجل.

٢٩- وعن محمد بن نعمان الأحول قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يتزوج به المتمتع قال بكف من بر.

٣٠- وعن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام عن الأدنى في المتعة قال سواك يعض عليه.

٣١- وعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في المتعة يجزيها الدرهم فما فوقه.

٣٢- وعن أبي بصير عنه عليه السلام كف من طعام أو دقيق أو سوق أو تمر.

٣٣- وعن ابن بكار عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يلقي المرأة فيقول لها تزوجيني نفسك شهرا ولا يسمى الشهر بعينه ثم يمضي فبلغها بعد سنين فقال له شهره إن كان سماء فإن لم يكن سماء فلا سبيل له عليها.

٣٤- وعن ابن قولويه عن علي بن حاتم عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن الحارث بن المغيرة أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يجزي في المتعة رجل وامرأتان قال نعم ويجزيه رجل واحد وإنما ذلك لمكان البراءة ولثلاث تقول في نفسها هو فجور.

٣٥- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم و محسن عن أبان عن زرارة عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أتزوج المتعة بغير شهود قال لا إلا أن تكون مثلك.

٣٦- وعن ابن قولويه عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم في المتعة قال ليس من الأربع لأنها لا تطلق ولا ترث.

٣٧- وعن حماد بن عيسى قال سئل الصادق عليه السلام عن المتعة هي من الأربعة قال لا ولا من السبعين.

٣٨- وعن أبي بصير أنه ذكر للصادق عليه السلام المتعة هل هي من الأربع فقال تزوج منهن ألفا.

٣٩- وعن عمر بن أذينة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام واليزنطي عن أبي الحسن عليه السلام أنها من الأربع.

٤٠- وعن محمد بن فضل عن أبي الحسن عليه السلام في المرأة الحسنة الفاجرة هل يجوز للرجل أن يتمتع بها يوما أو أكثر قال إذا كانت مشهورة بالزنا فلا يتمتع بها ولا ينكحها.

٤١- وعن الحسن بن جرير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في المرأة تزني عليها أ يتمتع بها قال أ رأيت ذلك قلت لا و لكنها ترمي به قال نعم يتمتع بها على أنك تغادر وتغلق بابك.

٤٢- وعن الحسن أيضا عن الصادق عليه السلام في المرأة الفاجرة هل يحل تزويجها قال نعم إذا هو اجتنبها حتى تنقضي عدتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن يتزوجها بعد أن يقف على توبتها.

٤٣- وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال من شهر بالزنا أو أقيم عليه حد فلا تزوجه.

٤٤- وعن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يتزوج متعة إلى شهر فهل يجوز أن يزيدا في أجراها ويزاد في الأيام قبل أن يقضي أيامه فقال لا يجوز شرطان في شرط قلت وكيف يصنع قال يتصدق عليها بما بقي من الأيام ثم يستأنف شرطا جديدا.

٤٥- وعن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتزوج المرأة شهرا فتريد مني المهر كاملا وأتخوف أن تخلفني قال احبس ما قدرت فإن هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك.

٤٦- عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل إلى أن قال إنك لا تدخل فرجك في فرجي وتلذذ بما شئت قال ليس له منها إلا ما شرط.

٤٧- وعن عيسى بن يزيد قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في رجل تكون في منزله امرأة تخدمه فيكره النظر إليها فيتمتع بها والشرط أن لا يفتضها فكتب لا بأس بالشرط إذا كانت متعة.

٤٨- وعن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يتمتع بالمرأة على حكمه ولكن لا بد أن يعطيها شيئا لأنه إن حدث بها حدث لم يكن له ميراث.

٤٩- وعن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة الحسنة ترى في الطريق ولا يعرف أن تكون ذات بعل أو عاهرة فقال ليس هذا عليك إنما عليك أن تصدقها في نفسها.

٥٠- وعن جعفر بن محمد بن عبيد الأشعري عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن تزويج المتعة وقلت أتهمها بأن لها زوجا يحل لي الدخول بها قال عليه السلام أريتك ^(١) إن سألتها البيعة على أن ليس لها زوج تقدر على ذلك.

٥١- وعن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون قال كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه لا تلحوا في المتعة إنما عليكم إقامة السنة ولا تشتغلوا بها عن فرشكم وحلائلكم فيكفرون ويدعين على الأمرين لكم بذلك و يلعنونا.

٥٢- وعن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام في المتعة قال و ما أنت و ذاك قد أغنى الله عنها قلت إنما أردت أن أعلمها قال هي في كتاب علي عليه السلام ٣١١
١٠٣

٥٣- وعن الفضل أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في المتعة ونحوها ما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة فيدخل بذلك على صالح إخوانه وأصحابه.

٥٤- وعن سهل بن زياد عن عدة من أصحابنا أن أبا عبد الله عليه السلام قال لأصحابه هبوا لي المتعة في الحرمين و ذلك أنكم تكثر الدخول علي فلا آمن من أن تؤخذوا فيقال هؤلاء من أصحاب جعفر عليه السلام.

قال جماعة من أصحابنا رضي الله عنهم العلة في نهى أبي عبد الله عليه السلام عنها في الحرمين أن أبان بن تغلب كان أحد رجال أبي عبد الله المروي عنهم فتزوج امرأة بمكة و كان كثير المال فخدعته المرأة حتى أدخلته صندوقا لها ثم بعثت إلى الحمالين فحملوه إلى باب الصفا ثم قالوا يا أبان هذا باب الصفا و إننا نريد أن ننادي عليك هذا أبان بن تغلب أراد أن يفجر بامرأة فافتدى نفسه بعشرة آلاف درهم فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لهم وهبوا لي في الحرمين.

٥٥- و روى أصحابنا عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لإسماعيل الجعفي و عمار الساباطي حرمت عليكما المتعة من قبلي ما دمتما تدخلان علي و ذلك لأنني أخاف تؤخذوا فتضربا و تشهرا فيقال هؤلاء أصحاب جعفر ^(٢).

أحكام المتعة

باب ١٠

أقول: قد مضى بعض الأحكام في باب وجوه النكاح ^(٣). ٣١٢
١٠٣

١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن داود بن إسحاق عن محمد بن الفضل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال نعم إذا كانت عارفة قلت جعلت فداك و إن لم تكن عارفة قال فاعرض عليها و قل لها فإن قبلت فتزوجها و إن أبت أن ترضى بقولك فدعها و إياكم و الكواشف و الدواعي و البغايا و ذوات الأزواج قلت ما الكواشف قال اللواتي يكاشفن و يوتهن معلومة و يؤتفن قلت فالدواعي قال اللواتي يدعون إلى أنفسهن و قد عرفن بالفساد قلت فالبغايا قال المعرفات بالزنا قلت فذوات الأزواج قال المطلقات على غير السنة ^(٤).

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي ^(٥) قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المتعة أمن الأربع هي فقال لا ^(٦).

٣- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن الرجل هل يصلح له أن يتزوج المرأة متعة بغير بيعة قال إذا كانا مسلمين مأمونين ^(٧) فلا بأس ^(٨).

(٢) راجع مصنفات الشيخ المفيد ج ٦ ص ٧ - ١٥.

(٤) معاني الأخبار ص ٢٢٥.

(٦) قرب الإسناد ص ٤٣، الحديث ١٣٩.

(٨) قرب الإسناد ص ٢٥١، الحديث ٩٩٤.

(١) في المصدر «أريتك» بدل «أريتك».

(٣) راجع ج ١٠٣ ص ٢٩٧ فما بعد من المطبوعة.

(٥) من المصدر.

(٧) من المصدر.

٤- قال: و سألته عن الرجل تزوج امرأة متعة كم مرة يريدها و يعيد التزويج قال ما أحب^(١).

٥- قال: و سألته عن رجل تحته امرأة أراد أن يقيم عليها و يمهرا متى يفعل بها ذلك قبل أن ينقضي الأجل أو من بعده قال إن هو زادها قبل أن ينقضي الأجل لم يرد بينة و إن كانت الزيادة بعد انقضاء الأجل فلا بد من بينة^(٢).

٦- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي عن الرضا^(٣) قال قال أبو جعفر^(٤) عدة المتعة حيضة و قال خمسة و أربعون يوما لبعض أصحابه^(٥).

٧- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي عن الرضا^(٦) في الرجل يتزوج المرأة متعة ثم يتزوجها رجل من بعده ظاهرا فسألته أي الرجلين أولى بها فقال الزوج الأول و قال البكر لا تتزوج متعة إلا بإذن أبيها^(٧).

٨- قال: و سألته عن الميراث فقال كان جعفر^(٨) يقول نكاح بميراث و نكاح بغير ميراث إن اشترطت الميراث كان و إن لم تشترط لم يكن^(٩).

٩- قال: و سألته من الأربع هي فقال اجعلوها من الأربع على الاحتياط^(١٠).

١٠- و قال في الأمة يتمتع بها بإذن أهلها^(١١).

١١- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال سألت الرضا^(١٢) عن رجل تكون عنده المرأة أحل له أن يتزوج أختها متعة قال لا قلت إن زارة حكى عن أبي جعفر^(١٣) أنما هن مثل الإماء يتزوج منهن ما شاء فقال هي من الأربع^(١٤).

١٢- ج: [الاحتجاج] كتب الحميري إلى القائم^(١٥) يسأله عن الرجل تزوج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم و بقي له عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها و قد كانت طمئت قبل أن يجعلها في حل من أيامها بثلاثة أيام أيجوز أن يتزوجها رجل آخر بشيء معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى فأجاب تستقبل حيضة غير تلك الحيضة لأن أقل تلك العدة حيضة و طهارة تامة^(١٦).

١٣- فس: [تفسير القمي] «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ»^(١٧) قال الصادق^(١٨) «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إلى أجل مسمى «فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فهذه الآية دليل على المتعة^(١٩).

١٤- سنن: [المحاسن] ابن معروف عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر^(٢٠) لم لا تورث المرأة عمن يتمتع بها فقال لأنها مستأجرة و عدتها خمسة و أربعون يوما^(٢١).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر^(٢٢) قال جابر بن عبد الله عن رسول الله أنهم غزوا معه فأحل لهم المتعة و لم يحرمها و كان علي^(٢٣) يقول لو لا ما سبقتني به ابن الخطاب يعني عمر ما زني إلا شقي و كان ابن عباس يقول «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إلى أجل مسمى «فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ» و هؤلاء يكفرون بها و رسول الله ﷺ أحلها و لم يحرمها^(٢٤).

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر^(٢٥) في المتعة قال نزلت هذه الآية «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا أَنْ تَزَوَّجْتُمْ مِنْهُنَّ بِعَدْلِ الْفَرِيضَةِ» قال لا بأس بأن تزيدنها و تزيدك إذا انقطع الأجل فيما بينكما بقول استحللتك بأجل آخر برضى منها و لا تحل لغيرك حتى ينقضي عدتها و عدتها حيزتان^(٢٦).

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر^(٢٧) قال كان يقرأ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إلى أجل مسمى

(١) قرب الإسناد ص ٢٥١، الحديث ٩٩٥. (٢) قرب الإسناد ص ٢٥١، الحديث ٩٩٦.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٦١، الحديث ١٢٩٣. (٤) قرب الإسناد ص ٣٦١، الحديث ١٢٩٤.

(٥) قرب الإسناد ص ٣٦٢، الحديث ١٢٩٥. (٦) قرب الإسناد ص ٣٦٢، الحديث ١٢٩٦.

(٧) قرب الإسناد ص ٣٦٤، الحديث ١٣٠٤. (٨) قرب الإسناد ص ٣٦٦، الحديث ١٣١٣.

(٩) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٨١ ضمن الرقم ٣٥٧. (١٠) سورة النساء، آية: ٢٤.

(١١) تفسير القمي ج ١ ص ١٣٦. (١٢) المحاسن ج ٢ ص ٥٥، الحديث ١١٦٦.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٣، الحديث ٨٥ والآية من سورة النساء: ٢٤.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٣، الحديث ٨٦.

﴿فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ فقال هو أن يتزوجها إلى أجل^(١) ثم يحدث شيئا بعد الأجل^(٢).

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت ما تقول في المتعة قال قول الله ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ قال قلت جعلت فداك أي من الأربع قال ليست من الأربع إنما هي إجارة قلت إن أراد أن يزداد و تزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجل قال لا بأس إن يكن ذلك برضا منه ومنها بالأجل والوقت وقال يزيدها بعد ما يعضي الأجل^(٣).

١٩- سو: [السرائر] عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر يقول في الرجل يتزوج المرأة متعة أنهما يتوارثان إذا لم يشترطا وإنما الشرط بعد النكاح^(٤).

٢٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن النضر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال نزلت في القرآن وهو قول الله ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ قال لا بأس أن تزيدها وتزيدك إذا انقطع الأجل فيما بينكم تقول لها استحللتك بأجل آخر برضاها^(٥) ولا تحل لغيرك حتى تنقضي لها عدتها وعدتها حيضتان^(٦).

٢١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن عاصم بن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثني جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم غزوا معه فأحل لهم المتعة ولم يحرمها قال وكان علي عليه السلام يقول لو لا ما سبقني به ابن الخطاب ما زني إلا الشقي قال وكان ابن عباس يرى المتعة^(٧).

٢٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن عاصم بن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كم المهر في المتعة فقال ما تراضيا عليه إلى ما شاء من الأجل قلت إن حبلت قال هو ولده فإن أراد أن يستقبل أمرها جديدا فعل وليس عليها العدة منه وعليها من غيره خمس وأربعون ليلة وإن اشترط الميراث فهما على شرطهما^(٨).

٢٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال عدة المتعة خمس وأربعون ليلة كأنني أنظر إلى أبي جعفر عليه السلام يعقد بيده خمسة وأربعين يوما فإذا جاز الأجل كان فرقة بغير طلاق فإذا أراد أن يزداد فلا بد أن يصدقها شيئا قل أو أكثر في تمتع أو تزويج غير متعة ولا ميراث بينهما إن مات أحدهما في ذلك الأجل وله أن يمتنع وله امرأة إن شاء وإن كان مقيما في مصره^(٩).

٢٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان بن يحيى عن بكير عن محمد بن مسلم و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال للمتعة^(١٠) خمس وأربعون ليلة^(١١).

٢٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ قال ما تراضوا عليه من بعد النكاح فهو جائز وما كان قبل النكاح فلا يجوز إلا برضاها^(١٢).

٢٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة بن أيوب عن العلا عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يتزوج الرجل بالجارية متعة فقال نعم إلا أن يكون لها أب والجارية تستأمرها كل أحد إلا أبوها^(١٣).

٢٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا بكر إياكم والأبكار أن تزوجوهن متعة^(١٤).

(١) في المصدر إضافة «مسمى».

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٤، الحديث ٨٧.

(٣) السرائر ج ٣ ص ٦٣٣.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٨١ الحديث ١٨٢.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٨٢ الحديث ١٨٤.

(٦) في المصدر «عدة المتعة» بدل «للمتعة».

(٧) في المصدر إضافة «مسمى».

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٤، الحديث ٨٨.

(٩) في المصدر «برضى منها» بدل «برضاها».

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٨٢ الحديث ١٨٣.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ٨٣ الحديث ١٨٥.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ٨٣ الحديث ١٨٧.

(١٣) نوادر ابن عيسى ص ٨٤ الحديث ١٨٨ والآية من سورة النساء: ٢٤.

(١٤) نوادر ابن عيسى ص ٨٤ الحديث ١٨٩.

(١٥) نوادر ابن عيسى ص ٨٤ الحديث ١٩٠.

٢٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يجزي في المتعة من الشهود قال رجلان أو رجل وامرأتان تشهدهما قلت فإن لم يجد أحدا قال إنه لا يجوز لهم قلت رأيت إن أشفقوا أن يعلم بهم أحد يجزيهم رجل واحد قال نعم قلت جعلت فداك أكان المسلمون على عهد رسول الله يتزوجون المتعة بغير شهود قال لا قلت كم العدة قال خمس وأربعون ليلة^(١).

٢٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن مسكان عن عمر بن حفظة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شروط المتعة قال يشارطها على ما شاء من العطية و يشترط الولد إن أراد أولادا و ليس بينهما ميراث و العدة خمس و أربعون ليلة و إن أراد أن يمسكها فإذا بلغ أجلها فليجدد أجلا آخر و يتراضيان على ما شاء من الأجر^(٢).

٣٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال سأته^(٣) عن المتعة فقال أبو عبد الملك بن جريح فسله عنها فإن عنده منها علما فليقته فأملى علي منها شيئا كثيرا فكان فيما روى لي قال ليس فيها وقت و لا عدد إنما هي بمنزلة الإمامة يتزوج منهن كم شاء بغير ولي و لا شهود و إذا انقضى الأجل بانت منه بغير طلاق و عدتها حيضة إن كانت تحيض و إن كانت لا تحيض شهر فانطلقت بالكتاب إلى أبي عبد الله عليه السلام فعرضته عليه فقال صدق و أقر به قال عمر بن أذينة و كان زرارة يقول هذا و يحلف بالله أنه الحق إلا أنه كان يقول إن كانت تحيض فحيضة و إن كانت لا تحيض فشهرو نصف.

٣١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال جاء عبد الله بن عمير إلى أبي جعفر فقال ما تقول في متعة النساء فقال أحلها الله في كتابه و على لسان نبيه فهي حلال إلى يوم القيامة فقال يا أبا جعفر مثلك يقول هذا و قد حرّمها أمير المؤمنين عمر فقال و إن كان فعل فقال إني أعيدك أن تحل شيئا قد حرّمه عمر فقال و أنت على قول صاحبك و أنا على قول رسول الله ﷺ فهل فإلا عنك أن القول ما قال رسول الله ﷺ و أن الباطل ما قال صاحبك قال فأقبل عليه عبد الله بن عمير فقال يسرك أن نساء و بناتك و أخواتك و بنات عمك يفعلن فأعرض عنه أبو جعفر عليه السلام و عن مقالته حين ذكر نساء و بنات عمه^(٤).

٣٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما جعلت البيئات للنسب و الموارث و الحدود^(٥).

٣٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان أبو^(٦) عبد الملك بن عمر قالت سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال إن أمرها شديد فاتقوا الأبيكار^(٧).

٣٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كان من شرط قبل النكاح هدم النكاح و ما كان بعد النكاح فهو نكاح قال لي محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال لا تدنس نفسك بها^(٨).

٣٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] سمعت ابن أبي عمير عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعة قال و ما أنت و ذلك و قد أغناك الله عنها قلت إنما أردت أن أعلمها قال في كتاب علي قد تزيدها و تزداد فقال و هل يطيبه إلا ذاك^(٩).

٣٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما تفعلها عندنا إلا الفواجر^(١٠).

٣٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سألت رجلا أبا الحسن عليه السلام و أنا أسمع عن رجل يتزوج المرأة متعة و يشترط عليها أن لا يطلب ولدا فبلي ذلك بولد فشدد في إنكار الولد فقال يجعده

(١) نوادر ابن عيسى ص ٨٤ الحديث ١٩١.

(٣) في المصدر «سألت أبا عبد الله» بدل «سأته».

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٨٦ الحديث ١٩٤.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٨٦ الحديث ١٩٥.

(٦) في المصدر «و» بدل «أبو».

(٧) نوادر ابن عيسى ص ٨٦ الحديث ١٩٦.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٨٧ الحديث ١٩٧ و ١٩٨.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٨٧ الحديث ١٩٩.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٨٧ الحديث ٢٠٠.

إعظاما فقال الرجل فإني أتهمها فقال لا ينبغي لك إلا أن تتزوج مؤمنة أو مسلمة إن الله يقول «الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً

٣١٩
١٠٣

أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » (١).
٣٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سألت أبا الحسن عليه السلام هل يجوز للرجل أن يتمتع من المملوكة بأذن أهلها و له امرأة حرة قال نعم إذا رضىت الحرة و قلت له الرجل يتزوج المرأة متعة سنة أو أقل أو أكثر إذا كان الشيء هو المعلوم إلى أجل معلوم قال نعم قلت و اجمع منهن ما شئت قال فسكت قليلا ثم قال دع عنك هذا (٢).

٣٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت جابر بن عبد الله كيف كانوا يتمتعون بمكة فقال إن كان أحدا ربما تمتع بكف من البر (٣).

٤٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن محمد بن حمزة قال قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله عليه السلام البكر تتزوج متعة (٤) قال لا بأس ما لم يقتضها (٥).

٤١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] القاسم بن أبان عن إسحاق عن الفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بلغ عمر أن أهل العراق يزعمون أن عمر حرم المتعة فأرسل فلانا ساء فقال أخبرهم أنني لم أحرمها و ليس لعمر أن يحرم ما أحل الله و لكن عمر قد نهى عنها.

٤٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال في المتعة قال ليست من الأربع لأنها لا تطلق و لا تراث و إنما هي مستأجرة و قال عدتها خمس و أربعون ليلة (٦).

٤٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج متعة بغير شهود قال لا بأس بالتزويج البتة بغير شهود بينه و بين الله و إنما جعل الشهود في تزويج البتة من أجل الولد لو لا ذلك لم يكن به بأس (٧).

٣٢٠
١٠٣

٤٤-كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الحسن بن ظريف قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام و قد تركت التمتع ثلاثين سنة و قد نشطت لذلك و كان في الحي امرأة و صفت لي بالجمال فقال ليها قلبي و كانت عاهرا لا تمتع يد لأمس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشاؤره في المتعة و قلت أ يجوز بعد هذه السنين أن أتمتع فكتب لي إنما تحيي سنة و تمتع بدعة و لا بأس و إياك و جارتك المعروفة بالمهر و إن حدثك نفسك أن آباتي قالوا تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فهذه امرأة معروفة بالهتك و هي جارة و أخاف عليك استفاضة الخير فيها فتركها و لم أتمتع بها و تمتع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا و جيراننا فاشتهر بها حتى علا أمره و صار إلى السلطان و غرم بسببها مالا نفيسا و أعاذني الله من ذلك ببركة سيدي (٨).

الهداية: و أما المتعة فإن رسول الله ﷺ أحلها و لم يحرمها حتى قبض فإذا أراد الرجل أن يتمتع بامرأة فلتكن دينية مأمونة فإنه لا يجوز التمتع بزانية أو غير مأمونة فليخاطبها و ليقل متعني نفسك على كتاب الله و سنة نبيه ﷺ نكاحا غير سفاح بكذا و كذا درهما إلى كذا و كذا يوما فإذا انقضى الأجل كانت فرقة بغير طلاق و تعدت منه خمسا و أربعين ليلة فإن جاءت بولد فعليها أن يقبله و ليس له أن ينكره.

قال الصادق عليه السلام ليس منا من لم يؤمن برجعتنا و لم يستحل متعتنا (٩).

(١) نوار ابن عيسى ص ٨٧ الحديث ٢٠١ والآية من سورة النور: ٣٠.

(٢) نوار ابن عيسى ص ٨٨ الحديث ٢٠٢.

(٣) في المصدر «يتزوجها الرجل متعة» بدل «تتزوج متعة».

(٤) نوار ابن عيسى ص ٨٩ الحديث ٢٠٥.

(٥) نوار ابن عيسى ص ٨٩ الحديث ٢٠٦.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٣.

(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ١٩ - ٢٢.

البقرة: ﴿وَالَّذَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آخِيتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِنَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً^(١).
لقمان: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ^(٢)﴾.

الأحقاف: ﴿وَحَلْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا^(٣)﴾.

الطلاق: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بِبَنَاتِكُمُ يَمْعُورُونَ وَإِنْ تَعَاَسَزْتُمْ فَتَسْزِعْ لَهُ أُخْرَىٰ إِنِيفُيْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ^(٤)﴾.

١-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البنظي قال سألت الرضا عليه السلام عن امرأة أرضعت جارية ثم ولدت أولادا ثم أرضعت غلاما يحل ^(٥) للغلام أن يتزوج تلك الجارية التي أرضعت قال لا هي أخته ^(٦).
و سألت عن امرأة أرضعت جارية ولزوجها ابن من غيرها يحل لابن زوجها أن يتزوج الجارية التي أرضعت قال اللبن للفحل ^(٧).

٢-ب: [قرب الإسناد] ابن رثاب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يحرم من الرضاع قال ما أنبت اللحم وشد العظم قلت أتحرم عشر رضعات قال إنها لا تنبت اللحم ولا تشد العظم عشر رضعات ^(٨).

٣-ب: [قرب الإسناد] ابن الوليد عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عشر رضعات لا تحرم ^(٩).

٤-ب: [قرب الإسناد] عبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن صالح بن عبد الله الخثمي قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن أم ولد لي ذكرت أنها أرضعت جارية لي فقال لا تقبل قولها ولا تصدقها ^(١٠).

٥-مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن ابن سنان عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا ما كان مجبورا قال قلت وما المجبور قال أم مربية أو ظئر مستأجرة أو خادم مشتراة وما كان مثل ذلك موقوف عليه ^(١١).

٦-لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و ابن بزيع عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم و علي بن إسماعيل الميثمي عن ابن حازم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لا رضاع بعد فطام ^(١٢) الخبر.

٧-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام مثله ^(١٣).

٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله ^(١٤).

٩-ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام توقوا على أولادكم لبن البغي من النساء و المجنونة فإن اللبن يهدي ^(١٥).

(٢) سورة لقمان، آية: ١٤.

(٤) سورة الأحقاف، آية: ٦.

(٦) قرب الإسناد ص ٣٨٢، الحديث ١٣٤٦.

(٨) قرب الإسناد ص ١٦٥، الحديث ٦٠٥.

(١٠) قرب الإسناد ص ٣٠٤، الحديث ١١٩٣.

(١٢) أمالي الصدوق ص ٣٠٩، المجلس ٦٠ ضمن الحديث ٤.

(١٤) أمالي الطوسي ص ٤٢٣، المجلس ١٥ ضمن الحديث ٩٤٦.

(١) سورة البقرة، آية: ٢٣٣.

(٣) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

(٥) من المصدر.

(٧) قرب الإسناد ص ٣٨٣، الحديث ١٣٤٧ باختلاف يسير.

(٩) قرب الإسناد ص ١٧٠، الحديث ٦٢٢.

(١١) معاني الأخبار ص ٢١٤.

(١٣) نوادر الراوندي ص ٥١ ضمن حديث.

(١٥) الخصال ج ٢ ص ٦١٥، حديث الأربعمائة.



- ١٠-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول تخيروا للرضاع كما تخيرون للنكاح فإن الرضاع يغير الطباع^(١).
- ١١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سأنته عن الرجل المسلم هل يصلح له أن يسترضع لولده اليهودية و النصرانية و هن يشربن الخمر قال امتنعوهن من شرب الخمر ما أرضعن لكم^(٢).
- ١٢-قال: و سأنته عن المرأة ولدت من زنا هل يصلح أن يسترضع لبنها قال لا و لا التي ابنتها ولدت من الزنا^(٣).
- ١٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لا تسترضعوا الحمقاء و لا العشاء فإن اللبن يعدي^(٤).
- ١٤-ص: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله^(٥).
- ١٥-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ ليس للصبي لبن خير من لبن أمه^(٦).
- ١٦-ص: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله^(٧).
- ١٧-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] و اعلم أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب في وجه النكاح فقط و قد يحل ملكه و يبيع و ثمنه إلا في المرضع نفسها و الفحل الذي اللبن منه فإنهما يقومان مقام الأبوين لا يحل بيعهما و لا ملكهما مؤمنين كانا أو مخالفين و الحد الذي يحرم به الرضاع مما عليه عمل العصابة دون كل ما روي فإنه مختلف ما أثبت اللحم و قوي العظم و هو رضاع ثلاثة أيام متواليات أو عشرة رضعات متواليات محررات مرويات بلبن الفحل و قد روي مص و مصتين و ثلاثة^(٨).
- ١٨-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] علي بن مهزيار عن أبي جعفر عليه السلام قال قيل له إن رجلاً تزوج بجارية صغيرة فأرضعتها امرأته ثم أرضعتها امرأة أخرى فقال ابن شبرمة حرمت عليه الجارية و امرأته فقال عليه السلام أخطأ ابن شبرمة حرمت عليه الجارية و امرأته التي أرضعتها أولاً فأما الأخيرة لم تحرم عليه لأنها أرضعت لبنته^(٩).
- ١٩-مكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يغلب الطباع^(١٠).
- ٢٠-و قال النبي ﷺ لا تسترضعوا الحمقاء فإن الولد يشب عليه^(١١).
- ٢١-نوادير الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إياكم أن تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يشب عليه^(١٢).
- ٢٢-الهداية: و قال الصادق عليه السلام يحرم من الإماء عشر لا يجمع بين الأم و الابنة و لا بين الأختين^(١٣) و لا أمتك و لها زوج و لا أمتك و هي أختك من الرضاعة و لا أمتك و هي عمتك و لا أمتك و هي خالتك من الرضاعة و لا أمتك و هي حائض حتى تطهر و لا أمتك و هي رضيعتك و لا أمتك و لك فيها شريك^(١٤).
- ٢٣-و قال الصادق عليه السلام^(١٥) يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب و لا يحرم من الرضاع إلا رضاع خمسة عشر يوماً و لياليهن و ليس بينهن رضاع^(١٦).

٣٢٤
١٠٣

٣٢٥
١٠٣

(١) قرب الإسناد ص ٩٣، الحديث ٣١٢.
(٢) قرب الإسناد ص ٢٧٦، الحديث ١٠٩٨.
(٣) صحيفة الرضا ص ١٠٠ رقم ٤١ وفيه «فإن اللبن يتعدى».
(٤) صحيفة الرضا ص ١٠١ رقم ٤٢.
(٥) المناقب ج ٤ ص ٢٠٠.
(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٧، الحديث ١٧٥٩.
(٧) نوادر الراوندي ص ١٣.
(٨) قرب الإسناد ص ٢٧٥، الحديث ١٠٩٧.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٤.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٤.
(١١) فقه الرضا ص ٢٣٣ و ٢٣٤.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٧، الحديث ١٧٥٩.
(١٣) نوادر الراوندي ص ١٣.
(١٤) في المصدر إضافة «ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع».
(١٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ٢٢ و ٢٣ باختلاف.
(١٦) في المصدر «النبي ﷺ بدل «الصادق عليه السلام».
(١٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ٢٣ و ٢٤ باختلاف.

١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأتي أحلت لي جاريته فقال انكحها إن أردت قلت أبيعها قال^(١) إنما حل منها ما أحلت^(٢).

٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحسن العطار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عارية الفرج فقال لا بأس به قلت فإن كان منه الولد قال لصاحب الجارية إلا أن يشترط عليه^(٣).

٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن العلا عن محمد وأحمد بن محمد عن عبد الكريم جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت الرجل يحل لأخيه فرج جارية قال نعم حل له ما أحل له منها^(٤).

٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له المملوكة فيحلها لغيره قال لا بأس^(٥).

٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن^(٦) سليمان عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يحل فرج جاريته لأخيه قال لا بأس بذلك قلت فإنه أولدها قال يضم إليه ولده و يرد الجارية على مولاه^(٧).

٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غلام لي وثب على جارية فأحلها فاحتجنا إلى لبنها فقال إن أحللت لهما ما صنعا فطيب لبنها^(٨).

٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير^(٩) عن القاسم بن عروة عن أبي العباس^(١٠) قال كنت عند أبي عبد الله فقال له رجل أصلحك الله ما تقول في عارية الفرج قال^(١١) حرام ثم مكث قليلا ثم^(١٢) قال لا بأس بأن يحل الرجل جاريته لأخيه^(١٣).

٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن سليمان الفراء عن حريز عن زرارة^(١٤) قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يحل جاريته لأخيه فقال لا بأس قلت فإنها جاءت بولد قال يضم إليه ولده و يرد الجارية على صاحبها قلت إنه لم يأذن له في ذلك فقال إنه قد أذن له و هو لا يدرى أن يكون ذلك^(١٥).

١٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن أبان عن المفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يقول لامرأته أحلي لي جاريته قال يشهد عليها قلت فإن لم يشهد عليها عليه^(١٦) شيء فيما بينه وبين الله قال هي له حلال^(١٧).

١١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن بعض أصحابنا قد روى عنك أنك قلت إذا أحل الرجل لأخيه المؤمن جاريته فهي له حلال قال نعم يا فضيل قلت فما تقول في رجل عنده جارية له نفيسة و هي بكر أحل ما دون الفرج أله أن يفتضاها قال ليس له إلا ما أحل له منها و لو أحل له قبلة منها لم يحل له ما سوى ذلك قلت أرأيت إن أحل له دون الفرج فغلبت الشهوة فأفضاها قال لا ينبغي له ذلك قلت فإن فعل يكون زانيا قال لا و لكن خائنا و يفرم لصاحبها عشر قيمتها^(١٨).

(٢) نوادر ابن عيسى ص ٩٠، الحديث ٢٠٨.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٩٠، الحديث ٢١٠.

(٦) في المصدر «عن» بدل «بن» بين معقوفتين.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٩١، الحديث ٢١٣.

(١٠) في المصدر إضافة «القباق» بين معقوفتين.

(١٢) جملة «حرام، ثم مكث قليلاً ثم» في المصدر بين معقوفتين.

(١٤) في المصدر إضافة «قال» بين معقوفتين.

(١٦) في المصدر «عليه» بدل «عليه».

(١٨) نوادر ابن عيسى ص ٩٢، الحديث ٢١٧.

(١١) في المصدر إضافة «لا» بين معقوفتين.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٩٠، الحديث ٢٠٩.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٩٠، الحديث ٢١١.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ٩١، الحديث ٢١٢.

(٩) من المصدر.

(١١) في المصدر إضافة «زنا».

(١٣) نوادر ابن عيسى ص ٩١، الحديث ٢١٤.

(١٥) نوادر ابن عيسى ص ٩٢، الحديث ٢١٥.

(١٧) نوادر ابن عيسى ص ٩٢، الحديث ٢١٦.



١٢- قال الحسن: وحدث رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام بمثله إلا أن رفاعة قال الجارية النفيسة تكون عندي ^(١).

١٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ضريس بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يحل لأخيه جاريته و هي تخرج في حوائجه قال هي له حلال قلت أ رأيت إن جاءت بولد ما يصنع به قال هو لمولى الجارية إلا أن يكون اشترط عليه حين أحلها له إن جاءت بولد مني فهو حر قلت فيملك ولده قال إن كان له مال اشتراه بالقيمة ^(٢).

وطء الصبية و ما يترتب عليه

باب ١٣

١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا تدخل المرأة على زوجها حتى يأتي لها تسع سنين أم عشر ^(٣).

٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تزوج الرجل بالجارية و هي صغيرة فلا يدخل بها حتى يكون لها تسع سنين ^(٤).

٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] النضر عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يدخل بالجارية حتى يأتي لها تسع أو عشر ^(٥).

أولياء النكاح و ما يشترط في الزوجين لصحة إيقاع العقد

باب ١٤

الآيات: البقرة: ﴿أَوْ يَغُفُّوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ ^(٦).

النساء: ﴿وَلَا تَفْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾.

و قال تعالى ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَّى النِّسَاءَ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خِيفَةٍ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ ^(٧).

١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل أتاه رجلان يخطبان ابنته فهوى أن يزوج أحدهما و هو أبوه الآخر أيهما أحق أن ينكح قال الذي هو الجد لأنها و أبها للجد ^(٨).

٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن ابن بزيع قال سألت الرضاعن الصبية يزوجه أبوها ثم يموت و هي صغيرة ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها أ يجوز عليها التزويج أو الأمر إليها فقال يجوز عليها تزويج أبيها ^(٩).

(٢) نوار ابن عيسى ص ٩٣، الحديث ٢١٩.

(٤) نوار ابن عيسى ص ١٣٧، الحديث ٣٥٦.

(٦) سورة البقرة، آية: ٢٣٧.

(٨) قرب الإسناد ص ٢٨٥، الحديث ١١٢٨.

(١) نوار ابن عيسى ص ٩٣، الحديث ٢١٨.

(٣) نوار ابن عيسى ص ١٣٧، الحديث ٣٥٥.

(٥) نوار ابن عيسى ص ١٣٥، الحديث ٣٥١.

(٧) سورة النساء، آية: ٢٢٧.

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨.

٣- قال و سألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم أفاقت فأنكرت ذلك ثم ظنت أنه يلزمها فورعت^(١) منه فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج أ حلال هو^(٢) لها أم التزويج فاسد لمكان السكر و لا سبيل للزوج عليها قال إذا أقامت معه بعد^(٣) ما أفاقت فهو رضاها قلت و يجوز ذلك التزويج عليها قال نعم^(٤).

٤- قال و سألته عن مملوكة كانت بين اثنين فأعتقاها و لها أخ غائب و هي بكر أ يجوز لأحدهما أن يزوجهما أو لا يجوز إلا بأمر أخيها فقال بلى يجوز أن يزوجهما قلت فيتزوجها هو إن أراد ذلك قال نعم^(٥).

٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن العلا عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يتزوج الرجل بالجارية متعة فقال نعم إلا أن يكون لها أب و الجارية يستأمرها كل أحد إلا أبوها^(٦).

٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن العلا عن محمد عن أحدهما عليه السلام قال قلت الرجل يزوج ابنه و هو صغير فيجوز طلاق أبيه قال لا قلت فعلى من الصداق قال على أبيه إذا كان قد ضمنه لهم فإن لم يكن ضمنه لهم فعلى الغلام إلا أن لا^(٧) يكون للغلام مال فعلى الأب ضمن أو لم يضمن^(٨).

٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الصبي يتزوج الصبية هل يتوارثان فقال إن كان أبواهما للذنان زوجها حين فنعم قلنا فهل يجوز طلاق الأب قال لا^(٩).

٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يزوج ابنه و هو صغير قال إن كان لابنه مال فعليه المهر إلا أن يكون الأب ضمن المهر و إن لم يكن للابن مال فالأب ضامن للمهر ضمن أو لم يضمن^(١٠).

٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن العلا عن محمد عن أحدهما عليه السلام قال قلت الصبي يتزوج الصبية هل يتوارثان قال إن كان أبواهما زوجها فنعم قلت فهل يجوز طلاق الأب قال لا^(١١).

١٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن العلا عن أحدهما عليه السلام قال سألته عن رجل كان له ولد فزوج منه ابنتي و فرض^(١٢) الصداق ثم مات من أين يحسب الصداق^(١٣) قال من جميع المال إنما هو بمنزلة الدين^(١٤).

١١- د: (١٥) [العدد القوية] محمد بن جرير الطبري الشيعي غير التاريخي قال لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا فمنعه أمير المؤمنين و أعتق نصيبه منهم ثم الصحابة وهبوا أنصباهم فقبل و أعتقهم جميعا ثم قال هؤلاء لا يكرهن على التزويج و لكن يخيرن فلما خيرت شهربانويه فقبل لها من تختارين من خطابك و هل أنت ممن يريد بعلا فسكت فقال أمير المؤمنين عليه السلام قد أرادت و بقي الاختيار فقال عمر و ما علمك بإرادتها البعل.

قال عليه السلام إن رسول الله ﷺ كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها و قد خطبت يأمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل فإن استحييت و سكنت جعلت إذهنا صماتها و أمر بتزويجها و إن قالت لا لم تكره على ما تختاره و إن شهربانويه أريت الخطاب فأومأت بيدها و اختارت الحسين عليه السلام فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها و قالت بلغتها هذا إن كنت مخيرة و جعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليها و خطب حذيفة إلى آخر الخبر^(١٦) و قد مر في كتاب الجهاد.

(٢) من المصدر.

(١١) في المصدر «فزوجت» بدل «فورعت».

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٩ و ٢٠.

(٣) من المصدر.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٨٤ الحديث ١٨٩.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٣٥، الحديث ٣٤٩.

(٧) في المصدر «لا» بين مقوفتين.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١٣٦، الحديث ٣٥٢.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ١٣٦، الحديث ٣٥٠.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ١٣٦، الحديث ٣٥٣.

(١٢) في المصدر «منهم اثنين وفرض» بين مقوفتين بدل «منه ابنتي وفرض».

(١٤) نوادر ابن عيسى ص ١٣٦، الحديث ٣٥٤.

(١٣) في المصدر إضافة «من جملة المال ومن حصتها».

(١٦) العدد القوية ص ٥٩ رقم ٧٤ مع اختلاف في بعض اللفاظ.

(١٥) كذا في المطبوعة بين مقوفتين.

١٢- الهداية: ولا ولاية لأحد على الابنة^(١) إلا لأبيها ما دامت بكرا فإذا صارت ثيبا فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها وإذا كانت بكرا وكان له^(٢) أب وجد فالجد أحق بتزويجها من الأب ما دام الأب حيا فإذا مات الأب فلا ولاية للجد عليها لأن الجد إنما يملك أمرها في حياة ابنة لأنه يملك ابنة فإذا مات ابنة^(٣) بطلت ولايته^(٤).

باب ١٥

أحكام الإماء وما يحل منها وما يحرم

الآيات:

النساء: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا... فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٥).

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن رجل قال لآخر هذه الجارية لك حياتك أ يحل فرجها قال يحل له فرجها ما لم يدفعها إلى الذي تصدق بها عليه فإذا تصدق بها حرمت عليه^(٦).

٢- وسألت عن مملوكة بين رجلين تزوجها أحدهما والآخر غائب هل يجوز النكاح قال إذا كره الغائب لم يجز النكاح^(٧).

٣- قال: وسألت عن رجل تزوج جارية أخته أو عمته أو ابن أخته فولدت ما حاله قال إذا كان الولد شيئا ممن يملكه عتق^(٨).

٤- قال: وسألت عن الرجل يشتري الجارية فيقع عليها أ يصلح بيعها من الجد قال لا بأس^(٩).

٥- قال: وسألت عن الرجل يحتاج إلى جارية ابنه فيطوؤها إذا كان الابن لم يطأها هل يصلح ذلك قال نعم هي له حلال إلا أن يكون الأب موسرا فيقوم الجارية على نفسه قيمة ثم يرد القيمة على ابنة^(١٠).

٦-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الحميري عن هارون عن ابن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يحرم من الإماء عشر لا يجمع بين الأم والبنت و^(١١) بين الأختين ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع ولا أمتك ولها زوج ولا أمتك وهي أختك من الرضاة ولا أمتك وهي^(١٢) عمتك من الرضاة ولا أمتك وهي خالتك من الرضاة^(١٣) ولا أمتك وهي حائض حتى تطهر ولا أمتك وهي رضيتك ولا أمتك ولك فيها شريك^(١٤).

٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد عن الفضل بن شاذان عن ابن بزيع قال سألت الرضاعن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا إذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداء منه لو جردها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنة^(١٥) قلت إذا نظر إلى جسدها قال إذا نظر إلى فرجها^(١٦).

٨- قال: وسألت عن مملوكة كانت بين اثنين فأعتقاها ولها أخ غائب وهي بكر أ يجوز لأحدهما أن يزوجه أو لا يجوز إلا بأمر أخيها فقال بلى يجوز أن يزوجه قلت فيتزوجها هو إن أراد ذلك قال نعم^(١٧).

٩-ع: [علل الشرائع] أبي عن علي عن أبيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي

(١) في المصدر «البنت» بدل «الابنة».

(٢) جملة «لأنه يملك ابنة» ليست في المصدر.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ - السطر ٩ - ١١.

(٤) سورة النساء، آية: ٣.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٥٠، الحديث ٩٩٠.

(٦) قرب الإسناد ص ٢٥٠، الحديث ٩٩١.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٨٦، الحديث ١١٣٠.

(٨) قرب الإسناد ص ٢٦٤، الحديث ١٠٤٩.

(٩) من المصدر.

(١٠) في المصدر «ولا» بدل «و».

(١١) جملة «ولا أمتك وهي خالتك من الرضاة» ليست في المصدر.

(١٢) من المصدر.

(١٣) الخصال ج ٢ ص ٢٣٨ باب العشرة، الحديث ٢٧.

(١٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠.

(١٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٩٩.

عبد الله ﷺ أقوام اشتركوا في جارية و ائتمنوا بعضهم و جعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد و يدراً عنه من الحد بقدر ماله فيها و تقوم الجارية و يغمر ثمنها للشركاء فإن كانت القيمة في اليوم الذي وطئ أقل مما اشترت فإنه يلزم أكثر الثمنين لأنه قد أفسد على شركائه و إن كانت القيمة في اليوم الذي وطئ أكثر مما اشترت به ألزم الأكثر لاستفادها^(١).

١٠-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه ﷺ أن علياً كان ينهى الرجل إذا كانت له أمة و لها ولد من غيره فمات ولدها أن يمسها حتى تحيض حيضة أو يستبين حامل هي أم لا^(٢).

أقول: قد مضى أخبار الاستبراء في أبواب البيع^(٣).

١١-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق ﷺ عن أبيه ﷺ قال قال علي ﷺ من اتخذ من الإماء أكثر مما ينكح أو نكح فالإثم عليه إن بغين^(٤).

١٢-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن الحسين بن المختار رفعه إلى سلمان رحمة الله عليه أنه قال في حديث له من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً ثم أتت محرماً كان وزر ذلك عليه^(٥).

١٣-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً كان وزر ذلك عليه^(٦).

١٤-ج: [الإحتجاج] الريان بن شبيب قال سأل أبو جعفر ﷺ يحيى بن أكرم القاضي في مجلس المأمون فقال ﷺ أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار و كان نظره إليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت ما حال هذه المرأة و بما ذا حلت له و حرمت عليه.

فقال له يحيى بن أكرم لا و الله لا أهتدي إلى جواب هذا السؤال و لا أعرف الوجه فيه فإن رأيت أن تفيدناه. فقال أبو جعفر ﷺ هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاهما فحلت له فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب طاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له^(٧).

١٥-شأ: [الإرشاد] رفع إلى أمير المؤمنين ﷺ باليمن رجلان بينهما جارية يملكان رقاها على السواء قد جهلا حظر وطئها فوطئاهما معا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالإسلام و قلة معرفتهم بما تضمنته الشريعة من الأحكام فحملت الجارية و وضعت غلاماً فاختصما إليه فيه ففرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لأحدهما فألحق الغلام به و أئزمه نصف قيمة الولد أن لو كان عبداً لشريكه و قال لو علمت أنكما أقدمتما على ما فعلتما بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما و بلغ رسول الله ﷺ هذه القصة فأماها و أقر الحكم بها في الإسلام و قال الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود ﷺ^(٨).

١٦-شي: [تفسير العياشي] عن عيسى بن^(٩) عبد الله قال سئل أبو عبد الله ﷺ عن أختين مملوكتين ينكح إحداهما أيلحل له الأخرى فقال ليس ينكح الأخرى إلا دون الفرج و إن لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فحرم على زوجها أن يأتها في فرجها لقول الله عز و جل ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾^(١٠) قال ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(١١) يعني في النكاح فيستقيم للرجل أن يأتي امرأته^(١٢) و هي حائض فيما دون الفرج^(١٣).

(٢) قرب الإسناد ص ١٤١ - الحديث ٥٠٤.

(٤) قرب الإسناد ص ١٥١، الحديث ٥٤٧.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٥٣٩، باب الأربعين، الحديث ٨.

(٨) إرشاد المفيد ج ١ ص ١٩٥.

(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٢٢.

(١٢) من المصدر.

(١) علل الشرائع ص ٥٨٠، الباب ٣٨٥، الحديث ١٣.

(٣) راجع ج ١٠٣ ص ١٣١ من المطبوعة.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٥٣٩، باب الأربعين، الحديث ٧.

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ٤٧٥ ضمن الرقم ٣٢٢.

(٩) في المصدر إضافة «أبي».

(١١) سورة النساء، آية: ٢٣.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢، الحديث ٧٨.

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي عون قال سمعت أبا صالح قال قال علي عليه السلام ذات يوم سلوني فقال ابن الكواء أخبرني عن بنت الأخ من الرضاة وعن المملوكتين الأخنتين فقال إنك لذهاب في التيه سل ما يعينك أو ما ينفع فقال ابن الكواء إنما نسألك عما لا نعلم فأما ما نعلم فلا نسألك عنه ثم قال أما الأختان المملوكتان أحلتهما آية و حرمتها آية ولا أحله ولا أحرمه ولا أفعله أنا ولا واحد من أهل بيتي (١).

١٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل عنده أختان مملوكتان فوطئ إحداها ثم وطئ الأخرى قال حرمت عليه الأولى حتى تموت الأخرى قلت أ رأيت إن باعها قال إن كان إنما يبيعها حاجة ولا يخطر على باله من الأول شيء فلا بأس وإن كان إنما يبيعها ليرجع إلى الأولى فلا (٢).

١٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن جميل و حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأم و الابنة سواء إذا لم يدخل بها (٣).

٢٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم عن علي عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألت عن رجل يملك أختين أ يطهرهما جميعا قال يطأ إحداها فإذا وطئ الثانية حرمت الأولى عليه حتى تموت الثانية أو يفارقها و ليس له أن يبيع الثانية من أجل الأولى ليرجع إليها إلا أن يجدد فيه بجاريته (٤) أو يتصدق بها أو يموت (٥).

٢٢- كتاب سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في سياق ذكر بدع عمر قال عليه السلام و عتقه أمهات الأولاد و أخذ الناس بقوله و تركوا أمر الله و أمر رسوله و رده سبايا تستروهن حبالى و إعتاقه سبايا أهل اليمن (٦) الحديث.

٢٣- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبائه عليه السلام قال قال علي عليه السلام إن رجلا من الأنصار دعا رسول الله صلى الله عليه و آله إلى طعامه (٧) فإذا وليدة عظيم بطنها تختلف بالطعام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ما هذه فقال اشتريتها يا رسول الله صلى الله عليه و آله بها هذا الحبل فقال النبي صلى الله عليه و آله هل تراها (٨) قال نعم قال لو لا حرمة طعامك للعتك لعنة تدخل عليك في قبرك أعنت ما في بطنها فقال يا رسول الله و بم استحق العتق قال لأن نطفتك غذي (٩) سمعه و بصره و لحمه و دمه و شعره و بشره (١٠).

٣٣٧
١٠٣

أحكام تزويج الإمام زائدا على ما تقدم في الباب السابق

باب ١٦

الآيات:

٣٣٨
١٠٣

النساء: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُخْصِيَ فَأَنْتَيْنِ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تُصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَتُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَ يُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (١١).

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٢٣، الحديث ٣١٤.
(٤) في المصدر «يحدد فيه جاريته» بين معقوفتين بدل ما في المتن.
(٦) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦٨١ - ٦٨٣.
(٨) في المصدر «قربتها» بدل «تراها».
(٩٠) نوادر الراوندي ص ٣٧.

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٢، الحديث ٧٩.
(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٢٥، الحديث ٣٢٠.
(٥) نوادر ابن عيسى ص ١٢٦، الحديث ٣٢١.
(٧) في المصدر «طعام» بدل «طعامه».
(٩) في المصدر «غذاء» بدل «غذي».
(١١) سورة النساء، آية: ٢٥ - ٢٨.

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل قال لأمته وأراد أن يعتقها ويتزوجها أعتقتك وجعلت صداقك عتقك قال عتقت وهي بالخيار إن شاءت تزوجته وإن شاءت فلا وإن تزوجته فليطها شيئا وإن قال تزوجتك وجعلت مهرك عتقك كان النكاح شيئا واجبا إلى أن يعطيها شيئا^(١).

٢-هـ: [الأمالي للشيخ الطوسي] حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن شاكر بن العياض عن هاشم بن سعيد عن كنانة عن صفية قالت أعتقني رسول الله ﷺ وجعل عتقي صداقي^(٢).

٣-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قضى في بريرة بشيئين قضى فيها بأن الولاء لمن أعتق وقضى لها بالتخير حين أعتقت وقضى أن ما تصدق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله^(٣).

٤-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصغار عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر أن بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقها^(٤) فخيرها رسول الله ﷺ إن شاءت أن تفر عند زوجها وإن شاءت فارقته وكان موالها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أن لهم ولاها فقال رسول الله ﷺ الولاء لمن أعتق وصدق على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله ﷺ فعلقته عائشة وقالت إن رسول الله ﷺ لا يأكل الصدقة فجاء رسول الله ﷺ واللحم معلق فقال ما شأن هذا اللحم لم يطبخ قالت يا رسول الله صدق به على بريرة فأهدته لنا وأنت لا تأكل الصدقة فقال هو لها صدقة ولنا هدية ثم أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن^(٥).

٥-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٦) قال هو أن يأمر الرجل عبده وتحت أمته فيقول له اعزلها فلا تقربها ثم يجلسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فإذا حاضت بعد مسه إياها ردها عليه بغير نكاح^(٧).

٦-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال هن ذوات الأزواج^(٨).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ قال سمعته يقول تأمر عبدك وتحت أمتك فيعزلها حتى تحيض فتصيب منها^(٩).

٨-شي: [تفسير العياشي] عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في قول الله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال هن ذوات الأزواج إلا ما ملكت أيمانكم إن كنت زوجت أمتك غلامك نزعته منه إذا شئت فقلت أ رأيت إن زوج غير غلامه قال ليس له أن ينزع حتى يباع^(١٠) فإن باعها صار بضعها في يد غيره فإن شاء المشتري فرق وإن شاء أقر^(١١).

٩-شي: [تفسير العياشي] عن البنظري قال سألت الرضا عليه السلام يتمتع بالأمة بإذن أهلها قال نعم إن الله يقول ﴿فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾^(١٢).

١٠-و قال محمد بن صدقة البصري سألته عن المتعة أليس هذا بمنزلة الإماء قال نعم أما تقرأ قول الله ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى ﴿وَلَا مَخْذَاتٍ أَخَذَانِ﴾ فكما لا يسع الرجل أن يتزوج بالأمة وهو يستطيع أن يتزوج بالحره فكذلك لا^(١٣) يسع الرجل أن يتمتع بالأمة وهو يستطيع أن يتزوج بالحره^(١٤).

(١) قرب الإسناد ص ٢٥١، الحديث ٩٩٣.

(٢) قرب الإسناد ص ٩٤، الحديث ٣١٦.

(٣) الخصال ج ١ ص ١٩٠، باب الثلاثة، الحديث ٢٦٢.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٢، الحديث ٨٠.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٣، الحديث ٨٢.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٣، الحديث ٨٣.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٤، الحديث ٨٣ والآية من سورة النساء: ٢٥.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٤، الحديث ٨٤.

(٩) أمالي الطوسي ص ٤٠٤، المجلس ١٤، الحديث ٩٠٦.

(١٠) في المصدر «فأعتقها» بدل «فأعتقها».

(١١) سورة النساء، آية: ٢٤.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٢، الحديث ٨١.

(١٣) في المصدر «تباع» بدل «يباع».

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٤، الحديث ٨٤.



١١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي العباس قال قلت لأبي عبد الله يتزوج الرجل بالأمّة بغير إذن أهلها قال هو زنا إن الله يقول ﴿فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾^(١).

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن المحصنات من الإماء قال هن المسملات^(٢).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الإماء إلا من خشي الفتنة ولا يحل له من الإماء إلا واحدة^(٣).

١٤- سر: [السرائر] من كتاب المسائل عن داود الصرمي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن عبد كانت تحته زوجة حرة ثم إن هذا^(٤) العبد أبى فطلق^(٥) امرأته من أجل إباقه قال نعم إن أرادت هي ذلك^(٦).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينكح أمته من رجل قال إن كان مملوكًا فليفرق بينهما إذا شاء لأن الله يقول ﴿عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾ فليس للعبد من الأمر شيء وإن كان زوجها حراً فإن طلاقها عتقها^(٧).

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مر عليه غلام له فدعاه إليه ثم قال يا فتى أرد عليك فلانة وتطمعنا بدهم جريب^(٨) قال فقلت جعلت فداك إنا نروي عندنا أن علياً عليه السلام أهديت له أو اشترت جارية فسألها فأرغته أنت أم مشغولة قالت مشغولة قال فأرسل فاشترى بضعها من زوجها بخمسائة درهم فقال كذبوا على علي عليه السلام ولم يحفظوا أما تسمع^(٩) قول الله وهو يقول ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾^(١٠).

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه إلا بإذن سيده قلت فإن كان السيد وزجه بيد من الطلاق قال بيد السيد ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ أو فشيء الطلاق^(١١).

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير في الرجل ينكح أمة^(١٢) لرجل أله أن يفرق بينهما إذا شاء قال إن كان مملوكًا فليفرق بينهما إذا شاء لأن الله يقول ﴿عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾ فليس للعبد من الأمر شيء وإن كان زوجها حراً فرق بينهما إذا شاء المولى^(١٣).

١٩- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا زوج الرجل غلامه جاريته فرق بينهما متى شاء^(١٤).

٢٠- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عنه عليه السلام الرجل ينكح عبده أمته قال ينزعها إذا شاء بغير طلاق لأن الله يقول ﴿عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾^(١٥).

٢١- شي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾ ويقول للعبد لا طلاق ولا نكاح ذلك إلى سيده والناس يرون خلاف ذلك إذا أذن السيد لعبده لا يرون أنه أن يفرق بينهما^(١٦).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٤، الحديث ٩١ والآية من سورة النساء: ٢٥.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٥، الحديث ٩٢.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٥، الحديث ٩٧.
(٤) كلمة «هذا» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «تطلق» بدل «فطلق».
(٦) السرائر ج ٣ ص ٥٨٢ وفيه «نعم إذا أرادت هي ذلك» ما في المتن.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٤ و ٢٦٥، الحديث ٤٨ والآية من سورة النحل: ٧٥.
(٨) في المصدر «حرثت» بدل «جريب».
(٩) في المصدر إضافة «إلى».
(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٥، الحديث ٤٩.
(١١) في المصدر «أتمته» بدل «أمة».
(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٥ - الحديث ٥١ والآية من سورة النحل: ٧٥.
(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٥، الحديث ٥٢.
(١٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٥، الحديث ٥٣ والآية من سورة النحل: ٧٥.
(١٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٦، الحديث ٥٤.
(١٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٦، الحديث ٥٤.

٢٢- مكا: [مكارم الأخلاق] عن الحسين بن المختار يرفعه قال إن سلمان تزوج امرأة غنية فدخل فإذا البيت فيه الفرش فقال إن بيتكم لمحرّم^(١) إذ قد تحولت فيه الكعبة قال فإذا جارية مختمة فقال لمن هذه فقالوا لفلانة أمراؤك قال من اتخذ جارية لا يأتيها ثم أنت محرما كان وزر ذلك عليه^(٢).

٢٣- عن الصادق عليه السلام قال: من اتخذ جارية فليأتها في كل أربعين يوما مرة^(٣).

٢٤- عنه عليه السلام قال: إذا أتى الرجل جاريته ثم أراد أن يأتي الأخرى توضحا^(٤).

٢٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن العلا عن محمد عن أحدهما عليه السلام قال سألت عن الرجل يتزوج المملوكة على الحرية قال لا وإذا كانت تحت امرأة مملوكة فتزوج عليها حرة قسم للحرّة ثلثي ما يقسم للأمة^(٥).

٢٦- قال محمد: وسألت عن الرجل يتزوج المملوكة فقال لا بأس إذا اضطر إليه^(٦).

٢٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في رجل نكح أمة فوجد طولاً إلى حرة وكره أن يطلق الأمة قال ينكح الحرة على الأمة إن كانت الأمة أولاهما عنده وليس له أن ينكح الأمة على الحرية إذا كانت الحرة أولاهما عنده ويقسم للحرّة الثلثين من ماله ونفسه وللأمة الثلث من ماله ونفسه^(٧).

٢٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] الحسن بن محبوب عن يحيى اللحام عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يتزوج امرأة حرة وله امرأة أمة ولم تعلم الحرة أن له امرأة أمة فقال إن شئت الحرية أن تقيم مع الأمة أقامت وإن شئت ذهبت إلى أهلها قلت له فإن لم يرض بذهابها أله عليها سبيل قال لا سبيل له عليها إذا لم ترض بالمقام قلت فذهابها إلى أهلها هو طلاقها قال نعم إذا خرجت من منزله اعتدت ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر ثم تتزوج إن شئت^(٨).

٢٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] علي بن النعمان عن يحيى الأزرق سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل عنده امرأة وليدة وتزوج حرة ولم يعلمها قال إن شئت الحرية أقامت وإن شئت لم تقم قلت قد أخذت المهر فتذهب به قال نعم بما استحل من فرجها^(٩).

٣٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينكح الرجل الأمة على الحرية وإن شاء نكح الحرة على الأمة ثم يقسم للحرّة مثلي ما يقسم للأمة^(١٠).

٣١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام تتزوج الحرة على الأمة ولا تتزوج الأمة على الحرية ولا النصرانية ولا اليهودية على المسلمة فمن فعل ذلك فنكاحه باطل^(١١).

٣٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] القاسم عن أبان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت هل للرجل أن يتزوج النصرانية على المسلمة والأمة على الحرية قال لا يتزوج واحدة منهما على المسلمة ويتزوج المسلمة على الأمة والنصرانية والمسلمة الثلاثان وللأمة والنصرانية الثلث^(١٢).

٣٣- من كتاب صفوة الأخبار قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال إن هذا مملوكي وتزوج بغير إذني فقال أمير المؤمنين عليه السلام فرق بينهما أنت فالتفت الرجل إلى مملوكه وقال يا خبيث طلق أمراؤك فقال أمير المؤمنين عليه السلام للعبد إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك قال كان قول المالك للعبد طلق أمراؤك رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد^(١٣).

٣٤٣
١٠٣

٣٤٤
١٠٣

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٦، الحديث ١٧٥٦.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٧، الحديث ١٧٥٨.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٦، الحديث ٢٩١.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٢٩٤، الحديث ٢٩٤.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١١٧، الحديث ٢٩٤.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الحديث ٣٠٠.

(١) في المصدر «لحرّم أو» بدل «لمحرّم إذ».

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٧، الحديث ١٧٥٧.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٦، الحديث ٢٩٠.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٦، الحديث ٢٩٣.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ١١٩، الحديث ٣٠٣.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ١١٧، الحديث ٢٩٥.

(١٣) لم نعر على كتاب صفوة الأخبار هذا.



٣٤- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال علي عليه السلام إذا تزوج الرجل حرة و أمة في عقد واحد فنكاحها باطل ^(١).

٣٥- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام إذا تزوج الحر أمة فإنها تخدم أهلها نهارا و تأتي زوجها ليلا و عليه النفقة إذا فعلوا ذلك فإن حالوا بينه و بينها ليلا فلا نفقة ^(٢).

٣٦- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام في بريرة أربع قضيات أرادت عائشة شراها فاشتراط مواليتها أن الولاء لهم فاشتريتها منهم على ذلك الشرط فصعد رسول الله ﷺ فقال ما بال أقوام يبيع أحدهم رقيقه و يشترط أن الولاء لهم ^(٣) إن الولاء لمن أعتق و أعطى المال فلما كاتبها عائشة كانت تدور فتسأل الناس و كانت تأتي إلى عائشة فتهدى إليها القديد و الخبز فقال النبي ﷺ هل من شيء أكله فقالت لا إلا ما أتنا به بريرة فقال ﷺ هاتيه هو عليها صدقة و لنا هدية فأكله ^(٤) فلما أدت كتابتها خيرها رسول الله ﷺ و كان لها زوج فاختارت نفسها فقال النبي ﷺ لها اعتدي ثلث حيض ^(٥).

٣٧- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن الثقات من أصحابه أن عليا عليه السلام كتب من عبد الله أمير المؤمنين إلى عوسجة بن شداد سلام عليك أما بعد فإن جهال العباد تستفز قلوبهم بالأطماع حتى تستعلق الخدائع فترين بالمنى عجبت من ابتياعك المملوكة التي أمرتك بابتياعها من مالها و لم تعلم حين ابتعتها أن لها بعلا فلما أتنيت فسلتها رددتها إليك مع مولاي مشعب فادع الذي باعك الجارية و ادع زوجها فابتع من زوجها بضعتها و أخلصها إن رضي فإن أبي و كره يبع بضعتها فاقبض ثمنها و ارددها إلى البائع و السلام و كتب عبد الله بن أبي رافع في سنة تسع و ثلاثين ^(٦).

٣٨- كتاب عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر عليه غلام له فدعاه فقال يا قين قال قلت و ما القين قال الحداد أرد عليك فلانة على أن تطعمنا بدرهم خريزة چاشته خريزة يعني البطيخ قال قلت له جعلت فداك إنا نروي بالكوفة أن عليا اشترى له جارية أو أهديت له جارية فسألها أ فارغة أنت أم مشغولة فقالت مشغولة فأرسل فاشترى بضعتها بخمسائة درهم قال كذبوا على علي عليه السلام أو لم يحفظوا أما تسمع إلى الله عز و جل كيف يقول «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَلَكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» ^(٧).

المهور وأحكامها

باب ١٧

الآيات: ٣٤٦ / ١٠٣

البقرة: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَ تَمَّوْهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَ عَلَى الْمُفْرِقِ قَدَرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَ إِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَ قَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فِقْضُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَ لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» ^(٨).

و قال تعالى ﴿وَالْمُطَلَّاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ^(٩).

(١) نوادر الراوندي ص ٣٨.
(٢) في المصدر إضافة «المنبر».
(٣) في المصدر «فأكله» بدل «فأكله».
(٤) في المصدر إضافة «المنبر».
(٥) في المصدر «فأكله» بدل «فأكله».
(٦) نوادر الراوندي ص ٥٤.
(٧) الفارات ج ١ ص ١١٤ - ١١٦.
(٨) كتاب عاصم بن حميد ضمن الأصول الستة عشر ص ٢٦ والآية من سورة النحل: ٧٥.
(٩) سورة البقرة، آية: ٢٣٤ - ٢٣٧.
(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٤١.

النساء: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طَلَينَ لَكُمُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِينًا مَرِينًا﴾ (١).

القصص قال: «إني أريد أن أنكِحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجُرني ثمانين حَجَجَ فَإِنْ أَنْعَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أريدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ ذَلِكَ بَنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضِيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» (٢).

الأحزاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَذِرُهَا فَتَقْضُوهُنَّ وَسِرَّوَهُنَّ سِرًّا جَمِيلًا» (٣).

١-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد و محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف و علي بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال ما زوج رسول الله ﷺ شيئا من بناته و لا تزوج شيئا من نسائه على أكثر من اثني عشر أوقية و نش يعني نصف أوقية (٤).

٢-أربعين الشهيد: بإسناده عن الصدوق عن جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن (٥) محمد بن عيسى الأشعري عن حماد مثله (٦).

٣-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام إني لأكره أن يكون المهر أقل من عشرة دراهم لكي لا يشبه مهر البغي (٧).

٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن أبي البخري مثله.

قال الصدوق ره الذي أعتدته و أفتي به أن المهر هو ما تراضيا عليه ما كان و لو تمثال سكرة (٨).

٥-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن ابن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أدنى ما يجزي من المهر قال تمثال من سكرة (٩).

٦-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول زوج رسول الله ﷺ عليا فاطمة صلوات الله عليهما على درع له حطمية تسوى ثلاثين درهما (١٠).

٧-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن (١١) علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال إن الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة و يحمد مائة تحميدة و يسبح مائة تسبيحة و يهلل مائة تهليله و يصلي على محمد و آل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجة الله حوراء من الجنة و جعل ذلك مهرها فمن ثم أوحى الله عز و جل إلى نبيه ﷺ أن يسن مهر المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ﷺ (١٢).

٨-سن: [المحاسن] محمد بن علي أبو سميعة عن محمد بن أسلم عن الحسين بن خالد مثله (١٣).

٩-ختص: [الإختصاص] محمد بن الحسن عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد مثله (١٤).

١٠-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن البرنظي عن الحسين بن خالد قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهر (١٥) النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة أوقية و نش قال إن الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة (١٦) و يسبح مائة تسبيحة و يحمد مائة

(١) سورة النساء، آية: ٤. (٢) سورة القصص، آية: ٢٧ - ٢٨.

(٣) سورة الأحزاب، آية: ٤٩. (٤) قرب الإسناد ص ١٧، الحديث ٦٣٩.

(٥) من المصدر. (٦) الأربعمون حديثاً ص ٣٦ ذيل الحديث ١٠.

(٨) علل الشرائع ص ٥٠١، الباب ٢٦٣، الحديث ١.

(١٠) قرب الإسناد ص ١٧٣، الحديث ٦٣٤.

(١١) من المصدر. (١٢) علل الشرائع ص ٤٩٩ الباب ٢٥٨، الحديث ١ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٤.

(١٣) المحاسن ج ٢ ص ٢٨ و ٢٩، الحديث ١١٠١.

(١٤) في المصدر «مهور» بدل «مهر». (١٥) في العيون «مرة» بدل «تكبيرة» وكذا فيما بعده.

(١٦) في العيون «مرة» بدل «تكبيرة» وكذا فيما بعده.

تحميدة و يهلله مائة مرة و يصلي على محمد و آل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجة الله عز و جل^(١) فمن ثم جعل مهر^(٢) النساء خمسمائة درهم و أيما مؤمن خطب إلى^(٣) أخيه حرمة و بذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه و استحق من الله عز و جل ألا يزوجه حوراء^(٤).

١١-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن البرقي عن السيارى عن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن إسحاق قال قال أبو جعفر عليه السلام أتدري من أين صار مهر النساء أربعة آلاف درهم قلت لا قال إن أم حبيب^(٥) بنت أبي سفيان كانت بالحيضة فخطبها النبي فساق عنه النجاشي أربعة آلاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون^(٦) فأما المهر فاثنا عشرة أوقية و نش^(٧).

١٢-سن: [المحاسن] أبي عن حماد عن حريز مثله^(٨).

١٣-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما تزوج رسول الله ﷺ شيئا من نسائه و لا زوج شيئا من بناته على أكثر من اثني عشر أوقية و نش و الأوقية أربعون درهما و النش عشرون درهما^(٩).

١٤-لي: [الأمالي للصديق] في خبر المناهي عن النبي ﷺ قال من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز و جل يوم القيامة عيدي زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي و ظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقها فإذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار ينكته للعهد إنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا^(١٠).

١٥-ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن علي بن سليمان عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن إسماعيل بن كثير قال قال أبو عبد الله عليه السلام السراق ثلاثة مانع الزكاة و مستحل مهر النساء و كذلك من استدان^(١١) و لم ينو قضاءه^(١٢).

١٦-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه علة المهر و وجوبه على الرجال و لا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن قال لأن علي^(١٣) الرجال مثنوة^(١٤) المرأة بائعة نفسها و الرجل مشتر و لا يكون البيع بلا ثمن^(١٥) و لا الشراء بغير إعطاء الثمن مع أن النساء محظورات عن التعامل و المتجر مع علل كثيرة^(١٦).

١٧-ع: [علل الشرائع] و روي في خبر آخر أن الصادق عليه السلام قال إنما صار^(١٧) الصداق على الرجل دون المرأة و إن كان فعلهما واحدا فإن الرجل إذا قضى حاجته منها قام عنها و لم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك^(١٨).

١٨-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى غافر كل ذنب إلا من جحد^(١٩) مهرا أو اغتصب أجيرا أجره أو باع رجلا حرا^(٢٠).

١٩-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا تزوجت فاجهد أن لا تتجاوز مهرها مهر السنة و هو خمسمائة درهم فعلى ذلك زوج رسول الله ﷺ و تزوج نساءه و وجه إليها قبل أن تدخل بها ما عليك أو بعضه من قبل أن تطأها قل أم كثر من ثوب أو درهم أو دنائير أو خادم^(٢١).

(١) في المصدر إضافة «حوراء».

(٢) من المصدر.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٢ و ٨٥ و علل الشرائع ص ٤٩٩ و ٥٠٠ الباب ٢٥٨ الحديث ٢.

(٤) في المصدر «حبيبة» بدل «حبيب».

(٥) في المصدر إضافة «به».

(٦) علل الشرائع ص ٥٠٠ الباب ٢٥٩ الحديث ١.

(٧) معاني الأخبار ص ٢١٤.

(٨) في المصدر إضافة «دينياً».

(٩) في العيون «لرجل» بدل «على الرجال».

(١٠) في العيون «لأبى ثمن» بدل «بلا ثمن».

(١١) علل الشرائع ص ٥٠١ الباب ٢٦٢ الحديث ١ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٩٤ و ٩٥.

(١٢) من المصدر.

(١٣) في المصدر «آخر» بدل «جحد».

(١٤) صحيفة الرضا ص ١٧١، الرقم ١٠٧ و قد مر في ج ١٠٣ ص ١٢٩ و ١٦٨ من المطبوعة.

(١٥) فقه الرضا ص ٢٣٤ و ٢٣٥.

٢٠- سر: [السرائر] البيهقي عن حماد عن حذيفة بن منصور أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول إن صداق أزواج رسول الله ﷺ كان اثنتي عشرة أوقية و نسا والأوقية أربعون درهما والنش نصف الأوقية^(١).

٢١- شي: [تفسير العياشي] عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن تزوج على أكثر من مهر السنة أ يجوز له ذلك قال إذا جاز مهر السنة فليس هذا مهرا إنما هو نحل لأن الله يقول ﴿فَإِنْ أَتَيْتُمْ إِخْذَاهُنَّ قَطْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ إنما عنى النحل و لم يعن المهر أ لا ترى أنه إذا أمهرها مهرا ثم اختلعت كان لها أن تأخذ المهر كاملا فما زاد على مهر السنة فإنما هو نحل كما أخبرتك فمن ثم وجب لها مهر نساها لعله من العلل قلت كيف يعطي و كم مهر نساها قال إن مهر المؤمنات^(٢) خمسائة و هو مهر السنة و قد يكون أقل من خمسائة و لا يكون أكثر من ذلك و من كان مهرا و مهر نساها أقل من خمسائة أعطى ذلك الشيء و من فخر و بذخ بالمهر فزاد على خمسائة ثم وجب لها مهر نساها في علة من العلل لم يزد على مهر السنة خمسائة درهم^(٣).

٢٢- مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب نوادر الحكمة عن علي عليه السلام قال لا تغالوا بمهور النساء فيكون عداوة^(٤).
٢٣- و عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال النبي ما من امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله ﷺ فكيف الهبة بعد الدخول قال إنما ذلك من الصدقة و الألفة^(٥).

٢٤- و من كتاب المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقذر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة^(٦) و حبس مهر المرأة و منع الأجير أجره^(٧).

٢٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة بنسيئة فقال إن أبا جعفر تزوج امرأة بنسيئة ثم قال لأبي عبد الله عليه السلام يا بني أنه ليس عندي من صداقها شيء أعطيها إياه أدخل عليها فأعطني كسك هذا فأعطيها إياه فأعطاها ثم دخل عليها^(٨).

٢٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة أ يحل له أن يدخل بها قبل أن يعطيها شيئا قال لا حتى يعطيها شيئا^(٩).

٢٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى قلت لأبي الحسن عليه السلام قول شعيب ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبْكِكَ﴾ أَخَذَ ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتُ عَشْرَ أَقَمْتُ عَنْكَ^(١٠) أي الأجلين قضى موسى قال أوفى منهما أبعدهما عشر سنين قلت فدخل بها قبل أن يمضي الشرط أو بعد انقضائه قال قبل أن ينقضي قلت فالرجل يتزوج المرأة و يشترط لأبيها إجارة شهرين أ يجوز ذلك فقال إن موسى قد علم أنه سيتم الشرط فكيف لهذا بأن يعلم أنه سيبقى حتى يفي و قد كان الرجل عند رسول الله يتزوج المرأة على السورة من القرآن و على الدرهم و على القبضة من الحنطة فقلت له الرجل يتزوج المرأة على الصداق المعلوم يدخل بها قبل أن يعطيها شيئا قال يقدم إليها ما قل أو أكثر إلا أن يكون له وفاء من عرض إن حدث به حدث أدى عنه فلا بأس^(١١).

٢٨- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما من امرأة تصدقت على زوجها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله تعالى لها مكان كل دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف بالهبة بعد الدخول فقال رسول الله ﷺ إنما ذلك من مودة الألفة^(١٢).

٢٩- و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى غافر كل ذنب إلا رجلا اغتصب أجيرا أجره أو مهر امرأة^(١٣).

(١) السرائر ج ٣ ص ٥٦٢ و ٥٦٣.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٩، الحديث ٦٧ والآية من سورة النساء: ٢٠.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٦، الحديث ١٧٥٣.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٦، الحديث ١٧٥٣.

(٥) من المصدر.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٤، الحديث ٢٨٧.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ١١٥، الحديث ٢٨٨.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١١٥، الحديث ٢٨٩.

(٩) نوادر الراوندي ج ٦.

(١٠) سورة القصص: آية ٢٧.

(١١) نوادر الراوندي ج ٦.

(١٢) نوادر الراوندي ج ٦.

(١٣) نوادر الراوندي ج ٦.

- ٣٠- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ أعطوهن الصداق الذي استحللتم به فروجهن فمن ظلم المرأة صداقها الذي استحل به فرجها فقد استباح فرجها زنا^(١).
- ٣١- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام إذا أرخى الستر فقد وجب المهر كله جامع أو لم يجامع^(٢).
- ٣٢- وبهذا الإسناد قال: قال علي في المكرهة^(٣) لا حد عليها و لها^(٤) مهر مثلها^(٥).

٣٣- مجالس الشيخ: عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحسين بن موسى الغياط^(٦) عن أبيه أنه قال ذكر عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر عنده رجل فقال إن الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى أنه يفسد فيه الفرج^(٧).

٣٤- الهداية: ومهر السنة خمسمائة درهم فمن زاد على السنة رد إلى السنة فإن أعطاهم من الخمسمائة درهم درهما واحدا أو أكثر من ذلك ثم دخل بها فلا شيء لها بعد ذلك إنما لها ما أخذت منه^(٨) قبل أن يدخل^(٩).

٣٥- المجازات النبوية: للسيد الرضي قال عليه السلام لا تغالوا بمهور النساء فإنما هي سقيا الله سبحانه.

قال رضي الله عنه هذه استعارة والمراد إعلامهم أن وفاق النساء المنكوحات وكونهن على إرادات الأزواج ليس هو بأن يزداد في مهورهن ويغالي بصداقتهن وإنما ذلك إلى الله سبحانه فهي كالأحاطي والأقسام والحدود والأزواج فقد تكون المرأة منزورة الصداق وامقة بالوفاق وقد تكون ناقصة المقة وإن كانت زائدة الصدقة ففسده ذلك عليه السلام بسقيا الله يرزقها واحدا ويحرمها آخر ويصاب بها بلد ويمنعها بلد وهذه من أحسن العبارات عن المعنى الذي أشرنا إليه و دللنا عليه^(١٠).

٣٦- الدر المنثور: للسيوطي عن ابن عساكر بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما أن أهبط آدم و حواء أنزل معهما ذهبا و فضة فسلكنها يتابعين في الأرض منفعة لأولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداق آدم لحواء فلا ينبغي لأحد أن يتزوج إلا بصداق^(١١).

٣٧- ب: (قرب الإسناد) ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام في المرأة يتزوجها الرجل ثم يموت ولم يفرض لها صداقا قال حسبها الميراث^(١٢).

٣٨- ب: (قرب الإسناد) بهذا الإسناد قال كان يقضي علي عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة ولا يفرض لها صداقا ثم يموت قبل أن يدخل بها أن لها الميراث ولا صداق لها^(١٣).

٣٩- ب: (قرب الإسناد) بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لكل مطلقة متعة إلا المختلعة^(١٤).

٤٠- ب: (قرب الإسناد) ابن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَمَتَّوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ﴾ ما قدر الموسع والمقتَر قال كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع بالراحلة^(١٥).

٤١- ع: (علل الشرائع) ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسين بن زرارَةَ عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة على حكمها قال فقال لا يتجاوز بحكمها مهور آل محمد عليه السلام اثنتا عشرة أوقية ونش وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت رأيت إن تزوجها على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم بشيء فهو جائز عليها قليلا كان أو كثيرا قال قلت له كيف لم تجز حكمها عليه وأجزت حكمه

(١) من المصدر.

(١١) نوارد الراوندي ص ٣٧، والآية من سورة النساء: ٤.

(٤) في المصدر «المكرة» بدل «المكرهة».

(٣) نوارد الراوندي ص ٣٧.

(٦) نوارد الراوندي ص ٤٧.

(٥) في المصدر «عليه» بدل «لها».

(٨) أمالي الطوسي ص ٦٨٠ المجلس ٣٧، الحديث ١٤٤٧.

(٧) في المصدر «الحاط» بدل «الغياط».

(١٠) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ السطر ٧ - ٩.

(٩) كلمة «منه» ليست في المصدر.

(١٢) الدر المنثور ج ١ ص ٥٦.

(١١) المجازات النبوية ص ١٧٨، الحديث ١٤٢.

(١٤) قرب الإسناد ص ١٠٥، الحديث ٣٥٤.

(١٣) قرب الإسناد ص ٩٥، الحديث ٣٢٢.

(١٥) قرب الإسناد ص ١٠٥، الحديث ٣٥٥.

(١٦) قرب الإسناد ص ١٧٤، الحديث ٦٣٧ والآية من سورة البقرة: ٢٣٦.

عليها قال فقال لأنه حكمها فلم يكن لها أن تجوز ما سن رسول الله ﷺ وتزوج عليه نساء فرددتها إلى السنة و أجزت حكم الرجل لأنها هي حكمت و جعلت الأمر في المهر إليه و رضيت بحكمه في ذلك فعليها أن تقبل حكمه في ذلك قليلا كان أو كثيرا^(١).

٤٢-ب: [قرب الإنسان] أحمد بن محمد و محمد بن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سئل أبو الحسن موسى عليه السلام و أنا حاضر عن رجل تزوج امرأة على مائة دينار و على أن تخرج معه إلى بلاده فإن لم تخرج معه إلى بلاده فإن مهرها خمسون دينارا أ رأيت إن لم تخرج معه إلى بلاده قال فقال إن أراد أن يخرج بها إلى بلاد الشرك فلا شرط له عليها في ذلك و لها مائة دينار التي أصدقها إياها قال و إن أراد أن يخرج بها إلى بلاد المسلمين و دار الإسلام فله ما شرط عليها و المسلمون عند شروطهم و ليس له أن يخرج بها إلى بلاده حتى يؤدي إليها صداقتها أو ترضى منه ذلك فما رضيته جائز له^(٢).

٤٣-ب: [قرب الإنسان] البرنطي قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن خصي تزوج امرأة ثم طلقها بعد ما دخل بها و هما مسلمان فهل للزوج أن يرجع عليها بشيء من المهر و هل عليها عدة رأيك فذكرت نفسي فكتب هذا لا يصلح^(٣).

٤٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد بن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة البكر أو الثيب فيرخي عليه و عليها الستر أو غلق^(٤) عليه و عليها الباب ثم يطلقها فتقول لم يمسنى و يقول هو لم أمسها قال لا يصدقان لأنها تدفع عن نفسها العدة و الرجل يدفع عن نفسه المهر^(٥).

٤٥-ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائم عليه السلام أنه قد اختلف أصحابنا في مهر المرأة فقال بعضهم إذا دخل بها سقط المهر و لا شيء لها و قال بعضهم هو لازم في الدنيا و الآخرة فكيف ذلك و ما الذي يجب فيه فأجاب إن كان عليه كتاب فيه دين فهو لازم له في الدنيا و الآخرة و إن كان عليه كتاب فيه ذكر الصدقات سقط إذا دخل بها و إن لم يكن عليه كتاب فإذا دخل بها سقط باقي الصداق^(٦).

٤٦-ضا: [فقه الرضا] كل من طلق امرأته من قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها منه فإن كان سمي لها صداقا فلها نصف الصداق و إن لم يكن سمي لها صداقا يمتنعها بشيء قل أو كثر على قدر يساره فالوسع يمتنع بخادم أو دابة و الوسط بثوب و الفقير بدرهم أو خاتم كما قال الله تبارك و تعالى ﴿وَمَتَّوْهُنَّ عَلَى التُّوسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٧).

٤٧-س: [السرائر] البرنطي عن عبد الله بن عجلان قال سألته عما يوجب الفسل على الرجل و المرأة قال إذا أولجه وجب الفسل و المهر و الرجم^(٨).

٤٨-شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿فَإِنْ طَبُنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْئًا مَرِيئًا﴾ قال يعني بذلك أموالهن التي في أيديهن مما ملكن^(٩).

٤٩-شي: [تفسير العياشي] عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت إلى زوجها مالا ليعمل به و قالت له حين دفعته إليه أفق منه فإن حدث بي حدث فما أفقت منه فلك حلال طيب و إن حدث بك حدث فما أفقت منه فلك حلال طيب قال أعد يا سعيد المسألة فلما ذهبت أعرض عليه المسألة عرض فيها صاحبها و كان معي فأعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ أشار بإصبعه إلى صاحب المسألة فقال يا هذا إن كنت تعلم أنها قد أفقت بذلك إليك فيما بينك و بينها و بين الله فحلال طيب ثلاث مرات ثم قال يقول الله عز و جل ﴿فَإِنْ طَبُنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْئًا مَرِيئًا﴾^(١٠).

(١) قرب الإنسان ص ٣٠٣، الحديث ١١٩١.

(٢) في المصدر «يفلق» بدل «غلق».

(٣) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٥٨ ضمن الرقم ٣٥٧.

(٤) السرائر ج ٣ ص ٥٥٧.

(١) علل الشرائع ص ٥١٣، الباب ٢٨٩، الحديث ١.

(٢) قرب الإنسان ص ٣٨٨، الحديث ١٣٦١.

(٣) علل الشرائع ص ٥١٧ و ٥١٨، الباب ٢٨٩، الحديث ٧.

(٤) فقه الرضا ص ٢٤٢ والآية من سورة البقرة: ٢٣٦.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٩، الحديث ١٦ والآية من سورة النساء: ٤.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٩، الحديث ١٧ والآية من سورة النساء: ٤.



- ٥٠- شبي: [تفسير العياشي] عن حفص بن البخري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته يمتعها فقال نعم أما
تحب أن تكون من المحسنين أما ما تحب أن تكون من المتقين ^(١).
- ٥١- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها
نصف مهرها وإن لم يكن سمي لها مهر فمتاع بالمعروف على المَوسعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ وليس لها عدة و
تزوج من شاءت في ساعتها ^(٢).
- ٥٢- شبي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الموسع يمتع بالعدو والأمة ويمتنع بالمعسر
بالحنطة والزبيب والتوب والدرهم وقال إن الحسين ^(٣) بن علي منع امرأة طلقها أمة لم يكن يطلق امرأة إلا متعها
بشيء ^(٤).
- ٥٣- عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ﴿وَمَتَّوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ ما
قدر الموسع والمقتر قال كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع براحلة يعني حملها الذي عليها ^(٥).
- ٥٤- شبي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سألت عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قال يمتعها قبل أن
يطلقها قال الله في كتابه ﴿وَمَتَّوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ ^(٦).
- ٥٥- شبي: [تفسير العياشي] عن أسامة بن حفص عن ^(٧) موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له سله عن رجل تزوج ^(٨)
المرأة ولم يسم لها مهرًا قال لها الميراث وعليها عدة ولا مهر لها وقال أما تقرأ ما قال الله في كتابه عز وجل
﴿إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ ^(٩).
- ٥٦- شبي: [تفسير العياشي] عن منصور بن حازم قال ^(١٠) قلت له رجل تزوج امرأة وسمى لها صداق ثم مات
عنها ولم يدخل بها قال لها المهر كمالا ولها الميراث قلت فإنهم رويوا عنك أن لها نصف المهر قال لا يحفظون عني
إنما ذاك المطلقة ^(١١).
- ٥٧- شبي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح هو ولي أمره ^(١٢).
- ٥٨- شبي: [تفسير العياشي] عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿إِلَّا
أَنْ يَغْفُوَ أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال هو الولي والذين يعفون عنه الصداق أو يعطون عنه بعضه أو كله ^(١٣).
- ٥٩- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾
قال هو الأب والأخ يوصي ^(١٤) إليه والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها ويشترى فأى هؤلاء عفا فقد جاز ^(١٥).
- ٦٠- شبي: [تفسير العياشي] عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح هو الولي الذي أنكح
ياخذ بعضا ويدع بعضا ^(١٦) وليس له أن يدع كله ^(١٧).
- ٦١- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ
النِّكَاحِ﴾ قال هو الأب والأخ والرجل يوصي إليه والذي يجوز أمره في مال بقيته ^(١٨) قلت أ رأيت إن قالت لا أجيز
ما يصنع قال ليس ذلك ^(١٩) أجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا ^(٢٠).

٣٥٨
١٠٣

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٤، الحديث ٣٩٦.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٤، الحديث ٣٩٧ وفيه «من» بدل «في».
(٣) في نسخة من المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٤، الحديث ٣٩٨ و ٣٩٩.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٤، الحديث ٤٠٠ والآية من سورة البقرة: ٢٣٦.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٤.
(٧) في المصدر «يتزوج» بدل «تزوج».
(٨) في المصدر «يوصي» بدل «يوصي».
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٤، الحديث ٤٠٢ والآية من سورة البقرة: ٢٣٧.
(١٠) من المصدر.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٥، الحديث ٤٠٤.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٥، الحديث ٤٠٥، والآية من سورة البقرة: ٢٣٧.
(١٣) في المصدر «الموصى» بدل «يوصي».
(١٤) من المصدر.
(١٥) في المصدر «ما له بقيقة» بدل «ما في المتن».
(١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٥، الحديث ٤٠٨.
(١٧) في المصدر «ما له بقيقة» بدل «ما في المتن».
(١٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٥، الحديث ٤٠٨.
(١٩) في المصدر «إضافة لها».

٦٢- شي: [تفسير العياشي] عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو الذي يزوج يأخذ بعضا ويترك بعضا وليس له أن يترك كله ^(١).

٦٣- شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله ﴿إِلَّا أَنْ يَقُولَ﴾ المرأة تعفو عن نصف الصداق قلت ﴿أَوْ يَقُولَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال أبوها إذا عفا جاز له وأخوها إذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الأب يجوز له وإذا كان الأخ لا يقيم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها أمره ^(٢).

٦٤- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿إِلَّا أَنْ يَقُولَ أَوْ يَقُولَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ الذي يعفو عن الصداق أو يحيط بعضه أو كله ^(٣).

٦٥- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿أَوْ يَقُولَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال هو الأب والأخ والرجل يوصي إليه والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها ويشترى فأي هؤلاء عفا فقد جاز قلت رأيت إن قالت لا أجزئها ما يصنع قال ليس لها ذلك أ تجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا ^(٤).

٦٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَنَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على التوسيع قدره وعلى المُقْتَرِ قدره فأما في عدتها فكيف يمتعها وهي ترجوه وهو يزوجها ويجري الله بينهما ما شاء أما ^(٥) إن الرجل الموسر يمتع المرأة العبد والأمة و يمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدرهم فإن الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة كانت له بأمة ولم يطلق امرأة إلا متعها قال وقال الحلبي متاعها بعد ما تنقضي عدتها على التوسيع قدره وعلى المُقْتَرِ قدره ^(٦).

٦٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن موسى عليه السلام قال سألت أحدهما عن المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مال زوجها ^(٧).

٦٨- شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها قال فقال إن كان سمي لها مهرًا فلها نصف المهر ولا عدة عليها وإن لم يكن سمي لها مهرًا فلا مهر لها ولكن يمتعها فإن الله يقول في كتابه ﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَنَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ قال أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا أن متعة المطلقة فريضة ^(٨).

٦٩- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَنَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ما أدنى ذلك المتاع إذا كان الرجل معسرًا لا يجد قال الخمار وشبهه ^(٩).

التدليس والعيوب الموجبة للفسخ

باب ١٨

١- سر: [السرائر] من كتاب البرنطي عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البرصاء قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة زوجها ولها وهي برصاء أن لها مهرًا بما استحل من فرجها وأن المهر على الذي زوجها وإنما صار عليه المهر لأنه دلسها ولو أن رجلاً تزوج امرأة وزوجها رجل لا يعرف دخيلة أمرها لم يكن عليه شيء وإن كان المهر يؤخذ منها ^(١٠).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٦، الحديث ٤٠٩.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٦، الحديث ٤١٠ والآية من سورة البقرة: ٢٣٧.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٦، الحديث ٤١١.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٦، الحديث ٤١٢.

(٥) من المصدر.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٩، الحديث ٤٢٩ و ٤٣٠ والآية من سورة البقرة: ٢٤١.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣٠، الحديث ٤٣١.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣٠، الحديث ٤٣٢.

(٩) السرائر ج ٣ ص ٥٦٢.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٩، الحديث ٤٢٨.

٢- سمر: [السراثر] البنظفي عن محمد بن سماعة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن رجل خطب إلى رجل بنتا له من ماهرة فلما كانت ليلة دخولها على زوجها أدخل عليه بنتا له أخرى من أمة قال ترد على أبيها و ترد عليه امرأته و يكون مهرها على أبيها^(١).

٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] إسماعيل بن موسى بإسناده أن رجلا خطب إلى رجل ابنة له عربية فأنكحها إياه ثم بحث له بابتة له أمها أعجمية فعلم بذلك بعد أن دخل بها فأتى معاوية و قص عليه القصة فقال معضلة لها أبو الحسن فاستأذنه و أتى الكوفة و قص على أمير المؤمنين عليه السلام فقال على أبي الجارية أن يجهز الابنة التي أنكحها إياه بمثل صداق التي ساق إليه فيها و يكون صداق التي ساق منها لأختها بما أصاب من فرجها و أمره أن لا يمس التي تزف إليه حتى تقضي عدتها و يجلد أبوها نكالا لما فعل^(٢).

٤- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رجل لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين إن امرأتي خدعتني و غرتني ببياب و خدم و غيرها^(٣) فلما تزوجتها و أمهرتها مهرًا ثقيلا كثيرا لم تكن الأشياء لها فقال علي عليه السلام لا شيء لك إنما أردت أن تنفق نفسها و قال أ رأيت لو قلت لها لي مائة ألف درهم فتزوجتها أ تأخذك بمائة ألف درهم قال لا^(٤).

٥- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقضي في العنين أن يؤجل سنة من يوم ترافعه المرأة^(٥).

٦- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن خصي دلس نفسه لامرأة ما عليه قال يوجع ظهره و يفرق بينهما و عليه المهر كاملا إن دخل بها و إن لم يدخل بها فعليه نصف المهر^(٦).

٧- و سألت عن عنين دلس نفسه لامرأة ما^(٧) حاله قال عليه المهر و يفرق بينهما إذا علم أنه لا يأتي النساء^(٨).

٨- و سألت عن امرأة دلست نفسها لرجل و هي رتقاء قال يفرق بينهما و لا مهر لها^(٩).

٩- مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الجاموراني عن الحسن بن الحسين عن ياسين الضرير أو غيره عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال خطب رجل إلى قوم فقالوا ما تجارتك قال أبيع الدواب فزوجوه فإذا هو يبيع السنائير فاختصموا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأجاز نكاحه و قال السنائير دواب^(١٠).

١٠- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا تزوج رجل فأصابه بعد ذلك جنون فيبلغ به مبلغا حتى لا يعرف أوقات الصلاة فرق بينهما فإن عرف أوقات الصلاة فلتصبر المرأة معه فقد ابتليت و إن تزوجها خصي فدلس نفسه لها و هي لا تعلم فرق بينهما و يوجع ظهره كما دلس نفسه و عليه نصف الصداق و لا عدة عليها منه فإن رضيت بذلك لم يفرق ما بينهما و ليس لها الخيار بعد ذلك فإن تزوجها عنين و هي لا تعلم فإن أعلم أن فيه علة عليها أن تصبر حتى يعالج نفسه سنة^(١١) فإن صلح فهي امرأته على النكاح الأول و إن لم يصلح فرق بينهما و لها نصف الصداق و لا عدة عليها منه فإن رضيت لا يفرق بينهما و ليس لها خيار بعد ذلك.

و إذا ادعت أنه لا يجامعها عنيًا كان أو غير عنين فيقول الرجل إنه قد جامعها فعليه البمين و عليها البينة لأنها المدعية و إذا ادعت عليه أنه عنين و أنكّر الرجل أن يكون كذلك فإن الحكم فيه أن يجلس الرجل في ماء بارد فإن استرخى ذكره فهو عنين و إن تشنج فليس بعنين و إن تزوج بامرأة فوجدها قرناء أو عقلاء أو برصاء أو مجنونة إذا كان بها ظاهرا كان له أن يردها على أهلها بغير طلاق و يرتجع الزوج على وليها ما أصدقها إن كان أعطاها شيئا فإن لم يكن أعطاها الشيء فلا شيء له^(١٢).

(١) السراثر ج ٣ ص ٥٢٢.

(٢) في المصدر «حلي» بدل «غيرها».

(٣) قرب الإسناد ص ١٠٥، الحديث ٣٥٧.

(٤) من المصدر.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٤٩، الحديث ٩٨٢.

(٦) معاني الأخبار ص ٤١٢ - ٤١٣.

(٧) فقه الرضا ص ٢٣٧.

(٨) قرب الإسناد ص ١٠٥، الحديث ٣٥٧.

(٩) من المصدر.

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٤٩، الحديث ٩٨٤.

(١١) من المصدر.

(١٢) فقه الرضا ص ٢٣٧.

- ١١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] زرعة عن ساعدة عن أبي عبد الله عليه السلام أن خصيا دلس نفسه على امرأة قال يفرق بينهما و يؤخذ منه صداقها و يوجع ظهره ^(١).
- ١٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة إذا اتمت ^(٢) إلى قوم و أخبر أنها منهم و هي كاذبة و ادعت أنها حرة فتزوجت أنها ترد إلى أربابها و يطلب زوجها ماله الذي أصدقها و لا حق لها في عتقه و ما ولدت من ولد فهم عبيد ^(٣).
- ١٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال سألت عن امرأة حرة تزوجت رجلا مملوكا على أنه حر فعلت بعد أنه مملوك قال هي أملك بنفسها فإن كان دخل بها فلها الصداق و إن لم يدخل بها فلا شيء لها و إن علمت هو و دخل بها بعد ما علمت أنه مملوك فلا خيار لها ^(٤).
- ١٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة حرة دلس عليها عبد فنكحها و لا تعلم أنه عبد بالفرقة بينهما إن شاءت المرأة ^(٥).
- ١٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل دلسته امرأة أمرها لا يعلم دخيلة أمرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ف قضى أن يأخذ منها المهر و لا يكون لها على زوجها شيء ^(٦).
- ١٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] علي بن النعمان عن أبي الصباح الكناني و ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ^(٧).
- ١٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن العلا عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال العنين يتربص به سنة ثم إن شاءت المرأة تزوجت و إن شاءت أقامت ^(٨).
- ١٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يتزوج إلى قومه فإذا امرأته عوراء و لم يبينوا به قال لا يرد إنما يرد النكاح من البرص و الجذام و الجنون و الغفل قلت أ رأيت إن كان دخل بها كيف يصنع بمهرها قال لها المهر بما استحل من فرجها و يغرم وليها الذي أنكحها مثل ما ساق لها ^(٩).
- ١٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم عن ابن ^(١٠) أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة قد كانت زنت قال إن شاء زوجها أخذ الصداق ممن زوجها و لها الصداق بما استحل من فرجها و إن شاء تركها ^(١١).
- ٢٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن ابن النعمان عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل تزوج امرأة فأتى بها عمية أو برصاء أو عرجاء قال ترد على من دلستها و يرد على زوجها مهرها ^(١٢) الذي له و يكون لها المهر على وليها فإن كانت بها زمانة لا يراها الرجال أجزيت شهادة النساء عليها ^(١٣).
- ٢١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي امرأة زوجها رجل و لها عيب دلست به و لم يبين ذلك لزوجها فإنه يكون لها الصداق بما استحل من فرجها و يكون الذي ساق الرجل إليها على الذي زوجها و لم يبين ^(١٤).
- ٢٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن رفاعة بن موسى قال سألت عن المحدودة قال لا يفرق

٣٦٤
١٠٣

٣٦٥
١٠٣

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٦. الحديث ١٦٤.
(٢) نوادر ابن عيسى ص ٧٦. الحديث ١٦٥.
(٣) نوادر ابن عيسى ص ٧٧. الحديث ١٦٦.
(٤) نوادر ابن عيسى ص ٧٧. الحديث ١٦٧.
(٥) نوادر ابن عيسى ص ٧٧. الحديث ١٦٨.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ٧٧. الحديث ١٦٩.
(٧) نوادر ابن عيسى ص ٧٧. الحديث ١٧٠.
(٨) كلمة «ابن» ليست في المصدر.
(٩) كلمة «مهرها» ليست في المصدر.
(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٧٩. الحديث ١٧٤.
(١١) نوادر ابن عيسى ص ٧٩. الحديث ١٧٥.
(١٢) نوادر ابن عيسى ص ٧٩. الحديث ١٧٦.
(١٣) نوادر ابن عيسى ص ٧٩. الحديث ١٧٧.
(١٤) نوادر ابن عيسى ص ٧٩. الحديث ١٧٨.

بينهما يترادان النكاح قال و لم يقض علي ﷺ في هذه و لكن بلغني في امرأة برصاء أنه يفرق بينهما و يجعل المهر على وليها لأنه دلها^(١).

٢٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت عن المرأة تلد من الزنا و لا يعلم ذلك إلا وليها يصلح له أن يزوجهما يسكت على ذلك إذا كان قد رأى منها توبة أو معروفا قال إذا لم يذكر ذلك لزوجهما ثم علم بعد ذلك فشاء أن يأخذ صداقها من وليها بما دلس له كان ذلك له على وليها و كان الصداق الذي أخذت منه لها و لا سبيل له عليها بما استحل من فرجها و إن شاء زوجها أن يسكها فلا بأس^(٢).

٢٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ في رجل أتى قوما فخطب إليهم فقال أنا فلان بن فلان من بني فلان^(٣) فوجد ذلك على غير ما أوما قال إن عليا قضى في رجل له ابنتان إحداها لمهيرة و الأخرى لأم ولد فزوج ابنة المهيرة فلما كان ليلة البناء أدخل عليه ابنة أم الولد فوقع عليها قال يرد عليه امرأته التي كان تزوجهما و ترد هذه على أبيها و يكون مهرها على أبيها^(٤).

و قال في رجل تزوج امرأة برصاء أو عمية أو عرجاء قال ترد على وليها و يرد على زوجها مهرها الذي زوجها عليه قال و إن كان بها ما لا يراه الرجال جازت شهادة النساء عليها^(٥).

٢٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن محمد عن محمد بن سعادة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال ترد البرصاء و العرجاء و العمياء^(٦).

٢٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا تزوج الرجل المرأة و هو لا يقدر على النساء أجل سنة حتى يعالج نفسه.
قال و سألت عن امرأة ابتلي زوجها فلا يقدر على الجماع البتة تفارقه قال نعم أن شاءت^(٧).

٢٧-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان أنه كتب إلى الصادق ﷺ مع إبراهيم بن ميمون يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة قال يفرق بينهما و يوجع ظهره^(٨).

٢٨-من كتاب صفوة الأخبار: قضى أمير المؤمنين ﷺ في رجل ادعت امرأته أنه عنين فأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشون فرج المرأة بالخلوق و لم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجهما انتها فإن تلتخ الذكر بالخلوق فليس بعنين^(٩).

جوامع محرمات النكاح و عللها

بَاب ١٩

الآيات:

النِّسَاءُ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَوَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَزَبَانِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونَا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَجَلٌ لَّكُمْ مَا وَزَّاءُ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾^(١٠).

(٢) نوادر ابن عيسى ص ٨٠ الحديث ١٧٦.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٨٠ الحديث ١٧٧.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ٨٠ الحديث ١٧٩.

(٨) رجال الكشي ص ٢٣٢ ذيل الرقم ٧١٦.

(١٠) سورة النساء: آية: ٢٣ و ٢٤.

(١) نوادر ابن عيسى ص ٧٩ الحديث ١٧٥.

(٣) من المصدر.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٨٠ الحديث ١٧٨.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ٨١ الحديث ١٨١.

(٩) لم نعر على كتاب صفوة الأخبار هذا.

١-ل: [الخصال] الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن يزداد عن عبد الله بن أحمد عن سهل بن صالح عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال سئل أبي عليه السلام عما حرم الله عز وجل من الفروج في القرآن وما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته فقال الذي حرم الله عز وجل أربعة وثلاثون وجها سبعة عشرة في القرآن وسبعة عشرة في السنة.

فأما التي في القرآن فالزنا قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا﴾ ^(١) ونكاح امرأة الأب قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ^(٢) ﴿وَأُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَزَبَنَاتُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَمْ تُكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَمْ تُجَازِئَا عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ ^(٣) والحائض حتى تطهر قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ ^(٤) والنكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ ^(٥) وأما التي في السنة فالواقعة في شهر رمضان نهاراً.

وتزويج الملاعة بعد اللعان والتزويج في العدة والواقعة في الإحرام والمحرم يتزوج أو يزوج والمظاهر قبل أن يكفر وتزويج المشركة وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات وتزويج الأمة على الحرية وتزويج الذمية على المسلمة وتزويج المرأة على عمتها أو خالتها وتزويج الأمة من غير إذن مولاهما وتزويج الأمة لمن ^(٦) يقدر على تزويج الحرية والجارية من السبي قبل القسمة والجارية المشركة والجارية المشتراة قبل أن يستبرئها المكاتب التي قد أدت بعض المكاتب ^(٧).

٢-ج: [الإحتجاج] سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام لم حرم الله الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب الموارث وانقطاع الأنساب لا تعلم المرأة في الزنا من أحلبها ولا المولود يعلم من أبوه ولا أرحام موصولة ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال من النساء وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في إجازة ذلك فساد كثير قال فلم حرم إتيان البهيمة قال كره أن يضع الرجل ماله ويأتي غير شكله ولو أباح ذلك لربط كل رجل أتاناً يركب ظهرها ويغشى فرجها فكان يكون في ذلك فساد كثير فأباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن ويسكنوا إليهن ويكن موضع شهواتهم وأمهات أولادهم ^(٨).

٣-فس: [تفسير القمي] قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ فإن العرب كانوا ينكحون نساء آبائهم فكان إذا كان للرجل أولاد كثير وله أهل ولم تكن أهمهم ادعى كل واحد فيها فحرم الله مناكحتهم ^(٩) ثم قال ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ﴾ إلى آخر الآية فإن هذه المحرمات هي محرمة وما فوقها إلى أقصاها وكذلك الابنة ^(١٠) والأخت وأما التي هي محرمة بنفسها وبنتها حلال فالعمة والخالة هي محرمة بنفسها وبنتها حلال وأمهات النساء أمها محرمة وبنتها حلال إذا ماتت ابنتها الأولى التي هي امرأتها أو طلقها ^(١١).

٤-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في «المُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قال هن ذوات الأزواج ^(١٢).

٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد] عن ابن خرزاد عن رواء عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ مِنَ النِّسَاءِ قال كل ذوات الأزواج ^(١٣).

(١) سورة الإسراء: آية: ٣٢.

(٢) سورة النساء: آية: ٢٣.

(٣) سورة البقرة: آية: ١٨٧.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٥٣٢ و ٥٣٣ باب الثلاثين، الحديث ١٠.

(٥) في المصدر إضافة «وله أهل».

(٦) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٢٥ والآيات من سورة النساء: ٢٢ و ٢٣.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢، الحديث ٨١ والآية من سورة النساء: ٢٤.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣.

(٩) سورة النساء: آية: ٢٢.

(١٠) سورة البقرة: آية: ٢٢٢.

(١١) في المصدر «على من» بدل «لمن».

(١٢) الإحتجاج ج ٢ ص ٢٣٩ ضمن الرقم ٢٢٣.

(١٣) في المصدر «اليت» بدل «الابنة».



٦- شي: [تفسير العياشي] أحمد بن محمد عن المثنى عن زرارة و داود بن سرحان عن عبد الله بن بكير عن أديم بيع الهروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الملائكة إذا لاعنها زوجها لم تحل له أبداً والذي يتزوج المرأة في عدتها و هو يعلم لا تحل له أبداً والذي يطلق الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ثلاث مرات لا يحل له أبداً و المحرم إن تزوج و هو يعلم أنه حرام عليه لا تحل له أبداً^(١).

ما نهى عنه من نكاح الجاهلية

باب ٢٠

١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير^(٢) عن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام.

قال الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في أعراض الخيل فيصيح بها و الشغار كان يزوج الرجل في الجاهلية ابنته بأخته.

قال الصدوق يعني أنه كان الرجل في الجاهلية يزوج ابنته من رجل على أن يكون مهرها أن يزوجه ذلك الرجل أخته^(٣).

٢- مع: [معاني الأخبار] القاسم بن محمد السراج عن أحمد بن الحسين عن إبراهيم بن أحمد عن أبي الحمان عن عبد السلام عن إسحاق بن عبد الله عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل بادني بامرأتك وأبادك بامرأتي ترك^(٤) لي عن امرأتك فأترك^(٥) لك عن امرأتي فأترك الله عز و جل «وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ» قال فدخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عنده عائشة فدخل بغير إذن فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأين الاستئذان قال ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت.

ثم قال من هذه الحمراء إلى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه عائشة أم المؤمنين قال عيينة أ فلا أترك^(٦) لك عن أحسن الخلق و ترك^(٧) عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز و جل قد حرم ذلك علي فلما خرج قالت له عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا أحق مطاع و إنه على ما ترين سيد قومه^(٨).

٣- لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يقول الرجل للرجل زوجني أختك^(٩) أزوجك أختي^(١٠).

باب ٢١

الكفاءة في النكاح و أن المؤمنين بعضهم أكفاء

بعض و من يكره نكاحه و النهي على المضل^(١١)

١- مع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن القاسم بن محمد بن علي التهاوندي عن صالح بن راهويه عن أبي حيون مولى الرضا^(١٢) قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد^(١٣) ربك يقرنك السلام و يقول إن

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٨، الحديث ٢٦٨.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٧٤.

(٣) في المصدر «فأنزل» بدل «فأترك».

(٤) في المصدر «تنزل» بدل «ترك».

(٥) في المصدر «تنزل» بدل «ترك».

(٦) في المصدر إضافة «حتى».

(٧) يأتي معنى المضل بالرقم ١٠ من هذا الباب.

(٨) معاني الأخبار ص ٢٧٥.

(٩) أمالي الصدوق ص ٣٤٥، المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.

(١٠) في الأصل إضافة «عن الرضا».

(١١) في المصدر «رشيد» بدل «بشير».

(١٢) في المصدر «تنزل» بدل «ترك».

(١٣) في المصدر «أنزل» بدل «أترك».

الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أُبْنِعَ^(١٤) فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيرته الرياح وإن الأبكار إذا أدركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال الأكفاء فقالوا ومن الأكفاء فقال المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الأسود^(١٥) ثم قال أيها الناس إنما^(١٦) زوجت ابنة عمي المقداد ليضع النكاح^(١٧).

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال النبي ﷺ إنما النكاح رق فإذا أنكح أحدكم وليدة فقد أرقها فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته^(١٨).

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم^(١٩) فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير^(٢٠).

٤- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مزار عن يونس قال حدثني جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار^(٢١).

٥- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته أن زوج بنتي غلام فيه لين^(٢٢) وأبوه لا بأس به قال إذا لم تكن فاحشة فزوجه^(٢٣).

٦- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا قريشاً ولا تبغضوا العرب ولا تذلو الموالى ولا تساكنتوا الخوز ولا تزوجوا إليهم فإن لهم عرقاً يدعوه إلى غير الوفاء^(٢٤).

٧- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن خطب إليك رجل رضيته دينه وخلقه فزوجوه ولا يمنعك فقره وفاقة قال الله تعالى ﴿وَإِنْ يَنْفَرَا فِي نَفْسِهِ فَإِنْ رَفَعُوا يَدَيْهِمَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَّاهُ﴾^(٢٥) وقال ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢٦) ولا يتزوج شارب خمر فإن من فعل فكأنما قاده إلى الزنا^(٢٧).

٨- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] نروى أن رسول الله ﷺ نظر إلى ولدي أمير المؤمنين الحسن والحسين صلوات الله عليهم وبنات جعفر بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال بنونا لبناتنا وبناتنا لبنينا^(٢٨).

٩- فتح: [فتح الأبواب] محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل قال كتب مولانا الجواد عليه السلام إلى علي بن أسباط فهت ما ذكرت من أمر بناتك وأنت لا تجد أحداً مثلك فلا تفكر في ذلك يرحمك الله فإن رسول الله ﷺ قال إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه وإلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير^(٢٩).

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كُرْهًا وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ قال الرجل تكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج ليرثها بما^(٣٠) تكون قريبة له قلت ﴿وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ قال الرجل تكون له المرأة فيضربها حتى تفقدي منه فنهى الله عن ذلك^(٣١).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن هاشم بن عبد الله بن السري العجلي قال سألته عن قول الله ﴿وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ﴾

(١٣) في المصدرين إضافة «إن».

(١٤) في العيون «ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب مقداد بن الأسود» بدل «ضباعة المقداد بن الأسود».

(١٥) في المصدر «إني» بدل «إنما».

(١٦) علل الشرائع ص ٥٧٨، الباب ٣٨٥، الحديث ٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩.

(١٧) أمالي الطوسي ص ٥١٩ المجلس ١٨، الحديث ١١٣٩.

(١٨) من المصدر.

(١٩) أمالي الطوسي ص ٥١٩ المجلس ١٨، الحديث ١١٣٩.

(٢٠) معاني الأخبار ص ٢٣٩.

(٢١) في المصدر: «سألته عن رجل زوج ابنته غلاماً فيه لين» بدل ما في المتن.

(٢٢) قرب الإسناد ص ٩٧٧، الحديث ٩٧٧.

(٢٣) سورة النساء، آية: ٣٠.

(٢٤) فقه الرضا عليه السلام ص ٢٣٧.

(٢٥) فتح الأبواب ص ١٤٣.

(٢٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٨، الحديث ٦٥ والآية من سورة النساء: ١٩.

(١٤) في المصدرين إضافة «الشر».

(١٥) في العيون «ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب مقداد بن الأسود» بدل «ضباعة المقداد بن الأسود».

(١٥) في المصدر «إني» بدل «إنما».

(١٦) علل الشرائع ص ٥٧٨، الباب ٣٨٥، الحديث ٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩.

(١٧) أمالي الطوسي ص ٥١٩ المجلس ١٨، الحديث ١١٣٩.

(١٨) من المصدر.

(١٩) أمالي الطوسي ص ٥١٩ المجلس ١٨، الحديث ١١٣٩.

(٢٠) معاني الأخبار ص ٢٣٩.

(٢١) في المصدر: «سألته عن رجل زوج ابنته غلاماً فيه لين» بدل ما في المتن.

(٢٢) قرب الإسناد ص ٩٧٧، الحديث ٩٧٧.

(٢٣) سورة النساء، آية: ٣٠.

(٢٤) فقه الرضا عليه السلام ص ٢٣٧.

(٢٥) فتح الأبواب ص ١٤٣.

(٢٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٨، الحديث ٦٥ والآية من سورة النساء: ١٩.

إِنَّهُمْ يَنْفَضُّ مَا آتَيْتُمُوهُمْ» قال فحكي كلاما ثم قال كما يقولون بالنبطية^(١) إذا طرح عليها الثوب عضلها فلا تستطيع أن تزوج غيره وكان هذا في الجاهلية^(٢).

١٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تنزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تنزوج في قريش قال نعم قال فقريش تنزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي إلى الصادق عليه السلام فقص عليه ثم قال أسمع منك فقال عليه السلام نعم فقد قلت ذلك قال الخارجي فما أنا ذا قد جئتكم خاطبا فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنك لكفو في دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقات وهي أوساخ أيدي الناس فنكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رأيت رجلا مثله ردني والله أقبح رد وما خرج من قول صاحبه^(٣).

١٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن ابن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن علي بن الحسين عليه السلام رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فأعجبته فخطبها إلى نفسها^(٤) وتزوجها فكانت عنده وكان له صديق من الأنصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فأخبر أنها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت علي من قومها.

فأقبل علي بن الحسين فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت تزوج علي بن الحسين امرأة مجهولة ويقول الناس أيضا فلم أزل أسأل عنها حتى عرفت ما وجدتها في بيت قومها شيبانية فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد كنت أحسبك أحسن رأيا مما^(٥) أرى إن الله أتى بالإسلام فرفع به الخسيسة وأتم به الناقضة وكرم به اللؤم فلا لؤم على المسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية^(٦).

١٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن حسين بن موسى^(٧) عن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال إن علي بن الحسين عليه السلام تزوج أم ولد عمه الحسن وزوج أمه مولاة فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس تزوجت مولاة وزوجت مولاة بأمكن فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام فهمت كتابك ولنا أسوة برسول الله ﷺ فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاة وتزوج مولاة بنت حبي بن أخطب^(٨).

١٥- نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبياته عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه فإن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير^(٩).

١٦- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ أنكحوا الأكفاء وأنكحوا منهم واختاروا لنطفكم^(١٠).

١٧- مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفور على ظهر الأرض^(١١).

باب ٢٢ نكاح المشركين والكفار والمخالفين والنصاب

الآيات: البقرة: «وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَأَمْتَهُ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْعَفْوَ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»^(١٢).

(١) في المصدر «يقول النبطية» بدل «يقولون بالنبطية».

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٥٨.

(٣) في المصدر «بما» بدل «مما».

(٤) لم أعثر في الأصول الرجالية على توثيق صريح للمستين بالحسين بن موسى.

(٥) كتاب الزهد ص ٦٠، الحديث ١٥٩.

(٦) نوادر الراوندي ص ١٢.

(٧) نوادر الراوندي ص ١٢.

(٨) نوادر الراوندي ص ١٢.

(٩) نوادر الراوندي ص ١٢.

(١٠) نوادر الراوندي ص ١٢.

(١١) نوادر الراوندي ص ١٢.

(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٢١.

المائدة: ﴿وَالْمُخَضَّنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُخَضَّنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾^(١).
هود قال ﴿يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٢).
الحجر: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾^(٣).

المتحنة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَبَاتٍ فَاغْتَسِلْنَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَشَتَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَخُذُكُمْ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْزَاقُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن محبوب عن معاوية بن وهب و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية و اليهودية فقال إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية و النصرانية قلت يكون له فيها الهوى قال إذا فعل فلمنعها من شرب الخمر و أكل لحم الخنزير و اعلم أن عليه^(٥) في دينه غصاصة^(٦).
٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن العلا عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تزوج اليهودية و النصرانية على المسلمة^(٧).

٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تزوج النصرانية و لا اليهودية على المسلمة فمن فعل ذلك فنكاحه باطل^(٨).

٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن اليهودية و النصرانية أيتزوجها^(٩) على المسلمة قال لا تتزوج المسلمة على اليهودية و النصرانية^(١٠).

٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم عن أبان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته هل للرجل أن يتزوج النصرانية على المسلمة و الأمة على الحرة فقال لا يتزوج واحدة منهما على المسلمة و يتزوج المسلمة على الأمة و النصرانية و للمسلمة الثلاثان و للأمة و النصرانية الثلاث^(١١).

٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن محبوب عن العلا عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يتزوج المجوسية قال لا و لكن إن كانت له أمة مجوسية فلا بأس أن يطأها و يعزل عنها و لا يطلب ولدها^(١٢).

٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الحميد الكلبي عن زرارة قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج مرجئة أو حرورية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة ما هي إلا مؤمنة أو كافرة قال فأين أهل ثنيا الله^(١٣) قول الله أصدق من قولك ﴿إِنَّ الْمُسْتَظْفِقِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾^(١٤).

٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن أبي بصير و النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا في الشكاك و لا تزوجوهن لأن المرأة تأخذ من أدب الرجل و يقهرها على دينه^(١٥).

(١) سورة المائدة: آية: ٥.

(٢) سورة الحجر، آية: ٧١.

(٣) سورة المتحنة، آية: ١٠ - ١١.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٩، الحديث ٣٠١.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ١١٦، الحديث ٢٩٢. و عبارة «على المسلمة» من المصدر.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ١١٧، الحديث ٢٩٥.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الحديث ٢٩٧.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٢٠، الحديث ٣٠٥.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ١٢٧، الحديث ٣٢٦ والآية من سورة النساء: ٦٨.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١٢٩، الحديث ٣٢٧.

(١١) في المصدر «إضافة «الرجل» بين معقوفتين.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الحديث ٣٠٠.

(١٣) في المصدر «تقبا الله» بين معقوفتين بدل «ثنيا الله».

(١٤) سورة هود، آية: ٧٨.



٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] صفوان بن يحيى عن ابن^(١) مسكان عن الحلبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن حماد جميعا عن أبي عبد الله^(٢) قال لا يصلح للأعرابي أن ينكح المهاجرة يخرج بها من أرض الهجرة فيتعرب بها إلا أن يكون قد عرف السنة والهة^(٣) وإن أقام بهذا في أرض الهجرة فهو مهاجر^(٤).

١٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن مناكحتهم و الصلاة معهم فقال هذا أمر تمديد إن يستطيعوا ذاك قد أنكح رسول الله^(٥) و صلى علي وراهم^(٦).

١١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] النضر عن ابن سنان قال سألت أبا عبد الله^(٧) بكم يكون الرجل مسلما يحل مناكحته و موارثته و بما يحرم دمه فقال يحرم دمه بالإسلام إذا أظهره و يحل مناكحته و موارثته^(٨).

١٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن معمر عن أبي عبد الله^(٩) فقال زوج رسول الله^(١٠) منافقين معروفني النفاق ثم قال أبو العاص بن الربيع و سكت عن الآخر^(١١).

١٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن حماد عن جميل بن دراج عن زرارة قال قلت لأبي جعفر^(١٢) أتخوف أن لا تحل لي أن أتزوج صبية من لم يكن على مذهبي فقال ما يمنعك من البله من النساء اللاتي لا يعرفن ما أنتم عليه و لا ينصن^(١٣).

١٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضل بن يسار قال سألت أبا جعفر^(١٤) عن مناكحة الناصب و الصلاة خلفه فقال لا تناكحه و لا تصل خلفه^(١٥).

١٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] النضر عن ابن سنان قال سألت أبا عبد الله^(١٦) عن الناصب الذي قد عرف نصبه و عداوته هل يزوجه المؤمن و هو قادر على رده قال لا يتزوج المؤمن ناصبة و لا يتزوج الناصب مؤمنة^(١٧) و لا يتزوج المستضعف مؤمنة.

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] صفوان عن عبد الله بن بكير عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر^(١٨) إن لامرأتي أختا مسلمة لا بأس برأيها و ليس بالبصرة أحد فما ترى في تزويجها من الناس فقال لا تزوجها إلا ممن هو على رأيها و تزويج المرأة التي^(١٩) ليست بناصبة لا بأس به^(٢٠).

١٧- كشي: [رجال الكشي] محمد بن قولويه عن سعد عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال دخل زرارة على أبي عبد الله^(٢١) فقال يا زرارة متأهل أنت قال لا قال و ما يمنعك عن ذلك قال لأنني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا قال فكيف تصبر و أنت شاب قال اشتري الإمام قال و من أين طاب لك نكاح الإمام قال إن الأمة إن رابني من أمرها شيء بعتهما قال لم أسألك عن هذا و لكن سألتك من أين طاب لك فرجها قال له فتأمرني أن أتزوج قال له ذاك إليك قال فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين إما أن لا تبالي أن أعصي الله إذ لم تأمرني بذلك و الوجه الآخر أن يكون مطلقا لي قال فقال عليك بالبلهاء.

قال فقلت مثل التي يكون على رأي الحكم بن عتيبة و سالم بن أبي حفصة قال لا التي لا تعرف ما أنتم عليه و لا تنصب قد زوج رسول الله^(٢٢) أبا العاص بن الربيع و عثمان بن عفان و تزوج عائشة و حفصة و غيرها فقال لست أنا بمنزلة النبي^(٢٣) الذي كان يجري عليه حكمه و ما هو إلا مؤمن أو كافر قال الله عز و جل «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» فقال له أبو عبد الله^(٢٤) فأين أصحاب الأعراف و أين المؤلفة قلوبهم و أين الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا و أين الذين لم يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ^(٢٥).

١٨- كشي: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال كتب إلي الفضل حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد

(١) في المصدر «الحجة» بدل «الهة».

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٢٩، الحديث ٣٢٩.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٢٩، الحديث ٣٣١.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ١٣٠، الحديث ٣٣٤.

(٥) من المصدر.

(٦) رجال الكشي ص ١٤٩، الرقم ٢٢٣، والآية من سورة التغابن: ٢.

(٧) كلمة «ابن» في المصدر بين مقوفتين.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٢٩، الحديث ٣٢٨.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ١٢٩، الحديث ٣٣٠.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١٣٠، الحديث ٣٣٣.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ١٣٠، الحديث ٣٣٥.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ١٣١، الحديث ٣٣٦.

عن إسماعيل بن جابر قال قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام قد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال و ما ذلك قال زوجت ابنتك فلانا الأموي قال إن كنت زوجت فلانا الأموي فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان و لي برسول الله أسوة ^(١).
أقول: تمامه في باب أحوال أصحاب الصادق عليه السلام ^(٢).

١٩- تفسير النعماني: بالإسناد المتقدم في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ^(٣) و ذلك أن المسلمين كانوا ينكحون في أهل الكتاب من اليهود والنصارى و ينكحونهم حتى نزلت الآية نهى أن ينكح المسلم من المشرك أو ينكحونه ثم قال تعالى في سورة المائدة ما نسخ هذه الآية فقال ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ^(٤) فاطلق عز و جل مناكحتهم بعد أن كان نهى و ترك قوله ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ على حالة لم ينسخه ^(٥).

٢٠- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام لا يجوز للمسلم التزوج بالأمّة اليهودية و لا النصرانية لأن الله تعالى قال ﴿مَنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ و قال كره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التزوج بها لثلاث سترق ولده اليهودي و النصراني ^(٦).

٢١- الهداية: و تزويج المجوسية و الناصبية حرام ^(٧).

٢٢- ومنه: و تزويج اليهودية و النصرانية جائز و لكنه يمتنع من شرب الخمر و أكل لحم الخنزير و على من تزوجها في دينه غضاضة ^(٨).

٢٣- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا في الشكاك و لا تزوجوهم لأن المرأة تأخذ من أدب زوجها و يقهرها على دينه ^(٩).
٢٤- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كره مناكة أهل الحرب ^(١٠).

٢٥- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن الأصهباني عن المنقري عن عيسى بن يونس عن الأزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال لا يحل للأسير أن يتزوج ما دام في أيدي المشركين مخافة أن يولد ^(١١) فيبقى ولده كافرا في أيديهم ^(١٢).

٢٦- فس: [تفسير القمي] ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ فقد أحل الله نكاح أهل الكتاب بعد تحريمه في قوله في سورة البقرة ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ و إنما يحل نكاح أهل الكتاب الذين يؤدون الجزية على ما يجب فأما إذا كانوا في دار الشرك و لم يؤدوا الجزية لم تحل مناكحتهم ^(١٣).

٢٧- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن تزوجت يهودية أو نصرانية فامنعها من شرب الخمر و أكل لحم الخنزير و اعلم أن عليك في دينك في تزويجك إياها غضاضة و لا يجوز تزويج المجوسية و لا يجوز أن تتزوج من أهل الكتاب و لا من الإماء إلا اثنتين ^(١٤).

٢٨- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج ^(١٥) المرجنة أو الحورية أو القدرية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما هي إلا مؤمنة أو كافرة فقال أبو عبد الله عليه السلام فأين أهل استثناء الله قول الله أصدق من قولك ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ إِلَى قَوْلِهِ سَبِيلًا﴾ ^(١٦).

(١) رجال الكشي ص ٣٨٠ ذيل الرقم ٧١١. (٢) راجع ج ٤٧ ص ٣٥٣ من المطبوعة.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٢٢. (٤) سورة المائدة: ٥.

(٥) تفسير النعماني ضمن ج ٩٣ ص ٢٨ من المطبوعة، والآية من سورة البقرة: ٢٢١.

(٦) نوادر الراوندي ص ٤٨، والآية من سورة النساء: ٢٥. (٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ السطر ٧.

(٨) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦ السطر ١١ و ١٢. (٩) علل الشرائع ص ٥٠٢ - الباب ٢٦٦، الحديث ١.

(١٠) قرب الإسناد ص ١٣٨، الحديث ٤٩٠. (١١) في المصدر إضافة «له».

(١٢) علل الشرائع ص ٥٠٣ و ٥٠٤ - الباب ٢٧٠، الحديث ١. (١٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٦٣.

(١٤) فقه الرضا ص ٢٣٥. (١٥) في المصدر «أنتزوج» بدل «أنتزوج».

(١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٩، الحديث ٢٤٧ والآية من سورة النساء: ٩٨.



٢٩- شي: [تفسير العياشي] عن حمران قال سألت أبا عبد الله عن قول الله ﴿إِلَّا الْمُشْتَصِقِينَ﴾ قال هم أهل (١) الولاية فقلت أي ولاية فقال أما إنها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكة (٢) و الموارنة و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و هم المرجون لأمر الله (٣).

٣٠- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ قال هن المسلمات (٤).

٣١- شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة قال سئل أبو جعفر (عليه السلام) عن قول الله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ قال نسختها ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ﴾ (٥).

٣٢- شي: [تفسير العياشي] عن أبي جميلة عن أبي عبد الله (عليه السلام) في ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ قال هن العفاف (٦).

٣٣- شي: [تفسير العياشي] عن العبد الصالح قال سألتاه عن قوله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ما هن و ما معنى إحصانهن قال هن العفاف من نسائهم (٧).

٣٨٢
١٠٣

إسلام أحد الزوجين

باب ٢٣

١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألته عن امرأة أسلمت ثم أسلم زوجها أ تحل له قال هو أحق بها ما لم تزوج ولكنها تخير فلها ما اختارت (٨).

٢- ب: [قرب الإسناد] عن امرأة أسلمت قبل زوجها و تزوجت غيره ما حالها قال هي للذي تزوجت و لا ترد على الأول (٩).

٣- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنطي قال سمعت رجلا يسأل أبا الحسن الرضا (عليه السلام) النصراني تسلم المرأة ثم يسلم زوجها يكونان على النكاح الأول قال لا يجدان نكاحا آخر (١٠).

محمدضا: [فقه الرضا (عليه السلام)] أبي عن جعفر عن أبيه (عليه السلام) في امرأة تسلم تحت نصراني قال هي امرأته ما لم يخرجها من دار الهجرة (١١).

٣٨٣
١٠٣

ما يحل من عدد الأزواج للحر والعبد

باب ٢٤

الآيات: النساء: ﴿وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَمَامِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ جِئْتُمْ إِلَّا تُفْسِدُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (١٢).

٣٨٤
١٠٣

(١) من المصدر.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٩، الحديث ٢٤٩.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٩٦، والآية من سورة الممتحنة: ١٠.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٩٦، الحديث ٣٩، والآية من سورة المائدة: ٥.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٩٦، الحديث ٤٠.
(٦) قرب الإسناد ص ٢٥٠، الحديث ٩٨٧.
(٧) قرب الإسناد ص ٢٥٠، الحديث ٩٨٨.
(٨) قرب الإسناد ص ٢٥٠، الحديث ٩٨٩.
(٩) سورة النساء، آية: ٣.
(١٠) لم نثر عليه في المظان من فقه الرضا هذا.
(١١) من المصدر.
(١٢) سورة النساء، آية: ٣.

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل كانت له أربع نسوة فماتت إحداهن هل يصلح أن يتزوج في عدتها أخرى قبل أن تنقضي عدة المتوفاة قال إذا ماتت فليتزوج متى أحب ^(١).

٢-قال: وسألته عن رجل له أربع نسوة فطلق واحدة هل يصلح له أن يتزوج أخرى قبل أن تنقضي عدة التي طلق قال لا يصلح أن يتزوج حتى تنقضي عدة المطلقة ^(٢).

٣-ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال لا يجمع بين أكثر من أربع حرائر ^(٣).

٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون مثله ^(٤).

٥-ع: [علل الشرائع] في علل ابن سنان قال كتب الرضا عليه السلام علة تزويج الرجل أربع نسوة و تحريم أن تتزوج المرأة أكثر من واحد لأن الرجل إذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً إليه والمرأة لو كان لها زوجان أو أكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو إذ هم مشتركون ^(٥) في نكاحها وفي ذلك فساد الأنساب والموارث والمعارف.

قال محمد بن سنان ومن علل النساء الحرائر وتحليل أربع نسوة لرجل واحد لأنهن أكثر من الرجال كلما نظر والله أعلم يقول ^(٦) الله عز وجل:

﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ فذلك تقدير قدر ^(٧) الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته ثم وسع ^(٨) في ملك اليمين ولم يجعل فيه حداً لأنهن مال وجلب فهو يسع أن يجمعوا من الأموال و علة تزويج العبد اثنتين لا أكثر أنه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال إنسا يتفق عليه مولاه وليكون ^(٩) ذلك فرقاً بينه وبين الحر وليكون أقل لاشتغاله عن خدمة مواله ^(١٠).

أقول ذكره في ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] إلى قوله والمعارف ثم ذكر بعده و علة تزويج العبد وأسقط ما بين ذلك ^(١١).

٦-ب: [قرب الإسناد] حماد بن عيسى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وليس معه إلا غلامه فقلت جعلت فداك خبرني عن العبد كم يتزوج قال قال أبي قال علي عليه السلام لا يزيد على امرأتين ^(١٢).

٧-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول لا يتزوج العبد إلا امرأتين ^(١٣).

٨-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] لا يجوز أن تتزوج من أهل الكتاب ولا من الإمام إلا اثنتين ولك أن تتزوج من الحرائر المسلمات أربعاً أو يتزوج العبد حرتين أو أربع إماء ^(١٤).

٩-شي: [تفسير العياشي] عن يونس بن عبد الرحمن عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كل شيء إسراف إلا في النساء قال الله تعالى ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ وقال «وأحل ما ملكت أيامنكم» ^(١٥).

١٠-شي: [تفسير العياشي] عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحل لماء الرجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر ^(١٦).

١١-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل تحته أربع نسوة فطلق إحداهن قال لا ينكح حتى تنقضي عدة التي طلق ^(١٧).

(١) قرب الإسناد ص ٢٤٩، الحديث ٩٨٥.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٦٠٧ باب المائة ضمن الحديث ٩.

(٣) في المصدر «المشركون» بدل «مشترون».

(٤) في المصدر «قدره» بدل «قدر».

(٥) في المصدر «ليكن» بدل «ليكون».

(٦) راجع عيون أخبار ج ٢ ص ٩٥.

(٧) قرب الإسناد ص ١٠٥، الحديث ٣٥٦.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٨، الحديث ١٣ والآية من سورة النساء: ٣.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٨، الحديث ١٤.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١٢٦، الحديث ٣٢٢.

(١١) قرب الإسناد ص ٢٥٥، الحديث ١٠٠٧.

(١٢) عيون أخبار ج ٢ ص ١٢٤.

(١٣) في المصدر «قول» بدل «يقول».

(١٤) في المصدر «وسع ذلك» بدل «ثم وسع».

(١٥) علل الشرائع ص ٥٠٤، الباب ٢٧١، الحديث ١.

(١٦) قرب الإسناد ص ١٥، الحديث ٤٨.

(١٧) فقه الرضا ص ٢٥٣.



١٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النظر وأحمد بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر يقول في رجل كن عنده أربع نسوة يطلق واحدة ثم نكح أخرى قبل أن تستكمل المطلقة أجلها قال ألحقها بأهلها حتى تستكمل المطلقة العدة و تستقبل الأخرى عدة أخرى و لها صداقها إن كان دخل بها و إن لم يكن دخل بها فله ماله و لا عدة عليها ثم إن شاء أهلها بعد انقضاء عدتها زوجها و إن شاءوا لم يزوجه^(١).

١٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن هشام و جميل عن زرارة أو محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا اجتمع عند الرجل أربع نسوة فطلق إحداهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة التي طلق و قال لا يجتمع ماؤه في خمس^(٢).

١٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم عن علي بن أبي إبراهيم عليه السلام مثل ذلك قلت و إن كانت متعة قال و إن كانت متعة^(٣).

١٥- الهداية: يجوز للرجل أن يتزوج من الحرائر أربعاً و يجمع بينهن و من الإماء اثنتين و يجمع بينهما و ذلك من أهل الكتاب و العبد يتزوج بحرثين أو أربع إماء^(٤).

باب ٢٥

ما تحرم بسبب الطلاق و العدة و حكم من نكح امرأة لها زوج

١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن امرأة بلغها أن زوجها توفي فاعتدت سنة و تزوجت فبلغها بعد أن زوجها حي هل تحل للآخر قال لا^(٥).

٢- قال: و سألته عن امرأة تزوجت قبل أن تنقضي عدتها قال يفرق بينها و بينه و يكون خاطباً من الخطاب^(٦).

٣- قال: و سألته عن امرأة توفي زوجها و هي حامل فوضعت و تزوجت قبل أن تمضي أربعة أشهر و عشراً ما حالها قال لو كان دخل بها زوجها فرق بينهما فاعتدت ما بقي عليها من زوجها^(٧) ثم اعتدت عدة أخرى من الزوج الآخر ثم لا تحل له أبداً و إن تزوجت غيره و لم يكن دخل بها فرق بينهما فاعتدت ما بقي عليها من المتوفى عنها و هو خاطب من الخطاب^(٨).

٤- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال إذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للرجل حتى تنكح زوجاً غيره و قال اتقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد فإنهن ذوات أزواج^(٩).

٥- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون مثله^(١٠).

٦- فسن: [تفسير القمي] و أما المرأة التي لا تحل لزوجها أبداً فهي التي طلقها زوجها ثلاث تطليقات للعدة^(١١) على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين^(١٢) و تتزوج زوجاً غيره فيطلقها و يتزوج بها الأول الذي كان طلقها ثلاث تطليقات ثم يطلقها أيضاً ثلاث تطليقات للعدة فتزوج زوجاً آخر ثم يطلقها فتزوج^(١٣) الأول الذي قد طلقها ست تطليقات على طهر و تزوجت زوجين غير زوجها الأول ثم يطلقها الزوج^(١٤) الأول ثلاث تطليقات على طهر من غير

(١) نوادر ابن عيسى ص ١٢٦، الحديث ٣٢٢.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٢٧، الحديث ٣٢٥.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر ٧. هذا آخر ما جاء في الجزء ١٠٣ من المطبوعة.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٤٨، الحديث ٩٧٨.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٤٩، الحديث ٩٨٦.

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

(٧) كلمة «عدلين» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر «فيتزوجها» بدل «فتزوج».

(٩) في المصدر «فيتزوجها» بدل «فتزوج».

جماع بشهادة عدلين فهذه التي لا تحل لزوجها الأول أبداً لأنه قد طلقها تسع تطليقات وتزوج بها تسع مرات وتزوجت ثلاثة أزواج فلا تحل للزوج الأول أبداً ومن طلق امرأته من غير أن تحيض أو كانت في دم الحيض أو نفساء من قبل أن تطهر فطلاقه باطل^(١).

٧- ضا: [فقه الرضا] كل من طلق تسع تطليقات للسنة^(٢) لم تحل له أبداً والمحرم إذا تزوج في إجماع فرق بينهما ولا تحل له أبداً ومن تزوج امرأة لها زوج دخل بها أو لم يدخل بها أو زنى بها لم تحل له أبداً ومن خطب امرأة في عدة للزوج عليها رجعة^(٣) أو تزوجها وكان عالماً لم تحل له أبداً فإن كان جاهلاً وعلم من قبل أن يدخل بها تركها حتى تستوفي عدتها من زوجها ثم تزوجه^(٤) فإن^(٥) دخل بها لم تحل له أبداً عالماً كان أو جاهلاً فإن ادعت المرأة أنها لم تعلم أن عليها عدة لم تصدق على ذلك^(٦).

٨- قب: [المنقب لابن شهر آشوب] عمرو بن شعيب والأعمش وأبو الضحى والقاضي وأبو يوسف عن مسروق أني عمر بامرأة أنكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا أجيز مهرارد نكاحه وقال لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً فقال وإن كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات إلى السنة ورجع عمر إلى قول علي^(٧).

٩- قب: [المنقب لابن شهر آشوب] في غريب الحديث عن أبي عبد الله أيضاً قال أبو صبرة جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة فقال إلى حلقة فيها رجل أصلع فسأله فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جنتك وأنت أمير المؤمنين فسألتك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسأته فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك أ تدري من هذا هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي ورواه مصقلة بن عبد الله العبدى.

أنا رويناه في الحديث خبراً	يسرفه سائر من كان روى
أن ابن خطاب أناه رجل	فقال كم عدة تطليق الإمام
فقال يا حيدر كم تطليقة	للأمة اذكره فأومى المرتضى
بإصبعيه فشنى الوجه إلى	سائله قال اثنتان وانشئ
قال له تعرف هذا قال لا	قال له هذا علي ذو العلى ^(٨)

١٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عبد الله بن بحر عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن الرجل يتزوج امرأة في عدتها قال يفرق بينهما فلا تحل له أبداً^(٩).

١١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ في الرجل يتزوج المرأة المطلقة قبل أن تنقضي عدتها قال يفرق بينهما ولا تحل له أبداً ويكون لها صداقها بما استحل من فرجها أو نصفه إن لم يكن دخل بها^(١٠).

١٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] أحمد بن محمد عن الثماني عن زرارة وداود بن سرحان^(١١) عن عبد الله بن بكير عن أديم بياع الهروي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال الملاعبة إذا لاعنها زوجها لم تحل له أبداً والذي يتزوج المرأة في عدتها وهو يعلم لا تحل له أبداً والذي يطلق الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ثلاث مرات لا تحل له أبداً والمحرم إن تزوج وهو يعلم أنه حرام عليه لا تحل له أبداً^(١٢).

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٧٩.

(٢) كلمة «رجعة» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) في المصدر إضافة «كان».

(٤) في المصدر إضافة «كان».

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٣٦١.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٨ الباب ٢٣ الحديث ٢٦٦.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٨ الباب ٢٣ الحديث ٢٦٧.

(٨) في المصدر «عن أبي عبد الله ﷺ وعن عبد الله» بدل «عن عبد الله» علماً أنَّ هذه الجملة جاءت في المصدر بين معقوفتين.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٨ الباب ٢٣ الحديث ٢٦٨.



١٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة يتوفى عنها زوجها فتضع و تتزوج قبل أن تبلغ أربعة أشهر و عشرا قال إن كان الذي تزوجها دخل بها لم تحل له و اعتدت ما بقي عليها من الأولى و عدة أخرى من الأخير و إن لم يكن دخل بها فرق بينها و أتمت ما بقي من عدتها و هو خاطب من الخطاب^(١).

١٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمر عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تزوج الرجل المرأة في عدتها ثم دخل بها لم تحل له أبدا عالما كان أو جاهلا و إن لم يدخل بها حلت للجاهل و لم تحل للأخر^(٢).

١٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن العجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألت عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة أ هي ممن لا تحل له أبدا قال لا أما إذا نكحها بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها و قد تعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك قلت بأي الجهالتين يعذر أ بجهالته أن يعلم أن ذلك محرم عليه أو بجهالته بأنها في عدته فقال إحدى الجهالتين أهون من الأخرى الجهالة بأن الله حرم ذلك عليه و ذلك بأنه لا يعذر على الاحتياط معها فقال فهو في الأخرى معذور فقال نعم إذا انقضت عدتها فهو معذور في أن يتزوجها فقلت و إن كان أحدهما متعمدا و الآخر يجهل قال الذي تعمد لا يحل له أن ترجع إليه أبدا^(٣).

١٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن المرأة يموت زوجها فتضع و تتزوج قبل أن تنقضي لها أربعة أشهر و عشرا قال إن كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له و اعتدت لما بقي عليها من الأول و استقبلت عدة أخرى من الأخير ثلاثة قروء و إن لم يكن دخل بها فرق بينهما و اعتدت ما بقي عليها من الأول و هو خاطب من الخطاب^(٤).

١٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة قبل أن تنقضي عدتها قال يفرق بينهما ثم لا تحل له أبدا إن كان فعل ذلك بعلم ثم واقعها و ليس العالم و الجاهل في هذا سواء في الإثم.

قال و يكون لها صداقها إن كان واقعها و إن لم يكن واقعها فلا شيء عليه لها^(٥).

١٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن موسى بن بكر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياك و المطلقات ثلاثا في مجلس فإنهن ذوات أزواج^(٦).

٥
١٠٤

٦
١٠٤

باب ٢٦ ما يحرم بالزنا أو اللواط أو يكره و ما يوجب من الزنا فسخ النكاح

الآيات:
النور: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧).
و قال تعالى ﴿الْحَبِيشَاتُ لِلْحَبِيشِينَ وَ الْغَيْبِيُّونَ لِلْغَيْبِيَّاتِ وَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَ الطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٨).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٩ الباب ٢٣ الحديث ٢٦٩.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٩ الباب ٢٣ الحديث ٢٧٠.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٠ الباب ٢٣ الحديث ٢٧١.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٠ الباب ٢٣ الحديث ٢٧٢.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١١ الباب ٢٣ الحديث ٢٧٣.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٧ الباب ٢٢ الحديث ٢٦١.

(٧) سورة النور، آية: ٢٦.

(٨) سورة النور، آية: ٣.

١-ب: [قرب الإسناد] ابن رناب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الفاجرة يتزوجها الرجل المسلم قال نعم و ما يمنعه و لكن إذا فعل فليحصن بابه مخافة الولد^(١).

٢-فس: [تفسير القمي] قال علي بن إبراهيم ثم حرم الله عز و جل نكاح الزواني فقال «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» و هو رد علي من يستحل التمتع بالزواني و التزويج بهن و هن المشهورات المعروفات في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن و نزلت هذه الآية في نساء مكة كن مستعلنات بالزنا سارة و حنتمة و الرباب و كن يغنين بهجاء رسول الله ﷺ فحرم الله نكاحهن و جرت بعدهن في النساء من أمثالهن^(٢).

٣-ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد الطار و أحمد بن إدريس معا عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الرجل إذا تزوج بالمرأة فزنى قبل أن يدخل بها لم تحل له لأنه زان و يفرق بينهما و يعطيهما نصف الصداق^(٣).

قال الصدوق ره جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من العلة و الذي أفني به و أعتد عليه في هذا المعنى^(٤).
٤-ما حدثني به ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و فضالة معا عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزني قبل أن يدخل بأهله أ يرمم قال لا قلت أ يفرق بينهما إذا زنى قبل أن يدخل بها قال لا و زاد فيه ابن أبي عمير و لا يحصن بالأمه^(٥).

٥-ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام في المرأة إذا زنت قبل أن يدخل بها الزوج^(٦) قال يفرق بينهما و لا صداق لها لأن الحدث كان من قبلها^(٧).

٦-ب: [قرب الإسناد] عنهما عن حنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام رجل و أنا عنده فقال جعلت فداك ما تقول في رجل أتى امرأة سفاحا أ تحل له ابنتها نكاحا قال نعم لا يحرم الحلال الحرام^(٨).

٧-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن رجل زنى بامرأة^(٩) أ له أن يتزوج بواحدة بنتيها^(١٠) قال نعم لا يحرم حلالا حرام^(١١).

٨-قال: و سألت عن رجل زنى بامرأة هل تحل لابنته أن يتزوجها قال لا^(١٢).

٩-سن: [المحاسن] ثو: [ثواب الأعمال] روي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لعب بغلام قال إذا أوقب لن تحل له أخته أبدا^(١٣).

١٠-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] من ولع بالصبي لم تحل له أخته أبدا^(١٤) و لا تجوز مناكحة الزاني و الزانية حتى تظهر توبتهما فإن زنى رجل بعمته أو خالته حرمت عليه ابنتاهما أن يتزوجهما و من زنى بذات بعل محصنا كان أو غير محصن ثم طلقها زوجها أو مات عنها و أراد الذي زنى بها أن يتزوج بها لم تحل له أبدا و يقال لزوجه يوم القيامة خذ من حسناته ما شئت^(١٥).

١١-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] من لاط بغلام لا تحل له أخته في التزويج أبدا و لا ابنته^(١٦).

١٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] النضر و أحمد بن محمد و عبد الكريم جميعا عن محمد بن أبي حمزة عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل فجر بامرأة أ تحل له ابنتها قال نعم إن الحرام لا يحرم الحلال^(١٧).

(١) قرب الإسناد ص ١٦٦ الحديث ٦٠٩.
(٢) علل الشرائع ص ٥٠١ الباب ٣٦٤. الحديث ١.
(٣) علل الشرائع ص ٥٠٢ الباب ٣٦٤. الحديث ١.
(٤) كلمة «الزوج» ليست في المصدر.
(٥) قرب الإسناد ص ٩٧ الحديث ٣٢٨.
(٦) في المصدر «بامرأتين» بدل «امرأة».
(٧) قرب الإسناد ص ٢٤٧ الحديث ٩٧٣.
(٨) المحاسن ج ١ ص ٢٠٠ الباب ٥٠ الحديث ٣٤٣ و ثواب الأعمال و عقابها ص ٣١٦ باب عقاب الواطئ الحديث ٣.
(٩) فقه الرضا ص ٢٤٣.
(١٠) فقه الرضا ص ٢٧٨.
(١١) نوارد أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٣ الباب ١٩ الحديث ٢٢٠.
(١٢) علل الشرائع ص ٥٠٢ الباب ٣٦٤. الحديث ١.
(١٣) قرب الإسناد ص ٩٧ الحديث ٣٢٨.
(١٤) في المصدر «بامرأتين» بدل «امرأة».
(١٥) قرب الإسناد ص ٢٤٧ الحديث ٩٧٣.
(١٦) المحاسن ج ١ ص ٢٠٠ الباب ٥٠ الحديث ٣٤٣ و ثواب الأعمال و عقابها ص ٣١٦ باب عقاب الواطئ الحديث ٣.
(١٧) فقه الرضا ص ٢٤٣.



١٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن هشام بن المثنى قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه رجل فسأله عن الرجل يأتي المرأة حراما أ يتزوجها قال نعم وأنها وابتنها^(١).

١٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن رجل يفجر بامرأة أ يتزوج ابنتها قال لا ولكن إذا كانت عنده امرأة ثم فجر بأمرها أو أختها لم تحرم التي عنده^(٢).

١٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب أخت امرأته حراما أ يحرم ذلك عليه امرأة قال إن الحرام لا يحرم الحلال^(٣).

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باشر امرأة وقبل غير أنه لم يقض إليها ثم تزوج ابنتها فقال إذا لم يكن أفضى إلى الأم فلا بأس وإن كان أفضى إليها فلا يتزوج ابنتها^(٤).

١٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فجر الرجل بامرأة لم تحل له ابنتها أبدا وإن كان قد تزوج ابنتها قبل ذلك ولم يدخل بها ثم فجر بأمرها^(٥) فقد فسد تزويجه وإن هو تزوج ابنتها ودخل بها ثم فجر بأمرها بعد ما دخل بابنتها فليس يفسد فجوره بأمرها نكاح ابنتها إذا هو دخل بها وهو قوله لا يفسد الحرام الحلال إذا كان هكذا^(٦).

١٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل زنى بامرأة أ يتزوج ابنتها قال نعم يا سعيد إن الحرام لا يفسد الحلال^(٧).

١٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن زرارة قال سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل كانت عنده امرأة فزنى بأمرها أو ابنتها أو أختها فقال ما حرم حرام قط حلالا امرأته حلال له^(٨).

٢٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن مرازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن امرأة أمرت ابنها فوقع على جارية لأبيه قال أئمت وإثم ابنها وقد سألتني بعض هؤلاء عن هذه المسألة فقلت له أن يسكنها إن الحرام لا يفسد الحلال^(٩).

٢١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في رجل زنى بأمرأته أو بابنتها أو بأختها فقال لا يحرم ذلك عليه امرأته ثم قال ما حرم حرام حلالا قط^(١٠).

٢٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج جارية ودخل بها ثم ابتلي بأمرها ففجر بها أ تحرم عليه امرأته قال لا إنه لا يحرم الحلال الحرام^(١١).

٢٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن أبي^(١٢) أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت رجلا أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن رجل نال من جارية^(١٣) في شبهه ثم ارتدع أ يتزوج ابنتها فقال لا فقال إنه لم يكن أفضى إليها إنما كان شيئا دون شيء قال لا يصدق ولا كرامة^(١٤).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٤ الباب ١٩ الحديث ٢٢١.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٤ الباب ١٩ الحديث ٢٢٢.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٤ الباب ١٩ الحديث ٢٢٣.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٥ الباب ١٩ الحديث ٢٢٤.

(٥) جملة «ثم فجر بأمرها» في المصدر بين مقوفتين.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٥ الباب ١٩ الحديث ٢٢٦.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٥ الباب ١٩ الحديث ٢٢٧.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٦ الباب ١٩ الحديث ٢٢٨.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٦ الباب ١٩ الحديث ٢٢٩.

(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٦ الباب ١٩ الحديث ٢٣٠.

(١١) كلمة «أبي» في المصدر بين مقوفتين.

(١٢) في المصدر «خالته» بدل «جارية».

(١٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٧ الباب ١٩ الحديث ٢٣١.

٢٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حكى لي ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لو ^(١) أن رجلاً فجر بامرأة ثم تابا فتزوجها لم يكن عليه من ذلك شيء ^(٢).

٢٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان بينه وبين امرأة فجوراً يحل له أن يتزوج ابنتها قال إن كانت قبله و شبهها فليزوج بها هي إن شاء أو بابنتها ^(٣).

٢٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] روى القاسم بن محمد عن أبان عن منصور مثل ذلك إلا أنه ^(٤) قال فإن كان جامعها فلا يتزوج ابنتها و ليتزوجها إن شاء قال و عن الرجل يصيب أخت امرأته حراماً أ تحرم عليه امرأته فقال لا ^(٥).

٢٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما رجل ^(٦) فجر بامرأة ثم بدا له أن يتزوجها حلالاً فأوله سفاح و آخره نكاح و مثله مثل النخلة أصاب الرجل من ثمرها ثم اشتراها بعد حلالاً ^(٧).

٢٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه لم يذكر النخلة ^(٨). ١١
١٠٤

٢٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن محبوب عن ^(٩) علي بن رثاب عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن زنى بانية امرأته أو بأختها قال لا يحرم ذلك عليه امرأته إن الحرام لا يفسد الحلال و لا يحرمه ^(١٠).

٣٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن العلاء عن أحدهما عليهما السلام قال سألت عن الخبيثة يتزوجها الرجل فقال لا و قال إن كانت له أمة وطنها إن شاء و لا يتخذها أم ولد ^(١١).

٣١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن الخبيثة يتزوجها الرجل قال لا ^(١٢).

٣٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل رأى امرأته تزني أ يصلح له أن يمسكها قال نعم إن شاء ^(١٣).

٣٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن داود بن سرجان عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ» ^(١٤) قال هن نساء مشهورات بالزنا و رجال مشهورون بالزنا شهروا به و عرفوا و الناس اليوم بذلك المنزل من أقيم عليه الحد بالزنا و شهر به لا ينبغي لأحد أن ينكحه حتى يعرف منه توبة ^(١٥).

٣٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال حدثني عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الفاجرة يتزوجها الرجل فقال لي و ما يمنعه و لكن إذا فعل فليحصن بابه ^(١٦).

٣٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن يحيى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج الجارية قد ولدت من الزنا قال لا بأس و إن تنزه عن ذلك كان أحب إلي ^(١٧). ١٢
١٠٤

(١) كلمة «لو» في المصدر بين معقوفتين. (٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٧ الباب ١٩ الحديث ٢٣٢.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٧ الباب ١٩ الحديث ٢٣٢.

(٤) كلمة «أنه» في المصدر بين معقوفتين. (٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٨ الباب ١٩ الحديث ٢٣٤.

(٦) جملة «أيما رجل» في المصدر بين معقوفتين. (٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٨ الباب ١٩ الحديث ٢٣٥.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٨ الباب ١٩ الحديث ٢٣٦.

(٩) في المصدر عبارة «محبوب، عن» بين معقوفتين. (١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٨ الباب ١٩ الحديث ٢٣٧.

(١١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣١ الباب ٣٠ الحديث ٣٣٨.

(١٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٢ الباب ٣٠ الحديث ٣٣٩.

(١٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٢ الباب ٣٠ الحديث ٣٤٠.

(١٤) سورة النور، آية: ٣.

(١٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٢ الباب ٣٠ الحديث ٢٤١.

(١٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٣ الباب ٣٠ الحديث ٢٤٢.

(١٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٣ الباب ٣٠ الحديث ٣٤٣.



٣٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن امرأتي لا تدفع يد لمس قال طلقها قال يا رسول الله إني أحبها قال فأمسكها^(١).

٣٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] علي بن النعمان عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فعلم بعد ما تزوجها أنها كانت زنت قال إن شاء أخذ الصداق ممن زوجها و لها الصداق بما استحل من فرجها و إن شاء تركها^(٢).

٣٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يشتري الجارية قد فجرت أ يطؤها قال نعم إنما كان يكره النبي ﷺ نسوة من أهل مكة كن في الجاهلية يعلن بالزنا فأقرن الله ﷻ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة^(٣) و هي الموأجات المعلنات بالزنا منهن حتمته و الرباب و سارة التي كان رسول الله ﷺ أحل دمها يوم فتح مكة من أجل أنها كانت تحض المشركين على قتال النبي ﷺ و كان تقول لأحدهم كان أبوك يفعل كذا و كذا و يفعل كذا و كذا و أنت تجبن عن قتال محمد و تدبر له فنهى الله أن ينكح امرأة مستعلنة بالزنا أو ينكح رجل مستعلن بالزنا قد عرف ذلك منه حتى يعرف منه التوبة^(٤).

٣٩-ين: قال و سألته عن الرجل تكون له الجارية ولد زنا عليه جناح أن يطأها قال لا و إن تنزه عن ذلك كان أحب إلي^(٥).

٤٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال أخبرني من سمع أبا جعفر عليه السلام قال في المرأة الفاجرة التي قد عرف فجورها أ يتزوجها الرجل قال و ما يمنعه و لكن إذا فعل فليحصن بابه^(٦).

٤١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المرأة للخناء^(٧) الفاجرة أ تحل للرجل أن يتمتع بها يوما أو أكثر فقال إذا كانت مشهورة بالزنا فلا ينكحها و لا يتمتع منها^(٨).

٤٢-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] و أما قوله ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ الآية قال أراد في الحضر فإن غاب تزوج حيث شاء^(٩).

٤٣- تفسير النعماني: بالإسناد المتقدم في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله سبحانه ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ الآية لا ينكحها إلا زان أو مشرك و حرم ذلك على المؤمنين^(١٠) نزلت هذه الآية في نساء كن بمكة معروفات بالزنا منهن سارة و حتمته و رباب حرم الله تعالى نكاحهن فالآية جارية في كل من كان من النساء مثلهن^(١١).

٤٤- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام إذا زنى الرجل بأمر امرأته حرمت عليه امرأته و أمها^(١٢).

٤٥- وبهذا الإسناد قال: قال رجل لعلي عليه السلام إذا زنى الرجل بالمرأة ثم أراد أن يتزوجها فقال لا بأس إذا تابا فقبل هذا الرجل يعلم توبة نفسه فكيف يعلم توبة المرأة فقال يدعوها إلى الفجور فإن أثبت فقد تابت و إن أجابت حرم نكاحها^(١٣).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٣ الباب ٣٠ الحديث ٣٤٤.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٣ الباب ٣٠ الحديث ٣٤٥.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٤ الباب ٣٠ الحديث ٣٤٦.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٤ الباب ٣٠ الحديث ٣٤٧.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣٥ الباب ٣٠ الحديث ٣٤٨.

(٦) في المطبوعة «اللتاء» و ما أثبتناه من المصدر.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٣١ الباب ٢٩ الحديث ٣٣٧.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٥٠ الباب ٣٢ الحديث ٣٨٦.

(٩) سورة النور، آية: ٣.

(١٠) نوادر الراوندي ص ٤٧.

(١١) تفسير النعماني ضمن ج ٩٣ ص ٢٦ من المطبوعة.

(١٢) نوادر الراوندي ص ٤٧.

١-فس: [تفسير القمي] قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَاتٍ فَأَتَيْتَهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾^(١) قال إذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بأن تحلف بالله أنه لم يحملها على اللوح بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ولا حب لأحد من المسلمين وإنما حملها على ذلك الإسلام وإذا حلف ذلك قبل إسلامها^(٢).

ثم قال الله عز وجل ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا﴾ يعني يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم وهو قوله ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾^(٣).

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَلَا تُنكِسُوا بَعْضَ الْكُفَّارِ﴾^(٤) يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملة الإسلام وهو على ملة الإسلام فليعرض عليها الإسلام فإن قبلت فهي امرأته وإلا فهي برة منه فنهاه الله أن يسك بعضها.

وقال علي بن إبراهيم في قوله ﴿وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ﴾^(٥) يعني إذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار فعلى الكافر أن يرد على المسلم صداقها فإن لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صدق المرأة اللاحقة بالكفار.

وقال في قوله ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾^(٦) يقول يلحقن^(٧) بالكفار الذين لا عهد بينكم وبينهم فأصبتم غنيمة ﴿فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^(٨) قال وكان سبب نزول ذلك أن عمر بن الخطاب كانت عنده قاطبة^(٩) بنت أبي أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين فتكفها معاوية بن أبي سفيان فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ فلحقن بالكفار من أهل عهدكم فأسألوهم صداقها وإن لحقن بكم من نساكنهم شيء فأعطوهم صداقها ذلكم حكم الله بكم بينهم^(١٠).

٢-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من أصحاب يونس عن يونس عن أصحابه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قال قلت لرجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عز وجل في كتابه ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ ما معنى العقوبة هاهنا قال إن الذي ذهب امرأته فعاقب على امرأة أخرى غيرها يعني تزوجها بعقب^(١١) فإذا هو تزوج امرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن يعطيها مهر امرأته الذاهية فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين أن يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الإمام عليه أصابوا من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن يجبر حاجته من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وإن بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وإن لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم^(١٢).

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٦٢.

(١١) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٤) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٣) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٦) سورة الممتحنة، آية: ١١.

(٥) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٨) سورة الممتحنة، آية: ١١.

(٧) في المصدر «وإن لحقن» بدل «يلحقن».

(١٠) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٦٣.

(٩) في المصدر «قاطبة» بدل «قاطبة».

(١٢) علل الشرائع ص ٥١٧، الباب ٢٨٩ الحديث ٦.

(١١) كلمة «بعقب» ليست في المصدر.



باب ٢٨

ما يحرم بالمصاهرة أو يكره وما هو بمنزلة المصاهرة

الآيات:

١٦
١٠٤

النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(١).

١-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن الزنطي عن الرضا عليه السلام قال سألت عن الرجل يتزوج المرأة متعة أ يحل له أن يتزوج أختها متعة قال لا^(٢).

٢- وسألت عن رجل يكون عنده امرأة أ يحل له أن يتزوج^(٣) ابنتها بتاتا قال لا^(٤).

٣- وسألت عن رجل تكون عنده امرأة أ يحل له أن يتزوج أختها متعة قال لا قلت فإن زارة حكى عن أبي جعفر عليه السلام إنما من مثل الإمام يتزوج منهن ما شاء فقال هي من الأربع^(٥).

٤-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام لأي علة لا يجوز للرجل أن يجمع بين الأختين فقال لتحصين الإسلام وسائر الأديان يرى ذلك^(٦).

٥-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبي الحسن الأول قال كتبت إليه أسأله عن هذه المسألة وعرفت خطه عن أم ولد لرجل كان أبو الرجل وهبها له فولدت منه أولادا فقالت له بعد ذلك إن أبك قد كان وطني قبل أن يهبني^(٧) قال لا تصدق إنما تفر من سوء خلق^(٨).

٦-ب: [قرب الإسناد] الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنه فولدت منه أولادا فقالت الجارية بعد ذلك قد كان أبوك وطني قبل أن يهبني لك فسل أبو الحسن عليه السلام عنها فقال لا تصدق إنما تفر^(٩) من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية فقالت صدق والله ما هربت إلا من سوء خلقه^(١٠).

٧-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الفضيل قال كنت عند الرضا عليه السلام فسأله صفوان بن يحيى عن رجل تزوج ابنة رجل وللرجل امرأة وأم ولد فمات أبو الجارية يحل للرجل أن يتزوج امرأته وأم ولده قال لا بأس^(١١).

٨-ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى الحجة عليه السلام هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة زوجته فأجاب إن كانت ربيبة في حجره فلا يجوز وإن لم تكن ربيبة في حجره وكانت أمها من غير عياله^(١٢) فقد روي أنه جائز وسئل هل يجوز أن يتزوج بنت ابنه امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك أم لا فأجاب قد نهي عن ذلك^(١٣).

٩-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن الزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها فقال لا بأس بذلك فقلت له قد بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين عليه السلام تزوج ابنة للحسن وأم ولد للحسن ولكن رجلا سألتني أن أسألك عنها فقال ليس هو هكذا إنما تزوج علي بن الحسين ابنة للحسن وأم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان ليأبى به علي بن الحسين عليه السلام فلما قرأ الكتاب قال إن علي بن الحسين ليضع نفسه وإن الله تبارك وتعالى ليرفعه^(١٤).

١٠-ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن الزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن المرأة تقبلها القابلة فتلد الغلام يحل للغلام أن يتزوج قابلة أمه قال سبحانه الله وما يحرم عليه من ذلك^(١٥).

١٨
١٠٤

(٢) يأتي هذا الحديث برقم ٣ من هذا الباب كاملاً.

(٤) قرب الإسناد ص ٣٦٦ الحديث ١٣١٢.

(٦) علل الشرائع ص ٤٩٨، الباب ٢٥٦ الحديث ١.

(٨) قرب الإسناد ص ٣٠٦ الحديث ١١٩٩.

(١٠) قرب الإسناد ص ٣٣٩ الحديث ١٢٤٣.

(١٢) في المصدر «من غير حيلة» بدل «من غير عياله».

(١٤) قرب الإسناد ص ٣٦٩ الحديث ١٣٢٤.

(١) سورة النساء، آية: ٢٢.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(٥) قرب الإسناد ص ٣٦٦ الحديث ١٣١٣.

(٧) في المصدر إضافة «الك».

(٩) في المصدر «نفرت» بدل «تفر».

(١١) قرب الإسناد ص ٣٩٤ الحديث ١٣٨٥.

(١٣) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٨١ الحديث ٣٥٧.

(١٥) قرب الإسناد ص ٣٨٥ الحديث ١٣٥٦.

١١-ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد عن الأسدي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عبد الرحمن بن محمد عن الغزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما نهى رسول الله ﷺ عن تزويج المرأة على عمتها وخالتها إجلالاً للعمة والغالة فإذا أذنت في ذلك فلا بأس^(١).

١٢-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة الأخ ولا ابنة الأخت على عمتها ولا على خالتها وتنكح العمة والغالة على ابنة الأخ والأخت بغير إذنهما^(٢).

١٣-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن المرأة تزوج على عمتها وخالتها قال لا بأس^(٣).

١٤-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام عن رجل كانت له جارية يطؤها قد باعها من رجل فأعتقها فتزوجت فولدت يصلح لمولها الأول أن يتزوج ابنتها قال لا هي عليه حرام وهي ربيبة والحرمة والملوكة في هذا سواء ثم قرأ هذه الآية ﴿وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾^(٤).

١٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن العلاء عن محمد مثله^(٥). ١٩
١٠٤

١٦-شي: [تفسير العياشي] عن أبي العباس في الرجل تكون له الجارية يصيب منها ثم يبيعها هل له أن ينكح ابنتها قال لا هي كما قال الله ﴿وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾^(٦).

١٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليه السلام مثله^(٧).

١٨-شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة وطلقها قبل أن يدخل بها أتحل له ابنتها قال فقال قد قضى في هذا أمير المؤمنين عليه السلام لا بأس به إن الله يقول ﴿وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ لكنه لو تزوجت الابنة ثم طلقها قبل أن يدخل بها لم تحل له أمها قال قلت أليس هما سواء قال فقال لا ليس هذه مثل هذه إن الله يقول ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك هذه هاهنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط^(٨).

١٩-شي: [تفسير العياشي] عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحل له أمها قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم ير به بأساً قال فقلت له والله ما يفخر الشيعة على الناس إلا بهذا إن ابن مسعود أفنى في هذه الشمخية^(٩) أنه لا بأس بذلك فقال له علي عليه السلام ومن أين أخذتها قال من قول الله تعالى ﴿وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾^(١٠) قال فقال علي عليه السلام إن هذه مستثناة وتلك مرسلة قال فسكت فندمت على قولي فقلت أصلحك الله فما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخبرني أن علياً عليه السلام قد قضى فيها وتقول لي ما تقول فيها^(١١). ٢٠
١٠٤

٢٠-شي: [تفسير العياشي] عن عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية فيصيب منها ثم يبيعها هل أن ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله ﴿وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾^(١٢).

٢١-شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول الربائب عليكم حرام مع الأمهات اللاتي قد دخل بهن في المحجور أو غير المحجور والأمهات مبهمات دخل بالبنات أو لم يدخل بهن فحرموا وأمهوا^(١٣) ما أبهم الله^(١٤).

(١) علل الشرائع ص ٤٩٩ باب ٢٥٧ الحديث ١. (٢) علل الشرائع ص ٤٩٩ باب ٢٥٧ الحديث ٢.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٤٨ الحديث ٩٧٩. (٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٠ والآية من سورة النساء: ٢٣.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢١ الباب ٢٧ الحديث ٣٠٦. (٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٠ والآية من سورة النساء: ٢٣.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٢٢ الباب ٢٧ الحديث ٣٠٨. (٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣١.

(٩) في المصدر «الشمخية» بدل «الشمخية» وما في المتن هو الصحيح. علماً بأن الفروزيآبادي ذكر أن «شمخ» بن فزارة بطن. القاموس المحيط ج ١ ص ٢٧٢. فيكون «الشمخية» نسبة إلى هذا البطن.

(١٠) سورة النساء: آية ٢٣. (١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣١.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣١. (١٣) في المصدر إضافة «ما حرم الله» في المصدر بين معقولتين.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣١.

٢٢- شبي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ النِّسَاءِ» قال لا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده^(١).

٢٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج^(٢) عن ابن حازم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأثاه رجل فسأله عن رجل تزوج بامرأة فماتت قبل أن يدخل بها أ يتزوج أمها قال أبو عبد الله عليه السلام قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً فقلت جعلت فداك والله ما تفخر الشيعة إلا بقضاء علي في هذه السجدة^(٣) التي أفتى فيها ابن مسعود ثم أتى علياً فقال له من أين أخذتها قال من قول الله تعالى «وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ»^(٤) فقال علي إن تلك مبهمة وهذه مسماة قال الله «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ»^(٥) فقال أبو عبد الله عليه السلام أما تسمع ما يروي هذا عن علي عليه السلام فلما قمت ندمت قلت أي شيء صنعت يقول هو فعله رجل منا فلم نر به بأساً وأقول أنا قضى علي فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك مسألة الرجل إنما كان الذي قلت زلة مني فما تقول فيها فقال يا شيخ تخبرني أن علياً عليه السلام قضى فيها وتأساني ما أقول فيها^(٦).

٢٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن سويد عن محمد بن حمزة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٧).

٢٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان و جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال الابن والابنة^(٨) سواء إذا لم يدخل بها فإنه إن شاء تزوج ابنتها وإن شاء تزوج أمها^(٩).

٢٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فنظر إلى رأسها و بعض جسدها فقال أ يتزوج ابنتها فقال لا إذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له أن يتزوج ابنتها^(١٠).

٢٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام في رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها أ يحل له ابنتها قال البنت والأم في هذا سواء إذا لم يدخل بإحداها حلت له الأخرى^(١١).

ما يحرم على الرجل مما ينكح أبوه و ما يحل له:

٢٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن إسماعيل قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية قبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ثم قال ابتداء منه إن جردها ثم نظر إليها بشهوة حرمت على ابنه قلت إذا نظر إلى جسدها فقال إذا نظر إلى فرجها^(١٢).

٢٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب قلت لأبي إبراهيم عليه السلام رجل تزوج امرأة فمات قبل أن يدخل بها أ تحل لابنته فقال إنهم ليكرهونه لأنه ملك العقدة^(١٣).

٣٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه قال لو لم يحرم على الناس أزواج النبي عليه السلام بقول الله «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٠.

(٢) في المصدر «السجدة» بدل «السجدة» ومرم بالرقم ١٩ من هذا الباب «الشمخية».

(٣) سورة النساء، آية: ٢٣.

(٤) سورة النساء، آية: ٢٣.

(٥) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٨، الباب ٢٠ ذيل الحديث ٢٣٨.

(٦) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٩، الباب ٢٠ ذيل الحديث ٢٣٨.

(٧) في المصدر «الأم والبنت» بدل «الابن والابنة» بين مقوفتين.

(٨) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ٩٩، الباب ٢٠ ذيل الحديث ٢٣٩.

(٩) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٠، الباب ٢٠ ذيل الحديث ٢٤٠.

(١٠) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٠، الباب ٢٠ ذيل الحديث ٢٤١.

(١١) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٠، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٢.

(١٢) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠١، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٣.

أَبْدَأُ^(١) لِحَرَمِنَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لِقَوْلِ اللَّهِ «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»^(٢) فَلَا يَصْلَحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةً جَدَّهُ^(٣).

٣١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن العيص قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته ثم خلف عليها رجل فولدت للآخر هل يحل ولدها من الآخر لولد الأول من غيرها قال نعم.
قال العيص و سألت عن رجل أعنت سرية ثم خلف عليها رجل بعده ثم ولدت للآخر هل يحل ولدها لولد ابن الذي أعنتها قال نعم^(٤).

٣٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن خالد الصيرفي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نكح مملوكة له ثم خرجت من ملكه فتصيب ولداً أو لولده أن ينكح ولدها فقال أعدها علي أرددها علي فأومأت علي نفسي فقلت أنا جعلت فداك أصبت جارية فخرجت من ملكي فأصابت ولداً أو لولدي أن ينكح ولدها قال ما كان قبل النكاح لا أرى أو لا أحب له أن ينكح و ما كان بعد النكاح فلا بأس^(٥).

٣٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا جرد الرجل الجارية و وضع يده عليها فلا تحل لأبيه^(٦).

٣٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام من تزوج امرأة فلامسها فمهرها واجب و إنها حرام علي أبيه و ابنه^(٧).

٣٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال حدثني سعيد عن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن أن رسول الله تزوج امرأة من عامر بن صعصعة يقال لها سنا^(٨) و كانت من أجمل أهل زمانها فلما نظرت إليها عائشة و حفصة قالتا لتغلبنا علي رسول الله فقلتا لها لا ترين رسول الله منك حرصاً فلما دخلت علي النبي فتناولها يده فقلتا أعوذ بالله منك فانقبضت يد رسول الله ﷺ عنها فطلقها و ألحقها بأهلها و تزوج رسول الله ﷺ امرأة من كندة ابنة أبي الجون فلما مات إبراهيم ابن رسول الله ابن مارية القبطية قالت لو كان نبيا ما مات ابنه فألحقها رسول الله بأهلها قبل أن يدخل بها فلما قبض رسول الله ﷺ و ولي الناس أبا بكر أتته العامرية و الكندية و قد خطبتا فاتجعت أبو بكر و عمر فقالا لهما اختارا إن شئتما الحجاب و إن شئتما الباه فاخترتا الباه فزوجتا فجذم أحد الرجلين و جن الآخر قال عمر بن أذينة فحدثت بهذا الحديث زارة و الفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ما نهى النبي ﷺ عن شيء إلا و قد عصي فيه حتى لقد نكحوا أزواجه و حرمة رسول الله أعظم حرمة من آباتهم^(٩).

٣٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون عنده الجارية فيكشف ثوبها و يجردوها لا يزيد علي ذلك قال لا تحل لابنه إذا رأى فرجها^(١٠).

٣٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل ينظر إلى الجارية يريد شراءها هل تحل لابنه قال نعم إلا أن يكون نظر إلى عورتها^(١١).

٣٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن محمد بن الحجاج و حفص بن البختري و علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل تكون له الجارية هل تحل لابنه قال ما لم يكن منه جماع أو مباشرة كالجماع فلا بأس قال و كانت لأبي جاريثان فوهب لي أحدهما^(١٢).

(١) سورة الأحزاب، آية: ٥٣. (٢) سورة النساء، آية: ٢٢.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠١، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٤.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٢، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٥.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٢، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٦.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٢، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٧.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٢، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٨.

(٨) في المصدر «سنا» بدل «سنا».

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٣، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٤٩.

(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٤، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٥٠.

(١١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٤، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٥١.

(١٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٤، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٥٢.

٣٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة والقاسم عن الكاهلي قال سئل وأنا حاضر عن رجل اشترى جارية ولم يمسه فأمرته امرأته ابنه وهو ابن عشر سنين أن يقع عليها فوقع عليها الغلام قال أثم الغلام وأثمت أمه ولا أرى للأب أن يقربها قال وسمعت يقول سألتني بعض هؤلاء عن رجل وقع على امرأة أبيه أو جارية أبيه قلت ما أصاب الابن فجور ولا يفسد الحرام الحلال^(١).

٤٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] علي بن النعمان عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى جارية فقبلها قال لا يحل لولده أن يطأها^(٢).

٤١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال أيا رجل نكح امرأة فلا يمسه بيده قد وجب صداقها ولا تحل لأبيه ولا لابنه^(٣).

٤٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] الحسن بن سعيد قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل كانت له أمة يطؤها فاعتقها أو باعها ثم أصاب بعد ذلك أمها هل له أن ينكحها فكتب إلي لا تحل^(٤).

٤٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير وابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لرجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة فاشترها أو يحل له أن يطأها قال لا وعن الرجل يكون له المملوكة وابتنها فيطأ إحداها فتتوت وتبقى الأخرى أ يصلح له أن يطأها قال لا^(٥).

٤٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية يصيب منها أ له أن ينكح ابنتها قال لا هي مثل قوله «وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ»^(٦).

٤٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير وجميل وحماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأم والابنة سواء إذا لم يدخل بها^(٧).

٤٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن رزين بياع الأنماط قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل كانت له جارية وطئها ثم باعها أو ماتت عنده ثم وجد ابنتها أ يطؤها قال نعم إنما حرم الله هذا من الحرائر فأما الإماء فلا بأس^(٨).

باب ٢٩ الجمع بين الأختين وبين المرأة وعمتها وخالتها

١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن العلاء عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة الأخ على خالتها وتنكح الخالة على ابنة أختها ولا تنكح ابنة الأخ على عمتها وتنكح العمة على ابنة أخيها^(٩).

٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن أخبره عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تنكح الجارية على عمتها ولا على خالتها إلا بإذن الخالة والعمة ولا بأس بأن تنكح الخالة والعمة على بنت أختيهما^(١٠).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٤، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٥٣.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٤، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٥٤.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٤، الباب ٢١ ذيل الحديث ٢٥٥.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٤، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣٠٧.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٤، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٢١٥.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٤، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١٩ والآية من سورة النساء: ٢٣.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٤، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣٢٠.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٤، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١٧.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٥، الباب ٢٢ ذيل الحديث ٢٥٦.

(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٥، الباب ٢٢ ذيل الحديث ٢٥٧.

٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكتاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة و خالتها^(١).

٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة الأخ و لا ابنة الأخت على عمتها و لا على خالتها إلا بإذنها و تنكح العمة و الخالة على ابنة الأخ و الأخت بغير إذنها^(٢).

٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تزوج المرأة على خالتها و تزوج الخالة على ابنة أختها^(٣).

٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر و أحمد بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليه السلام في أختين نكح إحداهما رجل ثم طلقها و هي حبلى ثم خطب أختها فنكحها قبل أن تضع أختها المطلقة ولدها أمره أن يفارق الأخيرة حتى تضع أختها المطلقة ولدها ثم يخطبها و يصدقها صداقها مرتين^(٤).

٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا اختلعت المرأة من زوجها فلا بأس أن يتزوج أختها و هي في العدة^(٥).

٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن المثنى عن زرارة و عبد الكريم عن أبي بصير و الفضل بن صالح عن أبي أسامة جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال المختلعة إذا اختلعت من زوجها و لم يكن له عليها رجعة حل له أن يتزوج أختها في عدتها^(٦).

٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كان عند الرجل الأختان المملوكتان فنكح إحداهما ثم بدا له في الثانية أن ينكحها فليس له أن ينكح الأخرى حتى يخرج الأولى من ملكه ببيع أو هبة و إن وهبها لولده فإنه يجزيه^(٧).

١٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] زراعة عن محمد بن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج أم ولد لرجل ثم أراد أن يتزوج ابنة سيدها الذي أعتقها فيجمع بينهما قال لا بأس بذلك^(٨).

١١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن ابن مسكان عن الحضرمي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل نكح امرأة ثم أتى أرضاً أخرى فنكح أختها و هو لا يعلم قال يمسك أيهما شاء و يخلي سبيل الأخرى^(٩).

١٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] قرأت في كتاب رجل إلى أبي الحسن عليه السلام يتزوج المرأة متعة إلى أجل مسمى فينقض الأجل بينهما هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضي عدتها فكتب لا يحل له أن يتزوج حتى تنقضي عدتها^(١٠).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٦، الباب ٢٢ ذيل الحديث ٢٥٨.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٦، الباب ٢٢ ذيل الحديث ٢٥٩. وفيه «أذنها» بدل «أذنها».

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٦، الباب ٢٢ ذيل الحديث ٢٦٠.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٢، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣٠٩.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٢، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١٠.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٢، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١١.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٢، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١٢.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٢، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١٣.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٤، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١٦.

(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٥، الباب ٢٧ ذيل الحديث ٣١٨.



نوادر المناهي في النكاح

باب ٣٠

(١-ع): [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يحل لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليه السلام إن ذلك يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال إي والله (١).

حكم المتبني

باب ٣١

الآيات:

الأحزاب: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاُخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَوَالِيِّكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٢).

و قال تعالى ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ تُخْشَاهُ قَلَمًا أَقْضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوْجَانِهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (٣).

وطء الدبر (٤)

باب ٣٢

الآيات:

البقرة: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْتَ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ (٥).

و قال تعالى ﴿نَسْأُوكُمْ خَرْثَ لَكُمْ فَأَتُوا خَزَنَتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ (٦).

١-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إتيان النساء في أعجازهن قال لا بأس ثم تلا هذه الآية ﴿نَسْأُوكُمْ خَرْثَ لَكُمْ فَأَتُوا خَزَنَتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ (٧).

٢-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿نَسْأُوكُمْ خَرْثَ لَكُمْ فَأَتُوا خَزَنَتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ قال حيث شاء (٨).

٣-شي: [تفسير العياشي] عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿نَسْأُوكُمْ خَرْثَ لَكُمْ فَأَتُوا خَزَنَتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ فقال من قدامها ومن خلفها في القبل (٩).

(١) علل الشرائع ص ٥٩٠، الباب ٣٨٥، الحديث ٣٨.

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٧.

(٤) لقد بحث المؤلف عن مسألة الوطء في الدبر في مباحث الحيض في ج ٨١ ص ٧٦ من المطبوعة.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٢٢.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٠.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١، وما بين المعقوفتين من المصدر.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١.

٤- شي: [تفسير العياشي] عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال أي شيء تقولون في إتيان النساء في أعجازهن قلت بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأساً قال إن اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول فأنزل الله تعالى ﴿وَسَنَأْوُكُمْ خَرْثَ لَكُمْ فَأْتُوا خَزَنَتَكُمْ أُنْثَىٰ سِتْنَم﴾ يعني من خلف أو قدام خلافاً لقول اليهود و لم يكن في أدبارهن^(١).

٥- شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٢).

٦- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ﴿وَسَنَأْوُكُمْ خَرْثَ لَكُمْ فَأْتُوا خَزَنَتَكُمْ أُنْثَىٰ سِتْنَم﴾ قال من قبل^(٣).

٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يأتي أهله في دبرها فكره ذلك و قال إياكم ومحاش النساء و قال^(٤) إنما معنى ﴿وَسَنَأْوُكُمْ خَرْثَ لَكُمْ فَأْتُوا خَزَنَتَكُمْ أُنْثَىٰ سِتْنَم﴾ أي ساعة ستم^(٥).

٨- شي: [تفسير العياشي] عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت إلى الرضا عليه السلام في مثله فورد منه الجواب سألت عن أنى جاريته في دبرها والمرأة لعبة^(٦) لا تؤذى و هي حرث كما قال الله^(٧).

٩- شي: [تفسير العياشي] عن يزيد بن ثابت قال سألت رجل أمير المؤمنين عليه السلام أن يؤتى النساء في أدبارهن فقال سفلت سفلى الله بك أ ما سمعت الله يقول ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(٨).

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهن فقال ما أعلم آية في القرآن أحلت ذلك إلا واحدة ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ الآية^(٩).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن الحسين بن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها قال أحلتها آية في كتاب الله في قوم لوط ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ و قد علم أنهم ليس الفرج يريدون^(١٠).

الخضخضة والاستمناء ببعض الجسد

باب ٣٣

١- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أي قال سئل الصادق عليه السلام عن الخضخضة فقال إثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه في كتابه و فاعله كناكح نفسه و لو علمت بمن يفعله ما أكلت معه فقال السائل فبين لي يا ابن رسول الله ﷺ من كتاب الله نهيه فقال قول الله ﴿فَمَنْ أَتَىٰ زَوْجَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾^(١) و هو مما وراء ذلك فقال الرجل أيما أكبر الزنا أو هي قال هو ذنب عظيم قد قال القائل بعض الذنوب أهون من بعض و الذنوب كلها عظيم عند الله لأنها معاص و إن الله لا يحب من العباد العصيان و قد نهانا الله عن ذلك لأنها من عمل الشيطان و قال ﴿لَا تَقْبِذُوا الشَّيْطَانَ﴾^(٢) ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٣).

٢- غو: [غوالي اللثالي] قال النبي ﷺ ناكح الكف ملعون^(٤).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١ والآية من سورة البقرة: ٢٢٣.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١ والآية من سورة البقرة: ٢٢٣.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١ والآية من سورة البقرة: ٢٢٣.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢ والآية من سورة الأعراف: ٨١.

(٦) سورة المؤمنون، آية: ٧.

(٧) لم نثر عليه في فقه الرضا هذا علماً بأن المحدث الثوري قد أورده نقلاً عن فقه الرضا هذا راجع المستدرج ج ١٤ ص ٣٥٥ والآية من سورة فاطر: ٦.

(٨) غوالي اللثالي ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٣٨.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١.

(١٠) من المصدر.

(١١) في المصدر إضافة «الرجل» ما بين المعقوفتين.

(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢ والآية من سورة الأعراف: ٨٠.

(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٥٧ والآية من سورة هود: ٧٨.

(١٤) سورة يس، آية: ٦٠.



باب ٣٤

من يحل النظر إليه و من لا يحل و ما يحرم من
النظر والاستماع و اللمس و ما يحل منها و
عقاب التقبيل و الالتزام المحرمين

الآيات:

٣١
١٤

النور: ﴿قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعَلُوا مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَوْرَاجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلِ
لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْعَضْنَ مِنْ أَجْسَادِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى
جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى
عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ﴾^(١)

٣٢
١٤

وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ
قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي
لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِقْنَ خَيْرٌ لِهِنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ﴾^(٢)

الأحزاب: في أزواج النبي ﷺ ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ
وَقُلُوبِهِنَّ﴾ إلى قوله تعالى ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا
نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾^(٣)
وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِي وَبَنَاتِي وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ
فَلَا يُؤْذَنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾^(٤)

١- [الأمالي للصديق] في خبر المناهي أن النبي ﷺ نهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها و غير ذي محرم
منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه^(٥).

٢- و نهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم و قال من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك.
و نهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة^(٦) و نهى أن يطلع الرجل في بيت جاره و قال من نظر إلى عورة أخيه
المسلم أو عورة^(٧) غير أهله متعمدا أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين و لم يخرج من
الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب^(٨).

٣- وقال ﷺ من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب و يرجع^(٩).
٤- وقال ﷺ من صافح امرأة تحرم عليه فقد بَاءَ بِسَخَطِ اللَّهِ و من التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار
مع الشيطان فيقذفان في النار^(١٠).

(١) سورة النور، آيات: ٣٠ - ٥٨.

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٥٩.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٦ المجلس ٦٦ الحديث ١.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣٤٨ المجلس ٦٦ الحديث ١.

(٥) أمالي الصدوق ص ٣٤٩ المجلس ٦٦ الحديث ١.

(١) سورة النور، آيات: ٣٠ - ٣١.

(٢) سورة الأحزاب، آيات: ٥٣ - ٥٥.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٥ المجلس ٦٦ الحديث ١.

(٤) من المصدر.

(٥) أمالي الصدوق ص ٣٤٩ المجلس ٦٦ الحديث ١.

٥-فس: [تفسير القمي] «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَنْبَارِهِمْ وَ يَخْفَظُوا فُرُوجَهُمْ» فإنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل آية في القرآن في ذكر الفروج فهو من الزنا إلا هذه الآية فإنها من النظر فلا يحل لرجل مؤمن أن ينظر إلى فرج أخته ولا يحل للمرأة أن ينظر إلى فرج أخيها^(١).

و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلاث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فأما زينة الناس فقد ذكرنا وأما زينة المحرم القلادة فما فوقها والدمليج وما دونه والخلخال وما أسفل منه وأما زينة الزوج فالبسمل كله «أَوْ الثَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ» فهو الشيخ الكبير الفاني الذي لا حاجة له في النساء «أَوْ الطُّفُلَ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا عَلَى عَوَازِ النِّسَاءِ» «وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» يقول ولا تضرب إحدى رجليها بالأخرى لتقرع الخلخال بالخلخال^(٢).

٦-فس: [تفسير القمي] إن النساء كن يخرجن إلى المسجد ويصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان بالليل و خرجن إلى صلاة المغرب والعشاء والغداة يقعد الشاب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِي وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣).

٧-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد قال سمعت الصادق عليه السلام عما تظهر المرأة من زينتها فقال الوجه والكفين^(٤).

٨-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن المرأة لها أن يحجبها رجل قال لا^(٥).
٩- وسألت عن المرأة يكون بها الجرح في فخذها أو عضدها هل يصلح للرجل أن ينظر إليه ويعالجه قال لا^(٦).
١٠- وسألت عن الرجل يكون بأصل فخذ أو أليته الجرح هل يصلح للمرأة أن تنظر إليه أو تدويه قال إذا لم يكن عورة فلا بأس^(٧).

١١- وسألت عن الرجل ما يصلح له أن ينظر إليه من المرأة التي لا تحل له قال الوجه والكف وموضع السوار^(٨).
١٢-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وغيرهن من النساء لما فيه من تهيج الرجال وما يدعو التهيج إلى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله عز وجل «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ» أي غير الجلاب وبأس بالنظر إلى شعور مثلهن^(٩).

١٣-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان عن ابن مسكان عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «أَوِ الثَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ» إلى آخر الآية فقال الأحمق الذي لا يأتي النساء^(١٠).

١٤-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الوشاء عن البطاني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ قال هو الأبله المولى عليه الذي لا يأتي النساء^(١١).

١٥-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن لها بمحرم قال الوجه والكفين والقدمين^(١٢).

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٠١.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٠١، والآية من سورة النور: ٣٠ و ٣١.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٩٦، والآية من سورة الأحزاب: ٥٩.

(٤) قرب الإسناد ص ٨٢ الحديث ٢٧٠.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٢٧ الحديث ٨٨٨.

(٦) قرب الإسناد ص ٢٢٧ الحديث ٨٩٠.

(٧) قرب الإسناد ج ٢ ص ٩٧ والآية من سورة النور: ٦٠.

(٨) معاني الأخبار ص ١٦١ والآية من سورة النور: ٣١.

(٩) معاني الأخبار ص ١٦٢.

(١٠) الخصال ج ١ ص ٢٠٢ باب الخمسة الحديث ٧٨.

أقول: قد سبق بعض الأخبار في باب أحوال الرجال والنساء^(١) وسيأتي بعضها في باب جوامع أحكام النساء^(٢).
١٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجارية التي لم تدرك متى ينبغي لها أن تغطي رأسها ممن ليس بينه وبينها محرم ومتى يجب أن تفتح رأسها للصلاة قال لا تغطي رأسها حتى تحرم^(٣) عليها الصلاة^(٤).
١٧-ب: [قرب الإسناد] ابن الخطاب عن الزنطي عن الرضا عليه السلام قال لا تغطي المرأة رأسها من الغلام حتى يبلغ الغلام^(٥).

١٨-ل: [الخصال] ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله^(٦).

١٩-ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني مثله^(٧).
٢٠-ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام ليس في البدن شيء أقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل^(٨).

و قال عليه السلام لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى واحذروا الفتنة^(٩).
٢١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن أبياته عليه السلام قال قال رسول الله لا تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أول النظرة^(١٠).

٢٢-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم في المرأة يموت في بطنها الولد فيتخوف عليها قال لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعها فيخرجه إذا لم ترقق به النساء^(١١).

٢٣-مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه ﴿إِنَّمَا ظَهَرْ مِنْهَا﴾^(١٢) قال الوجه والذراعان^(١٣).

عنه عليه السلام أيضا في قوله عز وجل ﴿إِنَّمَا ظَهَرْ مِنْهَا﴾ قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم^(١٤).
وفي رواية أخرى قال: الخاتم والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾^(١٥) القلائد والقرطة والدمايل والخلائل وقال المسكة هي القلب المسك السوار من الذبل ويقال واحده مسكة^(١٦).

٢٤-و عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي قالت فاطمة خير للنساء ألا يرى الرجال ولا يراهن الرجال فقال رسول الله ﷺ إنها مني^(١٧).

٢٥-عن أم سلمة قالت: كنت عند النبي ﷺ وعنده ميمونة فأقبل ابن مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال احتجبا قلنا يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا قال أفعماوان أنتما لأستما تبصرانه^(١٨).

٢٦-و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن وقال أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل من الإثم على أكثر مما أطلب من الأجر^(١٩).

٢٧-و سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام هل يصافح الرجل المرأة ليست بذی محرم قال لا إلا من وراء الثوب^(٢٠).

(١) راجع ج ١٠ ص ٢٤٠ من المطبوعة.
(٢) في المصدر «يعزم» بدل «تحر».
(٣) قرب الإسناد ص ٣٨٥ الحديث ١٣٥٥.
(٤) نواب الأعمال ص ٢١١ باب نواب البكاء الحديث ١.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦٣٢ حديث الأربعمائة.
(٦) قرب الإسناد ص ١٣٦ الحديث ٤٧٨.
(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٦ الحديث ١٧٢٢.
(٨) سورة النور، آية: ٣١.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٦ الحديث ١٧٢٢.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٧ الحديث ١٧٢٤.
(١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٧ الحديث ١٧٢٨.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٤ الحديث ١٧٤٢.
(١٣) راجع ج ١٠ ص ٢٦٢ من المطبوعة.
(١٤) علل الشرائع ص ٥٦٥ باب ٣٦٥ الحديث ٢.
(١٥) الخصال ج ١ ص ٩٨ الباب الثلاثة الحديث ٤٦.
(١٦) الخصال ج ٢ ص ٦٢٩ حديث الأربعمائة.
(١٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٥.
(١٨) سورة النور، آية: ٣١.
(١٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٦ الحديث ١٧٢٣.
(٢٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٧ الحديث ١٧٢٤.
(٢١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٧ الحديث ١٧٢٨.
(٢٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٤ الحديث ١٧٤٢.

٢٨- وعن الصادق عليه السلام قال من نظر إلى امرأة فرغ بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يردت إليه بصره حتى يزوجه الله عز وجل من الحور العين^(١).

٢٩- وقال عليه السلام أول النظرة لك والثانية عليك ولا لك والثالثة فيها الهلاك^(٢).

٣٠- عن الباقر عليه السلام قال: لا بأس أن ينظر الرجل إلى شعر أمه أو أخته أو ابنته^(٣).

٣١- جمع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ من ملأ عينيه حراما يحشوها الله يوم القيامة مسامير من نار ثم حشاها نارا إلى أن يقوم الناس ثم يؤمر به إلى النار^(٤).

٣٢- وقال عليه السلام من أطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقيقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات المسلمين في الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبيد عوراته للنظرين في الآخرة^(٥).

٣٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام من أطلق ناظره أتعب حاضره من تتابع لحظاته دامت حسراته^(٦).

٣٤- قال النبي ﷺ النظر سهم مسموم من سهام إبليس فمن تركها خوفا من الله أعطاه الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه^(٧).

٣٥- وقال: لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا فالعين زناه النظر واللسان زناه الكلام والأذنان زناه السمع واليدان زناه البطش والرجلان زناه المشي والفرج يصدق ذلك ويكذبه^(٨).

٣٦- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام استأذن أعمى على فاطمة عليها السلام فحجبتها فقال لها رسول الله ﷺ لم حجبتها هو لا يراك فقالت عليه السلام إن لم يكن يراني فأنا أراه وهو يشم الريح فقال رسول الله ﷺ أشهد أنك بضعة مني^(٩).

٣٧- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام يا رسول الله أمتي أستأذن عليها قال نعم قال ولم يا رسول الله قال أيسرك أن تراها عريانة قال لا قال فاستأذن^(١٠).

٣٨- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام قال رجل لرسول الله ﷺ يا رسول الله أختي تكشف شعرها بين يدي قال لا إني أخاف إذا أبدت شيئا من محاسنها ومن شعرها^(١١) معصها أن تواقها^(١٢).

٣٩- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ إذا قبل أحدهم ذات محرم قد حاضت أخته أو عمته أو خالته فليقبل بين عينيها ورأسها وليكف عن خدها وعن فيها^(١٣).

٤٠- وبهذا الإسناد قال: نهى رسول الله ﷺ أن يدخل على النساء إلا بإذن الأولياء^(١٤).

٤١- نقل من خط الشهيد قدس سره عن يوسف بن جابر عن الباقر عليه السلام قال لعن رسول الله ﷺ من نظر إلى فرج امرأة لا تحل له ورجلا خان أخاه في امرأته ورجلا احتاج الناس إليه ليقفهم فسألهم الرشوة^(١٥).

٤٢- ومنه: نقل من كتاب زهد النبي ﷺ للشيخ جعفر بن أحمد القمي قال النبي ﷺ اشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها^(١٦).

٤٣- نهج البلاغة: روي أنه عليه السلام كان جالسا في أصحابه إذ مرت به امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم فقال عليه السلام إن أبصار هذه الفحول طوامح وإن ذلك سبب هبابها فإذا نظر أحدهم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله فإنما هي امرأة كامرأة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما أفقهه فوثب القوم إليه ليقتلوه فقال عليه السلام رويدا إنما هو سب بسب أو عفو عن ذنب^(١٧).

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٥ الحديث ١٧٤٨.

(٤) جامع الأخبار ص ٢٤٥ الفصل العادي والخسوس ٦٢٤.

(٦) جامع الأخبار ص ٢٤٥ الحديث ٦٢٦.

(٨) جامع الأخبار ص ٤٠٨ الحديث ١١٢٩.

(١٠) في المصدر إضافة «إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال».

(١٢) في المصدر «ومن» بدل «و».

(١٤) نوادر الراوندي ص ١٩.

(١٦) لم نعتز على خط الشهيد هذا.

(١٨) نهج البلاغة ص ٥٥٠ الحكمة رقم ٤٧٠.

(١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٥ الحديث ١٧٤٧.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٥ الحديث ١٧٤٩.

(٥) جامع الأخبار ص ٢٤٥ الحديث ٦٢٥.

(٧) جامع الأخبار ص ٤٠٨ الحديث ١١٢٥.

(٩) نوادر الراوندي ص ١٢.

(١١) نوادر الراوندي ص ١٩.

(١٣) نوادر الراوندي ص ١٩.

(١٥) نوادر الراوندي ص ٣٦.

(١٧) لم نعتز على خط الشهيد هذا.

٤٤- عدة الداعي: عن زرعة بن محمد قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل وأعجب بها فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال تعرض لرؤيتها وكلمها رأيتهما فقل أسأل الله من فضله ففعل فما لبث إلا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء إلى الرجل فقال يا فلان أنت جاري وأوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وأنا أحب أن أودعك فلانة جاريته تكون عندك فقال الرجل ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريته عندي فقال أقومها عليك بالثمن وتضمنه لي تكون عندك فإذا أنا قدمت فبعنيها أشتريها وإن نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل فمكثت عنده معه ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني أمية يشتري له جوازي وكانت هي فيمن سمي أن تشتري فبعث الوالي إليه فقال له جارية فلان قال فلان غائب فقهره على بيعها وأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما أخذت الجارية وأخرج بها من المدينة قدم مولاهما فأول شيء سألته عن الجارية كيف هي فأخبره بخبرها وأخرج إليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذها فأبى الرجل وقال لا أخذ إلا ما قومت عليك وما كان من فضل فخذها لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته ^(١).

٤٥- فس: [تفسير القمي] ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ قال نزلت في العجائز اللاتي قد يشن من المحيض والتزويج أن يضعن النقاب ثم قال وَأَنْ يَسْتَقْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ أَيْ لَا يَظْهَرْنَ لِلرِّجَالِ ^(٢).

٤٦- ثو: [ثواب الأعمال] ابن البرقي عن أبيه عن جده أحمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال النظر سهم من سهام إبليس مسموم وكم من نظرة أورت حسرة طويلة ^(٣).
٤٧- سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن ابن فضال مثله ^(٤).

٤٨- ف: [تحف العقول] سأل يحيى بن أكثم عن قول علي إن الخنثى يورث من المبال وقال فمن ينظر إذا بال إليه مع أنه عسى أن تكون امرأة وقد نظر إليها الرجال أو عسى أن يكون رجلا وقد نظرت إليه النساء وهذا ما لا يحل ^(٥) فأجاب أبو الحسن الثالث إن قول علي حق وينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم امرأة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه ^(٦).

٤٩- سنن: [المحاسن] إدريس بن الحسن عن يونس بن عبد الرحمن قال قال أبو عبد الله عليه السلام من تأمل خلف امرأة فلا صلاة له قال يونس إذا كان في الصلاة ^(٧).

٥٠- سنن: [المحاسن] في رواية يحيى بن المغيرة عن ذافر رفعه قال قال عيسى ابن مريم إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب وكفى بها لصاحبها فتنة ^(٨).

٥١- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا قبل الرجل غلاما بشهوة لعنه ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الرحمة وملائكة غضب وأعد له جهنم وساءت مصيرا.
وفي خبر آخر: من قبل غلاما بشهوة ألجمه الله بلجام من النار ^(٩).

٥٢- مص: [مصباح الشريعة] قال الصادق عليه السلام ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغض البصر فإن البصر لا يفيض عن محارم الله إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال.

وسئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بما يستعان على غمض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على سترك والغين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكره قلبك وينكره عقلك ^(١٠).

(١) عدة الداعي ص ٣١١. (٢) تفسير القمي ج ٢ ص ١٠٨ والآية من سورة النور: ٦٠.

(٣) نواب الأعمال ص ٣١٤. الباب عقاب النظر إلى النساء. الحديث ١.

(٤) المحاسن ج ١ ص ١٩٦. الباب ٤٩ الحديث ٣٢٩.

(٥) تحف العقول ص ٣٥٧.

(٦) تحف العقول ص ٣٥٩. المناقب ج ٣ ص ٥٠٨.

(٧) المحاسن ج ١ ص ١٦٢. الباب ٤ الحديث ٢٣٤.

(٨) فقه الرضا ص ٢٧٨.

(٩) المحاسن ج ١ ص ١٦٢. الباب ٤٩ الحديث ٣٤٠.

(١٠) مصباح الشريعة ص ٢٨.

قال النبي ﷺ غصوا أبصاركم ترون العجائب و قال الله عزوجل ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾.

قال عيسى ابن مريم للحواريين إياكم والنظر إلى المحذورات فإنها بذر الشهوات و نبات الفسق.
و قال يحيى بن زكريا الموت أحب إلي من نظرة لغير واجب.

٥٣- وقال عبد الله بن مسعود لرجل نظر إلى امرأة فعادها في مرضها لو ذهبت عينك لكان خير لك من عيادة مريضك و لا توفي عين نصيبها من نظرة إلى محذور إلا و قد انعقد عقدة على قلبه من المنية و لا تنحل إلا بإحدى الحالتين ببقاء الحسرة و الندامة بتوبة صادقة و إما بأخذ حظه مما تمنى و نظر إليه فأخذ الحظ من غير توبة مصيره إلى النار و أما التائب الباكي بالحسرة و الندامة عن ذلك فمأواه الجنة و منقلبه الرضوان^(١).

٥٤- شي: [تفسير العياشي] عن صفوان الجمال قال قلت لأبي عبد الله ﷺ بأبي أنت و أمي تأتيني المرأة المسلمة قد عرفتني بعملتي و عرفتها بإسلامها و حبها إياكم و ولايتها لكم و ليس لها محرم قال فإذا جاءتك المرأة المسلمة فاحملها فإن المؤمن محرم المؤمنة و تلا هذه الآية ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(٢).

٥٥- مكارم: [مكارم الأخلاق] روي عن الصادق ﷺ أنه قال إنما كره^(٣) النظر إلى عورة المسلم فأما النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار^(٤).

٥٦- وعنه ﷺ قال: لا ينظر الرجل إلى عورة أخيه فإذا كان مخالفا له فلا شيء عليه في الحمام^(٥).

٥٧- وعنه ﷺ قال: الفخذ ليس بعورة^(٦).

باب ٣٥ النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها

١- ب: [قرب الإسناد] هارون عن مسعدة بن اليسع عن أبي عبد الله عن آبائه ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ لا بأس بأن^(٧) ينظر الرجل إلى محاسن المرأة قبل أن يتزوجها إنما هو مستام فإن يقض أمر يكن^(٨).

٢- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البيهقي عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله ﷺ الرجل يريد أن يتزوج المرأة يجوز له أن ينظر إليها قال نعم و ترقق له الثياب لأنه يريد أن يشتريها بأغلى الثمن^(٩).

٣- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد أحدكم أن يتزوج فلا بأس أن يولج بصره فإنما هو مشتر^(١٠).

٤- وفي رواية أخرى: فلا بأس أن ينظر إلى ما يدعوه إليه منها^(١١).

٥- وقال جعفر الصادق ﷺ: ذكر هذا الخبر لجابر بن عبد الله فقال جابر لما سمعت رسول الله ﷺ قال هذا اختبأت لجارية من الأنصار في حائط لأبيها فنظرت إلى ما أردت و إلى ما لم أرد فتزوجتها فكانت خير امرأة^(١٢).

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٦ والآية من سورة التوبة: ٧١.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٣٢ الحديث ٣٢٥.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٣٢ الحديث ٣٢٧.

(٨) قرب الإسناد ص ١٥٩ - الحديث ٥٨١.

(١٠) نوادر الراوندي ص ١٣.

(١٢) نوادر الراوندي ص ١٣.

(١) مصباح الشريعة ج ٢٨ والآية من سورة النور: ٣١.

(٣) في المصدر «أكره» بدل «كره».

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٣٢ الحديث ٣٢٦.

(٧) في المصدر «أن» بدل «بأن».

(٩) علل الشرائع ص ٥٠٠، الباب ٢٦٠ الحديث ١.

(١١) نوادر الراوندي ص ١٣.

حكم الإماء والعبيد والخصيان وأهل الذمة و أشباههم في النظر وحكم النظر إلى الغلام وما يحل من النظر لمن يريد شراء الجارية وفيه ذم الخصي

٤٤
١٠٤ ١-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أنه قال إذا زوج الرجل أمته فلا ينظرن إلى عورتها و العورة ما بين السرة إلى الركبة^(١).

٢-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا ينظر العبد إلى شعر سيده^(٢).

٣-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال كان علي عليه السلام إذا أراد أن يبتاع الجارية يكشف عن ساقها فينظر إليها^(٣).
٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل عن ابن بزيق قال سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام فلا يتقنعن^(٤).
و سألته عن أم الولد هل لها أن تكشف رأسها بين أيدي الرجال قال تتقنع^(٥).

٥-ب: [قرب الإسناد] عبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن صالح بن عبد الله الخثعمي قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن الصلاة في المسجدين أقصر أو أتم فكتب إلي أي ذلك فعلت لا بأس^(٦).

٦-و سألته عن خصي لي في سن رجل مدرك يحل للمرأة أن يراها و تكشف بين يديه فلم يجيني فيها.

قال فسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عنها مشافهة فأجابني بمثل ما أجابني أبوه إلا أنه قال في الصلاة قصر^(٧).

٧-هـ: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخى دعييل عن الرضا عليه السلام عن أبياته عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال أدخل على أختي سكيئة بنت علي عليه السلام خادم فغطت رأسها منه فقيل لها إنه خادم فقالت هو رجل منع شهوته^(٨).

٨-ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس بالنظر إلى رءوس أهل تهامة والأعراب وأهل السواد من أهل الذمة لأنهن إذا نهين لا ينتهين و قال المغلوب لا بأس بالنظر إلى شعرها وجسدها ما لم تتعمد ذلك^(٩).

٩-ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام لا بأس بالنظر إلى رءوس نساء أهل تهامة^(١٠).

١٠-ل: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن البقطيني عن الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال ثلاث^(١١) يجلين البصر النظر إلى الخضرة و النظر إلى الماء الجاري و النظر إلى الوجه الحسن^(١٢).

١١-س: [المحاسن] البقطيني مثله^(١٣).

١٢-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت

(١) قرب الإسناد ص ١٠٣ الحديث ٣٤٥.

(٢) قرب الإسناد ص ١٠٣ الحديث ٣٤٤.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٩.

(٤) قرب الإسناد ص ٣٠٤ الحديث ١١٩٤.

(٥) أمالي الطوسي ص ٣٦٦ المجلس الثالث عشر الحديث ٧٨٠.

(٦) علل الشرائع ص ٥٦٥ الباب ٣٦٥ الحديث ١.

(٧) قرب الإسناد ص ١٣١ الحديث ٤٥٩ وفيه «الذمة» بدل «تهامة».

(٨) في المصدر «ثلاثة» بدل «ثلاث».

(٩) المحاسن ج ٢ ص ٤٦١ الحديث ٢٥٩٦.

(١٠) الخصال ج ١ ص ٩٢ الباب الثلاثة الحديث ٣٥.

فذاك نرى الخصي من أصحابنا عفيفا له عبادة و لا نكاد نراه إلا فظا غليظا سفيه الغضب فقال إنما ذلك لأنه لم يولد له و لا يزني^(١).

١٣-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن البرقي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الخصي فقال لا تسأل عن لم يلد مؤمنا و لا يلد مؤمنا^(٢).

١٤-مكا: [مكارم الأخلاق] قال الصادق عليه السلام لا تجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الرأس^(٣).

١٥- و لعن رسول الله صلى الله عليه وآله المخنثين و قال أخرجوهم من بيوتكم^(٤).

١٦-و عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أ ينظر المملوك إلى شعر مولاته قال نعم و إلى ساقها^(٥).

١٧- و من كتاب اللباس، عن محمد بن إسحاق عن الرضا عليه السلام قال قلت له يكون للرجل للخصي يدخل على نسائه يتاولهن الوضوء فيرى من شعورهن قال لا^(٦).

١٨-مكا: [مكارم الأخلاق] عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنعن قلت فكانوا أحرارا قال لا قلت فالأحرار يتقنعن منهم قال لا^(٧).

١٩- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام لعن الله المخنثين و قال أخرجوهم من بيوتكم^(٨). ٤٧
١٠٤

٢٠-المجازات النبوية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل الذي قال لبعض الصحابة إن فتح الله عليكم الطائف فاسأل النبي صلى الله عليه وآله أن يهب لك نادية بنت غيلان بن سلمة فإنها إذا قامت ثنتت و إذا تكلمت تغنت في كلام طويل بلغه صلى الله عليه وآله عنه و كان هذا الرجل من مخنثي المدينة فقال لقد غفلت النظر يا عدو الله.

و في هذا الكلام استعارة لأن غلغلة الشيء هو إدخاله فيه حتى يتلبس به و يصير من جملته و ذلك لا يصح في نظر الإنسان إلا على طريق الاتساع و المجاز فكأنه عليه السلام أراد أن هذا الإنسان بلغ بنظره من محاسن هذه المرأة إلى حيث لا يبلغ ناظر و لا يصل واصل فكان كالشيء المتغلغل الذي يدق مدخله و يطف مسلكه و يبعد مولجه^(٩).

التفريق بين الرجال و النساء في المضاجع و النهي عن التخلي بالأجنبي

باب ٣٧

١-لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال نهى النبي صلى الله عليه وآله أن يباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب^(١٠).

٢-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبد الله الأشعري عن عبد الله بن ميمون عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال يفرق بين الصبيان و النساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين^(١١). ٤٨
١٠٤

٣-ل: [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد^(١٢) فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب و هو التعزير^(١٣).

(٢) علل الشرائع ص ٦٠٣، الباب ٣٨٥ الحديث ٦٧.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٦ الحديث ١٧١٨.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٣ الحديث ١٧٤٠.

(٨) نوادر الراوندي ص ٤٠.

(١٠) أمالي الصدوق ٣٤٥ المجلس الحديث ١.

(١) علل الشرائع ص ٦٠٢، الباب ٣٨٥ الحديث ٦٦.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٥ الحديث ١٧٦١.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٣ الحديث ١٧٣٨.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٥ الحديث ١٧٧٩.

(٩) المجازات النبوية ص ١٢٣ رقم الحديث ٩٤.

(١١) الخصال ج ٢ ص ٤٣٩ باب العشرة الحديث ٣٠.

(١٢) في المصدر إضافة «ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد» بين قوسين.

(١٣) الخصال ج ٢ ص ٦٣٢ حديث الأربعمئة.



٤-مع: [معاني الأخبار] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن هشام بن أحمد عن عبد الله بن الفضل عن أبيه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال نهى رسول الله ﷺ عن المكامة والمكامة أن يلبس الرجل الرجل والمكامة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة^(١).

٥-ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن أحمد بن محمد عن ذكره عن درست عن ذكره عنهم عليهم السلام قال قال إيليس لموسى عليه السلام يا موسى لا تخل بامرأة لا تحل لك^(٢) فإنه لا يخلو رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي^(٣).

٦-ج: [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن البقطيني عن يونس عن سعدان عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ (٤) مثله^(٥).

٧-سن: [المحاسن] علي بن عبد الله عن ابن أبي هاشم عن أبي خديجة عن بعض الصادقين عليهم السلام قال ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد إلا أن يكون بينهما حاجز فإن فعلتا نهيتا عن ذلك فإن وجدتا مع النهي جلدت كل واحدة منهما حدا فإن وجدتا أيضا في لحاف جلدتا فإن وجدتا الثالثة قتلتا^(٦).

٨-مكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لا يباشر الرجل الرجل إلا وبينهما ثوب ولا تباهر المرأة المرأة إلا وبينهما ثوب^(٧).

٤٩
١٠٤

٩-وعنه عليه السلام قال: لا تبيت المرأتان في ثوب واحد إلا أن تضطرا إليه^(٨).

١٠-وعنه عليه السلام قال: لا ينام الرجلان في لحاف واحد إلا أن يضطرا فينام كل واحد منهما في إزاره ويكون للحاف بعد واحدا والمرأتان جميعا كذلك ولا تنام ابنة الرجل معه في لحافه ولا أمه^(٩).

١١-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال أبي لا ينام الرجلان في لحاف واحد إلا أن يكون دون ذلك ثوب فينام كل واحد في إزاره وكذلك المرأتان ولا ينام الرجل مع ابنته في لحاف إلا أن يضطرا إلى ذلك^(١٠).
أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس:

١٢- برواية ابن أبي عياش عنه قال سألت المقداد عن علي عليه السلام قال كنا نسافر مع رسول الله ﷺ قبل^(١١) أن يأمر نساء بالحجاب وهو يخدم رسول الله ﷺ ليس له خادم غيره وكان لرسول الله ﷺ لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله ﷺ ينام بين علي عليه السلام وعائشة ليس عليهم لحاف غيره فإذا قام رسول الله ﷺ من الليل يصلي^(١٢) حط بيده للحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس للحاف الفراش الذي تحتمهم ويقوم رسول الله ﷺ فيصلي^(١٣).

أقول: تنام في باب أن عليا عليه السلام أخض الناس بالرسول ﷺ^(١٤).

١٣-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي ثلاث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته^(١٥).

٥٠
١٠٤

١٤-وهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ مروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا أبناء سبع سنين وفرقوا بينهم في المضاجع إذا كانوا أبناء عشر سنين^(١٦).

(١) معاني الأخبار ج ٣٠٠.
(٢) قصص الأنبياء ج ١٥٣ وما بين المعقوفتين من المصدر.
(٣) مجالس المفيد ج ١٥٧ المجلس التاسع عشر الحديث ٧.
(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٥ الحديث ١٧١٧.
(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٥ الحديث ١٧٢١.
(٦) في المصدر إضافة «وذلك» بين معقوفتين.
(٧) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٨١٤ الحديث ٣٦.
(٨) نوادر الراوندي ص ١٤.
(٩) لم نثر عليه في المصدر. راجع مستدرك الوسائل ج ١٥ ص ١٦٠ الحديث ١٧٨٥٧ قلأ عن النوادر هذا.

(١٠) في الأمالي «ولا تخل بك» بدل «لا تحل بك» وكذا فيما بعد.
(١١) من المصدر.
(١٢) المحاسن ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ٣٥٢.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٥ الحديث ١٧١٩.
(١٤) نوادر ابن عيسى ص ١٥٥ الحديث ٣٩٨.
(١٥) كلمة «يصل» في المصدر بين معقوفتين.
(١٦) راجع ج ٣٨ ص ٣١٤ من المطبوعة.

١٥- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ لا يباشر رجل رجلاً إلا وبينهما ثوب ولا تباشر المرأة المرأة إلا وبينهما ثوب^(١).

١٦- مجالس الشيخ: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن ابن الخال عبد العزيز بن جعفر بن قولويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن خلف عن موسى بن إبراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت^(٢) في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم^(٣).

القسمه بين النساء والعدل فيها

باب ٣٨

الآيات:

النساء: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً﴾^(٤) و قال تعالى ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُعَدِّلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمِغَلَّةِ وَإِنْ تُضِلُّوا وَنَتَقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٥).

١- فس: [تفسير القمي] سأل رجل من الزنادقة أبا جعفر الأحول فقال أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً﴾ و قال في آخر السورة ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُعَدِّلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ فبين القولين فرق فقال أبو جعفر الأحول فلم يكن في ذلك عندي جواب فقدمت المدينة فدخلت على أبي عبد الله فسألته عن الآيتين فقال أما قوله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً﴾ فإنما عني في النفقة وقوله ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُعَدِّلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَضْتُمْ﴾ فإنما عني في المودة فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة فرجع أبو جعفر الأحول إلى الرجل فأخبره فقال هذا حملته^(٦) من الحجاز^(٧).

٢- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن رجل له امرأتان هل يصلح له أن يفضل إحداها على الأخرى قال له أربع فليجعل لواحدة ليلة وللأخرى ثلاث ليال^(٨).

٣- قال وسألته عن رجل له ثلاث نسوة هل له أن يفضل إحداهن قال له أربع نسوة فليجعل لواحدة إن أحب ليلتين وللأخرين لكل واحدة ليلة وفي الكسوة والنفقة مثل ذلك^(٩).

٤- ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل له امرأتان إحداها أحب إليه من الأخرى أله أن يفضلها بشيء قال نعم له أن يأتيها ثلاث ليال والأخرى ليلة لأن له أن يتزوج أربع نسوة فليته يجعلها حيث يشاء^(١٠).

٥- ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال للرجل أن يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن نساؤه^(١١) أربعاً^(١٢).

٦- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل تكون له امرأتان أله أن يفضل أحدهما بثلاث ليال قال نعم^(١٣).

٧- شي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا

(١) نوادر الراوندي ص ٣٦.

(٢) أمالي الطوسي ص ٦٨٨ المجلس التاسع والثلاثون الحديث ١٤٦٣.

(٣) سورة النساء، آية: ١٢٩.

(٤) سورة النساء، آية: ٣.

(٥) في المصدر إضافة «إلّا».

(٦) قرب الإسناد ٢٤٨ الحديث ٩٨٠.

(٧) قرب الإسناد ص ٥٠٣ الباب ٢٦٩ الحديث ٩.

(٨) علل الشرائع ص ٥٠٣، الباب ٢٦٩ الحديث ٤.

(٩) في المصدر «يلت» بدل «يبيت».

(١٠) تفسير القمي ج ١ ص ١٥٥.

(١١) من المصدر.

(١٢) علل الشرائع ص ٥٠٣، الباب ٢٦٩ الحديث ٣.

نُشْوَراً أَوْ إِغْرَاضاً قال نشوز الرجل يهيم بطلاق امرأته وتقول له أدع ما على ظهرك وأعطيك كذا وكذا وأحللك من يومي وليتي علي ما اصطالحا فهو جائز^(١).

٨- شي: [تفسير العياشي] عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا نُشُوراً أَوْ إِغْرَاضاً﴾ قال إذا كان كذلك فهم بطلاقها قالت له أسكني وأدع لك بعض ما عليك وأحللك من يومي وليتي كل ذلك له فلا جناح عليهما^(٢).

٩- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سئل أبو جعفر عليه السلام عن النহারية يشترط عليها عند عقدة النكاح أن يأتيها ما شاء نهاراً أو بين كل جمعة أو شهر يوماً ومن النفقة كذا وكذا قال فليس ذلك الشرط بشيء من تزوج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة والقسمة ولكنه إن تزوج امرأة خافت فيه نشوزاً أو خافت أن يتزوج عليها فصالحت من حقها على شيء من قسمتها أو بعضها فإن ذلك جائز لا بأس به^(٣).

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا نُشُوراً أَوْ إِغْرَاضاً﴾ قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرها فيقول إني أريد أن أطلقك فتقول لا تفعل فإني أكره أن يشمت بي ولكن انظر ليأتي فاصنع ما شئت وما كان من سوى ذلك فهو لك فدعني على حالي فهو قوله ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ وهو هذا الصلح^(٤).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ قال في المودة^(٥).

٥٣
١١٤

١٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في رجل نكح أمة فوجد طولاً إلى حرة وكره أن يطلق الأمة قال ينكح الحرة على الأمة إن كانت أولهما عنده وليس له أن ينكح الأمة على الحرة إذا كانت الحرة أولهما عنده ويقسم للحرة الثلثين من ماله ونفسه وللأمة الثلث من ماله ونفسه^(٦).

١٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينكح الرجل الأمة على الحرة وإن شاء نكح الحرة على الأمة ثم يقسم للحرة مثلي ما يقسم للأمة^(٧).

١٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يتزوج الحرة على الأمة ولا يتزوج الأمة على الحرة ولا النصرانية ولا اليهودية على المسلمة فمن فعل ذلك فنكاحه باطل^(٨).

١٥- قال: وسألته عن الرجل تكون له امرأتان إحداهما أحب إليه من الأخرى أله أن يفضلها بشيء قال نعم له أن يأتيها ثلاث ليال والأخرى ليلة لأن له أن يتزوج أربعاً فليتيه يجعلها حيث أحب قلت فتكون عنده المرأة فيتزوج جارية بكراً قال فليفضلها حين يدخل بها ثلاث ليال وللرجل أن يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن أربع^(٩).

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سألته عن اليهودية والنصرانية أيتزوجهما^(١٠) على المسلمة قال لا ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية^(١١).

١٧- وسألته عن رجل كانت له امرأة فيتزوج عليها هل يحل له تفضيلها قال تفضيلها قال تفضيل المحدث حدثان عرسها على الأخرى ثلاثاً أيام إذا كانت بكراً ثم يسوي بينهما ولا يطيب نفس إحداهما للأخرى^(١٢).

٥٤
١١٤

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٧ والآية من سورة النساء: ١٢٨.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٨.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٨ والآية من سورة النساء: ٢٩.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٩ والآية من سورة النساء: ٢٩.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٦، الباب ٢٦ الحديث ٢٩٣.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٧، الباب ٢٦ الحديث ٢٩٤.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٧، الباب ٢٦ الحديث ٢٩٥.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٧، الباب ٢٦ الحديث ٢٩٦.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٨، الباب ٢٦ الحديث ٢٩٧.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الباب ٢٦، الحديث ٢٩٨.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الباب ٢٦، الحديث ٢٩٨.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الباب ٢٦، الحديث ٢٩٨.

باب ٣٩

النشوز والشقاق و ذم المرأة الناشزة

١٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النظر عن محمد بن جميل عن حصين عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل تزوج امرأة و عنده امرأة فقال إن كانت بكرا فليت عندها سبعا و إن كانت ثيبا فثلاثاً^(١).

١٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم عن أبان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته هل للرجل أن يتزوج النصرانية على المسلمة و الأمة على الحرة قال لا يتزوج واحدة منهما على المسلمة و يتزوج المسلمة على الأمة و النصرانية و للمسلمة الثلاث و للأمة و النصرانية الثلاث^(٢).

٢٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل تكون عنده امرأتان إحداها أحب إليه من الأخرى أله أن يفضل إحداها قال نعم له أن يأتي هذه ثلاث ليال و هذه ليلة و ذلك أن له أن يتزوج أربع نسوة فلكل امرأة ليلة و لذلك كان له أن يفضل إحداهن على الأخرى ما لم يكن أربعاً قال إذا تزوج الرجل البكر و عنده امرأة ثيب فله أن يفضل البكر بثلاثة أيام^(٣).

النساء: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْتُغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا وَ إِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّي اللَّهُ بَيْنَهُمَا مِنَ اللَّهِ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا^(٤)﴾.

و قال تعالى ﴿وَ إِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَ أَخْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَ إِنْ تَحْسَبُوا أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا^(٥)﴾.

١-فس: [تفسير القمي] و اللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْتُغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا و ذلك إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها قال زوجها اتقي الله و ارجعي إلى فراشك فهذه المعوطة فإن أطاعته فسيبيل ذلك و إلا سبها و هو الهجر فإن رجعت إلى فراشها فذلك و إلا ضربها ضربا غير مبرح فإن أطاعته فضايعته يقول الله ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْتُغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ يقول لا تكلفوهن الحب فإنما جعل المعوطة و السب و الضرب لهن في المضجع ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ ﴿وَ إِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ فما حكم به الحكماء فهو جائز يقول الله ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّي اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ يعني الحكماء فإذا كان الحكماء عدلين دخل حكم المرأة على المرأة فيقول أخبريني ما في نفسك فإني لا أحب أن أقطع شيئا دونك فإن كانت هي الناشزة قالت أعطه من مالي ما شاء و فرق بيني و بينه و إن لم تكن ناشزة قالت أنشدك الله أن لا تفرق بيني و بينه و لكن استزد لي في نفقتي فإنه إلي مسيء و يخلو حكم الرجل بالرجل فيقول أخبريني بما في نفسك فإني لا أحب أن أقطع شيئا دونك فإن كان هو الناشز قال خذ لي منها ما استطعت و فرق بيني و بينها فلا حاجة لي فيها و إن لم يكن ناشزا قال أنشدك الله أن لا تفرق بيني و بينها فإنها أحب الناس إلي فأرضها من مالي بما شئت ثم يلتقي الحكماء و قد علم كل واحد منهما ما أوصى به إليه صاحبه فأخذ كل واحد منهما على صاحبه عهد الله و ميثاقه لتصدقني و لأصدقك و ذلك حين يريد الله أن يوفق بينهما فإذا فعلا و حدث كل واحد منهما صاحبه بما أفضى إليه عرفا من الناشزة فإن كانت المرأة هي الناشزة قال أنت عدوة الله الناشزة العاصية لزوجك ليس لك عليه نفقة و لا كرامة لك و هو أحق أن يبغضك أبدا حتى ترجعين إلى أمر الله و إن كان الرجل هو الناشز قال لا يا عدو الله أنت

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الباب ٢٦، الحديث ٣٠٠.

(٤) سورة النساء، آية: ٣٤ - ٣٥.

(١) نوادر ابن عيسى ص ١١٨، الباب ٢٦، الحديث ٢٩٩.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٢٠، الباب ٢٦، الحديث ٣٠٤.

(٥) سورة النساء، آية: ١٢٨.

العاصي لأمر الله المفيض لامرأته فعليك نفقتها ولا تدخل لها بيتا ولا ترى لها وجهاً أبداً حتى ترجع إلى أمر الله عز وجل و كتابه.

قال وأتى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه رجل وامرأة على هذه الحال فبعث حكماً من أهلها وحكماً من أهلها وقال للحكمين هل تدریان ما تحکمان احکما ان شئتما فرتقما وإن شئتما جمعتما فقال الزوج لا أرضى بحكم فرقة ولا أطلقها فأوجب عليه نفقتها ومنعه أن يدخل عليها وإن مات على ذلك الحال الزوج ورثته وإن مات لم يرثها إذا رضيت منه بحكم الحكمين وكره الزوج فإن رضي الزوج وكرهت المرأة أنزلت هذه المنزلة إن كرهت ولم يكن عليها نفقة وإن مات لم ترثه وإن مات ورثها حتى ترجع إلى حكم الحكمين^(١).

٢-فس: [تفسير القمي] «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إغراضاً فلا جناح عليهما أن يضلحا بينهما صلحاً والصلح خير»^(٢) قال إن خافت المرأة من زوجها أن يطلقها أو يعرض عنها فتقول له قد تركت لك ما عليك ولا أسألك نفقة فلا تطلقني ولا تعرض عني فإني أكره شماتة الأعداء فلا جناح عليه أن يقبل ذلك ولا يجري عليها شيئاً^(٣) وهذه الآية نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت أعجب إليه من ابنة محمد بن مسلمة فقالت له ابنة محمد بن مسلمة ألا أراك معرضاً عني مؤثراً علي فقال رافع هي امرأة شابة وهي أعجب إلي وإن شئت أفقرت على أن لها يومين أو ثلاثة مني ولك يوم واحد فأبت ابنة محمد بن مسلمة أن ترضاها فطلقها تطليقة واحدة ثم طلقها أخرى فقالت لا والله لا أرضى أو تسوي بيني وبينها يقول الله وأخضرت الأنفُسُ الشَّحْ وإبنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه فعرض عليها رافع إما أن ترضى وإما أن يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكرت فقال الله «فلا جناح عليهما أن يضلحا بينهما صلحاً والصلح خير»^(٤) فلما رضيت واستقرت لم يستطع أن يعدل بينهما فنزلت «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمِغَلَّةِ»^(٥) أن تأتي واحدة وتذر الأخرى لا أياً ولا ذات بعل وهذه السنة فيما كان كذلك إذا أقرت المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج لا على المرأة وإن هي أبت طلقها أو يسوي بينهما لا يسعه إلا ذلك.

وقال علي بن إبراهيم في قوله «وَأَخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشَّحْ» قال أحضرت الشح فمنها ما اختارته ومنها ما لم تختاره^(٦).

٣-ال: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا عن الأشعري عن البرقي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة العبد الأبق حتى يرجع إلى مولاه والنازحة عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والزنين^(٧) قالوا يا رسول الله ﷺ وما الزنين قال الذي يدافع الغائط والبول والسكران فهو لثمانية لا تقبل منهم صلاة^(٨).

٤-مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن محمد العطار وأحمد بن إدريس مثله^(٩).

٥-ما: [أماليا للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن الغالب عن الحسين بن رباح عن ابن عميرة عن محمد بن مروان عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة عبد أبق من مواليه حتى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم ورجل أم قوماً وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط^(١٠).

٦-فس: [تفسير القمي] «لَا تَصَارَ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» فإنه حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي

(١) سورة النساء: آية: ١٣٧.

(٢) سورة النساء: آية: ١٣٨.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٥٣.

(٤) سورة النساء: آية: ١٣٩.

(٥) في المصدر «الزَّين» بدل «الزَّين». وكذا فيما بعد.

(٦) في المصدر «الزَّين» بدل «الزَّين». وكذا فيما بعد.

(٧) معاني الأخبار ج ٤ ص ٤٠.

(٨) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٥٤.

(٩) الخصال ج ٢ ص ٤٠٧، باب الثمانية، الحديث ٣.

(١٠) أمالي الطوسي ص ١٩٣ المجلس السابع الحديث ٣٢٧.

الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل أن يمتنع من جماع المرأة فيضار بها إذا كان لها ولد مرضع و يقول لها لا أفرقك فإني أخاف عليك الحبل فتفيل ولدي وكذلك المرأة لا يحل لها أن تمتنع على الرجل فتقول أنا أخاف أن أحبل فأغيل ولدي فهذه المضارة في الجماع على الرجل والمرأة^(١).

٧-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] وأما النشوز فقد يكون من الرجل و يكون من المرأة فأما الذي من الرجل فهو يريد طلاقها فتقول له أمسكني و لك ما عليك و قد وهبت ليلي لك و يصطلحان على هذا فإذا نشزت المرأة كنشوز الرجل فهو الخلع إذا كان من المرأة وحدها فهو أن لا تطيعه و هو ما قال الله تبارك و تعالى ﴿وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَيُضْلَوْنَ أَهْلَهُنَّ وَ أَهْبُزُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ﴾^(٢) فالهجر أن يحول إليها ظهره في المضجع و الضرب بالسواك و شبهه ضربا رقيقا و أما الشقاق فيكون من الزوج و المرأة جميعا كما قال الله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُتُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾^(٣) و يختار الرجل رجلا و المرأة تختار رجلا فيجتعلان على فرقة أو على صلح فإن أرادا إصلاحا فمن غير أن يستأمر و إن أرادا التفريق بينهما فليس لهما إلا بعد أن يستأمر الزوج و المرأة^(٤).

٨-شي: [تفسير العياشي] إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا يَبْغِضُ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ﴾ قال الرجل تكون له المرأة فيضربها حتى تفندي منه فنهى الله عن ذلك^(٥).

٩-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة فيأخذ منها ما قدر عليه و إذا نشز الرجل مع نشوز المرأة فهو الشقاق^(٦).

١٠-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ﴿فَأَبْغُتُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ قال للمصلحين أن يفرقا حتى يستأمر^(٧).

١١-شي: [تفسير العياشي] عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿فَأَبْغُتُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمر الرجل و المرأة^(٨).

١٢-و في خبر آخر عن الحلبي عنه عليه السلام و يشترط عليهما إن شاء أجمعا و إن شاء فرقا فإن جمعا فجائز و إن فرقا فجائز^(٩).

١٣-و في رواية فضالة فإن رضا و قلداهما الفرقة فرقا فهو جائز^(١٠).

١٤-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال أتى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل و امرأة مع كل واحد منهما فنام من الناس فقال علي عليه السلام ﴿فَأَبْغُتُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾^(١١) ثم قال للحكمين هل تدریان ما عليكما إن رأيتم أن تجمعا جمعتما و إن رأيتم أن تفرقا فترقتما فقالت المرأة رضيت بكتاب الله علي و لي فقال الرجل أما في الفرقة فلا فقال علي ما تبرح حتى تقر بما أقرت به^(١٢).

١٥-سر: [السرائر] ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿فَأَبْغُتُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ أ رأيت إن استأذن الحكمان فقالا للرجل و المرأة أ ليس قد جعلتما أمركما إلينا في الإصلاح و التفرق فقال الرجل و المرأة لهما نعم و أشهدا بذلك شهدا عليهما أ يجوز تفريقهما عليهما قال نعم و لكن لا يكون ذلك منهما إلا على طهر من المرأة بغير جماع من الرجل قيل له أ رأيت إن قال أحد الحكمين قد فرقت بينهما و قال الآخر لم أفرق بينهما قال فقال لا لا يكون لهما تفرق حتى يجتمعا على التفريق فإذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما على الرجل و المرأة^(١٣).

(١) تفسير القمي ج ١ ص ٧٦ والآية من سورة البقرة: ٢٣٣.
(٢) سورة النساء: آية: ٣٥.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٩ والآية من سورة النساء: ٤.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٠.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤١.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤١.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤١.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤١.
(٩) سورة النساء: آية: ٣٥.
(١٠) السرائر ج ٣ ص ٥٩٤ والآية من سورة النساء: ٣٥.
(١١) سورة النساء: آية: ٣٤.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤١.
(١٣) السرائر ج ٣ ص ٥٩٤ والآية من سورة النساء: ٣٥.



العزل وحكم الأنساب و أن الولد للفراش

باب ٤٠

١-ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال كنت أعزل عن جارية لي فجاءت بولد فقال عليه السلام إن الوكاء قد ينفلت فألحق به الولد^(١).

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فادعت أنها حامل ما حالها قال إذا أقامت البينة على أنه أرخى سترا ثم أنكر الولد لا عنها ثم بانت منه و عليه المهر كاملا^(٢).

٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا بأس بالعزل في ستة وجوه المرأة التي أيقنت أنها لا تلد و المسنة و المرأة السليطة و البذية و المرأة التي لا ترضع ولدها و الأمة.

قال الصدوق رحمه الله يجوز أن يكون أبو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر و يجوز أن يكون الرضا عليه السلام لأن يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا^(٣).

٤-ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنه رفع إلى علي عليه السلام أمر امرأة ولدت جارية و غلاما في بطن و كان زوجها غائبا فأراد أن يقر بواحد وينفي الآخر فقال ليس ذلك له إما أن يقر بهما جميعا أو ينكرهما جميعا^(٤).

٥-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحمل فقال و أي شيء الحمل فقلت المرأة تسي من أرضها مع الولد الصغير فتقول هو ابني و الرجل يسي فيلقي أخاه فيقول هو أخي ليس لهما بينة إلا قولهما قال فما يقول فيه الناس عندكم قلت لا يورثونهم إذا لم يكن لهما على ولادتهما بينة إنما كانت ولادة في الشرك فقال سبحانه الله إذا جاءت بأبيها^(٥) أو ابتنتها لم تزل مقرة به و إذا عرف أخاه كان ذلك في صحة منهما لم يزالوا مقربين بذلك و رث بعضهم بعضا^(٦).

٦-ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال إن رجلا أتى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال إن امرأتي هذه جارية حدثت و هي عذراء و هي حامل في تسعة أشهر و لا أعلم إلا خيرا و أنا شيخ كبير ما اقترعتها و إنها لعلى حالها فقال له علي عليه السلام نشدتك الله هل كنت تهريق على فرجها و قال علي إن لكل فرج ثقبين ثقب فيه يدخل ماء الرجل و ثقب يخرج منه البول و أفواه الرحم تحت الثقب الذي منه ماء الرجل فإذا دخل الماء في فم واحدة من أفواه الرحم حملت المرأة بولد واحد و إذا دخل في اثنين حملت باثنين و إذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة و إذا دخل من أربعة حملت بأربعة و ليس هناك غير ذلك و قد ألحقت بك ولدها فشق عنها القوايل فجاءت بغلام فعاش^(٧).

٧-ك: [كمال الدين] قال الحسين بن إسماعيل الكندي كتب جعفر بن حمدان فخرجت إليه هذه المسائل استحللت بجارية و شرطت عليها أن لا أطلب ولدها و لم ألزها منزلي فلما أتى ذلك مدة قالت لي قد حملت فقلت لها كيف و لا أعلم أني طلبت منك الولد ثم غبت و انصرفت و قد أتت بولد ذكر فلم أنكره و لا قطعت عنها الإجراء و النفقة و لي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إلي هذه المرأة سبيلتها على وصاياي و على سائر ولدي على أن الأمر في الزيادة و نقصان منه إلى أيام حياتي و قد أتت هذه بهذا الولد فلم ألحقه في الوقف المتقدم المؤبد و أوصيت إن حدث بي الموت أن يجري عليه ما دام صغيرا فإذا كبر أعطيت من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد و لا يكون له و لا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء فأريك أعزك الله في إرشادي فيما علمته و في هذا الولد بما أمثلته و الدعاء لي بالعافية و خير الدنيا و الآخرة.

(١) قرب الإسناد ص ١٤٠ الحديث ٥٠٠. (٢) قرب الإسناد ص ٢٤٥ - الحديث ١٠٠٣.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٨ و الخصال ج ١ ص ٣٢٨ باب الستة الحديث ٢٢.

(٤) في المصدر «بانتها» بدل «بأبيها».

(٥) قرب الإسناد ص ١٥٣ الحديث ٥٥٩.

(٦) قرب الإسناد ص ١٤٩ الحديث ٥٤١.

(٧) معاني الأخبار ص ٢٧٣.

و جوابها أما الرجل الذي استحل بالجارية و شرط عليها أن لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز و جل هذا ما لا يؤمن أن يكون و حيث عرف في هذه الشك و ليس يعرف الوقت الذي أتاها فيه فليس ذلك بموجب لبراءة في ولده و أما إعطاء المائتي دينار و إخراجه^(١) من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما أراد قال أبو الحسين حسب الحساب فجاء الولد مستويا قال وجدت في نسخة أبي الحسن الهمداني أتاني أبواقك الله كتابك الذي أنفذته و روى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري^(٢).

٨-ضا: [فقه الرضا^(٣)] لو أن رجلين اشتريا جارية و واقعاها فأنت بولد لكان الحكم فيه أن يقرع بينهما فمن أصابته القرعة ألحق به الولد و يقرم نصف قيمة الجارية لصاحبه و على كل واحد منهما نصف الحد و إن كانوا ثلاثة نفر و واقعا الجارية على الانفرد بعد أن اشتراها الأول و واقعا ثم اشتراها الثاني و واقعا و اشترى الثالث و واقعا كل ذلك في طهر واحد فأنت بولدها لكان الحق أن يلحق الولد بالذي عنده الجارية و يصبر لقول رسول الله ﷺ الولد للفراش و للعاهر الحجر هذا فيما لا يخرج في النظر و ليس فيه إلا التسليم^(٤).

٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] شا: [الإرشاد] روت نقلة الآثار من العامة و الخاصة أن امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ أنه لم يصل إليها و أنكر حملها فالتبس الأمر على عثمان^(٥) و سأل^(٦) المرأة هل اقتضك الشيخ و كانت بكرا قالت لا فقال عثمان أقيموا الحد عليها^(٧) فقال له أمير المؤمنين إن للمرأة سمين سم للمحيض و سم للبول ففعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فسنل فقال قد كنت أنزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالاقتراض فقال^(٨) أمير المؤمنين الحمل له و الولد ولده و أرى عقوبته في الإنكار فصار عثمان إلى قضائه بذلك^(٩).

١٠-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] جابر بن عبد الله بن يحيى قال جاء رجل إلى علي^(١٠) فقال يا أمير المؤمنين إني كنت أعزل عن امرأتي و إنها جاءت بولد فقال^(١١) و أناشدك الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل أن تبول قال نعم قال فالولد لك^(١٢).

١١-مجالس الشيخ: أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء قال قلت لأبي عبد الله^(١٣) ما ترى في رجل تزوج امرأة فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر ثم إن الثالث أولدها قال ترجم لأن الأول أحصنها قال قلت فما ترى في ولدها قال ينسب إلى أبيه قال قلت فإن مات الأب يرثه الغلام قال نعم^(١٤).

١٢-كتاب الإمامة و التبصرة: عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن أزهر عن محمد بن خلف عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه^(١٥) قال قال رسول الله ﷺ الولد للفراش و للعاهر الحجر^(١٦).

١٣-المجازات النبوية: مثله و قال السيد هذا مجاز على أحد التأويلين و هو أن يكون المراد أن العاهر لا شيء له في الولد فبهر عن ذلك بالبحر أي له من ذلك ما لا حظ فيه و لا انتفاع به كما لا ينتفع بالحجر في أكثر الأحوال كأنه يريد أن له من دعواه الخبية و الحرمان كما يقول القائل لغيره إذا أراد هذا المعنى ليس لك من الأمر إلا الحجر و الجلمد و التراب و الكتكث أي ليس لك منه إلا ما لا محصول له و لا منفعة فيه. و مما يؤكد هذا التأويل.

(١) في المصدر إضافة «لإياه وعقبه» بين معقوفتين.

(٢) كمال الدين وتام النعمة ج ٢ ص ٥٠٠ الباب ٤٥ الحديث ٢٥.

(٣) فقه الرضا ص ٢٦٢.

(٤) جملة «فالتبس الأمر على عثمان و» ليست في المناقب.

(٥) في المناقب: «فسأل» بدل «وسأل».

(٦) في المناقب «فقال الرجل» بدل «فاسألوا الرجل عن ذلك فسنل ذلك».

(٧) المناقب ج ٢ ص ٣٧٠ والإرشاد ج ١ ص ٢١٠ وجملة «فصار عثمان إلى قضائه بذلك» ليست في المناقب.

(٨) المناقب ج ٢ ص ٣٧٧.

(٩) أمالي الطوسي ص ٦٧٥ المجلس السابع والثلاثون الحديث ١٤٢٣.

(١٠) جامع الأحاديث ص ١٢٨ حرف الواو.

١٤- ما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الأئلب.
والأئلب التراب المختلط بالحجارة.

و هذا الخبر يحقق أن المراد بالحجر هاهنا ما لا ينتفع به كما قلنا أولا و مما يصدق ذلك قول الشاعر.
كلانا يا معاذ نحب^(١) ليلي
بني و فيك من ليلي التراب
شركتك في هوى من كان حظي و حفظك من تذكرها العذاب

أراد ليس لنا منها إلا ما لا نفع به و لا حظ فيه كالسراب الذي هذه صفته و أما التأويل الآخر الذي يخرج به الكلام عن حيز المجاز إلى حيز الحقيقة فهو أن يكون المراد أنه ليس للعاهر إلا إقامة الحد عليه و هو الرجم بالأحجار فيكون الحجر هاهنا اسما للجنس لا للمعهود هذا إذا كان العاهر محصنا فإن كان غير محصن فالمراد بالحجر هاهنا على قول بعضهم الإعناف به و الغلظ عليه بتروية الحد الذي يستحقه من الجلد له و في هذا القول تعسف و استكراه و إن كان داخلا في باب المجاز لأن الغلظة على من يقام الحد عليه إذا كان الحد جلدا لا رجما لا يعبر عنه بالحجر لأن ذلك بعيد^(٢) عن سنن الفصاحة و دخول في باب الفهاة فالأولى الاعتماد على التأويل الأول لأنه الأشبه بطرائقهم و الأتيق بمقاصدهم^(٣).

باب ٤١ أقل الحمل و أكثره

٧٦
١٠٤ الآيات: الأحقاف: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٤).

اشا: [الإرشاد] روي عن يونس بن^(٥) الحسن أن عمر أتى بامرأة قد ولدت لسته أشهر فهم برجمها فقال له أمير المؤمنين إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٦) و يقول جل قائلنا ﴿وَالْوِلْدَانُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾^(٧) فإذا تمت المرأة الرضاعة سنتين و كان حملة و فصاله ثلاثين شهرا كان الحمل منها ستة أشهر فخلى عمر سبيل المرأة و ثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة و التابعون و من أخذ عنه إلى يومنا هذا^(٨).

٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] كان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستة أشهر بولد فأنكر ذلك منها و جاء به عمر و قص عليه فأمر برجمها فأدركها علي^(٩) من قبل أن ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك إنها صدقت إن الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ و قال ﴿وَالْوِلْدَانُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ فالحمل و الرضاع ثلاثون شهرا فقال عمر لو لا علي لهلك عمر و خلى سبيلها و ألحق الولد بالرجل.

٧٧
١٠٤ شرح ذلك أقل الحمل أربعون يوما و هو زمن انعقاد النطفة و أقله لخروج الولد حيا ستة أشهر و ذلك أن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوما ثم تصير علقة أربعين يوما ثم تصير مضغة أربعين يوما ثم تصور في أربعين يوما و تلجها الروح في عشرين يوما فذلك ستة أشهر فيكون النطام في أربعة و عشرين شهرا فيكون الحمل في ستة أشهر^(١٠).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد الله^(١١) في قول الله ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾ قال الذكر و الأنثى^(١٢) ﴿وَمَا تَبْيِضُ الْأَرْحَامُ﴾ قال ما كان دون التسعة فهو غيض ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ قال ما رأت الدم في حال حملها ازداد به على التسعة الأشهر إن كانت رأت الدم خمسة أيام أو أقل أو أكثر زاد ذلك على التسعة الأشهر^(١٣).

(١) في المصدر «يُحِبُّ» بدل «نَحِبُ».

(٢) في المصدر «عن» بدل «بن» ولعله هو الأظهر.

(٣) المجازات النبوية ص ١٣٥ - ١٣٧ الحديث ١٠٦.

(٤) سورة الأحقاف: آية: ١٥.

(٥) سورة الأحقاف: آية: ١٥.

(٦) سورة البقرة: آية: ٢٣٣.

(٧) المناقب ج ٢ ص ٣٦٥.

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٥ والآية من سورة الرعد: ٨.

باب ٤٢

اختلاف الزوجين في النكاح و تصديقهما في دعوى النكاح

١- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال وجد رجل مع امرأة أصابها فرفع إلى علي عليه السلام فقال هي امرأتي تزوجتها فسلت المرأة فسكت فأومأ إليها بعض القوم (٢) أن قولي نعم و أومأ إليها بعض القوم أن قولي لا فقالت نعم فدرأ علي عليه السلام الحد عنهما و عزل عنه المرأة حتى يجيء بالبينة أنها امرأته (٣).

باب ٤٣

الشروط في النكاح

١- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة تزوجها رجل و شرط عليها و على أهلها إن تزوج عليها امرأة أو هجرها أو أتى عليها سرية فإنها طلق (٤) فقال شرط الله قبل شرطكم إن شاء و في بشرطه و إن شاء أمسك امرأته و نكح عليها و تسرى عليها و هجرها إن أتت سبيل ذلك قال الله في كتابه ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثُلَاثَ وَ زُبَاعَ﴾ و قال ﴿أَحِلَّ لَكُمْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ قَالَ وَ لِلَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ (٥).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سئل أبو جعفر عليه السلام عن النহারية يشترط عليها عند عقدة النكاح أن يأتيها ما شاء نهاراً أو من كل جمعة أو شهر يوماً و من النفقة كذا و كذا قال فليس ذلك الشرط بشيء من تزوج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة و القسمة و لكنه إن تزوج امرأة خافت فيه نشوزاً أو خافت أن يتزوج عليها فصالحته من حقها على شيء من قسمتها أو بعضها فإن ذلك جائز لا بأس به (٦).

٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن ابن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كان من شرط قبل النكاح هدم النكاح و ما كان بعد النكاح فهو نكاح (٧).

٤- الهداية: و يجوز التزويج بغير شهود و إنما يكره بغير شهود من جهة عقوبة السلطان الجائر (٨).

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٤.

(٢) من المصدر.

(٣) نوادر الراوندي ص ٣٧.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٠ و الآية من سورة النساء: ٣٤.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٨.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٨٧ الباب ١٧ الحديث ١٩٧.

(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٧.

(٨) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٧.



أبواب النفقات

باب ١

فضل التوسعة على العيال و مدح قلة العيال

٦٩
١٠٤
١- ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن جعفر الفزاري عن جعفر بن سهل عن سعيد بن محمد عن مسعدة عن موسى بن جعفر عليه السلام قال إن عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول النعمة ^(١).

٢- لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن أيوب بن سليم العطار عن إسحاق بن بشر الكاهلي عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاييح وليبدأ بالإناث قبل الذكور فإن من فرح ابنة فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل ^(٢) ومن أقر بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله عز وجل ومن بكى من خشية الله عز وجل أدخل جنات النعيم ^(٣).

٣- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من عال ابنتين أو أختين أو عمتين أو خاليتين حجبته من النار ^(٤).

٤- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن النضر عن زرعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة درجة لا يبلغها ^(٥) إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور ^(٦).

٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مخلد عن أبي الحسين عن محمد بن عيسى بن حنان عن شعيب بن حرب عن شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا أنفق المسلم على أهله نفقة و هو يحتسبها كانت له صدقة ^(٧).

٦- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد عن جعفر بن عبد الله العلوي عن حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن عمه عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله عندي دينار فما تأمرني به قال أنفق على أمك قال عندي آخر فما تأمرني به قال أنفق على أبيك قال عندي آخر فما تأمرني به قال أنفق على أخيك قال عندي آخر فما تأمرني به ولا والله ما عندي غيره قال أنفق في سبيل الله و هو أذناها أجز ^(٨).

(١) في المصدر إضافة «مؤمنة في سبيل الله».

(٢) الخصال ج ١ ص ٣٧ الباب الإيتين الحديث ١٤.

(٣) الخصال ج ١ ص ٩٣ باب الثلاثة الحديث ٣٩.

(٤) أمالي الطوسي ص ٤٥٤، المجلس السادس عشر الحديث ١٠١٤.

(٥) أمالي الصدوق ص ٦٩ المجلس ٨٦ الحديث ٣.

(٦) أمالي الصدوق ص ٤٦٢ المجلس ٨٥ الحديث ٦.

(٧) في المصدر «لا ينالها» بدل «يلفها».

(٨) أمالي الطوسي ص ٣٨٣ المجلس الثالث عشر الحديث ٢٧٨.

٧- ما: [الأماي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن يحيى بن سالم عن حماد بن عثمان عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره لضائه ونوره وفيه قبتان من در و زبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال هو لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله وفي أمك من يطيق هذا فقال أ تدري ما إجابة الكلام فقلت الله ورسوله أعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أ تدري ما إدامة الصيام قلت الله ورسوله أعلم قال من صام شهر الصبر^(١) شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً أ تدري ما إطعام الطعام قلت الله ورسوله أعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوهمهم عن الناس أ تدري ما التهجد بالليل والناس نيام قلت الله ورسوله أعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما^(٢).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد.

٨- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ قلة العيال أحد اليسارين^(٣).

٩- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأماي للصدوق] ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قلة العيال أحد اليسارين^(٤).

١٠- ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام الفقر هو الموت الأكبر وقلة العيال أحد اليسارين التقدير نصف العيش ما عال امرؤ اقتصد^(٥).

١١- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى ينزل المعونة على قدر المثونة وينزل الصبر على قدر شدة البلاء^(٦).

١٢- ص: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال مر جعفر عليه السلام بصياد فقال يا صياد أي شيء أكثر ما يقع في شبكتك قال الطير الزقاق قال فمر^(٧) وهو يقول هلك صاحب العيال هلك صاحب العيال^(٨).

١٣- ض: [قصة الرضا عليه السلام] و لكن نفقتك على نفسك وعيالك فضلاً^(٩) فإن الله يقول «يَسْتَلْزِمُكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ»^(١٠) والعفو الوسط وقال الله «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا»^(١١) إلى آخره.

١٤- و قال العالم عليه السلام ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر واعلم أن نفقتك على نفسك وعيالك صدقة والكاد على عياله من حل كالمجاهد في سبيل الله^(١٢).

١٥- س: [السرائر] موسى بن بكر عن عبد الصالح قال قال النبي ﷺ قلة العيال أحد اليسارين^(١٣).

١٦- س: [السرائر] موسى عنه عليه السلام قال قال النبي التودد إلى الناس نصف العقل والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد^(١٤).

١٧- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام تنزل المعونة على قدر المثونة^(١٥).

١٨- و قال عليه السلام ما عال امرؤ اقتصد^(١٦).

(١) عبارة «شهر الصبر» ليست في المصدر.

(٢) قرب الإسناد ص ١١٦ الحديث ٤٠٦.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٤ وأما الصدوق ص ٣٦٣ المجلس ٦٨ الحديث ٩.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٢٠ حديث الأربعمائة.

(٥) قرب الإسناد ص ١١٦ - الحديث ٤٠٧.

(٦) في المصدر «جعفر» بين معقوفتين.

(٧) لم نثر عليه في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام وعثرنا عليه في قسم المستدرك منه راجع ص ٢٧٤ الحديث ١١. وجملة «هلك صاحب العيال»

في المصدر بين معقوفتين.

(٨) في المصدر «قصد» بدل «فضلاً».

(٩) سورة البقرة: آية: ٢١٩.

(١٠) سورة الفرقان: آية: ٦٧.

(١١) سورة السجدة: آية: ٣٥.

(١٢) نهج البلاغة ص ٤٩٤ الحكمة رقم ١٣٩.

(١٣) نهج البلاغة ص ٤٩٤ الحكمة رقم ١٣٩.

١٩- وقال ﷺ قلة العيال أحد اليسارين^(١).

٢٠- وقال ﷺ لبعض أصحابه: لا تجعل أكثر شغلك بأهلك و ولدك فإن يكن أهلك و ولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه و إن يكونوا أعداء الله فما همك و شغلك بأعداء الله^(٢).

٢١- كنز الكواحي: قال رسول الله ﷺ التودد إلى الناس نصف العقل و حسن السؤال نصف العلم و التقدير في النفقة نصف العيش^(٣).

٢٢- وفي خبر آخر: التقدير نصف المعيشة^(٤).

٢٣- عدة الداعي: عن أبي الحسن موسى ﷺ إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم فإنهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم و إن الله لا يغضب بشيء كغضبه للنساء و الصبيان^(٥).

٢٤- وقال أمير المؤمنين ﷺ أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة^(٦).

٢٥- أعلام الدين: عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ﷺ قال إن أحبكم إلى الله عز و جل أحسنكم عملاً و إن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عنده رغبة و إن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله و إن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً و إن أرضاكم عند الله أسفيكم على عياله و إن أكثرمكم عند الله أنفأكم^(٧).

أحكام النفقة

باب ٢

الآيات:

النساء: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^(٨).

إسراء: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِلَيْنَا نَحْنُ رَزُقُهُمْ وَإِنَّا لَكُنَّا بِقَتْلِهِمْ كَانِ خَطِئًا كَبِيرًا﴾^(٩).

الطلاق: ﴿فَلْيُنْفِقْ دُونِ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾^(١٠).

١- فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ قال إذا أنفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرا مع الكسوة و إلا فرق بينهما^(١١).

٢- [الخصال] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن موسى بن عمر عن ابن المغيرة عن حريز قال قلت لأبي عبد الله ﷺ من الذي أجبر عليه و تلزمني نفقته قال الوالدان و الولد و الزوجة^(١٢).

٣- [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن الصلت عن عدة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله ﷺ أنه قال خمسة لا يعطون من الزكاة الولد و الوالدان و المرأة و المملوك لأنه يجبر على النفقة عليهم^(١٣).

(٢) نهج البلاغة ص ٤٩٥ الحكمة رقم ٣٥٢.

(١) نهج البلاغة ص ٤٩٥ الحكمة رقم ١٤١.

(٤) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٠.

(٣) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٨٩.

(٦) عدة الداعي ص ٨٥.

(٥) عدة الداعي ص ٨٤.

(٨) سورة النساء: آية: ٣٤.

(٧) أعلام الدين ص ٢٢٢.

(١٠) سورة الطلاق: آية: ٧.

(٩) سورة الإسراء: آية: ٣١.

(١٢) [الخصال] ج ١ ص ٢٤٨ باب الأربعة الحديث ١٠٩.

(١١) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٧٥.

(١٣) [الخصال] ج ١ ص ٢٨٨ باب الخمسة الحديث ٥.

٤-ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار مثله^(١).

أقول: قد سبق بعض الأخبار في باب حب النساء^(٢) و باب أحوال الرجال و النساء^(٣).

٥-ف: [تحف العقول] في خبر طويل عن الصادق عليه السلام أنه قال و أما الوجوه الخمس التي يجب عليه النفقة لمن يلزمه نفسه فعلى ولده و والديه و امرأته و مملوكه لازم له ذلك في حال العسر و اليسر^(٤).

٦-شي: [تفسير العياشي] عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال سألته عن قوله ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِنْهُ﴾ ذلك^(٥) قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على الوالد^(٦).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن جميل عن سورة عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٧).

٨-شي: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِنْهُ﴾ ذلك قال لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها و يضار ولدها إن كان لهم عنده شيء و لا ينبغي له أن يقتل عليه^(٨).

٩-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال علي عليه السلام الحامل المتوفى عنها زوجها نفقتها من جميع مال الزوج حتى تضع^(٩).

١٠-العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم العلة في جوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه هو أب المؤمنين لقول الله عز و جل ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(١٠) و هو أب لهم فما كان أب المؤمنين علم أن في الدنيا مؤمنين جائعين و لا يحل للأب أن يشبع و يجوع ولده فجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه لأنه علم أن في أولاده جائعين.

باب ٣ ما يحل للمرأة أن تأخذ من بيت زوجها

١-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يحل للمرأة أن تصدق من بيت زوجها بغير إذنه قال المأدوم^(١١).

٢-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله^(١٢).

٣-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن المرأة هل لها أن تعطي من بيت زوجها بغير إذنه قال لا إلا أن يحللها^(١٣).

أقول: قد أوردنا في ذلك أخبار في باب جوامع أحكام النساء^(١٤).

(١) علل الشرائع ص ٣٧١ باب ٩٤ الحديث ١ وما بين المعرفتين إضافة من المصدر.

(٢) راجع ج ١٠٣ ص ٢٢٣ من المطبوعة.

(٣) راجع ج ١٠٣ ص ٢٤٠ من المطبوعة.

(٤) تحف العقول ص ٢٥١ الباب ٩٤ الحديث ١.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢١.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢١.

(٧) نوادر الراوندي ص ٢٨.

(٨) سورة البقرة، آية: ٢٣٣.

(٩) فقه الرضا ص ٢٥٥.

(١٠) راجع ج ١٠٣ ص ٢٥٤ من المطبوعة.

(١١) راجع ج ١٠٣ ص ٢٥٤ من المطبوعة.

(١٢) راجع ج ١٠٣ ص ٢٥٤ من المطبوعة.

(١٣) راجع ج ١٠٣ ص ٢٥٤ من المطبوعة.

(١٤) راجع ج ١٠٣ ص ٢٥٤ من المطبوعة.



أبواب الأولاد وأحكامهم

باب ١

كيفية نشوء الولد والدعاء والتداوي لطلب
الولد وصفات الأولاد وما يزيد في الباء وفي
قوة الولد

الآيات:

٧٧
١٠٤

آل عمران: ﴿هَٰذَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾^(١).

مريم: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي وَيَرْثُ مِنِّي وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾^(٢).

الأنبياء: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ زُوجَهُ﴾^(٣).

الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٤).

الصافات: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٥).

٧٨
١٠٤

نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينْ﴾^(٦).

(مفسر: تفسير القمي) أحمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ أما خلقناكم فخلقناكم من علقه ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما وأما صورناكم فالعين والأنف والأذنين والفم واليدين والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير وأشياء هذا^(٧).

٢- ب: (قرب الإسناد) ابن عيسى عن البرنظي قال سألت الرضا عليه السلام أن يدعو الله عز وجل لامرأة من أهلنا بها حمل فقال قال أبو جعفر عليه السلام الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر فقلت له إنما لها أقل من هذا فدعا لها ثم قال إن النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوما وتكون علقه ثلاثين يوما وتكون مضغة ثلاثين يوما وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوما فإذا تمت الأربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلاقين يصورانها ويكتبان رزقه وأجله وشقيا أو سعيدا^(٨).

(١) سورة آل عمران، آية: ٣٨.

(٢) سورة الأنبياء، آيات: ٨٨ و ٨٩.

(٣) سورة الصافات، آية: ١٠٠.

(٤) سورة الفرقان، آية: ٧٤.

(٥) سورة نوح، آية: ٨٢.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم ج ١: ٢٢٤ والآية من سورة الأعراف: ١١.

(٨) قرب الإسناد ص ٢٥٢ الحديث ١٢٦٦.

٣- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن علي النحوي عن محمد بن القاسم الأنباري عن محمد بن أحمد الطائي عن علي بن محمد الصيمري قال تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبا لم يحب أحد أحدا مثله وأبأ علي الولد فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فبسم وقال اتخذ خاتما ففهم فيروزج وكتب عليه ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ قال ففعلت ذلك فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولدا ذكرا^(١).

٤- طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن غياث عن محمد بن عيسى عن القاسم بن محمد عن بكير بن محمد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله عليه السلام يولد لي الولد فيكون فيه البله الضعف فقال ما يمنعك من السويق اشربه و مر أهلك به فإنه ينبت اللحم و يشد العظم و لا يولد لكم إلا القوي^(٢).

٥- مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقي فقال له جعلت فداك إن الناس يقولون إذا مضى للحامل ستة أشهر فقد فرغ الله من خلقه فقال أبو الحسن يا داود ادع و لو يشق الصفا قلت جعلت فداك و أي شيء الصفا قال ما يخرج مع الولد فإن الله عز و جل يفعل ما شاء^(٣).

٦- نو: [نواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل لم يبتل شيعةنا بأربع أن يسألوا الناس في أكفهم و أن يؤتوا في أنفسهم و أن يتبليهم بولاية سوء و لا يولد لهم أزرق أخضر^(٤).

٧- سن: [المحاسن] علي بن الحكم عن أبيه عن الأصبع عن علي عليه السلام قال إن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله قلة النسل في أمته فأمره أن يأمرهم بأكل البيض ففعلوا فكثر النسل فيهم^(٥).

٨- سن: [المحاسن] أبو القاسم الكوفي و ابن يزيد عن القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكا نبي من الأنبياء إلى ربه قلة الولد فأمره بأكل البيض^(٦).

٩- سن: [المحاسن] محمد بن علي القيطني عن الدهقان عن درست عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله قلة النسل فقال له كل اللحم بالبيض^(٧).

١٠- سن: [المحاسن] أبي عن أحمد بن النضر عن محمد بن أبي حسنة الجمال قال شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام قلة الولد فقال استغفر الله و كل البيض بالصل^(٨).

١١- سن: [المحاسن] علي بن حسان عن موسى بن بكر قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول أكثروا من البيض فإنه يزيد في الولد^(٩).

١٢- سن: [المحاسن] نوح بن شعيب عن كامل عن محمد بن إبراهيم الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عدم الولد فليأكل البيض و ليكثر منه^(١٠).

١٣- سن: [المحاسن] نوح بن شعيب عن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال من تغير عليه ماء الظهر ينفع له اللبن الحليب و العسل^(١١).

١٤- سن: [المحاسن] ابن أبي همام عن كامل بن محمد بن إبراهيم الجعفي عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام اللبن الحليب لمن تغير عليه ماء الظهر^(١٢).

١٥- سن: [المحاسن] القيطني عن الدهقان عن درست عن ابن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول شربة السويق بالزيت تنبت اللحم و تشد العظم و ترق البشرة و تزيد في الباه^(١٣).

(١) أمالي الطوسي ص ٤٩ المجلس الثاني الحديث ٦٢ والآية من سورة الأنبياء: ٨٩

(٢) طب الأئمة ص ٨٨ (٣) معاني الأخبار ص ٤٠٥

(٤) نواب الأعمال ص ٣١٧، باب عقاب اللوطي الحديث ٩. (٥) المحاسن ج ٢ ص ٢٧٥ الحديث ١٨٨٢.

(٦) المحاسن ج ٢ ص ٢٧٥ الحديث ١٨٨٣. (٧) المحاسن ج ٢ ص ٢٧٦ الحديث ١٨٨٤.

(٨) المحاسن ج ٢ ص ٢٧٦ الحديث ١٨٨٥. (٩) المحاسن ج ٢ ص ٢٧٦ الحديث ١٨٨٦.

(١٠) المحاسن ج ٢ ص ٢٧٦ الحديث ١٨٨٧. (١١) المحاسن ج ٢ ص ٢٩٣ الحديث ١٩٦٢.

(١٢) المحاسن ج ٢ ص ٢٩٣ الحديث ١٩٦٣. (١٣) المحاسن ج ٢ ص ٢٨٧ الحديث ١٩٣٧.

١٦- سنن: [المحاسن] أبي عن بكر بن محمد الأزدي عن خضر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل من أصحابنا فقال له يولد لنا المولود فيكون منه القلة و الضعف فقال ما يمنعك من السوق فإنه يشد العظم و ينبت اللحم ^(١).

١٧- سنن: [المحاسن] أبو الحسن البجلي عن الحسن بن إبراهيم عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ السفرجل يصفى اللون و يحسن الولد ^(٢).

١٨- سنن: [المحاسن] سجادة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه و حسن ولده ^(٣).

١٩- سنن: [المحاسن] بعض أصحابنا عن ذكره عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى غلام جميل فقال ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل و قال السفرجل يحسن الوجه و يجم الفؤاد ^(٤).

٢٠- سنن: [المحاسن] أبي عن أحمد بن سليمان عن أبي بصير قال سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام عن البقل و أنا عنده فقال الهندياء لنا ^(٥).

٢١- وقال الرضا عليه السلام عليكم بأكل بقلة الهندياء فإنها تزيد في المال و الولد و من أحب أن يكثر ماله و ولده فليدمن أكل الهندياء ^(٦).

٢٢- سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن ذكره عن خالد بن محمد عن جده سفيان بن السمط قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أدام أكل الهندياء كثر ماله و ولده ^(٧).

٢٣- سنن: [المحاسن] أبو عبد الله محمد بن علي الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول عليكم بأكل بقلتنا الهندياء فإنها تزيد في المال و الولد ^(٨).

٢٤- سنن: [المحاسن] علي بن الحكم عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال الهندياء تكثر المال و الولد ^(٩).

٢٥- سنن: [المحاسن] أبي عن ذكره عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سره أن يكثر ماله و يولد له الذكور فليكثر من أكل الهندياء ^(١٠).

٢٦- سنن: [المحاسن] بعضهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال عليك بالهندياء فإنه يزيد في الماء و يحسن الوجه ^(١١).

٢٧- سنن: [المحاسن] منصور بن العباس عن عبد العزيز بن حسان البغدادي عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام البصل فقال يطيب التكهة و يذهب بالبغم و يزيد في الجماع ^(١٢).

٢٨- سنن: [المحاسن] بعض أصحابنا عن ذكره عن داود بن فرقد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول أكل الجزر يسخن الكليتين و يقيم الذكر قلت فذاك و كيف أكله و ليس لي أسنان فقال مر الجارية تسلقه و كله ^(١٣).

٢٩- سنن: [المحاسن] روى بعض أصحابنا أن داود قال دخلت عليه و بين يديه جزر فناولني فقال كل فقلت ليست لي طواحن فقال أما لك جارية فقلت بلى فقال مرها تسلقه لك و كل فإنه يسخن الكليتين و يقيم الذكر ^(١٤).

٣٠- سنن: [المحاسن] أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ التمر البرني يقوي الظهر و يزيد في الجامعة تمام الخير ^(١٥).

٣١- سنن: [المحاسن] الحسن بن علي بن أبي عثمان رفعه إلى النبي ﷺ قال قال جبرئيل التمر البرني يزيد في ماء فقار الظهر ^(١٦) الخير.

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| (١) المحاسن ج ٢ ص ٢٨٧ الحديث ١٩٣٨. | (٢) المحاسن ج ٢ ص ٣٦٥ الحديث ٢٢٧٢. |
| (٣) المحاسن ج ٢ ص ٣٦٥ الحديث ٢٢٧٣. | (٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٦٥ الحديث ٢٢٧٤. |
| (٥) المحاسن ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٢٠٤١. | (٦) المحاسن ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٢٠٤٢. |
| (٧) المحاسن ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٢٠٤٣. | (٨) المحاسن ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٢٠٤٤. |
| (٩) المحاسن ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٢٠٤٥. | (١٠) المحاسن ج ٢ ص ٣١٣ الحديث ٢٠٤٦. |
| (١١) المحاسن ج ٢ ص ٣١٣ الحديث ٢٠٤٧. | (١٢) المحاسن ج ٢ ص ٣٣٠ الحديث ٢١٢٥. |
| (١٣) المحاسن ج ٢ ص ٣٣٢ الحديث ٢١٣٣. | (١٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٣٢ الحديث ٢١٣٤. |
| (١٥) المحاسن ج ٢ ص ٣٤٥ الحديث ٢١٨٨. | (١٦) المحاسن ج ٢ ص ٣٤٥ الحديث ٢١٨٩. |

٣٢- سنن: [المحاسن] الحسن بن سعيد عن عمرو بن إبراهيم عن الخراساني قال أكل الرمان يزيد في ماء الرجل و يحسن الولد^(١).

٣٣- طب: [طب الأئمة] محمد بن العيص عن إسحاق بن عثمان عن عثمان بن عيسى عن محمد بن مسلم قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام إني اشتري الجواري فأحب أن تعلمني شيئا أقوى به عليهن فقال خذ بصلا أبيض فقطعه صفارا و اقله بالزيت ثم خذ بيضا فانقصه في قصعة و ذر عليه شيئا من الملح ثم أكبه على البصل و الزيت^(٢) و اقله و كل منه قال إسحاق ففعلته فكننت لا أريد منهن شيئا إلا نلتها^(٣).

٣٤- وعنه عليه السلام أنه قال لآخر: تسجد سجدة ثم تقول اللهم أدم فيهن لذتي و كثر فيهن رغبتي و قو عليهن ضعفي حلالا من عندك يا سيدي^(٤).

٣٥- وقال: الكحل يزيد في المضاجعة و الحناء يزيد فيها^(٥).

٣٦- وقال عليه السلام اللبن الحليب نافع لمن يفتقر^(٦) عليه ماء الظهر^(٧).

٣٧- و عن محمد الباقر عليه السلام أنه قال: من عدم الولد فليأكل البيض و ليكثر منه فإنه يكثر النسل^(٨).

٣٨- وقال الصادق عليه السلام عليك بالهندباء فإنه يزيد في الماء و يحسن اللون و هو حار لين يزيد في الولد الذكور^(٩).

٣٩- و عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام إني من أهل بيت و قد انقضوا و ليس لي ولد قال فادع الله تعالى و أنت ساجد و قل «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»^(١٠) و ليكن ذلك في الركعة الأخيرة من صلاة العتمة ثم جامع أهللك من ليلتك قال الحارث بن المغيرة ففعلت فولد لي علي و الحسين^(١١).

٤٠- طب: [طب الأئمة] أحمد بن عمران بن أبي ليلى عن ابن أبي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي جعفر الأول محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام أن رجلا شكأ إليه قلة الولد و أنه يطلب الولد من الإماء و الحرائر فلا يرزق له و هو ابن ستين سنة فقال عليه السلام قل ثلاثة أيام في دبر صلواتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة و في دبر صلاة الفجر سبحان الله سبعين مرة و أستغفر الله سبعين مرة و تختمه بقول الله عز و جل «اَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَ يُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ يَنْبِئُكُمْ بِغَنَاتٍ وَ يُجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا» ثم واقع امرأتك الليلة الثالثة فإنك ترزق بإذن الله ذكرا سويا قال ففعل ذلك و لم يحل الحول حتى رزق قره عين^(١٢).

٤١- مكا: [مكارم الأخلاق] قال أبو الحسن عليه السلام من أكل البيض و البصل و الزيت زاد في جماعه و من أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده^(١٣).

٤٢- عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال له جعلت فداك إني اشتري الجواري فأحب أن تعلمني شيئا أتقوى عليهن قال خذ بصلا و قطعه صفارا صفارا و اقله بالزيت و خذ بيضا فاعقصه في صحفة و ذر عليه شيئا من ملح فاذرره على البصل و الزيت و اقله شيئا ثم كل منه قال ففعلته فكننت لا أريد منهن شيئا إلا قدرت عليه^(١٤).

٤٣- مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب المحاسن بكر بن صالح قال كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام إني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين و ذلك أن أهلي كرهت ذلك و قالت إنه يشتد علي تربيتهن لقلة الشيء فما ترى فكتب اطلب الولد فإن الله يرزقهم^(١٥).

(١) المحاسن ج ٢ ص ٣٦٠ الحديث ٢٢٥٣.

(٢) طب الأئمة ص ١٣٠.

(٣) طب الأئمة ص ١٣٠.

(٤) طب الأئمة ص ١٣٠.

(٥) طب الأئمة ص ١٣٠.

(٦) طب الأئمة ص ١٣٠.

(٧) طب الأئمة ص ١٣٠.

(٨) طب الأئمة ص ١٣٠.

(٩) طب الأئمة ص ١٣٠.

(١٠) طب الأئمة ص ١٣٠.

(١١) سورة آل عمران: آية: ٣٨.

(١٢) طب الأئمة ص ١٢٩ والآية من سورة نوح: ١٠ - ١٢.

(١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٢٥ الحديث ١٤٥٢.

(١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٢٥ الحديث ١٤٥٢.

(١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٢٥ الحديث ١٤٥٢.

٤٤- من الفردوس عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ اطلبوا الولد والتمسوه فإنه قرة العين وريحانة القلب وإياكم والعجز^(١) والعقر^(٢).

٤٥- عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال لبعض أصحابه قل في طلب الولد «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»^(٣) واجعل لي وليا من لدنك يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم سبعين مرة فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فإنه تعالى يقول «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُبْذِرُ كُمُ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِي وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا»^(٤).

٤٦- ومن كتاب طب الأنمة، عن سليمان الخوزي عن شيخ مدائني عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال وفدت إلى هشام بن عبد الملك فأبطل علي الإذن حتى اغتممت وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له فدنا أبو جعفر ﷺ فقال هل لك أن توصني إلى هشام فأعلمك دعاء يولد لك ولد فقال نعم وأوصله إلى هشام فقضى حوائجه فلما فرغ فقال له الحاجب جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي فقال نعم تقول في كل يوم إذا أصبحت وأمسيت سبحان الله سبعين مرة وتستغفر الله عز وجل عشر مرات وتسبحه تسع مرات وتختتم العاشرة بالاستغفار تقول أستغفر الله «إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُبْذِرُ كُمُ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِي وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا»^(٥) فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله ﷺ قال سليمان فقلتها وتزوجت ابنة عمي وقد أبطل علي الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولدا وزعمت المرأة حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير^(٦).

٤٧- عن أبي بكر بن الحارث البصري قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إني من أهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد قال فادع الله عز وجل وأنت ساجد وقل يا «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»^(٧) «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»^(٨) قال فقلتها فولد لي علي والحسين^(٩).

٤٨- وبرواية عنه ﷺ لطلب الولد قال إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرات «وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا»^(١٠) الآية^(١١).

٤٩- عنه ﷺ قال: إذا كان بامرأة أحدم حمل فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل اللهم قد سميت محمدًا وإن الله قد يجعله الله عز وجل غلامًا فإن وفي بما سمي بارك الله فيه وإن رجع عن الاسم كان فيه الخيار إن شاء أخذ وإن شاء تركه^(١٢).

٥٠- ومن كتاب نوادر الحكمة، عن أبي عبد الله ﷺ قال دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول الله ولد لي ثمانية بنات رأس على رأس ولم أر قط ذكرا فدفع الله عز وجل أن يرزقني ذكرا فقال الصادق ﷺ إذا أردت الواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سره المرأة وأقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم واقع أهلك فإنك ترى ما تحب وإذا تبينت الحمل فمتي ما تقلبت الليل فضع يدك على يمينه سرتها وأقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورة^(١٣).

٥١- وعن الحسن بن علي ﷺ أنه قد وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حبابه وقال إني رجل ذو مال ولا يولد لي ففعلمني شيئا لعل الله يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم

(١) في المصدر إضافة «العقر» بين معقوفين.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٨٩.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٠ الحديث ١٦٦٥.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨١ الحديث ١٦٦٦.

(٥) سورة نوح، آيات: ١٠ - ١٢.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨١ الحديث ١٦٦٧.

(٧) سورة آل عمران، آية: ٣٨.

(٨) سورة الأنبياء، آية: ٨٩.

(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٢ الحديث ١٦٦٨.

(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٢ الحديث ١٦٦٩، والآية من سورة الأنبياء: ٨٧.

(١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٢ الحديث ١٦٧١.

(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٢ الحديث ١٦٧٠.

سبعمئة مرة فولد له عشر بنين فبلغ ذلك معاوية فقال له هل سألته مم قال ذلك فوجد فودة أخرى فسأله الرجل فقال أ
لم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ وفي قصة نوح ﴿وَيُزِدْكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَنْبَغِي﴾^(١).
٥٢- مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام قال ما أكثر^(٢) شعر رجل قط إلا قلت شهرته^(٣).

٥٣- كتاب مسند فاطمة^(٤): عن موسى بن عبد الله الجشمي بإسناده عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال همت بتزويج فاطمة حيناً ولم أجسر على أن أذكره^(٥) لرسول
الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك يختلج في صدي ليلاً ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي فقلت ليبيك يا
رسول الله فقال هل لك في التزويج فقلت الله ورسوله أعلم فظننت أنه يريد أن يزوجني ببعض نساء قریش وقلبي
خائف من فوت فاطمة فقارفته على هذا فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أجب يا علي و
أسرع قال فأسرعت المضي إليه فلما دخلت نظرت إليه فلما رأيته أشد فرحاً من ذلك اليوم وهو في حجرة أم
سلمة فلما أبصر بي تهلل و تبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه^(٦) لها بريق قال هلم يا علي فإن الله قد كفاني ما
أهمني^(٧) فيك من أمر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال أتاني جبرئيل ومع من قرنفل الجنة وسنبها
قطعتان فنالنيها فأخذته فشمته^(٨) فسطع منها^(٩) رائحة المسك ثم أخذها^(١٠) مني فقلت يا جبرئيل ما سبيلها^(١١)
فقال إن الله أمر سكان الجنة أن يزينا الجنان كلها بمفارشها ونضودها وأنهارها وأشجارها وأمر ريح الجنة التي
يقال لها المنيرة فهبت في الجنة بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها يقرءوا فيها سورة طه ويس فرففوا أصواتهن
بها ثم نادى مناد ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد وعلي بن أبي طالب رضي مني بهما ثم بعث الله تعالى
سحابة بيضاء فطمرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها وأمر خدام الجنة أن يلقطوها^(١٢) وأمر ملكاً
من الملائكة يقال له^(١٣) راحيل فخطب راحيل بخطبة^(١٤) لم يسمع أهل السماء بمثلهما ثم نادى مناد ملائكتي وسكان
جنتي بركوا^(١٥) على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي بن أبي طالب فإني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي
بعد محمد.

ثم قال يا علي ابشر ابشر فإني قد زوجتك بابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه فقد رضيت لها و
لك ما رضي الله لكما فدونك أهلك وكفى يا علي برضاي رضا فيك يا علي^(١٦) فقال^(١٧) يا رسول الله أ وبلغ من
شأنني أن أذكر في أهل الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال يا علي إن الله إذا أحب عبداً أكرمه بما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال علي يا رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فقال النبي صلى الله عليه وآله
آمين آمين^(١٨).

و قال علي لما أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله خاطباً ابنته فاطمة قال و ما عندك تنقذني قلت له ليس عندي إلا بعيري و
فرسي و درعي قال أما فرسك فلا بد لك منه تقاثل عليه و أما بعيرك فاحمل أهلك و أما درعك فقد زوجك الله بها
قال علي فخرجت من عنده و الدرع على عاتقي الأيسر فدعيت إلى سوق الليل فبعته بأربعمئة درهم سود هجرية ثم
أتيت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فصبيتها بين يديه فوالله ما سألتني عن عددها و كان رسول الله صلى الله عليه وآله سوي الكف فدعا بلالا
وملاً قبضته فقال يا بلال ابع بها طيباً لابنتي فاطمة ثم دعا أم سلمة فقال يا أم سلمة ابتاعي لابنتي فراشا من حليس^(١٩)
مصر واحشيه ليفاً واتخذي لها مدرعة وعباية قطوانية ولا تتخذي لها أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين.

- (١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٣ الحديث ١٦٧٢، والأتان من سورة هود: ٥٢ ومن سورة نوح: ١٢٠.
(٢) في المصدر «كثر» بدل «أكثر».
(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٤ الحديث ١٧٤٤.
(٤) في المصدر «أذكر ذلك» بدل «أذكره».
(٥) في المصدر «هتني» بدل «أهمني».
(٦) كلمة «منها» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «شأنهما» بدل «سبيلها».
(٨) عبارة «ملكاً من الملائكة يقال: له» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «باركوا» بدل «بركوا».
(١٠) في المصدر إضافة «علي عليه السلام».
(١١) في المصدر «حلس» بدل «حليس».
(١٢) في المصدر «أمن» في المصدر مرة واحدة.
(١٣) في المصدر «كثر» بدل «أكثر».
(١٤) هو كتاب دلائل الإمامة للطبري الإمامي.
(١٥) في المصدر إضافة «و».
(١٦) في المصدر «فشمته» بدل «فشمته».
(١٧) في المصدر «أخذها» بدل «أخذها».
(١٨) في المصدر «يلقطوها» بدل «يلقطوها».
(١٩) في المصدر «خطبة» بدل «راحيل بخطبة».
(٢٠) عبارة «يا علي» ليست في المصدر.
(٢١) كلمة «آمين» في المصدر مرة واحدة.



و صبرت أياما ما أذكر لرسول الله ﷺ شيئا من أمر ابنته حتى دخلت على أم سلمة فقالت لي يا علي لم لا تقول لرسول الله يدخلك على أهلك قال قلت أستحي منه أن أذكر له شيئا من هذا فقالت أم سلمة ادخل عليه فإنه سيعلم ما في نفسك قال علي فدخلت عليه ثم خرجت ثم دخلت ثم خرجت فقال رسول الله ﷺ أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك قال قلت نعم فذاك أبي وأمي يا رسول الله فقال ﷺ غدا إن شاء الله تعالى (١).

٥٤- مصباح الأنوار: روى ابن بابويه في حديث طويل أورده في تزويج فاطمة أن النبي ﷺ أخذ في فيه ماء و دعا فاطمة فأجلسها بين يديه ثم مع الماء في المصضب و غسل فيه قدميه و وجهه ثم دعا فاطمة و أخذ كفا من ماء فضربه على رأسها و كفا بين يديها ثم رش جلدها ثم دعا بمصضب آخر ثم دعا عليها فصنع به كما صنع بها ثم التزمها و قال اللهم كما أذهبت غي الرجس و طهرتني تطهيرا فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما و بارك في نسلكما و أصلح بالكما ثم قام فخرج و أغلق الباب (٢).

٥٥- و عن شرحبيل بن سعيد قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة صبيحة عرسها بقدر فيه لبن فقال اشربي فذاك أبوك ثم قال لعلي اشرب فذاك ابن عمك (٣).

٨٩
١٠٤

فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و كيفيتها

باب ٢

الآيات:

الأنفال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٤).

النحل: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (٥).

و قال تعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنًا وَحَفَةً وَزَقَّكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَلْفَاظًا يُوْبُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ (٦).

الكهف: ﴿النَّارُ وَالنَّبُوتُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (٧).

حَمَسَق: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّا لَهُ هَبٌ لِّمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ الْيُنثَىٰ أَوْ يَزْوَاجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَّا لَهُ يَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (٨).

الزخرف: ﴿أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٩).

الصفافين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٠).

التغافين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ إلى قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (١١).

(مكارم الأخلاق) عن السكوني قال قال رسول الله ﷺ الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة (١٢).

٩٠
١١٤

(٢) مصباح الأنوار - مخطوط - ص ٢٨١.

(٤) سورة الأنفال، آية: ٢٨.

(٦) سورة النحل، آية: ٧٢.

(٨) سورة الشورى، آيات: ٤٩ - ٥٠.

(١٠) سورة الصفافين، آية: ٩.

(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧١ الحديث ١٦٠٩.

(١) دلائل الإمامة للطبري الإمامي ص ١٣ - ١٥.

(٣) مصباح الأنوار - مخطوط - ص ٢٨٢.

(٥) سورة النحل، آيات: ٥٨ - ٥٩.

(٧) سورة الكهف، آية: ٤٦.

(٩) سورة الزخرف، آية: ١٦.

(١١) سورة التغافين، آيات: ١٤ - ١٥.

- ٢- عن الصادق عليه السلام قال: ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له^(١).
- ٣- وعنه عليه السلام قال: البنات حسنات والبنون نعمة فالحسنات يثاب عليها والنعم يسأل عنها^(٢).
- ٤- وبشر النبي ﷺ بآبنة فنظر في وجه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال ما لكم ريحانة أشمها ورزقها على الله^(٣).
- ٥- من الروضة، قال: قال رسول الله ﷺ نعم الولد البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله سترا من النار ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بها الجنة ومن يكن له ثلاث أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة^(٤).
- ٦- عن حذيفة اليماني قال: قال رسول الله ﷺ خير أولادكم البنات^(٥).
- ٧- عن الرضا عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعيد خيرا لم يمتح حتى يريه الخلف^(٦).
- ٨- وروي أن من مات بلا خلف فكأن لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكأن لم يمت^(٧).
- ٩- وعن الصادق عليه السلام قال: إن الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده^(٨).
- ١٠- وقال له عمر بن يزيد: إن لي بنات فقال لي لعلك تمنى موتهن أما إنك إن تمنيت موتهن ومتن لم توجر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وأنت عاص^(٩).
- ١١- عن حمزة بن حمران بإسناده أنه أتى رجل النبي ﷺ وعنده رجل فأخبره بمولود فتغير لون الرجل فقال النبي ﷺ ما لك فقال خير قال قل قال خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنها ولدت جارية فقال له النبي ﷺ الأرض تقلها والسماء تظللها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها ثم أقبل على أصحابه فقال من كانت له ابنة واحدة فهو مدفوع ومن كانت له ابنتان فيا غوثاه ومن كان له ثلاث وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له أربع فيا عباد الله أعيونه يا عباد الله أقرضوه يا عباد الله ارحموه^(١٠).
- ١٢- وقال عليه السلام من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل يا رسول الله واثنين قال ﷺ واثنين قيل يا رسول الله واحدة قال واحدة^(١١).
- ١٣- عن النبي ﷺ قال: من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته^(١٢).
- ١٤- عن النبي ﷺ قال: أحبوا الصبيان وارحموهم فإذا وعدتموهم ففوا لهم فإنهم لا يرون إلا أنكم ترتزقونهم^(١٣).
- ١٥- عن النبي ﷺ نظر إلى رجل له ابنتان فقيل أحدهما وترك الآخر فقال النبي ﷺ فهلا آسيت بينهما^(١٤).
- ١٦- وقال عليه السلام اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللفظ^(١٥).
- ١٧- قبل رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فقال الأقرع بن حابس إن لي عشرة من الأولاد ما قبلت واحدا منهم فقال ما علي إن نزع الله الرحمة منك أو كلمة نحوها^(١٦).
- ١٨- عن النبي ﷺ قال: سموا أولادكم أسماء الأنبياء وأحسن الأسماء عبد الله وعبد الرحمن^(١٧).
- ١٩- وعن النبي ﷺ قال: من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويؤوجه إذا بلغ^(١٨).

- (١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧١ الحديث ١٦١٠.
(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٣.
(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٥.
(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٧.
(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٩.
(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٣ الحديث ١٦٢٠.
(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٣ الحديث ١٦٢٢.
(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٣ الحديث ١٦٢٤.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٤ الحديث ١٦٢٦.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧١ الحديث ١٦١٢.
(١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٤.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٦.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٨.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٢ الحديث ١٦١٩.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٣ الحديث ١٦٢١.
(١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٣ الحديث ١٦٢٣.
(١٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٤ الحديث ١٦٢٥.
(١٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٤ الحديث ١٦٢٧.

٢٠- وقال ﷺ: أكثروا من قبله أولادكم فإن لكم بكل قبله درجة في الجنة ما بين كل درجة خمسمائة عام^(١).

٢١- عن الرضا ﷺ عن أبيه عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد وأحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم^(٢).

٢٢- وقال ﷺ يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق^(٣).

٢٣- وقال ﷺ والذي بعثني بالحق إن العاق لوالديه ما يجد ريح الجنة^(٤).

٢٤- قال أمير المؤمنين ﷺ قبله الولد رحمة وقبله المرأة شهوة وقبله الوالدين عبادة وقبله الرجل أخاه دين^(٥).

٢٥- وزاد عنه الحسن البصري: وقبله الإمام العادل طاعة^(٦).

٢٦- عن الصادق ﷺ قال: بر الرجل بولده بره بوالديه^(٧).

٢٧- عن رفاعه قال: سألت أبا الحسن ﷺ عن الرجل تكون له بنون وأمه ليس بواحدة أ يفضل أحدهم على الآخر قال نعم لا بأس به قد كان أبي ﷺ يفضلني على عبد الله^(٨).

٢٨- عن الصادق ﷺ قال: من نعم الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده^(٩).

٢٩- وعنه ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين آدم ثم خلقه على صورة إحداهن فلا يقول أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي^(١٠).

٣٠- وسأل رجل النبي ﷺ فقال: ما لنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا قال لأنهم منك ولستم منهم^(١١).

٣١- وقيل لعلي بن الحسين ﷺ أنت أبر الناس بأملك ولا تزال تأكل معها قال أخاف أن يسبق يدي إلى ما سأبت عنها إليه فأكون قد عفتها^(١٢).

٣٢- وسئل الصادق ﷺ لم أيتم الله نبيه محمدا قال لئلا يكون لأحد عليه طاعة^(١٣).

٣٣- عن الصادق ﷺ قال: هنا رجل رجلا أصاب ابنه فقال أهنتك الفارس فقال له الحسن بن علي ما أعلمك أن يكون فارسا أو رجلا فقال له جعلت فداك فما أقول قال تقول شكرت الوهاب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده وزقت بره^(١٤).

٣٤- قال رسول الله ﷺ لرجل رأى معه صبيا من هذا قال ابني قال أمتعك الله به أما لو قلت بارك الله فيه لك لقدمة^(١٥).

٣٥- من كتاب نواذر الحكمة: عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كاحمال صدقة إلى قوم محابويع وليبدأ بالإنات قبل الذكور فإنه من فرح ابنة فكانما أعتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أقر بعين ابن فكانما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله أدخله جنات النعيم^(١٦).

٣٦- عن عبد الله بن فضالة عن أبي عبد الله أو أبي جعفر ﷺ قال سمعته يقول إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات قل لا إله إلا الله ثم يترك حتى تتم له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوما ثم يقال له فقل محمد رسول الله ﷺ سبع مرات ويترك حتى تتم له أربع سنين ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد وآل محمد ثم يترك حتى تتم له خمس سنين ثم يقال له أيهما يمينك وأيها شمالك فإذا عرف ذلك حول وجهه إلى القبلة

- | | |
|---|---|
| (١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٤ الحديث ١٦٢٩. | (١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٧. |
| (٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣١. | (١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٨. |
| (٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٤ الحديث ١٦٣٠. | (١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٩. |
| (٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٢. | (١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٦ الحديث ١٦٤٢. |
| (٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٣. | (١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٦ الحديث ١٦٤٠. |
| (٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٤. | |
| (٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٥. | |
| (٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٦. | |
| (٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٧. | |
| (١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٨. | |
| (١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٩. | |
| (١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٨. | |
| (١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٥ الحديث ١٦٣٩. | |
| (١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٦ الحديث ١٦٤٢. | |
| (١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٦ الحديث ١٦٤٠. | |
| (١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٦ الحديث ١٦٤٢. | |

و يقال له اسجد ثم يترك حتى تتم له ست سنين فإذا تمت له ست سنين قيل له صل و علم الركوع و السجود حتى تتم له سبع سنين فإذا تمت له سبع سنين قيل له اغسل وجهك و كفيك فإذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى تتم له تسع سنين فإذا تمت له علم الوضوء و ضرب عليه و أمر بالصلاة و ضرب عليها فإذا تعلم الوضوء و الصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله تعالى^(١).

٣٧- من المحاسن عن الصادق عليه السلام قال: من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه و خلقه و خلقه و شمائله^(٢).

٣٨- قال النبي صلى الله عليه و آله من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده^(٣).

٣٩- عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: كان أبي يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم قال ها و قد أراني الله خلفي من نفسي و أشار إلى أبي الحسن عليه السلام^(٤).

٤٠- عن الصادق عليه السلام قال: دع ابنك يلعب سبع سنين و يؤدب سبعا و الزمه نفسك سبع سنين فإن أفلح و إلا فإنه من لا خير فيه^(٥).

٤١- من كتاب المحاسن، عنه عليه السلام قال: احمل صبيك تأتي عليه ست سنين ثم أدبه في الكتاب ست سنين ثم ضمه إليك سبع سنين فأدبه بأدبك فإن قيل و صلح و إلا فخل عنه^(٦).

٤٢- و قال النبي صلى الله عليه و آله الولد سيد سبع سنين و عبد سبع سنين و وزير سبع سنين فإن رضيت خلقتك لإحدى و عشرين و إلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى^(٧).

٤٣- و عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: لأن يؤدب أحدكم ولدا خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم^(٨).

٤٤- و عنه عليه السلام قال: أكرموا أولادكم و أحسنوا آدابهم يغفر لكم^(٩).

٤٥- من عيون الأخبار: عن الرضا عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم الغمر فيفرغ الصبي في رقاده و يتأذى به الكايتان^(١٠).

٤٦- و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يرعى الصبي سبعا و يؤدب سبعا و يستخدم سبعا و ينتهي طوله في ثلاث و عشرين و عقله في خمسة و ثلاثين و ما كان بعد ذلك فبالتجارب^(١١).

٤٧- عن الباقر عليه السلام قال: يفرق بين الغلمان و النساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين^(١٢).

٤٨- عن النبي صلى الله عليه و آله قال: توقوا على أولادكم لبن البغية و المجنونة فإن اللبن يعدي^(١٣).

٤٩- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا نظرت إلى الغلام فرأيت حلو العينين عريض الجبهتين نامي الوجنتين سليم الهيئة مسترخي العزلة فارجع لكل يمن و بركة و إن رأيت غائر العينين ضيق الجبهة ناثي الوجنتين محدد الأرنبة كأنما جبينه صلابة فلا ترجمه^(١٤).

٥٠- عن الصادق عليه السلام قال: يزيد الصبي في كل سنة أربع أصابع بأصابعه^(١٥).

عنه عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله الصبي و الصبية و الصبية و الصبية و الصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين^(١٦).

٥١- عنه عليه السلام قال: إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها و الغلام لا يقبل المرأة إذا جاز سبع سنين^(١٧).

(١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٦ الحديث ١٦٤٣.

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٧ الحديث ١٦٤٥.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٧ الحديث ١٦٤٦.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٨ الحديث ١٦٤٨.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٨ الحديث ١٦٥٠.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٨ الحديث ١٦٥٢.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٩ الحديث ١٦٥٤.

(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٩ الحديث ١٦٥٦.

(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٩ الحديث ١٦٥٨.

(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٦ الحديث ١٦٤٣.

(١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٧ الحديث ١٦٤٥.

(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٧ الحديث ١٦٤٧.

(١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٨ الحديث ١٦٤٩.

(١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٨ الحديث ١٦٥١.

(١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٨ الحديث ١٦٥٣.

(١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٩ الحديث ١٦٥٥.

(١٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٩ الحديث ١٦٥٧.

(١٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٩ الحديث ١٦٥٩.

٥٢- عنه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا^(١).

٥٣- وعنه عليه السلام سأله أحمد بن النعمان فقال جويرة ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين قال فلا تضعها في حرك ولا تقبلها^(٢).

٥٤- عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ فرقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين^(٣).

٥٥- وروي أنه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين^(٤).

٥٦- مكارم: [مكارم الأخلاق] عن زيد بن علي عن أبياته عليه السلام قال ذكر رسول الله ﷺ الجهاد فقالت امرأة يا رسول الله ما للنساء من هذا شيء فقال بلى للمرأة ما بين حملها إلى فطامها من الأجر كالعرباء في سبيل الله فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد^(٥).

٥٧- من كتاب المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب أي الأعمال أفضل عندك قال حب الأطفال فأبني فطرتهم على توحيدتي فإن أمتهم أدخلتهم جنتي برحمتي^(٦).

٥٨- جمع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ أولادنا أكبادنا صفراؤهم أمراؤنا كبراًؤهم أعداؤنا فإن عاشوا فتنونا وإن ماتوا أحزنونا^(٧).

٥٩- وروى صاحب جمل الغرائب في كتابه بإسناد له عن النبي ﷺ أنه قال خمسة في قبورهم و ثوابهم يجري إلى ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنى لله مسجداً ومن كتب مصحفاً ومن خلف ابناً صالحاً^(٨).

٦٠- وقال ﷺ الولد مجينة مبخلة^(٩) محزنة^(١٠).

٦١- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبياته عليه السلام قال قال علي عليه السلام أبصر رسول الله ﷺ رجلاً له ولدان قبل أحدهما وترك الآخر فقال رسول الله ﷺ لهما وأسيتهما بينهما^(١١).

٦٢- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام كان رسول الله ﷺ إذا بشر بجارية قال ريحانة وزرقها على الله عز وجل^(١٢).

٦٣- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ نعم الولد البنات ملطقات مجهدات مونسات مقلبات مباركات^(١٣).

٦٤- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة والمسكن الواسع والمركب الهنيء والولد الصالح ومن يمن المرأة أن يكون بكرها جارية يعني أول ولدها^(١٤).

٦٥- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ مروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا أبناء سبع سنين واضربوهم إذا كانوا أبناء سبع سنين وفرقوا بينهم في المضاجع إذا كانوا أبناء عشر سنين^(١٥).

٦٦- بيان التنزيل: لابن شهر آشوب عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ما سألت ربي أولاداً نضر الوجه ولا سألته ولداً حسن القامة ولكن سألت ربي أولاداً مطيعين لله وجليين منه حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرت عيني^(١٦).

٦٧- عدة الداعي: قال رسول الله ﷺ من سعادة الرجل الولد الصالح^(١٧).

٦٨- وقال ﷺ الولد للوالد ريحانة من الله قسماً^(١٨) وإن ريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام سميتهما باسم سبطي بني إسرائيل شبرا وشبيراً^(١٩).

(١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٠ الحديث ١٦٦٦.

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٠ الحديث ١٦٦٣.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٥ الحديث ١٧٥١.

(٤) جامع الأخبار ص ٢٨٣ الحديث ٧٥٦.

(٥) جامع الأخبار ص ٢٨٤ الحديث ٧٥٨.

(٦) نوادر الراوندي ص ٦.

(٧) نوادر الراوندي ص ٣٤ وفيه إضافة «ابنة».

(٨) عدة الداعي ص ٨٦.

(٩) عدة الداعي ص ٨٦.

(١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٧٩ الحديث ١٦٦٠.

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٠ الحديث ١٦٦٢.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠١ الحديث ١٧٣٤.

(٤) جامع الأخبار ص ٢٨٣ الحديث ٧٥٥.

(٥) في المصدر «منحلة» بدل «منجلة».

(٦) نوادر الراوندي ص ٦.

(٧) نوادر الراوندي ص ٦.

(٨) لم نثر عليه في المصدر، راجع المستدرک ج ٣ ص ١٨، الحديث ٢٩٠٦، نقلاً عن النوادر هذا.

(٩) لم نثر على كتاب بيان التنزيل هذا.

(١٨) في المصدر «يشهما» [بين عباده] بدل «قسماً».

- ٦٩- وقال رجل من الأنصار لأبي عبد الله عليه السلام من أبر قال والدك قال قد مضيا قال بر ولدك ^(١).
- ٧٠- وقال رسول الله ﷺ رحم الله من أعان ولده على بره و هو أن يعفو عن سيئته و يدعو له فيما بينه و بين الله ^(٢).
- ٧١- وقال علي عليه السلام من قبل ولده كان له حسنة و من فرحه فرحه الله يوم القيامة و من علمه القرآن دعي الأبوان فكسيا حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة ^(٣).
- ٧٢- و جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ما قبلت صبيا قط فلما ولي قال النبي ﷺ هذا رجل عندنا أنه من أهل النار ^(٤).
- ٧٣- و رأى عليه السلام رجلا من الأنصار له ولدان قبل أحدهما و ترك الآخر فقال عليه السلام هلا واسيت بينهما ^(٥).
- ٧٤- وقال بعضهم: شكوت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ابنا لي فقال لا تضربه و اهجره و لا تطل ^(٦).
- ٧٥- و كان النبي ﷺ إذا أصبح مسح على رموس ولده و ولد ولده ^(٧).
- ٧٦- وقال الصادق عليه السلام إن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يرزقه بنتا تكيه و تندبه بعد الموت ^(٨).
- ٧٧- وقال عليه السلام أيما رجل دعا على ولده أو رثه الفقر ^(٩).
- ٧٨- وقال عليه السلام من تمنى موت البنات حرم أجرهن و لقي الله تعالى عاصيا ^(١٠).
- ٧٩- وقال النبي ﷺ من عال ثلاث بنات و مثلهن من الأخوات و صبر على لأوائهن ^(١١) حتى بين ^(١٢) إلى أزواجهن أو يمتن فيصرن إلى القبور كنت أنا و هو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة و الوسطى فقلت يا رسول الله و اثنتين قال و اثنتين قلت و واحدة قال و واحدة ^(١٣).
- ٨٠- لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته و سنة هدى سنها فهي تعمل بها بعد موته و ولد صالح يستغفر له ^(١٤).
- ٨١- ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن شعيب عن الهيثم بن أبي كهس عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ولد صالح يستغفر له و مصحف يقرأ منه و قلب يحفزه و غرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و سنة حسنة يؤخذ بها بعده ^(١٥).
- ٨٢- لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن بندار بن حماد عن عبد الله بن فضالة عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات قل لا إله إلا الله ثم يترك حتى يتم له ثلاث سنين و سبعة أشهر و عشرون يوما فيقال له قل محمد رسول الله سبع مرات و يترك حتى يتم له أربع سنين ثم يقال له سبع مرات قل صلى الله على محمد و آل محمد ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أيها يمينك و أيها شمالك فإذا عرف ذلك حول وجهه إلى القبلة و يقال له أسجد. ثم يترك حتى يتم له ست سنين فإذا تم له ست سنين صلى و علم الركوع و السجود حتى يتم له سبع سنين فإذا تم له سبع سنين ^(١٦) قيل له اغسل وجهك و كفيك فإذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فإذا تمت له علم الوضوء و ضرب عليه و أمر بالصلاة و ضرب عليها فإذا تعلم الوضوء و الصلاة غفر الله لوأديه إن شاء الله ^(١٧).

(١) عدة الداعي ص ٨٨.
 (٢) عدة الداعي ص ٨٨.
 (٣) عدة الداعي ص ٨٩.
 (٤) عدة الداعي ص ٨٩.
 (٥) عدة الداعي ص ٨٩.
 (٦) عدة الداعي ص ٨٩.
 (٧) عدة الداعي ص ٨٩.
 (٨) عدة الداعي ص ٨٩.
 (٩) عدة الداعي ص ٨٩.
 (١٠) في المصدر «إيوائهن» بدل «لأوائهن».
 (١١) عدة الداعي ص ٩٠.
 (١٢) الخصال ج ١ ص ٢٢٢ باب الستة الحديث ٩. والأمالي ص ١٤٣ المجلس ٣٢ الحديث ٢.
 (١٣) جملة «ثم - إلى - سنين» ليست في أمالي الطوسي.
 (١٤) في المصدر إضافة «ياتين» بعد «بين» بين معقوفتين.
 (١٥) أمالي الصدوق ص ٤٨ المجلس ٩ الحديث ٧.
 (١٦) المجلس ٦٦ الحديث ١٩.
 (١٧) أمالي الصدوق ص ٣٢ المجلس ٦٦ الحديث ١٩.

٨٣-هـ: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله^(١).

٨٤-هـ: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق عن إبراهيم بن محمد عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ مر عيسى ابن مريم بغير يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال يا رب مرت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مرت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله عز وجل إليه يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا وأوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه^(٢).

٨٥-عدة الداعي: عن الفضل بن أبي قرعة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ثم قال رسول الله ﷺ ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبد من بعده ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام آية زكريا ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي وَيَرْثْ مِنْ آلِ يَسْقُوتَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَحِيمًا﴾^(٣).

٨٦-هـ: [تفسير العياشي] عن الحسن بن سعيد اللحمي قال ولد لرجل من أصحابنا جارية ودخل على أبي عبد الله عليه السلام فراه متسخطا لها فقال له أبو عبد الله عليه السلام أ رأيت لو أن الله أوحى إليك أني أختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت أقول يا رب تختار لي قال عليه السلام فإن الله قد اختار لك ثم قال إن الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى في قول الله ﴿فَارْزُقْنَاهُ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَحْمَةً خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ قال فأبدلها منه جارية ولدت سبعين نبيًا^(٤).

٨٧-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال إن من سعادة المرء المسلم أن يشبهه ولده والمرأة الجملاء ذات دين والركب الهنيء والمسكن الواسع^(٥).

٨٨-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام رأى صبيًا يجب رأسه موسى من حديد فأخذها فرمى بها وكان يكره أن يلبس الصبي شيئا من الحديد^(٦).

٨٩-ل: [الخصال] أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره أو ولد صالح يستغفر له^(٧).

٩٠-ل: [الخصال] أبي عن السعد آبادي عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال من سعادة المرء المسلم أن يكون متجره في بلاده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين بهم^(٨).

٩١-ل: [الخصال] محمد بن أبي عبد الله الفرغاني عن محمد بن جعفر بن الأشعث عن أبي حاتم عن محمد بن عبد الله عن ابن جريح عن أبي الزبير عن عمر بن تيهان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من كن له ثلاث بنات فصبّر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن كن له حجابا يوم القيامة^(٩).

٩٢-هـ: [تفسير العياشي] عن أبي يحيى الواسطي رفعه إلى أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ إلى قوله ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ قال أبدهما مكان الابن بنتا فولدت سبعين نبيًا^(١٠).

٩٣-هـ: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن يونس عن السري بن عيسى عن عبد الخالق بن عبد ربه قال قال أبو عبد الله عليه السلام خير ما يخلقه الرجل بعده ثلاثة ولد بار يستغفر له وسنة خير يقتدى به فيها وصدقة تجري من بعده^(١١).

(١) أمالي الطوسي ص ٣٣، المجلس الخامس عشر الحديث ٩٧٢.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٤٤، المجلس ٧٧، الحديث ٨.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٣٦ والآية من سورة الكهف: ٨١.

(٦) قرب الإسناد ص ١٤١، الحديث ٥٠٥.

(٨) الخصال ج ١ ص ١٥٩، باب الثلاثة الحديث ٢٠٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٣٧ والآية من سورة الكهف: ٨٠.

(٣) عدة الداعي ص ٨٦ والآية من سورة مريم: ٥ و ٦.

(٥) قرب الإسناد ص ٧٦، الحديث ٢٤٨.

(٧) الخصال ج ١ ص ١٥١، باب الثلاثة الحديث ١٨٤.

(٩) الخصال ج ١ ص ١٧٤، باب الثلاثة الحديث ١٧٤.

(١١) أمالي الطوسي ص ٢٢٧، المجلس التاسع الحديث ٤٢٠.

٩٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أبي قتادة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة هي من السعادة الزوجة والموتاة والولد البار والرزق يرزق معيشة يغدو على صلاحها ويروح على عياله^(١).

٩٥- ع: [علل الشرائع] القاسم بن محمد السراج عن جعفر بن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد عن محمد بن آدم عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تضربوا أطفالكم على بكايتهم فإن بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة على النبي ﷺ وأربعة أشهر الدعاء لوالديه^(٢).

٩٦- ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن أبي الخطاب عن ابن بشير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقول أحد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي^(٣).

٩٧- ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشياطين تشم الغمر فيفزع الصبي في رقاذه ويتأذى به الكاتبان^(٤).

٩٨- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن أيوب بن سليم عن إسحاق بن بشير عن سالم الأقفص عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محابيح وليبدأ بالإناء قبل الذكور فإنه من فرح أنثى فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أفر بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله أدخله الله جنات النعيم^(٥).

٩٩- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن موسى بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام عن يحيى بن خاقان عن رجل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال البنات حسنات والبنون نعمة والحسنات يثاب عليها والنعمة يسأل عنها^(٦).

١٠٠- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن البرقي رفعه قال بشر النبي ﷺ بآبنة فنظر في وجهه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال ما لكم ريحانة أشمها ورزقها على الله عز وجل^(٧).

١٠١- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عباس الزيات عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل النبي ﷺ وعنده رجل فأخبره بمولود له فتغير لون الرجل فقال له النبي ﷺ ما لك قال خير قال قل قال خرجت والمرأة تمتخص فأخبرت أنها ولدت جارية فقال له النبي ﷺ تظنها والسماء تظنها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها ثم أقبل على أصحابه فقال من كانت له ابنة فهو مقروح^(٨) ومن كانت له ابنتان فيا غوثاه ومن كانت له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كانت له أربع بنات فيا عباد الله أعينوه يا عباد الله أقرضوه يا عباد الله ارحموه^(٩).

١٠٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي وابن الوليد معا عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا عن الأشعري عن ابن يزيد رفعه إلى أحدهما عليه السلام قال إذا أصاب الرجل ابنة بعث الله إليها ملكا فأمر جناحه على رأسها وصدورها وقال ضعيفة خلقت من ضعف المتفق عليها معان إلى يوم القيامة^(١٠).

١٠٣- سنن: [المحاسن] بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب عن يحيى بن المساور عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى بن عمران يا رب أي الأعمال أفضل عندك فقال حب الأطفال فإن فطرتهم على توجيدي فإن أمتهم أدخلهم برحمتي جنتي^(١١).

(١) أمالي الطوسي ص ٣٠٣ المجلس الحادي عشر الحديث ٦٠١.

(٢) علل الشرائع ص ٨١ الباب ٧٣ الحديث ١.

(٣) الخصال ج ٢ ص ٦٣٢ حديث الأربعمائة.

(٤) ثواب الأعمال ص ٢٣٩ باب ثواب البنات الحديث ٢.

(٥) في المصدر «مقروح» بدل «مقروح».

(٦) ثواب الأعمال ص ٢٤٠ باب أب البنات الحديث ٤.

(٣) علل الشرائع ص ١٠٣ الباب ٩٣ الحديث ١.

(٥) ثواب الأعمال ص ٢٣٩ باب ثواب من دخل السوق الحديث ١.

(٧) ثواب الأعمال ص ٢٣٩ باب ثواب البنات الحديث ٣.

(٩) ثواب الأعمال ص ٢٤٠ باب ثواب أب البنات الحديث ٣.

(١١) المحاسن ج ١ ص ٤٥٧ الحديث ١٠٥٧.



١٠٤-سنن: [المحاسن] أبي عن بكر بن محمد قال أرسل أبو عبد الله عليه السلام إلى عثيمة جدي أن أسقي محمد بن عبد السلام السوق فإنه ينبت اللحم ويشد العظم ورواه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام إلا أنه قال أرسل إلى سعيده ^(١).

١٠٥-سنن: [المحاسن] محمد بن عيسى و عن أبي معاير بن بكر بن محمد الأزدي قال دخلت عثيمة على أبي عبد الله عليه السلام ومعه ابنها أظن اسمه محمد فقال لها أبو عبد الله ما لي أرى جسم ابنك نحيفا قالت هو عليل فقال لها اسقيه السوق فإنه ينبت اللحم ويشد العظم ^(٢).

١٠٦-سنن: [المحاسن] أبي عن بكر بن محمد عن عثيمة أم ولد عبد السلام قالت قال أبو عبد الله عليه السلام اسقوا صبيانكم السوق في صفرهم فإن ذلك ينبت اللحم ويشد العظم ومن شرب السوق أربعين صباحا امتلأت كتفاه قوة ^(٣).

١٠٧-سنن: [المحاسن] حسن بن أبي عثمان عن محمد بن أبي حمزة عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام أطعموا صبيانكم الرمان فإنه أسرع لشبابهم ^(٤).

١٠٨-طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عوذة للصبي إذا كثرت بكأوه ولعن يفرغ بالليل وللمرأة إذا سهرت من وجع ﴿فَضَرْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا﴾ ^(٥).

حدثنا أبو المغراء الواسطي عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مأثورة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال ذلك ^(٦).

١٠٩-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن الأشثل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفَّةٍ﴾ قال الحفدة بنو البنت ونحن حفدة رسول الله ﷺ ^(٧).

١١٠-شي: [تفسير العياشي] عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفَّةٍ﴾ قال هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين ^(٨).

١٠٦
١٠٤

ثواب النساء في خدمة الأزواج و تربية الأولاد الحمل والولادة

باب ٣

١-لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن أبي خالد الكعبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيا امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع إلى موضع تريد به صلاحا نظر الله عز وجل إليها ومن نظر الله إليه لم يعذبها فقالت أم سلمة رضي الله عنها ذهب الرجال بكل خير فأي شيء للنساء والمساكين فقال ﷺ بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لعظمه فإذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد إسماعيل فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها وقال استأنفي العمل فقد غفر لك ^(١).

٢-ال: [الخصال] الغامي عن ابن بطة عن الصفار عن ابن هاشم عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من سلم من أمتي من أربع خصال فله الجنة من الدخول في الدنيا و اتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج ومن سلم من نساء أمتي من أربع خصال فلها الجنة إذا حفظت ما ^(١٠) بين رجلها وأطاعت زوجها وصلت خمسها وصامت شهرها ^(١١).

١٠٧
١٠٤

(٢) المحاسن ج ٢ ص ١٢٨٨ الحديث ١٩٤٠.

(١) المحاسن ج ٢ ص ١٢٨٨ الحديث ١٩٣٩.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٦٠ الحديث ٢٢٥٤.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ١٢٨٨ الحديث ١٩٤١.

(٦) طب الأئمة ص ٣.

(٥) طب الأئمة ص ٣٦ والآية من سورة الكهف: ١٠ - ١١.

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٤ والآية من سورة النحل: ٧٢.

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٤ والآية من سورة النحل: ٨٢.

(١٠) حرف «ما» في المصدر بين معقوفتين.

(٩) أمالي الصدوق ص ٣٣٥ المجلس ٦٤ الحديث ٧.

٣- مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن أبي موسى البناء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول النفس تبع من قبرها بغير حساب لأنها ماتت في غم نفاسها (١٢).

باب ٤ الختان والخفض و سنن الحمل والولادة و سنن اليوم السابع والعقيقة والدعاء لشدة الطلق

الآيات: مريم: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ إلى قوله ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (١٣).

١- ج: [الاحتجاج] الأسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ محمد بن عثمان العمري في جواب مسائل إلى صاحب الزمان عليه السلام أما ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت غلفته بعد ما يختن هل يختن مرة أخرى فإنه يجب أن تقطع غلفته فإن الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأغلف أربعين صباحا (١٤).

٢- ك: [إكمال الدين] السناني والدقاق والمكتب والوراق جميعا عن الأسدي مثله (١٥).

٣- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال قال جعفر بن محمد عليه السلام إن ثقب أذن الغلام من السنة و ختانه من السنة لسبعة أيام و خفض النساء مكرمة و ليست من السنة و لا شيئا واجبا و أي شيء أفضل من المكرمة (١٦).

٤- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اختنوا أولادكم لسبعة أيام فإنه أنظف و أظهر فإن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحا (١٧).

٥- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال سمي رسول الله ﷺ الحسن و الحسين عليه السلام لسبعة أيام و عق عنهما لسبع و ختنتهما لسبع و حلق رؤوسهما لسبع و تصدق بزنة شعورها فضة (١٨).

٦- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن عقيقة الغلام و الجارية ما هي قال سواء كبش كبش و يحلق رأسه و يتصدق بوزن شعره ذبأ أو ورقا فإن لم يجد رفع الشعر أو عرف وزنه فإذا أيسر تصدق به (١٩).

٧- ب: [قرب الإسناد] محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن العقيقة للجارية و الغلام فيها سواء قال نعم (٢٠).

٨- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن عيسى و أبي إسحاق النهاوندي معا عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين فكان اليوم السابع أمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه و تصدق بوزن شعره فضة و عق عنه (٢١) الخير.

٩- لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن السكري عن الجوهري عن العباس بن يكار عن حرب بن ميمون عن الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه قال لما ولدت فاطمة الحسن عليه السلام أخرج إلى رسول الله ﷺ في خرقة صفراء فقال ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة (٢٢) صفراء ثم رمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلفه فيها الخير (٢٣).

١٠- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قال أبو الحسن موسى

(١١) الخصال ج ١ ص ٢٢٣ باب الأربعة الحديث ٥٤.

(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ المجلس السادس والثلاثون الحديث ١٤٢٠.

(١٣) سورة مريم، آية: ٢٥ - ٢٦.

(١٤) كمال الدين ج ٢ ص ٥٢١ الباب ٤٥ الحديث ٤٩.

(١٥) قرب الإسناد ص ١٢٢ الحديث ٤٢٩.

(١٦) قرب الإسناد ص ٢٩٧ الحديث ١١٧٠.

(١٧) أمالي الصدوق ص ٧٦ المجلس ١٩ الحديث ١.

(١٨) أمالي الصدوق ص ١١٦ المجلس ٢٨ الحديث ٣.

(١٩) كمال الدين ج ٢ ص ٥٢١ الباب ٤٥ الحديث ٤٩.

(٢٠) قرب الإسناد ص ٢٩٧ الحديث ١١٧٠.

(٢١) كمال الدين ج ٢ ص ٥٢١ الباب ٤٥ الحديث ٤٩.

(٢٢) كمال الدين ج ٢ ص ٥٢١ الباب ٤٥ الحديث ٤٩.

(٢٣) كمال الدين ج ٢ ص ٥٢١ الباب ٤٥ الحديث ٤٩.

بن جعفر عليه السلام خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد أما التي في الرأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضضة والاستنشاق وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة ونف الإبطين وتقليم الأظفار والاستنجاء ^(١).
١١-ل: [الخصال] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خمس من الفطرة تقليم الأظفار وقص الشارب ونف الإبط وحلق العانة والاختتان ^(٢).

١٢-ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال اختنوا ^(٣) أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم فإن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً ^(٤).
أقول: قد أوردنا في باب جوامع أحكام النساء بعض أحكام هذا الباب.

١٣-ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال العقيقة للولد الذكر والأنثى يوم السابع ويسمى الولد يوم السابع ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة ^(٥).

١٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون العقيقة عن المولود الذكر والأنثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة والختان سنة واجبة للرجل ومكرمة للنساء ^(٦).

١٥-ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا هنيتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك في هبته وبلغه أشده ورزقه بره ^(٧).

١٦-و قال: اختنوا ^(٨) أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد فإنه طهور للجسد وإن الأرض لتضج إلى الله تعالى من بول الأغلف ^(٩).

١٧-و قال عليه السلام: ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب قال الله عز وجل لمريم عليها السلام «وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكَ رُطْبًا حَبِيبًا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا» ^(١٠).
 ونحوها أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين عليهم السلام ^(١١).

١٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال حدثني أسماء بنت عميس قالت حدثني فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن بن علي عليه السلام وولدت له جاء النبي ﷺ فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ﷺ وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام بأي شيء سميت ابني قال ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله ﷺ قد كنت أحب أن أسميه حرباً فقال النبي ﷺ ولا أسبق أنا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال النبي ﷺ وما اسم ابن هارون قال شير قال النبي ﷺ لساني عربي قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسن قالت أسماء فسماه الحسن عليه السلام فلما كان يوم سابعه علق النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً وطلّى رأسه بالخلوق ثم قال يا أسماء الدم فعل الجاهلية.

قالت أسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين وجاءني النبي ﷺ فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعت في حجره فبكي فقالت أسماء فذاك أبي وأمي ومم بكاءه قال علي ابني هذا قلت إنه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلام أي شيء سميت ابني قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب أن أسميه حرباً فقال النبي ﷺ ولا أسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل

(١) الخصال ج ١ ص ٢٧١ باب الخمسة الحديث ١١. (٢) الخصال ج ١ ص ٣٠١ باب الخمسة الحديث ٨٦.

(٣) في المصدر «ختنوا» بدل «اختنوا».

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٠٨ أبواب المائتين فما فوق الحديث ٩.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٦٣٥ - حديث الأربعمائة.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٣٦ حديث الأربعمائة.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٦٣٧ حديث الأربعمائة، والآية من سورة مريم: ٢٥.

(٨) الخصال ج ٢ ص ٢٢٧ حديث الأربعمائة.

فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام و يقول لك علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال النبي ﷺ و ما اسم ابن هارون قال شبير قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ﷺ بكبشين أملحين و أعطى القابلة فخذوا و ديناراً ثم حلق رأسه و تصدق بوزن الشعر ورقاً و طلى رأسه بالخلوق فقال ﷺ يا أسماء الدم فعل الجاهلية^(١).

١١٢
١٠٤ ١٩-ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر و أسرع لبنات اللحم^(٢).

٢٠-صح: [صحيفة الرضا ﷺ] عن الرضا عن آباءه ﷺ مثله^(٣).

٢١-ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بهذا الإسناد عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال إن النبي ﷺ أذن في أذن الحسين ﷺ بالصلاة يوم ولد^(٤).

٢٢-و قال: إن فاطمة ﷺ عقت عن الحسن و الحسين ﷺ و أعطت القابلة رجل شاة^(٥) و ديناراً^(٦).

٢٣-صح: [صحيفة الرضا ﷺ] عنه ﷺ مثله^(٧).

أقول: قد سبق مثل تلك الأخبار في أبواب تاريخ الحسينين صلوات الله عليهما.

٢٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن البرقي عن أبي الجوزاء قال الأغلف لا يؤم القوم و إن كان أقرامهم لأنه ضيع من السنة أعظمها و لا تقبل له شهادة و لا يصلى عليه إذا مات إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه^(٨).

٢٥-ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن معروف عن صفوان بن يحيى عن حدثه عن أبي عبد الله ﷺ قال سئل ما العلة في حلق شعر رأس المولود قال تطهير من شعر الرحم^(٩).

٢٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ في قول سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر أنها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك^(١٠).

٢٧-ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب معا عن ابن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إن من قبلنا يقولون إن إبراهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدم على دن فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم ﷺ فقلت له صف لي ذلك فقال إن الأنبياء ﷺ كانت تسقط عنهم غلغهم مع سرهم يوم السابع فلما ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الإمام قال فبكت هاجر و اشتد ذلك عليها فلما رآها إسماعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل إبراهيم ﷺ فقال ما يبكيك يا إسماعيل فقال إن سارة عيرت أمي بكذا و كذا فبكت فبكت لبكائها فقام إبراهيم ﷺ إلى مصلاه فنجى ربه عز و جل فيه و سأله أن يلقي ذلك عن هاجر قال فآلقاه الله عز و جل عنها فلما ولدت سارة إسحاق و كان يوم السابع سقطت من إسحاق سرتة و لم تسقط غلغته قال فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها إبراهيم قالت يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم و أولاد الأنبياء هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرتة و لم تسقط عنه غلغته فقام إبراهيم ﷺ إلى مصلاه فنجى فيه ربه عز و جل و قال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم و أولاد الأنبياء هذا إسحاق ابني قد سقطت سرتة و لم تسقط عنه غلغته قال فأوحى الله عز و جل أن يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فأليت أن لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء بعد تعييرها لهاجر فاختن إسحاق بالحديد و أذقه حر الحديد قال فختن إبراهيم إسحاق بحديد فجرت السنة في الناس بعد ذلك^(١١).

١١٤
١٠٤ أقول: قد سبق أخبار الوليمة في باب آداب النكاح.

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥.

(٢) لم نثر عليه في صحيفة الرضا و عثرنا عليه في قسم المستدرک ص ٢٧٤ الحديث ١٢ منه.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٣ وفيه «الحسن» بدل «الحسين».

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦.

(٥) صحيفة الرضا ص ٨٢ الحديث ٦.

(٦) علل الشرائع ص ٣٢٧ الباب ٢٢ الحديث ٨.

(٧) علل الشرائع ص ٥٠٦ الباب ٢٧٤ الحديث ٢.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨.

(٩) في صحيفة الرضا «فخذ شاة» بدل «رجل شاة» بين معقوفتين.

(١٠) علل الشرائع ص ٥٠٥ الباب ٢٧٣ الحديث ٨.

(١١) علل الشرائع ص ٥٠٥ الباب ٢٧٤ الحديث ٨.



٢٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبي جميلة عن سليمان بن هارون أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول من شرب ماء الفرات و حنك به فهو محبنا أهل البيت^(١).

٢٩-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت^(٢).

٣٠-مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى مثله^(٣).

٣١-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا كان لنا شيعة^(٤).

٣٢-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد عن الحجال عن غالب بن عثمان عن عقبة بن خالد قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام الفرات قال أما إنه من شيعة علي و ما حنك به أحد إلا أحبنا أهل البيت يعني ماء الفرات^(٥).

٣٣-مل: [كامل الزيارات] أبي عن الحسن بن متيل عن عمران بن موسى عن الجاموراني عن ابن البطاني عن ابن عميرة عن صندل عن ابن خازمة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أحد يشرب من ماء الفرات و يحنك به إذا أولد إلا أحبنا لأن الفرات نهر مؤمن^(٦).

٣٤-مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن ابن البطاني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهران مؤمنان و نهران كافرين الكافران نهر بلخ و دجلة و المؤمنان نيل مصر و الفرات فحنكوا أولادكم بماء الفرات^(٧).

٣٥-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حنكوا أولادكم بترية الحسين فإنه أمان^(٨).

٣٦-دعوات الراوندي: عنه عليه السلام مثله^(٩).

٣٧-سنن: [المحاسن] الثوفي عن السكوني بإسناده قال قال رسول الله ﷺ الوليمة في أربع^(١٠) العرس و الخرس و هو المولد يعق عنه و يطعم له و إغذار و هو ختان الغلام و الإياب و هو الرجل يدعو لإخوانه إذا آب من غيبته^(١١).

٣٨-سنن: [المحاسن] علي بن حديد عن منصور بن يونس و داود بن رزين عن منهل القصاب قال خرجت من مكة و أنا أريد المدينة فمرت بالأبواء و قد ولد لأبي عبد الله عليه السلام فسبقتة إلى المدينة و دخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثا فكتكت أكل فيمن يأكل فما أكل شيئا إلى الغد حتى أعود فأكل فمكتت بذلك ثلاثا فأطعم حتى أرتفح لا أطعم شيئا إلى الغد^(١٢).

٣٩-سنن: [المحاسن] محمد بن عبد الله الهمداني عن أبي سعيد الشامي عن صالح بن عقبة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أطعموا البرني نساءكم في نفاسهن تحلم أولادكم^(١٣).

٤٠-في حديث آخر لأبي المير المؤمنين عليه السلام قال: خير تراتكم البرني فأطعموا نساءكم في نفاسهن تخرج أولادكم حلماء^(١٤).

٤١-سنن: [المحاسن] أبو القاسم و يونس بن يزيد عن القندي عن ابن سنان عن أبي البخري عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما استشففت نفساء بمثل الرطب لأن الله أطعم مريم جنيا في نفاسها^(١٥).

٤٢-سنن: [المحاسن] عدة من أصحابنا عن ابن أسباط عن عمه رفعه إلى علي قال قال رسول الله ليكن أول ما

(٢) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣ الحديث ٤.

(٤) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣ الحديث ١١.

(٦) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣ الحديث ١٥.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٧٨، الباب ٩٢ الحديث ٢.

(١٠) في المصدر إضافة «في» ما بين معقوفتين.

(١٢) المحاسن ج ٢ ص ١٩٢ الحديث ١٥٥٦.

(١٤) المحاسن ج ٢ ص ٢٤٥ الحديث ٢٧٩١.

(١) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣ الحديث ٣.

(٣) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣ الحديث ١٣.

(٥) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣ الحديث ١٤.

(٧) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣ الحديث ١٦.

(٩) الدعوات للراوندي ص ١٨٥ الحديث ٥١٣.

(١١) المحاسن ج ٢ ص ١٩٠ الحديث ١٥٥٠.

(١٣) المحاسن ج ٢ ص ٣٤٥ الحديث ٢٧٩٠.

(١٥) المحاسن ج ٢ ص ٢٤٩ الحديث ٢٧٩٣.

تَأْكُلُ النَّفْسَاءُ الرُّطْبَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ﴿وَهَرِّي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَبِيثًا﴾^(١) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّطْبَ قَالَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ تَمَرَاتِ الْمَدِينَةِ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ فَسَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ تَمَرَاتِ أَصْصَارِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لَا تَأْكُلُ نَفْسَاءَ يَوْمَ تَلَدَ الرُّطْبَ فَيَكُونُ غَلَامًا إِلَّا كَانَ حَلِيمًا وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً تَكُونُ حَلِيمَةً^(٢).

٤٣- ضا: [فقه الرضا] إذا ولد مولود فأذن في أذنه الأيمن وأقم في أذنه الأيسر وحنكه بماء الفرات إن قدرت عليه أو بالعسل ساعة يولد وسمه بأحسن الاسم وكنه بأحسن الكنى ولا تكتي^(٣) بأبي عيسى ولا بأبي الحكم ولا بأبي الحارث ولا بأبي القاسم إذا كان الاسم محمداً وسمه يوم السابع واختنه واغتنبه أذنه واحلق رأسه وزن شعره بعد ما تجففه بفضة أو بالذهب وتصديق بها وعق عنه كل ذلك في يوم السابع.

وإذا أردت أن تعق عنه فليكن عن الذكر ذكراً وعن الأنثى أنثى وتعطي القابلة الورك ولا يأكل منه الأبوان فإن أكلت منه الأم فلا ترضعه وتفرق لحمها على قوم مؤمنين محتاجين وإن أعددت طعاماً ودعوت عليه قوماً من إخوانك فهو أحب إلي وكما أكثر فهو أفضل وحده عشرة أنفس وما زاد وأفضل ما يطبخ به ماء وملح فإن أردت ذبحه فقل بسم الله وبالله منك وبك ولك وإليك عقيقة فلان بن فلان على ملتك ودينك وسنة نبيك محمد ﷺ بسم الله والحمد لله والله أكبر إيماناً بالله وثناء على رسول الله والعصمة بأمره والشكر لرزقه والمعرفة لفضله علينا أهل البيت فإن كان ذكراً فقل اللهم أنت وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت ومنك ما أعطيت ولك ما صنعنا فقبله منا على سنتك وسنة نبيك فاخمس عنا الشيطان الرجيم ولك سكب الدماء ولوجهك القربان لا شريك^(٤).

٤٤- طب: [طب الأئمة] الخواشي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إني لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها يكتبان في رق ظبي ويلقعه عليها في حقوبها «بسم الله وبالله إن مع العشر يسراً»^(٥) سبع مرات «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنها تَهْلِكُ كُلُّ مَرْجَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»^(٦) مرة واحدة يكتب على ورقة وتربط بخيط من كتان غير مفتول ويشد على فخذه الأيسر فإذا ولدته قطعت من ساعتك ولا تتوانى عنه ويكتب حي ولدت مريم ومريم ولدت حي يا حي^(٧) اهبط إلى الأرض الساعة بإذن الله تعالى^(٨).

٤٥- طب: [طب الأئمة] صالح بن إبراهيم عن ابن فضال عن محمد بن الجهم عن المنخل عن جابر بن يزيد الجعفي أن رجلاً أتى أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال يا ابن رسول الله أغثني فقال وما ذاك قال امرأتي قد أشرفت على الموت من شدة الطلق قال اذهب وأقرأ عليها «فَأَجَاءَهَا الْمَخاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًّا فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهَرِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَبِيثًا»^(٩) ثم ارفع صوتك بهذه الآية «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُلُوتٍ أَمْهَاتِكُمْ لَمْ يَعْلَمُوا شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» وكذلك اخرج أيها الطلق اخرج بإذن الله فإنها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى^(١٠).

٤٦- طب: [طب الأئمة] عبد الوهاب بن مهدي عن محمد بن عيسى عن ابن همام عن محمد بن سعيد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران ثم يغسل بماء البثر ويسقى منه المرأة وينضج بطنها وفرجها فإنها تلد من ساعتها يكتب «كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنها لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا»^(١١) «كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنها مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَّغْ هَؤُلَاءِ بَلَّغْ إِلَيْهِ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ»^(١٢)

(٢) المعاسن ج ٢ ص ٣٤٦ الحديث ٢١٩٤.

(٤) فقه الرضا ص ٢٣٩، وفيه إضافة «لك».

(٦) سورة الحج، آيات: ١ - ٢.

(٨) طب الأئمة ص ٣٥.

(١٠) طب الأئمة ص ٦٩ والآية من سورة النحل: ٧٨.

(١٢) سورة الأحقاف، آية: ٣٥.

(١) سورة مريم، آية: ٢٥.

(٣) في المصدر «يكتي» بدل «تكتي».

(٥) سورة الانشراح، آية: ٥.

(٧) في المصدر «حين» بدل «حي».

(٩) سورة مريم، آيات: ٢٣ - ٢٥.

(١١) سورة التازعات، آية: ٦٦.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^(١)

٤٧- طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عيسى بن داود عن موسى بن القاسم قال حدثنا المفضل بن عمر عن الزبير بن الصادق عليه السلام قال تكتب هذه الآيات في قرطاس للحامل إذا دخلت في شهرها التي تلد فيه فإنه لا يصيبها طلق ولا عسر ولادة وليف على القرطاس سحاة لفا خفيفا ولا يربطها وليكتب «أَوَّلَ يَمِّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا نَفْثًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»^(٢) «وَأَيُّ لَهْمٍ اللَّيْلُ تَسْلَعُ مِنْهُ النَّهَارُ قَادًا هُمْ مُظْلِمُونَ وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ غَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ كَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَ آيَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَ مُنَاجَا إِلَىٰ جِبِينِ»^(٣) «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ قَادًا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُنْسَلُونَ»^(٤) و تكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات: «كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِتُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَّهَارٍ بَلَّغَ قَهْلُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْفَاسِقُونَ»^(٥) «كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِتُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا»^(٦) و يعلق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا يترك عليها ساعة واحدة^(٧).

١١٩
١٠٤

٤٨- طب: [طب الأئمة عليهم السلام] سعد بن مهران عن محمد بن صدقة عن عمر بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان عن محمد بن إسماعيل عن جابر بن يزيد الجعفي قال جاء رجل من بني أمية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمن من آل فرعون يوالي آل محمد فقال يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابنا فقال اللهم ارزقه ابنا ذكرا سويا ثم قال إذا دخلت في شهرها فاكتب لها إِنْ أَنْزَلْنَا وَ عودها بهذا العود و ما في بطنها بمسك و زعفران و اغسلها و اسقها ماء و انضح فرجها و العود هذ أعيد مولودي بسم الله بسم الله «وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مِثْلَتْ خَرْسًا شَدِيدًا وَ شُهْبًا وَ أَنَا كُنَّا تَقَعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَحَنَ يَسْتَمِعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا»^(٨) ثم يقول بسم الله بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا و أنت و البيت و من فيه و الدار و من فيها نحن كلنا في حرز الله و عصمة الله و جيران الله و جوار الله آمينين محفوظين ثم يقرأ الموعودتين و يتبدئ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص ثم يقرأ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ»^(٩) «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ»^(١٠) إلى آخر السورة ثم تقول مدحورا من يشاق الله و رسوله أقسمت عليك يا بيت و من فيك بالأسماء السبعة و الأملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء و الأرض محجوبا عن هذه المرأة و ما في بطنها كل عرض و اختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان و إن قال عند فراغه من هذا القول و من العود كلفها أعني بهذا القول و هذه العود فلانا و أهل و ولده و داره و منزله فليس نفسه و ليس داره و منزله و أهل و ولده و ليتلفظ به و ليقول أهل فلان بن فلان و ولده فلان بن فلان فإنه أحكم له و أجود و أنا الضامن على نفسه و أهل و ولده أن لا يصيبهم آفة و لا خيل و لا جنون بإذن الله تعالى^(١١).

١٢٠
١٠٤

٤٩- سر: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رق بسم الله الرحمن الرحيم «كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِتُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَّهَارٍ»^(١٢) «كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِتُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا»^(١٣) «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِزْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا»^(١٤) ثم اربطه بخيط و شده على فخذه الأيمن فإذا وضعت فأنزعه^(١٥).

- (١) طب الأئمة ص ٥٩. والآية من سورة يوسف: ١١١.
(٢) سورة الأنبياء: آية: ٣٠.
(٣) سورة يس: آيات: ٣٧ - ٤٤.
(٤) سورة الأحقاف: آية: ٩٥.
(٥) طب الأئمة ص ٩٥.
(٦) سورة المؤمنون: آيات: ١١٥ - ١١٨.
(٧) طب الأئمة ص ٩٦.
(٨) سورة النازعات: آية: ٤٦.
(٩) السرائر ج ٣ ص ٥٩٨.
(١٠) سورة آل عمران: آية: ٣٥.
(١١) سورة البقرة: آية: ٢٥.
(١٢) سورة البقرة: آية: ٢٥.
(١٣) سورة البقرة: آية: ٢٥.
(١٤) سورة البقرة: آية: ٢٥.
(١٥) سورة البقرة: آية: ٢٥.

٥٠- مكا: [مكارم الأخلاق] عن الباقر عليه السلام قال ختن رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام لسبعة أيام و حلق رأسهما و تصدق بزنة الشعر فضة و عق عنهما و أعطى القابلة طرائف^(١).

٥١- مكا: [مكارم الأخلاق] عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كل امرئ يوم القيامة مرتين بعقيقته و العقيقة أوجب من الأضحية^(٢).

٥٢- عنه عليه السلام قال: كل إنسان مرتين بالفطرة و كل مولود مرتين بالعقيقة^(٣).

٥٣- أيضا عن عمر بن يزيد قال: قلت له إني و الله ما أدري كان أبي عق عني أم لا فأمرني فعقت عن نفسي و أنا شيخ^(٤).

٥٤- عن علي بن أبي حمزة عن العبد الصالح عليه السلام قال: العقيقة واجبة إذا ولد للرجل فإن أحب أن يسميه في يومه فعل^(٥). ١٢١
١٠٤

٥٥- عن الصادق عليه السلام قال: العقيقة لازمة لمن كان غنيا و من كان فقيرا إذا أيسر فعل و إن لم يقدر على ذلك فليس عليه و إن لم يعق عنه ضحي عنه فقد أجزأته الأضحية و كل مولود مرتين بعقيقته^(٦).

٥٦- و قال في العقيقة: يذبح عنه كبش و إن لم يوجد كبش أجزأ ما يجزي الأضحية و إلا فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة^(٧).

٥٧- عنه عليه السلام سئل عن العقيقة قال: شاة أو بقرة أو بدنة ثم يسمي و يحلق رأس المولود يوم السابع و يتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة و إن كان ذكراً عق عنه ذكراً و إن كانت أنثى عق عنها أنثى و عق أبو طالب عن رسول الله ﷺ يوم السابع فدعا آل أبي طالب فقالوا ما هذه فقال عقيقة^(٨) قالوا لأي شيء سميته أحمد قال سميته أحمد لمحمة أهل السماء و الأرض^(٩).

٥٨- عن الصادق عليه السلام قال: يعطى القابلة ربعا فإن لم تكن قابلة فلأمة تعطيها من شاءت و يطعم منها عشرة من المسلمين فإن زاد فهو أفضل^(١٠).

عنه عليه السلام قال: إذا أردت أن تدبح العقيقة قل «يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(١١) «إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَخْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١٢) اللهم منك و إليك بسم الله و الله أكبر اللهم تقبل من فلان بن فلان و يسمي المولود باسمه ثم يذبح^(١٣).

٥٩- و من كتاب طب الأنفة، عن الصادق عليه السلام قال: يسمى الصبي يوم السابع و يحلق رأسه و يتصدق بزنة الشعر فضة و يعق عنه بكبش فحل و يقطع أعضاء و يطبخ و يدعى عليه رطط من المسلمين فإن لم يطبخه فلا بأس أن يتصدق به أعضاء و الغلام و الجارية في ذلك سواء و لا يأكل من العقيقة الرجل و لا عياله و للقابلة شطر العقيقة و إن كانت القابلة أم الرجل أو في عياله فليس لها منها شيء فإن شاءوا قسموا أعضاءه و إن شاء طبخها و قسم معها خبزاً و مرقاً و لا يعطيها إلا لأهل الولاية^(١٤). ١٢٢
١٠٤

٦٠- عنه عليه السلام قال: المولود إذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى و يقام في الأيسر^(١٥).

٦١- و قال عليه السلام من لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه و من ساء خلقه فأذنوا في أذنه^(١٦).

- | | |
|--|---|
| (١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٣٨ الحديث ٣٤٤. | (٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٨٤ الحديث ١٦٧٣. |
| (٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٨٤٤ الحديث ١٦٧٤. | (٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٨٨٤ الحديث ١٦٧٥. |
| (٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٤ الحديث ١٦٧٦. | (٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٥ الحديث ١٦٧٧. |
| (٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٥ الحديث ١٦٧٨. | (٨) في المصدر إضافة «أحمد». |
| (٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٦٧٩. وفيه إضافة «له» بين معقوفتين. | |
| (١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٦٨٠ - ١٦٨١. | (١١) سورة الأنعام، آية: ٧٩. |
| (١٢) سورة الأنعام، آيات: ١٦٢ - ١٦٣. | (١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٦ الحديث ١٦٨٢. |
| (١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٦ الحديث ١٦٨٣. | (١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٦ الحديث ١٦٨٤. |
| (١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٦ الحديث ١٦٨٥. | |



٦٢- و من كتاب آداب^(١) أبي، طول الله عمره عن الباقر^(٢) قال إذا ولد لأحدكم فكان يوم السابع فليقع عنه كبشا وأطعموا القابلة من العقيقة الرجل بالورك و ليحتكه بماء الفرات و ليؤذن في أذنه اليمنى و ليقيم في اليسرى و يسميه يوم السابع و احلقوا و يوزن شعره فيصدق بوزنه فضة أو ذهباً فإن الله ينزل اسمه من السماء فإذا ذهبت فقل: بسم الله و بالله و الحمد لله و الله أكبر إيماناً بالله و ثناء على رسول الله و شكراً لرزق الله و عصمة بأمر الله و معرفة بفضلہ علينا أهل البيت فإن كان ذكراً فقل اللهم أنت وهبت لنا ذكراً و أنت أعلم بما وهبت لنا و منك ما أعطيت و لك ما صنعنا فقبله منا على سنتك و سنة رسولك^(٣) و احسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك إلحٰدٌ لله ربّ العالمين^(٤).

٦٣- عن أبي عبد الله^(٥) عن رسول الله^(٦) قال: عى رسول الله^(٧) عن الحسن و الحسين يوم سابعهما و قطعه أعضاء لم يكسر منه عظماً و أمر فطبخ بماء و ملح و أكلوا منه بغير خبز و أطعموا الجيران^(٨).

٦٤- وقال: سبع خصال في الصبي إذا ولد من السنة أو لاهن يسمى و الثانية يحلق رأسه و الثالث يصدق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر عليه و الرابع يعق عنه و الخامس يطلع رأسه بالزعفران و السادسة يظهر بالختان و السابع يطعم الجيران من عقيقته^(٩).

٦٥- وقال النبي^(١٠) يا فاطمة اتقبي أذني الحسن و الحسين خلافا لليهود^(١١).

٦٦- روي عن النبي^(١٢) أنه أمر فاطمة^(١٣) أن تحلق رأس الحسن و الحسين يوم سابعهما و أن تتصدق بوزن شعرهما ورقاً^(١٤).

٦٧- و في الحديث أن رسول الله^(١٥) أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة^(١٦).

٦٨- من كتاب المحاسن، كان علي بن الحسين إذا بشر بولد لم يسأل ذكراً أم أنثى حتى يقول أ سوي فإذا كان سويًا قال الحمد لله الذي لم يخلق شيئاً مشوهاً^(١٧).

٦٩- سئل عن أبي عبد الله^(١٨) ما العلة في حلق الرأس للمولود قال تطهيراً من شعر الرحم^(١٩).

٧٠- و سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر^(٢٠) عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع فقال إذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق^(٢١).

٧١- من نوادر الحكمة، عن الصادق^(٢٢) قال: حنكوا أولادكم بماء الفرات و بتربة قبر الحسين^(٢٣) فإن لم يكن بماء السماء^(٢٤).

٧٢- عنه عن آبائه عن أمير المؤمنين^(٢٥) قال: حنكوا أولادكم بالتمر فكذا فعل رسول الله^(٢٦) بالحسن و الحسين^(٢٧).

في الختان وما يتعلق به

٧٣- عن النبي^(٢٨) الختان سنة للرجال مكرمة للنساء^(٢٩).

٧٤- و كتب عبد الله بن جعفر الحميري إلى أبي محمد الحسن بن علي^(٣٠) أنه روي عن الصالحين أن اختنوا أولادكم يوم السابع تطهروا فإن الأرض تضج إلى الله من بول الأغلف و ليس جعلني الله فداك لحجامي بلدنا حذق بذلك و لا يختنونه يوم السابع و عندنا حجام من اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا فوقع^(٣١) يوم السابع فلا تخالفوا السنن إن شاء الله^(٣٢).

(١) اسمه: الآداب الدينية، مخطوط.

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٧ الحديث ١٦٨٧.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٧ الحديث ١٦٨٦.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٧ الحديث ١٦٨٨.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٨ الحديث ١٦٩٠.

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٨ الحديث ١٦٩٢.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٨ الحديث ١٦٩٤.

(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٩ الحديث ١٦٩٦.

(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٠ الحديث ١٦٩٨.

(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٨ الحديث ١٦٨٩.

(١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٨ الحديث ١٦٩١.

(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٨ الحديث ١٦٩٣.

(١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٨٩ الحديث ١٦٩٥.

(١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٠ الحديث ١٦٩٧.

٧٥- عن الصادق عليه السلام في الصبي إذا ختن قال: يقول اللهم هذه سنتك و سنة نبيك صلواتك عليه و آله و اتباع مثالك و كتبك بمشيئتكم و إرادتك و قضائك لأمر أردته و قضاء حتمته و أمر أنفذته فأذنته حر الحديد في خثانه و حجامته لأمر أنت أعرف به منا اللهم طهره من الذنوب و زد في عمره و ادفع الآفات عن بدنه و الأوجاع في جسمه و زده من الفنى و ادفع عنه الفقر فإنك تعلم و لا نعلم^(١).

٧٦- عن موسى بن جعفر عليه السلام قال لما ولد ابنه يعني الرضا عليه السلام إن ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا و لكننا سنمر الموسى عليه لإصابة السنة و اتباع الحنيفية^(٢).

٧٧- عنه عليه السلام قال: أي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فإن قالها كفى حر الحديد من قتل أو غيره^(٣).

٧٨- من طب الأنمة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اختنوا أولادكم في السابع فإنه أطهر و أسرع لنبات اللحم و قال إن الأرض تنجس ببول الأغلف أربعين يوما^(٤).

٧٩- عن الصادق عليه السلام قال: ثقب أذن الغلام من السنة و خثانه لسبعة أيام من السنة و خفض النساء مكرومة^(٥) ليست من السنة و أي شيء أفضل من المكرومة^(٦).

٨٠- و من تهذيب الأحكام، عن الصادق عليه السلام قال: لما هاجرت النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاجرت فيهن امرأة يقال لها أم حبيبة و كانت خافضة تخفض الجوازي فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها يا أم حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله إلا أن يكون حراما ففتنهاني عنه قال لا بل حلال فادني مني حتى أعلمك قال فدنيت منه فقال يا أم حبيبة إذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلي و أشمي فإنه أشرق للوجه و أحظى عند الزوج قال فكانت لأم حبيبة أخت يقال لها أم عطية و كانت مقينة يعني ماشطة فلما انصرفت أم حبيبة إلى أختها أخبرتها بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلت أم عطية إلى النبي فأخبرته بما قالت لها أختها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ادني مني يا أم عطية إذا أنت قبئت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فإن الخرقة تذهب بماء الوجه^(٧).

٨١- مكا: [مكارم الأخلاق] عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضر ولادة المرأة قال أخرجوا من في البيت من النساء لا تكون امرأة أول ناظر إلى عورته^(٨).

٨٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه عن أمه قال سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول لما ولد الرضا عليه السلام ناولته موسى عليه السلام في خرقة بيضاء فأذن في أذنه الأيمن و أقام في الأيسر و دعا بماء الفرات فحنكه إلى آخر الخبر^(٩).

٨٣- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال علي عليه السلام وجدنا صحيفة أن الأغلف لا يترك في الإسلام حتى يختن و لو بلغ مائتي سنة^(١٠).

٨٤- نهج البلاغة: هنا بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام رجل رجلا بغلام ولد له فقال ليهنئك الفارس فقال عليه السلام لا تقل ذلك ولكن قل شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب و بلغ أشده و ورثت به^(١١).

٨٥- مسكن الفؤاد: عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عزى قال أجركم الله و رحمكم و إذا هنا قال بارك الله لكم و بارك عليكم^(١٢).

٨٦- دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أن رسول الله قال من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى و ليقيم في اليسرى

(١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩٠ الحديث ١٦٩٩.

(٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩١ الحديث ١٧٧٠١. علماً بأن هذا الحديث جاء في المصدر بعد الحديث الآتي.

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩١ الحديث ١٧٧٠٠.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩١ الحديث ١٧٧٠٢.

(٥) في المصدر إضافة «و».

(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩١ الحديث ١٧٧٠٣.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٩١ الحديث ١٧٣٥.

(٨) نوادر الراوندي ص ٢٣.

(٩) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٠.

(١٠) نهج البلاغة ص ٥٣٧ الحكمة رثم ٣٥٤.

(١١) مسكن الفؤاد ص ١٠٨.



فإن ذلك عصمة من الشيطان وإنه ﷺ أمر أن يفعل ذلك بالحسن والحسين وأن يقرأ مع الأذان في أذانها فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الإخلاص والمعوذتان^(١).

٨٧- الهداية: قال النبي ﷺ كل امرئ مرتين بعقيقته ومن ولد له ولد فليؤذن في أذنه الأيمن وليقم في الأيسر ويحكه بماء الفرات ساعة يولد إن قدر عليه ويسمي بأحسن الأسماء ويكنيه بأحسن الكنى ولا يكنيه بـعيسى^(٢) ولا بالحكم ولا بالحارث ولا بأبي القاسم إذا كان الاسم محمدا وأصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء^(٣).

٨٨- وقال النبي ﷺ لفاطمة ﷺ اتقي على أذن ابني الحسن والحسين خلافا على اليهود^(٤).

٨٩- وقال الصادق ﷺ يعق على المولود ويثقب أذنه ويوزن شعره بعد ما يجفف بفضة ويتصدق به كل ذلك يوم السابع^(٥).

٩٠- وقال الصادق ﷺ الختان سنة في الرجال مكرمة للنساء^(٦).

٩١- وفي حديث آخر أن الأرض تضج إلى الله من بول الأغلف^(٧).

الأسماء والكنى

باب ٥

١- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصغار عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ﷺ عن آباءه ﷺ أن النبي ﷺ نهى عن أربع كنى عن أبي عيسى وعن أبي الحكم وعن أبي مالك وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمدا^(٨).

٢- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شعر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ على منبره ألا إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن وحارثة وهمام وشر الأسماء ضرار ومرة وحرب وظالم^(٩).

٣- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] لا أسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباءه ﷺ قال سمي رسول الله حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل^(١٠).

محب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان^(١١).

٥- ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ سماوا أسقاطكم فإن الناس إذا دعا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الأسقاط بأبائهم فيقولون لم لم تسموني قال فقالوا يا رسول الله هذا من عرفنا أنه ذكر سميناه باسم الذكور ومن عرفناه أنثى سميناه باسم الإناث رأيت من لم يستجب خلقه نسميه قال بالأسماء المشتركة مثل زائدة وطلحة وعنيسة وحزمة^(١٢).

٦- ع: [علل الشرائع] ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين ﷺ سماوا أولادكم فإن لم تدروا أذكر أو أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه ألا سمعيتي وقد سمي رسول الله محسنا قبل أن يولد^(١٣).

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٤٧. (٢) في المصدر «بقيس» بدل «بعيسى».

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٢٤ وفيه عن الصادق ﷺ بدل «قال النبي ﷺ».

(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٢٤. (٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٢٤.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٢٤. (٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٢٤.

(٨) الخصال ج ١ ص ٢٥٠ باب الأربعة الحديث ١١٧. (٩) الخصال ج ١ ص ٢٥٠ باب الأربعة الحديث ١١٨.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٢. (١١) قرب الإسناد ص ٩٣ الحديث ٣١٠.

(١٢) قرب الإسناد ص ١٦٠ الحديث ٨٤٥.

(١٣) الخصال ج ٢ ص ٦٣٤ حديث الأربعمائة. وعلل الشرائع ص ٤٦٤ الباب ٢٢٢ الحديث ١٤.

٧-مع: [معاني الأخبار]: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أحمد بن أشيم عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب و نمر و فهد و أشباه ذلك قال كانت العرب أصحاب حرب فكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم و يسمون عبيدهم فرج و مبارك و ميمون و أشباه ذلك يسمون بها^(١).

٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا سميتم الولد محمداً فأكرمه و أوسعوا له في المجلس و لا تقبحوا له وجهاً^(٢).

٩-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليه السلام مثله^(٣).

١٠-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود^(٤) أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير^(٥) لهم^(٦).

١١-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليه السلام مثله^(٧).

١٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ ما من مائدة وضعت و حضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين^(٨).

١٣-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليه السلام مثله^(٩).

١٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن المختار عن النضر بن حميد عن أبي إسحاق عن الأصم عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن رسول الله ﷺ قال ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكاً يقدهم بالغداة و العشي^(١٠).

١٥-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن أحمد بن سهل بن فيروزان عن محمد بن حميد مثله و زاد في آخره قال أبو إسحاق و ذكر مثل ذلك في ليهم. قال أبو إسحاق قال الأصم و رفعه و ما من قوم ولد فيهم مولود ذكر إلا حدث فيهم عز لم يكن^(١١).

١٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن البرقي عن رجل عن ابن أسباط عن عمه رفعه إلى علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا تسموا أولادكم الحكم و لا أباً الحكم فإن الله هو الحكم^(١٢).

١٧-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر عن أبي جعفر عليه السلام قال أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية و خيرها أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم^(١٣).

١٨-ضما: [فقه الرضا عليه السلام] سمي بأحسن الاسم و كنه بأحسن الكنى و لا تكني^(١٤) بأبي عيسى و لا بأبي الحكم و لا بأبي الحارث و لا بأبي القاسم إذا كان الاسم محمداً و سمي يوم السابع^(١٥).

١٩-شي: [تفسير العياشي] عن ربعي بن عبد الله قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم و أسماء آبائكم فينفنا ذلك فقال إي و الله و هل الدين إلا الحب قال الله «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»^(١٦).

٢٠-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إِنْ أَوَّلَ مَا يَنْحَلُ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ الْإِسْمَ الْحَسَنَ فَلْيَحْسِنْ أَحَدَكُمْ اسْمَ وَلَدِهِ^(١٧).

(١) معاني الأخبار ص ٣٩١، و عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٥.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩.
(٣) صحيفة الرضا ص ٨٨ الحديث ١٨.
(٤) عبارة «أو حامداً أو محموداً» ليست في الصحيفة ولا في العيون.
(٥) في صحيفة الرضا [كان خيراً] بدل «خيراً».
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩.
(٧) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٨٨ الحديث ١٩.
(٨) صحيفة الرضا ص ٨٨ الحديث ٢٠.
(٩) أمالي الطوسي ص ٥١١ المجلس الثامن عشر الحديث ١١١٧.
(١٠) علل الشرائع ص ٥٨٣ الباب ٣٨٥ الحديث ٢٣.
(١١) في المصدر «يكني» بدل «تكني».
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٧، والآية من سورة آل عمران: ٣١.
(١٣) نوادر الراوندي ج ٦.
(١٤) معاني الأخبار ص ١٤٦.
(١٥) فقه الرضا ص ٢٣٩.
(١٦) نوادر الراوندي ج ٦.
(١٧) نوادر الراوندي ج ٦.



٢١- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ نعم الأسماء عبد الله و عبد الرحمن الأسماء المعبدة و شرها همام و الحارث و أكره مبارك و بشير و ميمون لثلاث يقال ثم مبارك ثم بشير ثم ميمون و قال لا تسموا شهاب فإن شهاب اسم من أسماء النار^(١).

٢٢- مجالس الشيخ: عن أبي الحسن عن خاله جعفر بن محمد بن قولويه عن حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم عن جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من ولد له ثلاثة بنين و لم يسم أحدهم محمدا فقد جفاني^(٢).

٢٣- كتاب المستدرک: لابن بطريق نقلا من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بإسناده عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن أبيه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ولد لك غلام فسمه باسمي و كنه بكنيتي و هو لك رخصة دون الناس^(٣).

٢٤- عدة الداعي: عن النبي ﷺ من ولد له أربعة أولاد و لم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني^(٤).

٢٥- و عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن ﷺ يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر^(٥) أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء^(٦).

٢٦- و عن أبي جعفر ﷺ أن الشيطان^(٧) إذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص^(٨).

٢٧- و قال الرضا ﷺ البيت الذي فيه اسم محمد يصيح أهله بخير و يمسون بخير^(٩).

٢٨- و عن الصادق ﷺ لا يولد لنا مولود إلا سميناه محمدا فإذا مضى سبعة أيام فإذا شطنا غيرنا و إلا تركنا^(١٠).

٢٩- و قال: استحسنا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة قم يا فلان بن فلان إلى نورك قم يا فلان بن فلان لا نور لك^(١١).

٣٠- كتاب الإمامة و التبصرة: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ البر أن يكنى الرجل باسم أبيه^(١٢).

فضل خدمة العيال

باب ٦

١- جمع: [جامع الأخبار] عن علي ﷺ قال دخل علينا رسول الله ﷺ و فاطمة جالسة عند القدر و أنا أنقي العدس قال يا أبا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع مني و ما أقول إلا من أمر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شجرة على يده عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها و أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبي و يعقوب و عيسى ﷺ يا علي من كان في خدمة العيال في البيت و لم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء و كتب له بكل يوم و ليلة ثواب ألف شهيد و كتب له بكل قدم ثواب حجة و عمره و أعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت^(١٣) خير من عبادة ألف سنة و ألف حجة و ألف عمره و خير من

(١) تواتر الراوندي ص ٩.

(٢) أمالي الطوسي ص ٦٨٢ المجلس الثامن والثلاثون الحديث ١٤٥٣.

(٣) عدة الداعي ص ٨٧.

(٤) لم نعرف على كتاب المستدرک هذا.

(٥) عبارة «أو جعفر» ليست في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) عدة الداعي ص ٨٧.

(٨) عدة الداعي ص ٨٧.

(٩) عدة الداعي ص ٨٧.

(١٠) عدة الداعي ص ٨٧.

(١١) جامع الأحاديث ص ٨٦ حرف السين.

(١٢) في المصدر «العيال» بدل «البيت».

عق ألف رقبة و ألف غزوة و ألف مريض عاده و ألف جمعة و ألف جنازة و ألف جائع يشبههم و ألف عار يكسومهم و ألف فرس يوجهه في سبيل الله و خير له من ألف دينار يتصدق بها على المساكين و خير له من أن يقرأ التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و من ألف أسير أسر فأعتقهم و خير له من ألف بذنة يعطي للمساكين و لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة العيال فهو^(١) كفارة للكائر و يطفي غضب الرب و مهوور الحور العين و تزيد في الحسنات و الدرجات يا علي لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا و الآخرة^(٢).

باب ٧ الحضانة و رضاع المرأة للولد

١٣٣
١٠٤ الآيات: البقرة: ﴿لَا تَصْرَّوْا الْوَلَدَ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودَ لَهُ يُولَدُ لَهُ﴾^(٣).

١- شني: [تفسير العياشي] عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالسوية فإذا فطم فالأب أحق من الأم فإذا مات الأب فالأم أحق به من العصبة وإن وجد الأب من يرضعه بأربعة دراهم و قالت الأم لا أرضعه إلا بخمسة دراهم فإن له أن ينزعه منها إلا أن ذلك أجبر له و أقدم و أرفق به أن يترك مع أمه^(٤).

٢- شني: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قال لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتمها و يضار ولدها إن كان لهم عنده شيء لا ينبغي له أن يقتري عليه^(٥).

٣- شني: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المطلقة تنفق عليها حتى تضع حملها و هي أحق بولدها أن ترضعه مما تقبله امرأة أخرى إن الله يقول ﴿لَا تَصْرَّوْا الْوَلَدَ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودَ لَهُ يُولَدُ لَهُ﴾ و عَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ إنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه و ليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أراودا الفصل قبل ذلك عن تراض منهما كان حسنا و الفصل هو القظام^(٦).

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن علي قال هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام أن النبي ﷺ قضى بآبنة حمزة لخالتها و قال الخالة والدة^(٧).

٥- سر: [السرائر] من كتاب المسائل من مسائل أيوب بن نوح قال كتبت مع بشير بن يسار^(٨) جعلت فداك رجل تزوج امرأة فولدت منه ثم فارقتها متى يجب له أن يأخذ ولده فكتب إذا صار له سبع سنين فإن أخذه فله و إن تركه فله^(٩).

٦- نهج البلاغة: في حديثه عليه السلام إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة أولى و يروى نص الحقائق^(١٠) و النص منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها كالنص في السير لأنه أقصى ما تقدر عليه الدابة.

و تقول نصصت الرجل عن الأمر إذا استقصيت مسألته عنه لتستخرج ما عنده فيه فنص الحقائق يريد به الإدراك لأنه منتهى الصغر و الوقت الذي يخرج منه الصغير إلى حد الكبير و هو من أفصح الكنايات عن هذا الأمر و أغربها

(١) في المصدر إضافة «دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال».

(٢) جامع الأحاديث ص ٢٧٥ الحديث ٧٥٦.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٠، والآية من سورة البقرة: ٢٣٣.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٠، والآية من سورة البقرة: ٢٣٣.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٠، والآية من سورة البقرة: ٢٣٣.

(٦) في المصدر «بشر بن بشار» بدل «بشير بن يسار».

(٧) جملة «ويروى نص الحقائق» ليست في المصدر.

(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٨١.



يقول فإذا بلغ النساء ذلك فالعصبة أولى بالمرأة من أمها إذا كانوا محرماً مثل الإخوة والأعمام وبتزويجها إن أرادوا ذلك والحقاق محاكاة الأم للعصبة في المرأة وهو الجدل والخصومة وقول كل واحد للآخر أنا أحق منك بهذا ويقال منه حاقته حقاً مثل جادلته جدالاً وقد قيل إن نص الحقائق بلوغ العقل وهو الإدراك لأنه ﷺ إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام ومن رواه نص الحقائق فإنما أراد جمع حقيقة هذا معنى ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام والذي عندي أن المراد بنص الحقائق هاهنا بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها تشبيهاً لها بالحقاق من الإبل وهي جمع حقة وحق وهو الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة وعند ذلك يبلغ إلى الحد الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره ونصه في سيره والحقائق أيضاً جمع حقة فالروايتان جميعاً ترجعان إلى معنى واحد وهذا أشبه بطريق العرب من المعنى المذكور أولاً^(١).

النوادر

باب ٨

- ١-فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله «يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِئَانَا»^(٢) أي ليس معهن ذكر «وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ» أي ليس معهم أنثى «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَانَا» جميعاً يجمع له البنين والبنات. وقال علي بن إبراهيم في قوله «لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ» إلى قوله «وَيَخْلُقُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا»^(٣) قال فحدثني أبي عن المحمدي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسماعيل الرازي عن محمد بن سعيد أن يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها أخبرنا عن قول الله «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَانَا» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري وكان من جواب أبي الحسن أما قوله «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَانَا» فإن الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين إناثاً من الحور العين وإنات المطيعات من الإنس ذكران المطيعين ومعاذ الله أن يكون الجليل عني ما ليست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المأثم «وَمَنْ»^(٤) يَقْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَنَامًا يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا»^(٥) إن لم يتب^(٦).
- ٢-شي: [تفسير العياشي] عن يوسف العجلي قال سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله «وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا»^(٧) قال الميثاق الكلمة التي عقد بها النكاح وأما قوله غَلِيظًا فهو ماء الرجل الذي يفضيه إلى المرأة^(٨).
- ٣-شي: [تفسير العياشي] عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إن الله حرم علينا نساء النبي ﷺ يقول الله «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»^(٩).

- ٤-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أحدهما ﷺ قال قلت له أ رأيت قول الله «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَئِنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ»^(١٠) قال إنما عني به التي حرم عليه في هذه الآية «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ»^(١١).
- ٥-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال سألت عن شرك الشيطان قوله «وَوَاشِرْهُمْ فِي الْأَنْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل حين يجمع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل إذا كان حراماً^(١٢).

(١) نهج البلاغة ص ٥١٨ الحكمة رقم ٤ من غريب حكمه ﷺ.
(٢) سورة الشورى، آيات: ٤٩ و ٥٠.
(٣) سورة الفرقان، آيات: ٦٨ و ٦٩.
(٤) سورة النساء، آية: ٢١.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٠ والآية من سورة النساء: ٢٢.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٠ والآية من سورة النساء: ٢٢.
(٧) سورة الشورى، آية: ٤٩.
(٨) في المطبوعة: «فمن» وما أنشأه من المصحف.
(٩) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٧٨.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٩.
(١١) سورة الأحزاب، آية: ٥٢.
(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٩ والآية من سورة الإسراء: ٦٤.



ذوات الأزواج المطلقات على غير السنة قال قلت فرجل طلق امرأته من هؤلاء و لي بها حاجة فقال فلتقاء بعد ما طلقها و انتقضت عدة صاحبها فتقول طلقت^(١) فلانة فإذا قال نعم فقد صارت تطليقة على طهر فدعها من حين طلقها تلك التطليقة حتى تنقضي عدتها ثم تزوجها فقد صارت تطليقة بائن^(٢).

٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حفص بن البخري عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته قال يفعل به مثل ما ذكر في الحديث الذي قبله^(٣).

٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طلقت على غير السنة ما تقول في تزويجها قال تزوج و لا تترك^(٤).

٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن من طلق امرأته ثلاثا ثم تمتع منها آخر هل تحل للأول قال لا^(٥).

٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من طلق ثلاثا و لم يراجع حتى تبين قلنا نجل لهُ مِنْ يَدُ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فإذا تزوج زوجا و دخل بها حلت لزوجها الأول^(٦).

٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] زرعة عن سماعة قال سألت عن رجل طلق امرأته فتزوجها رجل آخر و لم يصل إليها حتى طلقها تحل للأول قال لا حتى يذوق عسيتها^(٧).

٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن المثنى عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره^(٨) فيتزوجها عبد هل يهدم الطلاق قال نعم يقول الله في كتابه «حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» و هو أحد الأزواج^(٩).

٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم عن رفاعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يطلق امرأته تطليقة واحدة فتبين منه ثم يتزوج آخر فطلقها^(١٠) على السنة ثم يتزوجها الأول على كم هي معه قال على غير شيء يا رفاعة كيف إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجها ثانية استقبل الطلاق فإذا طلقها واحدة كانت على اثنتين^(١١).

١٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن عاصم بن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن رجل طلق امرأته تطليقة ثم نكحت بعده رجلا غيره ثم طلقها فنكحت زوجها الأول فقال هي على تطليقة^(١٢).

ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته^(١٣) ثم إنها تزوجت رجلا متعة ثم إنهما افترقا هل يحل لزوجها الأول أن يراجعها قال لا حتى تدخل في مثل الذي خرجت منه^(١٤).

١١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة حتى مضت عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم إن الرجل مات أو طلقها فراجعها زوجها الأول قال هي عندي على تطليقتين بائيتين^(١٥).

(١) في المصدر «أطلقت» بدل «طلقت».

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٧ الباب ٢٢ الحديث ٢٦٤.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٠٨ الباب ٢٢ الحديث ٢٦٥.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١١ الباب ٢٤ الحديث ٢٧٤.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١١ الباب ٢٤ الحديث ٢٧٥.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٢ الباب ٢٤ الحديث ٢٧٦.

(٨) سورة البقرة: آية ٢٠٣.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١١٢ الباب ٢٤ الحديث ٢٧٧ والآية من سورة البقرة: ٢٣٠.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١١٢ الباب ٢٤ الحديث ٢٧٨.

(١١) في المصدر «فيطلقها» بدل «فطلقها».

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ١١٢ الباب ٢٤ الحديث ٢٧٩.

(١٣) نوادر ابن عيسى ص ١١٣ الباب ٢٤ الحديث ٢٨٠.

(١٤) نوادر ابن عيسى ص ١١٣ الباب ٢٤ الحديث ٢٨١.

١٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال هي عندي على ثلاث (١).

١٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة والقاسم عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن المطلقة تبين ثم تزوج رجلا غيره قال انهدم الطلاق (٢).

١٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يطلق امرأته على السنة فيتمتع منها رجل أو تحل لزوجها الأول قال لا حتى يدخل في مثل الذي خرجت منه (٣).

١٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير (٤) عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يزوج جاريته رجلا فمكثت عنده ما شاء الله ثم طلقها فرجعت إلى مولاهما أو يحل لزوجها الأول أن يراجعها قال لا حتى تنكح زوجا غيره (٥).

١٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] الحسن بن محبوب عن إسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله بعض أصحابنا وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ثم تركها حتى بانت منه (٦) ثم تزوجها الزوج الأول قال فقال نكاح جديد وطلاق جديد (٧) ليس التطليقة الأولى بشيء هي عنده على ثلاث تطليقات متتابعات (٨) وإن كان الأخير لم يدخل بها ثم تزوجها الأول فهي عنده على تطليقة ماضية وبقيت اثنتان (٩).

١٧-كش: [رجال الكشي] وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن أحمد المالكي قال حدثني عبد الله بن طائوس سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له إن لي ابن أخ قد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال له إن كان من إخوانك فلا شيء عليه وإن كان من هؤلاء فانزعها منه فإنما عنى الفراق فقلت له روي عن آبائك عليهم السلام إياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فإنهن ذوات الأزواج فقال هذا من إخوانكم لا منهم إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم (١٠).

١٨-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبياته عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أربعة لا عذر لهم رجل عليه دين محارف في بلاده لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتبس ما يقضي (١١) دينه ورجل أصاب على بطن امرأته رجلا لا عذر له حتى يطلق لثلا يشركه في الولد غيره الخير (١٢).

١٩-وبهذا الإسناد قال: سئل علي عليه السلام عن رجل حلف فقال امرأته طالق ثلاثا إن لم يطأها في شهر رمضان نهارا فقال يسافر ثم يجامعها نهارا (١٣).

٢٠-المجازات النبوية: للسيد الرضي قال عليه السلام وقد سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل أن يدخل بها هل تحل لزوجها الأول فقال لا حتى يكون الآخر قد ذاق من عسلها وذائق من عسلته.

بيان: قال رضي الله عنه هذه استعارة كأنه عليه السلام كنى عن حلاوة الجماع بحلاوة العسل وكأنه مخبر المرأة ومخير الرجل كالعسل المستودعة في ظرفها فلا يصح الحكم عليها إلا بعد الذواق منها وجاء باسم العسيلة مصغرا لسر لطيف في هذا المعنى وهو أنه أراد فعل الجماع دفعة واحدة وهو ما تحل للمرأة به للزوج الأول فجعل ذلك بمنزلة الذواق والنائل من العسل من غير استكثار منها ولا معاودة لأكلها فأوقع التصغير على الاسم وهو في الحقيقة للفعل (١٤).

٢١-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أعلم يرحمك الله أن الطلاق على وجوه ولا يقع إلا على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين مريدا للطلاق فلا يجوز للشاهدين أن يشهدا على رجل طلق امرأته إلا على إقرار منه ومنها أنها طاهرة من غير جماع ويكون مريدا للطلاق ولا يقع الطلاق بإيجاب ولا إكراه ولا على سكر.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١١٣ الباب ٢٤ الحديث ٢٨٣.

(٤) في المصدر إضافة «عن حماد».

(٦) في المصدر إضافة «فتزوجها رجل ولم يدخل بها» بين معقوفتين.

(٨) في المصدر «متبعت» بدل «متابعات».

(١٠) رجال الكشي ص ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

(١٢) نوادر الراوندي ص ٢٧.

(١٤) المجازات النبوية ص ٣٨٤ الحديث ٣٠٤.

(١) نوادر ابن عيسى ص ١١٣ الباب ٢٤ الحديث ٢٨٢.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ١١٣ الباب ٢٤ الحديث ٢٨٤.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ١١٤ الباب ٢٤ الحديث ٢٨٥.

(٧) عبارة «وطلاق جديد» في المصدر بين معقوفتين.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ١١٤ الباب ٢٤ الحديث ٢٨٦.

(١١) في المصدر إضافة «به».

(١٣) نوادر الراوندي ص ٣٧.

فمنه طلاق السنة و طلاق العدة و طلاق الغلام و طلاق المعتوه و طلاق الغائب و طلاق الحامل و التي لم يدخل بها و التي يست من المحيض و الأخرس.

و منه التخيير و المبرأة و النشوز و الشقاق و الخلع و الإيلاء و كل ذلك لا يجوز إلا أن يتبع طلاق.

و أما طلاق السنة إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته يترتب بها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها تطليقة واحدة^(١) قبل عدتها بشاهدين عدلين في مجلس واحد فإن أشهد على الطلاق رجلا واحدا ثم أشهد بعد ذلك برجل آخر لم يجز ذلك الطلاق إلا أن يشهدا جميعا في مجلس واحد بلفظ واحد فإذا طلقها على هذا تركها حتى تستوفي قروءها و هي ثلاثة أظهار أو ثلاثة أشهر إن كانت ممن لا تحيض و مثلها تحيض فإذا رأت أول قطرة من دم الثالث فقد بانت منه و لا تزوج حتى تطهر فإذا طهرت حلت للأزواج و هو خاطب من الخطاب و الأمر إليها إن شاءت زوجت نفسها منه و إن شاءت لم تزوجه فإن تزوجها ثانية بمهر جديد فإن أراد طلاقا ثانية من قبل أن يدخل بها طلقها بشاهدين عدلين و لا عدة عليها منه و كل من طلق امرأته من قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها منه فإن كان سمي لها صداق فلها نصف الصداق فإن لم يكن سمي لها صداق فلا صداق لها و لكن يمتعها بشيء قبل أو^(٢) كثر على قدر يسارته^(٣) و الموسع يمتع بخادم أو دابة و الوسط بثوب و الفقير بدرهم أو خاتم كما قال الله تبارك و تعالى «وَأَوْ مَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ»^(٤) فإذا أراد المطلق للسنة أن يطلقها ثانية بعد ما دخل بها طلقها مثل تطليقة الأولى على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين و تربص بها حتى تستوفي قروءها فإن زوجته نفسها بمهر جديد و إن أراد أن يطلقها الثالثة فطلقها و قد بانت منه ساعة طلقها و لا تحل للأزواج حتى تستوفي قروءها و لا يحل لها حتى تنكح زَوْجًا غَيْرَهُ و روي أنه لا تحل له أبدا إذا طلقها طلاق السنة على ما وصفناه و سمي طلاق السنة الهدم لأنه متى ما استوفت قروءها و تزوجت الثانية هدم طلاق الأول و روي أن طلاق الهدم لا يكون إلا بزواج ثان.

و أما طلاق العدة فهو أن يطلق الرجل امرأته على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين ثم يراجعها من يومه أو من غد أو متى ما يريد من قبل أن تستوفي قروءها و هو أملك بها و أدنى المراجعة أن يقبلها أو ينكر الطلاق فيكون إنكاره للطلاق مراجعة فإذا أراد أن يطلقها ثانية لم يجز ذلك إلا بعد الدخول بها فإن دخل بها و أراد طلاقا تربص بها حتى تحيض و تطهر ثم طلقها في قبل عدتها بشاهدين.

عدلين فإن أراد مراجعتها راجعها و يجوز المراجعة بغير شهود كما يجوز التزويج و إنما تكره المراجعة بغير شهود من جهة الحدود و الموارث و السلطان فإن طلقها الثالثة فقد بانت منه^(٥) ساعة طلقها الثالثة فقد بانت منه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فإذا انتقضت عدتها منه فتزوجها رجل آخر و طلقها أو مات عنها و أراد الأول أن يتزوجها فعل و إن طلقها ثلاثا واحدة بعد واحدة على ما وصفناه لك فقد بانت منه و لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فإن تزوجها غيره و طلقها أو مات عنها و أراد الأول أن يتزوجها فعل^(٦) فإن طلقها ثلاث تطليقات على ما وصفته واحدة بعد واحدة فقد بانت منه و لا تحل له بعد تسع تطليقات أبدا^(٧).

و شرح آخر في طلاق السنة و العدة طلاق السنة إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تحيض و تطهر ثم يشهد شاهدين عدلين على طلاقها ثم هو بالخيار في المراجعة من ذلك الوقت إلى أن تحيض بما قد جعله الله له في الهملة و هو ثلاثة أقرو و القرء البياض بين الحيضتين و هو اجتماع الدم في الرحم فإذا بلغ تمام حد القرء دفقته^(٨) فكان الدفق الأول الحيض فإن تركها و لم يراجعها حتى تخرج الثلاثة الأقراء فقد بانت منه في أول القطرة من دم الحيض الثالثة و هو أحق برجعته إلى أن تطهر فإن طهرت فهو خاطب من الخطاب إن شاءت زوجته نفسها تزويجا جديدا و إلا فلا فإن تزوجها بعد الخروج من العدة تزويجا جديدا فهي عنده على اثنين^(٩).

(١) في المصدر «أم» بدل «أو».

(٢) سورة البقرة: آية: ٢٣٦.

(٣) عبارة «إن طلقها - إلى - فعل» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «دفقته» بدل «دفقته».

(٥) في المصدر إضافة «في».

(٦) في المصدر «يساره» بدل «يسارته».

(٧) جملة «فقد بانت منه» ليست في المصدر.

(٨) فقه الرضا ص ٢٤١ - ٢٤٣.

(٩) فقه الرضا ص ٢٤٥.

٢٢- وقد أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: القبيح لا يطلق إلا طلاق السنة قال وإذا أراد الرجل أن يطلقها طلاق العدة تركها حتى تحيض ثم تطهر ثم يشهد شاهدين عدلين على طلاقها ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر بها الحيض و الطهر ثم يطلقها بشاهدين التطليقة الثانية ثم يواقعها متى ما شاء من أول الطهر إلى آخره فإذا راجعها فحاضت ثم طهرت و طلقها الثالثة بشاهدين فقد بانت منه و لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و عليها استقبال العدة منه وقت التطليقة الثالثة.

و على المتوفى عنها زوجها عدة أربعة أشهر و عشرة أيام و على الأمة المطلقة عدة خمسة و أربعين يوماً و على المتعة مثل ذلك من العدة و على الأمة المتوفى عنها زوجها عدة شهرين و خمسة أيام و على المتعة مثل ذلك و إن نكحت زوجاً غيره ثم طلقها أو مات عنها فراجعها الأول ثم طلقها طلاق العدة ثم نكحت زوجاً غيره ثم راجعها الأول و طلقها طلاق العدة الثالثة لم تحل له أبداً.

و خمسة يطلقن على كل حال متى طلقن: الحبلى الذي قد استبان حملها و التي لم تدرك مدرك النساء و التي قد يست من الحيض و التي لم يدخل بها زوجها و الغائب إذا غاب أشهراً فليطلقهن أزواجهن متى شاءوا بشهادة شاهدين.

و ثلاث لا عدة عليهن: التي لم يدخل بها زوجها و التي لم تبلغ مبلغ النساء و التي قد يست من الحيض و بالله التوفيق^(١).

٢٣- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن عمر بن رباح زعم أنك قلت لا طلاق إلا ببينة قال فقال ما أنا قلته بل الله تبارك و تعالى يقول إنا و الله لو كنا نعتيك بالجوهر لكنا أشد منك إن الله يقول ﴿لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَ الْأَخْيَارُ﴾^(٢).

٢٤- سر: [السرائر] من كتاب المسائل عن داود الصرمي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن عبد كانت تحته زوجة^(٣) ثم إن العبد أبق فطلق امرأته من أجل إباحه قال نعم إن أرادت ذلك^(٤).

٢٥- سر: [السرائر] ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في رجلين شهدا على رجل غائب عن امرأته أنه طلقها فاعتدت المرأة و تزوجت ثم إن الزوج الغائب قدم فزعم أنه لم يطلقها و أكذب نفسه أحد الشاهدين فقال لا سبيل للأمر عليها و يؤخذ الصداق من الذي شهد و رجع فريد على الأخير و الأول أملك بها و تعدت من الأخير و لا يقربها الأول حتى تنقضي عدتها^(٥).

٢٦- فس: [تفسير القمي] أبي عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن طلاق السنة فقال هو أن يطلق الرجل المرأة على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين ثم يتركها حتى تعدت ثلاثة قروء فإذا مضت ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة و حلت للأزواج و كان زوجها خاطباً من الخطاب إن شاءت تزوجت و إن شاءت لم تفعل و إن تزوجها بمهر جديد كانت عنده بنتين باقيتين و مضت واحدة فإن هو طلقها واحدة على طهر بشهود ثم راجعها و واقعها ثم انتظر بها حتى إذا حاضت و طهرت طلقها أخرى بشهادة شاهدين ثم تركها حتى تمضي أقرأها الثلاثة فإذا مضت أقرأها الثلاثة من قبل أن يراجعها فقد بانت منه بنتين و قد ملكت أمرها و حلت للأزواج و كان زوجها خاطباً من الخطاب إن شاءت تزوجته و إن شاءت لم تفعل فإن هو تزوجها تزويجاً جديداً بمهر جديد كانت عنده باقية بواحدة و قد مضت ثنتان فإن أراد أن يطلقها طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره تركها حتى إذا حاضت و طهرت أشهد على طلاقها تطليقة واحدة قللاً تجل له... حتى تنكح زوجاً غيره. و أما طلاق الرجعة فإنه يدعها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر بها الطهر فإذا حاضت و طهرت أشهد على تطليقة أخرى ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر الطهر فإن حاضت و طهرت أشهد شاهدين على التطليقة الثالثة كل تطليقة على طهر بمراجعة و لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و عليها أن تعد

(١) فقه الرضا ص ٢٤٦. (٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٠ والآية من سورة المائدة: ٦٣.

(٤) السرائر ج ٣ ص ٥٨٢.

(٣) في المصدر إضافة «حرة».

(٥) السرائر ج ٣ ص ٥٩٢.



ثلاثة قروء من يوم طلقها التطليقة الثالثة لدنس النكاح و هما يتوارثان ما دامت في العدة فإن طلقها واحدة على طهر بشهود ثم انتظر بها حتى تحيض و تطهر ثم طلقها قبل أن يراجعها لم يكن طلاقه لها^(١) الثانية^(٢) لأنه طلق طالقاً لأنه إذا كانت المرأة مطلقة من زوجها كانت خارجة من ملكه حتى يراجعها فإذا راجعها صارت في ملكه ما لم تطلق التطليقة الثالثة فإذا طلقها التطليقة الثالثة فقد خرج ملك الرجعة من يده و إن طلقها على طهر بشهود ثم راجعها و انتظر بها الطهر من غير موافقة فحاضت و طهرت و هي عنده ثم طلقها قبل أن يدنسها بموافقة بعد الرجعة لم يكن طلاقه لها طلاقاً لأنه طلقها التطليقة الثانية في طهر الأولي و لا ينقض الطهر إلا بموافقة بعد الرجعة و كذلك لا يكون التطليقة الثالثة إلا بمراجعة و موافقة بعد الرجعة إما حيض و طهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود حتى يكون لكل تطليقة طهر ثم تدنيس موافقة بشهود^(٣).

٢٧- ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلق عبد الله بن عمر امرأته ثلاثاً فجعها رسول الله ﷺ واحدة و رده إلى الكتاب و السنة^(٤).

٢٨- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الطلاق ما حده و كيف ينبغي للرجل أن يطلق قال السنة أن يطلق عند الطهر واحدة ثم يدعها حتى تمضي عدتها فإن بدا له أن يراجعها قبل أن تبين أشهد على رجعتها و هي امرأته و إن تركها حتى تبين فهو خاطب من الخطاب إن شاءت فعلت و إن شاءت لم تفعل^(٥).

٢٩- قال: و سألته عن الرجل يطلق تطليقة أو تطليقتين ثم يتركها حتى تنقضي عدتها ما حالها قال إذا تركها على أنه لا يريد بها بنت منه فلم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و إن تركها على أنه يريد مراجعتها و مضى لذلك سنة فهو أحق برجعتها^(٦).

٣٠- قال: و سألته عن المطلقة لها نفقة على زوجها حتى تنقضي عدتها قال نعم^(٧).

٣١- قال: و سألته عن رجل قال لامرأته إني أحببت أن تبيني فلم تقل شيئاً حتى افترقا ما عليه قال ليس عليه شيء و هي امرأته^(٨).

٣٢- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال كتب معي عطية المدائني إلى أبي الحسن الأول عليه السلام يسأله قال قلت امرأتني طالق على السنة إن أعدت الصلاة فأعدت الصلاة ثم قلت امرأتني طالق على الكتاب و السنة إن أعدت الصلاة فأعدت ثم قلت امرأتني طالق آل محمد على السنة إن أعدت صلاتي فأعدت قال فلما رأيت استخفافني بذلك قلت امرأتني علي كظهر أمي إن أعدت الصلاة فأعدت و قد اعتزلت أهلي منذ سنين قال فقال أبو الحسن عليه السلام الأهل أهله و لا شيء عليه إنما هذا و أشباهه من خطوات الشيطان^(٩).

٣٣- ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل فسأله فقال إني طلق امرأتني ثلاثاً في مجلس فقال ليس بشيء ثم قال أ ما تقرأ كتاب الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ ثم قال ﴿لَا تُدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ ثم قال كلما خالف كتاب الله و السنة فهو يرد إلى كتاب الله و السنة^(١٠).

٣٤- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعد ما غشيها بشاهدين عدلين قال ليس هذا طلاقاً فقلت له فكيف طلاق السنة فقال تطلقها^(١١) إذا طهرت من حيضها قبل أن تغشاها بشاهدين عدلين فإن خالف ذلك رد إلى كتاب الله عز و جل قلت فإنه طلق على طهر من جماع بشهادة رجل وامرأتين قال لا تجوز شهادة النساء في الطلاق قلت فإنه أشهد رجلين ناصيين على الطلاق يكون ذلك طلاقاً قال كل من ولد على الفطرة جازت شهادته بعد أن يعرف منه صلاح في نفسه^(١٢).

(١) كلمة «لها» ليست في المصدر.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٧٤ - ٧٥.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٥٣ الحديث ٩٨٨.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٥٤ الحديث ١٠٠٢.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٥٥ الحديث ١٠٠٨.

(٦) قرب الإسناد ص ٣٠٤ الحديث ١١٩٢.

(٧) قرب الإسناد ص ١٦١ الحديث ١٩٥ والآية من سورة الطلاق: ١.

(٨) في المصدر «يطلقها» بدل «تطلقها».

(٩) قرب الإسناد ص ٣٦٥ الحديث ١٣٠٩.

(١٠) في المصدر «يطلقها» بدل «تطلقها».

٣٥- قال: و سألته عن رجل طلق امرأته على طهر بشاهدين ثم راجعها و لم يجامعها بعد الرجعة حتى طهرت من حيضها ثم طلقها على طهر بشاهدين هل تقع عليها التطليقة الثانية و قد راجعها و لم يجامعها قال نعم^(١).

٣٦- فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر^(٢) في قوله «فَطَلَّقُوهُنَّ لِمَدَّتِهِنَّ» و العدة الطهر من الحيض «وَأَخْضُوا الْعِدَّةَ» و ذلك أن تدعها حتى تحيض فإذا حاضت ثم طهرت و اغتسلت طلقها تطليقة من غير أن يجامعها و يشهد على طلاقها إذا طلقها ثم إن شاء راجعها و يشهد على رجعتها إذا راجعها فإذا أراد طلاقها الثانية فإذا حاضت و طهرت و اغتسلت طلقها الثانية و أشهد على طلاقها من غير أن يجامعها ثم إن شاء راجعها و أشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر فإذا اغتسلت طلقها الثالثة و هو فيما بين ذلك قبل أن يطلق الثالثة أمك بها إن شاء راجعها غير أنه إن راجعها ثم بدا له أن يطلقها اعتد بما طلق قبل ذلك و هكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق إلا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت و كلما راجع فليشهد فإن طلقها ثم راجعها حبسها ما بدا له ثم إن طلقها الثانية ثم راجعها حبسها بواحدة ما بدا له ثم إن طلقها تلك الواحدة الباقية بعد ما كان راجعها اعتدت ثلاثة قروء و هي ثلاث حيض و إن لم تحض فثلاثة أشهر و إن كان بها حمل فإذا وضعت انتقض أجلها و هو قوله «وَاللَّائِي يَنْشُرْنَ مِنَ الْمَجْضِيِّ مَنْ نَسَأَ نِكَاحَهُنَّ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ فَعِدَّتُهُنَّ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ أُولَئِكَ الْأَخْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»^(٣).

٣٧- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر و عن أبي عبد الله^(٤) قال المملوك لا يجوز طلاقه و لا نكاحه إلا بإذن سيده قلت فإن كان السيد زوجة بيد من الطلاق قال بيد السيد «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» فشيء الطلاق^(٥).

٣٨- شي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه^(٦) قال كان علي بن أبي طالب^(٧) يقول ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ و يقول للبعد لا طلاق و لا نكاح ذلك إلى سيده و الناس يروون خلاف ذلك إذا أذن السيد لبعده لا يرون له أن يفرق بينهما^(٨).

٣٩- ل: [الخصال] أبي عن سعد بن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله^(٩) قال خمس يطلقن على كل حال الحامل و التي قد يشئت من الحيض و التي لم يدخل بها و الغائب عنها زوجها و التي لم تبلغ الحيض^(١٠).

٤٠- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله^(١١) قال سألته عن الذي يطلق^(١٢) ثم يراجع^(١٣) ثم يطلق^(١٤) ثم يراجع ثم يطلق^(١٥) قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و التي يطلقها الرجل ثلاثاً فيزوجها رجل آخر فيطلقها على السنة ثم ترجع إلى زوجها الأول فيطلقها ثلاث مرات على السنة و تنكح زوجاً غيره فيطلقها ثم ترجع إلى زوجها الأول فيطلقها ثلاث مرات على السنة ثم تنكح فتلك التي لا تحل له أبداً و الملائنة لا تحل له أبداً^(١٦).

٤١- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق^(١٧) قال و الطلاق للسنة على ما ذكره الله عز و جل في كتابه و سنة نبيه^(١٨) و لا يجوز طلاق لغير السنة و كل طلاق مخالف للكتاب^(١٩) فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح^(٢٠).

٤٢- ن: [عيون أخبار الرضا^(٢١)] فيما كتب الرضا^(٢٢) للمأمون مثله و زاد فيه و إذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره^(٢٣).

(١) قرب الإسناد ٣٦٦ الحديث ١٣١٠.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٦٥ والآية من سورة النحل: ٧٥.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٦٦.

(٤) في المصدر «التي تطلق» بدل «الذي يطلق».

(٥) في المصدر «تطلق» بدل «يطلق».

(٦) الخصال ج ٢ ص ٢١١ باب التسعة الحديث ١٨.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٦٠٧ أبواب المائة فما فوق الحديث ٩.

(٨) الخصال ج ١ ص ٣٠٣ باب الخمسة الحديث ٨١.

(٩) في المصدر «ترجع» بدل «يراجع».

(١٠) جملة «ثم يراجع ثم يطلق» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر «بخالف الكتاب» بدل «مخالف للكتاب».

(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

٤٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد فإنهن ذوات أزواج^(١).

٤٤- علي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل معا عن منصور بن يونس وعلي بن إسماعيل معا عن ابن حازم عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال لا طلاق قبل نكاح^(٢) الغير.

٤٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفضائري عن الصدوق مثله^(٣).

٤٦- ع: [علل الشرائع] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن إسماعيل بن الفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يقع الطلاق إلا على الكتاب والسنة لأنه حد من حدود الله عز وجل يقول ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ ويقول ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ ويقول ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ وإن رسول الله طلاق عبد الله بن عمر لأنه كان خلافا للكتاب والسنة^(٤).

٤٧- ن: [عين أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه علة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان ويكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية أزواجهن فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له أبدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرأة ويكون ناظرا في أموره متيقظا معتبرا ويكون يائسا لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لأن طلاق الأمة على النصف وجعله اثنتين احتياطا لكمال القرائض كذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها زوجها^(٥).

٤٨- ع: [علل الشرائع] الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال إن الله تبارك وتعالى إنما أذن في الطلاق مرتين فقال الله عز وجل ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِنْ سَاكَبْتُمْ إِيَّاهُ فَتَنْكِحُوهُ﴾ أو تشرع بإخسان^(٦) يعني في التطليقة الثالثة ودخوله فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرما عليه فلا تحل له... حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء^(٧).

٤٩- ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد بن محمد بن أحمد بن علي الكوفي ومحمد بن الحسين عن محمد بن حماد الجارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة لا يستجاب لهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تزويجه وعنده ما يعطيها ولم يخل سييلها ورجل أبى مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ورجل مر بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ورجل جلس في بيته وقال اللهم ارزقني ولم يطلب^(٨).

٥٠- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام لا طلاق لمن لا ينكح ولا عتاق لمن لا يملك وقال علي عليه السلام ولو وضع يده على رأسها^(٩).

٥١- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا يجوز طلاق الغلام حتى يحتلم^(١٠).

٥٢- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا طلاق إلا من بعد نكاح ولا عتق إلا من بعد ملك^(١١).

٥٣- ب: [قرب الإسناد] حماد بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام تطلق الحرة ثلاثا وتعتد ثلاثا^(١٢).

(١) عين الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

(٢) أمالي الطوسي ص ٤٢٣ المجلس ١٥ الحديث ٩٤٦.

(٣) علل الشرائع ص ٥٠٦ الباب ٢٧٥ الحديث ١ والآية من سورة الطلاق ١.

(٤) علل الشرائع ص ٥٠٧ الباب ٢٧٦ الحديث ١ وعين الأخبار ج ٢ ص ٩٥.

(٥) سورة البقرة: آية: ٢٢٩.

(٦) علل الشرائع ص ٥٠٧ الباب ٢٧٦ الحديث ٢ وفيه «لا تضار النساء» بدل «ولا يضاروا النساء».

(٧) الخصال ج ١ ص ٢٩٩ باب الخمسة الحديث ٧١.

(٨) قرب الإسناد ص ١٠٤ الحديث ٣٥٢.

(٩) قرب الإسناد ص ١٠٤ الحديث ٣٥٣.

(١٠) قرب الإسناد ص ١٦ الحديث ٥٠.

٥٤-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا] ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد الأشعري عن أبيه قال سألت الرضا عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي إن طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم و طلاقهم يحل لكم لأنكم لا ترون الثلاث شيئا و هم يوجبونها^(١).

٥٥-مع: [معاني الأخبار] ن: [عيون أخبار الرضا] أبي عن الحسن بن أحمد المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا إن لي ابن أخ زوجته ابنتي و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق قال إن كان من إخوانك فلا شيء و إن كان من هؤلاء فأبنيها منه فإنه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك أليس روي عن أبي عبد الله أنه قال إياكم و المطلقات ثلاثا في مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج فقال ذلك من كان من إخوانكم لا من هؤلاء إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم^(٢).

٥٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن علي عن أبيه عن صالح بن سعيد و غيره من أصحاب يونس عن يونس عن رجال شتى عن أبي عبد الله قال قلت ما العلة التي إذا طلق الرجل امرأته و هو مريض في حال الإضرار ورثته و لم يرثها و ما حد الإضرار قال هو الإضرار و معنى الإضرار منعه إياها ميراثها منه فالزم الميراث عقوبة^(٣).

٥٧-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة بن عبد الله عن أبيه عن جده قال أتى عمر بن الخطاب رجلا ن يسألان عن طلاق الأمة فالتفت إلى خلفه فنظر إلى علي بن أبي طالب فقال يا أصلع ما ترى في طلاق الأمة فقال بإصبعيه هكذا و أشار بالسبابة و التي تليها فالتفت إليهما عمر و قال نثنان فقالا سبحان الله جنتك و أنت أمير المؤمنين فسألتك فجئت إلى رجل سألته و الله ما كلمك فقال عمر تدریان من هذا قالا لا قال هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله يقول لو أن السماوات السبع و الأرضين السبع وضعتا في كفة و وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي^(٤).

٥٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن صالح بن أحمد و محمد بن القاسم بن زكريا معا عن محمد بن تسنيم مثله^(٥).

٥٩-سن: [المحاسن] أبي عن فضالة عن سيف عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله رجل حلف للسلطان بالطلاق و العتاق فقال إذا خشي سيفه و سطوته فليس عليه شيء يا أبا بكر إن الله يعفو و الناس لا يعفون^(٦).

٦٠-سن: [المحاسن] أبي عن صفوان عن أبي الحسن و البرزني معا عن أبي الحسن قال سألته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق و العتاق و صدقة ما يملك أ يلزمه ذلك فقال لا فقال رسول الله وضع عن أمتي ما أكرهوا عليه و لم يطبقوا و ما أخطأوا^(٧).

٦١-سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن معاذ بياح الأكسية قال قلت لأبي عبد الله إنا نستحلح بالطلاق و العتاق فما ترى أحلف لهم قال أحلف لهم بما أرادوا إذا خفت^(٨).

٦٢-يج: [الخرائج و الجرائع] روي عن هارون بن خارجة قال كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل أصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله و كان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس قال فذهبت إلى الحيرة و لم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله و أنا أنظر كيف ألتبس لقاءه فإذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم فأعطيته درهما و قلت له أعطني جبتك هذه فأخذتها و لبستها و ناديت من يشتري خيارا و دوت منه فإذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٥ وعلل الشرائع ص ٥١١ الباب ٢٨٤ الحديث ١.

(٢) معاني الأخبار ص ٦٦٣ وعيون الأخبار ص ٣١٠.

(٣) علل الشرائع ص ٥١٠، الباب ٢٨٣ الحديث ١.

(٤) أمالي الطوسي ص ٢٣٨ المجلس ٩ الحديث ٤٢٢.

(٥) أمالي الطوسي ص ٥٧٥ المجلس ٢٣ الحديث ١١٨٨.

(٦) المحاسن ج ٢ ص ٦٩ الحديث ١١٩٤.

(٧) المحاسن ج ٢ ص ٧٠ الحديث ١١٩٦.

(٨) المحاسن ج ٢ ص ٧٠ الحديث ١١٩٦.



الخيار إلي فقال ﷺ لي لما دنوت منه ما أجد ما احتلت أي شيء حاجتك قلت إني ابتليت فطلقت أهلي في دفعة ثلاثا فسألت أصحابنا فقالوا ليس بشيء وإن المرأة قالت لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله ﷺ فقال ارجع إلى أهلِكَ فليس عليك شيء^(١).

٦٣-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في الرجل إذا تزوج المرأة قال أقرت بالميشاق الذي أخذ الله إمساكاً بمغزوفٍ أو تشريحٍ بإحسان^(٢).

٦٤-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجها غَيْرُهُ التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق فلا تحل له... حتى تنكح زوجها غَيْرُهُ إن الله عز وجل يقول «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَغْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ»^(٣) والتسريح هو التغطية الثالثة^(٤) قال أبو عبد الله ﷺ في قوله «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» هاهنا التغطية الثالثة فَإِنْ طَلَّقَهَا الْآخِرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَزَاجَعَا بِتَزْوِيجٍ جَدِيدٍ^(٥).

٦٥-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال إن الله يقول «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَغْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» والتسريح^(٦) بالإحسان هي التغطية الثالثة^(٧).

٦٦-شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران قال سألت عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجها غَيْرُهُ قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق ثم تراجع فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجها غَيْرُهُ وتذوق عسيلته و يذوق عسيلتها وهو قول الله «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَغْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» أن تسرح بالتغطية الثالثة^(٨).

٦٧-شي: [تفسير العياشي] عن أبي القاسم الفارسي قال قلت للرضا ﷺ جعلت فداك إن الله يقول في كتابه «فَإِمْسَاكٌ بِمَغْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» ما يعني بذلك قال أما الإمساك بالمعروف فكف الأذى وإجاء النفقة وأما التسريح بإحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب^(٩).

٦٨-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن فضالة عن العبد الصالح قال سألت عن رجل طلق امرأته عند قرنها تغطية ثم راجعها ثم طلقها عند قرنها الثالثة فبانت منه أله أن يراجعها قال نعم قلت قبل أن تتزوج زوجاً غيره قال نعم قلت له فرجل طلق امرأته تغطية ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غَيْرَهُ^(١٠).

٦٩-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر ﷺ عن الطلاق التي لا تحل له حتى تنكح زوجها غَيْرُهُ قال لي أخبرك بما صنعت أنا بامرأة كانت عندي فأردت أن أطلقها فتركها حتى إذا طمئت ثم طهرت طلقها من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها ومستمتها وتركها حتى طمئت وطهرت ثم طلقها بشهود من غير جماع^(١١) بشاهدين ثم تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها ومستمتها ثم تركتها حتى طمئت وطهرت ثم طلقها بشهود من غير جماع وإنما فعلت ذلك بها لأنه لم يكن لي بها حاجة^(١٢).

٧٠-شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن زياد قال سألت عن رجل طلق امرأته فتزوجت بالمتعة لا تحل لزوجها الأول قال لا لا تحل له حتى تدخل في مثل الذي خرجت من عنده وذلك قوله «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَزَاجَعَا إِنْ طَلَّأْنِ يَتِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» والمتعة ليس فيها طلاق^(١٣).

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٥.

(١) الخرائج والجرائج ج ٢ ص ٦٤٢ الحديث ٤٩.

(٤) جملة «والتسريح هو التغطية الثالثة» ليست في المصدر.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٢٩.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٦.

(٦) في المصدر «قال: التسريح» بدل: «والتسريح». جاء هذا فيه بين معقوفتين.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٦.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٧.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٧.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٨.

(١١) في المصدر «بغير جماع» بدل «بشهود من غير جماع».

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٨ والآية من سورة البقرة: ٢٣٠.

٧١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قال هو الذي يطلق ثم يراجع والرجعة هو الجماع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فلا تحل له... حتى تنكح زوجاً غيره وقال الرجعة الجماع وإلا فهي واحدة^(١).

٧٢- شي: [تفسير العياشي] عن عمر بن حنظلة عنه عليه السلام قال إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق ثم راجعها ثم قال أنت طالق ثم راجعها ثم قال أنت طالق لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فإن طلقها ولم يشهد فهو يتزوجها إذا شاء^(٢).

٧٣- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجها ثم طلقها من غير أن يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثاً قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره^(٣).

٧٤- شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله حتى تنكح زوجاً غيره وهو أحد الأزواج^(٤).

٧٥- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها في غير جماع فإنه إذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها و شاء أن يخطب مع الخطاب فعل فإن راجعها قبل أن يخلو الأجل أو لعدة فهي عنده على تطليقة فإن طلقها الثانية فشاء أيضاً أن يخطب مع الخطاب إن كان تركها حتى يخلو أجلها وإن شاء راجعها قبل أن ينقض أجلها فإن فعل فهي عنده على تطليقتين فإن طلقها ثلاثاً فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وهي تراث وتورث ما كانت في الدم في التطليقتين الأولتين^(٥).

٧٦- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و حمران ابني أعين و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالوا سألناهما عن قوله «وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا»^(٦) فقالا هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها حتى إذا كان آخر عدتها راجعها ثم يطلقها أخرى فيتركها مثل ذلك ربية ذلك^(٧).

٧٧- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا» قال الرجل يطلق حتى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم يطلقها ثم راجعها يفعل ذلك ثلاث مرات فهي الله عنه^(٨).

٧٨- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن أبيه قال حلف رجل بخراسان بالطلاق أن معاوية ليس من أصحاب رسول الله ﷺ أيام كان الرضا عليه السلام بها فأفتى الفقهاء بطلاقها فقتل الرضا عليه السلام فأفتى أنها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة و أنفذوها إليه و قالوا له من أين قلت يا ابن رسول الله ﷺ إنها لم تطلق فوقع عليه السلام في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال للسلمة^(٩) الفتح و قد كثروا عليه أنتم خير و أصحابي خير و لا هجرة بعد الفتح فأبطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحاباً له فرجعوا إلى قوله^(١٠).

٧٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن مسلم قال سألت أحدهما عليه السلام عن رجل قال له امرأته أسألك بوجه الله إلا ما طلقني قال يوجعها ضرباً أو يعقو عنها^(١١).

٨٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن زيد الخياط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن امرأتي خرجت بغير إذني فقلت لها إن خرجت بغير إذني فأنت طالق فخرجت فلما أن ذكرت دخلت فقال أبو عبد الله عليه السلام خرجت سبعين ذراعاً قال لا قال و ما أشد من هذا يجيء مثل هذا من المشركين فيقول لامرأته القول فتنتزع فتزوج زوجها آخر و هي امرأته^(١٢).

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٨.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٩.

(٦) سورة البقرة، آية: ٢٣١.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٩.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٧.

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٨.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٩.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٩.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٩.

(٩) في المصدر إضافة «يوم» ما بين معقوفتين.

(١١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤٠ الباب ٣٠ الحديث ٥٨.

(١٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤١ الباب ٣٠ الحديث ٦٢.



٨١- كتاب سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في سياق ذكر بدع عمر وأعجب من ذلك أن أبا كنف العدي أتاه فقال إني طلقت امرأتي و أنا غائب فوصل إليها الطلاق ثم راجعتها و هي في عدتها و كتبت إليها فلم يصل الكتاب إليها حتى تزوجت فكتب له إن كان هذا الذي تزوجها دخل بها فهي امرأته و إن كان لم يدخل بها فهي امرأتك و كتب له ذلك و أنا شاهد و لم يشاورني و لم يسألني يرى استغناؤه بعلمه عني ^(١) الحديث.

٨٢- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبياته عليه السلام قال تزوج رجل امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها فجعل فواقها و ظن أن عليها الرجعة فرفع إلى علي عليه السلام فدرأ عنه الحد بالشبهة و قضى عليه بنصف الصداق بالتطليقة و الصداق كاملاً بفشيانه إياها ^(٢).

٨٣- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ لا طلاق إلا من بعد نكاح ^(٣).

٨٤- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام من أسر الطلاق و أسر الاستثناء فلا بأس و إن أعلن الطلاق و أسر الاستثناء في نفسه أخذناه بعلانيتها و ألقينا السر ^(٤).

٨٥- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام في رجل قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة هي واحدة و ليس في الطلاق كسر ^(٥).

٨٦- قال: و سئل عليه السلام عن رجل له امرأتان أحدهما تسمى جميلة و الأخرى تسمى حمادة فمرت جميلة في ثياب حمادة فظن أنها حمادة فقال اذهبي فأنت طالق فقال علي عليه السلام طلقت حمادة بالاسم و طلقت جميلة بالإشارة و كذلك رواه الشعبي عن علي عليه السلام ^(٦).

٨٧- وبهذا الإسناد قال: قال رجل لعلي عليه السلام رأيت في المنام كأني طلقت امرأتي ثلاثاً فقال عليه السلام إن ذلك من الشيطان لم تحرم عليك امرأتك إنما الطلاق في اليقظة و ليس الطلاق في المنام ^(٧).

٨٨- وقال عليه السلام طلاق النائم ليس بشيء حتى يستيقظ و لا يجوز طلاق معتوه و لا مبرسم و لا صاحب هذيان و لا صاحب لوثة و لا مكروه و لا صبي حتى يحتلم ^(٨).

٨٩- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام لكل مطلقة متعة إلا المختلعة ^(٩).

٩٠- وبهذا الإسناد قال: إن امرأة أتت علياً عليه السلام و قالت يا أمير المؤمنين إن زوجي طلقني مراراً كثيرة لا أحصياها و أنت بشهود شهدوا ^(١٠) عليه عنده فعره علي عليه السلام و أبانها منه ^(١١).

٩١- وبهذا الإسناد قال: سئل علي عليه السلام عن رجل قال لامرأته إن لم أصم يوم الأضحى فأنت طالق فقال إن صام فقد أخطأ السنة و خالفها و الله ولي عقوبته و مغفرته و لم تطلق امرأته و ينبغي أن يؤدبه الإمام بشيء من ضرب ^(١٢).

٩٢- الهداية: قال الصادق عليه السلام طلاق السنة هو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربص بها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها من قبل عدتها بشاهدين عدلين فإذا مضت بها ثلاثة قروء و ثلاثة أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب و الأمر إليها إن شاءت تزوجته و إن شاءت فلا ^(١٣).

٩٣- وقال الصادق عليه السلام طلاق العدة هو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربص بها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها من قبل عدتها بشاهدين عدلين ثم راجعها ثم يطلقها ثم راجعها ثم يطلقها فإذا طلقها الثالثة قلنا تجلُّ لهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا لَمْ يَجْزِ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ وَيَدْخُلْ بِهَا ثُمَّ يَطْلُقَهَا أَوْ يَمُوتَ عَنْهَا فَيَحْتَنِظُ يَجُوزُ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ^(١٤) بعد خروجها من عدتها ^(١٥).

(١) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦٨١ الحديث ١٤.

(٢) نوادر الراوندي ص ٥١.

(٣) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(٤) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(٥) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(٦) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(٧) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(٨) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(٩) في المصدر «فأمر علي عليه السلام أمنا فكفونا له حيث لا يراهم فطلقها فشهدوا بدل ما في المتن.

(١٠) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(١١) نوادر الراوندي ص ٥٢.

(١٢) نوادر الراوندي ص ٤٧.

(١٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٢٨.

(١٤) من المصدر.

١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] روي أن الصحابة اختلفوا في امرأة المفقود فذكروا أن عليا حكم بأنها لا تتزوج حتى يجيء نعي موته وقال هي امرأة ابتليت فلنصبر وقال عمر تتربص أربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص أربعة أشهر وعشرا ثم رجع إلى قول علي عليه السلام (١٦٦).

٢- ختص: [الإختصاص] عن أبي عبد الله عليه السلام قال المفقود ينتظر أهله أربع سنين فإن عاد وإلا تزوجت فإن قدم زوجها خيرت فإن اختارت الأول اعتدت من الثاني ورجعت إلى الأول وإن اختارت الثاني فهو زوجها (١٦٧).

٣- ختص: [الإختصاص] يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير قال قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أبا حنيفة إن عمر كان لا يعرف أحكام الدين أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إني غبت فقدمت وقد تزوجت امرأتي فقال إن كان قد دخل بها فهو أحق بها وإن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها وهذا حكم لا يعرف والأمة على خلافه وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنها تتزوج إن شاءت والأمة على خلاف ذلك أنها لا تتزوج أبدا حتى تقوم البينة أنه مات أو كفر أو طلقها (١٦٨).

٤- كتاب سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين عليه السلام عند ذكر بدع عمر قال وقضيته في المفقود أن أجل امرأته أربع سنين ثم تتزوج فإن جاء زوجها خير بين امرأته وبين الصداق فاستحسنه الناس فاتخذوه سنة و قبلوه عنه جهلا و قلة علم بكتاب الله عز وجل و سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم (١٦٩).

الآيات: البقرة: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ (٢٠).

النساء: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِخْذَاهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (٢١).

١- فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخلع لا يكون إلا أن تقول المرأة لأبر لك قسما ولأخرجن بغير إذنك ولأوطنن فراشك غيرك ولا أغتسل لك من جنابة أو تقول لا أطيع لك أمرا فإذا قالت ذلك فقد حل له أن يأخذ منها جميع ما أعطاها وكل ما أقدر عليها مما تعطيه من مالها فإذا تراضيا على ذلك (٢٢) على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة و هو خاطب من الخطاب فإن شاءت زوجته نفسها وإن شاءت لم تفعل فإن تزوجها فهي عنده على اثنتين باقيتين و ينبغي له أن يشترط عليها كما اشترط صاحب المباراة إن رجعت في شيء مما أعطيتني فأنا أملك ببضعك وقال لا خلع و مباراة و لا تخيير إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين و المختلة إذا تزوجت زوجا آخر ثم طلقها تحل للأول أو يتزوج بها و قال لا رجعة للزوج على المختلة و لا على المباراة إلا أن يبدو للمرأة فيرد عليها ما أخذ منها (٢٣).

(١٦) المناقب ج ٢ ص ٣٦٥.

(١٨) الاختصاص ص ١١٠.

(٢٠) سورة البقرة، آية: ٢٢٩.

(٢٢) في المصدر إضافة «طلقها».

(١٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٢٨.

(١٧) الاختصاص ص ١٢.

(١٩) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦٨٢ الحديث ١٤.

(٢١) سورة النساء، آيات: ٢٠ - ٢١.

(٢٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٧٥ - ٧٦.

٢- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول في المختلعة إنها مطلقة واحدة^(١).

٣- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن امرأة بارت زوجها على أن له الذي لها عليه ثم بلغها أن سلطاناً إذا رفع ذلك إليه وكان ذلك بغير علم منه أبي ورد عليها ما أخذ منها قال فليشهد عليها شهوداً على مباراته إياها أنه قد دفع إليها الذي لها ولا شيء لها قبله^(٢).

٤- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] وأما الخلع فلا يكون إلا من قبل المرأة وهو أن تقول لزوجها لا أبر لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولأوطن فراشك ما تكره فإذا قالت هذه المقالة فقد حل لزوجها ما يأخذ منها وإن كان أكثر مما أعطاه من الصادق وقد بانت منه وحلت للأزواج بعد انتضاء عدتها منه فحل له أن يتزوج أختها من ساعته.

و أما المبراة فهو أن تقول لزوجها طلقني ولك ما عليك فيقول لها على أنك إن رجعت في شيء مما وهبته لي فأنأ أملك ببضعك فيطلقها على هذا وله أن يأخذ منها دون الصادق الذي أعطاه وليس له أن يأخذ الكل^(٣).

٥- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المختلعة كيف يكون خلعها فقال لا يحل خلعها حتى تقول والله لا أبر لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولأوطن فراشك ولأدخلن عليك بغير إذنك فإذا هي قالت ذلك حل خلعها وحل له ما أخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله **﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾** وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه وهي أملك بنفسها إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا فإن نكحته فهي عنده على انتنتين^(٤).

٦- أعلام الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال أيا امرأة اختلعت من زوجها لم تنزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت قيل لها أبشري بالنار فإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين ألا وإن الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق ألا وإن الله ورسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه^(٥) ومن أضر بامرأة حتى تغتدي منه لم يرض الله عنه بعقوبة دون النار لأن الله يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم^(٦).

التخير

باب ٤

الآيات: الأحزاب: **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهُنَّ فَأَتَايَنَّ أَتْمَعْنَ وَكُنَّ سَرَاحًا فَجِيلاً وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾**^(٧) وقال **﴿تُزْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَن ابْتِغَيْتَ مِنْ غَزَلَتِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾**^(٨).

١- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] وأما المخير فأصل ذلك أن الله أنف لنبيه صلى الله عليه وآله بمقالة قالها بعض نسائه أ ترى محمداً أنه لو طلقنا ألا نجد أكفأ من قريش يتزوجنا فأمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يعتزل نساءه تسعة وعشرين يوماً فاعتزلهن في مشربة أم إبراهيم عليها السلام ثم نزلت هذه الآية **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ﴾** إلى آخر الآية فاختارن الله ورسوله فلم يقع طلاق^(٩).

(١) قرب الإسناد ص ١٥٤ الحديث ٥٦٥.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٧ والآية من سورة البقرة: ٢٢٩.

(٣) أعلام الدين ص ٤١٦.

(٤) سورة الأحزاب: آية: ٥١.

(٥) سورة الأحزاب: آيات: ٢٨ - ٢٩.

(٦) فقه الرضا ص ٢٤٤ والآية من سورة الأحزاب: ٢٨.

الآيات: الأحزاب: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (١).

المجادلة: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوَرُ كُنَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَى اللَّائِي وَلَذَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاشَا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاشَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِاطِعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢).

١- فس: [تفسير القمي] ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوَرُ كُنَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ قال كان سبب نزول هذه السورة أنه أول من ظاهر في الإسلام كان رجلا يقال له أوس بن الصامت من الأنصار وكان شيخا كبيرا فغضب على أهله يوما فقال لها أنت علي كظهر أمي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله أنت علي كظهر أمي حرمت عليه آخر الأبد وقال أوس لأهله يا خولة إنا كنا نكرم هذا في الجاهلية وقد آتانا الله بالإسلام فاذهي إلى رسول الله ﷺ فسله عن ذلك فأتت خولة رسول الله ﷺ فقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن أوس بن الصامت هو زوجي وأبو ولدي وابن عمي فقال لي أنت علي كظهر أمي وكنا نكرم ذلك في الجاهلية وقد آتانا الله الإسلام بك (٣).

٢- حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال إن امرأة من المسلمات أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ إن فلانا زوجي قد نثر له بطني وأعتته على دنياه وأخرته لم ير مني مكروها أشكو منه إليك فقال قيم تشكيني قالت إنه قال أنت علي حرام كظهر أمي وقد أخرجني من منزلي فانظر في أمري فقال لها رسول الله ﷺ ما أنزل الله تبارك وتعالى علي كتابا أفضي فيه بينك وبين زوجك وإني أكره أن أكون من المتكلمين فجعلت تبكي وتشكي ما بها إلى الله عز وجل وإلى رسول الله ﷺ وانصرفت قال فسمع الله تبارك وتعالى مجادلتها لرسول الله ﷺ في زوجها وما شكت إليه وأنزل الله في ذلك قرآنا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوَرُ كُنَا﴾ إلى قوله ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾ قال فبعت رسول الله ﷺ إلى المرأة فأتته فقال لها جيتيني بزوجه فأتته به فقال له قلت لأمراتك هذه أنت علي حرام كظهر أمي فقال قد قلت لها ذلك فقال له رسول الله ﷺ قد أنزل الله تبارك وتعالى فيك وفي أمراتك قرآنا وقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوَرُ كُنَا﴾ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَى اللَّائِي وَلَذَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاشَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِاطِعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ قال فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا قال ﴿ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ قال هذا حد الظهار.



قال حمران قال أبو جعفر عليه السلام ولا يكون ظهار في يمين ولا في إضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلا على ظهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين^(١).

٣-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل يولي من أمته فقال لا كيف يولي وليس لها طلاق قلت يظهر منها فقال كان جعفر عليه السلام يقول يقع على العرة والأمة الظهار^(٢).

٤-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال كتب معي عطية المدائني إلى أبي الحسن الأول عليه السلام يسأله قال قلت امرأتي طالق على السنة إن أعدت الصلاة فأعدت الصلاة ثم قلت امرأتي طالق على الكتاب والسنة إن أعدت الصلاة فأعدت ثم قلت امرأتي طالق على السنة إن أعدت الصلاة فأعدت ثم قلت امرأتي علي كظهر أمي إن أعدت الصلاة فأعدت ثم قلت امرأتي علي كظهر أمي إن أعدت الصلاة فأعدت وقد اعتزلت أهلي منذ سنين قال فقال أبو الحسن الأهل أهله ولا شيء عليه إنما هذا وأشباهه من خطوات الشيطان^(٣).

٥-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن الظهار هل يجوز فيه عتق صبي قال إذا كان مولوداً ولد في الإسلام أجزأه^(٤).

٦-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] [إياك أن تظاهر امرأتك فإن الله غير قوما بالظهار فقال^(٥) «مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَتْهُنَّ وَهِنَّ يَتَقَوَّلْنَ مَثَرًا مِنْ الْقَوْلِ وَزُورًا» فإن تظاهرت فهو علي وجهين فإذا قال الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي وسكت فعليه الكفارة من قبل أن يجامع فإن جامعت من قبل أن تكفر لزمتك كفارة أخرى ومتى ما جامعت قبل أن تكفر لزمتك كفارة أخرى فإن قال هي عليه كظهر أمه إن فعل كذا وكذا أو فعلت كذا وكذا فليس عليه كفارة حتى يفعل ذلك الشيء ويجامع إلى أن يفعل فإن فعل لزمه الكفارة ولا يجامع حتى يكفر يمينه والكفارة تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد فإن لم يجد يتصدق بما يطيق فإن طلقها سقطت عنه الكفارة فإن راجعها لزمته فإن تركها حتى يمضي أجلها وتزوجها رجل آخر ثم طلقها وأراد الأول أن يتزوجها لم يلزمه الكفارة^(٦).

٧-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] وأما الظهار فمعنى الظهار أن يقول الرجل لامرأته أو ما ملكت يمينه هي عليه كظهر أمه أو كظهر أخته أو خالته أو عمته أو ابنته فإذا فعل ذلك وجب عليه للفظ ما قد فسرناه في باب الظهار وإن حلف المملوك أو ظاهر فليس عليه إلا الصوم فقط وهو شهران متتابعان^(٧).

٨-الهداية: الظهار على وجهين أحدهما أن يقول الرجل لامرأته هي عليه كظهر أمه ويسكت فعليه الكفارة قبل أن يجامع فإن جامع قبل أن يكفر لزمته كفارة أخرى فإن قال هي عليه كظهر أمه إن فعل كذا وكذا أو فعلت كذا وكذا فليس عليه شيء حتى يفعل ذلك الشيء ويجامع فتلزمه الكفارة إذا فعل ما حلف عليه والكفارة تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً فمن لم يقدر يتصدق بما يقدر^(٨).

٩-وقد روي أنه يصوم ثلاثة عشر يوماً ولا يقع الظهار إلا على موضع الطلاق ولا يقع الظهار حتى يدخل الرجل بأهله^(٩).

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٥٣ - ٣٥٤ والآية من سورة المجادلة: ١ - ٤.

(٢) قرب الإسناد ص ٣٦٣ الحديث ١٢٩٩.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٥٦ الحديث ١٠١١.

(٤) فقه الرضا ص ٢٣٦.

(٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ٣٣.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠ سطر ما قبل الأخير وفيه: «ثمانية عشر» بدل «ثلاثة عشر».

الآيات: البقرة: ﴿وَالَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

١-فس: [تفسير القمي] أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإيلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها فإن صبرت عليه فلها أن تصبر وإن رفعته إلى الإمام أنظر أربعة أشهر ثم يقول له بعد ذلك إما أن ترجع إلى النكاح وإما أن تطلق فإن أبي حنيفة عليه السلام أبدأ^(٢).

٢- وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امرأته بعد الأربعة الأشهر فقال له إما أن ترجع إلى النكاح وإما أن تطلق وإلا أحرقت عليك الحظيرة^(٣).

٣-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال سأل صفوان الرضائي عليه السلام وأنا حاضر عن الإيلاء فقال إنما يوقف إذا قدمته إلى السلطان فيوقفه السلطان أربعة أشهر ثم يقول له إما أن تطلق وإما أن تسلك^(٤).

٤- قال: و سأته عليه السلام عن الرجل يؤتي من أمته فقال لا كيف يؤتي وليس لها طلاق^(٥).

٥-ضا: [فقه الرضائي] أعلم يرحمك الله أن الإيلاء أن يحلف الرجل أن لا يجامع امرأته فله إلى أن تذهب أربعة أشهر فإن فاء بعد ذلك وهو أن يرجع إلى الجماع فهي امرأته وعليه كفارة اليمين وإن أبي أن يجامع بعد أربعة أشهر قيل له طلق فإن فعل وإلا حبس في حظيرة من قصب ويشد عليه في المأكل والمشرب حتى يطلق.

٦- وقد روي أنه إذا امتنع من الطلاق ضربت عنقه لامتناعه على إمام المسلمين والمعتمود^(٦) إذا أراد الطلاق ألقى على امرأته قناعا يرى أنها قد حرمت عليه فإذا أراد مراجعتها رفع القناع عنها يرى أنها قد حلت له^(٧).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الإيلاء إذا آلى الرجل من امرأته لا يقربها ولا يمسه ولا يجتمع رأسه ورأسها فهو في سعة ما لم يمض الأربعة الأشهر فإذا مضى الأربعة الأشهر فهي في حل ما سكنت عنه فإذا طلبت حقها بعد الأربعة الأشهر وقف^(٨) فإذا أن يقبض فيمسه وإما أن يعزم على الطلاق فيخلى عنها حتى إذا حاضت وتطهرت من محيضها طلقها تطليقة من قبل أن يجامعها بشهادة عدلين ثم هو أحق برجعها ما لم يمض الثلاثة الأقراء^(٩).

٨-شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل آلى من امرأته فلا إيلاء أن يقول الرجل والله لا أجامعك كذا وكذا ويقول والله لأغيطنك ثم يغاطها ولأسوءنك ثم يهجرها فلا يجامعها فإنه يترى بها أربعة أشهر فإن فاء والإيفاء أن يصلح فإن الله غفور رحيم وإن لم يقبض أجبر على الطلاق ولا يقع بينهما طلاق حتى توقف وإن عزم الطلاق فهي تطليقة^(١٠).

٩-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير في رجل آلى من امرأته حتى مضت أربعة أشهر قال يوقف^(١١) فإن عزم الطلاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة وإن أسك فلا بأس^(١٢).

١٠-شي: [تفسير العياشي] عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر قال يوقف فإن عزم الطلاق بانت منه وعليها عدة المطلقة وإلا كفر يمينه وأمسكها^(١٣).

(١) سورة البقرة، آيات: ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٧٤.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٦٢ الحديث ١٢٩٨.

(٤) في المصدر «والأخسر» بدل «المعتمود».

(٥) فقه الرضا ص ٢٤٨، وما بين القوسين من المصدر.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٣.

(٧) في المصدر كلمة «يوقف» بين مفعولين.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٣.

(٩) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٧٣.

(١٠) قرب الإسناد ص ٣٦٢ الحديث ١٢٩٨.

(١١) في المصدر «والأخسر» بدل «المعتمود».

(١٢) في المصدر كلمة «يوقف» بين مفعولين.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٣.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٣.



١١- شي: [تفسير العياشي] عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ذكر لنا أن أجل الإيلاء أربعة أشهر بعد ما يأتيان السلطان فإذا مضت الأربعة أشهر فإن شاء أمسك وإن شاء طلق والإمسك الميسر^(١).

١٢- شي: [تفسير العياشي] سئل أبو عبد الله عليه السلام إذا بانث المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر بيمينه^(٢).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن صفوان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في المولي إذا أبي أن يطلق قال كان علي يجعل له حظيرة قصب ويحمسه فيها ويعينه الطعام والشراب حتى يطلق^(٣).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر ولم يفن فهي مطلقة ثم يوقف فإن فاء فهي عنده على تطليقتين وإن عزم فهي بانثة منه^(٤).

١٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان وفضالة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليه السلام في الذي يظهر في شعبان ولم يجد ما يعتق قال ينتظر حتى يصوم شهر رمضان ثم يصوم شهرين متتابعين وإن ظاهره وهو مسافر انتظر حتى يقدم وإن صام فأصاب مالا فليصم الذي بدأ فيه^(٥).

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عنهما عليه السلام مثله^(٦).

١٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام في المملوك يظهر قال عليه نصف ما على الحر صوم شهر وليس عليه كفارة من صدقة ولا عتق^(٧).

١٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عثمان بن عيسى قال حدثني سماعة بن مهران قال سألت عن رجل قال لامرأته أنت علي مثل ظهر أمي قال^(٨) عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً أو صيام شهرين متتابعين^(٩).

١٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثلاث مرات قال يكفر ثلاث مرات قلت^(١٠) فإن واقع قبل أن يكفر قال يستغفر الله ويسمك حتى يكفر^(١١).

٢٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المظاهر إذا صام شهراً ثم مرض اعتد بصيامه^(١٢).

٢١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] الحسين بن علي بن النعمان عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المظاهر قال عليه تحرير رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً والرقبة يجزي فيه الصبي ممن ولد في الإسلام^(١٣).

٢٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إني ظاهرت من امرأتي فقال أعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أقوى قال فأطعم ستين مسكيناً قال ليس عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أتصدق عنك فأعطاه تمرًا يتصدق به على ستين مسكيناً فقال اذهب وتصدق بهذا فقال والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أحوج إليه مني ومن عيالي فقال صلى الله عليه وآله اذهب فكل أنت وأطعم عيالك^(١٤).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٣.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٤.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٤ الباب ١١ الحديث ١٣١.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٤ الباب ١١ ذيل الحديث ١٣١.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٥ الباب ١١ الحديث ١٣٢.

(٦) في المصدر «عليه» بين مقروفتين.

(٧) كلمة «قلت» في المصدر بين مقروفتين.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٦٥ الباب ١١ الحديث ١٣٥.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٦ الباب ١١ الحديث ١٣٦.

(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٦ الباب ١١ الحديث ١٣٧.

(١١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٦ الباب ١١ الحديث ١٣٧.

(١٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٦ الباب ١١ الحديث ١٣٧.

(١٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٦ الباب ١١ الحديث ١٣٧.

(١٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٦ الباب ١١ الحديث ١٣٧.

٢٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن العجاج قال المظاهر إذا قال لا امرأته أنت علي كظهر أمي ولا يقول إن فعلت كذا وكذا فعليه كفارة قبل أن يواقع وإن قال أنت علي كظهر أمي إن قربتك كفر بعد ما يقربها^(١).

٢٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن أبي بصير عن معمر بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأنته عن الرجل يظهر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة قال كل العتق يجوز فيه المولود إلا في كفارة القتل فإنه لا يجوز إلا ما قد بلغ وأدرك قلت قول الله ﴿تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(٢) قال عنى بذلك مقرة^(٣).

اللعان

باب ٧

الآيات: النور: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾^(٤).

١-فس: [تفسير القمي] ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ إلى قوله ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ فإنها نزلت في اللعان وكان سبب ذلك أنه لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك جاء إليه عويم بن ساعدة العجلاني وكان من الأنصار فقال يا رسول الله إن امرأتي زني بها شريك بن سمحاء وهي منه حامل فأعرض عنه رسول الله ﷺ فأعاد عليه القول فأعرض عنه حتى فعل ذلك أربع مرات فدخل رسول الله ﷺ منزله فنزل عليه آية اللعان فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس العصر وقال لعويم انتني بأهلك فقد أنزل الله فيكما قرآنا فجاء إليها فقال لها رسول الله ﷺ يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله ﷺ لعويم تقدم إلى المنبر والتعنا فقال كيف أصنع فقال تقدم وقل أشهد بالله أنني إذا لمن الصادقين فيما رميته به فتقدم وقالها فقال رسول الله ﷺ أعدها فأعادها ثم قال فأعادها حتى فعل ذلك أربع مرات وقال في الخامسة عليك لعنة الله إن كنت من الكاذبين فيما رميته به فقال في الخامسة أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فيما رماها به ثم قال رسول الله ﷺ إن اللعنة موجبة إن كنت كاذبا ثم قال له تنح فتتحى ثم قال لزوجه تشهدين كما شهد وإلا أقمت عليك حد الله فظفرت في وجوه قومها فقالت لا أسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت إلى المنبر وقالت أشهد بالله إن عويم بن ساعدة من الكاذبين فيما رماني به فقال لها رسول الله ﷺ أعيدوها فأعادتها حتى إعادتها أربع مرات فقال لها رسول الله ﷺ العني نفسك في الخامسة إن كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فيما رماني به فقال رسول الله ﷺ ويلك إنها موجبة ثم قال رسول الله ﷺ لزوجها فلا تحل لك أبدا قال يا رسول الله فمال الذي أعطيتها قال إن كنت كاذبا فهو أبعد لك منه وإن كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله ﷺ إن جاءت بالولد أحמש الساقين أنفس العيتين جعد قطط فهو للأمر السيئ وإن جاءت به أشهل أصهب فهو لأبيه فيقال إنها جاءت به على الأمر السيئ فهذه لا تحل لزوجها وإن جاءت بولد لا يرثها أباه وميراثه لأمه وإن لم يكن له أم فلاخواله وإن قذفه أحد جلد حد القاذف^(٥).

٢-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم قال أربع ليس بينهم لعان ليس بين الحر والملوكة لعان ولا بين الحر والملوك لعان ولا بين المسلم والنصرانية واليهودية لعان^(٦).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٧ الباب ١١ الحديث ١٣٨.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٧ الباب ١١ الحديث ١٣٩.

(٣) سورة النساء، آية: ٩٢.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٩٨.

(٥) سورة النور، آية: ٤ - ١٠.

(٦) قرب الإسناد ص ٨٧ الحديث ٢٨٩.

٣-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن رجل مسلم تحته يهودية أو نصرانية فزفها هل عليه لعان قال لا^(١).

قال وسألت عن رجل قذف امرأته ثم طلقها وطلبت بعد الطلاق قذفه إياها قال إن هو أقر جلد وإن كانت في عذتها لاعنها^(٢).

قال وسألت عن رجل لاعن امرأته فحلف أربع شهادات ثم نكل عن الخامسة فقال إن نكل عن الخامسة فهي امرأته وجلد الحد وإن نكلت المرأة عن ذلك إذا كانت اليمين عليها فعليها مثل ذلك وقال الملاعة وما أشبهها من قيام^(٣).

بم: [الخصال] أبي عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن معروف عن التوفلي عن علي بن داود عن سليمان بن جعفر عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام أن عليا عليه السلام قال ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعة يهودية تكون تحت المسلم والنصرانية والأمة تكونان تحت الحر فيقذفهما والحرّة تكون تحت العبد فيقذفها والمجلود في الفرية لأن الله عز وجل يقول ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ والخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان^(٤).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب جوامع محرمات النكاح.

٥-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حملان عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت لأي علة لا تحل الملاعة لزوجها الذي لاعنها أبدا قال لتصديق الإيمان لقرلها بالله^(٥).

٦-ع: [علل الشرائع] الحسين بن أحمد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجبلي عن بعض أصحابه قال سألت الرضا فقلت كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله وإذا قذفها غير الزوج جلد الحد وإن كان أباه أو أخاه قال^(٦) سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن هذا فقال لأنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له كيف علمت أنها فاعلة فإن قال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله وذلك أنه يجوز للزوج أن يدخل المداخل في الخلوات التي لا تصلح لغيره أن يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله إذا قال رأيت ذلك بعيني فإن قال لم أعين ذلك صار قاذفاً وضرب الحد إلا أن يقيم عليها البيّنة وغير الزوج إذا قذفها وادعى أنه رأى ذلك قيل له وكيف رأيت ذلك وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك وأنت متهم في رؤياك فإن كنت صادقا فأنت في حد التهمة فلا بد من أدبك الذي أوجب الله عليك وإنما صار شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كل شاهد يمين^(٧).

٧-سنن: [المحاسن] أبي وعلي بن عيسى الأنصاري عن محمد بن سليمان عن أبي خالد الهيثم الفارسي قال سئل أبو الحسن الثاني كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله وكيف لم يجز لغيره وإذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو كان أبا أو ولدا قال سئل جعفر بن محمد عن هذا فقال لا ترى أنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له كيف علمت أنها فاعلة قال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله وذلك أنه يجوز للزوج أن يدخل المدخل في الخلوة التي لا يجوز لغيره أن يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فذلك صارت شهادته أربع شهادات إذا قال رأيت بعيني وإذا قال لم أعين صار قاذفاً في حد غيره وضرب الجلد^(٨) إلا أن يقيم البيّنة وإن غير الزوج إذا قذف وادعى أنه رأى ذلك بعينه قيل له وكيف رأيت ذلك بعينك وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت هذا وحدك وأنت متهم في دعواك وإن كنت صادقا وأنت في حد التهمة فلا بد من أدبك بالحد الذي أوجب الله عليك وإنما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربع الشهداء مكان كل شاهد يمين^(٩).

(١) قرب الإسناد ص ٢٥٠ الحديث ٩٨٩.
(٢) قرب الإسناد ص ٢٥٦ الحديث ١٠١٢.
(٣) الخصال ج ١ ص ٣٠٤ باب الخمسة الحديث ٨٣ والآية من سورة النور: ٥.
(٤) علل الشرائع ص ٥٠٨ الباب ٢٧٨ الحديث ١.
(٥) علل الشرائع ص ٥٤٥ الباب ٢٣٦ الحديث ١.
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر «الحد بدل الجلد».
(٨) المحاسن ج ٢ ص ١١٠ الحديث ١٠٨٢.

٨-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أما اللعان فهو أن يرمي الرجل امرأته بالفجور وينكر ولدها فإن أقام عليها أربعة شهود عدول رجعت وإن لم يقم عليها بينة لاعنها وإن امتنع من لعانها ضرب حد المفتري ثمانين جلدة وإن لاعنها أدرى عنه الحد.

واللعان أن يقوم الرجل مستقبل القبلة فيحلف أربع مرات بالله إنه لَمِنَ الصَّادِقِينَ فيما رماها به ثم يقول له الإمام اتق الله فإن لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فيما رماها به ثم تقوم المرأة مستقبل القبلة فتحلف بالله أربع مرات إنه لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فيما رماها به ثم يقول الإمام اتقي الله فإن غضب الله شديد ثم تقول المرأة غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فيما رماها به ثم يفرق بينهما فلا تحل له أبداً ولا يتوارثان لا يرث الزوج المرأة ولا ترث المرأة الزوج ولا الأب الابن فإن ادعى أحد ولدها ولد الزانية جلد الحد وإن ادعى الرجل بعد الملاعة أنه ولده لحق به ونسب إليه.

و روي في خبر آخر أنه لا ولا كرامة له ولا غرو أن لا يرد إليه فإن مات الأب ورثه الابن وإن مات الابن لم يرثه أبوه^(١).

٩-سر: [السرائر] ابن محبوب عن أبي ولاد الحنات قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن نصرانية تحت مسلم زنت وجاءت بولد فأنكره المسلم قال فقال يلاعنها قيل له فالولد ما يصنع به قال هو مع أمه ويفرق بينهما ولا تحل له أبداً^(٢).

١٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾^(٣) قال هو الرجل يقذف امرأته فإذا أقر أنه كذب عليها جلد الحد ثمانين و ردت إليه امرأته وإن أبي إلا أن يقض لاعنها فيبداً هو فليشهد عليها بما قال لها أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وفي الخامسة يلعن نفسه و يلعن الإمام إن كان مِنَ الْكَاذِبِينَ فإذا أرادت أن تدرأ عنها العذاب والعذاب الرجم شهدت أربع شهادات بالله إنه لَمِنَ الْكَاذِبِينَ والخامسة يقول لها الإمام أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فإن لم تفعل رجعت فإن فعلت ردت عنها الرجم و فرق بينهما و لم تحل له إلى يوم القيامة و من قذف ولدها منه فعليه الحد و يرثه أخواله و يرث أمه و ترثه إن كذب نفسه بعد اللعان رد عليه الولد و لم ترد المرأة^(٤).

١١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] سماعة و أبو بصير قالوا قال الصادق عليه السلام لا يحد الزاني حتى يشهد عليه أربعة شهود على الجماع والإيلاج والإخراج كالليل في المكحلة ولا يكون لعان حتى يزعم أنه عاين^(٥).

١٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] زارة عن أبي جعفر عليه السلام قال يقع اللعان بين الحر والمملوك واليهودية والنصرانية^(٦).

١٣-مجالس الشيخ: الفضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحميري عن الطيالسي عن زريق الخلقاني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا تلاعن ثلثان فتباعد منهما فإن ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة ثم قال اللهم لا تجعل لهما إلي مساعاً واجعلهما برأس من يكاد دينك و يضاد وليك و يسعى في الأرض فساداً^(٧).

١٤-الهديات: اللعان إذا قذف الرجل امرأته ضرب ثمانين جلدة^(٨) ولا يكون اللعان إلا بنفي الولد فإذا قال الرجل لامرأته إني رأيت رجلاً بين رجلين و يجامعك و أنكر الولد فحينئذ يحكم فيه أن يشهد الرجل أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فيما رماها به فإذا شهد به قال له الإمام اتق الله فإن لعنة الله شديدة ثم يقول له قل لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فيما رماها به فإن نكل ضرب الحد ثمانين فإن قال ذلك قال الإمام للمرأة اشهدي أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ

(١) فقه الرضا ص ٢٤٨.

(٢) السرائر ج ٣ ص ٥٩٣.

(٣) سورة النور، آية: ٦.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٤٤ الباب ٣٢ الحديث ٣٦٩.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ١٤٥ الباب ٣٢ الحديث ٣٨٢.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ١٤٥ الباب ٣٢ الحديث ٣٨٣.

(٧) أمالي الطوسي ص ٧٠٠ المجلس ٣٩ الحديث ١٤٩٧.

(٨) كلمة «جلدة» ليست في المصدر.

يَاللَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاكَ بِهِ فَإِنْ شَهِدْتَ قَالَ أَبْتَهَا الْمَرْأَةُ اتَّقِيَ اللَّهَ فَإِنْ غَضِبَ اللَّهُ شَدِيدٌ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا قُولِي غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ وَإِنْ نَكَلْتَ رَجَعَتْهُ^(١) وَإِنْ قَالَتْ ذَلِكَ فَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ثُمَّ لَمْ تَحِلْ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ وَلَدَهَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ضَرْبَ الْحَدِّ وَإِنْ أَقْرَ الرَّجُلُ بِالْوَلَدِ بَعْدَ الْمَلَاعَنَةِ ضَمَّ إِلَيْهِ وَلَدَهُ وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَإِنْ مَاتَ الْأَبُ وَرَثَتَهُ الْإِبْنُ وَإِنْ مَاتَ الْإِبْنُ لَمْ يَرِثَهُ الْأَبُ^(٢).

العدد وقسامها وأحكامها

باب ٨

الآيات: البقرة: «وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(٣).

وَقَالَ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَزَّيْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمٌ اللَّهُ أَنْتُمْ سَتَدْرُوهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاوِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَفْرَحُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ»^(٤).
وَقَالَ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(٥).

الأحزاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعْتَوهُنَّ وَسَرَحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا»^(٦).

الطلاق: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقْتُمُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَاسِقَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَبَلَكَ خُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ خُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ أَمْرٌ بِاللَّهِ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارِهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا فَأَقْبِعُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاتَوْهَنْ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمُّوا وَبَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَزْتُمْ مُتَضَرِّعِينَ لَهُ أُخْرَى لِتُنْفِقُوا دُونَ سَعَةِ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا»^(٧).

١- الهداية: قال الصادق عليه السلام إذا طلق الرجل امرأته ثم مات عنها قبل أن تنقضي عدتها ورثته وعليها العدة أربعة أشهر وعشرة أيام فإن طلقها وهي حليى ثم مات عنها ورثته واعتدت بأبعد الأجلين إن وضعت ما في بطنها قبل أن تمضي (٨) أربعة أشهر وعشرة أيام لم تنقض عدتها حتى تنقضي أربعة أشهر وعشرة أيام فإن مضى أربعة أشهر وعشرة أيام (٩) ولم تضع ما في بطنها لم تنقض عدتها حتى تضع ما في بطنها (١٠).

(١) في المصدر «رجعت» بدل «رجعته».

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٢٨.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٤٠.

(٤) سورة الطلاق، آيات: ١ - ٧.

(٥) عبارة «لم تنقض» إلى - أيام» ليست في المصدر.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٠، السطر الأخير.

(٧) سورة البقرة، آية: ٢٢٤.

(٨) سورة الأحزاب، آية: ٤٩.

(٩) في المصدر «بعضي» بدل «تمضي».

(١٠) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١، السطر ٦.

٢- [تفسير القمي] العدة على اثنتين وعشرين وجها فالمطلقة تعدت ثلاثة قروء والأقراء هو اجتماع الدم في الرحم والعدة الثانية إذا لم تكن حيض فثلاثة أشهر بيض وإذا كانت حيض في الشهر والأقل والأكثر وطلقت ثم حاضت قبل أن يأتي لها ثلاثة أشهر بيض حيضة واحدة فلا تبين من زوجها إلا بالحيض وإن مضى ثلاثة أشهر لها لم تحض فإنها تبين بالأشهر البيض وإن حاضت قبل أن تمضي لها ثلاثة أشهر فإنها تبين بالدم والمطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة لا تبين حتى تطهر من الدم الثالث والمطلقة الحامل لا تبين حتى تضع ما في بطنها فإن طلقها اليوم وضعت من الغد فقد بانت والمتوفى عنها زوجها الحامل تعدت بأبعد الأجلين فإن وضعت قبل أن تمضي لها أربعة أشهر وعشرا فلتتم أربعة أشهر وعشرا فإن مضى لها أربعة أشهر وعشرا ولم تضع فعدتها إلى أن تضع والمطلقة وزوجها غائب تعدت من يوم طلقها إذا شهد عندها شهود عدل أنه طلقها في يوم معروف تعدت من ذلك اليوم فإن لم يشهد عندها أحد ولم تعلم أي يوم طلقها تعدت من يوم يبلغها والمتوفى عنها زوجها هو غائب تعدت من يوم يبلغها والتي لم يدخل بها زوجها ثم طلقها فلا عدة عليها فإن مات عنها ولم يدخل بها تعدت أربعة أشهر وعشرا. والعدة على الرجال أيضا إذا كان له أربع نسوة وطلق إحداهن لم يحل له أن يتزوج حتى تعدت التي طلقها وإذا أراد أن يتزوج أخت امرأته لم تحل له حتى يطلق امرأته وتعدت ثم يتزوج أختها والمتوفى عنها زوجها تعدت حيث شئت والمطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة تعدت حيث شئت ولا تبين عن بيتها والتي للزوج عليها رجعة لا تعدت إلا في بيت زوجها وتراه ويراهها ما دامت في العدة وعدة الأمة إذا كانت تحت الحر شهران وخمسة أيام وعدة المتعة خمسة وأربعون يوما وعدة السي استبراء الرحم فهذه وجوه العدة^(١).

أقول: قد مضى بعضها في باب الطلاق.

٣- [قرب الإسناد] حماد بن عيسى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كم يطلق العبد الأمة قال قال أبي قال علي عليه السلام تطليقتين قال وقلت له كم عدة الأمة من العبد قال قال أبي قال علي عليه السلام شهرين أو حيضتين قال وقلت له جعلت فداك إذا كانت الحرة تحت العبد قال قال أبي قال علي عليه السلام الطلاق والعدة بالنساء^(٢).

٤- [قرب الإسناد] حماد بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام تطلق الحرة ثلاثا وتعدت ثلاثا^(٣).

٥- [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام سئل عن المتوفى عنها زوجها إذا لم يبلغها ذلك حتى تنقضي عدتها فالحداد يجب عليها قال علي عليه السلام إذا لم يبلغها حتى تنقضي فقد ذهب ذلك كله ولتنكح من أحببت^(٤).

٦- [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن المطلقة لها أن تكتحل وتختضب أو تلبس ثوبا مصبوغا قال لا بأس إذا فعلته من غير سوء.

قال وسألت عن المطلقة كم عدتها قال ثلاث حيض تعدت أول تطليقة^(٥).

٧- قال وسألت عن المطلقة لها نفقة على زوجها حتى تنقضي عدتها قال نعم^(٦).

٨- قال وسألت عن المتوفى عنها زوجها كم عدتها قال أربعة أشهر وعشرا^(٧).

٩- [قرب الإسناد] ابن عيسى عن الزنطي قال سألت صفوان الرضائي وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته وهو غائب فمضت أشهر فقال إذا قامت البينة أنه قد طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها قد انقضت حلت للأزواج قلت للمتوفى عنها زوجها فقال هذه ليست مثل تلك هذه تعدت من يوم يبلغها الخير لأن عليها أن تحد^(٨).

١٠- [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الزنطي عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أمران أيهما سبق إليها بانت به المطلقة المسترابة التي تستريب الحيض إن مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس بها دم بانت بها وإن مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض^(٩).

(١) قرب الإسناد ص ١٥ الحديث ٤٩.

(٢) قرب الإسناد ص ١٤٣ الحديث ٥١٣.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٥٤ الحديث ١٠٠٢.

(٤) قرب الإسناد ص ٣٦٢ الحديث ١٢٩٧.

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٧٨ - ٧٩.

(٢) قرب الإسناد ص ١٦٩ الحديث ٥٠.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٥٣ الحديث ٩٩٩.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٥٥ الحديث ١٠٠٩.

(٥) الخصال ج ١ ص ٤٨ باب الانئين الحديث ٥١.

١١-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سليمان عن أبي خالد الهيثم قال سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر و عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشا قال أما عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر فلا ستبراء الرحم من الولد و أما المتوفى عنها زوجها فإن الله عز و جل شرط للنساء شرطاً فلم يحابهن^(١) فيه و فيما شرطه عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن فأما ما شرط لهن فإنه جعل لهن في الإيلاء أربعة أشهر لأنه علم أن ذلك غاية صبر النساء فقال عز و جل «لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ»^(٢) فلم يجز للرجل أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لأنه علم أن ذلك غاية صبر النساء عن الرجال و أما ما شرط عليهن فقال «عِدَّتُهُنَّ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ عَشْرًا»^(٣) يعني إذا توفي عنها زوجها فأوجب عليها إذا أصيبت بزوجها و توفي عنها مثل ما أوجب عليها في حياتها إذا آلى منها و علم أنه غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع فمن ثم أوجب عليها و لها^(٤).

١٢-سنن: [المحاسن] أبي و علي بن عيسى الأنصاري عن محمد بن سليمان الديلمي مثله^(٥).

١٣-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة صار عدة المطلقة ثلاثة أشهر و عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشا قال لأن حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة أشهر و حرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن إلا بعد أربعة أشهر و عشا^(٦).

١٤-ج: [الإحتجاج] سعد بن عبد الله قال سألت القائم عليه السلام فقلت أخبرني عن الفاحشة المبيئة التي إذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعولها أن يخرجها من بيته في أيام عدتها فقال تلك الفاحشة السحق و ليست بالزنا فإنها^(٧) إذا زنت يقام عليها الحد و ليس لمن أراد تزويجها أن يمتنع من العقد عليها لأجل الحد الذي أقيم عليها و أما إذا ساحت فيجب عليها الرجم و الرجم هو الخزي و من أمر الله برجمها فقد أخزاها فليس لأحد أن يقربها^(٨) الخبر.

١٥-ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائم صلوات الله عليه يسأله عن المرأة يموت زوجها هل يجوز لها أن تخرج في جنازته أم لا التوقيع تخرج في جنازته و هل يجوز لها في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا التوقيع تزور قبر زوجها و لا تبيت عن بيتها و هل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها و هي في عدتها التوقيع إذا كان حق خرجت فيه و قضته و إن كان لها حاجة و لم يكن من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضيها و لا تبيت إلا في منزلها^(٩).

١٦-فس: [تفسير القمي] قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى «وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» قال لا يحل لرجل أن يخرج امرأته إذا طلقها و كان له عليها رجعة من بيته و هي أيضاً لا يحل لها أن تخرج من بيته و معنى الفاحشة أن تزني أو تشرف على الرجال و من الفاحشة أيضاً السلاطة على زوجها فإن فعلت شيئاً من ذلك حل له أن يخرجها^(١٠).

١٧-فس: [تفسير القمي] «وَأُولَئِكَ الْأَخْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ خُطْلَهُنَّ» قال المطلقة الحاملة أجلها أن تضع ما في بطنها إن وضعت يوم طلقها زوجها تزوج إذا طهرت و إن لم تضع ما في بطنها إلى تسعة أشهر لم تتزوج إلى أن تضع «أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ» قال المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى و نفقة ما دامت في العدة فإن كانت حاملاً ينفق عليها حتى تضع حملها^(١١).

(١) في المصدر «يحبلهن» بدل «يحابهن».

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٤.

(٣) علل الشرائع ص ٥٠٧ الباب ٢٧٧ الحديث ١.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ١٧ الحديث ١٠٨٢.

(٥) علل الشرائع ج ٥٠٨ الباب ٢٧٧ الحديث ٢.

(٦) في المصدر «لأنها» بدل «فأنها».

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٢٧.

(٨) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٦٥.

(٩) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٧٤ والآية من سورة الطلاق: ١.

(١٠) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٧٤ والآية الأولى من سورة الطلاق: ٤، والثانية منها أيضاً: ٦.

١٨-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التي يتوفى زوجها تحج قال نعم تحج و تخرج و تنتقل من منزل إلى منزل ^(١).

١٩-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] كل من طلق امرأته من قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها منه ^(٢).

٢٠-سر: [السرائر] جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام في الرجل يطلق الصبية التي لم تبلغ لا تحمل مثلها و قد كان دخل بها أو المرأة التي قد يشمت من المحيض و ارتفع طمثها و لا تلد مثلها قال ليس عليها عدة و إن دخل بها ^(٣).

٢١-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم و عن زرارة قالا قال أبو جعفر عليه السلام القراء ما بين الحيضتين ^(٤).

٢٢-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سمعت ربيعة الرأي و هو يقول إن من رأيي أن الأقراء التي سمي الله في القرآن إنما هي الطهر فيما بين الحيضتين و ليس بالحيض قال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فحدثته بما قال ربيعة فقال كذب و لم يقل برأيه و إنما بلغه عن علي عليه السلام فقلت أصلحك الله أكان علي عليه السلام يقول ذلك قال نعم كان يقول إنما القراء الطهر فقرأ فيه الدم فتجمعه فإذا جاءت كذفته قلت أصلحك الله رجل طلق امرأته طاهرا من غير جماع بشهادة عدلين قال إذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها و حلت للأزواج قال قلت إن أهل العراق يروون عن علي عليه السلام أنه كان يقول هو أحق برجعته ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال كذبوا قال و كان يقول علي عليه السلام إذا رأته الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ^(٥).

و في رواية ربيعة الرأي و لا سبيل له عليها و إنما القراء ما بين الحيضتين و ليس لها أن تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فإنك إذا نظرت في ذلك لم تجد الأقراء إلا ثلاثة أشهر فإذا كانت لا تستقيم مما تحيض في الشهر مرارا و في الشهر مرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلاثة أشهر و إن كانت تحيض حيضا مستقيما فهو في كل شهر حيضة بين كل حيضتين شهر و ذلك القراء ^(٦).

٢٣-قال ابن مسكان عن أبي بصير قال: عدة التي تحيض و يستقيم حيضا ثلاثة أقراء و هي ثلاث حيض. و قال أحمد بن محمد القراء هو الطهر إنما يقرأ فيه الدم حتى إذا جاء الحيض دفعته ^(٧).

٢٤-شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام في رجل طلق امرأته متى تبين منه قال حين يطلع الدم من الحيضة الثالثة ^(٨).

٢٥-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ ^(٩) يعني لا يحل لها أن تكتم الحمل إذا طلقت و هي حبل و الزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها أن تكتم حملها و هو أحق بها في ذلك الحمل ما لم تضع ^(١٠).

٢٦-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المطلقة تبين عند أول قطرة من الحيضة الثالثة ^(١١).

٢٧-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة إذا طلقها زوجها متى تكون أملك بنفسها قال إذا رأته الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت ^(١٢).

٢٨-قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام الأقراء هي الأطهار و قال القراء ما بين الحيضتين ^(١٣).

٢٩-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ^(١٤) جئن النساء يخاصمن رسول الله ﷺ و قلن لا نصبر

(١) قرب الإسناد ١٦٨ الحديث ٦١٧.

(٢) السرائر ج ٣ ص ٥٦٧.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٤.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٥.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٢٨.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٥.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٥.

(٨) فقه الرضا ص ٣٢.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٤.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٤.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٥.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٥.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٥.

(١٤) سورة البقرة، آية: ٢٣٤.

فقال لمن رسول الله ﷺ كانت إحداكن إذا مات زوجها أخذت بعة فألقتها خلفها في دويرها في خدرها ثم قعدت فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر^(١).

١٨٩
١٠٤

٣٠- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال سمعته يقول في امرأة توفي عنها زوجها لم يمساها قال لا تنكح حتى تعدت أربعة أشهر وعشرا عدة المتوفى عنها زوجها^(٢).

٣١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال سألت عن قوله «مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ»^(٣) قال منسوخة نسختها «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»^(٤) و نسختها آية الميراث^(٥).

٣٢- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز و جل «لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا»^(٦) قال هو طلب الحلال «لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله^(٧).
٣٣- وفي خبر رفاعه عنه ﷺ «قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال تقول خيرا^(٨).

٣٤- شي: [تفسير العياشي] وفي رواية^(٩) أبي بصير عنه ﷺ «لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل أن تنكح عدتها أو عدك بيت أبي فلان أو عدك بيت فلان لترث و يرث معها^(١٠).

٣٥- شي: [تفسير العياشي] وفي رواية عبد الله بن سنان قال أبو عبد الله ﷺ هو قول الرجل للمرأة قبل أن تنكح عدتها مودك بيت أبي فلان ثم يطلب إليها ألا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها^(١١).

٣٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله «وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال المرأة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسها ولا تقول إني أصنع كذا وأصنع كذا القبيح من الأمر في البضع وكل أمر قبيح^(١٢).

١٩٠
١٠٤

٣٧- شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز و جل «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال يقول الرجل للمرأة و هي في عدتها يا هذه ما أحب لي ما أسرك و لو قد مضى عدتك لا تفوتي إن شاء الله فلا تسبقيني بنفسك و هذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح^(١٣).

٣٨- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الثاني ﷺ قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر و صارت عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرا فقال أما عدة المطلقة ثلاثه قروء فلاستبراء الرحم من الولد و أما عدة المتوفى عنها زوجها فإن الله شرط للنساء شرطا و شرط عليهن شرطا فلم يجز فيما شرط لهن و لم يجز فيها شرط عليهن أما ما شرط لهن ففي الإيلاء أربعة أشهر إذ يقول «لِلَّذِينَ يُؤَلِّقُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ» فلم يجز لأحد أكثر من أربعة أشهر لعلمه تبارك و تعالى أنها غاية صبر المرأة من الرجل و أما ما شرط عليهن فإنه أمرها أن تمتد إذا مات زوجها أربعة أشهر فأخذ له منها عند موته ما أخذ منها لها في حياته^(١٤).

٣٩- شي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال سألت عن قول الله «وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ» قال منسوخة نسختها آية «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» و نسختها آية الميراث^(١٥).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٢.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٤.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٣٥.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٣.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٣.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٣.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٢.

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢١.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٤٠.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٢.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٢.

(٥) في المصدر إضافة «أخرى عن» بين مقوفتين.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٣.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٣.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٩.

٤٠- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سأله عن قول الله عز و جل ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ قال هي منسوخة قلت وكيف كانت قال كان الرجل إذا مات أنفق على امرأته من صلب المال حولا ثم أخرجت بلا ميراث ثم نسختها آية الربع والثلث فالمرأة ينفق عليها من نصيبها^(١).

٤١- تفسير النعماني: بالإسناد الذي مر في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن العدة كانت في الجاهلية على المرأة سنة كاملة وكان إذا مات الرجل ألفت المرأة خلف ظهرها شيئا بكرة وما جرى مجراها ثم قالت البعل أهون علي من هذه فلا أكتحل ولا أمتشط ولا أتطيب ولا أتزوج سنة فكانوا لا يخرجونها من بيتها بل يجرون عليها من تركه زوجها سنة فأنزل الله تعالى في أول الإسلام ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾^(٢) فلما قوي الإسلام أنزل الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) الآية^(٤).

٤٢- ورواه ابن قولويه عن سعد بن عبد الله بإسناده عنه عليه السلام مثله^(٥).

٤٣- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال أنت عليا عليه السلام^(٦) ابنته أم كلثوم في عدتها حين مات زوجها عمر بن الخطاب لأنها كانت في دار الإمارة^(٧).

٤٤- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام إذا كان للرجل أربع نسوة فطلق إحداهن لا يتزوج حتى ينقضي عدة التي طلق^(٨).

٤٥- وقال عليه السلام في رجل عنده امرأة فطلقها ليس له أن يتزوج أختها ولا عمتها ولا خالتها حتى تنقضي عدتها^(٩).

٤٦- وقال في الرجل تزني أمته لا يقربها حتى يستبرئها^(١٠).

٤٧- وقال عليه السلام في الرجل له امرأة فحبلت من غيره بشبهة أو زنا لا يقربها حتى يتبين أنها حامل أم لا^(١١).

٤٨- كتاب الغايات: محمد بن سليمان الديلمي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر فقال أما عدة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد وأما عدة المتوفى عنها زوجها فإن الله شرط للنساء شوطا وشرط عليهن شوطا فلم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجز فيما شرط عليهن أما ما شرط لهن في الإيلاء أربعة أشهر إذ يقول ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلِّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾^(١٢) فلا يجوز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لعلمه تبارك وتعالى غاية صبر المرأة من الرجل وأما ما شرط عليهن فإنه أمرها أن تعتد إذا مات عنها زوجها منه أربعة أشهر فأخذ منها له عند موته ما أخذ منها في حياته عند إيلائه ولم يذكر العشرة الأيام في العدد مع الأربعة الأشهر^(١٣).

٤٩- وروى أبو سمينة محمد بن علي الزيات عن ابن أسلم عن رجل عن الرضا عليه السلام مثل ذلك وزاد في الحديث فقال علم الله أن غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع فمن ثم أوجب عليها ولها^(١٤).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٩.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٤.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٣٤.

(٤) راجع ج ٩٢ ص ٦٧ من المطبوعة.

(٥) نوادر الراوندي ص ٣٨.

(٦) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(٧) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(٨) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(٩) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٢.

(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٤٠.

(١١) تفسير النعماني ضمن ج ٩٣ ص ٦ من المطبوعة.

(١٢) في المصدر «نقل علي بن أبي طالب عليه السلام» بدل «أنت عليا عليه السلام».

(١٣) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(١٤) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(١٥) سورة البقرة، آية: ٢٢٦.

(١٦) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٣.



أبواب العتق والتدبير والمكاتب

باب ١

فضل العتق

الآيات: البقرة: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ إلى قوله ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ (١).
البلد: ﴿فَلَا تَحْتَمِ الْعَقَبَةَ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَك رَقَبَةً﴾ (٢).

١- لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطاني عن إسماعيل بن عبد الخالق و الكتاني معا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعتق نسمة مؤمنة بنى الله له بيتا في الجنة (٣).

٢- ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة من أقال نادما أو أغاث لهفان أو أعتق نسمة أو زوج عزبا (٤).

٣- ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي لا تماكس في أربعة أشياء في شراء الأضحية و الكفن و النسمة و الكرى إلى مكة (٥).

٤- مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] في خبر أبي ذر أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله أي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمتا و أنفسها عند أهلها (٦).

٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أعتق رقبة فهي فداؤه من النار كل عضو منها فداء عضو منه (٧).

٦- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مخلد عن جعفر بن محمد بن محمد بن نصير عن محمد بن يونس عن أبي نعيم عن الحكم بن أبي نعيم قال سمعت فاطمة بنت علي عليها السلام تحدث عن أبيها عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعتق رقبة مؤمنة كان له بكل عضو منها فكاك عضو منه من النار (٨).

٧- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن سماعة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعتق مسلما أعتق الله له بكل عضو منه عضوا من النار (٩).

٨- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن بشير النبال عن الصادق عليه السلام قال من أعتق نسمة صالحة لوجه الله كفر الله عنه مكان كل عضو منه عضوا من النار (١٠).

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٢) سورة البلد، آيات: ١١ - ١٣.

(٣) [الخصال] ج ١ ص ٢٢٤ باب الأربعة الحديث ٥٥.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٤٣ المجلس ٨٢ الحديث ٤.

(٥) [الخصال] ج ١ ص ٢٤٥ باب الأربعة الحديث ١٠٢.

(٦) معاني الأخبار ص ٣٣٣ والخصال ج ٢ ص ٥٢٤، أبواب العشرين وما فوقه الحديث ٥٢٤.

(٧) أمالي الطوسي ص ٣٠٦.

(٨) أمالي الطوسي ص ٣٩٥ المجلس ١٤ الحديث ٨٥٥.

(٩) ثواب الأعمال ص ١٦٦، باب ثواب من أعتق، الحديث ١.

(١٠) ثواب الأعمال ص ١٦٦، باب ثواب من أعتق، الحديث ١.

٩- ثوب: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه رفعه قال قال رسول الله ﷺ من أعتق مؤمناً أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار وإن كانت أنثى أعتق الله بكل عضوين عضواً من النار لأن المرأة نصف من الرجل^(١).

١٠- سنن: [المحاسن] الحسن بن علي بن يوسف عن أبي عبد الله الجعفي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ﷺ قال أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة من سقى هامة ظامنة أو أشبع كبدًا جائعة أو كسا جلدة عارية أو أعتق رقبة عانية^(٢).

١١- سنن: [المحاسن] أبي عن فضالة عن سيف عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله ﷺ رجل حلف للسلطان بالطلاق والعقاق فقال إذا خشي سيفه و سطوته فليس عليه شيء يا أبا بكر إن الله يعفو والناس لا يعفون^(٣).

١٢- سنن: [المحاسن] أبي عن صفوان عن أبي الحسن و البرزطي معا عن أبي الحسن ﷺ قال سألت عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعقاق ما يملك ما يلزمه ذلك فقال لا قال رسول الله ﷺ وضع عن أمي ما أكرهها عليه و لم يطيقوا و ما أخطأوا^(٤).

١٣- سنن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن معاذ بياح الأكسية قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إنا نستحلف بالطلاق والعقاق فما ترى أحلف لهم قال أحلف لهم بما أرادوا إذا خفت^(٥).

١٤- ضا: [فقه الرضا] من أعتق رقبة مؤمنة أنثى كانت أو ذكراً أعتق الله بكل عضو من أعضائه عضواً منه من النار^(٦).

١٥- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن عبد الله بن الحسن قال أعتق علي ﷺ ألف أهل بيت بما مجلت يده و عرقت جبينه و عن جعفر بن محمد ﷺ قال أعتق علي ﷺ ألف مملوك مما عملت يده^(٧).

١٦- أعلام الدين: قال رسول الله ﷺ خمسة^(٨) من أتى الله بهن أو بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية أو حمل قدماً حافية أو أطمع كبدًا جائعة أو كسا جلدة عارية أو أعتق رقبة عانية^(٩).

باب ٢ أحكام العتق و ما يجوز عتقه في الكفارات و النذور

١- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس و علي بن إسماعيل عن منصور بن حازم عن الصادق عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا عتق قبل ملك^(١٠).

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله^(١١).

٣- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه ﷺ قال قال علي ﷺ لا طلاق لمن لا ينكح و لا عتاق لمن لا يملك و لو وضع يده على رأسها^(١٢).

(٢) المحاسن ج ١ ص ٤٥٨ الحديث ١٠٦٠.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٦٩ الحديث ١١٩٥.

(٦) فقه الرضا ص ٣٠٥.

(٨) في المصدر «خمس» بدل «خمس».

(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٠٩ المجلس ٦٠ الحديث ٤.

(١٢) قرب الإسناد ص ٨٦ - الحديث ٢٨٥.

(١) ثواب الأعمال ص ١٦٦، باب ثواب من أعتق، الحديث ١.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٦٩ الحديث ١١٩٤.

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٧٠ الحديث ١١٩٦.

(٧) كتاب الغارات ج ١ ص ٩٢.

(٩) أعلام الدين ص ٢٩٤.

(١١) أمالي الطوسي ص ٤٢٣ المجلس ١٥ الحديث ٩٤٦.

٤-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا طلاق إلا من بعد نكاح ولا عتق إلا من بعد ملك ^(١).

٥-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله ^(٢).

٦-ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال لا يجوز في العتاق الأعمى والأعور والمعد والمجور والأشل والأعرج ^(٣).

٧-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن الظهار هل يجوز فيه عتق صبي قال إذا كان مولوداً ولد في الإسلام أجزأه ^(٤).

٨- وسألت عن رجل عليه عتق نسمة أيجزي عنه أن يعتق أعرج أو أشل قال إذا كان ممن يباع أجزأ عنه إلا أن يكون وقت على نفسه شيئاً فعليها ما وقت ^(٥).

٩- وسألت عن رجل عليه عتق رقبة أيهما ^(٦) أفضل أن يعتق شيخاً كبيراً أو شاباً جليداً قال أعتق من أغنى نفسه الشيخ الضعيف أفضل من الشاب الجلد ^(٧).

١٠- وسألت عن رجل أعتق نصف مملوكه وهو صحيح ما حاله قال يعتق النصف ويستسعى في النصف الآخر يقوم قيمة عدل ^(٨).

١١-سن: [المحاسن] عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال من تصدق بصدقة ثم ردت عليه فليعدها ولا يأكلها لأنه لا شريك لله في شيء مما يجعل له إنما هي بمنزلة العتاق لا يصلح ردها بعد ما يعتق ^(٩).

١٢-سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عمي الغلام عتق ^(١٠).

١٣-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي عن العالم أنه قال لا عتق إلا لمومن من أعتق رقبة مؤمنة أنثى كانت أو ذكراً أعتق الله بكل عضو من أعضائه عضواً منه من النار وصفة كتاب العتق يشم الله الرخمين هذا من عتق فلان بن فلان أعتق فلاناً أو فلانة غلامه أو جاريته لوجه الله لا يريد منه جزاءً ولا شكوراً على أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتولى أولياء الله ويتبرأ من أعداء الله ولا يكون العتق إلا لوجه الله خالصة ولا عتق لغير الله ولا يمين في استكرهه ولا على سكر ولا على عصبية ولا على معصية ^(١١).

١٥-شي: [تفسير العياشي] عن معمر بن يحيى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظاها امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز فيه المولود إلا في كفارة القتل فإن الله يقول «فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» يعني مقرة وقد بلغت الحنث ^(١٢).

١٦-شي: [تفسير العياشي] عن كردويه الهمداني عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى «فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» كيف يعرف المؤمنة قال على الفطرة ^(١٣).

١٧-شي: [تفسير العياشي] عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال الرقبة المؤمنة التي ذكر الله إذا عقلت والنسمة التي لا تعلم إلا ما قتلته وهي صغيرة ^(١٤).

١٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد والتوادر] عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعتق ما لا يملك فهو باطل وكل من قبلنا يقولون لا طلاق ولا عتاق إلا بعد ما يملك ^(١٥).

(٢) نوادر الراوندي ص ٥١.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٥٦ الحديث ١٠١١.

(٦) في المصدر «أنها» بدل «أيها».

(٨) قرب الإسناد ص ٢٨٨ الحديث ١١٣٨.

(١٠) المحاسن ج ٢ ص ٤٦٥ الحديث ٢٦١٢.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٣ والآية من سورة النساء: ٩٢.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٣.

(١) قرب الإسناد ص ١٠٤ الحديث ٣٥٣.

(٣) قرب الإسناد ص ١٥٨ الحديث ٥٧٩.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٨٣ الحديث ١١٢٢.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٨٣ الحديث ١١٢٣.

(٩) المحاسن ج ١ ص ٣٩٢ الحديث ٨٧٦.

(١١) فقه الرضا ص ٣٠٥.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٣.

(١٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٦ الباب ٣، الحديث ٤٦.

١٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجزي في القتل إلا رجل و يجزي في الظهار و كفارة اليمين صبي^(١).

٢٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن أبي بصير عن معمر بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل العتق يجوز فيه المولود إلا في كفارة القتل فإنه لا يجوز إلا ما قد بلغ و أدرك قلت قول الله ﴿فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ قال عنى بذلك مقرة^(٢).

٢١-كتاب الغايات: قال علي عليه السلام أنا أعلم بشراركم من البيطار بالدابة شراركم الذين لا يعتقون محررهم قال قلت و كيف ذلك قال يعتقون النسمة ثم يستخدمونها و الحديث مختصر^(٣).

٢٢-٥: [العدد القوية] قال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري ليس التاريخي لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال أكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول إذا أتاكم كريم كل قوم فأكرموه و إن خالفكم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلام و رغبوا في الإسلام و لا بد من أن يكون لي فيهم ذرية و أنا أشهد الله و أشهدكم أنني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله تعالى فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا أيضا لك فقال اللهم اشهد أنني قد أعتقت ما وهبوني لوجه الله فقال المهاجرون و الأنصار قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله فقال اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لي حقهم و قبلته و أشهدك أنني قد أعتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت علي عزمي في الأعاجم و ما الذي رغبت عن رأيي فيهم فأعاد عليه ما قال رسول الله في إكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله و لك يا أبا الحسن ما يخصني و سائر ما لم يوهب لك فقال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم اشهد علي ما قالوا و على عتقي إياهم فرغب جماعة من قريش في أن يستنكحو النساء فقال أمير المؤمنين عليه السلام هؤلاء لا يكرهن على ذلك و لكن يخيرن فما اخترته عمل به فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيرت و خطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور قليل لها من مختارين من خطابك و هل أنت ممن تريدن بعلا فسكت فقال أمير المؤمنين عليه السلام قد أرادت و بقي الاختيار فقال عمر و ما علمك بإرادتها البعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله ﷺ كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها و قد خطبت يأمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل فإن استحييت و سكتت جعلت إذهنا صماتها و أمر بتزويجها و إن قالت لا لم تكره على ما تختاره و إن شهربانويه أريت الخطاب فأومأت بيدها و اختارت الحسين بن علي عليه السلام فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها و قالت بلفتها هذا إن كنت مخيرة و جعلت أمير المؤمنين و ليها و تكلم حذيفة بالخطبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما اسمك فقالت شاه زنان بنت كسرى قال أمير المؤمنين عليه السلام نه شاه زنان نیست مگر دختر محمد ﷺ و هي سيدة النساء أنت شهربانويه و أختك مرواريد بنت كسرى قالت آريه^(٤).

باب ٣ التدبير

١-ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام قال ما ولدت الضعيفة المعتقة عن دبر بعد التدبير فهو بمنزلتها يرقون برقها و يعتقون بعثتها و ما ولد قبل ذلك فهم ممالك لا يرقون برقها و لا يعتقون بعثتها^(٥).

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل قال إذا مت فجاري فإنة حرة فعاش حتى ولدت الجارية أولادا ثم مات ما حالها قال عتقت الجارية و أولادها ممالك^(٦).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٢ الباب ١٠ الحديث ١٢٧.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٧ الباب ١١ الحديث ١٣٩ والآية من سورة النساء: ٩٢.

(٣) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٢١. (٤) العدد القوية ص ٥٧ الحديث ٧٣.

(٥) قرب الإسناد ص ١٣٤ الحديث ٤٧٠. (٦) قرب الإسناد ص ٢٨٣ الحديث ١١٢١٠.

٣-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] التدبير أن يقول الرجل لعبده أو لأخته أنت مدبر في حياتي و حر بعد موتي على سبيل العتق لا يريد بذلك الإضرار إلا ما شرعناه و المدبر مملوك للمدبر فإن كان مؤمنا لم يجز له بيعه و إن لم يكن مؤمنا جاز بيعه على ما أراد المدبر ما دام و هو حي لا سبيل لأحد عليه.

٤- و نروي أن على المدبر إذا باع المدبر أن يشترط على المشتري أن يعتقه عند موته ^(١).

المكاتب و أحكامها

باب ٤

الآيات: النور: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاثِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ ^(٢).

١-فس: [تفسير القمي] ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاثِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ فإن العبد و الإماء كانوا يقولون لأصحابهم كاتبونا و معنى ذلك أنهم يشترون أنفسهم من أصحابهم على أن يؤدوا ثمنهم في نجمين أو ثلاثة فيمتنعون عليهم ﴿فَكَاثِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ و معنى قوله ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال إذا كاتبته تجعل لهم من ذلك شيئا ^(٣).

٢-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يؤجل المكاتب بعد ما يعجز عامين معلومة فإن أقام بحريته و إلا رده رقيقا ^(٤).

٣-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رجلا كاتب عبدا له و شرط عليه أن له ماله إذا مات فسعى العبد في كتابته حتى أعتق ثم مات فرفع ذلك إلى علي عليه السلام و قام أقارب المكاتب فقال له سيد المكاتب يا أمير المؤمنين فما ينفعني شرطي قال علي عليه السلام شرط الله عز و جل قبل شرطك ^(٥).

٤-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يؤجل المكاتب بعد ما يعجز عامين يتلومه فإن أدى و إلا رده رقيقا ^(٦).

٥-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن مكاتب بين قوم أعتق بعضهم نصيبه ثم عجز المكاتب بعد ذلك ما حاله قال يعتق ما يعتق ثم يستسعى فيما بقي ^(٧).

٦-قال: و سألته عن رجل كاتب مملوكه فقال بعد ما كاتبه هب لي بعضا و أعجل لك مكاتبتي أ يحل ذلك قال إن كان هبة فلا بأس و إن قال تحط عني و أعجل لك فلا يصلح ^(٨).

٧-قال: و سألته عن مكاتب أدى نصف مكاتبته أو بعضها ثم مات و ترك ولدا و مالا كثيرا ^(٩) قال إذا أدى النصف عتق و يؤدي عن مكاتبته من ماله و ميراثه لولده ^(١٠).

٨-قال: و سألته عن رجل يكاتب مملوكه على وصيف أو يضمن عنه غيره أ يصلح ذلك قال إذا كان خماسيا أو رباعيا أو غير ذلك فلا بأس ^(١١).

٩-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] و المكاتب حكمه في الرق و الموارث حكم الرق إلى أن يؤدي النصف من مكاتبته فإذا أدى النصف صار حكمه حكم الحر ^(١٢) لأن الحرية إذا صارت و العبودية سواء غلبت الحرية على العبودية فصار حرا

(١) فقه الرضا ص ٣٠٥.

(٢) سورة النور، آية: ٣٣.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٠٢.

(٤) قرب الإسناد ص ١٠٩ الحديث ٣٧٥.

(٥) قرب الإسناد ص ١٣٠ الحديث ٤٥٤.

(٦) قرب الإسناد ص ١٥١ الحديث ٥٥٠.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٨٧ الحديث ١١٣٣.

(٨) قرب الإسناد ص ٢٨٧ الحديث ١١٣٤.

(٩) في المصدر إضافة «ما حاله» بين مقطوعتين.

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٨٧ الحديث ١١٣٥.

(١١) قرب الإسناد ص ٢٨٨ الحديث ١١٣٩.

(١٢) في المصدر «الأحرار» بدل «الحر».

في نفسه وإنه إذا أعتق عتقه أجاز^(١) فإن شرط أنهم أحرار فالشرط أملك و على ما بقي من المكاتبه أداء حتى يستتم ما وقعت المكاتبه عليه و إنما بلغت الحرية في النصف و ما بعده إذا لم يمكنه إذا بقي عليه كان ممنوعاً من البيع وإن مات أجري مجرى الأحرار و بالله التوفيق^(٢).

١٠- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لو أن مكاتباً أدى مكاتبته ثم بقي عليه وقية^(٣) رد في الرق^(٤).

١١- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام في مكاتبه أعانها زوجها على كتابتها حتى عتقت لا خيار لها^(٥).

١٢- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفى بإسناده عن العارث بن كعب عن أبيه قال كتب محمد بن أبي بكر إلى أمير المؤمنين يسأله عن مكاتب مات وترك مالا ولدا فكتب عليه السلام إن كان ترك وفاء بمكاتبته فهو غريم بيد مواليه فيستوفون ما بقي من مكاتبته و ما بقي فولده^(٦).

باب ٥ معنى المولى وفضل الإحسان إليه ومعنى السائبة

١- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لميمونة بنت الحارث ما فعلت بجاريك قالت أعتقتها يا رسول الله ﷺ قال إن كانت لجلدة لو كنت وصلت بها رحماً^(٧).

٢- ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السيارى عن العمري عن ذكره عن أبي عبد الله قال قلت لم قلت مولى الرجل منه قال لأنه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده السبي إليه فعطف عليه ما كان فيه منه فأعتقه فذلك هو منه^(٨).

٣- ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و معي علي بن عبد العزيز فقال لي من هذا فقلت مولانا فقال أعتقتموه أو أباه فقلت بل أباه فقال هذا ليس مولاك هذا أخوك و ابن عمك إنما المولى الذي جرت عليه النعمة فإذا جرت على أبيه فهو أخوك و ابن عمك^(٩).

٤- مع: [معاني الأخبار] قال الصادق عليه السلام مولى القوم من أنفسهم^(١٠).

٥- مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السائبة^(١١) فقال الرجل يعتق غلامه و يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء و لا علي من جريرتك^(١٢) شيء قال^(١٣) و يشهد شاهدين^(١٤).
شي: [تفسير العياشي] عن أبي الربيع مثله^(١٥).

٦- شي: [تفسير العياشي] عن عمار بن أبي الأحوص قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن السائبة قال انظر في القرآن فما كان فيه فتخيراً رَقَبَةً مُؤَمَّةً فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لأحد من الناس عليها إلا الله فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله ﷺ و ما كان ولاؤه لرسول الله ﷺ فإن ولاء للإمام و جانيته على الإمام^(١٦) و ميراثه له^(١٧).

(١) في المصدر «عتقاء جاز» بدل «عتقه أجاز».

(٢) في المصدر «رقيته» بدل «وقية».

(٣) نوادر الراوندي ص ٥٤.

(٤) قرب الإسناد ص ٩٣ الحديث ٣١١ وفيه «رحمك» بدل «رحماً».

(٥) علل الشرائع ص ٥١٩ الباب ٢٩٣ الحديث ١.

(٦) معاني الأخبار ص ٢٣٩.

(٧) في المصدر «جديرتك» بدل «جريرتك».

(٨) معاني الأخبار ص ٢٤٠ وفيه «شاهد» بدل «شاهدين».

(٩) عبارة «وجانيته على الإمام» في المصدر بين مقرفتين.

(١٠) فقه الرضا ص ٣٠٥.

(١١) نوادر الراوندي ص ٥٢ ذيل الحديث.

(١٢) كتاب الغارات ج ١ ص ٢٣١.

(١٣) قرب الإسناد ص ٤١ الحديث ١٣٣.

(١٤) في المصدر «السائبة» بدل «الساية».

(١٥) في المصدر كلمة «قال» بين مقرفتين.

(١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤٨.

(١٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٣.



أبواب الإيمان والنذور

أقول: قد أوردنا بعض ما يتعلق بأبواب الإيمان في كتاب القرآن و في كتاب الأحكام فلا تغفل.

باب ١

ما يجوز الحلف به من أسائه تعالى وعقابه من
حلف بالله كاذبا و ثواب الوفاء بالنذر واليمين

الآيات: القيامة: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^(١) ٢٠٥
١٠٤

١- [الإرشاد ج: (الإحتجاج)] روى الشعبي أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم قال يا ويلك إن الله أجل من أن يحتجب عن شيء أو يحتجب عنه شيء سبحانه الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فقال الرجل أ فأكفر عن يميني يا أمير المؤمنين قال لا لم تحلف بالله فتلزمك الكفارة وإنما حلفت بغيره^(٢).

٢- يد: [التوحيد] محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن جعفر بن محمد الحسن بن محمد بن علي بن خلف عن بشر بن الحسن عن عبد القدوس عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب أنه دخل السوق فإذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذي احتجب بالسبع فضرِب على ظهره ثم من الذي احتجب بالسبع قال الله يا أمير المؤمنين قال أخطأت ثكلتك أمك إن الله عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لأنه معهم أينما كانوا قال ما كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين قال أن تعلم أن الله معك حيث كنت قال أ طعم المساكين قال إنما حلفت بغير ربك^(٣).

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العراد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن بن فضل بن الربيع عن أبيه قال أمرني المنصور بإحضار جعفر بن محمد عليه السلام فلما حضر قال له أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من أخبرك بهذا فأوما المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ أنت سمعتني أقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور أ يحلف يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدأ الشيخ في اليمين^(٤) قال جعفر عليه السلام للمنصور حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام إن العبد إذا حلف باليمين التي ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكني أنا استحلقتك فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ قل أبرأ إلى الله من

(١) سورة القيامة، آيات: ١ و ٢.

(٢) إرشاد المفيد ج ١ ص ٢٢٤ والإحتجاج ج ١ ص ٤٩٥ الحديث ١٢٥.

(٣) التوحيد ص ١٨٤، الباب ٢٨ الحديث ٢١.

(٤) من المصدر.

حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فتلكاً الشيخ فرقع المنصور عموداً كان في يده فقال والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب و مات لوقتته ونهض جعفر عليه السلام ^(١).

أقول: قد مضى تمامه في أبواب تاريخه ^(٢).

٥-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال وقال لا يحلف إلا بالله فأما قوله لا بل شانيك فإنه من قول أهل الجاهلية ولو حلف بهذا أو شبهه ترك أن يحلف بالله وأما قول الرجل يا هياه ^(٣) فإنما طلب الاسم وأما قوله لعمر الله ولايم الله فإنما هو بالله ^(٤).

قال وسأنته عن الرجل يحلف على اليمين وينسى ما خلاه قال هو على ما نوى ^(٥).

٥-لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن وهب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال يعلم الله لما لا يعلم الله اهتز العرش إعظاماً لله عز وجل ^(٦).

٦-لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد بن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن أبي جميلة عن ابن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قال العبد علم الله فكان كاذباً قال الله عز وجل أما وجدت أحداً تكذب عليه غيري ^(٧).

٧-لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد بن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن وهب بن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال الله يعلم فيما لا يعلم اهتز العرش إعظاماً له ^(٨).

٨-لي: [الأمالي للصدوق] في خبر الصاهي إن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن اليمين الكاذبة وقال إنها تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ويرجع ^(٩).

٩-كتاب الأعمال المانعة من الجنة: روي عن أبي أمامة الحارثي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من رجل اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار فقليل يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً قال وإن كان سواك ما أراك ^(١٠).

١٠-ثو: [ثواب الأعمال] ل: [الخصال] ابن المتوكل عن الحميري عن البرقي عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن البغي وقطعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويبرون فتزاد أعمارهم وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ويتقلان الرحم وإن تثقل الرحم انقطاع النسل ^(١١).

١١-جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله ^(١٢).

أقول: قد سبق بعض الأخبار في باب آداب البيع ^(١٣).

١٢-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفي غضب الرب وإن قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها ويتقلان الرحم وإن تثقل الرحم انقطاع النسل ^(١٤).

(١) أمالي الطوسي ص ٤٦٦ المجلس ١٦ الحديث ١٠٢٩.

(٢) في المصدر «يا هياه» بدل «يا هياه».

(٣) قرب الإسناد ص ٢٩٢ الحديث ١١٥١.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٩٣ المجلس ٧٥ الحديث ٣.

(٥) أمالي الصدوق ص ٣٤٢ المجلس ٦٥ الحديث ١٣.

(٦) كتاب الأعمال المانعة مع جامع الأحاديث ص ٢٨٦.

(٧) ثواب الأعمال وعقابها ص ٢٦١ والخصال ج ١ ص ١٢٤ باب الثلاثة. الحديث ١١٩.

(٨) مجالس المفيد ص ٩٧ المجلس ١١ الحديث ٨ مع تلخيص في آخره.

(٩) راجع ج ١٠٣ ص ٩٠ فما بعد من المطبوعة.

(١٠) معاني الأخبار ٣٦٤.

١٣-ع: [علل الشرائع] في خطبة فاطمة عليها السلام إن الله جعل الوفاء بالنذر ^(١) تعرضا للرحمة ^(٢).

١٤-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن الميثمي عن بشير الدهان عن ذكره عن ميثم رفعه قال قال الله عز وجل لا أنيل رحمتي من تعرض للأيمان الكاذبة ولا أدني مني يوم القيامة من كان زانيا ^(٣).

١٥-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب الأحمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عز وجل ^(٤).

١٦-ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاق ^(٥).

١٧-ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن فرات عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر قال قال رسول الله عليه وآله يمين الفاجرة فإنها تدع الديار بلاق من أهلها ^(٦).

١٨-ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن القداح عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله عليه وآله يمين الصبر الفاجرة تدع الديار بلاق ^(٧).

١٩-ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن عبد الرحمن بن حماد عن حنان بن سدير عن مليح بن أبي بكر الشيباني قال قال أبو عبد الله عليه السلام يمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر ^(٨).

٢٠-ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حماد عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال يمين الغموس ينتظر بها أربعين يوما ^(٩).

٢١-سن: [المحاسن] محمد بن علي عن علي بن حماد مثله ^(١٠).

٢٢-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز و محمد بن سنان و ابن المغيرة جميعا عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن يمين الفاجرة لتثقل الرحم قلت ما معنى تثقل الرحم قال تعقم و أما محمد بن يحيى فإنه روى يثقل في الرحم ^(١١).

٢٣-ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن الزنطي عن علي بن جرير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حيس ماله ^(١٢).

٢٤-سن: [المحاسن] الزنطي مثله ^(١٣).

٢٥-ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى خلق ديكا أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة له جناح بالمشرق و جناح بالمغرب لا تصيح الديكة حتى يصيح فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فيجب عليه الله تبارك وتعالى ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذبا ^(١٤).

٢٦-سن: [المحاسن] محمد بن علي عن ابن أبي عمير مثله ^(١٥).

٢٧-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي

(١) في المصدر «للنذر» بدل «بالنذر».

(٢) علل الشرائع ص ٢٤٨ ضمن حديث باب ١٨٢ الحديث ٢. وفيه «للرحمة» بدل «للمغفرة».

(٣) عقاب الأعمال ص ٢٦١.

(٤) عقاب الأعمال ص ٢٦٩.

(٥) عقاب الأعمال ص ٢٧٠.

(٦) عقاب الأعمال ص ٢٧٠.

(٧) عقاب الأعمال ص ٢٧٠.

(٨) عقاب الأعمال ص ٢٧٠.

(٩) عقاب الأعمال ص ٢٧٠.

(١٠) المحاسن ج ١ ص ٢١١ الحديث ٣٧٧.

(١١) عقاب الأعمال ص ٢٧١.

(١٢) عقاب الأعمال ص ٢٧١.

(١٣) المحاسن ج ١ ص ٢١١ الحديث ٣٨٠.

(١٤) المحاسن ج ١ ص ٢١٠ الحديث ٣٧٥.

عبد الله ﷺ قال من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق فليس من الله عز وجل في شيء ومن يحلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله عز وجل في شيء^(١).

٢٨-سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب الأحمر عن أبي عبد الله ﷺ قال من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله^(٢).

٢٩-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال سألت عن قول الله ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال إن أهل الجاهلية كان من قولهم كلا وأبيك بلى وأبيك فأمرُوا أن يقولوا لا والله وبلى والله^(٣).

٣٠-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ قال من ذلك قول الرجل لا وحياتك^(٤).

٣١-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال شرك طاعة قول الرجل لا والله وفلان ولو لا الله وفلان والمعصية منه^(٥).

٣٢-بن: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال كان أبو عبد الله ﷺ كثيرا ما يقول والله.

علي قال قرأت في كتاب أبي جعفر إلى داود بن القاسم إني جئت وحياتك^(٦).

باب ٢ إيراد القسم والمناشدة

١-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق ﷺ عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ أمرهم بسبع عياد^(٧) ٢١٢
١٠٤

المرضى واتباع الجنائز وإيراد القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي^(٨) الخبر.

٢-ل: [الخصال] الخليل بن أحمد عن أبي العباس الثقفي عن محمد بن الصباح عن جرير عن أبي إسحاق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد عن البراء بن عازب مثله.

قال الخليل لعل الصواب إيراد المقسم^(٩).

٣-سنن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن حفص عن أبي عبد الله ﷺ في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال ليس عليه شيء إنما أراد إكرامه.

باب ٣ ذم كثرة اليمين

١-دعوات الراوندي: قال الحواريون لعيسى ابن مريم أوصنا فقال قال موسى ﷺ لقومه لا تحلفوا بالله كاذبين وأنا آمركم أن^(١١) لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين^(١٢).

(١) عقاب الأعمال ص ٢٧٢. وما بين المعقوفين ليس في المصدر.

(٢) المحاسن ج ١ ص ٢١١ الحديث ٣٧٨.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٩ والآية من سورة يوسف: ١٠٦.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٩.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٢ الباب ٦ الحديث ٩٦ و٩٧.

(٦) في المصدر «أمرهم بعيادة» بدل «عيادة».

(٧) قرب الإسناد ص ٧١ الحديث ٢٢٨.

(٨) راجع المحاسن ج ٢ ص ٢٤٠ الحديث ١٧٣٨.

(٩) الخصال ج ٢ ص ٣٤٠ باب السبعة الحديث ٢.

(١١) في المصدر كلمة «أن» بين معقوفتين.

(١٢) الدعوات الراوندي ص ١٠٦ الحديث ٢٣٦.

٢- عدة الداعي: سأل رسول الله رجل فقال أسألك بوجه الله قال فأمر النبي ﷺ فضرب خمسة أسواط ثم قال سل بوجهك اللهم ولا تسأل بوجه الله الكريم^(١).

باب ٤

أحكام اليمين والنذر والعهد وجوامع أحكام الكفارات

الآيات: البقرة: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ»^(٢) وقال تعالى «وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا»^(٣) وقال سبحانه «وَمَا أَتَقْنَتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرَةٍ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ»^(٤) وقال تعالى «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ»^(٥).

آل عمران: «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٦) وقال «يَبْلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَهُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»^(٧).

المائدة: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْفَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّمَا أَنْتُمْ بِبَيْعِ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ يَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»^(٨).

الأنعام: «وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا»^(٩).

التوبة: «وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا تُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ جَاهَلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُرْضُونَ فَأَعْتَبْتُهُمْ نَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْتُهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ»^(١٠).

الرعد: «الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ» إلى قوله تعالى «وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ»^(١١).

الحل: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ» إلى قوله تعالى «وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرْلَقُ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا» إلى قوله تعالى «وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^(١٢).

إسراء: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا»^(١٣).

المؤمنون: «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَيْمَانِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَاعُونَ»^(١٤).

النور: «وَلَا يَأْتِلُ أُولَؤُلَا الْقُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١٥).

(٢) سورة البقرة: آية: ٤٠.

(٤) سورة البقرة: آية: ٢٧٠.

(٦) سورة آل عمران: آية: ٣٥.

(٨) سورة المائدة: آية: ٨٩.

(١٠) سورة التوبة: آيات: ٧٥ - ٧٧.

(١٢) سورة الحل: آيات: ٩١ - ٩٥.

(١٤) سورة المؤمنون: آية: ٨.

(١) عدة الداعي ص ٨٠١.

(٣) سورة البقرة: آية: ١٧٧.

(٥) سورة البقرة: آيات: ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٧) سورة آل عمران: آيات: ٧٦ - ٧٧.

(٩) سورة الأنعام: آية: ١٥٢.

(١١) سورة الرعد: آيات: ٢٠ - ٢٥.

(١٣) سورة الإسراء: آية: ٣٤.

(١٥) سورة النور: آية: ٢٣.

الأحزاب: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا بِالَّذِينَ لَدُنَّ﴾ (١) وقال تعالى ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (٢).

ص: ﴿وَحُذِّبَتْكَ صَفْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَخَنْتَ﴾ (٣).

التحريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةً أَنْفُسِكُمْ وَاللَّهُ مُؤَلَّكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٤).

الدهر: ﴿يُوقُونَ بِالْذُّرِّ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٥).

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم بالكوفة أو بالمدينة أو بمكة شهرا فقام أربعة عشر يوما بمكة له أن يرجع إلى أهله فيصوم ما عليه بالكوفة قال نعم (٦).

٢-ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن سعدان بن مسلم قال كتبت إلى موسى بن جعفر عليه السلام أني جعلت على صيام شهر بمكة و شهر بالمدينة و شهر بالكوفة فصمت ثمانية عشر يوما بالمدينة و بقي علي شهر بمكة و شهر بالكوفة و تمام شهر بالمدينة فكتب ليس عليك شيء صم في بلادك حتى تتمه (٧).

٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن عثمان بن أحمد عن أبي قلابة عن أبيه عن يزيد بن بزيع عن حميد عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلا تهادي (٨) بين ابنيه أو بين رجلين فقال ما هذا فقالوا نذر أن يحج ماشيا فقال إن الله عز و جل غني عن تعذيب نفسه مروه فليركب و ليهذ (٩).

٢١٦
١٠٤

٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد عن أبي قلابة عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن صالح بن رستم عن كثير بن سباطين عن الحسن بن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله خطبة أبدا إلا أمرنا فيها بالصدقة و نهانا عن المثلة قال ألا و إن المثلة أن ينذر الرجل أن يخرم أنفه و من المثلة أن ينذر الرجل أن يحج ماشيا فمن نذر أن يحج فليركب و ليهذ بدنه (١٠).

٥-مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير فقال الكثير ثمانون فما زاد لقول الله تبارك و تعالى ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (١١) و كانت ثمانين (١٢).

٦-قب: [المناقب لابن شهر آشوب ج: الإحتجاج] عن أبي عبد الله الزياتي قال لما سم المتوكل نذر لله إن رزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير فلما سلم و عوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون فاختلوا عليه فقال بعضهم ألف درهم و قال بعضهم عشرة آلاف درهم و قال بعضهم مائة ألف درهم فاشتبه عليه هذا فقال له الحسن حاجبه إن أنتيك يا أمير المؤمنين من هذا بالحق و الصواب فما لي عندك فقال المتوكل إن أنتيت بالحق فلك عشرة آلاف درهم و إلا أضربك مائة مفرقة قال قد رضيت فأتى أبا الحسن العسكري فسأله عن ذلك فقال له أبو الحسن عليه السلام قل له تصدق بثمانين درهما فرجع إلى المتوكل فأخبره فقال سل ما العلة في ذلك فأثابه فسأله فقال إن الله عز و جل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (١٣) فعدنا مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت ثمانين موطنا فرجع إليه فأخبره ففرح و أعطاه عشرة آلاف درهم (١٤).

٧-فس: [تفسير القمي] محمد بن عمر قال كان المتوكل اعتل علة شديدة فنذر إن عافاه الله أن يتصدق بدنانير كثيرة أو قال دراهم كثيرة فعوفي فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلوا عليه قال أحدهم عشرة آلاف و قال بعضهم مائة ألف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعت إلى ابن عمك علي بن محمد بن الرضا فاسأله فبعث إليه فسأله فقال الكثير

٢١٧
١٠٤

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٢٣.

(١) سورة الأحزاب، آية: ١٥.

(٤) سورة التحريم، آيات: ١ - ٤.

(٣) سورة ص، آية: ٤٤.

(٦) قرب الإسناد ص ٣٤١، الحديث ١٢٤٨.

(٥) سورة الدهر، آية: ٧.

(٨) في المصدر «يهادي» بدل «تهادي».

(٧) قرب الإسناد ص ٣٤١، الحديث ١٢٤٨.

(١٠) أمالي الطوسي ص ٣٥٩ المجلس ١٢ الحديث ٧٤٧.

(٩) أمالي الطوسي ص ٣٥٨ المجلس ١٢ الحديث ٧٤٦.

(١٢) معاني الأخبار ص ٢١٨.

(١١) سورة التوبة، آية: ٢٥.

(١٤) المناقب ج ٤ ص ٤٠٢ و الإحتجاج ج ٢ ص ٤٩٧ الحديث ٣٢٩.

(١٣) سورة التوبة، آية: ٢٥.

ثمانون فقال له رد إليه الرسول فقل من أين قلت ذلك قال من قول الله تبارك و تعالى لرسوله ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(١) وكانت المواقن ثمانين موطنًا^(٢).

٨- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبيان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل معا عن منصور بن يونس و علي بن إسماعيل معا عن منصور بن حازم عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوما إلى الليل ولا تعرب^(٣) بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة^(٤).

٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفضائري عن الصدوق مثله^(٥).

١٠- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام ليس على المملوك نذر إلا أن يأذن له سيده^(٦).

١١- ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه ثم يجد في أقربائه محتاجا يصرف ذلك عمن نواه له في قرابته فأجاب عليه السلام يصرف إلى أذناها وأقربهما من مذهبه فإن ذهب إلى قول العالم عليه السلام لا يقبل الله الصدقة و ذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة و بين الذي نوى حتى يكون قد أخذ بالفضل كله^(٧).

١٢- و كتب إليه عليه السلام في كتاب آخر يسأله عن الرجل ممن يقول بالحق و يرى المتعة و يقول بالرجعة إلا أن له أهلا موافقة له في جميع أموره و قد عاهدها أن لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى و قد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة و وفي بقوله فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضا لذلك و يرى أن وقوف من معه من أخ و ولد و غلام و وكيل و حاشية مما يقلله في أعينهم و يحب المقام على ما هو عليه محبة لأهله و ميلا إليها و صيانة لها و لنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك مأثم أم لا.

الجواب: يستحب له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية و لو مرة واحدة^(٨).

١٣- ل: [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام لا نذر في معصية و لا يمين في قطيعة^(٩).

١٤- و قال عليه السلام لا يمين لولد مع والده و لا للمرأة مع زوجها^(١٠).

١٥- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن الرجل يحلف على اليمين و ينسى ما حاله قال هو على ما نوى^(١١).

١٦- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع ذلك ظلما عن نفسه^(١٢).

١٧- مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يمين في غضب و لا في إيجاب و لا في إكراه قلت أصلحك الله فما الفرق بين الإكراه و الإيجاب قال الإيجاب من السلطان و الإكراه من الزوجة و الأم و الأب و ليس بشيء^(١٣).

١٨- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يمين في غضب و لا في قطيعة رحم و لا في جبر و لا في إكراه قلت أصلحك الله فما الفرق ما بين الإكراه و الجبر قال الجبر من السلطان يكون و الإكراه من الزوج و الأب و ليس ذلك بشيء^(١٤).

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٢٨٤.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣٠٩ المجلس ٦٠ الحديث ٤.

(٦) قرب الإسناد ص ١٠٩ الحديث ٣٧٦.

(٨) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٧٣ الحديث ٣٥٥.

(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢١ حديث الأربعمئة.

(١٢) الخصال ج ٢ ص ٦٠٧ أبواب المائة فما فوقه الحديث ٩.

(١٤) معاني الأخبار ص ١٦٦.

(١) سورة التوبة، آية: ٢٥.

(٣) في المصدر «ولا تعرب» بدل «ولا تعرب».

(٥) أمالي الطوسي ص ٤٢٣ المجلس ١٥ الحديث ٩٤٦.

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٨٧ الحديث ٣٥٧.

(٩) الخصال ج ٢ ص ٦٢١ حديث الأربعمئة.

(١١) قرب الإسناد ص ٢٩٢ الحديث ١١٥٢.

(١٣) معاني الأخبار ص ١٦٦.

١٩-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ذكره عن درست
عن ذكره عنهم ﷺ قال قال إبليس لموسى إياك أن تعاهد الله عهداً فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون
أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به الخير^(١).

٢٠-ضا: [فقه الرضا ﷺ] اعلم أن النذر على وجهين أحدهما أن يقول الرجل إن^(٢) أفعل كذا وكذا فله علي صوم
كذا أو صلاة أو صدقة أو حج أو عتق رقبة فعليه أن يفي لله بنذره إذا كان ذلك الشيء كما نذر فيه فإن أفطر يوم صوم
النذر فعليه الكفارة شهرين متتابعين وقد روي أن عليه كفارة يمين والوجه الثاني من صوم النذر أن يقول الرجل إن
كان كذا وكذا صمت أو صليت أو تصدقت أو حججت ولم يقل لله علي كذا وكذا إن شاء فعل وأوفى بنذره وإن
شاء لم يفعل فهو بالخيار^(٣).

٢١-ضا: [فقه الرضا ﷺ] اعلم يرحمك الله أن أعظم الأيمان الحلف بالله جل وعز فإذا حلف الرجل بالله على
طاعة نظير ذلك رجل حلف بالله أن يصلي صلاة معلومة وأن يعمل شيئاً من خصال البر فقد وجب عليه في يمينه أن
يفي بما حلف عليه لأن الذي حلف عليه لله طاعة فإن لم يفي ما حلف وجاز الوقت فقد حنث ووجب عليه الكفارة
فإن حلف أن لا يقرب معصية أو حراماً ثم حنث فقد وجب عليه الكفارة والكفارة إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم
ثوبين لكل مسكين والمكفر عن يمينه بالخيار إن كان موسراً أي ذلك شاء فعل والمعسر لا شيء عليه إلا إطعام
عشرة مساكين أو صوم ثلاثة أيام إن أمكنه ذلك والغني والفقير في ذلك سواء فإن حلف بالظهار وهو يريد اليمين
فعليه للفظ اليمين عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً.

٢٢-وقد روي أن الثلاثة عليه عقوبة على مكروه أمه وذوي رحمه بمثل هذا ولا يمين في قطيعة رحم ولا في
ترك الدخول في حلال وكفارة هذه الأيمان الحنث واعلم أن كل ما كان من قول الإنسان لله علي نذر من وجوه
الطاعة ووجه البر فعليه الوفاء بما جعله على نفسه وإن كان النذر لغير الله فإنه إن لم يعط ولم يفي بما جعله على
نفسه فلا كفارة عليه ولا صوم ولا صدقة ونظير ذلك أن يقول لله علي صلاة معلومة أو صوم معلوم أو بر أو وجوه
من وجوه البر فيقول إن عافاني الله من مرضي أو ردي من سفري أو رد علي غائبتي أو رزقتي رزقا أو وصلني إلى
محبوب حلال فأعطي ما تمنى لزمه ما جعل على نفسه إلا أن يكون جعل على نفسه ما لا يطيقه فلا شيء عليه إلا
بمقدار ما يحتمله وهذا مما يجب أن يستغفر الله منه ولا يعود إلى مثله وإن هو نذر لوجه من وجوه المعاصي مثل
الرجل يجعل على نفسه نذراً على شرب الخمر أو فسق أو زنا أو سرقة أو قتل أو موت أو إساءة مؤمن أو عقوق أو
قطيعة رحم فلا شيء عليه في نذره.

٢٣-وقد روي أن عليه في ذلك كفارة يمين بالله للعقوبة لا غير لإقدامه على نذر في معصيته.

٢٤-وقد روي إذا نذرت نذر طاعة لله فقدمه فإن الله أولى^(٤) منك^(٥) واعلم أن اليمين على وجهين يمين فيها
كفارة ويمين لا كفارة فيها فاليمين التي فيها الكفارة فهو أن يحلف العبد على شيء يلزمه أن يفعل فيحلف إن فعل
ذلك الشيء وإن لم يفعل فعليه الكفارة أو يحلف على ما يلزمه أن يفعل فعليه الكفارة إذا لم يفعله واليمين التي لا
كفارة فيها على ثلاثة أوجه فمنها ما يؤجر عليه الرجل إذا حلف كاذباً ومنها ما لا كفارة فيها عليه ولا أجر له ومنها
ما لا كفارة عليه فيها والعقوبة فيها إدخال النار فأما التي يؤجر عليه الرجل إذا حلف في الدنيا وما يلزم فيها الكفارة
فهو أن يحلف الرجل في خلاص امرئ مسلم أو يخلص بها مال امرئ مسلم من متعد يتعدى عليه من لص أو غيره
فأما التي لا كفارة عليه ولا أجر له فهو أن يحلف الرجل على شيء ثم يجد ما هو خير من اليمين فيترك اليمين و
يرجع إلى الذي هو خير.

٢٥-وقال العالم ﷺ لا كفارة عليه وذلك من خطوات الشيطان وأما التي عقوبتها دخول النار فهو إذا حلف
الرجل على مال امرئ مسلم أو على حقه ظلماً فهو يمين غموس توجب^(٦) النار ولا كفارة عليه في الدنيا واعلم أنه

(١) من المصدر.

(٤) في المصدر «أوفى» بدل «أولى».

(٦) في المصدر «يوجب» بدل «توجب».

(١) قصص الأنبياء ص ١٥٣.

(٣) فقه الرضا ص ٢١٢.

(٥) فقه الرضا ص ٢٧٠ و ٢٧١.



لا يمين في قطيعة رحم ولا نذر في معصية الله ولا يمين لولد مع الوالدين ولا للمرأة مع زوجها ولا للمملوك مع مولاه ولو أن رجلاً حلف ونذر أن يشرب خمرًا أو يفعل شيئًا مما ليس لله فيه رضى فحنت لا يفي بنذره فلا شيء^(١) عليه والنذر على وجهين أحدهما أن يقول الرجل إن عوفيت من مرضي أو تخلصت من كذا وكذا فعلي صدقة أو صوم أو شيء من أفعال البر فهو بالخيار إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل فإن قال لله علي كذا وكذا من أفعال البر فعليه أن يفي ولا يسهه تركه فإن خالف لزمه صيام شهرين متتابعين وروي كفارة يمين وإذا نذر الرجل أن يصوم صوما يومًا أو شهرًا ولم يسم يوما بعينه أو شهرًا بعينه فهو بالخيار أي يوم شاء صام وأي شهر شاء صام ما لم يكن ذا الحجة أو شوال فإن فيهما العيدين ولا يجوز صومهما فإن صام يوما أو شهرًا لم يسمه في النذر متتابع أو غيره فأفطر فلا كفارة عليه إنما عليه أن يصوم مكانه يوما آخر أو شهرًا آخر على حسب ما نذر فإن نذر أن يصوم يوما معروفًا أو شهرًا معروفًا فعليه أن يصوم ذلك اليوم وذلك الشهر فإن لم يصمه أو صامه فأفطر فعليه الكفارة^(٢) ولو أن رجلاً نذر نذرًا ولم يسم شيئًا فهو بالخيار إن شاء تصدق بشيء وإن شاء صلى ركعتين أو صام يوما إلا أن يكون ينوي شيئًا في نذر ويلزمه ذلك الشيء بعينه وإن امرؤ نذر أن يتصدق بمال كثير ولم يسم مبلغه فإن الكثير ثمانون وما زاد لقول الله عز وجل «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ»^(٣) فكان ثمانين موطنًا وباللغة حسن الاسترشاد^(٤).

٢٦- ضا: [فقه الرضا] إن حلف المملوك أو ظاهر فليس عليه إلا الصوم فقط وهو شهران متتابعان^(٥) ولا يمين في استكراه ولا سكر ولا على عصبية ولا على معصية^(٦).

٢٧- سر: [السرائر] من كتاب البرزني عن عنبسة بن المصعب قال قلت له اشكى ابن لي فجعلت لله علي إن هو برأ أن أخرج إلى مكة ماشيا وخرجت أمشي حتى انتهيت إلى العقبة فلم أستطع أن أخطو فركبت تلك الليلة حتى إذا أصبحت مشيت حتى بلغت فهدى علي شيء قال أذيع فهو أحب إلي قال فقلت له أ شيء هو لي لازم أو ليس لي بلازم قال من جعل لله على نفسه شيئًا فبلغ فيه مجهوده فلا شيء عليه^(٧).

٢٨- قال أبو بصير أيضًا: سئل عن ذلك فقال من جعل لله على نفسه شيئًا فبلغ مجهوده فلا شيء عليه وكان الله أعذر لعبده^(٨).

٢٩- شي: [تفسير العياشي] عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن امرأة جعلت مالها هديا وكل مملوك لها حرا إن كلمت أختها أبدا قال تكلمها وليس هذا بشيء إنما هذا وأشباهه من خطوات الشيطان^(٩).

٣٠- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم أن امرأة من آل المختار حلفت على أختها أو ذات قرابة لها قالت ادنوي يا فلانة فكلني معي فقالت لا فحلفت عليها بالمشي إلى بيت الله وعتق ما تملك إن لم تدنوي فتأكلي معي إن أظلمها وإياك سقف بيت أو أكلت معك على خوان أبدا قال فقالت الأخرى مثل ذلك فحمل عمر بن حنظلة إلى أبي جعفر عليه السلام مقاتلتها فقال أنا أقضي في ذا قل لهما فتأكل ولظلمها وإياها سقف بيت ولا تمشي ولا تعتق ولتق الله ربه ولا تعود إلى ذلك فإن هذا من خطوات الشيطان^(١٠).

٣١- شي: [تفسير العياشي] عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام أ ما سمعت بطارق إن طارقا كان نخاسا^(١١) بالمدينة فأنى أبا جعفر عليه السلام فقال يا أبا جعفر إني هالك إني حلفت بالطلاق والعتاق والنذور فقال له يا طارق إن هذه من خطوات الشيطان^(١٢).

٣٢- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حلف أن ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان^(١٣).

(١) فقه الرضا ص ٢٧٣.
(٢) سورة التوبة، آية: ٢٥.
(٣) فقه الرضا ص ٢٧١.
(٤) فقه الرضا ص ٣٠٥.
(٥) السرائر ج ٣ ص ٥٦٠.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٣.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٣.
(٨) في المصدر «نخاساً» بدل «نخاساً».
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٣.
(١٠) في المصدر إضافة «لخلف النذر».
(١١) فقه الرضا ص ٢٧٣.
(١٢) فقه الرضا ص ٣٠٥.
(١٣) السرائر ج ٣ ص ٥٦٠.

٣٣- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ قال كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان^(١).

٣٤- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَيْمَانِكُمْ» قال هو الرجل يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الإثم^(٢).

٣٥- شي: [تفسير العياشي] عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَيْمَانِكُمْ» قال يعني الرجل يحلف أن لا يكلم أخاه وما أشبه ذلك أو لا يكلم أمه^(٣).

٣٦- شي: [تفسير العياشي] عن أيوب قال سمعته يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فإن الله يقول «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَيْمَانِكُمْ» قال إذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن إن علي يميناً ألا أفعل وهو قول الله «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبْزُوا وَتَضْلُوا بَيْنَ النَّاسِ»^(٤).

٣٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» قال هو لا والله وبلى والله ولا يعتقد عليها أو لا يعتقد على شيء^(٥).

٣٨- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان قال سألت عن رجل قال امرأته طالق أو ممالكه أحرار إن شربت حراماً ولا حلالاً فقال أما الحرام فلا يقربه حلف أو لم يحلف وأما الحلال فلا يتركه فإنه ليس له أن يحرم ما أحل الله لأن الله تعالى يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنْهُمْ ظَنَائِبُ مَا أَخْلَى اللَّهُ لَكُمْ» فليس عليه شيء في يمينه من الحلال^(٦).

٣٩- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قول الله تعالى «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعتقد قلبه على شيء^(٧).

٤٠- وفي رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال: ولا يعتقد عليها^(٨).

٤١- شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أوكسوتهم أو إطعام ستين مسكيناً أجمع ذلك فقال لا ولكن يعطي إنسان إنسان كما قال الله قال قلت فيعطي الرجل قرابته إذا كانوا محتاجين قال نعم قلت فيعطيها إذا كانوا ضعفاء من غير أهل الولاية فقال نعم وأهل الولاية أحب إلي^(٩).

٤٢- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال في اليمين في إطعام عشرة مساكين ألا ترى أنه يقول «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ أَوْ تَخْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَيَصِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»^(١٠) فلعل أهلك أن يكون قوتهم لكل إنسان دون المد ولكن يحسب في طبخه^(١١) ومائه وعجينه فإذا هو يجري لكل إنسان مد وأما كسوتهم فإن وافقت به الشتاء فكسوته وإن وافقت به الصيف فكسوته لكل مسكين إزار ورداء وللمرأة ما يوارى ما يحرم منها إزار وخمار ودرع وصوم ثلاثة أيام إن شئت أن تصوم إنما الصوم من جسدك ليس من مالك ولا غيره^(١٢).

٤٣- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ» في كفارة اليمين قال ما يأكل أهل البيت لشبعهم يوم^(١٣) وكان يعجبه مد لكل مسكين قلت أو كسوتهم قال ثوبين لكل رجل^(١٤).

٤٤- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال قوت عيالك والقوت يومئذ مد قلت أو كسوتهم قال ثوب^(١٥).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٤ والآية من سورة البقرة: ١٦٨.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٢.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٢ والآية من سورة المائدة: ٨٩.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦ والآية من سورة المائدة: ٨٩.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦.

(٦) سورة المائدة: آية: ٨٩.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦.

(٨) في المصدر «طحنه».

(٩) في المصدر «يشبعهم يوم» وفي نسخة من المصدر «ولشبعهم يوم».

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٧.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٢ والآية من سورة البقرة: ٢٢٤.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١٢.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦ والآية من سورة المائدة: ٨٧.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦.

(١٥) سورة المائدة: آية: ٨٩.

(١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦.

٤٥- شبي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألت عن إطعام عشرة مساكين أو ستين مسكيناً أجمع ذلك لإنسان واحد قال لا أعطه واحداً واحداً كما قال الله قال قلت أبيعطيه الرجل ^(١) قرابته قال نعم قال قلت فيعطيه الضعفاء من النساء من غير أهل الولاية قال أهل الولاية أحب إلي ^(٢).

٤٦- شبي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين تعطى كل مسكين مداً على قدر ما تقوت إنساناً من أهلك في كل يوم و قال مد من حنطة يكون فيه طحنه و حطبه على كل مسكين أو كسوتهم ثوبين ^(٣).

٤٧- و في رواية أخرى عنه عليه السلام ثوبين لكل رجل و الرقبة تعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة ^(٤).

٤٨- شبي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم و الإدام الوسط ^(٥) الخل و الزيت و أرفعه الخبز و اللحم و الصدقة مد مد لكل مسكين و الكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» و يصومهن متتابعات و يجوز في عتق الكفارة المولود و لا يجوز في عتق القتل إلا مقرة بالتوحيد ^(٦).

٤٩- شبي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة و مد من دقيق و حفنة أو كسوتهم لكل إنسان ثوبان أو عتق رقبة و هو في ذلك بالخيار أي الثلاثة شاء صنع فإن لم يقدر على واحدة من الثلاث فالصيام عليه واجب صيام ثلاثة أيام ^(٧).

٥٠- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الله فوض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوض إلى الإمام في المحارم أن يضع ما شاء و قال كل شيء في القرآن أو فصاحبه فيه بالخيار ^(٨).

٥١- شبي: [تفسير العياشي] عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام قال الله «فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ» ^(٩) كل ذلك متتابع ليس بمتفرق ^(١٠).

٥٢- شبي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ما حد من لم يجد فهذا الرجل يسأل في كفه و هو يجد فقال إذا لم يكن عنده فضل يومه عن قوت عياله فهو لا يجد و قال الصيام ثلاثة أيام لا يفرق بينهما ^(١١).

٥٣- شبي: [تفسير العياشي] عن أبي خالد القباطي أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم أطعم عشرة مساكين مداً مداً فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام أو عتق رقبة أو كسوة و الكسوة ثوبان أو إطعام عشرة مساكين أي ذلك فعل أجزأ عنه ^(١٢).

٥٤- شبي: [تفسير العياشي] علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام و قال فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متواليات و إطعام عشرة مساكين مد مد ^(١٣).

٥٥- شبي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهما قال و قال كل صيام يفرق إلا صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين فإن الله عز و جل يقول ^(١٤) «فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ متتابعات» ^(١٥).

٥٦- شبي: [تفسير العياشي] يوسف بن السخت قال اشتكى المتوكل شكاة شديدة فندّر لله إن شفاه الله يتصدق

(١) كلمة «الرجل» جاءت في المصدر بين معرفتين.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٧.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٧.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٨، والآية من سورة المائدة: ٨٩.

(٥) في المصدر «بالأدام والوسط» بدل «والأدام الوسط».

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٧.

(٧) سورة المائدة: ٨٩.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٨.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٨.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٢٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٣٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٤٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٥٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٦٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٧٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٨٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(٩٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٠٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١١٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٢٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٣٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٤٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٥٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٦٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

(١٧٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٩.

بمال كثير فعوفي من علقته فسأل أصحابه عن ذلك فأعلموه أن أباه تصدق بيمينه^(١) ألف ألف درهم و إنني أراه تصدق بخمسة ألف ألف درهم فاستكثر ذلك فقال أبو يحيى بن أبي منصور المنجم لو كتبت إلى ابن عمك يعني أبا الحسن عليه السلام فأمر أن يكتب له فيسأله فكتب إليه فكتب أبو الحسن عليه السلام تصدق بثمانين درهما قالوا هذا غلط سلوه من أين قال هذا فكتب قال الله لرسوله ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(٢) و المواطن التي نصر الله رسوله ﷺ فيها ثمانون موطنًا بثمانين درهما من حله مال كثير^(٣).

٥٧- شي: [تفسير العياشي] عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام قال في رجل نذر أن يصوم زمنا قال الزمان خمسة أشهر والحين ستة أشهر لأن الله يقول ﴿تَوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾^(٤).
٥٨- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل جعل لله عليه صوما حينا في شكر قال فقال قد سئل علي بن أبي طالب عليه السلام عن هذا فقال فليصم ستة أشهر إن الله عز وجل يقول ﴿تَوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ و الحين ستة أشهر^(٥).

٥٩- شي: [تفسير العياشي] عن خالد بن جرير قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل قال لله علي أن أصوم حينا و ذلك في شكر فقال أبو عبد الله عليه السلام قد أنى عليا مثل هذا فقال صم ستة أشهر فإن الله يقول ﴿تَوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ يعني ستة أشهر^(٦).

٦٠- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال إذا حلف الرجل بالله فله ثنيا إلى أربعين يوما و ذلك أن قوما من اليهود سألو النبي ﷺ عن شيء فقال القرني غدا و لم يستثن حتى أخركم فاحتبس عنه جبرئيل عليه السلام أربعين يوما ثم أتاه و قال ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءَ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(٧).

٦١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ذكر أن آدم لما أسكنه الله الجنة فقال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة فقال نعم يا رب و لم يستثن فأمر الله نبيه فقال ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءَ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أن تقول و لو بعد سنة^(٨).

٦٢- شي: [تفسير العياشي] في رواية عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءَ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أن تقول إلا من بعد الأربعين فللعبد الاستثناء في اليمين ما بينه و بين أربعين يوما إذا نسي^(٩).

٦٣- شي: [تفسير العياشي] عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءَ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ألا أفعله فتسبق مشية الله في ألا أفعله فلا أقدر على أن أفعله قال فلذلك قال الله ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أي استثن مشية الله في فعلك^(١٠).

٦٤- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال إذا حلف الرجل فني أن يستثنى فليستن إذا ذكر^(١١).

٦٥- قال حمزة بن حمران: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ فقال أن تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر^(١٢).

٦٦- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال هو الرجل يحلف فينسى أن يقول إن شاء الله فليقلها إذا ذكر^(١٣).

(٢) سورة التوبة، آية: ٢٥.

(١) في المصدر «بثمانانة» بدل «بيمينه».

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٤ والآية من سورة إبراهيم: ٢٥.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٤ والآية من سورة التوبة: ٢٥.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٤.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٤.

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٤ والآية من سورة الكهف: ٢٢ و ٢٣.

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٤ والآية من سورة الكهف ٢٢ و ٢٣.

(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥.

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٤.

(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥.

(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥.

(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥.

٦٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ إِئِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ قال هو الرجل يحلف على الشيء و ينسى أن يستنني فيقولن لأفعلن كذا وكذا غدا أو بعد غد عن قوله ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(١).

٦٨- شي: [تفسير العياشي] عن حمزة بن حمران قال سألته عن قول الله ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال إذا حلفت ناسيا ثم ذكرت بعد فاستننه حين تذكر^(٢).

٦٩- شي: [تفسير العياشي] عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وإن كان بعد أربعين صباحا ثم تلا هذه الآية ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(٣).

٧٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو علي بن راشد وغيره قال كتبت عصاة الشيعة إلى موسى بن جعفر عليه السلام ما يقول العالم في رجل قال نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان في رقي قديما وكان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى ﴿وَالْفَقْرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾^(٤) الآية والحديث من ليس له ستة أشهر وكتبوا ما يقول العالم في رجل قال والله لأتصدقن بمال كثير فيما يتصدق الجواب تحته بخطه إن كان الذي حلف أرباب شياء فليصدق بأربع وثمانين شاة وإن كان من أصحاب النعم فليصدق بأربع وثمانين بعيرا وإن كان من أرباب الدراهم فليصدق بأربع وثمانين درهما والدليل عليه قوله تعالى ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(٥) فعددت موطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطن^(٦). أقول: تمامه في أبواب معجزات الكاظم عليه السلام.

٧١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للعبد أن يستنني ما بينه وبين أربعين يوما إذا نسي إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أناس من اليهود فسألوه عن أشياء فقال لهم تعالوا غدا أحدثكم ولم يستثن فاحتبس جبريل أربعين يوما ثم أتاه فقال ﴿لَا تَقُولُوا لِمَنْ إِئِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(٨).

٧٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن الحسين القلانسي عن أبي عبد الله عليه السلام بمثل ذلك وقال للعبد أن يستنني في اليمين ما بينه وبين أربعين يوما إذا نسي^(٩).

٧٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾^(١٠) قال إن الله لما قال لآدم ادخل الجنة قال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال فأراه إياها فقال آدم لربه كيف أقربها وقد نهيتني عنها أنا وزوجتي قال فقال لهما لا تقرباها يعني لا تأكلا منها فقال آدم وزوجته نعم يا ربنا لا تقربها ولا نأكل منها ولم يستننيا في قولهما نعم فوكلمها الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما قال وقد قال الله لنيبه في الكتاب ﴿لَا تَقُولُوا لِمَنْ إِئِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(١١) أن لا أفعله فتسقى مشية الله في أن لا أفعله فلا أقدر على أن أفعله فلذلك قال الله ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(١٢) أي استن مشية الله في فعلك.

٧٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] محمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(١٣) قال إذا حلف الرجل نفسي أن يستنني فليستن إذا ذكر^(١٤).

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥.
(٢) سورة يس، آية: ٣٩.
(٣) سورة التوبة، آية: ٢٥.
(٤) المناقب ج ٤ ص ٢٩٢.
(٥) راجع ج ٤ ص ٧٥ من المطبوعة.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ٥٥ الباب ٨ الحديث ١٠٥ والآية من سورة الكهف ٢٢ و ٢٣.
(٧) نوادر ابن عيسى ص ٥٦ الباب ٨ الحديث ١٠٦.
(٨) سورة الكهف، آية: ٢٢.
(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٧ الباب ٨ الحديث ١٠٩.
(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٦ الباب ٨ الحديث ١٠٨.
(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥.
(١٢) سورة الكهف، آية: ٢٢.
(١٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٧ الباب ٨ الحديث ١٠٩.
(١٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٦ الباب ٨ الحديث ١٠٨.

٧٥- وروى لي مرازم قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام يوما إلى منزل زيد وهو يريد العصرة فتناول لوحا فيه كتاب لعمه فيه أرزاق العيال وما يحرم لهم فإذا فيه لقان و فلان و فلان و ليس فيه استثناء فقال له من كتب هذا الكتاب و لم يستثن فيه كيف ظن أنه يتم ثم دعا بالدواة فقال الحق فيه في كل اسم إن شاء الله ^(١).

٧٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن البطاني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو حلف الرجل أن لا يحك أنفه بالحائط لا يتلاه الله حتى يحك أنفه بالحائط و قال لو حلف الرجل لا ينطح الحائط برأسه لوك الله به شيطانا حتى ينطح رأسه بالحائط ^(٢).

٧٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان و فضالة جميعا عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن امرأة جعلت مالها هديا و كل مملوك لها حرا إن كلمت أختها أبدا قال تكلمها و ليس هذا بشيء إنما هذا و أشباهه من خطوات الشيطان ^(٣).

٧٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس و علي و إسماعيل الميثمي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا رضاع بعد فطام و لا وصال في صيام و لا يتم بعد احتلام و لا صمت يوم إلى الليل و لا تعرب بعد الهجرة و لا هجرة بعد الفتح و لا طلاق قبل النكاح و لا عتق قبل ملك و لا يمين لولد مع والده و لا لمملوك مع مولاه و لا للمرأة مع زوجها و لا نذر في مصيبة و لا يمين في قطعة رحم ^(٤).

٧٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سألت عن رجل يجعل عليه أيمانا أن يمشي إلى الكعبة أو صدقة أو عتق أو نذر أو هدي إن كلم أباه أو أمه أو أخاه و ذا رحم ^(٥) أو قطعة قرابة أو مأثم يقيم عليه أو أمر لا يصلح له فعله فقال كتاب الله قبل اليمين و لا يمين في مصيبة الله إنما اليمين الواجبة التي ينبغي لصاحبها أن يفي بها ما جعل الله عليه في الشكر إن هو عافاه من مرضه أو عافاه من أمر يخافه أو رده من سفر أو رزقه رزقا فقال لله علي كذا و كذا شكرا فهذا الواجب على صاحبه ينبغي له أن يفي به ^(٦).

٨٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى و فضالة بن أيوب عن العلاء عن محمد بن مسلم أن امرأة من آل مختار حلفت على أختها أو ذات قرابة لها قالت ادني يا فلانة فلكي معي فقالت لا فحلفت عليها المشي إلى بيت الله و عتق ما تملك إن لم تأتين فتأكلين معي إن أظلمها و إياها سقف بيت أو أكلت معك على خوان أبدا قال فقالت الأخرى مثل ذلك فحمل ابن حنظلة إلى أبي جعفر مقالتهما قال أنا أقضي في ذا قال لها فلتأكل و ليظلمها و إياها سقف ^(٧) بيت و لا تمشي و لا تعتق و لتلق الله ربها و لا تعودن إلى ذلك فإن هذا من خطوات الشيطان ^(٨).

٨١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حلف على يمين فرأى ما هو خيرا منها فليأت الذي هو خير و له حسنة ^(٩).

٨٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن معاوية بن أبي الصباح قال قلت لأبي الحسين زيد أمني تصدقت علي بنصيب لها في دار فقلت لها إن القضاء لا يجيزون هذا ولكنه اكتبه شري فقالت اصنع ما بدا لك و كلما ترى أنه يسوغ لك فتوثقت و أراد بعض الورثة أن يستحلني أني قد نقدتها الثمن و لم أنقدها شيئا فما ترى قال فاحلف له ^(١٠).

٨٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه عن ابن بكير بن أعين قال إن أخت عبد الله بن حمدان المختار ^(١١) دخلت على أخت لها و هي مريضة فقالت لها أختها أفطري فأبت فقالت أختها جاريتي حرة إن لم تطفري إن كلمتك

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٧ الباب ٨ الحديث ١٠٩.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٢ الباب ٦ الحديث ٩٥.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٢٦ الباب ٣ الحديث ١٦.

(٤) في المصدر «[] و ذا رحم» بدل «و ذا رحم».

(٥) جاءت كلمة «سقف» في المصدر بين مقرونتين.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ٢٨ الباب ٣ الحديث ٢٠.

(٧) في المصدر «(جد ابن) المختار» بدل «بن حمدان المختار».

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٢٦ الباب ٣ الحديث ١٧.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٢٧ الباب ٣ الحديث ١٨.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٢٧ الباب ٣ الحديث ١٩.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ٢٨ الباب ٣ الحديث ٢١.



أبداً فقالت فجاريته حرة إن أفطرت فقالت الأخرى فعلي المشي إلى بيت الله وكل مالي في المساكين إن لم تنطري فقالت علي مثل ذلك إن أفطرت فستل أبو جعفر عليه السلام عن ذلك فقال فلتكلمها إن هذا كله ليس بشيء وإنما هو ^(١) خطوات الشيطان ^(٢).

٨٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن أبان عن زرارة وعبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال إن كلم أباه أو أمه فهو محرم بحجة قال ليس بشيء ^(٣).

٨٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عنه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقسم على الرجل في الطعام يأكل معه فلم يأكل هل عليه في ذلك كفارة قال لا ^(٤).

٨٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن امرأة تصدقت بمالها على المساكين إن خرجت مع زوجها ثم خرجت ^(٥) معه قال ليس عليها شيء ^(٦).

٨٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي قال قلت له الرجل يقول علي المشي إلى بيت الله أو مالي صدقة أو هدي قال قال إن أبي لا يرى ذلك شيئاً إلا أن يجعله لله عليه ^(٧).

٨٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن منصور بن حازم قال قال لي ^(٨) أبو عبد الله عليه السلام ما سمعت بطارق إن طارفاً كان نخاساً بالمدينة فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال يا أبا جعفر إني هالك إني ^(٩) حلفت بالطلاق والعقاق والنذور فقال له يا طارق إن هذه من ^(١٠) خطوات الشيطان ^(١١).

٨٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قال الرجل علي المشي إلى بيت الله وهو محرم بحجة أو علي ^(١٢) هدي كذا وكذا فليس بشيء حتى يقول لله علي المشي إلى بيته أو يقول لله عليه أن يحرم بحجة أو يقول لله علي هدي كذا وكذا ^(١٣) إن لم يفعل كذا وكذا ^(١٤).

٩٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل غضب فقال علي المشي إلى بيت الله فقال إذا لم يقل لله فليس ^(١٥) بشيء ^(١٦).

٩١-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال وهو محرم بحجة أن ^(١٧) يفعل كذا وكذا فلم يفعله قال ليس بشيء ^(١٨).

٩٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] القاسم بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لا يمين في معصية الله أو قطيعة رحم ^(١٩).

٩٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه قال في رجل حلف يميناً فيها معصية الله قال ليس عليه شيء فليعمل ^(٢٠) الذي حلف على هجرانه ^(٢١).

٩٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألت أ قال رسول الله ﷺ لا نذر في معصية قال نعم ^(٢٢).

٩٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كل يمين في معصية فليس بشيء عتق أو طلاق أو غيره ^(٢٣).

٢٣٤
١٠٤

كتاب العقود والإيقاعات / باب ٤ / أحكام اليمين والنذر والعهد والجوامع أحكام

(١) في المصدر إضافة «من» بين مقوفتين.
(٢) نوادر ابن عيسى ص ٣٠ الباب ٣ الحديث ٢٢.
(٣) جملة «مع زوجها ثم خرجت» في المصدر بين مقوفتين.
(٤) نوادر ابن عيسى ص ٣٠ الباب ٣ الحديث ٣٦.
(٥) كلمة «إني» في المصدر بين المقوفتين.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ٣١ الباب ٣ الحديث ٢٧.
(٧) جملة «فليس - إلى - وكذا» في المصدر بين مقوفتين.
(٨) في المصدر إضافة «علي» بين مقوفتين.
(٩) في المصدر إضافة «ولم».
(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٣٢ الباب ٣ الحديث ٣١.
(١١) نوادر ابن عيسى ص ٣٢ الباب ٣ الحديث ٣٢.
(١٢) نوادر ابن عيسى ص ٣٣ الباب ٣ الحديث ٣٥.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ٢٩ الباب ٣ الحديث ٢٢.
(٤) نوادر ابن عيسى ص ٣٠ الباب ٣ الحديث ٢٤.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ٣٠ الباب ٣ الحديث ٣٥.
(٨) كلمة «لي» في المصدر بين مقوفتين.
(١٠) حرف «من» في المصدر ما بين مقوفتين.
(١٢) كلمة «علي» في المصدر بين مقوفتين.
(١٤) نوادر أحمد محمد بن عيسى ص ٣١ الباب ٣ الحديث ٢٨.
(١٦) نوادر ابن عيسى ص ٣١ الباب ٣ الحديث ٢٩.
(١٨) نوادر ابن عيسى ص ٣٢ الباب ٣ الحديث ٣٠.
(٢٠) في المصدر «فليعملكم» بدل «فليعمل».
(٢٢) نوادر ابن عيسى ص ٣٢ الباب ٣ الحديث ٣٣.

- ٩٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال كل يمين لا يراد بها وجه الله فليس بشيء في طلاق و لا عتق^(١).
- ٩٧- عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حلف أن ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان^(٢).
- ٩٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن علي الحلبي قال سألت عن رجل قال علي نذر و لم يسم قال ليس بشيء^(٣).
- ٩٩- عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت رجل قال علي نذر قال ليس النذر شيئا حتى يسمي شيئا لله صياما أو صدقة أو هديا أو حجا^(٤).
- ١٠٠- عن أبي نصر^(٥) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول علي نذر فقال ليس بشيء إلا أن يسمي النذر فيقول نذر صوم أو عتق أو صدقة أو هدي و إن قال الرجل أنا أهدي هذا الطعام فليس بشيء إنما يهدي البدن^(٦).
- ١٠١- عن محمد بن الفضل الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال لطعام هو يهديه فقال لا يهدي الطعام و لو أن رجلا قال لجزور بعد ما نحرته هو يهديها لم يكن يهديها حين صارت لحما إنما الهدى وهن أحياء^(٧).
- ١٠٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن أبي نصر^(٨) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقول هو يهودي أو نصراني إن لم يفعل كذا و كذا قال ليس بشيء^(٩).
- ١٠٣- عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل قال لله علي المشي إلى الكعبة إن اشتريت لأهلي شيئا بنسيئة قال أسوء^(١٠) ذلك عليهم قلت نعم يسوء^(١١) عليهم إن لا يأخذ نسيئة ليس لهم شيء قال فليأخذ بنسيئة و ليس عليه شيء^(١٢).
- ١٠٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء لا نذر في معصية الله قال فقال كل ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلا حنث عليك فيه^(١٣).
- ١٠٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حلف الرجل على شيء و الذي حلف عليه إتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير و لا كفارة عليه و إنما ذلك من خطوات الشيطان^(١٤).
- ١٠٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام و رجل يسأله عن رجل جعل عليه رقية من ولد إسماعيل فقال و من عسى أن يكون من ولد إسماعيل إلا و أشار بيده إلى بيته^(١٥).
- ١٠٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن أبي نصر^(١٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعتق ما لا يملك فهو باطل و كل من قبلنا يقولون لا طلاق و لا عتاق إلا من بعد ما يملك^(١٧).
- ١٠٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن الربيعي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ يعني الرجل يحلف ألا يكلم أمه و لا يكلم أباه أو ما أشبه ذلك^(١٨).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٣ الباب ٣ الحديث ٣٥.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٣ الباب ٣ الحديث ٣٦.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٣ الباب ٣ الحديث ٣٧.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٤ الباب ٣ الحديث ٣٨.

(٥) في المصدر «بصير» بدل «نصر».

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٤ الباب ٣ الحديث ٤٠.

(٨) في المصدر: «بصير» بدل «نصر».

(٩) في المصدر «يشق» بدل «أسوء» بين معقوفتين.

(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٥ الباب ٣ الحديث ٤٢.

(١١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٥ الباب ٣ الحديث ٤٣.

(١٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٦ الباب ٣ الحديث ٤٤.

(١٣) نوادر ابن عيسى ص ٣٦ الباب ٣ الحديث ٤٥، وفيه «بنته» بدل «بيته».

(١٤) في المصدر «بصير» بدل «نصر».

(١٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٦ الباب ٣ الحديث ٤٦.

(١٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٦ الباب ٣ الحديث ٤٧ والآية من سورة البقرة: ٢٤٤.



١٠٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قول الله **لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ** قال هو كلا والله وبلى والله ^(١).

١١٠-عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل جعل لله عليه نذرا ولم يسمه فقال إن سمي فهو الذي سمي وإن لم يسم فليس عليه شيء ^(٢).

١١١-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة حلفت لزوجه بالعاق والهدي إن هو مات أن لا تتزوج بعده ^(٣) أبدا ثم بدا لها أن تتزوج فقال تبيع مملوكها إني أخاف عليها السلطان وليس عليها في الحق شيء فإن شاءت أن تهدي هديا فعلت ^(٤).

١١٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن الوليد بن هشام المرادي قال قدمت من ^(٥) مصر ومعى رقيق لي فمررت بالعاشر فسلاني فقلت هم أحرار كلهم فقدمت المدينة فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فأخبرته بقولي للعاشر فقال ليس عليك شيء ^(٦).

١١٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن علي قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك إني كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فأعطيت الله عهدا بين المقام والركن وجعلت علي في ذلك نذورا وصياما أن لا أتزوجها ثم إن ذلك شق علي وندمت على يعني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج به في العلانية فقال عاهدت الله ألا تطيعه والله لئن لم تطعه لتعصيه ^(٧).

١١٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن أبي الصباح الكتاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من شيء هو لله طاعة يجعله الرجل عليه إلا أنه ^(٨) ينبغي له أن يفي به ^(٩) وليس من رجل جعل لله عليه شيئا في معصية الله إلا أنه ينبغي له أن يتركها إلى طاعة الله ^(١٠).

١١٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها أفضل وإن تركها خشي أن يأثم أ يتركها فقال أما سمعت قول رسول الله ﷺ إذا رأيت خيرا من يمينك فدعها ^(١١).

١١٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن الحلبي ^(١٢) أنه قال في رجل حلف بيمين أن لا يكلم ذا قرابة له قال ليس بشيء فليس بشيء في طلاق أو عتق ^(١٣).

١١٧-قال الحلبي: وسألته عن امرأة جعلت مالها هديا لبيت الله إن أعارت متاعها فلانة وفلانة فأعار بعض أهلها بغير أمرها قال ليس عليها هدي إنما الهدي ما جعل لله هديا للكعبة فذلك الذي يوفي به إذا جعل لله وما كان من أشباه هذا فليس بشيء ولا هدي لا يذكر فيه الله ^(١٤).

١١٨-وسئل عن الرجل يقول: على ألف بدنة وهو محرم بألف حجة قال تلك ^(١٥) خطوات الشيطان.

وعن الرجل يقول هو محرم بحجة ويقول أنا أهدي هذا الطعام قال ليس بشيء إن الطعام لا يهدى أو يقول لجزور بعد ما نحرته هو يهديها لبيت الله فقال إنما تهدي البدن وهي أحياء ليس تهدي حين صارت لحما ^(١٦).

١١٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] محمد بن مسلم قال سألت أدهم عليه السلام عن رجل قالت له امرأته أسألك بوجه الله إلا ما طلقنتي قال يوجهها ضربا أو يغفو عنها ^(١٧).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٧ الباب ٣ الحديث ٤٨ والآية من سورة البقرة: ٢٢٥.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ٣٧ الباب ٣ الحديث ٤٩.

(٣) في المصدر كلمة «بعده» بين معقوفتين.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٣٧ الباب ٣ الحديث ٥٠.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٧ الباب ٣ الحديث ٥١.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ٣٨ الباب ٣ الحديث ٥٢.

(٧) في المصدر إضافة «إلى طاعة».

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٣٩ الباب ٣ الحديث ٥٤.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٣٩ الباب ٣ الحديث ٥٥.

(١٠) في المصدر إضافة «من» بين معقوفتين.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ٤٠ الباب ٣ الحديث ٥٨.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ٣٩ الباب ٣ الحديث ٥٧.

١٢٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أن امرأة نذرت أن تقاد مزمومة بزمام في أنفها فوقع بعير فخرم أنفها فأنت عليا تخاصم فأبطله و قال إنما النذر لله ^(١).

١٢١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقول إن اشتريت فلانا أو فلانة فهو حر وإن اشتريت هذا الثوب فهو في المساكين وإن نكحت فلانة فهي طالق قال ليس ذلك كله بشيء لا يطلق إلا ما يملك ولا يتصدق إلا بما يملك ولا يعتق إلا ما يملك ^(٢).

١٢٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن أبان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في اليمين التي لا يكفر هو مما حلفت لله وفيه ما يكفر قلت فرجل قال عليه المشي إلى بيت الله إن كلم ذا قرابة له قال ^(٣) هذا مما لا يكفر ^(٤).

١٢٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن زيد الحناط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن امرأتي خرجت بغير إذني فقلت لها إن خرجت بغير إذني فأنت طالق فخرجت فلما أن ذكرت دخلت فقال أبو عبد الله عليه السلام خرجت سبعين ذراعا قال لا قال و ما أشد من هذا يجيء مثل هذا من المشركين فيقول لامرأته القول فينتزع فتزوج زوجها آخر و هي امرأته ^(٥).

١٢٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن معمر بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول علي نذر و لم يسم شيئا قال ليس بشيء ^(٦).

باب ٥ النذور و الأيمان التي يلزم صاحبها الكفارة

١٢٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن أبي عمير و فضالة بن أيوب عن جميل بن دراج عن زرارة بن أعين عن أحدهما عليه السلام قال سألت عما يكفر من الأيمان قال ما كان عليك أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ففعلته فليس عليك شيء إذا فعلته و ما لم يكن عليك واجب أن تفعله فحلفت ألا تفعله ثم فعلته فعليك الكفارة ^(٧).

١٢٦-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن عنبسة بن مصعب قال نذرت في ابن لي إن عافاه الله أن أحج ماشيا فمشيت حتى بلغت العقبة فاشتكت فركبت ثم وجدت راحة فمشيت فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال إني أحب أن كنت موسرا أن تذبح بقرة فقلت معي نفقة و لو شئت لفعلت و علي دين فقال أنا أحب إن كنت موسرا أن تذبح بقرة فقلت أ شيء واجب أفعله فقال لا و لكن من جعل لله شيئا فبلغ جهده فليس عليه شيء ^(٨).

١٢٧- روى عبد الله بن مسكان عن عنبسة بن مصعب مثل ذلك ^(٩).

١٢٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليمين التي يجب فيها الكفارة قال الكفارات في الذي يحلف على المتاع ألا يبيعه ولا يشتريه ثم يبدو له فيشتريه فيكفر يمينه ^(١٠).

١٢٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن مسلم قال سألت عنه رجل وقع على جارية ^(١١) فارتفع حياءها و خاف أن يكون قد حملت فجعل لله عليه عتق رقبة و صوما و صدقة إن هي حاضت و قد كانت الجارية طمئت قبل أن يحلف بيوم أو يومين و هو لا يعلم قال ^(١٢) ليس عليه شيء ^(١٣).

(١) نوادر ابن عيسى ص ٤٠ الباب ٣ الحديث ٥٩.

(٢) في المصدر كلمة «قال» بين معقوفتين.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٤١ الباب ٣ الحديث ٦٢.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٤٢ الباب ٤ الحديث ٦٤.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٤٢ الباب ٤ الحديث ٦٦.

(٦) في المصدر إضافة «له» بين معقوفتين.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ٤٣ الباب ٤ الحديث ٦٧.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٤٠ الباب ٣ الحديث ٦٠.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٤١ الباب ٣ الحديث ٦١.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٤١ الباب ٣ الحديث ٦٣.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ٤٢ الباب ٤ الحديث ٦٥.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ٤٢ الباب ٤ الحديث ٦٧.

(١٣) في المصدر إضافة «عليه السلام».

١٣٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في رجل قال عليه بدنة و لم يسم أين ينحرها قال إنما المنحر بمعنى يقسمها بين المساكين و قال في رجل قال عليه بدنة ينحرها بالكوفة فقال إذا سمى مكانا فلينحر فيها فإنه يجزي عنه ^(١).

١٣١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن جميل بن صالح قال كانت عندي جارية بالمدينة فارتفع طمئها فجعلت لله علي ندرا إن هي حاضت فعملت بعد أنها حاضت قبل أن أجعل النذر علي فكتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام و أنا بالمدينة فأجابني إن كانت حاضت قبل النذر فلا ^(٢) عليك و إن كانت ^(٣) بعد النذر فعليك ^(٤).

١٣٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قلت رجل كانت عليه حجة الإسلام فأراد أن يحج فقيل له تزوج ثم حج فقال إن أتزوج قبل أن أحج فغلامي حر فتزوج قبل أن يحج فقال أعتق غلامه فقلت لم يرد بعته وجه الله فقال إنه نذر في طاعة الله و الحج أحق من التزويج و أوجب عليه من التزويج قلت فإن الحج تطوع ليس بحجة الإسلام قال و إن كان تطوعا فهي طاعة الله قد أعتق غلامه ^(٥).

١٣٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني جعلت علي نفسي شكرا لله ركعتين أصليهما لله في السفر و الحضرا فأصليهما في السفر بالنهار قال نعم ثم قال لي إني أكره الإيجاب أن يوجب الرجل علي نفسه قلت إني لم أجعلها لله علي إنما جعلت علي نفسي أصليهما شكرا لله و لم أوجه لله علي نفسي فأدعها إذا شئت قال نعم ^(٦).

١٣٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال من جعل لله عليه ألا يركب محرما سواه فركبه قال و لا أعلمه إلا قال فليعتق رقبة أو ليصم شهرين متتابعين أو ليطعم ستين مسكينا ^(٧).

١٣٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الأيمان و التذوق اليمين الذي ^(٨) هي لله طاعة فقال ما جعل لله في طاعة فليقضه فإن جعل لله ^(٩) شيئا من ذلك ثم لم يفعل فليكفر ^(١٠) يمينه و أما ما كانت يمين في معصية فليس بشيء ^(١١).

١٣٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف بالمشي إلى بيت الله و يحرم بحجة و الهدي فقال ما جعل لله فهو واجب عليه ^(١٢).

١٣٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عبد الله ^(١٣) بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قلت لله علي كفارة يمين ^(١٤).

١٣٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن حمزة بن حمران عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء الذي فيه الكفارة عن الأيمان قال ما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة إذا رجعت عنه و ما كان سوى ذلك مما ليس فيه بر و لا معصية فليس بشيء ^(١٥).

١٣٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن ابن أبي يعفور أنه قال اليمين التي تكفر أن يقول الرجل لا و الله و نحو ذلك ^(١٦).

١٤٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سأته عنمن قال و الله ثم لم يف قال أبو عبد الله عليه السلام إطعام عشرة مساكين مدا من دقيق أو حنطة أو تحرير رقبة أو صيام ثلاثة أيام متواليه إذا لم يجد شيئا من ذا ^(١٧).

٢٤٠
١٠٤

٢٤١
١٠٤

(١) نوادر ابن عيسى ص ٤٦ الباب ٤ الحديث ٧٦ - ٧٧.

(٢) في المصدر إضافة «حاضت» بين معقوفتين.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٤٤ الباب ٤ الحديث ٦٩.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٤٥ الباب ٤ الحديث ٧١.

(٥) في المصدر إضافة «عليه» بين معقوفتين.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ٤٥ الباب ٤ الحديث ٧٢.

(٧) في المصدر «عبيد الله» بدل «عبد الله».

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٤٦ الباب ٤ الحديث ٧٨.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٥٧ الباب ٩ الحديث ١١٠.

(١٠) في المصدر إضافة «نذر» بين معقوفتين.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ٤٤ الباب ٤ الحديث ٦٨.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ٤٤ الباب ٤ الحديث ٧٠.

(١٣) في المصدر «التي» بدل «الذي» بين معقوفتين.

(١٤) في المصدر إضافة «عن» بين معقوفتين.

(١٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤٥ الباب ٤ الحديث ٧٣.

(١٦) نوادر ابن عيسى ص ٤٥ الباب ٤ الحديث ٧٤.

(١٧) نوادر ابن عيسى ص ٤٧ الباب ٤ الحديث ٧٩.

١٤١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى و إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألت عن كفارة اليمين قوله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» ما حد من لم يجد قلت فالرجل يسأل في كفه و هو يجد قال إذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو لا يجد^(١).

١٤٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن قوله «مَنْ أَوْسَطَ مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ»^(٢) قال ثوب^(٣).

١٤٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في كفارة اليمين قال عشرة أمداد نقي طيب لكل مسكين مد^(٤).

١٤٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي بن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن كفارة اليمين قال عتق رقبة أو كسوة و الكسوة ثوبين^(٥) أو إطعام عشرة مساكين أي ذلك فعل أجزأ عنه فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متواليات طعام عشرة مساكين مدا^(٦).

١٤٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن قيس قال أبو جعفر عليه السلام قال الله لنبيه «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ» إلى آخره فجعلها ميمنا فكفرها رسول الله ﷺ قلت بما كفرها قال إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد قلت فمن وجد الكسوة قال ثوب يوراي عورته^(٧).

١٤٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن منصور بن حازم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أطعم في كفارة اليمين مدا لكل مسكين إلا صدقة الفطر فإنه نصف صاع أو صاع من تمر^(٨).

١٤٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن إطعام عشرة مساكين أو إطعام ستين مسكينا أجمع ذلك لإنسان واحد يعطاه قال لا و لكن يعطى إنسان إنسان كما قال الله قلت فيعطيهن الضعفاء من غير أهل الولاية قال نعم و أهل الولاء أحب إلي^(٩).

١٤٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين مد و حفنة^(١٠).

١٤٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قال محمد بن مسلم لأبي جعفر عليه السلام في كفارة اليمين قال أطعم رسول الله عشرة مساكين كل^(١١) مسكين مد من طعام في أمر مارية و هو قوله «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» إلى آخره^(١٢).

١٥٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن إبراهيم بن عمر أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم و يطعم عشرة مساكين مدا فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام^(١٣).

١٥١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حماد بن عيسى عن عبد الله بن مغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «مَنْ أَوْسَطَ مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال هو كما يكون إنه يكون في البيت من يأكل أكثر من المد و منهم من يأكل أقل من ذلك فإن شئت جعلت لهم أدماء و الأدم أدونه الملح و أوسطها الزيت و الخل و أرفعها اللحم^(١٤).

١٥٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين قال مد من حنطة و حفنة ليكون الحفنة في طحنه و حنطه^(١٥).

(١) نوادر ابن عيسى ص ٥٧ الباب ٩ الحديث ١١١ والآية من سورة المائدة: ٨٩.

(٢) في المصدر إضافة «[قال قوت عيالك والقت يومئذ مد، قلت: أو كسوتهم..».

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٥٨ الباب ٩ الحديث ١١٢، والآية من سورة المائدة: ٨٩.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٥٨ الباب ٩ الحديث ١١٣.

(٥) في المصدر «ثوبان» بدل «ثوبين».

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٩ الباب ٩ الحديث ١٥ والآية من سورة التحريم: ١.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ٥٩ الباب ٩ الحديث ١١٦.

(٨) في المصدر «[كل]» بدل «كل».

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٥٩ الباب ٩ الحديث ١١٨.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٦٠ الباب ٩ الحديث ١١٩.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ٦٠ الباب ٩ الحديث ١٢١.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ٦١ الباب ٩ الحديث ١٢٢.

(١٣) نوادر ابن عيسى ص ٦١ الباب ٩ الحديث ١٢٢.

(١٤) نوادر ابن عيسى ص ٦١ الباب ٩ الحديث ١٢٢.

(١٥) نوادر ابن عيسى ص ٦١ الباب ٩ الحديث ١٢٢.



١٥٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن معمر بن عمر قال سألت أبا جعفر عليه السلام وجبت عليه الكسوة للمساكين في كفارة اليمين قال ثوب هو ما يوارى عورته^(١).

١٥٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] علاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل عن رجل جعل على نفسه المشي إلى الكعبة أو صدقة أو عتقا أو نذرا أو هديا إن عافى الله أباه أو أخاه أو ذا رحم أو قطع قرابة أو أمر مأمث قال كتاب الله قبل اليمين لا يمين في معصية إنما اليمين الواجبة التي ينبغي لصاحبها أن يفي بها ما جعل لله عليه من الشكر إن هو عافاه من مرض^(٢) أو من أمر يخافه أو رد غائب أو رد من سفره أو رزقه الله وهذا الواجب على صاحبه ينبغي له أن يفي له به^(٣).

١٥٥- وقال أبو جعفر عليه السلام ما كان عليه واجبا فحلف أن لا يفعله ففعله فليس عليه فيه شيء و ما لم يكن عليه واجبا فحلف أن لا يفعله ففعله^(٤) فالكفارة^(٥).

١٥٦- و سئل هل يصح إذا حلف الرجل أن يضرب عبده عددا أن يجمع خشبا فيضربه فيحسب بعدده قال نعم أن عليا جلد الوليد بن عقبة في الخمر بسوط له رأسان فحسب كل جلدة بجلدتين^(٦).

١٥٧- قال: و سألته عن الرجل يقول علي مائة بدنة أو ألف بدنة أو ما لا يطيق فقال قال رسول الله ﷺ ذلك من خطوات الشيطان^(٧).

١٥٨- و سئل عن رجل جعل على نفسه عتق رقبة من ولد إسماعيل قال و من^(٨) عسى أن يكون ولد إسماعيل إلا هؤلاء و أشار بيده إلى أهله و ولده.

قال: و لا يحلف اليهودي و النصراني إلا بالله و لا يصلح لأحد أن يستحلفهم بالهتهم^(٩).

١٥٩- و عنه قال: كلما خالف كتاب الله في شيء من الأشياء من يمين أو غيره رده إلى كتاب الله^(١٠).

١٦٠- و سألته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم إلى أن يقوم قائمكم قال شيء عليه أو جعله لله قلت بل جعله لله قال كان عارفا أو غير عارف قلت بل عارف قال إن كان عارفا أتم الصوم و لا يصوم في السفر و المرض و أيام التشريق^(١١).

١٦١- و عنه في رجل عاهد الله عند الحجر أن لا يقرب محرما أبدا فلما رجع عاد إلى المحرم فقال أبو جعفر عليه السلام يعتق أو يصوم أو يطعم ستين مسكينا و ما ترك من الأمر أعظم و يستغفر الله و يتوب^(١٢).

١٦٢- أبو عبد الله عليه السلام كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين لكل واحد فيه طحنة و حنطة أو ثوب^(١٣).

١٦٣- و في رواية الحلبي مد و حفنة أو ثوبين و إن أعتق مستضعفا و قد وجب عليه العتق لم يكن به بأس^(١٤).

١٦٤- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا يمين لامرأة مع زوجها و لا يمين لولد مع والده و لا يمين للمملوك مع سيده و لا يمين في قطيعة رحم و لا يمين في ما لا يملك و لا يمين في معصية^(١٥) الخير.

١٦٥- بيان التنزيل: لابن شهر آشوب و روض الجنان، لأبي الفتوح رحمة الله عليهما روي أن رجلا سأل أبا بكر عن الحين و كان نذر ألا يكلم زوجته حينما فقال إلى يوم القيامة لقوله تعالى وَ تَنَازَعُ إِلَيَّ جِثْنِ فَسَأَلَ عَمْرُ فَقَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ^(١٦) فَسَأَلَ عَثْمَانُ فَقَالَ سَنَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَوَّيْتُ أَكُلَهَا كُلَّ

(١) نوادر ابن عيسى ص ٦٦ الباب ٩ الحديث ١٢٣.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٧١ الباب ٣٧ الحديث ٤٤٨.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٧٢ الباب ٣٧ ذيل الحديث ٤٤٨.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ١٧٢ الباب ٣٧ ذيل الحديث ٤٥٠.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ١٧٢ الباب ٣٧ الحديث ٤٥١.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ١٧٣ الباب ٣٧ الحديث ٤٥٣.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ١٧٣ الباب ٣٧ الحديث ٤٥٥.

(٨) نوادر الراوندي ص ٥١.

(٩) عبارة «من مرض» في المصدر بين معقوفتين.

(١٠) من المصدر.

(١١) نوادر ابن عيسى ص ١٧٢ الباب ٣٧ ذيل الحديث ٤٤٩.

(١٢) كلمة «من» في المصدر بين معقوفتين.

(١٣) نوادر ابن عيسى ص ١٧٣ الباب ٣٧ الحديث ٤٥٢.

(١٤) نوادر ابن عيسى ص ١٧٣ الباب ٣٧ الحديث ٤٥٤.

(١٥) نوادر ابن عيسى ص ١٧٣ الباب ٣٧ الحديث ٤٥٦.

(١٦) سورة الإنسان: آية: ١.



جِئْ^(١) فَسَأَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنْ نَذَرْتَ غَدُوَّةً فَتَكْلِمَ عَشِيَّةً وَإِنْ نَذَرْتَ عَشِيَّةً فَتَكْلِمَ بَكْرَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ»^(٢) فَرَحَّ الرَّجُلُ وَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ^(٣)

١٦٦- كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي: عن بشير بن خيشمة عن عبد القدوس عن أبي إسحاق عن الحارث أن أمير المؤمنين عليه السلام سمع رجلاً يقول كلا والذي احتجب بالسبع فضربه علي عليه السلام على ظهره ثم قال يا لحم والذي احتجب بالسبع قال رب العالمين يا أمير المؤمنين فقال له أخطأت ثكلتك أمك إن الله ليس بينه وبين خلقه حجاب لأنه معهم أينما كانوا فقال الرجل ما كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين قال أن تعلم أن الله معك حيث كنت قال أطعم المساكين قال لا إنما حلفت بغير ربك^(٤).

١٦٧- الهداية: النذور والأيمان والكفارات اليمين على وجهين يمين فيها كفارة ويمين لا كفارة فيها فالتى فيها الكفارة فهو أن يحلف الرجل على شيء لا يلزمه أن يفعل فيحلف أن يفعل ذلك الشيء ولم يفعله أو يحلف أو حلف^(٥) على ما يلزمه أن يفعله فعليه الكفارة إذا لم يفعله واليمين التي لا كفارة عليه فيها وهي على ثلاثة أوجه فمنها ما يؤجر عليه الرجل إذا حلف كاذباً ومنها لا كفارة عليه ولا أجر ومنها ما لا كفارة عليه فيها والعقوبة فيها دخول النار فأما التي يؤجر عليها الرجل إذا حلف كاذباً ولم تلزمه فيها الكفارة فهو أن يحلف الرجل في خلاص امرئ مسلم أو يخلص بها مال امرئ مسلم من متعد عليه من لص أو غيره وأما التي لا كفارة عليه ولا أجر فهو أن يحلف الرجل على شيء ثم يجد ما هو خير من اليمين فيترك اليمين ويرجع إلى الذي هو خير^(٦)

١٦٨- وقال الكاظم عليه السلام لا كفارة عليه وذلك من خطوات الشيطان وأما التي عقوبتها دخول النار فهو أن يحلف الرجل على مال امرئ مسلم أو على حقه ظلماً فهذه يمين غموس توجب النار ولا كفارة عليه في الدنيا وأعلم أن لا يمين في قطيعة رحم ولا نذر في معصية ولا يمين لولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها ولا للمملوك مع مولاه ولو أن رجلاً نذر أن يشرب خمرًا أو يفسق أو يقطع رحماً أو يترك فرضاً أو سنة لكان يجب عليه أن لا يشرب الخمر ولا يفسق ولا يترك الفرض والسنة ولا كفارة إذا حث في يمينه وإذا حلف الرجل على ما فيه الكفارة لزمته الكفارة كما قال الله عز وجل «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ»^(٧) وهو مد لكل رجل أو كسوتهم لكل رجل ثوب أو تحرير رقبة وهو بالخيار أي الثلاث فعل جاز له فإن لم يقدر على واحدة منها صام ثلاثة أيام متواليات والنذر على وجهين فأحدهما أن يقول الرجل إن عوفيت من مرض أو تخلصت من دين أو عدو أو كان كذا وكذا صمت أو صليت أو تصدقت أو حججت وفعلت شيئاً من الخير فهو بالخيار إن شاء فعل متتابعاً وإن شاء متفرقاً وإن شاء لم يفعل فإن قال إن كان كذا وكذا مما قدما ذكره فله على كذا فهو نذر واجب ولا يسعه تركه وعليه الوفاء به فإن خالف لزمته الكفارة صيام شهرين متتابعين وقد روي كفارة يمين فإن نذر الرجل أن يصوم يوماً أو شهراً لا بعينه فهو بالخيار أي يوم صام وأي شهر صام ما لم يكن ذا الحجة أو شوالاً فإن فيهما العيدين ولا يجوز صومهما فإن صام يوماً أو شهراً لم يسمه في النذر فأفطر فلا كفارة عليه إنما عليه أن يصوم يوماً مكانه أو شهراً معروفاً على حسب ما نذر فإن نذر أن يصوم يوماً معروفاً أو شهراً معروفاً فعليه أن يصوم ذلك اليوم أو ذلك الشهر فإن لم يصمه أو صام فأفطر فعليه الكفارة^(٨) ولو أن رجلاً نذر نذراً ولم يسم شيئاً فهو بالخيار إن شاء تصدق بشيء وإن شاء صلى ركعتين أو صام يوماً إلا أن يكون نوى شيئاً في نذره فيلزمه فعل ذلك الشيء من صدقة أو صوم أو حج أو غير ذلك فإن نذر أن يتصدق بمال كثير ولم يسم مبلغه فإن الكثير ثمانون فما زاد لقول الله تعالى «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ»^(٩) وكانت ثمانين موطناً^(١٠).

(٢) سورة الروم، آية: ١٧.

(١) سورة إبراهيم، آية: ٢٥.

(٤) كتاب الغارات ج ١ ص ١١٢.

(٣) لم نعر على كتاب بيان التنزيل هذا.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٨.

(٥) عبارة «أو حلف» ليست في المصدر.

(٨) سورة المائدة، آية: ٨٩.

(٧) في المصدر «العالم» بدل «الكاظم» عليه السلام.

(٩) عبارة «على حسب» إلـيـ عليه الكفارة» ليست في المصدر. وفيه إضافة: «فإن نذر أن يصوم ذلك اليوم أو ذلك الشهر فعليه الكفارة».

(١٠) سورة التوبة، آية: ٢٥. في المصدر إضافة قوله تعالى: «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم».

(١١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١.

فهرست المجلد الثالث والعشرون: كتاب العقود والإيقاعات

أبواب المكاسب

- باب ١ الحث على طلب الحلال ومعنى الحلال ٥
- باب ٢ الإجمال في الطلب ١٣
- باب ٣ المباشرة في طلب الرزق ٢٥
- باب ٤ جوامع المكاسب المحرمة والمحللة ٢٥
- باب ٥ كسب الناحية والمغنية ٣٢
- باب ٦ الحجاماة وفحل الضراب ٣٣
- باب ٧ بيع المصاحف وأجر كتابتها وتعليمها ٣٣
- باب ٨ بيع السلاح من أهل الحرب ٣٤
- باب ٩ بيع الوقف ٣٤
- باب ١٠ استحباب الزرع والفرس وحفر القليان وإجراء القنوات والأنهار وآداب جميع ذلك ٣٥
- باب ١١ بيع النجس وما يصح بيعه من الجلود وحكم ما يباع في أسواق المسلمين ٣٨
- باب ١٢ النصراني يبيع الخمر والخنزير ثم يسلم قبل قبض الثمن ٣٩
- باب ١٣ ما يحل للوالد من مال الولد وبالعكس ٣٩
- باب ١٤ ما يجوز للمارة أكله من الثمرة ٤٠
- باب ١٥ الصنائع المكروهة ٤١
- باب ١٦ باب ما نهى عنه من أنواع البيع والنهي عن الغش والدخول في السوم والتجش ومبايعة المضطرين والربح على المؤمن ٤٢
- باب ١٧ من يستحب معاملته ومن يكره ٤٣
- باب ١٨ الاحتكار والتلقي وبيع الحاضر للبادي والعربون ٤٥

أبواب التجارات والبيوع

- باب ١ آداب التجارة وأدعتها وأدعية السوق وذمه ٤٧
- باب ٢ الكيل والوزن ٥٣
- باب ٣ أقسام الخيار وأحكامها ٥٥
- باب ٤ بيع السلف والنسيئة وأحكامها ٥٦
- باب ٥ الربا وأحكامها ٥٧
- باب ٦ بيع الصرف والركاب والسيوف المحلاة ٦٢
- باب ٧ بيع الثمار والزروع والأراضي والمياه ٦٢
- باب ٨ بيع الممالك وأحكامها ٦٤
- باب ٩ الاستبراء وأحكام أمهات الأولاد ٦٥

٦٥	باب ١٠ بيع المباحة وأخواتها وبيع ما لم يقبض
٦٦	باب ١١ بيع الحيوان
٦٦	باب ١٢ متفرقات أحكام البيوع وأنواعها من البيع الفضولي وغيره

أبواب الدين والقرض

٦٩	باب ١ ثواب القرض و ذم من منعه عن المحتاجين
٧٠	باب ٢ ما ورد في الاستدانة
٧٣	باب ٣ المطل في الدين
٧٣	باب ٤ إنظار المعسر وتحليله وإن على الوالي أداء دينه
٧٦	باب ٥ آداب الدين وأحكامه
٧٨	باب ٦ الربا في الدين زائداً على ما مر في باب الربا وأحكامه
٧٩	باب ٧ الرهن وأحكامه
٧٩	باب ٨ الحجر وفيه حد البلوغ وأحكامه
٨٢	باب ٩ أن العبد هل يملك شيئاً
٨٢	باب ١٠ الإجارة والقبالة وأحكامهما
٨٤	باب ١١ المزارعة والمساقاة
٨٥	باب ١٢ الرديعة
٨٦	باب ١٣ العارية
٨٦	باب ١٤ الكفالة والضمان
٨٧	باب ١٥ الوكالة
٨٧	باب ١٦ الصلح
٨٧	باب ١٧ المضاربة
٨٨	باب ١٨ الشركة
٨٨	باب ١٩ الجعالة

أبواب الوقوف والصدقات والهبات

٨٩	باب ١ الوقف وفضله وأحكامه
٩١	باب ٢ الحبس والسكنى والعمرى والرقبى
٩٢	باب ٣ الهبة
٩٣	باب ٤ السبق والرماية وأنواع الرهان

أبواب الوصايا

٩٥	باب ١ فضل الوصية وآدابها وقبول الوصية ولزومها
٩٩	باب ٢ أحكام الوصايا
١٠٢	باب ٣ الوصايا المبهمة
١٠٥	باب ٤ منجزات المريض

أبواب النكاح

١٠٦	باب ١ كراهة العزوبة والحث على التزويج
١٠٩	باب ٢ فضل حب النساء والأمر بعدراتهن وذمهن والنهي عن طاعتهن
١١٢	باب ٣ أصناف النساء وصفاتهن وشرارهن وخيارهن والسعي في اختيارهن والدعاء لذلك
١١٨	باب ٤ أحوال الرجال والنساء ومعاشرة بعضهم مع بعض وفضل بعضهم على بعض وحقوق بعضهم على بعض



باب ٥ جوامع أحكام النساء و نوادرها	١٢٤
باب ٦ الدعاء عند إرادة التزويج والصيغة والخطبة وآداب النكاح والزفاف والولاية	١٢٨
باب ٧ الذهاب إلى الأعراس و حكم ما ينثر فيها	١٣٦
باب ٨ آداب الجماع وفضله والنهي عن امتناع كل من الزوجين منه وما يحل من الانتفاعات والحد الذي يجوز فيه الجماع و سائر أحكامه	١٣٧
باب ٩ وجوه النكاح وفيه إثبات المتعة وثوابها وجمل شرائط كل نوع منه وأحكامها	١٤٥
باب ١٠ أحكام المتعة	١٥١
باب ١١ الرضاع و أحكامه	١٥٦
باب ١٢ التحليل و أحكامه	١٥٨
باب ١٣ وطء الصبية و ما يترتب عليه	١٥٩
باب ١٤ أولياء النكاح و ما يشترط في الزوجين لصحة إيقاع العقد	١٥٩
باب ١٥ أحكام الإماء و ما يحل منها و ما يحرم	١٦١
باب ١٦ أحكام تزويج الإماء زائداً على ما تقدم في الباب السابق	١٦٣
باب ١٧ المهور و أحكامها	١٦٧
باب ١٨ التدليس والعيوب الموجبة للفسخ	١٧٤
باب ١٩ جوامع محرمات النكاح و عللها	١٧٧
باب ٢٠ ما نهي عنه من نكاح الجاهلية	١٧٩
باب ٢١ الكفاءة في النكاح و أن المؤمنين بعضهم أكفاء بعض و من يكره نكاحه و النهي على العضل	١٧٩
باب ٢٢ نكاح المشركين و الكفار و المخالفين و النصاب	١٨١
باب ٢٣ إسلام أحد الزوجين	١٨٥
باب ٢٤ ما يحل من عدد الأزواج للحر و العبد	١٨٥
باب ٢٥ ما تحرم بسبب الطلاق و العدة و حكم من نكح امرأة لها زوج	١٨٧
باب ٢٦ ما يحرم بالزنا أو اللواط أو يكره و ما يوجب من الزنا فسخ النكاح	١٨٩
باب ٢٧ أحكام المهاجرات	١٩٤
باب ٢٨ ما يحرم بالمصاهرة أو يكره و ما هو بمنزلة المصاهرة	١٩٥
باب ٢٩ الجمع بين الأخنتين وبين المرأة وعمتها وخالتها	١٩٩
باب ٣٠ نوادر المناهي في النكاح	٢٠١
باب ٣١ حكم المتبني	٢٠١
باب ٣٢ وطء الدبر	٢٠١
باب ٣٣ الخضضة و الاستمناء ببعض الجسد	٢٠٢
باب ٣٤ ما يحل النظر إليه و من لا يحل و ما يحرم من النظر والاستماع واللمس و ما يحل منها وعقاب التقبيل و الالتزام المحرمين	٢٠٣
باب ٣٥ النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها	٢٠٨
باب ٣٦ حكم الإماء و العبيد و الخصيان و أهل الذمة وأشباههن في النظر و حكم النظر إلى الغلام و ما يحل من النظر لمن يريد شراء الجارية وفيه ذم الخصى	٢٠٩
باب ٣٧ التفريق بين الرجال و النساء في المضاجع والنهي عن التخلي بالأنجية	٢١٠
باب ٣٨ القسمة بين النساء و العدل فيها	٢١٢
باب ٣٩ النشوز و الشقاق و ذم المرأة الناشئة	٢١٤
باب ٤٠ العزل و حكم الأنساب و أن الولد للفراس	٢١٧

باب ٤١ أقل الحمل وأكثره.....	٢١٩
باب ٤٢ اختلاف الزوجين في النكاح و تصديقهما في دعوى النكاح.....	٢٢٠
باب ٤٣ الشروط في النكاح.....	٢٢٠

أبواب النفقات

باب ١ فضل التوسعة على العيال و مدح قلة العيال.....	٢٢١
باب ٢ أحكام النفقة.....	٢٢٣
باب ٣ ما يحل للمرأة أن تأخذ من بيت زوجها.....	٢٢٤

أبواب الأولاد وأحكامهم

باب ١ كيفية نشوء الولد والدعاء والتداوي لطلب الولد وصفات الأولاد وما يزيد في الباء وفي قوة الولد ..	٢٢٥
باب ٢ فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و كيفيتها.....	٢٣١
باب ٣ ثواب النساء في خدمة الأزواج وتربية الأولاد والحمل والولادة.....	٢٣٩
باب ٤ الختان والخفض وسنن الحمل والولادة وسنن اليوم السابع والعقيقة والدعاء لشدة الطلق.....	٢٤٠
باب ٥ الأسماء والكنى.....	٢٤٩
باب ٦ فضل خدمة العيال.....	٢٥١
باب ٧ الحضانة و رضاع المرأة للولد.....	٢٥٢
باب ٨ النوادر.....	٢٥٣

أبواب الفراق

باب ١ الطلاق و أحكامه و شرائطه و أقسامه.....	٢٥٤
باب ٢ حكم المفقودة زوجها.....	٢٦٦
باب ٣ الخلع و العبرة.....	٢٦٦
باب ٤ التخيير.....	٢٦٧
باب ٥ الظهار و أحكامه.....	٢٦٨
باب ٦ الإيلاء و أحكامه.....	٢٧٠
باب ٧ اللعان.....	٢٧٢
باب ٨ العدد و أقسامها و أحكامها.....	٢٧٥

أبواب العتق والتدبير والمكاتبة

باب ١ فضل العتق.....	٢٨١
باب ٢ أحكام العتق وما يجوز عتقه في الكفارات والنذور.....	٢٨٢
باب ٣ التدبير.....	٢٨٤
باب ٤ المكاتبة و أحكامها.....	٢٨٥
باب ٥ معنى المولى وفضل الإحسان إليه ومعنى الساتبة.....	٢٨٦

أبواب الأيمان والنذور

باب ١ ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذبا و ثواب الوفاء بالنذر واليمين.....	٢٨٧
باب ٢ إبرار القسم و المناشدة.....	٢٩٠
باب ٣ ذم كثرة اليمين.....	٢٩٠
باب ٤ أحكام اليمين والنذر والعهد وجامع أحكام الكفارات.....	٢٩١
باب ٥ النذور و الأيمان التي يلزم صاحبها الكفارة.....	٣٠٤

